

مكتبة جامعة الملك سعود



1937

Copyright © King Saud University

111



Copyright © King Saud University

٧٠٩٢

٢١٨٠٨

روض الرياحين في حكايات الصالحين، تأليف

م

اليافعي، عبد الله بن أحمد - ٥٧٦٨هـ. كتب سنة ٩٦٥هـ.

١٤٧ ق ٢٩ س ١٨٠٢٩م

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١-١٤٧)، بأولها نقص

٦٥٩٣

م

خطها نسخ معتاد، طبع .

الظاهرية (التصوف ١): ٧٥٤:٤ الاعلام ١٩٨:٤

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسب ج- نزهة الميرون النواظر

وتحفة القلوب والخواطر .

٢٩-٢-٢٨

١٢٢٢-١٢

٢١٨٠٨

خلاصة المفاهر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر،

م

تأليف اليافعي، عبد الله بن أحمد - ٥٧٦٨هـ. كتب

سنة ٩٦٥هـ.

٧٠ ق ٢٩ س ١٨٠٢٩م

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١٤٨-٢١٧) بآخرها نقص،

٦٥٩٣

م

خطها نسخ معتاد .

Copyright © King Saud University

الاعلام ١٩٨:٤ كشف الظنون ٧١٩:١

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسب ج- تكملة روض الرياحين في

حكايات الصالحين د- أسنى المفاهر هـ- الشئخ عبد القادر .

١٢٢٢-١٢

King Saud

جامعة الملك سعود

University

سعود

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٥٩٣ في ١٢٢٢ هـ
العنوان: مجموع آراء علماء الرياضيات في خطابات الصالحية
المؤلف: السيد محمد بن عبد الله بن محمد
تاريخ النسخ: ٩٦٥ هـ
اسم الناشر: ---
عدد الأوراق: ٢١٧
ملاحظات: ---

في خطابات الصالحية
٧٦٨ هـ



اذا شئت ان تنقل فتر متواتر وان شئت ان تزداد حيا فتر غيا
 نقول لا فلك يا صاحب فاك ان املكه كره القربا **واستد اخبر**
 فقال اخبرني عندهم من رتب بيته كثيرا ولكن اقل ما كنز وان رزق من لا يشتهي ان ازوره كثيرا والى الذي لا يشتهي
واستد اخبر عليك يا قلال الزبارة انما تكون اذا امت الى الهجر منك **الحديث العاشر** روي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
 الا ظله امام قائل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالساجد ورجلان خارا
 في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل رعتة امرأة ذات حسن وبها حال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
 بصدقة فاحفها حتى لم يعلم انما صدق بميمنه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفي هذا
 الحديث قلت هذه الفضيلة **الماء معاني الرفعة** في حديث السبعة روينا حديث
 في الصحيحين سبعة يظلهم المولى خير ظلال يظلهم الله في ظله يوم لا سوى ظله فقال فقال
 امامهم عدل ومن في عبادة نشا بالنبي لله لا يضلال ومن قلبه يهوى المساجد دائما تعلقه فيها غير وال
 وشخصان في الله الكبريم تحايا عال اقترافا منها **واستد اخبر** واني اخاف الله من قال عند ما دعت ذات حال انصب
 ويصدق اخبرني التصديق لم يكن بما اتفقت بمناه علم شانه ومن فكر الذي لم يمين خاليا ففاضت عيناه خوق
 ويخوف القلا والهجور بعد وصاله وشوقا اليه وباجمال جلاله
 فاكبر بهم من سبعة طمس التنا والكرم بهما في القوم سبع حصا
 واكرم به فخر اسما كل مفخر ومجد معالي فوق كل معالي
 ثم تعد صدقي تحت عرش ملكهم بجلا لهم باهي حال كماله
 ثم لهم ملوكا فوق نجيب من الهماء وعرفات دكر الخوم وال
 عليه من الباقوت في قوس مسند يس وجوز من النور المضي عواله
 وما تشفيه النفس من كل لذة ومن رتبة والكل ليس نبال
 وما لم ترمي عين وتسمع اذن دي سماع وتخطو للانام بال
 فيها لهم طوبى لهم سعد لهم انما يلهيهم انوا لا خير كل نوال **قلت وهذه الاحاديث العشرة**
 كلها صحاح كما ترى وهذه احاديث اخرى رواها جماعة عن الامامة باسانيدهم في كتبهم من ذلك
ما روي عن ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي اربعون رجلا
 اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد ابدل الله مكانه اخر
 فاذا اجتمعوا قضاوا **روا** عن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله في الارض ملكة فلو دبر على قلب ادم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى
 وله سبعة و لو دبر على قلب ابراهيم وله خمسة و لو دبر على قلب جبريل وله ثلاثة و لو دبر على

قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا
 مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
 واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله
 مكانه من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة ابدل الله مكانه من العامة يدفع الله بهم من
 البلا عن هذه الامة وذكر بعضهم عن ابي ابراهيم عليه السلام في حديثه عن ابي ابراهيم ومكان
 ابراهيم جبريل ومكان جبريل ميكايل ومكان ميكايل اسرافيل ومكان اسرافيل عزرائيل
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والواحد المذكور في هذا الحديث هو القطب وهو الغوث
 ومكانه ومكانة النقطة من الدائرة التي هي مركز تنقذ صلاح العالم وقال بعضهم لم يذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة الانبياء والمليكة والاوليا اذ لم يخلق الله في عالمي
 الخلق والامر عز والطف واشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم قلوب الملكة والاوليا
 كالاضافة سائر الكواكب الى كمال الشمس **وقال الشيخ العارف** ابو الحسن النوري
 رضي الله عنه شاهد الحق القلوب فلم يرا قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم
 فاكرمه بالمعراج تعجلا للزور والمكالمه وقال **الشيخ العارف** بحر المعارف ذا النون
 المصري رضي الله عنه ركضت ارواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم ارواح الانبياء الى ربها من الوصال **روا عن علي رضي الله عنه**
 انه قال لا بد لا الشام والنجار والعصاة بالعراق والنجار اسنان والاقاديسا
 الارض واخضر عليه السلام سيد القوم **وعن الحسن** انه قال ثلثاياه هم الاوليا وسبعون
 لهم النجا واربعون هم اوتاد الارض وعشرون النجا وسبعة هم العزاة وثلاثة هم الخبارون
 وواحد هو الغوث **روا عن ابي الدرداء** رضي الله عنه انه قال ان الله عبادا يقول لهم ابدال
 لهم يلغوا ما يلغوا بكثر الصوم والصلاة والتخشع وحسن الخلية ولكن يلغوا بصدق الفج
 وحسن البينة وسلامة الصدور والرحمة بجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واستخلصهم لنفسه
 وهم اربعون رجلا علي مثل قلب ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد اثنان
 يخلعه واعلم انهم لا يسبون شيئا وهم يلغونه ولا يؤذون من يحلمهم ولا يخفونهم ولا يحدون
 من فوقهم اطبا الناس خيرا والشيعة عريكة واستخارهم نقلا لا يدركهم الخيل الجوا ولا الرياح العواصف
 فيما بينهم وبينهم وهم انما قلوبهم تصعد في السقوف العلى اربابا الى الله تعالى في اشتياق الخيرات
 اولئك حزب الله الان حزب الله هم المفلحون وهذا بعض كلامه **روا عن ابي**
 بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خواص يستخيرهم ارفع شأن
 تلو اعقل الناس قلبا يا رسول الله وكيف كانوا اعقل الناس قال كان همهم المسابقة الى ربه
 عز وجل والمسارة الى ما يرضيه وهدوا في الدنيا وفي فضولها وسياستها وفي نعمها وقرباتها

عليه وسلم فاصبروا قليلا واستمروا طويلا **رواه عن انس ابن مالك** رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جئت من عند ربكم بيت من عند قومي اخبرهم فقال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لكان الاغنياء
 قد ذهبوا بالخير كله **رواه** عن بعضهم ذهبوا بالجنة وبما يحسون ولا يقدر عليه ولا يقدر عليه
 ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه واذا امرضوا بعثوا بعض اموالهم دخرا لله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الفقراء عني ان من صرنا حشيت منهم ثلاث خصال للاغنياء
 شفاشي اما الخصلة الاولى فان في الجنة عرقا من ياقوت اجمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل
 الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا النبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير والخلصة الثانية يدخل بها
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسين عام والخلصة الثالثة اذا قال الفقير سبحان
 الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر بحلصا وقال الغني مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير في فضله
 ونصاعته الثواب وان اتفق الغني معها عشرة الاف درهم وكذا اعمال البر كلها ترجع
 اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا يا رب رغبنا **رواه عن الحسن البصري**
 رضي الله عنه انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر من معرفة الفقراء واتخذوا عند
 الايام فان لهم دولة وقال يا رسول الله وما دولتهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
 قيل لهم انظروا الي من اطعمكم كسره او كساكم ثوبا او سقاكم شربة في الدنيا فخذوا بيده ثم افضوا
 به الى الجنة **رواه عن الحسن ايضا** برواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالجنة
 الفقير يوم القيمة فيعند الله عز وجل اليه كما يعند الرجل الى الرجل فيجرا الى الدنيا فيقول عز وجل
 وجلالي ما زويت الدنيا احدكم ليعوا الله علي ولكن لما اعدت لكم من الكرامة والفضيلة اخرج بالخير
 الى هذه الصفوف وانظروا الى من اطعمكم او كساكم او سقاكم وادرككم وجهي فخذ بيده فهو لك والناس
 يرميهم قد اجمعهم العرف فيمثل الصفوف وينظر من فعله في الدنيا فاحذ بيده
 فيدخله الجنة **رواه** نحو هذا باسانيدهم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال فيه فانظروا من اطعمكم او سقاكم او كساكم ثم ذكر الحديث **رواه** ان الله تعالى اخرجني
 موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى ان من عبادي من لو سألني الجنة تجذافها لا عطية ولو
 سألني علاقة سوط من الدنيا لم اعطه وليس ذلك من هو ان علي ولكني اريد اخذ له في اخر
 من كرامتي واحببه من الدنيا حتى الراعي غنمه من مراعي السوء **رواه** عن ابن عمر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء ففاح ومفاح الجنة حب المساكين
 والفقراء الصبرهم حبس الله يوم القيمة **رواه** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اجيب
 مسكينا واميتي مسكينا واميتي في زمرة المساكين قلت يا الله هذا الشرف للمساكين
 ولما قال صلى الله عليه وسلم واحشر المساكين في زمرة في لكناهم بشرفا فكيف وقد قال

واحشرني في زمرة المساكين **رواه** الحديث المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان الغنى اذا وقع في القلب انتشج وانتشج قيل يا رسول الله هل لك من علامة قال نعم
 العاني عن دار الغنى والاربابية الى دار الخلود والاستعداد الموت قبل ان يولد قلت فعلى هذا
 لا يكون هذا النعم المذكور الا لعلب زاهد في الدنيا والحديث الحسن في الترمذي وعنه عن عبد الله
 اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
 والعاجز من اتبع نفسه هواها ويعنى على الله قال العلم المعنى دان نفسه حاسبها **رواه** عن
 زيد بن اسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخرج رجل من عرض ما له مائة الف
 درهم فتصدق بها واخرج رجل درهم واحد من درهمين لا يملك غيرهما طيبة من نفسه صار
 صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم قلت ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم سبق
 درهمها به التي درهم الحديث اخبره الامام ابو عبد الرحمن الشافعي في سنة والي ذلك شرت
 حيث قلت لان كان للاموال في علي الترمذي فلفظ في في الترمذي معلق وان اتفق المشرك
 الوفا عديرة قدس هم اهل الفقر يسبقوا واشرت الى ذلك ايضا بوضع من هذا **قلت** في
 ذكره وينا حد يثابا لاسانيد متين وفي الشافعي يلقاه من يتصفح علي مائة مع مثلها الف
 منة لصاحب دين درهم الفقر يرجح اذا احبب اذا من درهمين بواحد ومن عرض ما له
 ذكر في ذلك يسبح ويؤيد على فضل صدقة الفقير ايضا قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهنم
 وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهنم القفل والاخبار في فضائلهم خارجة عن الحصر
 ولتقتصر منها على هذا القدر **واما الآثار من السادة الفضائل** والائمة العالمين رضي الله
 عنهم اجمعين فخارجة عن الحصر ايضا وها انا اذكر منها نذرة يسيرة بحذوف الانبياء طلبة
 للاختصار وخوفا من الغل في الاكثار دفعن الضمائر عن الله عنه قال من مرق في السوق فزاي
 شيئا يشتميه ولا يقدر عليه فصبر واحتسب كان خيرا له من الف دينار ونفعها كلها في سبل
 الله وعن ابي سليمان الداراني رضي الله عنه قال تغسل الفقير دون شهوة لا يقدر عليها افضل
 من عبادة عني الغني عام وعن امام الرعيني وعلم الزاهدين وسر العارفين ابي نصر بن ابي الخوارزمي
 رضي الله عنه قال العبادة من الفقير كعبادة جوهري على جيد حسنا والعبادة من الغني كشجرة خضراء على
 من زينة وقيل ثياب الفقير من الصوف الحسن والورقات والسواد اذا لبسها الزهاد كانت عليهم
 بركة واذا لبسها غيرهم كانت عليهم سحرة وعن ابن وهب رضي الله عنه قال وقع حريق في حرم
 مالك بن دينار رضي الله عنه فتمت زيارته وفي يده مطهرة وهو يقول يا اخي الحقور يا
 الحقور اقام فان الحقور نحن وانما اوقال منا وصلى يوم القيمة وقال ايضا يا معشر الاغنياء
 موتوا كذا فان الغني يعيش الاخلة وقال في الدار الآخرة وقال ايضا درهمهم الفقير اركي عند الله
 من دينار الغني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اقل الاموال باطلون واقل ويشربون

الفقر

الشمائل

عن ابي عبد الله
 رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من مرق في السوق فزاي شيئا يشتميه ولا يقدر عليه فصبر واحتسب كان خيرا له من الف دينار ونفعها كلها في سبل الله

وتشرب ويلبسون ويلبسون ولهم فضول اموال يتطرون اليها وتطو اليها معهم جاسبون
عليها ونحن نراهمها وال ايضا انفسنا اخوانا الاغنيا يجنوننا في الله ويفارقونا في الدنيا وانه
ياي يوم يسترهم ان يكونوا يفرقنا ولا يسترنا ان تكون بغيرهم وفي هذا المعنى قلت في ذلك
ولا قطعا اهل دنيا فانهم غدا يغبطونك بخيرتون وتفرح
فاذا كان الاقنتة اي فتنه بها نطقته عن الحق تقصم

اقتي قوله تعالى في شروطه ولا تمدن عينيك الي ما متعاه ارواها منهم ثم من الجيرة الدنيا
لتمتعهم فيه وعسى الي الله ارجى الله عنه انه كان يوما جالساً فاته امراته فقالت
انجلس بين هؤلاء فوالله ما في البيت هفة ولا سعة من دقيق فقال يا هذه ان يغيب الدنيا
عنة كود لا ينحو استعا الكل مخف فرجعت وهي راضية وعن بعض الشيخ الكبار انه جاء
انسان فقال ادع الله لي فقد اضربني العيال فقال الشيخ رضي الله عنه اذا قال الله عيالاً ما عندنا
دقيق ولا خبز فادع الله فان دعاك في تلك الساعة ارجى من دعاي كدوعى بعضهم ايضا انه قال
له اولاده ما عندنا عشا فقال نحن اهلون على الله من ان يجوعنا انما يجوع احبابه او قال اوليا به
وكان بعضهم يقول اذا قبل القدر من حيا بشعار الصالحين وعن الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه انه سئل عن استعادة النبي صلى الله عليه وسلم من القدر وقد اخبر عافيه من
الشواب فقال انما معناه فقر القلب لا فقر اليد كما ان الغني غنا القلب لا غنا اليد وعن الاستاذ
ابي القاسم الجبيري رضي الله عنه انه جاء انسان يحسب انه دنيا ووضعهما بين يديه وقال انظر
علي هو لا الجماعة فقال كد غيرها قال نعم لي دنيا من كثرة قال انريد غير ما تملك قال نعم قال
الجنيدها فاما كد حوج اليها منا فلم يقبلها **وانشد بعض الاخبار في ذلك**

كسرة من خبز شبيبي ومشرقة من قراح الماتروبي
وخزقة من خبز شبيبي تلتقي حيا وان مت تلتقيني لتلتقيني
حذفت فضول النفس حتى مردتها الي دون ما يرصني به المتعفف

واملت ان اجري خفيقا الي العلا فان رمقوا ان الحقوا في حقوا
لا تبتذل النفس حتى اصوبها وغيري في قول من الذل تاشف
ان الطوار للمعلم طيب الداجيل الشمر ابراهيم بن ادهم انه رجل بعشرة الاف درهم فان ان
يقبلها وقال نريد ان نحوا السبي من ديوان القدر بعشرة الاف درهم لا فعل ولله در القائل وكنت
ولست بمبال الي جانب الغني اذا كانت العليا في جانب الفقير **وعن الامام الجليل**
السيد الجليل عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه سئل من الناس فقال العلماء مثل من الملوك قال
فيل من السفلة قال الذي يملك بدنه **وعن ابراهيم بن ادهم** رضي الله عنه ان اهل الدنيا الراحنة في الدنيا
ناخطوا اوليها وان الملك ما نحن عليه لعلنا نعلمه بالسيف **وعن ذا النور المصير** رضي الله عنه قال

الرهاد ملوك الاخرة وهم فقرا العارفين وعن الشيخ الكبير **ابي سديد بن الشهور** رضي الله عنه قال
الملك ملكان ملك الملاد وملك قلوب العباد والملوك على الحقيقة هم الرهاد وقال جماعة من العلماء
الامام **الشافعي** رضي الله عنه اذا اوصى الانسان بما له لا يغفل الناس صرف الي الرهاد في الدنيا **وقال الشيخ**
الكبير رضي الله عنه العارف بالله الخير ان عبد الله القوي رضي الله عنه من فوايد المعروف وعلماته وجود
الرجوع والعري والذذ بهما والزيادة منها والمنافسة فيهما **وانشدوا في ذلك**
بالوعد العبد ما ذا انت لابسه فقل خلع ساق حبه جزعاه

فقرو صبرها ثوبا يي ختها فلي يري النعم العباد والجمعا
اسئلا الملأ يسأل نلقى الحب به يوم التواور في الثوب الذي خلعا

وعن قطب الاحوال كبير الشأن ابي زيد القسطلاني رضي الله عنه انه قال ان الله عباد الو
اجبهم في الجنة عن ربوبية لاستعاقوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار وعن الشيخ
الكبير العارف بالله **ابي عثمان الغزالي** رضي الله عنه انه قال العارف رضي الله عنه في نظر
بها عجايب الغيب وعن الشيخ الكبير العارف **ابي سعيد الجزار** رضي الله عنه انه قال
اذا اراد الله ان يوالي عبدا من عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذذ بالذكر فتح عليه باب القرب
ثم روي في محاسن الانس ثم اجلسه على كرسي المتعبد ثم رفع عنه الحجاب وادخله ارا الفؤاد ابنة وكشف
له حجاب الجلال والخطمة فاذا وقع بصره على الخلال والخطمة بقي لا هو بخبيصار العبد منيا فاني افوق

بصره على الخلال في حقه سبحانه ويرى من دعاوي نفسه **وقال ابراهيم بن ادهم** رضي الله عنه
لرجل اخيه تكون لله وليا فالانعم فقال لا ترغب في شيء من الدنيا والاخرة وفرغ نفسك لله واقبل
بوجهك عليه لتقبل عليه ويواليك وقال الشيخ ابراهيم بن ادهم **السراج رضي الله عنه** الناس في الادب على ثلاث
طبقات اما اهل الدنيا فالكثرا اديهم العساسة والبلاغة وحفظ العلوم واسرار الملوك واشعار العرب
واما اهل الدين فالكثرا اديهم في راحة النفوس واديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات
واما اهل الخصوصية فالكثرا اديهم في طهارة القلوب ومراعات الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت
وقلة الالتفات الي الخواطر وحسن الادب في موافق الطلب واوقات الحضور ومقامات الغروب

وقال الشيخ الكبير امام السالكين قطب القامات حجة الله على العارفين ابو محمد سهل بن عبد الله
رضي الله عنه لما ابركها في صحابته الراغبين قلت هذا فزعا رف صدق نهابة التحقيق وبها نه خصل
ان اهل الدنيا يخرج بعضهم بعضا ماله في بعض حال البر وموجب كثرة المال واتساعه وينحصر في الفتنه
ويستغله عن انواع الطاعة والرهاد خروا عن كماله تعالى بالفعل والنية بعض الدنيا وتفرعا
للطاعات الستية ومحوها من العبادات القلبية والمادية والمالية واطلح الحق سبحانه وتعالى على نعم
فلم يفرحوا بها العيون والارواح لم يفرحوا بها ولا يفرحهم ما لا يفرحهم العقول من فضله وخيره اللهم تحرمنا

من الدنيا والآخره
من الدنيا والآخره
من الدنيا والآخره

بلغ
تعالى
تعالى

يقين

في

والسوء

خير و هو لثامن فضلك العظيم لنا واجعل بك شغلنا حيا نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام
 الملك المنان ذو الفضل العظيم **قوله** من جرح فضايله لم تنصرت عليه وان يكن في بعض الاحاديث
 ضعف التي ذكرتها في الاحاديث الصريحة كما به سمعنا قوله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل
 هذا الخراج في الصلوة كما ذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم ان استغفرت قد فوج بالابواب لو اتسعت على الله لا يره اخر
 ايضا في الصلوة من كان قد قدم وقوله صلى الله عليه وسلم قت على باب الجنة فكان عاقبة من دخلها المسكين والفقير
 المحرم يسون اخراجه مسلم في صحيحه كما مضى وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قبل الاغتسال بماء
 عام اخرجه الترمذي في جامعه وقال حديث حسن صحيح كما ذكرنا وغير ذلك من الاحاديث الصريحة
 وبكفي حاله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من الفقر ورفض الدنيا كما هو مشهور في الاحاديث الصريحة
 وكذلك حال الانبياء والاولياء والسلف الصالحين **وقال الامام الكبير العارف بالله الخليل المحقق الورع**
الشهير ابو عبد الله الحارث بن اسد الحارثي رضي الله عنه بعد ان ذكر العلماء المايهين الى الدنيا يزعمون
 ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لهم احوال فتنهم في الفقر وسروا في ذكر الصلوة ليعتد بهم الناس
 على جمع المال وقد دهاهم الشيطان وما يشعرون وحكاياهم المغتوب ان اخذوا لك مال عبد الرحمن بن عوف
 مكية من الشيطان ينطق بها على لسانك ليهلك لك مدي زعمت ان اخيرا والصلوة اذ ارادوا المال للكنائز
 والتسرف والريفة فقد اغتبت السادة ونسبهم الى امر عظيم وميتي زعمت ان جمع المال الحلال اعلى
 وافضل من تركه فقد ازار بيت محمد والمسلمين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
 ونسبهم الى الجمل اذ لم يجمعوا المال كما زعمت وميتي زعمت ان جمع المال الحلال اعلى من تركه فقد زعمت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصح ائمة اذ نهاهم عن جمع المال كذبت ورب السماء علي بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نارا كان الامانة ناصحا وعليهم مشقة وبهم وفاء وحكاياهم المغتوبون هذا عيد
 الرحمن بن عوف في فضله وتقواه وصنايعه المعروفة وذلها الاموال في سبيل الله تعالى مع صحبته
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراء بالجنة بوقوف في غرضه القيمة واهوالها بسبب ما لا اكسبه
 من حلال التعفف وضايغ المعروف وانفق منه خيرا ارا عطي في سبيل الله سبيحا منع من السعي الى
 الجنة مع الفقر المهاجرين وصاويحبياتي انا هم حيويا طمك بائنا العرفا في فتن الدنيا وبعدنا الى
 كل العجب من كل مغتوب متمرع في مخالط الشبهات والسعي في كل الصلوة او سألوا ان يثقل
 في الشفوات والريفة والمباهات وفتن الدنيا ثم خرج بعد الرحمن بن عوف **قال المجازي بعد**
 كلام طويل حسن ذكره الصلوة رضي الله عنهم كانوا للسكنة يمين ومن خوف الفقر اضني
 وبالله تعالى في ارضهم واقفين ومعاذ بالله سرورين وفي البلاد ارضين وفي الرخايشا
 وفي الضرايب ارضين وفي السرايا ارضين وكانوا الله متواضعين وعلى انفسهم متواضعين وعن
 حب العلو والنكاثر ورعيت كانا اذا قبلت عليهم الدنيا خذوا واد القبل عليهم الفقر والوا
 من خبايشا والصالحين في الله عليك الكذبات والله انك لعبد الشبه بالقرمز جاك وحسد

غير
الكثر

من صا
مه

منوع

في

والكثر

احوالهم

احوالهم تطغي عند الغنى وتبسط عند الرخا وتفرح عند السراء وتعمل عن آدا شكوا النجا وتبسط عند
 الضرا وتبسط عند البلا وترضى بالقضا وتبعض الفقرا وتائف من المساكين وتجمع المال المتعذر الدنيا
 وشهواتها ولوانها ولقد كانا فيها احل الله لهم زهدك فيما حرم الله عليك وكانا للزلة الصغرى
 اشدا استعظاما منك كيا بين المعاصي فليت الحبيب امواك واجلها مثل سبهات اموالهم وليت
 استغقت من سياتك كما استغفوا من حسناتهم ان لا تقبل وليت صومك مثل افطارهم وسهرك مثل
 نومهم وليت حسناتك مثل واحدة من حسناتهم ويجك فيبجي كذا فيرضى بالبلغة ويعتبر بدوي
 الاموال اذا وقفوا للسؤال واقبى في الوعد الاول في زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
 الجنة قبل الاغتسال بماء عام انتهى كلام المجازي رحمه الله وهذا بعض كلامه **وقال الشيخ**
الكبير رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو قد ثنى بفضائل الفقرا وبشرى الفقرا على الغنى
 فحفظت من قوله صلى الله عليه وسلم انه قال لي حسدا ان غايته رضي الله عنها تدخل الجنة قبل الاغنى
 تحسما به عام وان اتيتي فاطمة رضوان الله عليه بها تدخل الجنة قبل عايشة يا رجوعن مسنة لانها
 نالت من الدنيا اقل من عايشة رضوان الله عليها **وسا عن الشيخ العارف الجليل المعظم**
ابو عبد الرحمن خاتم الاصم رضي الله عنه انه دخل الري ومعه ثلثمائة من حلا وعشرون من حلا
 يريدون الحج وعليهم جياب الصوف وليس معهم جراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار
 متشغف بيب المساكين فاحصاهم تلك الليلة فلما كان من الغد قال الرجل كذا حاجة فاني اريد
 ان اعود فقبها لانا هو عليك فقال حاتم عيادة المريض فيها فضل والنظر الى القيمة عبادة وانا
 احيى دعوكم وكان العليل محمد بن مقاتل فاحصى الري فلما جاءوا الى الباب اذا هو يشرى حنا فيقي
 حاتم متفكرا يقول باب عالم على هذا الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا اذ ارفروا العاسعة وفيها استوى
 فيقي حاتم متفكرا ثم دخلوا الى المجلس الذي هو فيه فاذ ايفرش وطبقة وهو راقد عليه وعند
 راسه غلام ويده مذبذبة فقعد الراوي وحاتم فابصر فابصر اليه ابن مقاتل ان اجلس قال لا اجلس
 فقال المفلح كحاجة فقال نعم فقال ما هي قال مسلة اسلكك عندها قال سل قال نعم فاستوي جالس حتى
 اسلكك فاستوي جالسا قال حاتم على هذا من اين اخذته قال من الثقات حدثوني به قال عن
 قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من
 قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن من قال عن جبريل عليه السلام عن الله
 تبارك وتعالى قال جابر فقيما اذاه جبريل عليه السلام عن الله الى النبي صلى الله عليه وسلم واداه النبي
 الى الصلوة واداه الصلوة الى الثقات والثقات اليك هل سمعت في العلم من كان في داره اميرا
 وكان في داره الثروة والمناخ الحسن وكانت واسعة كما قبله المترلة عند الله اكثر قال لا كيف
 سمعت قال سمعت من ربي في الدنيا رغب فيها في الاخرة وقدم لآخرته واجب المساكين كانت له عند
 الله المترلة قال فانت بن اشدت النبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الصالحين اذ يفرعون وهامان

لا حسن ولا حسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يها

متشغف

Copyrighted material

ام باعلا السوء منكم براه الحامل المتكامل على الدنيا الراغب فيها فيقول العالم على هذه الحالة لا اكون انما اشترا منه ثم خرج من عنده فانه اذ انبه فصار له مرضا واشتدوا في **السادسة والثلاثون بابا الدنيا**
 ولست اري السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد
 فتقوى الله خيرا المراد تخر او عند الله لا تاتي مريد
 وما لا بد ان ياتي قريب ولكن الذي يعني بعيبه **قلت واما الامم المذكورة**
 من كبار مشيخ الصوفية وقد اجتمع به الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وسمع كلامه فاستغنى
 جوابه ولم تزل الدنيا الصلحا قديما وحدثنا يعقودون طائفة من الصوفية ويروون ما لهم ويتكلمون
 في السهم ودعا بهم وانار لهم من ذلك **عن الامام سفيان** الشريفي في محاسن السبعة لورابعة
 رضي الله عنها وتاديه معها ومها ومها **عن الامام سفيان** الشريفي في محاسن السبعة لورابعة
 الراغب رضي الله عنهم وحكايتهم المشهورة معهم فقد روي ان الامام احمد كان عند الامام الشافعي
 شيئا من الراعي فقال اريد يا ابي عبد الله ان تكتبه هذا على نفسي ان علمه ليشغل بعض العلوم فقال
 الامام لا الشافعي لا تفعل فلهم يقع فقال شيئا ما تقول في من نسي صلاة من خمس صلوات في اليوم والليلة
 لا يدرى اي صلاة نسيها ما الواجب عليه راي شيئا فقال شيئا يا احمد هذا قل غفل عن الله
 فالواجب ان يرد حتى لا يغفل عن مولاه بعد فتش على احمد في **رواية اخرى** فالواجب
 ان يرد بعادة الحسن لما افاق الامام احمد قال له الامام الشافعي الم اقل لك لا تحرك هذا في
رواية اخرى انه سأل عن الزكوة ايضا في حكمه ففعل شيئا اما على مذهبه كما يجب في الاصل
 في كذا وكذا وفي البقر في كذا وكذا وفي الغنم في كذا وكذا وفي الفضة في كذا وكذا وفي الذهب في كذا وكذا
 وفي الرزق والتجارة في كذا وكذا اما على مذهبي فاكمل له في حكايتهم فيما بعد مع الامام سفيان
 الشريفي لما عرض لهم الاسد في طريق الحج **وكذلك روي** ان فقيها من اكاويل الفقه كان حلقته
 يجنب حلقه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابي بكر الشبلي رضي الله عنه في جامع المنصور وكان
 يقال له انك الفقيه ابو بكر ان كان ينقطع عليه وعلى صحابه معلقتهم بكلام الشبلي فقال الصحابي ابراهيم
 بربما الشبلي عن مسألة في الحيض وقصدوا الخالة فذكر مقالات الناس في ذلك المسئلة والخلاف
 فيها فقام ابو بكر وقيل له من الشبلي وقال يا ابا بكر استغفرت في هذه المسئلة عشرة مقالات
 لم اسمعها وكان عذري من جملة ما قلت ثلثته اقاويل **وكذلك روي** انه اخبر ابو العباس
 عن شرح الفقيه الامام الشافعي الذهب الملقب بالبارز الاشهب بحسن الاستناد الامام العارف بحس
 العارف ابي القسم الحنبل رضي الله عنه فسمع كلامه فقبل له ما تقول في هذا فقال لا ادرى
 ما تقول ولكن اري لهذا الكلام صعوبة ليست بصولة صليلا وما مات ابن مشيخ حتى اعتقد الصوفية
 واستحسن طريقتهم **وقال بعضهم** حضرة مجلس العباس بن شريح فتكلم في الفروع والاصول
 بكلام حسن اعجبت منه فلما راي اعجابي قال فذكر من ابن مفاظا من بركة محاسن السبعة ابي القسم

الحنبل

ابن عبد الله بن سعيد من تلامذ انت تتكلم على كلام كل احد ويا هذا رجل يعال له
 من انظر ما يعترض عليه فحضر حلقته قال الحنبل عن التوحيد فاجابه فقبحه عبد الله
 الاعد على ما قلت فاعاده وكذا لا تترك العبارة فقال عبد الله هذا شي اخر لم احفظه فاعاده على
 مرة اخرى فاعاده بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس يمكنني حفظا ما تقول فاعاده علينا فقال ان كنت لم تحفظ
 فاننا املية فقام عبد الله وقال بفضله واعترف بعلمه **وقال بعضهم** انني اليك فلو باطال
 ما انا من جلوبى بين يدي الله عز وجل بلثني سنة تحت تلك المرحه واستار الي درجه في داره
وقال رضي الله عنه لعل ان الله علم تحت اديم السما مشرف من هذا العالم الذي يتكلم فيه مع
 اصحابنا واخواننا السعيت اليه ولتصدته **وقال ايضا** اخذنا الصوف عن العال والقبيل لكل الجوع
 وترك الدنيا وقطع الماروقات والمسكنات **وروي** ان النقيب ابن النقيب ابا المعالي امام الحرمين
 رضي الله عنه كان يدرس في بيته في المسجد بعد صلاة الصبح فمر عليه بعض مشيخ الصوفية ومعه اصحابه
 من الفقهاء وقد دعوا الي بعض المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل والرقص
 فلما رجع الشيخ من الدعوى مؤظف عليه وقاريا فقيه ما تقول فيمن يصلي الصبح وهو جنب ويقعد
 في المسجد ويورس العلوم ويختاب الناس فذكر امام الحرمين انه كان عليه غسل ثم خشن اعتقاده
 بعد ذلك في الصوفية **وروي** ان الامام احمد رضي الله عنه كان مع جلاله قدوة ويكثر التردد
 الي بعض الصوفية العارفين فقبله انتدود لزاوية عند هذا الشيخ فقال عنه من اس الامر تقوى
 الله ان قال معرفة الله **وبالاسم** بالصوفية الي بعض الخلقا امر بجنوب سبابهم فاما الحنبل
 فتسوا لفته وكان يقضى على مذهب ابي ثور واما السجام والرقام والشوري فقبض عليهم
 وبسط النظم لضرب سوابهم فتقدم الشيخ العارف بالله ابو الحسين الشوري رضي الله عنه
 فقال السيف الذي الي ما تبادر فقال نعم فقال وما يجعلك فقال وثراحي ابي حيان ساعة
 فقبح السيف وانفي الامر الي الخليفة فقمح الخليفة ومن عنده من ذكر وكان القاضي عند
 فاستاذن الخليفة ان يذهب اليهم ليبحث معهم ويخبر حالهم فاذن له الخليفة في ذلك فانا ههنا
 يخرج الي واحد متكر خفي بحث معه في خرج اليه ابو الحسين الشوري فالتقي عليه القاضي سابل
 فقهية والنقت عن عيشة ثم النقت عن سائر ثم اطلق ساعة ثم اجابه عن الكمال ثم اخذ يقول
 وبعد فان عباد انا موا باله واذ انطقوا نطقوا باله ورس كلاما ابي القاضي ثم سأل القاضي
 عن الثقات فقال سالتني عن السابل ولا اعلم العاجرا فاسالت عنها صاحب اليمين فقال لا اعلم
 ثم سالت صاحب الشمال فقال لا اعلم فاسالت قلمي واليمين في قلمي فاجبت كذا وكذا فاسالت
 القاضي الي الخليفة ان كان هولاء فادق فليس على وجه الارض وكذا **وكذلك روي** عن بعضهم
 الي الشيخ الكبير الحفاني وموضع الدقان العارف بالله تعالى ابي العفيف بن جميل قدس الله روحه

اذا ما مولاهم

سبل

ونور حبيبه وفتح السليم بركة منحة في شئ فلا فرامته قال مرثيا بعبد عسدي فاستعظمه
 ذكره في كتابه الطريفي وامام الفريفيين العقبة العالم العارف بالله ابا الديلم السعيل في
 رضي الله عنه وتغنياه واخبروه واقاله الشيخ ابو الغيث اهم تفكيك وقال صدق ائمة عبيد لله في
 عده وكان الشيخ ابو الغيث المذكور اميا يحضر مجلسه الفقهاء وسالونه بالمسائل الدقيقة فيجيبهم
 والمشايع مع القدر الحكايات يطول ذكرها وسنذكر شيئا من ذلك ان شاء الله تعالى في كتابات
 الكتاب **وقال الاسناد ابو القاسم القشيري** رضي الله عنه في رسالته المشهورة اما بعد
 فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة اوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسوله وانبيائه
 صلوات الله عليهم جعل قلوبهم معادن اسرار واختصهم من بين الامة بطول انوار
 صفاتهم من كبريات البشيرة وما قام لهم الى مجال المشاهدات بما تحل لهم من حقائق الاغصنة
 ووفقتهم للقيام باداب العمودية واشهدهم بحجاري احكام الربوبية وهذا الغرض
 كلامه ثم قال في اجوبه سائله والناس اما اصحاب النقل والاثار واما ارباب العقل والفكر وشيخ
 وهذه الطائفة استغفروا عن هذه الجملة والذي للناس غيب فلم يظهروا والذي للخالق من الحقائق
 مقصود فلم يمدح من الحق سبحانه موجود فله اهل الوصال والناس اهل الاستدلال وهم كما قال
 القائل **شعر** ليلى بوجهك شرق وظلامه في الناس ساري والناس في هذا الظلام ونحو في ضوء النفا
 قال لم يكن عصر من الاعصار في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة من علمه علو في التوحيد
 وامانة القوم الا راية ذلك الوقت من العلم استسلموا لذلك الشيخ وتواضعوا له وتكراروا به حتى
 كلامه **ولله در القائل** كانت لقلبي اهو امقرقة فاستجمت اذرا تدا العين اهلوا
 وصار حسدي من كنت احسده وصرت موليا للوري مدحرف مولاي
 تركت للخلق دنياهم ودينهم شغلا فتركهم ياربني وديناي **ولله در القائل الاخر**
 فاجامهم في الارض تنلي بحبه وارواحهم في الحب جوالا تنسرك
 قلوبهم جوالا يمسكون به القلوب الله كالابنم الزهري
ولله در القائل الاخر علي مثل جد السيف تسرى الى الغلاف في اعراض نفل ولا سيما
 فمن فاز بالتوفيق فانه صانه ولولا جليل اللطف والله ما نجنا **ولله در القائل الاخر**
 اذا جيش الاجباب جيشا من الجفا بقتنا من الصبر الجميل حصونا
 وان ركبو اخيل الصدود مغيرة اقنا عليها للوصل كينا
 وان جردوا اميافهم لقنا لثنا لثناهم بالذل مدسنا
 وان لم يروا في ردا وصالنا صبرا على احكامهم ورضينا
 ولو طردوني كنت عبد العبد لهم وان ابعدونني كنت في الحب والودى
 ولي عندهم حجر كما حكم الزهري وهم لهم وصل ومنزلة عندي **ولله در القائل الاخر**

احسين
الكسوة
وعالي

وكن قدما اطلب الوصل منهم فلما اتاني الخلم وارفع الحمل
 تيقنت ان العبد لاطلب اليه فان قيوافضل وان ابعدها عدل
 وان اظهره والى يظهره واعبر وصفتهم وان ستره وان الستر من حلقم بحلوه **ولله در القائل الاخر**
 ولقد جعلت في القواد محدث واخت جسمي من ارا حلو سي
 فالحجم مني الخليلس مواسن وجيب قلبي في القواد انيستي **ولله در القائل الاخر**
 فليتك تحلقوا والحياة مومنة وليتك ترضي والارباب غضاب
 وليت الذي بيني وبينك عامر وبنيني وبين العالمين خراب
 ادا صر منك الود يا غاية المني نكل الذي فوق التراب تواب **ولله در القائل الاخر**
 نفس الحبيب على الاستقام صابرة لعل مستقرها يوما يد او يها
 لا يعرف الشوق الا من يكاد به ولا الصبا به الا من يعاينها **ولله در القائل الاخر**
 ان كان سعادتي اقصي مرادك فعا غلت نظرة منك سعادتي
الفصل الاول في اثبات كرامات الاوليا
 فظهر الكرامات على الاوليا جاز عقلا وواقع نقلا اما جواز عقلا فانه ليس مستحيل في قدر
 الله تعالى بل هو من قبيل المعجزات كظهور معجزات الانبياء هذا مذهب اهل السنة من
 المشايخ العارفين والنظار الاصويين والفقهاء الحديثين رضي الله عنهم اجمعين ونصا بينهم
 ناطقة بذلك شروفا وعربا ونحو القبول الصحيح الحق المختار عند جمهور الامة المحققين
 من اهل السنة ان كل ما جاز للانبياء من المعجزات جاز للاوليا مثله من الكرامات لشروط عدم التخلي
 ولا بد من كمال القربان للزوجة الخلق ولا يصح قول من يقول ان ذلك يعود الى الانسان من
 الكرامات والمعجزات لان المعجزة يجب على النبي ان يتخذي بها ويظهرها والكرامة يجب على الولي
 ان يخفيها واستقرها الا عند ضرورة او اذن او حال غالب لا يكون له فيه اختيار او تقوية
 بين بعض المريدن كما فعل بعضهم غر فاعلم من الحق ووضعه في مريد واخلار
 غيره الكعبة وقد سمعنا سماعا محققا ان جماعة منهم شهدت الكعبة تطوف بهم طوافا
 محققا حقيقة ورايت بعض من شاهد ذلك من الثقات الاتقياء من السادات العظام
 ذلك ما يطول ذكره وما ذهب اليه الاسناد ابو اسحق الاسفرايني رضي الله عنه من اثبات بعض الكرامات
 دون بعض فهو مخالف لمذهب الجمهور الصحيح المشهور واما وقوع ذلك فلا عني ظهور الكرامات
 فقد جازي القرآن والاخبار والاثار الاسناد ما يخرج عن الحصر والعدا فمن ذلك في القرآن ما اخبر
 الله تعالى عن مريم رضوان الله عليها لقوله عز وجل كلما دخل عليها ربها من الغيب وجدها رزقا
 قال يا مريم اني نكحنا قالت هو من عند الله وقوله ليرحمه وهدي اليك ذراع القملة تساقط عليك حطبها
 جنبها وكانت في غير وان الرطب كالجافي التقير ومن ذلك ما اخبر الله تعالى

بلغ

من اهل السنة والجماعة
 والجماعة طوافا
 والجماعة طوافا
 والجماعة طوافا

سعادته

من العجايب على يد الحسن بن مهران الله عليه مع موسى صلى الله عليه وسلم وذكر في نسخة دي النوراني
 رضوان الله عليه وتلك الله سبحانه له ما لم يكن له غيره وذكر في نسخة اصحاب الكافي رضي الله
 عنهم والاعاجيب التي ظهرت عليهم من كلام الكمال معهم وغير ذلك في نسخة اخيه بن
 برخيار رضي الله عنه مع سليمان بن ابي ابي الله عليه وسلم في عرس بلقيس في قوله تعالى قال الذي عنده
 علم من الكتاب انا ابتلي به قبل ان ينزل اليك فركبك وكل هو الا المذكورين ليسوا بالانبياء ومن ذلك
 في الاخبار الحديث الصحيح المشهور في الصحيحين حديث جريح الزاهد الذي كان المظفر في
 الكهف حين قال له يا علام من ابوك فقال فلان الراعي ومن ذلك حديث اصحاب الغار الذي انطقوا
 عليهم الصخرة وهو حديث صحيح متفق عليه في نسخة مشهور ذكر في الصحيحين وفي اخر
 فانقرجت الصخرة فخرجوا مبشرون ومن ذلك حديث البقرة التي حمل عليها صاحبها او ركبته
 عليها على اختلاف الرواية فالنعت اليه فكلته وقالت اني لم اخلق لهذا الكني خفي في
 فقال الناس سبحان الله تحيا او فرعا بعزته تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
 بذلك انا واني بكر وعمر وهذا ايضا حديث صحيح مشهور ذكر في الصحيحين وغيرهما متفق
 على صحته اعني اتفقوا على تكلم البقرة وان اختلفوا في بعض الفاظ الحديث **سئل الكمال**
 الصحيح المتفق على صحته المذكور في الصحيحين في ابواب الصدوق رضي الله عنه مع ضيفه الذي قال
 فيه ما رواه الله ما كنا نأخذ من الغنم الا ربنا من استعملها اكرمها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت فقال
 ذلك فظن بها البركة فقال الامارة يا اخت بني قراس ما هذا قالت لا وقر عيني هو الذي اكرمها
 قبل ذلك ثلاث مرات **ومن ذلك الحديث** المتفق على صحته المخرج في الصحيحين قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما بينكم من الامم محدثون فان يكن في امي احد فانه عروص من ذلك
 ايضا ما صنع عن عمر رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل في حال حطيمته في يوم الجمعة فخرجت صوته
 الى سارية في ذلك الوقت فخرج من العدو في مكان من الجبل في تلك الساعة فكان في ذلك عمر كرامات
 ببيان احدثها ما كشف له عن حال سارية واصحابه المسلمين وحال العدو والثانية بلوع صوت
 الى سارية في بلاد بعيدة **ومن ذلك الحديث** المتفق على صحته في سعد ابن ابى
 وقاص رضي الله عنه الذي قال فيه ابو سعيد اصابتني دعوة سعد اخرجناه في الصحيحين
ومن ذلك الحديث المتفق على صحته ايضا في سعيد ابن عبيد بن عمير رضي الله عنه
 الذي قال فيه التي ادعت عليه اخذت من ارضها اللهم ان كانت كاذبة فاعمر بقريها واقلمها في
 ارضها فاما مات حتى ذهب بصرها وبها هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت اسرها
 في الصحيحين **ومن ذلك الحديث** الصحيح حديث البخاري الذي قال فيه قال الله ما اريب
 اسير اخير من حبيب رضي الله عنه في الله بعد وحيته بما ياكل قطعا من عيب في يومه لم يوفق
 في الحديث وما يملكه من شدة وكان يقول انه لم يترك من رقة الله حبيبا يعني بهذه الرواية التي هي

ايضا

المذكور

انها

بن عامر بن نوفل كما ذكر في الحديث **ومن ذلك الحديث** الصحيح حديث البخاري ايضا في اسدين
 حصين وعبد بن بشر رضي الله عنهما الذي قال فيه خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة مظلمة ومعهما مثل المضاحين بين ايديهما فلما اقتربا صار مع كل واحد منهما واحد حتى
 اتيا الى اهله **ومن ذلك الحديث** الصحيح حديث الرجل سمع صوتا في السحاب يقول الحق
 حديقه فلان وما جانا ان بن عمر رضي الله عنهما قال للاسد الذي منع الناس الطريق فيصيب
 يذنبه وذهب فقتل الناس فقال اني سمع صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف
 الله منه كل شيء **ومن ذلك ما جانا** رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضري رضي الله
 عنه في غزاة فحال بينهم وبين الموضع فطعمه من البحر فدعا الله باسمه الاعظم ومثوا على الاوامر
 به انه كان بين سليمان وابي الدرداء رضي الله عنهما قصعة فسبحت حتى سمعا التسبيح وما
 جانا عن ابن الحصين رضي الله عنه كان يسمع تسليم المليك عليه حتى اكنى فاحسب عنه
 سنة ثم عاده الله عليه **ومن ذلك الحديث** الصحيح حديث مسلم المتقدم رب استعذ بمدفوع بالا
 لو اقسم على الله لا يبره فقلت ولو لم يكن الا هذا الحديث كفاه دليل لا وقدر عن السلف من
 الصحابة والتابعين ومن بعدهم ما بلغ حد الاستغاثة وقد صنف العلماء في ذلك كثيرا وسأني
 حديث او سران شا الله تعالى فيما بعد وحكايات كثيرة عن السلف والخلف في الكرامات
 فان قيل ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يشتهر عنهم من الكرامات الكثيرة مثلما اشتهر
 عن الاوليا بعدهم **الجواب** ما اجاب به الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه لما قيل له ان
 عبد الله بن الصماني لم يروي عنهم من الكرامات مثل ما قد روي عن الاوليا والصحابة فليكن هذا
 فقال وليد كان ايمانهم قويا فاما الخواص الى زيادة شي يتقون به وغيرهم كان ايمانهم ضعيفا لم يبلغ
 ايمان اولئك وقوتهم باظهار الكرامات لهم **قلت** وفي هذا المعنى قال بعض المشيخ الكبار
 في كرامات سويهم ثبت عن ابن كائن في بدايتها يعرف بها خرق العادات بغير سبب تقوية لا بما
 وتكفي لا يقينها فكانت كلما دخل عليها ذكرها الحجاب وحدها من غير خافها اقوى ايمانها وكل يقينها
 ردت الى السبب وقيل لها وقرى اليك خزع الخلة فما قطع عليك طبيا شيئا وكنت قال الشيخ الامام
 العارف بالله المحقق شيخ الطريقة ولسان الحقيقة مشرب الدين السهروردي رضي الله عنه
 وخرق العادة انما يحاشى فيه لموضع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى لعباده العباد
 توانا بحجالاتهم وفوق هولاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباتشروا طينهم روح اليقين
 وصرف المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من الحركات وسوية القدرة والايات ولهذا المعنى ما نقل
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من ذلك الا القليل ونقل عن المتأخرين من الشايخ
 والصادقين اكثر من ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة صحبة النبي صلى
 الله عليه وسلم وخبايا نزول الوحي وتردد اللبلة وهيوطها تتورق بواظهم وعانوا

ايضا

بواب

نقا

الآخرة وهو في الدنيا وتركتم نفوسهم وانخلعت عاداتهم وانصرفت مزايا قلوبهم فاستعدوا
 ما اعطوا من رتبة الكرامة واستماع انوار القدرة ومن بلغ من قوة اليقين هذا المبلغ لم يبق في الجزا
 عالم الحكمة ما نرى العين من القدرة ونرى القدرة ممكنة بل مخلوقة من سمع الحكمة فلو
 تجردت له القدرة وانكشف له ما استعجب واستعجب للقدرة بتوحي يقينه بهالده محي
 بالحكمة عن القدرة قال وقد يكون الاوليا انواع من الكرامات كسماع الهاتق من الهوى والنداء
 من يواطهم وتطوي لهم الارض وقد يقبل لهم الاعيان وقد يكشف لهم ما في الضمير ويعلمون
 بعض الحوادث قبل ان تكونها من بركة متابعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتر الناس
 خطا من الصيغة والترب والعبودية او قروهم خطا من متابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله قال وكرامات الاوليا من تمة
 معجزات الانبياء وكل رسول كان له اتباع ظهرت لهم كرامات ومخبرات للعبادات هذا بعض
 كلامه **قال الامام ابو القاسم القشيري** رضي الله عنه وكان يظلم كراماته علي
 واحد من امته فلهي معدودة من جملة معجزاته قال هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوه وقد
 يكون اظهار طعام في اوان فاقه من غير سبب ظاهر او حصول ما في زمان عطش او تسهيل
 قطع مسافة في مدة قريبة او تخليصا من عدو او سماع خطاب من هاتف او غيره كذا من فتون
 الافعال الناقصة للعادة انتهى كلام الامام القشيري رضي الله عنه **قلت** فان قال قائل
 تشبه الكرامات بالتميز في الجواب ما الجواب به المشايخ العارفين والعلل المحققون في الفرق
 بينهم ان السمع يظهر علي يد النفاذ والزنادقة والكفار الذين هم على غير الالتزام بالاحكام الشرعية
 ومتابعة السنة واما الاوليا فهم الذين بلغوا في متابعة السنة واحكام الشريعة وادابها
 الدرجة العليا فافتروا وقد تقدم الفرق بين الكرامات والمعجزات **قلت** والناس في
 انكار الكرامات فحق القول فمنهم من ينكر كرامات الاوليا مطلقا وهو لا اهل مذهب معروف
 عن التوفيق مصروف ومنهم من ينكر كرامات اوليا زمانه ويصدق بكرامات الاوليا الذين
 ليسوا في زمانه كعروف وسهل والجند واشباههم رضي الله عنهم فهو لا كما قال الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه والله ما هي الا سرايلية صدقوا بوعى عليه السلام وكذبوا بحمد الله
 وسلم لانهم ادركوا زمانه ومنهم من يصدق بان الله تعالى اوليا لهم كرامات ولكن لا يصدق
 باحد معين من اهل زمانه فهو لا محرم ما في الان من لم يسألوا عن كرامات الله التوفيق
 وحسن العافية في عافية لنا والمسلمين امين **وسيل بعض العلما** الكرامات عن الاوليا
 فقال ومن ينكرها اذا لم يعرف من هذا شيئا ولم يعقله فارجع الى ان الله سبحانه يفعل ما يشاء **وفي بعض**
الاشعار اذا كنت الكذب يا جهول عن الايات يصد تلك الحقول
 فكن والنهم ترجع خوشتي له الدين المصدق والرسول

العارفين

قلت بان هذا ما شاي بعض القديريين يعني الموهول
 والعلماء العوهم ينكر الكرامات وقد جات في الايات الكونية والاحاديث الصحيحة
 والآثار المشهورة والحكايات المستفيضات الصادرة عن العيان والشاهدات من
 السلف والخلف وبلغت في الكثرة والشمرة في جميع البلاد مبلغا يخرج عن الحصر والتعداد ثم ان
 كثير من المتكبرين لورا الاوليا والصالحين يطغرون في الهوى لغالوا هذا سمرا والوا هو لا شيئا
 ولا شك من حرم التوفيق فكذب بالحق عينا وحسنا كذب به عيانا وحسنا كما قال الله تعالى اصدق
 القائلين ولو لنا عاكبة كما في قرطاس من قسوه بايديهم لغال الذين كفروا ان هذا الاسحس مني فوجها
 كيف ينسب السحر وقول الشايطين الى الاوليا المعززين والابرار الصالحين الزاهدين العارفين
 الصابرين الشاكرين الخاضعين المتقين الورعين المستوفين الراصين المحضين
 العارفين المطهرين من الصفات المذمومة الخلقين محاسن الصفات المحمودة الخلقين
 باخلاق المولي جل وعلا المشهرين في طاعة الله تعالى المتأدبين باداب الشريعة والسنة الغسرا
 الموقنين عن خضعت الرخص الى معالي عوام ذروه العلاء المقلين على المولي العرضين **الدينا**
 بل وعن الآخرة الذين كنست بنفوسهم التزائل لاما تورا والنجي فاحباها الحي القيوم وجمال جلاله
 لقد تجلى وجاهدوا في الله حق جهاده لغيرهم ما وعدهم لقوله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبلنا فاليك شجرى من اولي بيعة الابه ويقوله تعالى ويشتر الخمين الذين اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم الى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون ويقول عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم
 يتوكلون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبي يحسن الذين لا يرقون ولا يترقون
 ولا يتبليون وعلى ربهم يتوكلون وتقول اهل الغرايم هم المترخصون ويقول صلى الله عليه
 وسلم راسعت الحديث الصحيح المشهور ويقول صلى الله عليه وسلم لما راي مصعب بن
 رضي الله عنه متجرا في اهاب كيش دعاه حب الله وسوله الى ما ترون ويقول صلى الله عليه وسلم
 لما سئل عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث الصحيح المشهور
 وهل هذا الا للرايين الحاضرين ويقول صلى الله عليه وسلم ان البزاة من الايمان يعني بشارتاته
 البقية وترك فاخر اللباس وهل هذا الا للمتقين الزاهدين وغير ذلك الحديث او يسمع من الله
 عنه وما كان فيه من ثناء الحال والتوحش والاعتزال وغير ذلك مما لا يمكن فيه الاستيعاب ولا
 يسع بعضه هذا الكتاب من اولي بهذه المذكورات واشباهها ومن الشكر الممدوح محسنا بها
 اهل الاوصاف المذكورات المحمودة اهل الصفات المذمومة واي الغريرين
 اولي بالهداية اهل المجاهدة ام غيرهم وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وايها اولي بعز سلطان الشيطان عنه اهل التوكل ام غيرهم وقد قال سبحانه انه ليس سلفا
 على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وايها اولي بالرحولية الذين قال تعالى فيهم رحا الله عليهم

طين

عنهم

اعينهم

رسائل

تجارة ولا يبيع عن ذكر الله أم الدين قال سبحانه فيهم العاكفين كما ثرماي العريقين أو لي بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما دنيان جابغان أو سلا في عشم يا قسدا لها من حرص المرعي المالح والشرع لديه أيهما أولى يعصاد الدين أهل الحرص والطبع أم أهل الرشد والورع وإيعا أو لي بقوله تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى الأغنياء المفقرون وإيعا أو لي بقوله صلى الله عليه وسلم إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيمة الحديث المتفق على صحته أهل المال والثروة أم أهل الفقر والقله وإيعا عباد الرحمن المذكورون في سورة الفرقان والدين قال فيهم المكدانان إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وإيعا عبيد الدنيا والشيطان اللعين الدين قال سبحانه فيهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فاقوله قريب والدين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم نفسي الدنيا والأثم وإيعا أو لي باتباع السنة والافتدأ بالشرعية أهل الرهد والجد والاخذ بالخواصم الربيعة أم أهل الرخص والتواني وجب الدنيا الربيعة الذين يجسمون أن السنة في متابعة الخطوط القيسية ولا يدرون أن استوف الأتباع فرض الدنيا والاتصاف بالصفات السنية فكم من زاعم أنه مقتد بالسنة ومبغها وهو تارك لفروضها ومضيقها كما قال السيد الجليل العارف بشرين الحادث رضي الله عنه لما قيل له الناس يقولون أنك تارك للسنة يعنون ترك التزويج فقال قل لهم أنا مستغفور بالغرض عن السنة رحمه الله الغرض المتعين أنه الصفات المذمومة من القلب من الحقد والحسد والورا والعجب والكبر والاصل الغيبة والجهمة والكذب والصنع والسعده والخيلا والمقاق والشح وغير ذلك من رذائل الاخلاق التي تظهر منها أهل الخوف والاشتقاق الاكياس الحدائق أم الغرض المذكور معرفة اليسوع والطلاق التي قدمها الجفالي الامام وهل تشرق النور في مواء القلوب المصقولة بالزهد والهدى أم المظلمة بالذنوب والعيوب والصدي وهل يستوي دم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ومدح الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم أم هل يستوي من باع دينه بديناه وبذل نفسه في هوان وقال لسان حاله ومعناه في ذلك بذلت انفس في حال اللعالي معالج الجدي جاء وما ان ومن باع ديناه بدينه مريحا وبذل نفسه في حب مولاه ساعحا وقال لسان حاله في ذلك وفي ذلك اسئل يا سادتي ان قبلتموه محتي ودمي بنظرة في الحال العالي العاك

فقد انتم جيل الفضل عبيدكم وقد رجت بيع الدون بالغال قلت قدمت المقدمة الموعودة وما أنا ابتدي ان شاء الله حكايات الصالحين المجوده ولست التزم في ذلك ترتيبا بينهم في التقدم لا بالفضل لا بالاتباع ولا بالامكنة ولا بالانها من وقد اجمع في الحكاية الواحدة بين الحكايتين أو أكثر المصنف الحكايات والناسيات أو أكثرها صمدت عن شخص واحد في بعض الحالات وقد اجمع بعض الفاطمي بعض الحكايات اما اختصارا وتقديما وتأخير او باصلاح مشعر مختل عندس هو خبير في حكم الاعراب وفي حكم الشرع والاداب وقد احدث الشعور من الحكايات لكونه غير مناسب او عار باعن الحسن او ركب السمع للسمع فيه تراعى وقد احدث

فقد التزم في كل الفضل عيذك وقد نجت ببيع الدون بالغال **قلت** قدمت المقدمة
الموعودة وما انا ابتدي ان شاء الله حكايات الصالحين المحموده ولست التزم في ذلك ترتيبا
بينهم في التقديم ولا الفضائل ولا بالابتغاف ولا بالامتنان ولا بالانهاض وقد اجمع في الحكاية الواحدة
بين الحكايتين او اكثر اما الصغر الحكايات او المناسبات او لكونها صدرت عن شخص واحد في بعض
الحوادث وقد اجمع بعض الفاضل في بعض الحكايات اما باختصار او بتقديم وانخير او باصلاح شعور
مختل عند من هو خير في حكمه النضن والاعراب او في حكمه الشعر والاداب وقد احدث الشعر من
الحكايات لكونه غير مناسبت او عاريا عن الحسن او ركيك السم للسمو فيه نراغ وقد اوجع

هذا الكتاب شيخنا شيخنا المفضل بعضه اشارة جديدة وبعضه من شيخنا الاول وفي عدم جوده
المش يقولون لم اقلت شعرت بعبده فقلت لا بني ان قل لا احبده
 اذ امرت غزاة المعاني تغير من شيكا اسطيادي واين عوس يضده
 فلا الجيد العالي العزيز يريدي ولا الداني الدون الردي امر ر د ه
 وانا اسال الله الكريم البر الوهم ان يبرنا التوفيق والهدى والسلامة من الزرع والردي وان ينفعنا
 بعباده الصالحين ويجعلنا من حزمة المفلحون وان ييقع بهذا الكتاب ويعظم به الاجر والثواب
 ويجعله خالصا لوجهه الكريم وبهيب لنا من فضله العظيم واحيانا والمسلمين امين انه الملك
 المنان ذو الطول والاحسان وهو حسيناو نعم الوكيل والاحول ولاقوة الاله العلي العظيم
حكايات الصالحين واقدم عليها للشاوش الهامه القصيدة المسماة الشهد
 الحال في فضل الصالحين ومقامهم العالي

انا عا شقنا في حال ضعفنا ثم وحالي خلاصهم ملاح فواتق
 وعالي مقامات واحوال اسادة وزلالي كرامات عظام خواص
 ومكثون اسرار وناهي معارف ومشفود انوار نواه بواسر
 ووصل الاجاب وراح محبة ادا شتمها في الغرب سن في المشارق
 تا بل شو انيا طول دهره فكيف عن منها كما ساءنا سقى
 لهم في الهوي كرم عن عيبا وكرم لطفات العالي حنايق
 وكرم من شواج للقلوب من نايق وكرم معان للعلوم حقايق
 وكرم من حمد للنفوس مخالف وكرم من ملاح العقول موافق
 تسمع حكايات تطيب سمعها وبحلو طعم الشهد في غور رايق
 كساها جمال القوم حنايه كساها وكرم طيب من القوم عايق
 وخمس ميسر عديها في كنانا نجابه زهت بخارها كل جاذق
 تنزه برويا حسن هليج تلام عواسها اللاتي يستر بعاشق
 فهاهي من روض اليبين قد بدت بعالى حال نايق الحسن رايق
 محاسن عواسه لا ينالها سوى كرموني الحية صادق
 ايت تر تضي خطابه لغو مهر لها الصدق للدينا ونفس مغارق
 فان كنت المهر الذي عرقا دمر فانسى وسابق نحوها كل سابق
 وان كنت مثلي على خرافا من الدين فبالدون يرضى الدين عبد العلام
 عني الله من امنى واحلى مشمر ليل للعالي قاطعا كل علايق
 الى ان علا فوق المعلمان في العلا وقال الغني من قرب مولى الخاليق

الي ان علا فوق المقامات في العلا فطوبى له في حضرة القدس بخلي جلال جلاله وصف ناطق
 ويبقى كوكب الوصل من حجرة الهيولى ما يلقي هناك ما يلقي **الحكاية الاولى**
 عن ابي القيس دالنون المصري رضي الله عنه قال وصف لي رجل من السادة باليمن قد درس
 علي الخافقين وسما علي المجتهدين بسمااء بين الناس معروفا باللب والحنكة والتواضع والخشوع
 موصوف قال خرجت خلتا الي بيت الله الخرام فلما قضيت الحج قصدت في بيادته لاسمع كلامه واستمع
 لموعظته انا وانا من كانوا معي يطلبون ما اطلب من البركة وكان معنا شاب عليه سمي الصالحين
 ومنظر الخافقين وكان مصغر الوجه من غير سقم الشمس العيين من غير مذهب الحلو ويا اشر
 نراه كانه قريب عهد بمصيبة وكنا فذله علي ان يرفق بنفسه فلا يحب قولنا وعذلتنا ولا يزداد
 الا بحاجته **ع** ايها العاذلون في الحب مهلك حاس لي عن هواه استسلام
 كيف اسلوا وقد تزايد وحدي **ع** وتدرت بعد عزي ذلا
 قبل تبلي فقلت تبلي عطائي **ع** وسط طهوري وحكم ليس بسلام
 حكيم قد شربته في قوادي مني **ع** قد يم الزمان مذكت طفلا
 قال ولم نزل ذلك الشاب في جملتنا حتي انتهى الي الكمين فسالنا عن مثل الشيخ فارتدنا اليه فطرقنا
 الباب فخرج اليا فكا ما يخرج عن اهل القصور فجلس اليه فداها الشاب بالسلام والكلام فصاحوا به اليه
 الشرب والوجيب من دوننا وسلمنا كلنا عليه ثم تقدم اليه الشاب وقال يا سيدك ان الله قد جعلك
 ولفنا كدا طبا لاسقام القلوب ومعالج لاجاع الذنوب وفي جرح قد فعل وادق استمكن
 واعضل فان رايت ان تملطني في بعض مواهدك فافعل فانشد الشيخ **ع**
 ان ذا القلوب ذا عظم كين لي بالخلاص من ذا ذنبي **ع**
 هل طبيب ما صحت لي فاني **ع** اعجز الخلق والاطيا طيبي **ع**
 اه والجليل ويا طول حزني **ع** من وثني ادا وفقت لذني **ع**
 وانقطاع الجواب مني ولم لا **ع** وبلاي قد حل عن كل خطي **ع**
 فقال الشاب للشيخ فان رايت ان تملطني ببعض مواهدك فافعل فقال له الشيخ سل عما يشاء الله فقال له
 ما علامه الخلق من الله تعالى قال ان يوسد خوف الله تعالى من كل خوف غير خوفه فان تقصفت القنبي حيا
 ثم خر معشيا عليه ساعة فلما افاق قال سرحك الله مني يتفق العبد خوفه من الله قال فاد اتر لنفسه من
 الدنيا منزلة العليل السقيم وهو يحتم من كل الطعام فحافة طول السقام ويصبر علي عصفور اللوز الحافة
 طول الضيق قال فصالح الشاب صبر طمنا ان روجه قد حوت ثم قال بورك لك الله ما علامه المحبة لله
 فقال يا حبيبي من جهة المحبة لله فيبعة قال الشاب احب ان تصفها لي قال يا حبيبي ان الحبيب لله تعالى
 تشق ظهره عن قلوبهم تا بصروا بنوره القلوب الي جلال عظيمة الاله المحبوب فصارت اسرارهم
 روحانية وقلوبهم خبيثة وعقولهم سماوية تسرح بين صنعون المليك الكرام ونشاهد تلك

معنا

الشاب

الاسود باليقين والعيان فعبوده يبلغ استظلالهم له لاطمعا في جنه ولا خوف من نار فشره الشا
 تشقه فأت رحمه الله عليه فجعل الشيخ يقليه ويكي ويقول هذا صريح الخافقين هذه درجة الخير هذه
 روح جنت فانت فسمعت فاشاقت فشقت فانت وانشد بعضهم **ع**
 علي قدس علم المرو يعظم خوفه **ع** فلا عالم الا من الله خاب **ع**
 فامن مكر الله بالله جاهل **ع** وخاب مكر الله بالله عارف **ع**
الحكاية الثانية عن دالنون ايضا رضي الله عنه قال بينما انا اسير في قراحي الشام اذ وقعت
 الي روضة حضرة وقي وسطها شاب قاييم يصلي تحت شجرة تفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلو روي علي
 السلام سلمت عليه ثانيا فاجوز في صلاته ثم كتب في الارض باصبعه **ع**
 منع اللسان من الكلام كانه كف اليد وجالب الا فانت **ع**
 فاد اذ طقت فكن لوبك ذكرا لانفسه واحده في الحالا **ع**
 قال دالنون فبكت طويلا وكتبت باصبعي في الارض **ع**
 وما من كانت الاسبلي ويبقى الدهر ما كتبت يداه **ع**
 فلا تكتب بكفك غيرتي يسرك في القيمة ان ترا **ع**
 قال فصالح الشاب صيحه فارف الدنيا فيها فقت لا حدي غسله ودقه واد انقابل يقول خل
 عنه فان الله عز وجل وعده ان لا يتولي امره الا الملائكة قال دالنون فقلت الي شجرة وراحت
 تحتها ركعت ثم اتيت الموضع الذي مات فيه فلم اجد اثرا ولا عرف له خبر لم يني الله عنه
الحكاية الثالثة عن ايضا قال رضي الله عنه بينما انا اسير في بعض جبال بيت المقدس
 اذ سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الالام عن ابدان الجذام ولقيت بالطاعة عن الطعام والشرب
 ولقيت اقدامهم طول القيام بين يدي الملك الملام فتبعته الصوت فاذا شاب امر قد علا وجهه
 اصفر ارميل مثل الغصن اذ اميلته المرح عليه شملة قد انتثر بها واخوي قد انشج بها فلما رايتني
 اعني الشيخ فقلت له ايها الغلام ليس الجفا من الخلق المؤمنين فكلمني واوصني فخر ساخلا وجعل
 يقول يقدا مقام من لا ذك واستجا وعرفتك والف محنتك فيا اله القلوب وما تحويه من جلال
 عظمتك الحبيبي عن القاطعين ليجتك تغاب عني فلم امر رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
 بينما انا اسير بين جبال الشام اذ انا شيخ علي تلعة من الارض قد سقط حلياه علي عينا كرا
 فسلمت عليه فرد علي اللام ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ما من
 الاهدون فوجدوه مصييا ويا من استأش به المجتهدون فوجدوه مجيئا **ثم انشأ يقول**
 وله خصايب مصطفون حبه **ع** اختارهم في سالف الازمان **ع**
 اختارهم من قبل طرة خلقه **ع** فبعدوا رايح حكمه وبيان **ع**
الحكاية الرابعة عن الاستاد ابي القسم الحنيد رضي الله عنه قال حضرت املاك بعض

نورا

نورا

الابدال من الرجال ببعض الابدال من النساء وكان في جماعة من حضرة احد الاوصياء بعده
الى الهوا فاحذ مشيا قطارحه من درويش فوث وما استشه قال الجيد فضررت بيدي فاحذت
نزعفوانا فطرحت فقال لي الحضر عليه السلام ما كان في الجماعة من الهدي ما يصلح للعرب خجرك
وقال بعض العارفين كوشفت باربعين حورا رايتهم يتسلطون في الهوي عليهم ثياب
من فضة وذهب وجوههم فطرقت اليهم نظرة فعرفت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك
بثمانين حورا ففوقهم في الحسن والحال وقيل لي انظر اليهم فسجدت وعمضت عيني في السجود
وقلت اعود ذلك ما سواك لاحاج لي بهذا ولم ازل انصنع عني صرهم عني
الحكاية الخامسة عن الشيخ عبد الواحد بن زبير عن ابيه عنده قال اصابني عليه في
ساق فكثر الخجل عليها لالهلة فتمت عليها من الليل واجهدت وجعا فجلست ثم لفقت
ازاري في محرابي ووضعت راسي عليه ونمت فيها انا كذا اذا ناجارية تفوق الدنيا حسنا
تخطر بين حواري من بنات حتى وقفت علي وهن خلفها فالت لبعضهن ارفعته ولا
توقظنه فاقبلن تخوي فاحتملني وانا انظر اليهن في ضامني ثم قالت لغيرهن من الحواري
اللاقي معها افرشتم وهدمتم وطعن له ووسد له قال ففترستن تحتي سبع خشايا الم ارج
لهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت راسي مرقا فخرنا حشايا ثم قالت للاتي حملتني جعلته
علي العرش وبدا لا يتجده قال فجعلت علي تلك العرش وانا انظر اليها وما امر به من شاني
ثم قالت اخففته بالريان فاتي ميا سمن فحفظت به العرش ثم قامت الي فوضعت يدها على راسي
العله التي كنت اجد في ساق فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله الى صلاتك غير مضوق
فاستيقظت والله كان قد شطبت من غوالي ان شكت تلك العلة بعد تلك الليالي ولا ذهبت قلبي
علاوة منقطعها فشفاك الله الى صلاتك غير مضوق **الحكاية السادسة** عن عبد الله
ايضا رضي الله عنه قال كنت عن ورجي ليلية فاذا انا ناجارية لم ارجعها احسن منها عليها ثياب حرير
عصر في رجليها فاعلان يبجان والزمان بقدر سان وهي تقول يا ابن زيد جدي في ظلي
فاتي في ظلي ثم انشأت تقول من يشرب ومن يشرب من ساقني راسي في راحة من العين
قال فقلت يا ناجارية ما عندك فانشأت تقول بحجة الله نثر طاعنة وطول فكل بيتاب بالحزن
قلت لمن انت يا ناجارية فقلت ما لك لا تريد في ثمانين خاطب قلنا له بالثمن قال الراوي
فانتهى عبد الواحد الاعلى نفسه الايام الليل وكان من الحافة الذي صلوا الصبح بوضوء
العشاء اربعين سنة من السنن الصالح رضي الله عنهم وتغنيهم **الحكاية السابعة**
روي الشيخ طاهر السعدي رضي الله عنه كما انشأ في الله تعالى بيتين سنة واري في المنام
كانه يحج برفح بالمسك الاذق حاشاه شعر اللؤلؤ وقضبان الذهب واذا حواري من بنات
يقطن بصوت واحد سبحان المسبح لم يكمل لسان سبحانه الخوض وكل مكان سبحانه سبحان الدائم

سان
نصير

في كل الايمان سبحانه قال فقلت من اتقن فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تصنع
ها هنا فقلن برانا الله الناس ب محمد فقم على الاقدام بالليل فقم بنا جود رب العالمين اللهم يسري
هموم القوم والناس دعوم **الحكاية الثامنة** عن الشيخ ابو بكر الصري رضي الله عنه قال كان
في حواري شاب حسن الوجه يصوم النهار ولا يغيره يقوم الليل ولا ينام ليالي يوما وقال بالاشاء
اني نمت عن ورجي الليلة فرايت كان محرابي قد انشق وكان في حواري قد خرجت من المحراب
لم اري احسن وجهها منهن واذا فيهن واحدة شوها نوها لم ارا اقبل منها منظر اقبلت من
انقن ولم هذه فقلن نحن ليا ليل التي مضين وهذه ليلة نومك ولومت في ليلتك هذه كراكت
هذه خطك ثم انشأت تقول اسال المولا وارادني اليحالي فانشأت عني من بين الشكالي
لا تزدن اللبالي ما حبيت فان نمت اللبالي ففقت الدفوا مثالي
نحن السور لم نزال السور نيا جوف الطلام يسكني المزل العالي
وقد اردت بخير اذ عطف نيا قابشو فانت من المولى علي بالي
قال فاجابته ناجارية من الحسان تقول
ابشر بخير فقد نلت الهنا ابداء في حنة الخلد في روضات خباياهم
نحن اللبالي اللواني كنت مفرقا نلوا القوان بنرجيع وثر نالت
نحن الحسان اللواني كنت تحطينا جوف الطلام فلو غات وثر فراك
ابشر فقد نلت ما نرجوه من ملكه برحود يا فضال وفرحات
عدا نراه تجلي غير محجب نذا اليه وتخطي بالغباط
قال ثم شفق شفقة خرميتا رحمه الله عليه **الحكاية التاسعة** عن بعض العارفين
فالت عن حزبي فرايت في المنام ناجارية حسنا الم ارا احسن منها وجهها ولا طيب منها عرقا ولقي
مرقعة بها فقلت اقرا ما فيها فقراته واذا هوة لذت بنومه عن خيولتي مع الولدان في عرف
تعيش بخلا لا موت فيها وتبقى في الجنان مع الحسان
تتقط من منامك ان خيرا من التورم التهميد بالقرات
قال فاستيقظت سرعوا فاقوا الله ما ذكرتها قط الا طار نومي **الحكاية العاشرة** روي ان
الشيخ السري السعدي رضي الله عنه دخل عليه ابو القاسم الجندبي رضي الله عنه فدخل عليه ابو
وهو يسكن فقال له ما بينك فقال له جاني البارحة الصبية فقلت يا ابن هذه الليلة حاوره وهذا
الكور علفه ها هنا قال السري فجلتني عينا فتمت قرابت جارية من احسن الخلق قد نزلت
من السما فقلت لم اتي قالت لم لا يشرب الماء المبرد في الكيوان وتناولت الكوز وضربت له الارض
قال الجندبي فرايت الحزن الكسور لم تر قعة حق عناء عليه الترام وقال الشيخ ابو سليمان الداراني رضي الله
عنه نمت عن ورجي فاذا انا حواري تقول يا يا سليمان تشار وانا اري كدي الجبار من يد حسابه سنة

دونه

او كما قالت هي من الكلام **الحكاية الحادية عشر** عن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله عنه قال
 بينا نحن ذات يوم في مجلسنا قد تفرغنا من الخبز والخبز وقد امرت اصحابي ان يتنهيوا عن الغزاة
 فقررنا في مجلسنا ان الله اشرف من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقام غلام في
 مقدار عشرة اشهر سنة او نحو ذلك قد مات ابوه وورثته ما لا يكثر فقال يا عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقلت له ان هذا السيف اشرف من ذلك
 صبي واني اخاف ان لا تصبر وتخرج عن ذلك فقال يا عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله والجنة ثم اعرج انا السيف
 الله ابي قد باعته او كما قال يحيى بن ابي الله عنه قال عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله انفسنا وقلنا صبي يعقل
 ونحن لا نعقل فخرج من ماله ماله وتصدق به الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج
 كان اول من طلع علينا فقال السلام عليه يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام ثم خرج البيوع ثم سرنا وهو
 معنا يصوم النهار ويقوم الليل ويخدمنا ويخدم دوابنا وحرنا اذا غشنا حتى اذا انتهينا الى دار
 الروم فبينما نحن كذلك اذ به قد اقبل وهو ينادي واشتوقا الى العينا المرضية فقال اصحابي لعله
 وسوس هذا العلام واختلط عقله فقلت جيبى وما هذه العينا المرضية فقال اني عفت
 عفتة فرايت كأنه انا في اذ قال في اذهب الى العينا المرضية فعياني على روضتيها ففر
 من ما عني اسن وادع على شالي النهر جوار عليهن من الخالي والحلال لا اقدر ان اصغعه فلما
 رايتني استبشرون في وقال من خدمها واما واما امض امامك فخصيت امامي فاذا انا اسهر
 من ليل لم يتخو طعمه في روضته فدينا من كل ربة حمارا ربيتهم افنتت تحسنهم بحالهم
 فلما رايتني استبشرون وقلن والله هذا زوج العينا المرضية فقلت السلام عليكن افيلكن العينا
 المرضية فقلن وعليك السلام يا يحيى بن ابي الله نحن خدمها واما واما فنتقدم امامك ففقدت فاذا انا اسهر
 من خير علي شالي الوادي جوار السبيتي من خلفي فقلت السلام عليكن افيلكن العينا المرضية فقلن لا
 نحن خدمها واما واما امض امامك فخصيت فاذا انا اسهر من كل ربة حمارا ربيتهم افنتت تحسنهم بحالهم
 النور والحال اما انساني ما خلفت فقلت السلام عليكن افيلكن العينا المرضية فقلن يا يحيى بن ابي الله نحن
 اما واما وخدمها فامض امامك فخصيت امامي فوصلت الى خيبر من حمرة بيضا وعلى باب الخيمة بخارية
 عليها من الخالي والحلال لا اقدر ان اصغعه فلما رايتني استبشرون وقلن والله هذا زوج العينا المرضية فقلت
 للخصية هذا فقلت قد قدم قال عفت من الخيمة ودخلت فاذا هي قاعلة على سرير من ذهب مكلل
 بالدير والباقيوت فلما رايتها افنتت بها وهي تقول يا يحيى بن ابي الله قد قد والله العدم علينا فذممت
 لا اعتقها فقلت مهلا فان لم يكن كذلك فاعتقني لان فكم ربح الحياة وانت تقطو اللبلة عندنا
 ان شاء الله فالتفتت يا عبد الواحد ولا صبر لي غيها قال عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله انفسنا وقلنا صبي يعقل
 لنا سيرة من الغزو فخل العلام فعددت تسعة من العدو فقلهم وكان هو العاشر فمهرت به ونفق
 في دمه وهو فيك من فانه حقي فانه في الدنيا من يحيى بن ابي الله عنه والله دس الغيايل
 يامن

بلغ
عنا

روى عن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله عنه قال

يوسي

يا من يمانق دينا لا يبقا لينا نفسي وتصبح مغرور غوارا
 هل لا نركت من الدنيا ما عاقه حتى تقا في الفردوس اكارا
 ان كنت تبغي جوار الخلد تسكنها فيبني كذا لا نارا

الحكاية الثانية عشر حكي عن بعض الصالحين انه عبد الله عز وجل اربعين سنة فلما كان
 بعض الليالي الخذة داله على الله عز وجل فقال الهوى بي ما قد اعدت لي في الجنة زاحوا ما قد اعدت
 لي من الجوار الحسن فلما استلم كلام يحيى انشق الحجاب فخرجت منه حورية لوزجرت الى الدنيا فقتلها
 فقال لها انت انسية فانشأت تقولت مشكوت الى الهوى وقد علم الشكوى الذي
 واعطاك من له جود وقد كشف الهوى وارسلني انسا الله واني انا جيك طول الليل والسمع
 فقال يا جاريه لما نتي فقلت انا لك فقال كولي حورية مثلك قالت ما به حورية وكلي حورية ما به
 خادمة وكلي حارمة ما به وصبيعه وكلي وصبيعه ما به ففرج وقال يا حورية هذا اعطى لحد
 اكثر مني قالت يا سكين عطا اعطى البطالين الذين يقولون استغفر الله فيعزهم ثم
 يستغفرون الله عند غروب الشمس فيعزهم ثم انشأت تقول

وله خصايس مصطفون لحيه اختارهم في سائر الارباب
 اختارهم من قبل قطرة خلقة فلهم ورايع حكمة وديار
 نشوت لهم اعلام حب حبيبهم فتبايعوا وتناهوا بالاعلاما
 يا حسنهم في طلع عرش ملكهم كل يقود من الخبيث زماما
 حتى اذا ساروا والحضرة قدسه كشف الملك تحاه اكراما
 فهم الملوك العازفون بربهم والداينون بيا به خداما فلهذه خمسة ابيات
 قلها والحقة هذه الابيات الاربعة من غال يا قوت وزر الهى حومه
 بعلوه نور يسكنون خياما

ومع الحسان الجورعين لو بدت لئلا احباب بالجمال ظلاما ولعطن كل الوجود وزخرفت
 ولما كل بالجمال اعراما يا حسنهم غير الجوارى عندما تمشي لعلها فادمن كراما
الحكاية الثالثة عشر عن
 الشيخ عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ابي الله عنه قال كنت في مركب فطرختنا الزبح الى جزيرة فاذا فيها
 من جبل بعيد صفا فقلنا له يا رجل من تعبد فاعى الى الصغ فقلنا لان الهك هذا مصنوع عندنا من
 يصنع مثله ما هذا الله تعبد قال انتم من تعبدون فقلنا تعبد الذي في السموات وفي
 الارض يطشه وفي الاحياء والاموات فضاوه فعدت اسماوه وحلت عظمته وكبرياؤه قال
 وما علمكم بهذا قلنا وجهه الدنيا هذا الملك رسولك يا اخي يا بني فقال فاعل الرسول قلنا لما ادى
 الرسالة فقبضه الملك اليه واختاره بالدية قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتابا

ما روي

يحيى

للكتاب قال انما في كتاب الملك فانه ينبغي ان يكون كتب الملك حسنا فانما انما بالصحف فقال ما اعرف
 هذا فقرأنا عليه سورة فلم يزل ياتي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا
 يعصى امر الله وحسن اسلامه وعلمناه شرايع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل صلينا
 العشاء فاذنا مصاحفنا فقال يا قوم هذا الاله الذي خلقني عليه الليل نيام فلما لا اعد
 الله هو عظيم قديم لا اخذه سنة ولا نوم قال فيسجد العبيد انتم تسلمون ومولاكم لا ينام فاجبنا
 كلامه فلما قدمنا عبادا ان قلت لا يصح ابى هذا قريب عهد بالاسلام فخرجنا له دراهم
 واعطناه فقال ما هذا فلما دراهم تنقها فقال الاله الاله الذي خلقني على طريق لم تسلكوه انا
 كنت في جوارح العباد صمما من دونه فلم يصيبني انا الا عوقبه فكيف يصيبني الان وانا اعرفه
 فلما كان بعد ثلاثة ايام قال لي انه في الموت فانتبهت فقلت له ان حاجه قال قد قضيت حاجتي من جوارحك
 الى الجزيرة قال عبد الواحد فقلت عيني فميت عذره فرائت روحه خضرا جوهرا قتيه وفي الغية سرور
 السرور جاريه حسنا لم ير احسن منها وهي تقول يا الله الاما عجلتم به الى فقد اشتد يشوق اليه
 فاستغفرت فاذا به قد راق الدنيا فغسلته وكفنته ووارنته فلما كان الليل رايت في منامي تلك
 الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السرور وعلي السرور تلك الحاربه وهوال جانيها وهوقربا
 هذه الاله والمملكة يدخلون عليهم من كل باب سلاما عليه كما يصيرتم فتعجب عيني الدار **الحكاية الرابعة عشر**
 عن الشيخ ابي عبد الله القزويني رحمه الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي اسحاق
 بن طريف فانا اليه انسان فساله هل يحضر للانسان ان يعبد على نفسه عقدا لا يحله الا بغير مطلق
 فقال له نعم واستدل بحديث ابي ليابة الانصاري رحمه الله عنه في قصة بني قريظة وقوله
 صلى الله عليه وسلم اما ان لا تاتي الاستغفرت له ولا كن اذ قد فعل ذلك بنفسه ودعوه حتى يحكم الله
 فيه قال سمعت هذه المسئلة وعقدت على نفسي الى الان والاشيا الا باطهار قدس فقلت ثلثة ايام
 وكنت اذ اكل اعمل صناعتني في الخائف فبينما انا جالس على الكرسي اذ ظهر لي شخص بيده نبي فانا
 فقال لي اصبر الى العشاء اكل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في ودي من العشاء اذ انتق الخدار
 وظهرت لي جوارحها اذ كان الذي كان يبرد ذلك الشخص فينشي يشبه العسل فتعدت الى المعقبي
 منه ثلاثا فصعقت وعشى علي ثم افقت وقد ذهبت فلم بطير بعد ذلك طعام واشرب فلي تلك
 الصورة فما استغسنت بعدها استغسنا ولا كنت اكل من سماع كلام الخلق واقمت علي ذلك مدة
الحكاية الخامسة عشر عن مالك بن دينار رحمه الله عنه انه كان يوما ماشيا في ارض البصرة
 فاذا هو بجارية من جوارح الملوك الكثرة ومعها الخدم فلما راهما مائة ناري ايتها الحاربه ابي عبد الله فقلت
 كيف قلت يا شيخ قال ابي عبد الله فقلت ولولا عني كان مثلك يشتري قال نعم وخبرنا انك قد صحت
 واموت به ان يحمل الي دارها فدخلت الى مولاهما فاجبرته فوضعت واسرا به يدخل به اليه فادخل
 فالتفت له الهيبه في قلب السيد فقال ما احببتك قال يعني جاريته قال او تطيق اذا اتممتها قال نعم

عندي ثوبان مسويان ففعلوا ما اوصوا وكيف كان ففعلوا ذلك فاذ كثرة عيوبها قالوا ما عيوبها قال
 انهم تنعطر من قوت وان لم تستدخرب وان لم تستطو تد من قوتك وشعنت وان نعيم من قوتك
 ذات جحش ويول باقدار وحزن وغم واكدار ويعلمها الا تود في النفسها ولا تحب الا لشهواتها
 تنعي بعهدك ولا تصدق في ودك ولا تحلف عليها انما بعد كل امرية منك وانما الخديرون ما سالت
 في جاريته من الثمن جارية خلقت من سلالة الكافور ومن المسك واليوسف والموسى لو لم يبع بها
 احاج لطاب ولودعي بكملا من هاهنا لا ياب ولو يداهم من الشجر لظف دونه وكسفت ولو يداهم
 الظلم ان تارت به وان شرفت ولو واجهت الافاق بجليها وحللها النعطر بها وتزخر فنت
 نشتت بعين من المسك والزعفران وقضبان الياقوت والمزاجان وقصرت في خيام النعيم
 وغدت به السجود لا تحلف عهدا ولا يبدل ودعا فابها الحق برفع الثمن قال التي وصفت قال فانا
 الموحدة الثمن الغريبة الخطب في كل من قال فما تشهها من عذابه قال اليسير البذل اليسير الخطيب
 ان يتفرغ ساعة في ليلا فيصلي ركعتين يحصلها اليك وان يوضع طعامك فتدرك جاريته فتدفع اليه
 عروجل على شهوته وان ترفع عن الطريق خرا او قذرا وان تقطع ايامك بالملعة والعلقة وترفع همة عن امر
 الغرور والقفلة فتعيش في الدنيا بعد النعامة ونائي الى موقف الكرامة امناعا وتزور في الجنة والسرور
 في جوارح المولى الكريم فخلد فقال الرجل يا حاربه اسمعت ما قال شيئا هذا قالت نعم قال اصدق ام كذب
 قالت بل صدق وبر وصح قال فانت اذ احسرت لوجهك تعالي وصنعة كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها
 الخدام احرار وصنعة كذا وكذا لكم وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع مالي في سبيل الله
 ثم هديء الى ستر حش كان على بعض ادوابه فاختذ به وخلع جميع ما كان عليه واستقر به فقلت
 الحاربه لا عيش لي بعدك يا مولاي قزمت بكسوتها وليست توارثنا وخرجت معه فودعها
 ما كان دنيا ودعا لها واتخذ طريقا واحدا وطريقا غيره فتجدد اجمعها حتى جاء الموت فتعلمها
 علي حال العباد ثم رحمه الله عليه **الحكاية السادسة عشر** عن جعفر ابن سليمان
 رحمه الله قال مررت انا وامالك بن دينار رضي الله عنه بالبصرة فبينما نحن ندور منها فمر بنا بقصر
 بجر واذ اشاد جالس ما رايت وجها احسن منه واذا هو يا مرسا القصر ويقول افعلو واصنعوا
 فقال لي ما لك ما تاتي الى هذا الشاب وحسن وجهه وجر صم على هذا البناء ما هو جني الى ان اسالك
 بخلصه فلعلمه حوله من شاب الجند جعفر اذ دخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا فسلمنا فود السلام ولم يعرف
 ما كنا اذ امره فقام اليه قال حاجه قال كرهت ان تنعق علي هذا القصر قال ما باله ان درهم قال لا تعطيني
 هذا المال فاضعه في حقه واخبرني الله عز وجل فصر اخبرني من هذا القصر يولداه وخدمه وقبا به
 وخيمه من ياتوه سحرا من جوارح الملوك الزعفران والملاطمة المسكاف من قصر هذا الاخر
 لم نفسه يوان ولم يبدنه بان قال له الخليل سبحانه كن كان قال فليكني الليلة ويكره عسي غدا فقال نعم
 قال جعفر فبات ماكد وهو يفكر في الشاب فلما كان في وقت الشرح غافا فاكث من الدعاء فاما اصبحا

عذونا يا ابا الشاب جالس فلما عين ما كنا مشا عليه نثرنا ما تقول في ما قلت بالامثال فقال
 نعم يا حضرة البدر ودعا بدواة وقرطاس ثم كتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما آمن من ما كذب دينار لعلان
 بن فلان ابني صميت كذا على الله قصرا بدل قصرك بصفته كما وصفت والزيادة على الله واستغيت لك
 بقدر المال قصرا في الجنة اسمع من قصرك في ظل ظليل بقرب العزيز الجليل ثم طوي الكتاب ودفعه الى الشاب
 وحملنا المال فما اصاما كذا حتى ما بقي مقدار قوت ليلة وما ابني على الشاب اربعون يوما حتى وجد
 ما كذا كذا يا موضوعا في الحراب عندما اتفعل من صلاة الغداة فاحقه ونشره فاذا في ظلمه مكتوب بلا مرد
 هذه رواية من الله العزيز الحكيم لا كذب دينار وفيها الشاب القصير الذي صميت له من ياد سبعة
 قال فتعجب ما كذا صميتا واخذ الكتاب ففتحها فوجد فيها الى منزل الشاب فاذا الباب مسود والكيا في الدار
 فقلنا ما فعل الشاب والامارات يا امس ما حضرا الغاسل فقلنا لا انت غسلة قال نعم قال ما كذا فحدثنا
 كيف قال قال في قبل الموت اذ امانت وكنت في اجمل هذا الكتاب بين كفتي وبديني فحملت الكتاب بين
 كفتي ولا فقه ففنته فخرج ما كذا الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قبضه
 لعن جملته بين كفتي وبديني قال فكثير الكما فقام شاب فقال يا ما كذا خذ مني ما بقي القدر هم
 واضع لي مثل هذا قال هي هات كان ما كان وفات ما فات والله يحكم ما يريد قال فكان ما كذا
 كما ذكر الشاب بكاء ودعا له **الكتاب السابعة** عن محمد بن السماك رضي الله عنه قال كان
 موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي من انعم بني ابيه عيشا وارجاه ما لا يعطي نفسه شهوة تقا
 من صنوف اللذات في المأكول والمشرب والملبس والطيب والحواري والغلمان ليست له فكرة ولا
 همة الا في الذي هو فيه من عيشه ولذته وكان يشا باجملا وجهه كما يستدانة الفهر وكانت نعمة
 الله عليه سابعة يستعمل كل حوله نحو من ثلثي ايه الف وثلاثة الاف يصرف هذا كله فيما هو من النعم
 وكان له مستشرق عال يقعد في العشيات يشرف على الناس له ابواب مشرعة الى الحادة
 وابواب مشرعة الى بسائته وقد خرب فيه قبة عاج مفضية بالفضة مطلية بالذهب وهو على
 سريره عليه غلالة قصب وعليه راسه عمامة مقلدة واللالى ومعه في القبة ثدياوه واخوانه وقل
 وقف على راسه الخدم والقيادات يجذاه في قبة خارج من القبة يراهم اذ استنشق سماع الغلمان
 نظر نحو السنانة واذا اراد سكونه من اوى يده الى السنانة فاسكن هذا ابيه الى ان يذهب الليل
 ويذهب عقله فيخرج النعما وخلقوا مع من سافدا اصبغ اشعل بالنظر الى اللعابين بين يديه بالسطح
 والنرد لا يذكر بين يديه سوت ولا موضع ولا سقم ولا شي فيه ذكر الغمر الا ذكر الفرج والسور
 والمواد التي تقى له **الكتاب الثامنة** عن ابي الطيب والشمات ما يكون في اوانه حتى مضت له
 سبع وعشرون سنة فمات هو في ابله في قبة وقدم في بعض الليل اذ سمع نغمة من خلق تنجي
 خلافا ما يسمع من مطوية فاخذ بقلبه والهي عما كان فيه فاوحي اليهم ان اسكوا واخرجوا راسه
 من بعض طافات القبة الى جهة الحادة فيسمع الذي وقع بقلبه فاذا النغمة ربما سمعها وما

خفيت عليه فصاح بفلمانه وقال اطلبوا صاحب هذا الصوت وكان قد عمل فيه الشراب فخرج الغلمان
 يطوفون فاذا هم بواب خيل الجسر دقيق العنق مصفا اللون ذابل الشفتين شعث الراس
 قد الصق بطنه بظلمه وعليه لسان لا يتوارى بغيرها حافي القدمين واثير في المسجد يا جبريل
 واخرجه من المسجد وانظروا ايه لا يكلو به حتى وقفوا به بين يديه فنظر اليه فقال من هذا قالوا
 صاحب النغمة التي سمعت قال ابن اصميتوه والوا في المسجد قالوا بطل وبطل فقال ايه الشاب ما كنت
 تقرا قال كلام الله قال يا سمعني تلك النغمة فقال يعود بالله من الشيطان الرجيم ان الايام التي تفسد الي
 قوله فقال شرب بها المذنبون ايه المذنبون ايه اخلاق جسدك ومستشرقك وفردك ايه
 ارايك مقرونة مقرونة مرفوعة بطا ايه امن استرق على بر من خضر وعقري بهان
 يشرف ولي الله مستأعلى عيني في حيران في حيرة فيهما من كل اية الله سبحانه ولا مقطوعة ولا مرقعة
 في عيشة راضية في حيرة عالة لا يسمع فيها الا نغمة فيها عين حارة فيها سر مرفوعة واكواب
 موضوعة وعارق مصفوفة وزراني مشوطة في طلال عيون اكلها اديم وظلمة تلك عيني الذين
 اتقوا وعقبي الكافرين الثامر واي نار ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتقر علم وهم فيه
 صلبون في ضلال وتسرهم يسعون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر يوم المجرم لو يقوى
 من عذاب يوم يدينه وصاحبه واجبه وفصيلته التي ترويه ومن في الارض خديعة ان
 ينجمه كلاهما لظي نزاعة للشوي تدعو من اذ بر وتولي وجع نارعي في جهنم جهنم وعذاب
 شديد ومقت من سب العالمين وما هم منها بحجبي فقام الهاشمي من مجلسه وعانق
 الشاب ويكاد صاح انصرفوا عني وخرج الى صحن داره وقعد على حصير مع الشاب يتدح على
 شابه ويندب نفسه والشاب يعظه الى ان اصبغ وقد عاقل الله ان لا يعود الى محبة
 اهل اهل اصبغ اطهر ثوبته ولم المسجد والعبادة وامر بالذهب والفضة والحوار والملايس
 فيجنت كلها وتصدق بها وقطع الخراج عن نفسه وخرج الضياع المنقطعة وباع ضياعه وعيله
 وحوار به واعنق من اخيار العنق وتصدق به كله وليس للصوف والحنن واكل الشعير
 وكان في الليل يصوم النهار حتى كان يزوره الصالحون والانياس ويقولون له ارفع نفسك
 فان المولى كريم يشكو اليسير وينيب الكثر فيقول يا قوم انا اعرف نفسي ان جبري عظيم
 عصيت مولاي بالليل والنهار ويكفي ويكفي الكما ان خرج حيا على قدميه حافيا ما عليه الخيشة
 وما معه الا ركوة وجراب حتى قدم مكة وقضا حجه واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكان يدخل الح
 بالليل وينوح على نفسه ويقول سيدي كرم اراقبك في خلوتي سيدي ذهبت شهواتي
 وبقيت تبعاتي والويل لي يوم القاك والويل لي في الويل اذ اشرف صبيحتي اذ اشرف جلوة
 من فضائي وخجائي بل جل لي اويل من مقتك يا اي وتوحيدي في اسما لي ومقابلة نعمتك
 بالمعاصي وانت مطلع على فعال سيدي ابي لا استأهل ان اسلك الجنة بل اسلك الجودك وكرمك

علي

و

وبعضك ان تفكر في تركي انك اهل التقوى والاهل المعفرة وانشدوا المعنى عصيتك جاهلاً نادى المصالح
 فخرج ما نزل من سوحالي الى من يرجع المملوك الا الى مولاه يا مولاي المولى وقد الحقت هذين
 ثلث فانك اهل معرفة وعقود ثواب ومفضال النواك **الفصل العاشر**
 حكى ان كان له من الرشيد ولد قد بلغ من العمر ست عشرة سنة وكان قد رافق الزهاد والعباد
 وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم قبلنا وقد كنتم نملكون الدنيا فما اراها من جنةكم وقد صرتم الى
 الى قبوركم في البيت شعري ما فلتكم وما قبل لكم وبالي كما شديد وكان يشهد
 ترديني الجنان كل يوم ويخبرني بما الناجيات فلما كان في بعض الايام مر عليه ابيه وحوله
 ومن رايه وكلمه دولته واهل مملكته وعليه جبة صوف وعليه راسه مبرج صوف فقال بعضهم
 لبعض لقد ضحك امير المؤمنين بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو عليه قال وكلهم في ذلك وقال
 يا بني لقد فقتني بما انت عليه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى طائر على شرفة من شرايف القصر فقال ايها
 الطائر حق الذي خلقتك الا حيث على يدي ما نقص الطائر على كماله العلم ثم قال له ارجع الى موضعك فخرج
 الى موضعه فقال الحق من خلقتك الا ما سقطت في كف امير المؤمنين فانزل فقال له العلم انت الذي فقتني
 بهذا الدنيا وقد عرفت علي مفاتيح فراقه ولم يزد منه شي الا مصحفاً واحداً الى الصورة وكان
 يعمل مع المصلحة في الطين وكان لا يعمل الا يوم السبت بدرهم ودانق يتقوت كل يوم دانقاً الى ان علم
 البصري وكان قد وقع في جداري حائط فخرجت اطلب من يعمل لي في الحائط اخرايت غلاماً لم اراي احسن
 منه وجهاً ومن يديه في قبلي وهو يقتراني مصحفاً فقلت له يا غلام انك لا تعلم العمل فقلت
 ولكن اخبرني في اي الاعمال تستعملني قلت في الطين قال بئس هم ودانق واصلي صلاتي فقلت لك ذلك
 ثم مضيت به الى العمل وتلكه يعمل فلما كان المغرب جئته فوجدته قد عمل على عشرة رجال فوزنت
 له درهمين فقال يا ابا عامر ما اصنع بهذا وان انا ان يغفل فوزنت له درهمين ودانقاً فلما كان الغدا خرجت
 الى السوق فاطلبه فلم أجده فسالته عنه فقيل لي انه لا يعمل الا يوم السبت ولا تراه الا يوم السبت
 فاخبرت العمل الى السبت الثاني ثم اتيت الى السوق فاذا هو على تلك الحال فقلت عليه ثم عرضت
 عليه العمل فقال كفا لك الله الاول فوضيت به الى العمل فوقف انتظار اليه من بعيد وهو لا يراي فاخذت
 من الطين وتركته على الحائط واذا الحارة بتركب بعض ما على بعض فقلت هكذا اولى الله معانوت
 فلما اراد ان ينصرف ورننت له ثلثه درهم فابا ان يقبل شعري درهم ودانق فوزنت له ذلك فلما كان
 السبت الثالث حيث فلم اراه فسالته عنه فقيل لي انه ثلثة ايام وجيع في خراب يعالج سكرات الموت
 فوضيت اجرة لمن يولي عليه ومشيئاً حتى وقعنا عليه في خراب بلا باب واذا هو يغشي عليه ملك
 عليه واذا نحت راسه نصف كنية وهو في حال الموت فسلط عليه ثأليه فخرجت واخذت راسه
 وجعلته في حجره فقتني من ذلك وانما يقولك يا صليحي لا تغتر بغيرك والعميق بغيرك
 واذا علمت حال قوم من فاعلم يا ابا عامر موصول واذا علمت الى التبريد فاعلم يا ابا عامر انك لا تعلم

هذا الرجل

دخان

ثم قال

نزل يا ابا عامر اذا فارقت روجي جسدي فقبلي وكفني في جيتي هذه فقلت يا جيتي ولما لا كفنيك
 في ثياب جديده فقال لي ارجع الى الجدي من الميت الثياب تبلي والعمل بقوي وخدميني ونيبلي
 فافعلها الي الخلف وخذ هذا المعنف والحائز وامض بهذا الى امير المؤمنين هرون الرشيد ولا تفعلها
 الا من يركن اليه وعلى له يا امير المؤمنين معي راحة من غلام غريب وهو يقول لك لا تفوت علي غفلتك
 هذه او قال علي غرتك ثم خرجت سر وجهه رضي الله عنه فعملت الله واولاد الخليفة وعملت مع ما وصاني به
 واخذت المصحف والحائز ودخلت بغداد فقصت قصص هرون الرشيد وقفت على موضع مشرف
 فخرج موكب فيه تقدير الف فارس ثم تبعه عشرة موكب كل موكب الف فارس وخرج امير المؤمنين
 في الموكب العاشر فناديت بقرايتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امير المؤمنين الا وقتت الى ليل
 فلما راني قلت يا امير المؤمنين معي ودعية من غلام غريب ثم دفعت اليه المصحف والحائز فقلت
 له ما وصاني به فكلمني راسه واسبل دمعة واوصاني بعض الحجاب وقال ليكن هذا عندك الى ان
 اسلكه عنه فلما رجع هو واصحابه امر بالسوس فرفعت ثم قال للحبيب هات الرجل ان كان يجرد
 على اخواني فقال لي الحبيب يا ابا عامر ان امير المؤمنين مأمور فلا ارجع ان تكلم عشرين كلمات
 فاحفظها فما فقلت نعم ودخلت عليه فاذا يجلسه خال فلما راني قال ان مني يا ابا عامر قد نوت
 منه فقال انعرف ولدي قلت نعم قال لي اي شي كان يعمل قلت في الطين والحجارة فقال استعملته
 انت قلت نعم فقال استعملته ولم اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت للمعتمد لا والله ثم اليك
 يا امير المؤمنين فاني ما علمت من هو الا عند رفاقة قال انت غلته بيدك قلت نعم قال هات يدك فاخذ
 وتركها علي صدره وعرفني اني كنت كفتي العزيز الغريب ثم انشأ يقول

- يا غريبا عليه قلبي يذوب **م** ولعبي عليه دمعا سكب **م**
- يا بعيد لكنا حزني قريب **م** كدر الموت على عيش يطيب **م**
- كان يدبر على قضيب لحين **م** انهوى المدر في الثرى والقضب **م**
- قال ثم يخرج الى البصرة وانما معه حتى انتهى الى القبر فلما رآه عشي عليه فلما انقأ انشد هذه
- الابيات **م** يا غيا لايوب من سخرة عما حله موته على صعر **م**
- يا قوة العبي كنت لي اسما **م** في طول اللي نغم وفي قصه **م**
- سرت كاسا ابوك شاربها **م** لا بد من شربها على كبر **م**
- اشربها الانام كلهم من **م** كان من بدوه ومن حفره **م**
- والحمد لله لا شريك له **م** فقد كان هذا الغضا من قديم **م**

قال ابو عامر فلما كان في تلك الليلة قضيت رجلي واضطجعت واذا بقبعة من فخر عليها اسمان من يوم
 واذا بك في السواك اذا انقلم فادري يا ابا عامر خيرا ان الله عني خيرا فقلت يا ولدي اي ما اذ صرت
 قال لي رب ارض غير عني ان اعطاني ما ارضي مرات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر والاعلي

الابيات

نفسه ان لا يخرج من الدنيا مثل خرد مني الا كونه مثل كرامتي فاستيقظت فوجدته في حاله وبما قاله وبشرني
 به مني الله عنه فقلت وقد حكيت هذه الحكاية على هذه الصفة من طريق اخرى قال الراوي سبل هرون
 عنه فقال الله ولدي قبل ان اقبل بالخلافة ففتناستوا حسنا وتعلم القرآن والعلم والادب والخلق
 فقلت ولم يزل من دنياي شيئا ففتحت الي الله هذا التمام وهو باقوت يسوي ما لا يكون وقلت لربنا
 فرفعين هذا اليه وكان برأيه رحمه الله عليه **الحكاية الثامنة عشر** عن عبد الله بن محمد بن رستم
 انه قال حج الرشيد فوافي الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرجل فخرج الناس يخرج يهلول المحبون
 رضي الله عنه فخرج فجلس بالكوفة سنة والصبيان يودونه ويولعون عليه اذا قيلت هو اخرج
 هرون فلق الصبيان عن الولوج به فلما جاءه من نادي باخلاصوته يا امير المؤمنين فكشف هرون
 السجاف بده وقال ليك يا بهلول ليك يا بهلول فقال يا امير المؤمنين حدثنا امين بن ابراهيم
 قدامه بن عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على جبل فخرجت من جبل فقلت فقلت فقلت فقلت
 ضرب ولا طرد ولا اليد الله ففوضت في سفره فبدا يا امير المؤمنين خبركم من تكبركم وتجبوا فيكم هرون
 حتى سقطت الرميح على الارض ثم قال يا بهلول قد نزلت في هذا الهب الذي فلك الارض فلو اودان
 كذا العباد وكان هذا البس قد اصبر كجوف قبر ويحسوا التراب هذا ثم فدا فدا هرون ثم قال احسنت
 يا بهلول هل عرفت قال نعم يا امير المؤمنين رجل اياه الله ما اوسعها لا تافق من ماله وعف في حاله كتب
 في خلاصه ديوان الله تعالى من الابواب فقال احسنت يا بهلول ان بك كيد بين قضياه فقال يا امير
 المؤمنين لا تقض ديوانك من اريد الحق الى الله واقض بين نفسك ونفسك قال يا بهلول فخرج
 وكيد ما كيدك فرفع بهلول راسه الى السماء ثم قال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله تعالى في حال الله
 ان يذكر فيك في قاسيل هرون السجاف ومضت **الحكاية العشر** حكى ابنه لما خرج هرون
 الرشيد الى مكة حاجا فريش له من جوف العراق الى الحرم ليوم عري وكان حلف ان لا يخرج الا رجلا
 فاستند يوما الى ميل وقد تعب فاذا سعدون المجنون قد عارضه وهو يشده ويقول
الحكاية الحادية عشر يا نيكما فبما انضغ بالديار وظل الجبل بكفما
الحكاية الثانية عشر كما اخذتكم الله كذا كذا كذا كذا كذا
 قال فشق هرون شهقة خرد شيئا عليه حتى فانتت ثلث صلوات فلما افاق طلبه فالتقي
 له على الترويق مندها عليه **الحكاية الحادية عشر** عن محمد بن الصباح رحمه
 الله قال حججتا نستقي بالبصرة فلما اصبحنا اذ نحن سعدون المجنون قاعد على الطريق فلما راينا
 قام وقال لي اني فقلت نستقي قال بقلوب سماء وية امر بقلوب غا وية فقلت سماء وية قال
 فاجلسوا هاهنا واستندوا فجلسنا حتى ارتفع النهار وما نزل اذ السماء الامحوا ولا الشمس
 الا انظر الدنيا واليا بطالون لو كانت قلوبكم سماء وية لسقيتم ثم قوضا وصلى ركعتين وكذا السماء
 بطرفه ففكر في كلامه في الله ما استنتم كلامه حتى سعدت وبرقت ومطرت مطرا جيدا

رضي الله عنه

اذا

بلغ

انهم

فاما

فالتاء عن الكلام الذي يحكم به فقال ليكره في انما هي قلوب جنت فزنت فعاينت فعملت
 وعملت وعلى بها فقلت شئت ان يقول اعرض عن الصبيان واليهادي
 وارجل لولي شجر جواد ما العيش الا في حوار قوم قد شربوا من صافي الود ادى
الحكاية الثانية والعشرون عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال دخلت بيانة البصرة
 فاذا انا بسعدون فقلت له كيف حالك وكيف انت قال يا امير المؤمنين كيف يكون حال من اصاب
 بريد سفر ابعد الابل امة ولا زاد ولا قدر على ربه بعد حاكمه من العباد ثم ما كانت يدافعت
 ما يكيد قال والله ما يكيدني على الدنيا ولا اخرها من الموت والدليل اني كنت اومع معنى من معنى الترسين
 فيه على الكافي والله قلته الراد وبور المعارة والعقبة الكوفة ولا ادري بعد ذلك اصير الى الجنة ام الى
 النار فسمعت منه كلام حكمه فقلت ان الناس يزعمون انكم مجنون فقالوا وانت اعقوبت ما اعقوب
 به بنو الدنيا ثم الناس الى مجنون وما بي حية ولكن حب مولاي قد خالط قلبي ولشاي وجرى
 من كجي ودي وعظامي فانا وادرو من حبه هايم مشغوف فقلت يا سعدون ولم لا تخلص
 الناس وتخلصهم فاشا يقول كن من الناس جانيا وارضى بالله صاحبا
الحكاية الثالثة والعشرون واشتد بعضهم في هذا المعنى
 وما فرقت فدلح المشيب بمفر في افتر عن هذا الورى ثم انكشف
 فاما ان عرفت الناس لا دمتهم بحري الله خير اكل من شاة عرف **الحكاية الرابعة والعشرون**
 عن داود النون المصري رضي الله عنه قال بينا انا اطوف بيت الله الحرام وقد بردت العيون
 او انا يستخص قد جاذي البيت وهو يقول رب عبد المسكين الطريد المشرد بين يديك
 اسالك من الامور اقربها ومن الطاعات اخيرها واسالك باصطفايت خلقك الكرام من الانبياء عليهم السلام
 الاسقينني بكاس محبتك وكشف عن قلبي اعطيتهم بعد فمحتني ارقى يا حجة الشوق اليك يا حجة
 في اركان الحق بين من باض المعرفان ثم كذا حتى سمعت وقع دموعه على الحصاة فوجدت انصرف ففتعته
 وقلت في نفسي هذا ما عارف واما المجنون فخرج من المسجد واخذ نحو شارب مكة ثم التفت الي
 وقال يا كذا ربي ما كذا فقلت ما اسماك من محمد الله قال عبد الله قلت ابن من قال ابن عبد الله قلت
 قد علمت ان الخلق كله عباد الله وينو عبد الله واسمك قال سمى ابي سعدون فقلت المعروف
 بالمجنون قال نعم قلت في القوم الذين سالت الله بهم فحزنتهم قالوا كذا قوم ساءوا الى الله
 سيرو من نصب الحجة بين عبيده وتجدوا تجدوا من اخلت الرئاسة بقلبه ثم التفت الي وقال يا داود النون
 قلت نعم قال يعني انك تقول اني اسمع من اسباب المعرفة قلت انت الذي تعيش من علة فقلت ان السائل
 الجواب ثم انا يقول قلوب العارفين نحن حتى نخل بقره في كل راح
 صنعت وود مولاه فقلت لعاشق مولاي فراح
الحكاية الخامسة والعشرون قيل كان سعدون المجنون رضي الله عنه يدور في شوارع

Copyrighted material

النصره ويقف على كل دار من ديارها ويقربها اليها الناس فتعوار بكران زوايا الساعة حتى يظلم ويكلم كالميت
فلو لم يكن شيء سوى الموت والبلد وتفرق اعضاؤهم لم يجدوا لكنت حقيقيا يا ابن آدم بالكلية على ايها الدهر مع كل سعد
وكان اذا اشتد به الجوع اشتد الله في انت قد اكلت خلقا لا تترك تقبض من خلقنا
وانك ضامن للذين في قلوبهم غش ما صنعت كما فعلنا واي وثق بك يا الله ولكن اقول كما علمنا
وكان عليه حية صوف مكتوب على رقبته الايمن سطر عصيت مولاي يا سعيد ما هكذا تفعل العبيد
وعلى الكبر الايسر سطران تاملن قوته رقيق ياتي به السيد اللطيف يعطي افعاله جلال وهو يصير
على كل يوم من خلقه سطران كل يوم يمر ياخذ يقضي يذهب الاطمين في ويضي
نفسه في المعاصي ونوب ما المعاصي على العباد يفرضي ومن بين يديه سطران
ايها الشايع الذي لا يرام نحن من طينة عليه اللام انا هذه الحية مناع شرف به ساوي الانام
وعلى عكازه مكتوب اعلم انك الذي الذي الدنا على وجل واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك وما خلقت سور وشة فقبل له انت حكم لست
بمجنون قال يا مجنون الجوارح ليس بمجنون القلب المجنون في رايها رضى الله عنه **الحكاية الخامسة**
والعشرون عن ابي الجوال المغربي رضى الله عنه قال كنت جالسا مع رجل صالح بيت المقدس واذا
طلع علينا شاب والصبيان حوله يندفونه بالحجارة ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو ينادي
الدهم ارضني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فمن اين هذه الحكمة فقال من اخلصكم من الخدمة او شئ
طوبى الحكمة وايدى باسباب العظمة وليس ينجون من لبيك فلق وفرف شرجع يقول
هزمت الوري في حب من جاد بالنعيم وعقب الكري شوقا اليه فليمر انهم
وموهد دهره بالمجنون على الوري ولا تكم ما بي من هواء فما اذ كنتهم
ولما ريت الشوق والحب بالجاه كشفت قناعي ثم فقلت نعم نعم
فان قبل مجنون فقد جنى الهوى وان قبل مقام فابي من سفر
وحق الهوى والحب العهد بيننا وحرمة روح الانس في حنن الطلم
لقد لمني الواشون في كبريالة فقلت لطري اقصم الغنم فاحتمس
فعاينهم طري بغير نقا لير واخبرهم ان الهوى يورث المسقم
فيلطم باذا لمن لا تبعد نبي وقرب ناري منك يا ارمى القسمر
قال فقلت احسنت لقد غلطت سماك مجنونا فسطر لي ونيما وقال ولا تنالني عن القوم كيف وصلوا
فانصرفت فقلت على غيري فقال طهر واخلاق ورضوا منه يسير الازرق وها هو من محنة في
الذواق والقر والهدق وانذرا بالاشفاق واعوا العايل الاكل لاطلاق وريوا في ميدان السباق
وسمروا شجر الجاهل في الخفاق حتى انقلوا الى ابد الزمان فشرهم في الشواهن وعيهم عن الخلايق
لا يوردهم دار ولا يقرهم قمار فالنظر اليهم اعتبار في حجتهم افتخار وهم صفوة الابرار ورويان

اخبار مدحهم الجبار ووصفهم النبي الخار من حضرة البربر ذواوان غابوا الميرقدوا وان ماتوا الميرقدوا
ثم انما يقول كن من جميع الخلق مستوحشا مستانسا بالواحد الحق
واصبر بالصبر والاني وارضى بما يجري من الرزق
واحد من النطق واخافه فافه المومن في النطق
وحد في السير وشره كاشمروا اهل السبق للسبق اوكيد
والصفوة من سما وخبر الله من الخلق
الحكاية السادسة
والعشرون عن ابن القصاب رحمه الله قال دخلنا جماعة الى المارستان فرائيا فيه في مصابا شديدا
الغوش فولعنا به وندنا في الدرع فالتفتنا فسلح وقال انظروا الى شعور سطره واجساد عظم
فوجدوا الدرع بضاعة والسيف صناعة وجانبوا العلم اشالسوا من الناس ناشا فقلنا انفس
العلم فساكر فقال اي والله اني لا احسن على احوانا سلوي فقلنا من السعي في الحقيقة فقال الذي من رزق
اشا الكبر وانتم لا ترون قوت يوم قضى كما وقلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من ليلة
ثم راهي غيرة فترك العيرة والشكر واستعمل الطيبة والدهن قال فكسر قلوبنا وسالناه عن بعض
الحصال المحودة فقالوا خلقت ما انتم عليه ثم كما وقال يا رب ان لم تزد على عقلي فزد على يدي لعلني
اصفع واحدا من هؤلاء فترقا وانصرفا **الحكاية السابعة والعشرون** عن عبد الواحد بن
من يد رضى الله عنه قال سألت ابا عبد الله عن رجل ثلث ليل ان يري من يقيني في الجنة فقبل لي يا عبد الواحد
سرفقتك في الجنة يهيمونه السودا فقلت رايته في قبيل لي في بي فلات بالكونه فخرجت الى الكوفة
وسألت عنها فقالوا هي مجنونة ترمي عتيمات فقلت ان يردن او اهداوا او اخرجوا الى الجان فخرجت
فداها في اية تنسلي واذا بين يديها عكاز وعليها جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري واذا
الغنم مع الذباب فلا الذباب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذباب فلما رايته اوجرت في حلالها ثم قالت اجمع
يا ابن آدم لا يرد لها فاما الموعد ثم فقلت من بعد الله من اعلم اني ابن مريد فقالت اما علمت ان الاربعة
جنود يحذره في تعارف منها استلف وما تاكل منها اختلف فقلت لها عطيني فقالت واعيا الواعظ
يوعظ انه يلغني انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فاتبى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلة معه
وبدله بول القرب بعد او بعد الانس وحشة ثم انشأ شئ
الحكاية الثامنة والعشرون
والعشرون عن ابي الجوال المغربي رضى الله عنه قال كنت جالسا مع رجل صالح بيت المقدس واذا
طلع علينا شاب والصبيان حوله يندفونه بالحجارة ويقولون مجنون فدخل المسجد وهو ينادي
الدهم ارضني من هذه الدار فقلت له هذا كلام حكيم فمن اين هذه الحكمة فقال من اخلصكم من الخدمة او شئ
طوبى الحكمة وايدى باسباب العظمة وليس ينجون من لبيك فلق وفرف شرجع يقول
هزمت الوري في حب من جاد بالنعيم وعقب الكري شوقا اليه فليمر انهم
وموهد دهره بالمجنون على الوري ولا تكم ما بي من هواء فما اذ كنتهم
ولما ريت الشوق والحب بالجاه كشفت قناعي ثم فقلت نعم نعم
فان قبل مجنون فقد جنى الهوى وان قبل مقام فابي من سفر
وحق الهوى والحب العهد بيننا وحرمة روح الانس في حنن الطلم
لقد لمني الواشون في كبريالة فقلت لطري اقصم الغنم فاحتمس
فعاينهم طري بغير نقا لير واخبرهم ان الهوى يورث المسقم
فيلطم باذا لمن لا تبعد نبي وقرب ناري منك يا ارمى القسمر
قال فقلت احسنت لقد غلطت سماك مجنونا فسطر لي ونيما وقال ولا تنالني عن القوم كيف وصلوا
فانصرفت فقلت على غيري فقال طهر واخلاق ورضوا منه يسير الازرق وها هو من محنة في
الذواق والقر والهدق وانذرا بالاشفاق واعوا العايل الاكل لاطلاق وريوا في ميدان السباق
وسمروا شجر الجاهل في الخفاق حتى انقلوا الى ابد الزمان فشرهم في الشواهن وعيهم عن الخلايق
لا يوردهم دار ولا يقرهم قمار فالنظر اليهم اعتبار في حجتهم افتخار وهم صفوة الابرار ورويان

صالح

عن الربيع قال ثبت اننا وجدنا في الكتاب وثابت البناء في عند رجاءه المحض من ربي الله عز وجل
قال فقامت اول الليل وهي تقول **قادر الحبيب الى المومنين** كاد الفؤاد من السورس **يطير**
فلما كان حوق الليل سمعها تقول **لا تانس من فؤادك نظرة** ففتحن من الذكر في الظلم
واجهدوك في الليل اذا سمعنا سعة كاس ودا ان العز والكور فلما ذهب الليل يادت واخراه
واسلمها فقلت من افتالت ذهب الظلام بالنسبه وبالله لم يبت الظلام بالنسبه **يغدر الحياه**
العشرون عن عتبة الغلام ربي الله عز وجل قال خرجت من البصره فاذا انكبا اعراب فدرج عوارضا
واذا بجبهه قصديه فاذا في الخيمه تجاربه مجنونه عليه حبه مكثون عليها الا بئاع ولا تشرى فدرج فقلت
عليها لم تدر على السلام فترسمها تقول اول الزاهدون والواحدونا اذ لمولاهم اجاعوا البطونا اسفروا
الاعين الفرحه فيه فمضى ليلاهم وهم ساهرون **اجبرتهم** فحبه الله حتى حسب الناس ان فيهم خيرا
هم البادد داغقول ولكن قد سمعنا جميع ما يعرفونا **قال** فندون احيها فقلت فلما خرجت فقلت
لنا انفسنا فذكرنا وانبت بعض الاجنه فارتحت السما كافوا القرب فقلت والله لا تنفها انظر
نصتها في هذا المظن فاذا بالارض قد غرقا واذا هي قائمه وهي تقول والذي سكن قلبي من صرف
صفا موده محبه ان قلبي ليوفق منك بالرضا فترى النعت الي وقالت يا فدا الله الذي زرعنا فابنته واقامه
فسلمه وركبه فشققه وارسل عليه غيثا فسفاه واطلع عليه فحفظه فلما ناهضاه فمكده فترى رعت
ولمها غوا السما وقالت العباد عبادك واراقهم عليك تراصنع ما شئت فقلت لها كيف صيرك فقلت
اسكت يا عتبة ان الذي لغني حمدي في كل يوم منه ربي جدي المحمده الذي لم يزل يفعل في كل يوم
قال عتبة فوالله ما ذكرت كلامها الا ويحيي **الحكاية الثلاثون** عن ذا النون المصري
رضي الله عنه قال وصف لي رجل من اهل المعرفة في حيل كرام وقصده فسمعت يقول يصعد حبل
يقول يا الذي انسى اللهوا بذكره انت الذي ما ان سواك اريد
نفق الليالي والزمان يا سوره وهو ان غص في الفؤاد **جدد**
قال ذا النون فاذا نفق حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهب تلك الحاسن وبقي رسومها حيل
فدا صغر واحترق وهو شبيه بالواله الجوان فسلمت عليه فورد على السلام وبقي شاعها يقول
اعيت عيني عن الدنيا ومن ينهها فانك والروح بشي عن مغفوق
اد اذكرك واني مقلق ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق
وما طابقت الاخرى عن سعة الاراء بين الحق والحدق
فترى ان ذا النون ما كان يطلب الحمايين فقلت او مجنون انت قال قد سمعت به فقلت مسله قال سال
قلت اخواني ما الذي حبيب اليك لا تنور اذ قطعك عن المواتين وهم في الادويه والحيال
فقال لي له يعني وسوق اليه يعني ووجدني به افردني فترى ان ذا النون اعجب كلام الحمايين
قلت اي والله واشجاني ثم غاب عني فلا ادري اين ذهب ربي الله عنه **الحكاية الحادية والثلاثون**

عن ذا النون رضي الله قال بلغني ان جيل المقطم جاريه متعبه فاحيت لنا ما خرجت الى المقطم
اطلها فلم احدها فلقيت جماعة من المتعبدين فسالتهم عما فعلوا وتركوا فقلنا تسال عن
الحمايين فقلت دلوني عليها وان كانت مجنونه فوالله في الوادي والفران قد دبت الى الوادي فلما اشرقت
عليه سمعت صوتا عزينا وهو يقول **يا ذا الذي اسلم الفؤاد بذكره** انت الذي ما ان سواك اريد
قال فابعت الصوت فاذا جاريه خالسة على شجرة عظيمة فسلمت عليها فوردت على السلام وقالت
يا ذا النون ما كنت الحمايين تطلبهم فقلت لها وانت مجنونه قالت لو لم اكن مجنونه ما وردت على
الحجون فقلت وما الذي جنتك قالت يا ذا النون جديني وشوقه يعني ورجعه اقلعتني
لان الحبيب في القلب والشوق في الفؤاد والوجد في السور فقلت يا جاريه الفؤاد غير القلب فقلت
نعم الفؤاد نور القلب والسور نور الفؤاد والقلب حجب والفؤاد يتساقط والسور يحد فقلت
وما جدي الحق فقلت وكيف جدي الحق قالت يا ذا النون وجد ان الحق بلا كيف ثم انشأت تقول
ان كنت بالحدود موجودا فلا وجدت نفسي وجودا والابعد موجودي
فقلت يا جاريه ما صديق وجد انك الحق فقلت بك سدا حتى كادت نفسها تقبض ثم عشت عليها
فلما انفتحت يادت تقول اواه اواه منك ثم انشأت تقول
فوجدني به وجد بوجوده وجد وجود الواحد بين الهيب
ابن من عفا في محبة سيدك فان المنايا في الوداد يطيب
ثم صاحت صيحة وقالت هكذا يموت الصادقون وعشت عليها ساعة فذكرتها فاداهي مبيته فطلبت
شيئا احفر لها فاداهي فذغيب عني **الحكاية الثانية والثلاثون** عن الفضل بن عياض
رضي الله عنه قال كنت في جامع الكوفة فلهنا ايام لم اطعم طعاما ولم اشرب شرايا فلما كان في اليوم
الرابع هزني الجوع فبينما انا جالس دخل علي من باب المسجد رجل مجنون وبيده حجر كبير في عنقه
غل ثقبيل والصبيان من دراهم فجعل يحول في المسجد حتى اذا خاضني جعل يتعرس في فخري على نفسي
منه فقلت الهى وسيدي اجعني وسلط علي من تغلتي فالتفت الي وقال محل بيان الصبر
فبك عزير في البيت شعري بل الصبر كما حره قال الفضل فزال عني جزعي وطار عني هلعني فقلت
يا سيدى لولا الرجا صبر قال يا بن مستقر الينا منك قلت بحيث مستقرهم يوم الغار فبين
قال احسنت والله يا فضل انما القلوب المهوم غرائها والاخوان اوطانها عوفته وانسانت
به وارحلت اليه فغفروا لهم محبة فلو بهم عارفة بالانوار مشرقه وارواحهم بالملكوت
الاعلاء معلقة ثم ولي وانت ايقول **فما روي الله في القوم** وعطى على سير القوم ورحله
فما دخر قد جري في بهمه **تذوب به احشاه** ومعاصله
قال الفضل فوالله لقد ثبتت عشرة ايام لم اطعم طعاما ولم اشرب شرايا وجدا بكلامه فطوبى لمن
استوحش من الحق فانس بالحق **والشئد بعضهم**

تالت بعد

عن

انست بوجدتي ولوقت يلقى قطاب الاشى لي وصفا السور
 واديني الزمان فلا ابا لي هربت فلا تزار ولا اشر وسر
 ولست بايل ما عشت يوما اسار الجند ام ركب الاسير واستدخر
 كفاي من اللذات ان لا يدروني ولا يدروني بهنوا على امير
الحكاية الثالثة والثلاثون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من يري بهلول المجنون في بعض
 الارام وهو خارج الى الجبانة ومعه قصبة قد جعلها قوسه ويده مقوعه وهو يعدد ولعلقت
 له الى ابنه ما يقول قال الى العرض على الله عز وجل قال فجلست حتى رجع وقد كسرت القصبة
 واحترق عيناها من الكما فقلت له ما كان منك قال وقفت بين يديه على ان يكتفي من الخدام فلما
 عرفني طردني اقلت هذا القول من بهلول قول عارف بحب مقبول صدر من قلب حزين
 بالخوف متخول في معنى العرض والرد والقول اشرف في هذه العشرة ايات حيث انزل
 عرضا على الولي وحن عبيد فمنما شقي رده وسعيد
 فمن كان من اليس يصلح خادما فمن بابه بالطرده ذاك بعيد
 ومن كان يصلح فهو في قدس حضرة قريب ومقبول هناك جعيد
 حبيب له جاء عريض ورفعة ومجد على من الجديد جدي
 اولئك خدام كرام وسادة وحن عبيد السوء ليس عبيد
 فيا عتبا يوم القابض عند ما يقابلهم وعد وحن وعبيد
 تزي الناس الالههم سكارى وما هم بسكرى ولكن العذاب شديد
 تحببنا الاله هو الصواب الى ان كانا بالاعمار عبيد
 وهم ركبوا الجحيم السور في القوي نظير الى الحرب الكبريم وفود
 فلا فزع جزهم بل يقربه لغير فزع جلا وعتاك وعبيد
 وقيل ومثل الصالحين وما زينهم الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الملك تزيوا للعرض على غدا
 من كانت يفته احسن كانت منزلته عندي ارفع ثم رسل الملك في السريرته عنده ليس عند
 الذي مثلها الى خواص ملكه محبة فاذا تزيوا بزيته الملك فخر واسباب الجند عند العرض على الملك
 فخر مثل ما وقفهم الله لا افعال الصالحات **الحكاية الرابعة والثلاثون** قال السري
 السقطي صلى الله عليه وآله وسلم يوما الى المقابر فاذا انا بهلول فقلت له اي شئ تصنع وما هذا
 قال جالس قوما لا يؤدوني وان عبت لا يفتابوني فقلت له لانك لو جابها قولي وانما يقول
 فقول فان الجوع من عظم النعي وان طول الجوع يوما سيشبع
 وقيل لاخر من غفلا الحائنين وقد مثل من بعض المقابر من ان حيث فقال من عند الغافلة
 النازلة قيل له ما اكلت لهم وما قالوا اكلت لهم مني ثم جلون قالوا حين تقدمون

وقيل

وقيل لاخر لم لا تضلي فتكلم بكلام عذيب وانشد
 يقولون سرنا وافضل واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عني
 اذ اهم راوا حالي فلم بانقوا الهاء ولم بانقوا منها انك لمع مني
 وسيل بعضهم عن هؤلاء الحائنين وما يتكلمون به من الحكمة والمعزة فقال هو لكان لهم فضل
 وعقل فلما اخذ الله عقلهم انقوا عليهم فضلهم **الحكاية الخامسة والثلاثون** عن عطار رضي
 الله عنه انه قال دخلت سوقا من الاسواق فاذا انا بحمار به ينادي عليها فاستترت بها سبع
 دنانير على انما يجنونه وحيث بها الى منزلي فلما كان الليل ومضى بعضه رايتها قد وضعت استقبلت
 القبلة تضلي فسمعتها تحسبوا الدروع وتقول الحق بكم في الامار حتى فطعت خونها وقلت
 يا حمار به لا تقول كذا وكذا فولي بي كذبات الله عني يا بطل الفوج حق حقه اولم يحس ما انا منك
 واقامني ثم سقطت على وجهها وجعلت تقول
 الكبر يحرق والقلب يحترق والصبر يفرق والدمع مستيق
 كيف الفرار على من لا فرار له ما جناه الهوى والشوق والقلق
 يا رب ان كان شئ فيه لي فرج فامتن علي به ما دام بي رفق
 ثم نادى باعلا صوتا الهيا كانت المعاملة بيني وبينه سوا فان قد علم الخلقون فانيضي الكيد
 ثم شققة شققة فارقت الدنيا راحة الله عليها **الحكاية السادسة والثلاثون**
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رايت مجنونا في بعض الطرقات والهيان خلفه بر جمود بالحجارة
 وقد ادموا وجهه وفقدت اراسه فزجرتهم عنه فقالوا يا شيخ دعنا نقتله فانه ما فرق قلت
 ما يدرك من كرم قالوا برى من به وحادة فقلت اسكوا على طميلة ثم تقدمت اليه
 فوجدته يتحدث ويضحك ويقول في انشاده هذا جميل منك تسلط على هؤلاء الصبيان
 يفعلون بي هكذا فقلت له يا اخي هؤلاء الصبيان يقولون عند شيا قال يا شيخ ما يقولون
 قلت يقولون انك تعلم انك تربي سربك وتحادته فصاح صيحة عظيمة ثم قال يا شيخ وحق
 من يمني بحبه ويهمني من بعده وقربه لو احبب عني طريقة عن المنقطعت من الم اليه
 ثم ولي عني مسرعا وهو يقول
 خياك في عيني وكر في في وعقول في عيني فان
 قلت الصواب في هذا البيت ان يقال انك في عيني وكر في في وعقول في عيني فان
 اعني بعض الفاظ البيت الذي قاله لا يجوز في صفات الخالق سبحانه **الحكاية السابعة**
والثلاثون عن محمود بن محبوب رحمه الله قال كنت في شارع الارستان فاذا بغلام قد دخل وقد قال
 لي ابن محبوب رحمه الله انرا بعد القيل والميل اضيا عني في حبه ثم لي وانما يقول
 من تنوي بحق لي ان افها لم تدع لي الذنوب فلما صحت
 اخلفت بهجتي اكن المعاصي ونفاني الشيب نعيان صرخا

يعني

كلما قلت قد برى جرح قلبي عاقلتي من الذنوب جرحي
 انا الفؤاد والنعيم لعمري جاني لغشوا من مستوحيا
الحكاية الثامنة والثلاثون عن علي بن عبدان رحمه الله قال كان عبدنا محبونا بنينا له
 ويقيم بالليل فيصلي فياجي به الى الصباح فقلت له ما مذكرك مني قال قد عرفت ما كنت
 يقول انا الذي اليه سيدي لما نقرته لباس الخادم
 فصرقت لا اري الى مؤنس الا الى ما ذكره من ترك العباد
 قال فخرجت فادانا به فلهل العقل فدخل وقال انا ناعدا فانا قد لقيت من سفرنا هذا نصيبا فقلت
 جاني فقدمت اليه طعنا فاكل ثم شرب وانشأ يقول
 عليا تخطي لاهلي الناس كلهم وانت جاني علام ليس نعلم
 واقسمت اني كلما جئت سيدي مستغفرا يا ابا ناسق والطعم
 فقلت له اوصني بوصية فانشأ يقول الزم الخوف مع الخزن وتقوي الله تخرج
 واترك الدنيا جميعا ان تقوي الله اخرج واجتهد في طاعة الله انا الذي اخرج
 واقرب اليه فلهل الباب يفتح وقبل لبعضهم علمي ما انتفع به فقال قد منهم ولا ناسي
 بهم فنتهم فاعادهم فقلت ذم في فقال الزم الصدق والحق واترك العيب والاراء واغلب
 النفس في العوي ترزق السؤل المثل فقلت حركه في الله عنه **الحكاية التاسعة**
والثلاثون عن ذا النون رضي الله عنه قال رايت في جبل البان في كهف رجل ابيض الرأس
 واللحية اشعث الغبر خفيف الجلا وهو يصلي فسلمت عليه بعد ما سلم فردد علي السلام وقام الى الصلاة
 فما زال راكعا وساجدا حتى صلى العصر ثم استند الى حجر وجعل يسبح ولا يكلمني فقلت له رحمه الله
 ادع الله عز وجل لي فقال استكفاه بقره فقلت فرددني فقال يا بني من اسمه كقره اعطاه اربع
 خصال عظام من غير مشقة وعلم من غير طلب وغنا من غير مال وانسان من غير جماعة ثم تسوق
 شقة ولا يفي الا بعد ثلاثة ايام ثم قام فتوضا وسألني كرم فانه من صلاة فاحسنة
 فقال ان ذكر الحبيب هيج شوقي ثم حجب الحبيب ذهب عقلي وقد استوحشت من
 ملاقات المخلوقين وانت رب العالمين انصرف عني بسلام فقلت له رحمه الله
 وقفت عليك ثلاثة ايام رجلا زاهدا وبكيت فقال الحبيب مولانا ولا تزد عليه بدلا فالجواب لله
 تعالى من تيجان العباد وعلم الزهاد وهم اصفا الله واجباوه وعبادته واولياؤه ثم صرح صراحة
 وفارق الدنيا فاما ان الالهية واداعا من العباد فيجدون من الجبل فتكلموه حتى والوا
 تحت التراب فسالت ما اسم هذا الشيخ فقالوا شيان للصاب رضي الله عنه **الحكاية**
الاربعون عن ذا النون ايضا رضي الله عنه قال بيما انا في بعض اودية بيت
 المقدس اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الياذي الذي لا تحصى ويا ذا الجود والبغاضع

الباب

تسوية

بصر قلبي في جودان جبروتك واجعل همتي متصلة بحمد الطيف واعطني من سائر المفقودين
 جلا ريبك يا رب واجعلني كقدي الخالق خادما وطايبا وكن لي يا سيدي قلمي وغاية طميتي والفضل
 صاحبنا فالقطنة الصوت فاذ هي امه كانها العود المحرق وعليها دمع من الصوف ونهار
 من الشعر قد اضاءها الجهد فانا بعد الكد وذوبها الحب وقلها الود فقلت السلام عليك فقلت
 عليك السلام يا ذا النون فقلت لا اله الا الله كيف عرفت اسمي ولم تريني قالت كشت عن سري
 الحبيب فرفع عن قلبي حجاب العي فعرفني اسمك فقلت ارغمني اليك فاجابك فقلت اسالك يا
 البها ان تصرف عني شرا ما اجد فقل استوحشت من الحياة ثم خضت متبينة فبقيت من غير امتلاك فانا
 عيونكم كالوالدة فطورت البها ثم قالت الحمد لله الذي اكرمها فاسالها من بي فقلت انا اكرم الوالدة
 وهذه بنتي فوهب الناس من عشرين سنة انها محبوبة واما قلها الشوق اليها من غير جرح في
 الله عنها واشتد بعضهم **الحكاية الحادية والاربعون** عن الشيخ ابي عبد الله لانسكدر في رضي الله عنه قال كنت
 بحل كرام اسمي راجيا ربة الرجال والانس من القوم فوقع الله لي مرادى فاول من لقيت
 امرأة وقد سمعتني اشد هذه الايات يا حيوة الحي من شرفي ذي سلم
 هل عوده ليا ليا علي العلم ايام سلمي بك يا سلم فجمع وجل ودي لا بكر في منصرفي
 ناسكك الله ان حرت العقيق صهي فاقر السلام عليه فخرجت مني فقلت صديقا في داركم
 متباكي بعير الصبح السقري لسمي فلما رايتها فقلت في نفسي لو كان اجراما رجل كان احسن من لرا فقلت
 يا ابا عبد الله ما رايت اعجب من حكاية تزييد الاجتماع بالرجال من لم يصلي لي فقامات النساء فقلت
 ما اشرعوا ك فقلت تحرم الدعاء في غير بيته فقلت يا لذي كمن البيه قالت هولي كما اراد لاني له كما
 يريد فقلت تاريد الساحة سمها طريا مشويا قالت هذا من تروك فاعلمك وانفجرك في غداك وطعامك
 وهلا سالتان يهب كذا الشوق جانا تطير به اليه كطيراني ثم طارح وركبني فوالله ما زلت ابر من
 ذلي واجلي من عزها ففقدت خلفها فقلت يا سيدي بالذي اعطاك من عني وجاد عليك فخذ
 جودي على يد الدعوة وقالت انت لا تريد الادعوة الرجال ثم انشدت
 ما الخزع وما القفا وما النعان لو لاك ما طوي ليل والبيان
 ما ينفعني العقيق والسكان ان لم اذكر بالحاسات
 فقلت لها ان لم يكن الدعاء فزودني منك بنظرة وقيل فني وديني نظرة من حالك
 والادعني سائر اجمع حالك وقول الحادي العيس هذا السرا لا ترفق بهب والله متباكي
 وجردي على الملتان يوما نظره وقاله الي الوفا من فعاك قالت ان الذي ابا فيه من الخط اول من استعاك
 بالخطر قلت فالدرا لا بد منه قالت في عداك تلقي الداعي والسيد للثوب الواني والمليح المقنول
 السماي ثم مرت ولحو العيش اموت وغابت عني وما غابت بل بسهام حالها رمت قلبي فاحسنت



ثم بتبليتي بيليتي وقد بليت مشرف بالهيا ليالي رقطت لاقطعت بسف جهاد وصالى فلما كان
من الغدا اذا انا رجل يرحى وعليه انا الى اثاروبه من الحب يا بئر فقلت ان كان الرجل المشرك كما ذكرت
فلهذا انا قبل اقبالي اقبالي وقوله على وقال نعم هو فقلت سيدى فقل لى ارقا دى بدعوة يكون لى بها
عند الحبيب خطوه فقال انا انا عبد الله فابكره من ليس لها دعوى اما كان عندك من نضير البصيرة ما
تعرف به رجاء الكوفيه ولكن يا ابا عبد الله ما اقدر ادعوك لى تفصل الى مقام محاميتنا وفى عند
نراهم ونؤمن بها من الوجه اعترافهم فتراب عني فلم ازل فثم اذكرنى من الوجه لا انا عنده ولا اقدر
على قراعى منه ثم انشد لسانى خالى انا انا لله الهوى بزاويه الحب ومن يدع الغرام من يدى
والذى ماتت بالغرام شهيدا ذكرى شريحه الهوى من شهودى
وفقيه مدرسه ستر العشق من الذى يكون معيدى
واذا انا ادعى الحية قوم دع دعوايهم وهم من عبيدى
يا انا لله الهوى الى فلو انا اسلطانكروا نعم جنودى
فالى قلبى قد ملئت غراما فاجاب الفواد هل من سرى
سكرة الحب انى صفا خلاص ليس عن سكرة الهوى من تحدى
واذا انكروا الفدا وانكروا الهوى سايقى ومعى شهودى

فلما كان من الغدا اذا انبارى بقر على الفلاة الذين خلفوا حتى ادا صاف عليهم الارض من
ما رجب وصاف عليهم انفسهم وطنوا الى لحي من الله الا الله بصوت من جهم من قلب
مهم بكاد سامع يدوب شوقا وسجده يتوبه خنوا وعشقا وبجاريه لا يجاريه سعيوا وسبقا
فالطرد بيا ديه بحضرة ناديه كرا سجد واشقى فقلت وقدا استعديت بحسن حورته رجا
بالذى جاد بجمه النعم فخافا فقل شقة خوف الفراق تشقا وجعله عن بية ايضا والعشق غفا
وصيره صر بيا على صارع ابواب ارباب الوصل والوصول ملقا قال فبقر لى رجل قد حقه الحب خفا فقال
ما تريد يا محبون الذى يدعه لا يرقى وجنوده لا يداوى ولا يرقى وعمره فى الطريق ينادى المحبون فادى
المفرق سيارا ولا يرقى ولكن قد انا حالك على فى القياس منه المحبون بيتا وقفا فقل لى جناب الحيات
وانشق من حبهم تشقا والزم سنة محمد صلى الله عليه وسلم صلواته وتوهم وتبقى واحذر ان يخرج عنها تسمع
منه وقد عصيت سمعا سمعا فقلت اوصنى فقال ارحم نفسك من الذنوب فانها صبيغة زارفت بها
وقفا واياك رديا فانها تجعل الى انا بها بغيرها عروفا وارسا طهم شرفا وادناهم حدا ومع هذا
منعك الله قويا ووصولا وصدا وجعلك من قوم منى عنهم فقال عز من قائل اولئك هم المومنون
بقا ولا حركه لى السطر ولا حركه من يفتح بيد العيان بالخير ففهمت ما اشار اليه رحمه الله عليه

الحكاية الرابعة عن داود بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا داود انا اسير في جبل انظر اليه
اذا انجارت به كانه انجونه وعليه اجمه صوف فقلت عليه فاذت على السلام ثم قالت

دراهم

للقب

نظامون المضربى قلت عافاك الله كيف عرفنى فقلت عرفتك بعرفة حب الحبيب ثم قال اسالك عن
سلة من سلى قالت اى السخا قلب الذل والعهط انك هذا سلى فى الدنيا فى السوا فى الوين فقلت السارعة
الى طاعة رب العالمين قالت واذا سارعت الى طاعة المولى وهو ان يطلع على قلبك وانت لا تريد منه تسأ
ويحك يا داود انى اريد ان اطلبه منه ثمانين سنة فاسمى منه ثمانين سنة فاسمى منه ثمانين سنة فاسمى منه ثمانين سنة
اذا عمل طلبة الاخرة ولكن لى نعطى العيشة وعز وجل وموت وتكون رضى الله عنها **الحكاية الثالثة**
والاربعة عن داود بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا داود انا اسير في جبل انظر اليه
سود اقداس عليها الولد من حب الرحمن شاخصه يصورها بخولها فقلت السلام عليك يا الحكاه فقلت
وعلى السلام يا داود النون فقلت لها من ابي عرفتى يا جارية فقلت يا ابا طالب ان الله عز وجل خلق الارواح
قبل الاجساد والى قيام ثم ادارها حول العرش فاعترف منها اثلث وما تاكل منها الخلف فعرفت رضى
مروك في ذلك الجولان ثم انشأت تقول ان القلوب لا حيا لا حية لله فى القلوب لا حيا لا حية
فما تعارف منها فهو مؤلف وما تاكل منها فهو مخلوق قال فقلت اى اراك حليمه
عليه شيئا مما علم الله فقلت يا ابا العيص ضع على جوارحك من ان القسط حتى يدون كل ما كان لله
وسبق القلب مصفى ليس يسخن ارب عز وجل فبقيت على الباب وبوكيت ولاية حديده ويا من الخزان
كدا لاطاعة فقلت يا اخاه زيد بنى فقلت يا ابا العيص خذ من نفسك فمكسما طمع الله ادا خلوت
بجدا ادا دعوت رضى الله عنها **الحكاية الرابعة** عن ابي القاسم الجديدي عن ابي عبد الله
قال سمعت على الواحدة تجاورت بكه فقلت ادا جنى الليل دخلت الطواف واذا جارية تطوف وتقول
اي الحب انى جنى وكذا كتمته فاصبح عندي قد انا خ وطيبا
اذا انشد شوقى فام بلى بذكره وان موت قرا من حسي فغروا
ويدر وانى شراحيه له ويسعدنى حتى المذا وطربا
قال فقلت لها يا جارية اما انتقبن الله في مثل هذا المكان تنكلمن بهذا الكلام قال قلت اى وقالت يا حبيد
لو لا النقي لرتوى الهوى الوسى ان النقي شردى كان نوى عن وطى
افرم من وجدي به تحبه همى ثم قالت يا حبيد تطوف بالبيت ام يرب البيت فقلت
اطوف بالبيت فرفعت راسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم مشيتك في خلقك كالاجار
يطوفون بالاجار ثم انشأت تقول يطوفون بالاجار يبعون قربه
البيد وهم اقسى قلوبا من الصخر وناها فلم يدبر وان الله من هم وخلقهم فى القربى باطن
فان خلصوا فى الودعات صفاءهم وتامت صفات الود بالحق لا ذكر قال الجديدي فقلت
قوله ما اقصت لم ارها رضى الله عنها **الحكاية الخامسة** عن داود بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام
رضى الله عنه قال الغيت امره في نية بنى اسرائيل عليه امدرة من مشعوخا من صوف وني كدها
عنان من حديد فقلت اللام عليك ورحمة الله فقلت وعليك اللام بالرجال وخطاب النساء قال الله

بني

شاهد

برج

فقلت المكونه والنون المصري فقلت مرحبا بك الله بالسلام قلنت ما تصنعين هاهنا وانت كل ما انت
الي بلد يعني فيه الحبيب ضاق علي ذلك البلد فانا اطلب نعمة طاهرة اخر عليها ساعدة تناجيه بقلب
ذاب من شدة الشوق الي لقائه قلت ما سمعت احدي يذكر الحبيب احسن من ذكره فاجابني الحنية فقلت
سبحان الله انت اكليم الوافظ وتسا الي والحببة تبعث علي الكدر الدائم حتي اذا وصلت ارواحهم الي
اعلا الصفاجر عنهم من محبة لذي الكرويس ثم صرخت وخرت مغشيا عليها فلما افاقا قلت والفت

- ١. احبك حين حب الهوى وحيالنا اهل الدكا
- ٢. فاما الذي هو حب الهوى فذكر شعلت به عن سواك
- ٣. واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتي اراكا
- ٤. ولا بدني اولادك الي ولكن كذا الحمد في داودا كاك

الحكاية السادسة

والاربعون عن محمد بن رافع رحمه الله قال اقبلت من بعض بلاد الشام فينما الي الطريق اقبلت
فني عليه جبة من صوف وبدره كره فقلت اين تريد قال ادري قلت فلان حيث قال
ادري قطنته موصوفا فقلت من خلقك واصف لونه حتي كما صبغ بالزعفران ثم قال خلقتني
من لا يعزب عنه مثقال حبة في الارض ولا في السماء فقلت مرحبا بك الله امان اخوانك ومن يات الي
امثالك فلا تنقبض مني فقال لي والله ارد لو جاز لي نرك الجماعات حتي انفرد في مشافق منيف
صعب الزنبي اوفي غار لي احيق لي ساعة يسفوا عن الدنيا واهلها فقلت وما جئت عليك الله نسا
حتي استخفت هذا البعض منك فقال جئنا ما نرا العجم عن جئنا بانها فقلت هل من دوا انتعالج به من هذا
العمري الي قد حجب عني ما يدري قال اما اراك تفرد علي هذا العلاج فاستعمل من الدوا اليسرة فقلت
صف لي دوا الطيفا قال فادواك قلت حب الدنيا فبسم قال واي اعظم من هذا ولكن اشرب السموم
الطرية والكاه الصعبة فقلت نرا ما قال ثم من المصير الذي لا يخرج فيه والذنب الذي لا راحة
علاجه فيه قلت ما قال ثم الوجته التي لا تسرها والفرقة التي لا اجتماع معها قلت ثم ما ذا
قال ثم السلوع التي لا تدوا الصبر عن نجبة فان ارفق فاستعمل بهدا والا فاعلموا احذر الفتى كانها قطع للبليل
الظلم قلت قد لي علي عمل يقربني الي الله عز وجل فقال لي الي قد نظرت في جميع العادات فلم ارا رفع
او قال اتبع من القراء من الناس وترك محالطتهم بالخي رايت الغلب عشرة اخرا فتسعة مع الناس
وخبر مع الدنيا فمروني علي لا تفر احدنا تسعة اجرام القلوب ثم غاب عني فلم اراه رضي الله عنه

الحكاية السابعة والاربعون

عن بعض الصالحين قال مررت بطبيب وبين يديه جمع
من الناس وهو يصف لهم ما يشرون فتقدم اليه رجل من طبيا وقال لي اراك دكا ليس
بيلع وصغيري فقلت من الالام صبيح منكم حيدت وقد اطروفت جلده ما اخفي
فجد لي بوصف فيه يبروي من الضما فقد جلدواي من سقامي ومن صنعني
قال فاطرق ثم اخذ عروق العنق مع ورق الصبر مع اهيلج التواضع ثم التي الكلمة في طرق اليقين واجعل

عليه ما الخشية والحياء او قد نحت نار الحزن والسخط ثم صنف بمثل المرافقة في جوام الوضا وامرجه
بشرب النور والنبات ولم يكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار وبعضه بعد ما الورع
واجعل جيتك في ترك الحرص والطمع فانك اذا فعلت هذا جوت كذا الشفا واشتدوا
١. قل للطبيب اذا ما جيت تسلمه علي في علومك ما تشفي من الكد

٢. ابي مرخت باثر اري في جعنها وليس بي مرض اشكوه في جيتي

الحكاية الثامنة والاربعون قيل مرابير المؤمنين علي بن ابي طالب كره الله وجهه في بعض شتوع
المصيرة واداهن خلفه كبيرة والناس حولها يدون الاعيان ويشخصون اليها بالاحقاد فمضى
اليهم لينظر ما سبب اجتماعهم فاذا فيهم شاب حسن فقي الشيايب عليه هذه الوفا والسكنية والاحكام
وهو جالس علي كرسي والناس ياتونه يمشوا من الما وهو ينظر في دليل المرض ويصف لكل واحد
مصلح ما يوافقه من انواع الدوا فتقدم اليه وقال السلام عليك ايها الطبيب ورحمة الله وبركاته هل عندك
شي من ادوية الذنوب فقد اعيا الناس دواها فمرحبا الله فاطرق الطبيب راسه الي الارض ولم
يتكلم فناداه كوكروا ثم يتكلم فناداه ثالثه كذا فرفع الطبيب راسه بعد السلام وقال او تعرف ادوية
الذنوب بارك الله فيك قال صف لي وبالله التوفيق قال تعذر الي سستان الاعيان فاجد منه عروق البنية
وحب النامة وورق العذير وبزر الورد وعمر الفقه واعصان اليقين ولب الاخلاص ونشوم
الاجتهاد وعروق النور والاحكام الاعتناء وسبقان الانابة وترباق التواضع تاخذ هذه الادوية
بقلب حاضر وذهن باقيا امل الصدق وكذا التوفيق ثم تضعها في طبق الخقيق ثم تغسلها
بما الدروع ثم تضعها في قدر الدجا ثم توفد عليها بنا والشوق حتي يربا زبد الحكمة ثم تغرفها
في صحائف الرضا وتزج عليها عرايح الاستغفار ثم تعقدك من كوكروا من كوكروا ثم تسريها
في مكان لا يرا فيه احد الا الله عز وجل فان ذكرين يرا عنك الذنوب حتي لا يبقى عليك ذنب ثم انشأ الطبيب
يقول يا خاطب الخوراني حسنهما ثم تقوي الله من مفرها

١. ولكن مجدا لا تكن رانيسا وجاهد النفس علي صبرها

ثم شفق شفقة فارق بها حيوة الدنيا فقال علي رضي الله عنه والله انك لطبيب الدنيا وطبيب

الحكاية التاسعة والاربعون

عن بعض الاطبا وحول جماعة من الرجال والنساء وهو يصف لكل واحد
منهم ما يوافقه من الدوا فذنوب اليه وكن عليه مرة علي السلام فقلت له يرحمك الله صف لي دوا الذنوب
وكان حكاها فاطرق ساعة ثم قال ان وصفت كذا فمضى فقلت نعران شالله عز وجل قال قد عرفت العنق
مع ورق الصبر مع اهيلج التواضع مع بلبل الخضوع مع دهن نيقح الهبة مع خطمية الحبة مع زبد الحكمة
السكنية مع ورد الصدق فاذا سمعت هذه الاوصاف فاجعلها في قدر الاحكام وصب فوقها من ماء
الاحكام او قد نحت نار الحزن والسخط ثم صنف بمثل المرافقة في جوام الوضا وامرجه

بعضا الفكر ليعمله في جامه الذكر وصقه بواووق الرضا واحمل فيه مجودة الانا به وعصمن من كل الخوف والاعمال
واستريح في خالوت الخلوه وتضمض من ماء الوفا وغيره كالسواك الخوف والجوع وسنن تفتح الفم
وامسح بشفةك بيمينك على الارض عا سوي الله وهذه سنن تحبب الذنوب ونعوي من علام الغيوب
الحكمة الحسنة حتى من بعضهم انه مرض وضعف واصغر لونه فقبل له الاله عواك
طيبا يدرك من هذا المرض فقال له الطبيب امرضني ثم انشد

كيف استلوا الى طيبى ما بي والدي بن اصبا بني من طيبى

وزاد النون المصري رضي الله عنه انه لما عاد اذا انصبوا الشجر الخطايا نصب عينيه
وسقوها بالنعيم فامرت ندماء وخرنا الجنوا من غير جنون وتبدلوا من غير عي ولا كبر
اليلغا القصى العار فوته بالله وبرسوله ثم شربوا كأس الصفا فوسوا الصبي على طول الليل
ثم تولت فلو بهم في الملكوب وحالك فكم يدرين سرايا حب الجيوت واستظلوا تحت رواق الندم
وقر واصحيفة الخطايا فاورثوا انفسهم الجوع حتى وصلوا الى علو الرفد لم الورع فاستعدوا مائة
الترك الدنيا واستلوا تحت شجرة المصمخ حتى طفروا بحبل الخاة وعروة السلامة وسربت
ارواحهم في العلا حتى اباخوا في باض النعيم وخاصوا في بحر الحياة ورح مواخادق الجوع غيروا
جسور القوي حتى تزلوا بقايا القدر واستقوا من غدیر الحكمة وركبوا في سفينة العظمة وطعوا
ببرج النجاة في بحر السلامة حتى وصلوا الى سرائر الراحة ومعدن العز والكرامة وقال رضي الله عنه
الله اعلم اجعلنا من الذين تاهبت ارواحهم في الملكوت وكشفنا عما حجب الجيوت في خاصوا في بحر
وتزوا في زهر باض الحقيق وركبوا في سفينة المتوكل واخضعوا لشرع التوسل وساروا في الحجة
في جد والقرية العزة وحفظوا شاطئ الاخلاص فندروا الخطايا وحلوا الطاعات برحمتك يا ارحم
الراحمين واشهد بعضهم مركب الحب الى الحبيب سفينة تجزي من الخطرات في امواج
في سوسر السرسوا فلقبت في بحر زراخر عجايب يا حبا تجزي به متفردا
معلومة في جميع دليل داج فالقلب مشامة وفيه زجاجة قد غلقت بسلاسل المنهاج
منوقيا النور من بيتو نه سقي سر اجافان كل سر اج وفي شي من هذه المعالي
قلت لما جاتهم غايبة الفضل تركوا الفضول وشافوا الى منازل الوصول وركب السادات على حبل
السعادات واستعانوا على سفرهم على سلوك الطريق بزاد المتقوي المحزون بالمتوفيق واصفوا
خيلهم في باض الرياضة وظهرها والجوها بالجامر من الانفات الى غيوم مولها ونجودها وضروها
يسوا الخوف وحكوها بالاعمال السدوق ركضوها في غايبة النفي في ميدان الشوق والواو انفا
غزائم العلم العول الى بحر يكرهات بعد المعالي باختلاف بعض عراسر الاقوال في جنات سرور معارف
الاسرار بعد اجاهدوا في سلوك الطريق عساكر الهوى لما عرضوا للصد والتغويق
ودبحوا نفوس الهوى بسيف الخالعة وطعنوا فرسان الطبع برماح ترك العادات السالفة

وطهروا

وطهروا بالدموع الطهور بنجاسات الذنوب والعيوب وسائر الشرور حتى صحت لهم العباد
المعتقرو الى الطهارة كالصلوة وداوا قلوبهم من امراض عليل حب الدنيا فساد الخطوط والجاه واجفوا
اشجار حشمتها بنار حزن القلب الاواء وطيبوها بما وسد الاوراد واجفوا مشها بذكر الله واجفوا ما ليف
تعرف تلك المواهب والاحوال بلا تداوي من الداء العصال الذي ينشأ وينشأ حال قلوبهم مثلهم
التي امرضت منها القلوب ونصير على مر ليل المراهم التي صبروا عليها حتى تستفي مثلهم ويرزقنا الله
العيوب لقد عجزنا وعلنا الى الهوى والى العادة ولم نخرج عن الدعوات والطباع التي خرج عنها الساحة
ولم نتعظ بوعظ ولم نلحظ صاعدا السعادة والافان نحن نعرف مراهم الذكر التي تداوي بها
السعدا وفيها فقلت في بعض القصا يد منشد قتر باق تقوي مع سفوف رياضة
ومع عارفون الذكر على عزائم مراهم اسقام القلوب نواقع بها برز معلوك وايضا ناسم

مناف

واركان ببيان الرياضة غرله وجوع وصمت مع سهاد مداوم
وليسر طيب في جميع الهوى سوي طيب قلوب او طيب معال
فهذا يداوي الناس فاجعلهم وذهنا ياتي عنه الكافير فاهم
يقنق الرق في غوامض مشكل ويرتق لفتق من طعان مخاصم
عن السبه الغراندب مجاهد باييض معلوك من العلم صارم
وهذاك بشي كل قلب معلل داهي طبع النفوس الطوا لمر
فيستمر طيبا فاح من جانب الحى كدك من كرم الهوى غير شامم
وينظر نذر من حال محير ويسمع تكلمها حلال من نادم
ويطعم من طعم الهوى ما يشوقه وليس يشاق له غير طاعم
وفي ذاق طعم الحب يشاق للفا ليهنا بعيش اللاحه ناعم
فيما اسفى يا حشر يا مصيبيا وبيا صبيغة الاعمار يسوق المواسم
كحالم تكن للغير اهلا لقربه لقد فاسد كل المنا والمكاسم
تموت ولم تنتطو جال جهالة ولم يدس طعم الحب مثل السهايم
فلم تشاهدت ذاك الحال عيوننا سكرنا وعينا عن جميع العوا لمر
وملنا فتشوي من شراب محبة وباح يكتوم الهوى كل حاشم
وبحي حجاب عن عجايب ذمرة ونفس راسر قطيب قتادم
نما العيش الا ذاك العيش نوره بليلي ولا سلمي ولا امر سالم
ودك فضل الله بونته من شاة ويرجي لعبد قاسم الياس لمر
فيارب وفق واعف وافتح وعافنا وصل على المختار من الامم
وقلت في ذلك المعنى في اخري جرد لسيف الصدق بعد تجرد الذك وفكر حبس عن كل تشغل

حسنة

به النفس ان رامت هواها و حاولت خلافا ولم يرجع الى الطلعة اقتتل
 ولا ترم وادوم قترع باب موملا فما خيب الموتى رجاء مومل
 رصارا فما بالك العلاء غير صابر وقل واعظا للنفس عند الفشل
 مع الصبر احدي حسنين هناك او مناكر ام فاصبري و تحلي
 وداو ليقيم القلب واعمى خراثة يذهن وما ضاقت و تومحل
 و احرق نيران الحزن استجار خسته وفي سبيل عين كل او سلكه غسل
 و طيب بورد الوردة واجعله صالحا لسكني اراضي منه طات و تحل
 فتوحني الى الاسرار كما الخلل ريقا ان الخدي شيها بيوتها اخللي
 و روي لسعي الجود من فضله يرايل غيث البغوث من غي اهل
 فبقي الثمامة شعايا و اتجد اوارضا و تحري كل عين و منهل
 و ينيق استجارا للمعارف موجيا البها براكى تترك الطيب احملي
 فتزهر انوار الواسع برقرها اضاءت ككل الكون عليا و اسفل
 مصباح قلب في مناجاة صدره يتكلمه من من بيت تقواه شعل
 ثم خوف الخوف في روضة الرضا و خاص اخلاص و تبن التوكل
 و ارطاب حب قد جنتها بيا الهوى و اغياب اسواق به القلب عملي
 و زمان اجلال و تقاع هيبه و هو الحيا مبدى رجاء السفر جل
 جنان جنان عارف معارف حنا من خبايا كل د ان مذل
 فيا طرف قلب عشي برور اكر طرفة و راقسه احملي لعيش له كلي
 و يا طبيب عيش باغم من د اكر لم برا عيش غير عيش مكال
 و ماذا بقا لك في ولا تشعرا و لا اي ولكن باخيار الصدوق المعديل
 طافلي حال في في فضولة حكلي فضل حال الاوليا بالتطفل
 و قلت في ذلك المعنى في اخرى و عبد الهوى بخيار من عدى به لى شهوة او عدو صدم
 بكبر النسيب و من النسيب و بيد و انحاس النفس كل حنة
 خلاص من خلاص كرام بعدي لا عواد روع الرضى والصبر في كل شهوة
 و لا قواطعان النفس في روع الهوى و ارجوا و قداس و ما و اضي الاسنة
 و سا فواجيا و الدوز و انشا فهم و ارجوا الهوى العلاء للاعنة
 سمواتا و انشا في العالي عوالي بيض العوالي في العصور العلية
 مقامات قوم انعموا النفس في السرى فاصموا لوك الدهر فوق الاسرة
 و طيب عيش بالطوبى ثم بالظلمة شراب كور بحاليات هنية

بجنان واصل في سوا من معارف لهر ذلك منها قطوف تذلت
 جنوا من خبايا اكيلا لا يد و قل من الخلق الاكل نفس تركية
 تسكت عن الدنيا و ماتت عن الهوى خستها في موتها ما مدعة
 و وصلت عليها صالحات فعالها و قد كسفت في بصر ثواب توبه
 و شيلت على نغش انتعاش الى الفنا يغير حور يشق في ارض غربة
 و قومها في البعث باعث عقدها و حاسبها في كل مشكال ذرة
 و الزمها نقي صراط استقامه و دقيقا كحد السيف ان عنه زلت
 هوت خوف نار الهوى البعد و القلا و ان ثبتت سارت بجنان و وصلت
 و نالت مناهار السعادات كلها فيا سعد نفس ادر كيت ما نمت
 الهى بفضل العطا و اكتشف العطا و كل الخطا و اغفر و امن بجنت
 واصل على خير الانام و اله و اصحابه و الحمد لله غنت قلت وهذه اقوال اقوالها بغير افعال
 كما قال بعض الرجال ما ياتي ذكره قريبا و استغفر الله من هذا الحال و من كل حال و سأل الله التوفيق
 لصالح الاعمال و حسن الحاشية عند منتهى الاجال **الحكاية الحادية و الخمسون**
 عن سري رضي الله عنه قال بينما نحن نسير في بلاد الشام قال واحد منا هاهنا عابدين يملوا ابنا اليه
 لعل الله يستخرج بكلمة فلنا اليه فوجدناه بكلمة فقلت له ما يبكي العابد فقال لي لا ابي و قد نزع
 الطريق و قل السالكون فيها و هجرت الاعمال و قل الراغبون فيها و قل الحق و دراهم هذا الامر
 فلا اراه الا في لسان كل بطال ينطق بالحكمة و يعاير الاعمال و قد اقرش الرخصة و تمهد لتاويل
 و اغتبل نزل العاصين و شر صا ح صمحة و قال كيف سكنت قلور بهم لي روح الدنيا و انقطع عن روح
 مكثت السموات جعل يقول و اغواه من فتنة العلى و اكرهه من حيرة الادلا و جال جوله ثم قال
 اين الابرار من العال بل اين الاخيار من الرهلا ثم بكى و قال سخطهم و انه طوبى لهم الجواب عن ذلك
 الحية و النار و الثواب ثم قال استغفر الله من شهوة الكلام و نحو اعني خلياها بيلى و قد ملينا منه
 عما و هار رضي الله عنه و انشد بعضهم و غير تغنى يا امر الناس بالنقى
 طبيب يداوي الناس و هو عليل و قلت في هذا المعنى في دم نفسي
 يعلم لا يعلم و قول بلا فعل و نذب سلا ابتداء و امر غير فعال و يا فقول الهام و ان كتاب
 و قلت ايضا الهى ابن امر تحف قالو بكلمة لعيد سي ذي طلال و باطل
 تعلم على ليس فيه يعامل و كثر قال من قولك وليس يعامل
 فان التفتت من ظالم مشط المفعول الي من عاد له خير عادلى
 و ان تعف منك العفو فضل انت به سجايب جود جاد بالخصيص هاطلا
 على محبب عطفان ايمان مقفر فقير الى عوت يغيث و اويل

شعر

الحكمة الخامسة والخمسون عن ابي عامر الواعظ رضي الله عنه قال بينما انا جالس بمسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن اهل السور بركة فقلت انما اذا قيلوا استعذك الله يا ابي
وتعبدك بمواصلة العبادة وافر ذلك حب الخلوة والتفكير في الغفلة يا ابا عامر ما اخبرني اخوانك بلغني
تدريك فسررت لذلك واستفتت ابي روتيد وبجاستك وسامع مما حدثك وبني من الاشواق مالى
كان قوي لا ظلمي ولو كان عني لا قلني سألته بالذي حياك بالبلادة لما الحقني جناح المتوصل بزيارتك
والسلام قال ابو عامر ففتحت مع الرسول حتى اقبوني اليه فاقترن لي منزلا رخيصا خيرا وقال فبقيا حتى
استاذنا لك فوقفنا فخرج الينا وقال لي ارح فدخلت واذا بيت مفرد في الخربة له باب من حديد الفحل
واذا بفتح فاعلم مستقبل الغفلة تحال من الولد مكر وما من الخشية تجزوا فاذ ظهرت في وجهه اخوانه
ودعيت من الكفا عينا فمرضت اخوانه فسلم عليه فرد على السلام واذا به اعني متعدي مستقام فقال
يا ابا عامر عكر الله من امر ان الذنوب قلبي لم ينزل قلبي اليك توافوا الى استماع الكوفة مستقفا فاولي
ونخرج فعمل فتداعيا الواعظين دواوه وعجز المتطمين بشقاوه وقد بلغني نفع مواهبك للجراح والالام
فلان اسجد لك في ابياع الترابي وان كانا من الخراف فاني من يصير على الملام والادراج الشغال للوعاص
فتصرف الي مثل من يهدي وسهرت كلانا فطعني فافكرت طويلا وتاتي لي من الكلام وسرهم صرحت به
ما رقت الا فاعلم وحصل له السامع المرام فقلت يا شيخ ادم يصرف قلبك في ملكوت السماء واحل سمعك
في سكان الارضات فتعلم حقيقة في ايدك الى حبة الماوي فتدري ما اعد الله فيها للاوليا ثم تشرف علي يا ابي
فتدري ما اعد الله فيها للاشقياء فتشاهد ما بين الدارين ليس الخرفان في الموت سوا قال فافهم وصاح
صبيحة زعفران التوتى وبكي حتى اروي التري وقال يا ابا عامر وقع والله واركع داي وارجوا ان يكون
عندك شفاي زدي برحمتك الله قال فقلت يا شيخ ان الله عالم بسيرتك مطلع علي حقيقة نشاهدك
في خلوتك بعينه كتب عند استناركم من خلفه ومباركته فضلع صبيحة كصبيحة الاولى ثم قال من لغفري
من لفاقتي من لدني من خطيبي انت لي يا مولاي واليد متقلبي ثم خرج مبتارحة الله فخرجته الى حاربه
عليه ما مد رعة من صوف وخمار من صوف قد ذهب السجود بخبرهتها وانفها وورعت لطول العنابر
قدماها واصغر لها فذات احسنت والله يا حادي قلوب العارفين ومثير امتحان عليا المحزونين
لا نسي لك هذا المقام رب العالمين هذا الشيخ والذي مبتلا بالمسقر منذ عشرين سنة صلى حتى اعتدل
وبلى حتى عمى مكانه ثم اكمل الله ويقول حضرت مجلسا في عام فاجي موات فكري وطردت نوبى
وان سبعة ثانيا فقلت لي لجر الله من واعظ خير او متعدي من حكمك بما اعطاك ثم الكني علي اينها
تقبل ما بين عينيه وتبكي وتقول يا ابني يا ابناء يا بن اعماه الكنا على ذنبه يا ابني يا ابناء ما من
قتله ذكر وعيدهم يا ابني يا ابناء يا حليف الخريف والسا يا ابني يا ابناء يا حليس الايمان والوعا
يا ابني يا ابناء يا قاتل الوعا والحقا قال ابو عامر فاجبها وقالت اسما اليك الخير والناجى التكللى
ان اباك حبس قد قضى وورد دار الخراج عاين فلما عمل عليه يحيى في كما بعته زبي لا يلى فصلى

منزل

نادر علی محمد کوثری
مدرسہ اسلامیہ

فله الزلزل دسمي فواردا من اسمي فصاحت الحاربه كصيهضه ايها وجعلت توشع عن انتم رانت ودمها
الله تعالى فضلتها عليها ودقهاها وسات عنها فقل الى هاس ولول الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي
الله عليهم اجمعين فوارت خيرا ما جئيت عليها حتى رايتها في المنام عليها خلجان عصفرا وان قفل حرا
بكما واهلها زالت حذرهما وعظفكها فها صنع الله بكما فقال الشيخ
انت شريك في الزلزل فقلت متساهلا ذاك ايا عامر
وكل من اعطى ذا عقله فنصف ما يعطاه للاسر
فهر دعيا فنصوا ما يعطاه فذبا كان كمن راقب في الغزو الكافر
يا ابا عامر دت علي رب كوتر ارض غير غضبان فاسكنني الجبان فواخي من اللور الحان فاحرص
يا ابا عامر ان لا تكثر من الاستغفار واسعد بعضهم
اذا اسمي وسادي من تراب وت بحارس الرب الريم
فهنوتني اصحاى وقولوا لكالبشرى قدمت علي كوتر

انت شريك في الذي تلتته متساهلاً ذاك ابا عامي

وكل من انعطذ اعقله فنصف ما يعطاه للاسرى

من رعيه فاصوم اعطى مدينا كان لمن راقب في الغرة الغامر

بما جمعنا في اربعين وفي جوار ربنا السرايا كلها

اذا اسي وسادي من تراب وبت بجوار الرب الرحيم

فهنوتني اسحابي وقولوا لكاتبشري قد مات علي يد عمر

الحكاية السادسة والخمسون

شوارع البصرة واذا بصبيان يلعبون بالحجر واللعبة واذا بصبي يخطو السدم ويبني جدران
صيني يتجسس على ما في ايدي الصبيان ولا شيء معه فيلعب فيه فقلت له اي شيء ما يملكك استوي كد من
الحجر واللوز ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الي وقال يا قليل العقل باللعب خلقتا قلت اي شيء
فلما ذا خلقتا قال للعلم والعبادة قلت من اين كذا كذا يا كذا فقلت قال من قول الله عز وجل انما خلقناكم
عشوا واکبر النيا لانزجسون قلت له اي بني اراك حكما فعضني واخرجوا تشايقون

اي الذي تجهر بانطلاق شجرة على قدم وساق

فلا الدنيا يافيه حيي ولا حي على الدنيا يافيه

فأمرهم أن يخرجوا من الدار وبقوا بها
فأمرهم أن يخرجوا من الدار وبقوا بها

بعضه و اشار الیها بقیہ و دموعه تلخه علی خدیہ و انشا بق

يا من اليه المتبول يا من عليه المتكحل يا من اذا ما مل برحوه لم يخط العمل

بكرامته خرمشياء عليه فرغت راسه الى حجرى ولعصت العرباب عن وجهه

قلت له اي بني ما ترك يد و انت صبي صغير لم يقب عليك قال
 لم يترك الا الصغار وانا اخشى ان اكون من صغار حطب وقلت له اي بني

اراک حیاتم فاعطنی وانما شئتوا غفلت وحادی الموت فی اثری بخدو

۱۰۸۷

فلم

تاني به قدمي في بئير البلي ومن فوقه ردم ومن تحته حديد
وقد ذهبت في الحاس والمخت ولم يبق فوق الهظم لهم ولا جلد
اري العمر قد ولي ولم اذكر المني وليس معي زاد وفي سوري يعد
وقد كنت جاهل بالميهض عاصيا واحذت احدا ثارا وليس لها سر
وارسيت خوف الناس شرا من الجبال وما خفت من سوري غدا عذبه يبدوا
بالحقته لكن ولقت حليمه وان ليس يغفوا غيره فله الحمد
قلولم يكن شي سوري الموت البلي ولم يكن من راي وعيد ولا وعد
بكان لنا في الموت تشغل وفي البلاء عن الله ولكن نزل عن بينا الرشد
عسي عاف الزلات يغفر راي فقد يغفر المولي اذا اذنب العبد
اما عيذ سؤنت مولاي عهده كذك عيذ السوء ليس له عهده
تليف اذا احرقت بالنار جنتي وبارك لا يغوي عليها الجرح الصل
انا الفرد عند الموت والغد في البلي وابعت فردا فارحم الفرد يا فرد

قال بيلول في الفروع من كلامه وقعت مغشاة على انصرف الصبي فلما اقفت نظرت الصبيان فلم ابرهم فقلت
لهم من يكون ذلك الغلام قالوا ما عرفته قلت لا قالوا اذكر من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب
الله عليهم اجمعين فقلت قد عجزت من ان تكون هذه الامن تلك الشجرة نفعنا الله به وبآبائه
الحكاية السابعة والخمسون عن بشر الحافي رضي الله عنه قال رايت رجلا عتيقا
عليه الزمان وهو يبكي ويقول يا بني انا كنت من اولاد ابي العيون له
على سنا الشوك والحصى من الابد لم يبلغ العشر من معتار نعمته
ولا العشر ولا عشرين العشر واشتد ايضا
كرت قدر كنت ولم اذكر في راي وانت ما كنتي بالغيب تذكرني
كرت كفت الستر جملتي بعصيتي وانت تلطف في الشتر

قال شرعاب عن عيني وجب فلم ابره فقلت عنه فقيل هو ابو عبيد الخواص احد الخواص لسيدي
سنة ما رفع وجهه الى السماء فقلت له في لا سفي ان ارفع الي الحسن وجهه مسيما رضي الله عنه
والحجاء من مطيع بيد لا يستحي مع احبائه ومن عاص يتدلك ولا يستحي مع عصيائه **الحكاية**
الثامنة والخمسون عن ما كثر بين ديار رضي الله عنه قال خرجت حائلا الى بيت الله الحرام
واذا بشاب عشي في الطريق بالاراد ولما ولا ارحله فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ابراهيم
من اين قال من عنده قلت والي ابن قال اليه قلت واين الزلا قال عليه قلت ان الطريق لا تقطع
الابل والاراد فقلت معك شي قال نعم قد نزلت عند خروبي خمسة احرقت فقلت وما هذه
الجنة الاخرى قال قلولم ابره فقلت له وما يغنيكم عن قال ما قوله كاف فهو الكافي واما الله

للح

فمن الهادي واما اليافه المادي واما اللعين فهد العالم واما الهادي فهو الصادق فمن كان مصلحا كافيا وعاديا
وموردا وعالما وصافا لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى حيل الراد نال كماله قالوا قد سمعنا هذا الكلام
فدعت قبيصي على البسه اياه فاني ان يقبله وقال ابراهيم الشيخ الغري خير من القبط الغني حلالا احساب
وجراما عتاب وكان اذ اخيه الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يا من تشره الطلعات ولا تنزه المعاصي
لي ما يسرك واعفولي يا لا يصرك فلما احرمو الناس ولموافقت لولا تلي فقال يا شيخ اخشي ان افوتك فليد
فيقول لا ليك ولا سعديك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فامر الله الذي في منى وهو يقول

ان الجيب الذي برضيه سفك في دي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت وحي من غفلت قامت علي براسها فاضل في الغم
بالايماني في هواه فليسو عانيت منه الذي عانيت في
يطوف بالبيت قوم لا يارحه بالله طافوا لا عناهم من الحرم
ضحي الجيب بنفسه يوم عيدهم والناس صغروا مثل الشاه والنعم
والناسح ولي حج الى مكى تهدي الاضاحي واهدي ملحقي ودي

ثم قال الله عز وجل ان الناس ذنوبوا اليك وليس لي شيء انقرب به اليك سوى نفسي فقيل لها مني
شتر شق شقة شجرة متيارمة الله واذا قال يقول يا حبيب الله فداقت الله فداقت الله فداقت الله
فحفرته وارثته في التراب ونبتت لك اللبلة ففكر في امره فرائيه في متاي غفلت ما فعل الله بك قال
فعل بي كما فعل بشهدا بدر قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بحجة الحيا رضي الله عنه ونفعنا

الحكاية التاسعة والستون عن ذا النون المصري رضي الله عنه قال رايت في المنام
حدا كان به سبيكة فضة وقد ولع بحسبه الولد يريد الخ فضحة وارضته وكرت له فعد
المسافة فانت ايقول يعيد على كسلان اودي ملاله فاما على المشاق غير بعيد
وقيل لما رفق الشبي بعرفات رضي الله عنه فلم ينطق شي حتى غربت الشمس فلما جاوزت العامين
هدت عناء بالذموع ثم استأيقول ابروح وقد ختمت علي فواي يحكان رجل به سواكا
فلواني استنطعت غمضت طريقي فلم اظرو به حتى اراكا

وفي الاحباب تحته بوجد واخريدي معه اشتراكا
اد استنيك دموع في جد فتيين من بكاء فمن تباكا

وقال الغفيل ان عبا رضي الله عنه والناس وقوف بعرفات ما تقفون لو قصد هولاء
الوفد بعض الكرماء يلبسون ميه دانعا كان ردهم قالوا لا فقال والله الغفيرة في جنب
كرم الله هون علي الله من الدائق في جنب كرم ذكر ابراهيم وقف الفضل ايضا في بعض رفاة
ولم ينطق بشي فلما غربت الشمس قال يا سواك بشي فلما غربت الشمس قال وان عفو

الحكاية الستون عن ابراهيم بن المهلب الساج رضي الله عنه قال رايت انا اطوف

واذا ايجار به منة معلقة باستام الكعبه وهي تقول سيدي بجيك الامار دوت علي قلبي فقلت يا جاريه
 من اين تغلبين ابي بجيك قالت العنابه القديمه جيش في طلب الجيوش وانفق الاموال حتى اخذني
 من بلاد الشركه واخذني للتوحيد وعرفني نفسه بعد جهلي اياه فلهذا يا ابراهيم لا اعطيه ومحبته
 فقلت فليكن حركه له والشك اعظم شي واجله قلت فكيف هو قالت هو ان من الشرب والخلي
 من الجلاب ثم ريت وهي تقول وذي قلبي لا يعرف الصبر والعزى
 له فقلت علي صبرها الكفايه وجسمي من شدة الوعة الهوى فمخا ابداء المستهمل الضنا
 ولا سيما والمحجوب مراده اذ اعطفت منه العواطف بالفتا **الحكاية الحادية والستون**
 عن بعض الصالحين رضي الله عنه قال كانت الياساني عرج قد انصبت لها العباد فساقتها ان رفق
 بنفسها فقلت يا شيخ انا انا في نفسي عيني عن باب الولي ومن غاب عنه مستغلا بالدينا
 عرض مهجة للحن والولي وما قدر علي اذ اجتهدت فكيف اذ اقضت ثم قالت واسوانة من
 حيرة الساق والجعة الفراق فاما حيرة الساق فاذا انا الفايون من قهرهم وركب الانوار والياب
 الانوار وسار الي قصر الغد الجلال ورفعهم منازل الجبين وقدمت بين اديهم غار القربين
 وبقى المسوق في حلة الجزين بعد ذلك يتقطر فواده حيرة وناسفا ويزوب ذرا وتلقا
 واما جعة الفراق فبعد عن الناس والافتراق وذكر ان الله سبحانه اذ اجمع الخلق في صعيد
 واحد امرهم فكان في ابي الحجر موت امتار وان المنين قد فازا وهو قوله تعالى وامتاروا
 اليوم ابعنا الحجر موت فيمير الرجل من رحمة والولد من والده والحبيب من حبيبه هذا الجمل
 الي راض النعم وهذا ساق سلسلا مغللا الي عذاب الحميم وقال طالع منهم الملقط
 من الرذاع تحري كما لا نهار تقي الانقطاع واشتدوا في البين والفراق لو كنت ساعة ما بينا
 ما بيننا ورايت كيف تكرر التوديعا فقلت ان من الدموع محذرة ورايت من غيب الحديث جموعا
 فقلت قد ابدلت هذا البيت الثاني يمينت نيا سب فراق الخيرة وحال المالكين نفسها
 فقلت فقلت ان من الدموع لا نهارا تحري وعانيت الدما دموعا **الحكاية**
الثانية والستون عن ما كثر به ديار رضي الله عنه قال ما ريت في بعض الايام شابا
 عليه اثار الدعا ونور الاحباب ودموعه نسا فقا علي وجهه فعرفته وكنت اعده بالصوره
 فالتفت فليكن لما ريت من حاله علي تلك الصفة وبكا اخيرا لما راني ودياني بالسلام وقال يا مالك
 بالله عليك الاذكرني في وقت خلواتك وسالت للتوبه والمغفر لعله يرحمني ويغفر لي ثم
 انشأ يقول وعرض يدكري حين تسمع زبيب وتلبي نجيلا ساعة منك فاه
 عساها اذا ما ذكرني يسبحها تقول فلانا بعد ذكر كيف حاله
 قال ما كثر لي ودموعه تسبق فلما دخلت اشهر الحج توجهت الى مكة فبينما انا في المسجد الحرام
 اذ رات سبعة تجمع البعا الناس واذا بقى يتضرع وقد قطع علي الناس طوافهم بكثرة بكايه

عليه

وتسالي

دموعهم

فوقفت عليهما نظرت اليهما فاذ امو الرجل صاحبي فسررت به وسالت عليه وقلت الحمد لله الذي
 ابدك بخوفك منا واعطاك ما نتمنا فانشد يقولت تساروا بالخوف الي خيف امهم
 فلما انا خواني مني بلغوا المنا تمنوا فاعطاهم مناهم وصا لهم
 بتوبته الخفا عن الغش والخنا وسامح عن كل الذنوب التي حوت وما اجتزع العبد المني وما اجنا
 اذ ابر عليهم ساق القوم خيرة فتادوا من الناس في فقال لهم انا انا الله فادعوني فاني بكم
 لي المجد والعليا والملك والثناء قالوا ثم قلت له بالله عليك اطلعني علي امرك كيف كان فقال
 ما كان الاخير دعائي يقضه فاجيبته واعطاني كلامه طليته وانشأ يقول
 ولما دعاني قلت اهلا وسرعا بوسلك ما احلاه هو اك واعذبا
 وحقت لانت السؤل والقصد والماء وان لا في فبك العذول واظنبا
 فقللي ما اشتاق الراك لاجله ولا رضى نعمان ولا الخيف اذ قسا
 كذا كذا النقا واليان والجرع واللوا لهم ان حدا الحادي وغنا واطر با
 وان عرضوا بوماسودي وزيب فدا اشتقت سعدي ولا رمت نيتا
 ولكن ذكرت ذلك المذاق لسمادي فقصدي دون الكل ساكنه الخبا
 قال ما لك ثم دعائي طوافه ونزكي ومضا فلم ازل ولم اجد له حبرا **الحكاية الثالثة والستون**
 عن بعض الصالحين قال حجت سنة من السنين وكانت سنة كثرة البر والسموم فلما كان
 ذات يوم وقد نوسطنا ارض الحجاز انقطعت عنا الحاج وغفوت قليلا فلم اشعر ليلنا
 الا وانا وحدي في البرية فلاح لي شخص امامي فاسرع اليه فالحقته واذ به علام امره
 لانيات بعارضة كانه الغنى المني والشمس الصاحبة وعليه اثر الدلال والترق فقلت
 السلام عليك يا غلام فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم فجمعت منه كل الحب
 ورايت امره فلم اتمك ان قلت له يا سبحان الله من اين تعرفني ولم ترني قبلها فقال لي يا ابراهيم
 ما جعلت منذ عرفتك ولا قطعت مني وصليت فقلت له ما الذي لو فقلت في هذه البرية في مثل هذه
 السنة الكثيرة المحر القيط فاجابني يا ابراهيم ما استهنا بسواه ولا رافقت عنه وانا منقطع اليه بالكلية
 مغزله بالعبودية فقلت لمن اين المأكول والمشروب فقال فقلت لي به المحبوب فقلت والله اني
 خائف عليك لاجل ما ذكرت كذا فاجابني ودموعه تنحدر علي خديه كالرطوب ثم انشأ يقول
 من ذا يخوفني والمراقطعه الي الحب وقد قدمت ايماننا
 الحب اقلقي والشوق ارحمني ولا تحان بحب الله انسانا
 فلو اجوع فذكر الله ابتيقي ولا اكون بحمد الله عطشا نا
 وان ضعفت فوجدت محبتي من الحار الي اقصي خراسانا
 فله الصبر يكون اليوم تحفني دمع عنك عذبة لي فقلت ملكنا

قال فقلت له يا الله يا غلام الاله اني حقيقة عرفت ان الله علي باجل الايمان عندي عمري
 اثنا عشرة سنة ثم قال يا ابراهيم ما الخيال الذي ذكره سالي عن عمري قد اخبرتك بحقيقة فقلت والله ادهني
 ما سمعت منك فقال الحمد لله علي ما اولنا من نعمته وفضلنا علي كثير من عباده المؤمنين قال فتعجب من
 طهارة وبراءة وجهه وحلوه منطقة وقلت سبحان الخالق للمصور فاطرق الغلام الي الارض
 مليا ثم رفع راسه ينظر في شجرة ويقول: **يا حي اذ كان الحشر خراي** ماذا اجل ما جني ودهاي
يا مولى العذاب بحاسني وبيتهها ويطولمني في الحشر كماي **يا مولى الجبار حل جلاله**
يا عيسى سوانت من اعداي يا من بيني وعصيت امرى بما هلا **يا من عهدي** ثم يوم لاني
يا مني وجوه الطائعين كانها **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي**
 ونسوا نعمهم وكل خراي **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي**
 ثم قال يا ابراهيم علم ان المقطع من قطعة الحبيب والمواصل من اخذ من الطاعة ينصب ولكن انت المقطع
 عن الحاج يا ابراهيم فقلت له نعم انا قد علمت يا الله الاما دعوت لي ان الحق من سبقي من
 اصحابي قال فنظرت الغلام لمح بطرفة الي السماء وتكلم بكلمات حركتها شفتيه فعدت ذلك لحقتي سنة
 من النوم واغمي علي فلم افق الا وانا في وسط الحاح وزميل يقول يا ابراهيم ارتفع علي الراحة ولم اعرف
 اصعد الغلام في السماء ثم لي في الارض فلما وقفتا تعرفه ودخلت الحرم اذ انا بالغلام متعلق
 باستار الكعبة وهو بكلي ويقول **فقلت بالاستار والحق برة** وانت يا في الغلب والسر اعلم
يا مني ليل ظلماي **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي**
 فلما عدتوني ابي متعلما وان كان قد جانت الي منيتي **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي** **يا مني ليل ظلماي**
 قال يا ربي نفسه وقع ساجدا وانا انظر اليه فانيته اليه فحركة فاذا هددت نفسي بحيرة رضى الله عنه
 وتعباه قال فتناست علي كل الاسف ومضيت الي راحلي واخذت ثوبا واستغثت من
 عليه حتى اواريه فانيته اليه فلم اجد فسالته عنه الحاج جميعهم فما احدث قال انه رآه حيا ولا ميتا فقلت
 انه مستور عن اعين الخلق وانه لم يره غيري فانيته الي مكاني وغفوت قليلا فزايته في المنام في موكب عظيم
 وهو في اواب الهم وعليه من النور والحل ما لا احسن اصغه فقلت له انت صاحبي قال نعم فقلت
 البت مت قال كان ذلك فقلت له والله لقد طمعت ان الكفك واصلي عليك فلما جردت قال يا ابراهيم
 اعلم ان الذي من الذي اخبرني بحقيقة مستوفى وعن اهل غربي وكنتي ما احويني فقلت لهما
 الذي فعلتكم الله بصدقته قال واقفي بين يديه وقال لي ما يغنيك فقلت الي وسبدي انت
 تعني فقال لي انت عبي خاضعا وكنت عبي ان لا احييتك ما تريد فقلت اريد ان تشفعني
 في القرن الذي انا فيه قال ستعبدك فيه ثم انه صامحي واستيقظت بعد المصاحفة من مناجي واصبحت
 وقضيت ما كان علي من فرائض الحج ونسكه ولم يبق قلبي من ذكر الغلام وراسني عليه وسرت في جملة
 الحاج فلم ارا احد الا يقول يا ابراهيم قد ارجحت الناس من طميس ارجحة يدك وقال بعض الحديث

الله

يداع

فهم

وما سكره

لهذا الجليل ترل راحة الطيب يخرج من يد ابراهيم حتى قضا حبه راحة الله عليه **الحكاية**
الرابعة والستون عن ابراهيم الخواص رضى الله عنه قال تحت سنة من السنين قمت انا
 امشي مع اصحابي اذ عارضني عارض من سوري يقتضي الخلوة وخروجي عن الطريق الحادة فاحذرت
 طريقا غير الطريق الذي عليه الناس فمشيت ثلاثة ايام بلبا لم يهن ما خطر علي سري ذكر طعام ولا شرب
 ولا حاجة وانتهيت الي بركة خضراء فيها من كل الثمرات والرايين ورايت في وسطها بحيرة
 فقلت مكانها الجنة وقيت متعجبا فيهما انا كذا انك قد انقذت انا انك قد اقبلوا سبهاهم سيما الاديبي
 عليهم المرقعات اللسان والعروق الخفوني وسلم علي فقلت وعلمكم السلام ورحمة الله وبركاته
 ابي انا وانتم ثم وقع في خاطري بعد رسوالي لهم انهم من الجن وان البقعة بقعة عزية فقال
 قائل منهم قد جرت بيننا مسلة واختلفنا فيها ونحن نفر من الجن قد سمعنا كلام الله محمد صلى الله
 عليه وسلم ليله الجن وسلفنا نعمة كلامه جميع الزر الزرنا وقد قبض الله لنا هذه البحيرة في هذه البركة
 فقلت كبريتا وبنو الموضوع الذي تركت فيه اصحابي فتبسم بعضهم وقال يا ابا اسحاق لله عز وجل
 اسرار وعجايب الموضوع الذي انت فيه لم يخبر احد في تلك الاشباب من اصحابك توفى ما هنا
 وذاك قور واسا والي قبر علي شغل الجحولة روضة وسراحين لم ازلها قبل ثم قال سيدك وبي
 القوم الذين فارقتهم مسيرة كذا وكذا من شهر او كذا وكذا من سنة الله اعلم ايها الذكر ابراهيم قال
 فقلت خبروني عن الشاب فقال قائل منهم سنا نحن فتعود علي شغل البحيرة فذكر الحكيم ما ذكر
 فيها وادابته فاقبل التنا فردنا عليه السلام وقلنا من اين اقبل الشاب قال من مدينة بيسان
 قلنا ومنى خرجت منها قال منذ سبعة ايام قلنا وما الذي ارجحك علي الخروج من ذلك قال
 سمعت تولا الله تعالى وانيسوا لي بكره واسلموا من قبل ان يا تكم العذاب بقر لا تتصرون
 قلنا فما معنا الاناية وما معنا التسليم وما معنا هذا العذاب فقال الاناية ان ترجع بكره اليه
 ولا تترك التسليم والاحل الذي تعالت منه ولعله ان تسلم نفسك وتعلم انه اولي بك منك قال
 ثم قال والعقاب رضاح صيحة عظمه فوات فواربناه وبقرة قبره رضى الله عنه قال ابراهيم فتعجب
 مما وضعوا اثر دنوت من قبره واداعه من راسه طافة نرجسي كانها راحة عظمه وعلي قبره مكتوب
 هذا قبر جيب الله قبيل العبرة وعليه رقة مكتوبة صفة الاناية قال فقرات ما علي الرخس
 مكتوب فسالوني ان افسر لهم ففسرته فوقع قههم الطرب فلما اتوا وسكبوا في الراق
 كفيها اجواب سئلنا قال ووقع علي النوم فما انتبهت الا وانا قريب من مسجد عابية
 رضى الله عنها وانا في وطى طافة رجا فبقيت معي سنة كاملة لم تدخر لي مكان بعد فقد
 رضى الله عنه وعظمهم رضى جميع الصالحين **الحكاية الخامسة والستون**
 عن بعض الصالحين قال خرجت مرة الي الحفم ذات ليلة مقمرة فسمعت صوت
 شخص ضعيف يقول يا ابا اسحق قد انتظرتك من العناء قد نوت منه فاداهو تناب

من

قطن

فجاء الجهم واشرف على الموت وحوله رباحين كثيره منهم ما اعرفه ومنها لا اعرفه فقلت له من انت
 فسمي بالبره وقال كنت في عز وثروة فطالبتني نفسي بالغزلة فخرجت وها اني انا اذا اشرف على الموت
 وسالت الله ان يقض لي راي من اوليائه وارجو ان يكون فعلت اكثر الدواب قال نعم واخوه
 واخوات فقلت هل استفتيت اليهم اذ كنت في حال الموت اذ كنت في حال الموت اذ كنت في حال الموت
 والراعي السهايم وكيف معي وحلن الي هذه الياهي قال ابراهيم فقلت حية وفي هذا حية فخرجت
 فقلت مع شركه فاني الله مطلع على اوليائه فغضب علي فدا افقت حتى خرجت من وجهه رضي الله
 عنهم ونزع علي سنان فاني تيممت راي اعل الجاه فقلت فغضبت الخ فقلت بلوه الذي ذكر في
 فاذ انما جارية ربي يدعها وكذا ما لم يات اسمها بالشباب منها فلما راني قالت يا انا اسحق كيف رايك
 الشاب فاني في انتظارك منذ تلت ليل ان قد كنت لها القصص الى ان قلت قال اذ كنت اناسم منكم
 فصاحت وقالت له بالغ الشتم وخرجت من وجهها فخرج اثار لها عليها من المرقعات والنوط فاني
 امرها بها الله **الحكاية السادسة والستون** حلي انا ركب جماعة من القاري في البحر مشي
 الى الخ فالتكركب وضاق وقت الخ وفيهم انسان ومعه بضاعة فخرجت في الفافركها وتوجه الى الخ
 فقال له لو اقميت في هذا المكان لعل يجرى كمن معه بضاعتك فقال والله لو حصل لي الدنيا كلها ما اخترتها
 على الخ ودعا من يشهده من اوليائه فوجد ان رايته منهم ما رايته قالوا ما رايته منهم قال كما هم من
 مشيهم الى الخ فاصابنا عطش في بعض الايام وبلغت الشربة كذا وكذا ودرت في الكرين اوله الى
 اخره فلم يحصل لي ما يسع ولا غيره وبلغ العطش من الجود فتقدمت قليلا واذا انا بفقرم مع عكار
 وركوه وقد كرك العكار في ساقته بركة الماء ينبع من تحت العكار ويجري في الساقية الى البركة فيجئ
 الى البركة فشربت وملأت قربي ثم اعطيت الترك فاستقوا كلهم منها وتركوها وهي تطفئ قال فقلت
 بسم يفتون مشهده مشهده مثل هؤلاء القوم رضي الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية السابعة**
والستون عن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة في عزوات فلما كان اخر الليل
 نمت فرايت ملكين نزل من السماء قال احدهما لصاحبه كبر وفق هذه السنة قال له صاحبه ستمائة الف
 ولم يقل منهم الا سنة النفس قال ففهم ان العلم ربحي والروح على نفسي فقال له ففعل الله في الجميع
 قال فظن انكم بهم يعني الكرم فذهب كمال واحد منهم ما به الف وغرب ستة النفس لستما به
 الف وقد فضل الله بوزنه من بيتا والله ذو الفضل العظيم **الحكاية الثامنة والستون**
 الى شاذل روي في هذه المسألة القمار ففعلتني عيني ففهمت واذا ابتاع يقول يا ابن الموقن هل
 تدعوا الي بيتك لا من خب فطوبى لمن احب المولى وحل الى القمار الاحلام وانما يقول
 دعوت الي الزبارة اهل روي ولا اطلب بها احد اسواهم
 فاجابني الي بيتي كراما فاهلا بالكرام ومن دعاهم
 بر وي عن ذا الستون

نظم

باسم
الاهم

رضي الله عنه انه قال رايت شابا عند الكعبة يكسر الركن والسجود قد توت منه فقال انك تكسر
 الصلاة فقال انظر لادن في الانصاف قال فرايت سقعة سقطت عليه فيها من العنبر
 الى العبد السائق الشكر اشرف فغفوس كذا فغفوس من ذنوبه وما اخرج رضي الله عنه
الحكاية التاسعة والستون عن بعض الصالحين قال بينما انا جالس عند الكعبة
 اذ جاء شيخ قد شبال ثوبه علي وجهه ودخل الي زمزم فاستقاي كره كانت معه وشرب فخذت
 فضله فشربت فاذا هو ما مخلوط بعسل لمرادق شيئا فذا اطيب منه قال فالتفت لانتظره فاذا هو
 قد هب قال شرعت من الغد فجلست عند البعير اذا البعير قد اقبل وتوبه مسدود علي وجهه
 فدخل من باب زمزم فاستقاي دلو وشرب قال فاذت ففضلته فشربت منها فاذا اليك
 من روي سكر لمرادق شيئا اطيب منه رضي الله عنه ونفعنا **الحكاية السبعون** عن سهل
 بن عبد الله رضي الله عنه قال لما طعم الولي للناس دل وتغرد عن قول رايته ولي الله الاستغفار
 ان عبد الله بن صالح كان رجلا له ساقفة وموهبة حذيلة وكان يغرس الناس من الدوالي بلود حتى جا
 الى مكة فطال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك فقال لم لا اقيم بها ولم ابلد بل فيها من الرحمة
 والبركة اكثر من هذه البلد والمليكة تغدوا فيه وتزوج والي اري فيه اعلم كنهه والمليكة يظنون باليت
 علي صوره شا لا يقطعون ذلك ولو قلت كما رايته لصغرت عنه عقول قري السواي ومنه فقلت له
 اسالك بالله الاما الجبرتي بشي من ذلك فقال من ولي الله تعالى صحت ولا ينة الا من هو صحت هذا
 اللدي في كل ابله جمعة لا يتأخر عنه فمعا في هاهنا لاجل من اراه منهم واقد رايته رجلا يقال له ماكر بن
 القاسم الحليبي وقد جاء يدعني انك قريب عهد بالكل فقال لي استغفر الله فاني متداسيوس منذ
 اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدني واسرعت لالحق صلاة الفجر بينه وبين الموضع الذي حاتم
 تسعاه في روي فذهلت انت من ذلك فقلت نعم قال الحمد لله الذي اراي موما فقلت
 وقد تسعاه في روي مائة وسبع عشرة من حله وذلك مسيرة ثلثة اشهر وسبعة وعشرين يوما
 في جرد سيرة الفار دون الليل والليل دون النهار وقد جبرني بعضهم ان يري حول الكعبة والانس
 والاوليا عليهم افضل الصلاة والسلام واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذا ليلة الاثنين وليلة الخميس وتقول
 جماعة كثيرة من الانبياء وذكر ان يري كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اثنائه
 من اهل بيته وقربائه واصحابه وذكر ان ينيما محمد صلى الله عليه وسلم يجتمع عليه من اوليائه خلق لا يحصى عددهم
 الا الله والخبر على سائر الانبياء كذلك وذكر ان ابراهيم واولاده صلى الله عليه وسلم يجلسون بقرب باب
 الكعبة يجلسون في مقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبياء عليهم السلام بين الركنين اليمانيين وعليهم
 وجماعة منهم عليهم السلام في حبة الحجر ومراي فيه فيرا اسماعيل عليه السلام وجماعة من الملائكة عليهم السلام
 عند الحجر الاسود وراي سيد الخلق اجمعين المرسل رحمة للعالمين تاج الاصفى وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم وعندهم جميع حال الشاهد الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واوليائه وذكر انه راى ابراهيم

واراح

لي

رضي

هذه

رجسي عليهم السلام اكثر لانها حجة لا مة محرم على الله عليه وسلم واكثرهم فرحا بفضلهم وانتمهم بهم
 وراي في بعض الانبياء من فضلهم وذكر اسرار كثيرة منها ما ذكره بطول ومنها ما لا يحمله بعض
 العقول قلت ولا يستبعد الغيرة المذكورة فقد كان من غير موسى صلى الله عليه وسلم وكما به ليلة
 المعراج ما كان والغيرة في الخير محمودة وانما يذم الحسد وما ذكره عن ابراهيم وعيسى عليهما السلام من ان
 حالهما وكثرة ودها هذه الامه يعرف ذلك من له اطلاع على الخبايا والازرار بل يفهم ذلك من القرآن
 والله اعلم **الحكاية الحادية والسبعون** حكي انه خرج هشام بن عبد الملك قبل ان يلى الخلافة واخته
 ان يستلم الحجر الاسود فلم يملكه وجازين العابدين على بن الحسين بن علي بن طالب رضوان الله
 عليهم اجمعين فوقف الناس له وانفجروا حتى استلم الحجر فقبل هشام من هذا فقال لا اعرفه فقال
 الفردوسي لابي اعرفه **هذه** ابن خير عماد الله عليهم **هذه** النبي الطاهر العالم
هذه الذي تعرف البطا وطينة **والبيت** يعرفه والحل والحرم
يكاد كعرفان سر اجتهده **عند** الخطم اذا ما جابست له
ما لا لا تقا الا في تسهره **لولا** التشرع كانت لا في نعم
اذا راته قريش قال قائلها **الي** مقام هذا ينتهي الكرم
ان غدا هو النبي **كانوا** الميتههم **او** قبل من خير اهل الارض قبلهم
هذه لاين فاطمة ان كنت جاهله **بجده** انبياء الله قد ختموا
وليس فوكتم هذا ايضا برة **العرب** تعرف من الكرم والعجم
يقضي حيا ويقضي من مهاتبه **ولا** يعلم الا حين يستلم

وروي ان ربي العابدين رضي الله عنه كان يصل في كل يوم وابله الف ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر
 والحضر وكان اذا انصرف من ركعته واذا قام الى الصلاة اخذ نذر عده فقبل له ما ذكره فقال ما تذكرون يعني يدي
 من افهم وكان رضي الله عنه اذا هاجت الرياح سقط مفتشا عليه ووقع حريق في بيت موصية ويقو
 ساجد جعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار فمارفع راسه فقبل له في ذلك ما رفع راسه فقال
 الفتى عنها النار الا حربي وكان رضي الله عنه يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمسني في لوامع العمون
 عليا يعني ويقع سريري وكان رضي الله يقول ان قوما عباد الله رغبة في فلك عبادة العبد واخبر عنه
 رغبة فلك عبادة التجار وقوما عباد الله شكر فلك عبادة الاحرار وكان رضي الله عنه يحب ان لا يعينه
 على ظهور احد كان يستقي الماء الطهور ويحمله قبل ان ينام فاذا نام من الليل بدا بالسواك ثم يفيض ماء واخذ
 في صلاته ويقضي عليه من ورد المنار بالليل واذا شئ لا يجاوز بده فحله ولا يحظر يديه رضي الله
 عنت المتكلمين الجور الذي كان والامس قطعة ويكون غدا حيفة وعجبت كل العبي لمن شكفى الله وهو
 ابو خلفه وعجبت كل العبي انك الشاة الاخرى وهو يرب الشاة الاولى وعجبت كل العبي لمن عمل الدار
 الفناء تركه واليتي وكان ناس من اهل المدينة يعيشون ولا يدرون من ارب معاشهم فلما فقدوا

ما كان

ما كانوا يقولون به بالليل لانه كان رضي الله عنه يتفق سرا ودين الجاهل به انه يحيل فليامات وجدوه يقولون
 اهل ما به بيت وقالوا لانه محرم بالقرن رضي الله عنه او صاني ابي فقال لا تصحبن حشمه ولا تحادتهم ولا
 تراققهم في طريق لا تصحبن ناسقا فانه يبيعك باطله فمادونها فقلت **يا ليتني** وما دونها قال يطمع فيها
 ثم لا ينهاها ولا تصحبن الخيل فانه يقطع بك الجرح ما يكون اليه ولا تصحبن كوابا فانه يمزله السراب يبعد
 عند القريب ويترك منك البعيد ولا تصحبن احمق فانهم يريدون يتفعل فيضرك وتذليل عدو ما قل
 خير من صديق **احق** ولا تصحبن تاطع حرم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلثة مواضع وروي
 انه كان له رجل في خزين العابدين واقوى عليه فقال له من بين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر الله
 وان لم اكن كما قلت ففعل الله بك فقال له اليه الرجل وتقبل راسه وقال جعلت فداك لست كما قلت
 فاعفرك قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل من الامة ولقد احسن القابل

- وما الناس الا واحد من ثلثة • شريف ومشروف ومثل ما ورم •
- فاما الذي فوقني فاعرف حقه • واتبع فيه الحق والحق لا من •
- واما الذي مثلي فان نزل ذوقا • فغضلت ان الحري بالفضل حاكم •
- واما الذي دوتي فان قال صنت • عن مثالي عري وان لا يراهم •
- ساكرم نفسي الصغى عن كل مذنب • وان كثرت منه علي الجسراهم •

واقبل خادم لزين العابدين مسرعا يشوامن المنور لضيق عنده فسقط من يده على بطن له فاصاب
 راسه فقتله فقال زين العابدين انت حرا انك لم تعد له واخذ في جهار ابيه ودخل على محمد بن اسامة
 بن زيد في مرضه فجعل يمد يده اليه فقال له زين العابدين ما شانك قال علي دين قال كرمه قال خذ عشرين
 دينار فقال هو علي وخرج يوما من المسجد فلقبه رجل فسمه فثار اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين
 مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه وقال ما سئرت عنكم من امرا اكنكم حاجه فغضب عليه فاستجما الرجل قال لي
 خمصة كانت عليه وامره بالثمن درهم وكان الرجل بعد ذلك يقول شهد انك من اولاد ارسا قلت لا يقولون
 غير انهم كانوا اهل دينا يبيعون منها الاموال لما كانوا اهل دين وفتوة وفضل ومروءة ومكارم السوة
 كانت تاتيهم الدنيا فيخرجونها في العاجل وفيه من يصدق قول القائل

- وهم يصدقون المال في اول الخبي • ويتساقطون الصبر في الصبر •
- اذا نزل الى القريب تقاسموا • عليه فلم يدري المقل من الخبي •
- تصودتسا الكف حتى لو انه • نسا القريض لم تطعه انامله •
- فلو لم يكن في كفة غير نفسه • فجاد بها فليترك الله سايله •
- وقول الاخر كرم بالواسم من • شغعا ارملة • ومن يتم ضعيف النطق والبصر •
- ممن يبعدك تكفي فقد ماله • كالفرخ في الوكر لم يضره ليريطر •
- ان اكثرهم اخي عنك عشرة • حتى تراه غنيا وهو مجرود •

رحم الله عنه

عز وجل

والخيل على امراله علال من رزق العيون عليها اوجه سود
وقول حسان رضي الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق من الارض من سبعة ارباب
قالوا الحمد لله الذي خلقنا من الارض فقال صلى الله عليه وسلم وايها اعداء من الخيل بل سيدكم عمر بن الخطاب فسمع
حسان مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يقول

- يقول رسول الله والحق قوله فقال لنا من ذا نعذون سيدا
- فقلنا له جدين فليس على الذي يغله فينا وقد قال سود دا
- فقال واي الداء اذ امان الذي رميمت بها جدا وعمل بها ردا
- وسود عمر بن الخطاب بحججه وحق لعمر ذي النذر ان يسودا
- اذ احياه السؤال الفيل ماله وقال خذوه انه عايد غدا
- فلو كنت يا جدين قيس على الذي على مثلهما عمر وكنت للسودا

فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعوره وقال ان من الشعر لحكوه وقال الامام
الحنفيل السيد الجليل ابن المبارك رضي الله عنه سئل النفس عما في ابدى الناس افضل من سئل النفس
بالبدل **الحكاية الثانية والسبعون** حكى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه خرج حائلا فلما دخل المسجد للارام نظر الى البيت فيما جني علاصونه فقيل له ان الناس
ينتظرون اليك فلوس فقلت بصوتك قليلا فقال ولم لا اكل اهل الله ينظرون الي رحمة فافتر بها عنده
غدا ثم طاف بالبيت وراح خلف المقام ورفع راسه من السجود فاداه موضع سجوده مثل بدموع
عينيه وقال لبعض اصحابه اني محزون واني كنت اغلب القلب فقيل له ما خزنك وما تشغل قلبك قال ان الله
دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عا سواه وما عني ان تكون الدنيا هاهنا والاسم كبريت
ارثوب ليست ارا امرأة احبها او احلة احبها او ما قاله رضي الله عنه وقال ان اهل النفاق لا يسيروا اهل
الدنيا موفون ولا يوفونهم وان نسيته ذكر وكره ان ذكرت اعانك قولين تحت الله فوامن بالله فانزل
الدنيا لعلك تفرق فقلت به وارحلت عنه او كما اصبته في مناسك فاستقطت وليس معك من سئل الا انا
الدنيا كالا حلام نائم وما خير عيش الا يكون يد ابرم فامل اذ امانت بالامس لينة فانيها اهل الكمال
وقال رضي الله عنه ان الغنا والعز يحولان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان التوكل استوطناه فليست
وان لم يحل فيه فموت ولا يحل عنه وفي معناه قد قلت **بحول الغنا والعز قلب مؤمن**
فان الغنا خوف العلوب توكل انا ما مسي العبد بالله واجبا غنا وان لم يلقاه ترجلا
فوله من دخل قلبه صافي خالص دين الله يستلزم محبة الله حقيقة في القلب الذي حل فيه محبيته
يشغل بالمحبوب عا سواه فلا يسمع ولا يبصر الا به ومنه قول القائل
حبيب قلبي به سمعي به بصري وعليه يد الحديث حيك تعمي ويقسم
وقال عبد الله ابن عطاء الله ما رأيت علما احدا اصغر على انفسهم عند محمد بن علي وقال بعض

اهل اللغة انما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لقبه وتوسعه في العلم يقال تغفر عن الشيء تغفرا اي
تحتة ووسعته وسمى الاسد باقرا لا يتقربون في بيته وقال محمد بن علي رضي الله عنه كان لي اخ في عيني
عظيما وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه **الحكاية الثالثة والسبعون** عن النبي
بن سعد رضي الله عنه قال تحت سنة ثلث عشرة ومائة فانت مكره فلا صليب العصر فبني
قيس فاذا برجل جالس وهو يدور فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه حتى انقطع نفسه
ثم قال يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال
يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا رب حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني استغي
العنف فاطمئنته وان ابردي قد خلفا يعني ثوبه قال النبي فوالله ما استتم كلامه حتى تطوت الي
سلة مملوءة عناء وليس على وجه الارض يومئذ عيب ويردين موضوعين فامرادان يا اكل فقلت
انا شريكك فقال ولم قلت لا تكلمت تغفوا وانا او من فقال لي تقدم وكل ولا تخف منه شيئا فتقدمت
فاكلت من اكل مثله فطواد اعقب ليس له عجب فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئا ثم قال
لي خذ اكل البردين اليك فقلت له انا البردان فانا غني عنهما فقال ترا عني حتى اليسهما فتوربت
عنه فانتز باحدهما وانتز بالآخر ثم اخذ البردين الذين كانا عليه فجعلهما على يديه ونزل فابتغته
حتى اذا كان بالمسجى لغيره رجل فقال النبي تساك الله باني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدعها اليه
فلحقت الرجل فقلت له من هذا فقال جعفر ابن محمد فطمئنته لاسمع عنه فلم اجبه رضي الله عنه تحت
السلامة حتى لقد خفي طليها فان لم تكن في بيتي فيوشك ان يكون في الخول فان لم يوجد في الخول
فيوشك ان يكون في الخالي وليس كالمحل فان لم يوجد في الخالي فيوشك ان يكون في الصمت وليس كالمخالي
فان لم يوجد في الصمت فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وحده في نفسه خلقه وري الله
طليها الخليفة ابراهيم المنصور وقد تغيب عليه وثاوعه بالقتل فلما دخل عليه فهدده ونواعه
وقال له اجدك اهل العراف اما ما يحسون اليك بركوه اموالهم ونزل في سلطاني وبتغنه بالغوايل فقلني
الله ان لم اقلك فقال رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطى شكروا ان ابوت عليه
السلام ابتلي فخير وان يوسف عليه السلام ظلم فغفر فذهب غيظ المنصور وشبهه وحاسروا
وحجبه فرضي عن جعفر الصادق واثي عليه فلما خرج من عنده قيل له ماذا قلت حين دخلت قال قلت
اللهم احسني بعينك التي لا تنام واكتفي بركك الذي لا يرام واغفر لي ذنوبي وادعني بقدرتك على اهلك
وانت رجائي اللهم انك ارحم الراحمين واخاف واخسر اللهم انك ارحم الراحمين واخاف واخسر اللهم انك ارحم الراحمين
رضي الله عنه حديثي ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعظم الله عليه نعمه ولمحمد
الله ومن استبط الرزق فليست غفر الله ومن حزنه امر فليقل الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الحكاية الرابعة والسبعون عن شقيق البجلي رضي الله عنه قال خرجت حاجا في سنة تسعة
واربعين ومائة وتركت القادسية فبينما انا انظر الى الناس ورايتهم وكنت تهر نظرت في حسن

والا اراهم سفيان الثوري رضي الله عنه سمعت جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه يقول

تشتبك قال بالقران قلت فانه لم يعلك فله التكليف قال رايت الموت باخذ من هو اصغر مني متنا فقلت
خطوك تصبر وطريقك بعيد فقال الماعلى نقل الخطا وعلى الله الادب لاغ قلت فابن الزاد والرحله فقال لاري
يقيني وراي رجل اي اسالك من الخير والافال بلعاه ارايت لو ان مخلوقا دعاك الى منزله كان يحملك ان يحمل
معك راك فقلت لا فان سبيدي دعاءه الى بيته واذن لدم في يدي بارتة فله هم ضعف انفسهم
على حلال زواجهم والى استحققت فكر تحفظت الادب معه اقتراه يصيبني فقلت كلا سعادتنا تفرغنا عن
عيني فله لره الامكه فلما رايتي قد رايتي انت تود على ذلك الضعف في التيقن ثم انشأ يقول

ما كثر العالمين ضامن سر في فلما اكلت الملق سر في

تدقضي لي عا على وما لي مالي في تضاربه قبل خلق

صاحب الذر والدي في ساري ورسبي في عشري حسن خلق

فكلا لا يرد عجز سر في فكذا لا يجسر سر في خد في

الكتاب الخامس والسبعون عن بعضهم قال بقيت في بريدة الحجاز يا ما لم اكل شيئا ناشيت
بالا حارا وخيرا من باب الطاق فقلت انا في البرية وبني العرب ارض بعدة فلم اتم خاطري حتى
نادى اعرابي من بعيد يا ابا حازم وخير فتقدمت اليه فقلت عندك بالافلا حارة فقال لا
سيزال ان عليه واخرج خبزا بالافلا حارا و قال لي كل ما كنت شوقا كل ما كنت شوقا كل ما كنت شوقا
قلت بحق الذي بعثك الى الاقل من انت فقال الحضر وغاب عني فلم ادر رجس الله عنه

الكتاب الثامن عن شقيق البجلي رضي الله عنه قال رايت في طريق مكة متعبا يزحف على
الارض فقلت له من اين اقبلت قال من سمرقند قلت وكرمك في الطريق فذكر اعواما تزيد على
العشرة فرفعت طرفي انظر اليه متعبا فقال لي يا شقيق ما كنت تنظر الي فقلت متعبا من ضعف
معتبك وبعد سقرتك فقال لي يا شقيق اما بعد سفر في الشوق يقربها واما ضعف مهجتي فوالله
يحملها يا شقيق النعب من عبيد ضعيف بحمله الولي اللطيف وانشأ يقول

ازوركم والهوى ضعيف سالكه والشوق يحملني لاما لسعد

ليس الحب الذي يجني مهالكه كلا ولا شدة الاسفار تبعده

الكتاب التاسع والثمانون عن بعض الصالحين قال رايت في الطواف علما شابا خفيف
الجسم دقيق الساقين وهو يسلك ويقول را شوقا له يراي ولا اراه فقال له من هو انت يقول
ولك حبيب بلا كلف ولا تشبه ولا مقام بلا ربح ولا خيم

قلت من دار عشق لا امثله من عند من لم اطق شره له نعم
قال ثم عشي عليه زمانا فحركاه فوجدناه قد مات رضي الله عنه وروى ان الشيخ نجم الدين الاصفهانى
رضي الله عنه خرج مع خذارة بعض الصالحين مكة فلما ادفنوه وجلس المثنى بلغنيه صديق الشيخ
نجم الدين وكان من عادته لا يفصحك فساله بعض اصحابه عن صحبه فوجده فلما كان بعد ذلك فاصحك

الاولاه لما جلس على القبر يلقي سمعت صاحب القبر يقول لا تعجبون من ميت يلقي جوارحه الله عنه
الكتاب الثاني والثمانون عن الشيخ الميرزا الكبير رضي الله عنه قال كنت بمكة فوقع بي انزعاج فخرجت الى
المدينة فلما وصلت اليه برميته اذ شاب مطروح وهو في النوع فقلت قل الله الا الله ففزع عينيه
وانشأ يقول

انا ان مت والهوى حشوقني ويد الهوى يموت الكلام
ثم مات قال فقلت وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان لي من ارادة السفر فوجت
الي مكة رضي الله عنه وقال بعضهم كان عندنا في عليه اطمار رتته وكان لا يدخلنا ولا يخرجنا فقلت
محبته في قلبي ففتح لي من مائتين درهم من وجهه خلال فاصرفها في بعض حوائجك فطر الي بشررا

ثم قال ان شريبت هذه الجلسة مع الله تعالى على المصراع سبعين الف دينار وغير الضاع والمستغلات
تريدان تخدعني عنها بهذه وقام ويدها وقعدت النقا فمارايت كعزة حين مر ولا لذي حين كنت
المقطها **الكتاب الثالث والثمانون** عن بعضهم قال كنت بالمدينة فحيث الي عند الفقرا
فاذا برجل عجيبي كثير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته للخروج فلما بلغ مسجد ذي الحليفة
صلي ولي فصليت ولبيت وخربت خلفه والمنقذ ومراي فقال ما ترزق قلت اريد ان اتبعك فانا انا انا

عليه فقال ان كان ولابد فلا يضر قدمك الاعلى اترقدي فقلت نعم فتاخذني على غير الطريق فلما امر
هوى من الليل اذا بوضو سراج فالنقبي الى وقال هذا مسجد عابثه فتقدمت او تقدم انا فقلت ما تلتار
فتقدمت وحت انا حتى اذ كان وقت السجود دخلت مكة فطقت وسعيت وحيث الي عند الشيخ
الي يكره الكتابي رضي الله عنه وجاعة الشيوع فتعود عذره فسلطت عليه فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت

قلت الساعة قال من اين قلت من المدينة قال كركرها قلت البارحة فنظر بعضهم الى بعض
فقال الكتابي مع من جيت قلت مع رجل من حاله وقصته كذا وكذا فقال اكره ان يوجع الاملاني ويدرا حاله
قليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال لي يا ولدي علم ان هذا ليس حاكم ثم قال كيف كنت تحس بالارض

تدرك قلت مثل الموج اذا دخل تحت السعينة رضي الله عنه **الكتاب الرابع والثمانون**
عن سفيان بن ابراهيم رحمه الله قال لعنت ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه بمكة شرفها الله تعالى في سوق
الليل عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي باحثة من الطريق قال فسلطت عليه وجلست عذره وقال لها هذا
الكتاب يا اسحق فقال خير فعادته مرة ثانية وثالثة فلما اطلت عليه السؤال قال لي يا سفيان ان انا
اخبرك تبوح به ام تسخر على فقلت له يا اخي قل ما شئت نفسي سكايا منذ اثنين سنة وانا امته

جدهي فلما كان البارحة غلطني النوم واذا انا بشاب من احسن الناس وجهه وبيده قنجر اخضر يعلوا
من الخار ومراي السكاكاج فاجتمع همتي عنه فتعرب مني وقال يا ابراهيم كل فقلت ما اكل شي تركته
لله عز وجل فقال ولان اطعمك الله قال فما كان لي والله جواب الا الكتابي فقال لي يرحمك الله فقلت له
يا سفيان ان لا تطرح في وعابنا الاما تعلم فقال لي كل ما اكل الله فاما ناو لي هذا رضوان وقال لي
انصرف اذهب بهذا الطعام واطعم لنفسك يا ابراهيم فقد رزقها الله تعالى علي طول صبرها علي ما

عاشق اليه وسقطها على
طرف سعادته وادركه الفرح
بكر من ربي حلال

مرى الله حقا

فما اسيرت

طعنها

بجملها من شعها سوانها ثم قال فانه غر وجل يعظمها وانت تتعجب يا ابراهيم اني سمعت الملائكة يقولون من اعطى ولم ياخذ طلب ولم يعط فقلت ان كان كذلك فما اتاني يدك لم اخذ المجد مع الله غر وجل واذا انما اخذ قد انا وله وقال يا خضر لقمه فلم يزل يطعمني بيده فالتفت رجلاوه ذلك في فمي ولون الرغفران في شفقي فدخلت زمزم فقلت في فمي فلا الراحة ذهبت ولا انزل الرغفران قال سفيان فقلت له اربني فاذا انزل لم يذهب فقلت ما من يطعم متاع السموات اذا اصحوا المنع لانفسهم رايين الزم قلوب اوليائه النقيح رايين سقا قلوبهم من شراب بحبه انري لسفيان ذلك عندك ثم قال اخذت يد ابراهيم ورفعته الى السماء وقلت اللهم تقدر هذه الكف وقد جعلتها وسع منته عندك والجود الذي وحده منك بالله حيد على عبدك الغفيرا الى فضلك واحسانك ثم قال يا ابراهيم الراسين وان لم يصدق ذلك منك يا رب العالمين **الكتاب الخامس والثمانون**

حتى عن ابراهيم اني اذ علم بباري الله خرج الى بيت الله الحرام فيمنها هرب الطواف واذا شاب عن الدجاء قد احبب الناس حسنة وجمال فصار ابراهيم يبطر ابيه ويكفي فقال بعض اصحابه يا ابا الله ما انا اليه لم يصعوب غفله دخلت على الشيخ بلا شك ثم قال يا سيدي ما هذا النظر الذي في الطم الكما قال ابراهيم اني غفدت مع الله غفلا لا اقدر ان افصحه والاكنت اذ في هذا الفقي ميني واسلم عليه فانه وادي وقرة عيني كما صغيرا وخرجت فارا الى الله تعالى ليوها هو قدامي كما نري والي لا ينجي من الله تعالى ان ادعوه لشي خربت عنه وانشد يقول

اذا غار على طرفي له كمانتي اذا امر طرفي غيره لست ابعو
 ابراهيم سولي فخر عيني وادرك في قلبي الى يوم احشر
 ثم قال الخامس في سلم عليه اعلني اني سلم عليه واوردنا را على كبدتي قال فانتيت العقي وقلت له بارك الله لا ييك فيك قال يا نعم واين ابي ان ابي خرج فارا الى الله تعالى كيتني اراه ولومع واحد وتخرج نفسي بعد ذلك هبهات وحققته العيرة وقال والله اود ابي اراه واسوف في مكاني ثم دعا واشهد

لقد حكم الزمان على حتى براني في هواك كما نراني
 حبيبي ان بعدت فان قلبي على من الزمان اليك انا
 وان بعدت دياركم عن دياري فتوصد ليس ببعج فعياني
 لقد اسكنت حبيكم من فوادي مكانا ليس يعرفه جناتي
 كما نك قد ختمت على ضميري فقيرك لا يمر على لساني

قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد في المقام وقد بل الحصاد موعده وهو يتفرع الى الله ويقول
 هبت الخلق كلا في هواك وانبت العيال لكي اراكا
 فلو قطعتني في الحب اربا لاسكن القواد الى سواكا
 قال فقلت ادع له قال خي الله عن معايبه واعانه علي ما برضيه

الدقائق

الثمانون عن الشيخ ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت عنك عشرين سنة وكتب اشتمني الله وتعلمني نفسي فخرجت الى عفات واستقصت حيا من احيا العرب فوقع عيني على حاربي حسنا اخذت قبلي فقلت يا شيخ لو كنت حيا قد اذهبت عنك شفق الدين فخرجت الى مكة وطعت باليمين فرايت في ضامني يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فقلت له يا بني ان الله اقر الله عنك سلاما منك من زليخا فقال يا سبارك بلا اقر الله عنك سلاما منك من العسفانية ثم لا يوسف ولزخاف مقام ربه خيثان يصوت رخيما وانشدوا

وانت اذا ارسلت طرفك لا يدركك يوما تعينك المناظر
 رايت الذي لا كله انت قد ادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
 وقال بعضهم لا يمكن الخروج من النفس بالنفس وانما يمكن الخروج عن النفس بالله وقال استرح مع الله ولا تسترح مع الله فان من استراح مع الله يحيا ومن استراح عن الله هلك الاستراحة مع الله تروخ القلب بذكره والاستراحة عن الله مداومة العفلة فقال الشيخ ابراهيم الله محمد بن علي الترمزي الحكيم رضي الله عنه ذكر الله يطرب القلب ويلينيه واذا خلا على الذكر احبته خراقة النفس وثار الشهوات ففسي ولبت واستنعت الاعضاء من الطاعة فاذا مدتها انكرت ما لتجوز اذ ليست لا تصلح لا لتقطع وتصير وقودا للمنازعة فاد الله من هو والشيخ ابراهيم الله محمد بن ابي الفضل رضي الله عنه العجب من يقطع الادوية والمفاويز والمفاويز ليصل الى بيته ويحرمه لا فائدة ان اربا به كيف لا يقطع نفسه وهو حتى يصل الى قلبه فان فيه ابارا مولاه وقال الشيخ ابو نواب رضي الله عنه من شغل مشغولا بالله عن الله ادر كره المقت في الوقت او كما قال

تعود بالله بوجه الله اكثرهم من حقته وعذابه الاليم **الكتاب السابع والثمانون**

عن بعضهم انه خرج الى الحج على قدم الخريد وعاهد الله سبحانه ان لا يسا لاحد شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا يبعث عليه بشي فجعل المشي ثم قال قد اخل ضروري وبودي الى تنفله بسبب الضعف المؤدي بالي الانتفاع وقد نهى الله الى الالفا الى التنفله ثم عزم على السؤال فلما هم بكلامه من اظنه خاطره عن ذلك العزم ثم قال اموت ولا انقض عهدا بيبي وبين الله تعالى فمردت القافلة وانقطع واستقبل القبله مضطجعا ينتظر الموت فيمنها هو كركا اذ افسار من قايهم على راسه معه اوله فسقا واران عنه ما به من الضرورة وقال له يزيد القافلة فقال راي من القافلة فقال قمر وسار معه خطوات ثم قال قف ها هنا والقافلة تا نيك توقف واذا بالقافلة حقة من خلفه وسيا في الحواف في حانة

الكتاب ان شاء الله تعالى عن انكار من انكر هذه الحكاية واشياها **الكتاب الثامن والثمانون**

حي ان كان شاب بطرف بالكعبة ويستعمل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقل له هل عذرك في هذا شيئا قال نعم خرجت انا وابي حاجين فمض ابي في بعض المنازل ومات واسود وجهه وارزقت عيانه وانتقم بطنه فبكيت وقلت انا لله وانا اليه راجعون مات ابي في ارض غربة وهذه الموت

ولا يكره عر عثمان وعلى رضي الله عنهما ولا يوي بغيره حتى تنظرت الي اهل الموقف يعرفان وضيح
اصواتهم فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احد لم يقبل منه حجة فقد وهبت له الجنة ليكون ثوابها له
فكنا الليلة بالبركة فرائد زلي عز وجل في المنام فما لي يا علي به الموقف علي تنسني قد غفرت لاهل الموقف
ويشملهم اصناف ذلك وشغفت كل رجل منهم في اهل بيته وخا منته وجوانه وانا اهل التعجب
واهل المعجزة **الحكاية الثالثة والتسعون** عن علي ابن ابي الموفق رضي الله عنه قال سمعت
من النبي في قول فرائد رجاله فاحيت الشيء معهم فقلت واريت واحدا في الجمل فحيت
معهم فتقدموا الي البريد وعدلنا عن الطريق فمنا فرائد في مناي جوارى معهن طشوت
ذهب واباريق فضة يغسل الرجل المشاة فيقبت انا فقلت احدا من لصواحيها التي هذا مع
قلن هذا الجمل فقلت علي هو منهم لانه احب اليهم فقلت من جلي فذهب عني كالعقب كفت
احده **الحكاية الرابعة والتسعون** عن داود النون المصري رضي الله عنه قال كنا من في
مركب وركب نساء شاب صبيح وجهه بشرق فلما توصلنا فوجدنا صاحب المركب كيا فيه مال
ففتش كل من في المركب فلما وصلوا الي الشاب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلى على الموج
البحر وقام له الموج على مثال السور ونحن ننظر اليه من المركب وقال ابو لوليا كان هؤلاء من
وانا اقسر عليك يا حبيب فليكن ان تامن كل امة في هذا المكان ان تخرج راسها وفي افواهها حجر
قال النون فامر كلامه حتى راينا دواب الارض التي امام المركب قد اخرجت راسها وفي كل واحدة
منها جوهرة مثلا لا تطلع ثم وثب الشاب من البحر الى البحر وجعل يتخير على متن الماء ويقول
ابا كعبد ويا كعبدي حتى غاب عن بصري قال علي في هذا السباحة وذكر قول النبي صلى الله عليه
رسا لا يزال ياتي ثلثون قلوبهم علي قلب ابراهيم خليل الرحمن كلامات منهم واحد الله
مكنا ثم اخبرنا **الحكاية الخامسة والتسعون** عن ابراهيم الحواصمي رضي الله عنه قال دخلت البادية
فاصابني شدة فكا بدتها وصار بها فلما دخلت مكة داخلني شيء من الاعجاب فمادني عجوز
من الطواف يا ابراهيم كنت معك في البادية فلم اكلك لاني لم ادر ان اشغل سرورك عنه اخرج هذا
الوسواس عنك وقال الشيخ ابو الحسين الموصلي رضي الله عنه دخلت البادية على الخريجة فاحسنا
فخطر ببالى ان ما دخل البادية في هذه السنة احدا شديدا مني فحدثني انسان من وراي وقال
يا حجاج كثر حدث نفسي بالابا طيل واشدد ويقول

انظرت في الواحة الكبرى فلم ارها شيئا الا حسن من التعب
والخدا منها يعيدني تطلبها فكيف يدرك بالتقصير واللعب
وقال بعضهم هو النفس مواصلة الحق ومواصله النفس هو الحق وقيل هو نيران والوصل حيات
واشد يقول والحق لو سكن الخنان تحولت نعم الخنان على العبد حبيبا
والوصل لو سكن الخمر تحولت نعم الخمر على العباد نعيما

وقال

وقال بعضهم ان الله وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وجملة من البلا على مقدارا وهب
له من المعرفة لتكون معرفته هو اله على جل بلاه **الحكاية السادسة والتسعون**
عن بعض الصالحين قال رايت سميتون في الطواف وهو ثيابا يل قبضت على يده وقلت له
يا شيخ موفقتك بين يديه الاخير في الامر الذي اوصلك اليه فلما سمع يذكر الموقف بين يديه
سقط مغشيا عليه فلما افاق انشد ويكتيب الخ السام بحسبه كذا فكتبه بين القلوب سغتم
بحق له لومات خوفا ولوعة فموقفه يوم الحساب عظيم
ثم قال يا اخي اخذت قلبي بخصال احكامها فاما الخصلة الاولى امت منى ما كان حيا وهو هو النفس
واحيت منى ما كان ميتا وهو القلب واما الثانية فاني احضرت ما كان عني غايبا وهو حظي
من الدار الآخرة وغيبيت ما كان خاضعا عندي وهو نصيبي من الدنيا واما الثالثة فاني ايقنت
ما كان فاني اعندي وهو البقا وافيت ما كان باقيا عندي وهو الهوي واما الرابعة فاني است
بالامر الذي منه يستوحشون وفرت من الامر الذي اليه يسكنون ثم ولي عني وهو يقول
سرحني اليك هكلا فداقنت لو كان فيك هلاكها ما اقلعت
تبكي عليك تحنوقا وتلهفنا حتى تقال من البقا تقطعت
فانظروا اليها نظرة تبطفنا فلطال ما نعتها فانتحمت
الحكاية السابعة والتسعون عن الشيخ ابي الربيع رضي الله عنه قال كان جماعة
من الفقهاء يكره وكان فيهم رجال لهم سياحات واخوان عهودها من انفسهم وكنت
قد وقفت بي يحدثني عن نفسي على اني لم اجد لي خلاصا ففكرت في نفسي هل لي انظره في
الاستقبال بردي في فوجدتني فقرا منه فقلت من العجز انتظر ما لم يكن فقلت يا بلدي في الوقت
توجدت انه ليس علي فضل من الطواف فكنت اكثر منه فكان بعضهم يقول لي اني كثر دور كحار
السانية اني كل هذا العمل انت واحد فليكن فقلت لا ولا اعرف لي قلما احده ولا اعرف له مكانا ولا طلبة
وكنت سمعت قوله تعالى وليطووا بالبيت العتيق فانا اعمل على ظاهر من الامر **الحكاية الثامنة**
والثلاثون روي عن الشيخ ابي يعقوب البصري رضي الله عنه انه قال جئت مرة في الحرم
عشرة ايام فوجدت ضعفا فحدثني نفسي ان يخرجني الى الودي لعل اجد شيئا يسكن به ضعفي فخرجت
فوجدت سلجة مطروحة فاخذتها فوجدت في قلبي منها وحشة وكان ثيابا يقول لي جئت عشرة
ايام فاخوه بكرن خطك سلجة مطروحة مبيحة فوضعت بها ودخلت المسجد فوجدت ابرجل حيا
فجلس بين يدي ووضع قهطرة وقال هذه كذ فقلت كيف خصصني بها فقال اعلم انك في البحر منذ عشرة
ايام فاشرفت السفينة على الفرق فذكر كل واحد منا ذرا ان خلصنا الله ان تصدق بشي وتذرت انا
ان خلصني الله ان تصدق بهذه علي اول من يقع عليه بصري من الحواصم وانت اول من اغتياه قلت
افتحها ففتحتها فاذا فيها كوكب سميل مصري ولور مقشر وسكر كعاب فقبضت قبضة من ذرة فضة

منذ اوقلت مرد الباقي الى حبيبائك مدية من الياهم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي من تركيسو
اليك مد عشرة ايام وانت تطلبه من العادي وانسدوا
لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو من حق سوف ياتي
اسعى له يعينني وطلبه ولو فقدت انا ان لا يعينني

[illegible]

الحكمة المأبىة عن الشيخ أبي بكر الكاظمي رضي الله عنه قال جرت مسلة عمدة أيام الموسم في الحجة فتركها الشيخ فيها وكان الجند اصغرهم قد اذواها ما عندك يا عراقي فاطرق واسمه ودرقت عيناه ثم قال عبيد ذائب عن نفسه متصل بذكر ربه واني ما اذ احققتنا طار اليه بقلبه احرق فقلبه انور بهيمته وصفا شربه من كأس ربه واكتشف له الحيار من استار عيبه فان تلمذ فبالله وان نطق فبوالله وان تحرك فبالله وان سكن فبالله فهو بالله والله ومع الله فيها الشيوخ وقالوا يا علي هذا امر يدعوك الله يا صالح العارفين وانشد بعضهم في الحجة

اذا فرقت بين المحبين سلوة : فحمدك لي عني اموت قريين :
سا صفيك ودي ما حيت : وان امت هراكل اعظمي الزمان زهين :

الحكمة الاولى بعد المايم عن الصحاح بن فراس رحمه الله قال فخرت في ليلتي فرجة اريد مسجد الجامع في الكوفة وكانت ليلتي زهرة مقمرة فاذا اناب الشاذلي بعض رحابي المسجد ساجدا وهو موجود بالمكان فلم املك ان اولي من اوليا الله ففخرت منه لاسمع ما يقول فاذا اتمو يقول

عليك يا ذا الجلال اعظمدي طوبى لملكنت انت معناه
طوبى لمن ياب خائفا خلا يشكو الي ذي الجلال بلواه
ولا به علت ولا سقم اكثر من حبه لمولا
اذا خلا في الظلام يتهللا احياه الله ثم ليا
قال فما زال بكسر عليه ما ذا الجلال معتمدي وهو يبكي وانا ابكي رحمة لينا به ثم ذكر كلاما معناه انه
راي منور وسمع قائلا يقول اميك عمدي فانت في كنفتي وكلا فقلت قد سمعناه

صورتک

صورك تشقا فعملا ليكتي و ذنبيك الان قد عفونا . قلت لعلي هذه الرديه والسماح الموكس بين
 وقعا في حال النوم او في حال وعيه والله اعلم قال ضللت عليه فرب علي السلام فقلت يا رب الله لك
 في ليكتك و بارك فيك من انت يبروك الله قال انار الله بين سليمان فعرفته فكانت سمعت من امره و
 وكنت انما لعا فملم قد علي ذلك حق يسر الله تعالى فقلت له هل لك في صحتي فقال بيهات وهل
 يا نسا بالخوفين من نلذة مناجات رب العالمين اما والله لو خرج علي اهل عصفور امد الجدين المشايخ
 اصحاب النيات الصالحة لعاولوا هؤلاء احزاب لا يؤمنون بيوم الحساب قالوا شرعنا عن
 نظري فلا ادرا في السما صعودا في الارض نزلنا تشفت علي مفارقتك فترسلت الله ان
 جمع بيني وبينه قبل الموت فلما كان في بعض الاعوام خرجت حاجا الي بيت الله الحرام فاذا
 انا به في طرالكعبة ونفروا وعليه سورة الانعام فلما نظرتني ينقسم وقال هذا الطيف
 العلماء وهكذا وضع الاوليا ثم رام الي وعانقني وصاح بي وقال هل رسالتك الله ان جمع بينا قبل
 الموت فقلت نعم فقال الحمد لله صاحب العالمين علي ذلك فقلت اخبرني سرحك الله عما رايت تلك
 اليله وسمعت فتشقق تشقق طقت انه قد افقت حجاب قلبه وخرغشا عليه ونفروا رهط
 الدنين كانوا يشرون عليه فلما افاق قال يا اخي هل تغيب عنك يا الله في قلوب اهل محبته من الماهات
 عن تغيب تلك الاجابه فقلت له قاهوا النور الذين كانوا حوكم قالوا وليك نفر من الجن لهم علي
 حرمه لغوهم صحتهم فهم يقرون علي القرآن ويحجون معي في كل عام ثم رددوني وقال يا اخي مع الله
 بيني وبينك في الحنة حيث لا فرقة ولا غيب ولا حزن ولا نصب ثم غاب عني عيني فلما رددني
 عنه ونفرتنا به **الحكاية الثانية مع المريد** حكى لنا عبد الرحمن بن عمار الحرم كان يات به رجل كل ليلة
 بقرصين يظفر عليهما ولا يشتغل بغير الله عز وجل فقال له نفسه يوما سكنت في القوت الي هذا الحلق
 وسب رادق الحلقين ما هذا العقله فلما انا الرجل بالقرصين ردهما عليه فانصرف عنه وبقي القطين
 ثلثة ايام لم يفتح علي مني من القوت فتكادته اليه به سبحانه وتعالى فواي ذلك اليله في النوم انه
 واقف بين يدي الله فقال له يا عدي لم يردت ما ارسلت به اليك مع عبدني فقال يا رب لما امرني
 نفسي من السكون الي خيرك فقال يا عدي فمن ارسله اليك قال انت يا رب قال انت ياخذهم قال
 من قال لخذ ولا تفقد ثم راي الرجل المتصدق كانه بين يدي الله عز وجل فقال له يا عدي لم صنعت عبدني
 قوته قال يا رب قد علمت ذلك قال يا عدي انت لمن تعطي قال لك يا رب فاجر القطين علي عبادته وبقا علي
 عادك وثرانك الحنة رضى الله عنهما وفي هذا المعنى قلت في بعض القصايد

فكل جميل ارجو الجوده وضعته عن حكمة ذات انان
ولا نعمة الا من عند انت البدوان جانك من عند انسان

وغير ذلك الا من عذره الله
الكتاب الثاني بعد المائة عن بعضهم قال رايت في الطواف كهذا وقد اجهدت العباد
 ويده عصي وهو يطوف معتد اعلاه فاسأله عن بلده فقال خراسان ثم قال لي في كبريى قطعون

الآله

المقدم

هذا الطريق قلت في شهرين او ثلثة قال فلا يحون كل علم فقلت له وكم ينكر بين اهل البيت
سيد علي بن ابي طالب والله هذا هو الفضل المبين والحيه المصادقه فقلت وانتا تقول
: زرين هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
: لا يمنعك بعد عن شربا رقه ان : الحجب على بهواه شر واستار

الحكاية الرابعة بعد المائة عن احمد بن الحارثي رضي الله عنه قال كنت مع ابي سليمان الداراني
رضي الله عنه في طريق مكة فقلت : سبي السطحة فاجرت ابي سليمان ذلك فقال يا ابا عبد الله
ارد علينا الصالة فظهر لي حتى اني رجل يقول من سقطت منه سطحة فاداهي سطحتي
واخذتها فقال ابو سليمان حسبت ان تترجعا بل ساما احد فمشيا قليلا وكان قد مشى ودعا عليا الفراء
فراى رجلا عليه طهران رثان وهو يسرع فقال ابو سليمان نرا سبيك ببعض ما علينا فقال الجواد
خلفا من خلق الله ان امره غشائي وان امرها نركاني واذا سبي في هذه البادية فقد تلتش منه
ما ارتعدت ولا انتفضت بل سبي فحاش من محبته ولبسني في الصفة مذاق برد محبته يا داراني
تسير الي ثوب وتدع الرهد بخا الرد يا داراني تبكي وتصبح وتسترخ الى الترويح فبقي ابو سليمان
وقال له يعرفني غيره قبل ان يلقاه الحكاية انه لما خلق الله سبحانه وفعالي يفتي ابي سليمان في رح
السطحة صابيه من العجب بما اراه من حال هذا الرجل حتى صغر في عينه حال ما يصعد المهر من الخوال
رضي الله عنهم وتنعنا بهم **الحكاية الخامسة بعد المائة** عن بعضهم قال رايت فتى في طريق مكة
يتعثر في شبيهه كما في صحن داره فقلت له ما هذه المشيه بافتي قال هذه مشيه العتيان خدام
الرحمن واشدد انهم يدافعون الخيلاني اقرب من المهابة عند ذكرك

الحكاية السادسة بعد المائة عن بعضهم قال كنت بكة قرايت فقيرا يطوف بالبيت
فاخرج من جيبه رقعة وتطوف بها قال كان في اليوم الثاني والثالث يفعل ذلك فطاف في يوم من الايام
وتطوف في الرقعة وتباعد قليلا وسقط ميتا فخرجت الرقعة من جيبه فادامها مكتوب واصير
حكيم بكة فانك بالحيثنا رضي الله عنه وحكي خنا الى العباسي الخضر عليه السلام انه ساله بعض
الابرار عن رايه وليا الله تعالى ارفع منك درجته قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فرايت عمدا الرائي حوله جماعة يستمعون الحديث وفي رواية المسجد فقي جالس واضع راسه
على ركبته فقلت ايها الشاب ما ترى الحكيم يسمعون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
من عبد الرائي فلا سمعت معهم فلم يرفع راسه الي ولا اكرت بي ولكن قال هناك من يسمع عبد

الرزاق وهناك من يسمع الرائي لا من بعده قال الخضر قلت له ان كان ما تقول حقا فانا فرفع راسه
وقال ان كان الفراسة حقا انت الخضر ان له اوليا لا اعرفهم لعلهم يتبينهم رضي الله عنهم
الحكاية السابعة بعد المائة عن بعضهم قال كان بالمدينة فتعلم في بعض الاوقات في ايات
الله المنعم بها على اوليائه وكان رجل ضريبا بالتقرب منا سمع ما نقول فتقدم لنا وقال انت
مكلامكم اعلموا انه كان لي عيال واطفال فخرجت الي البقيع استنطبت قرايت ثوبا عليه قميص
كمان وتعل في اصبعه فتوهمت انه تابه فقصدت ان اسليه ثوبه فقلت له انزع ثوبك
ما عليه فقال لي سر في حنة الله قلت له الثامنة والثالثة فقال ولا بد قلت ولا بد فامسار
يا صبيعه الي عيني فسقطنا فقلت له يا الله عني من انت فقال يا ابراهيم الخواص رضي الله
عنه قلت واتمادعا ابراهيم الخواص على النص بالعلم ودعا ابراهيم ابن ادهم للذي ضرب
بالحبة لان الخواص استشهد من اللص ان لا يتوب الا بعد العقوبة فزاي العقوبة اصل له
واثر ادهم لم يشهد ثوبه الضارب في عقوبته فتفضل عليه الدعاء فتوة منه وكما تحصلت
البركة والخير بعناية للضارب فيء مستغفر معتذر فقال له ابراهيم الراس الذي يخرج الي الافراد
تركته يلمح يعني ان حقه الشرف وكبر الراسه كان في راسي حين اجول في ميدان الخيل على فرس
حب الحلة ورايت الرائي يلمح والان قد خرج ذلك من راسي واستندت بالخيلا والاستكبار وتواضع
المسكنة والانتكسار وجعلت حلقة الخنا المنسوجة من عزك العز وورد العطب وحلقة
السفها المصبوغة من نخاس الغاسة والسه والطرب وليس حلقة الشرف الا بدي المنسوجة
من عزك الزهر وورع اهل التحقيق وحضوع العبودية والافتقار بعزك التوفيق فتجليت
بجيلة الاوليا المصبوغة من جواهر المعارف وتواقيت الادب وفير وخرج بحاسن اهل الطريق
وسقيت راح الحية على ساطع مشاهدة الحية فلا ياتي تخافندي وانما من المولى قريب اذا حصل من
ليلي قبول واقبال وانزل الحب في منزلة عال وشاهد من حال عار فليست من نجي كلاب من كلاب
الحق او عليه صال وفي ذلك قلت يا ابتاع لسان الحال

الحكاية الثامنة بعد المائة اخبرني بعض الثقات من اهل اليمن انه خرج الى الحج مع بعض
الصالحين من اهل بلده فلما بلغوا حجرة الكرواح لا يركبونها الى مكة وساروا مع العاقلة ففرص
لهم بعض اولاد سلاطين معه واخذ الجاهل من ذلك العاقلة حتى لم يبق الا خفا فطلبنا بالجهال ولم
يجالنا فقال له الشيخ الصالح اطلق الجاهل ما باشر كرك عليه مرارا وهو يا ويذا دعي طائر قال وخبر راس
اي ما اطلق كرك لا كركا وكذا ذكر شيئا كثيرا فقال الشيخ وحق مولاي ما نطق كركيا ثم قال الشيخ يروا
فسروا وبقي ذلك الجاهل على فرسه لا يقدر يخرج فارسا بعض غلامه بعد الشيخ وبساله العفو ويطلقه

اذ

بما اصابه من العقوبة فاجابه الشيخ الى ذلك فانطلق جنيده ومشايه القوس بعد ان كان لا يستطيع
 المشي رضي الله عنه وعن الصالحين ونفعنا بهم **الحكاية التاسعة بعد المائة** حكى عن
 بشر الحافي رضي الله عنه انه جاء نقر قسطنطين عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام حينئذ اسلم
 عليه وبيده الخ فقال شكر الله لكم قالوا اخرج معنا الى في هجرتك فابا فلما اعطيه فقال اذا عزمنا على
 ذلك فنكون ثلثة بشر واما ان لا نعمل معك شيئا فليس لك اخذ شيئا وان اعطينا لا نقبل شيئا فقالوا اما
 لا نعمل ولا نسال فنعم واما ان اعطينا لا نقبل فلا نستطيع ذلك فقال كانكم خيرتم من يوتكم
 منكم لمن علي شرا واما الحاج لا يمتوكلن علي الله دعوني وجمالي وروحو الي اسفلكم ثم قال
 احسن الفقرا ثلثة فقير لا يسال وان اعطيت خيل لا يأخذ وذكركم من الرعايا اياي واما من الرعايا
 وفقير لا يسال وان اعطيت قبل فذلك بوضع له مواد في حفرة القديس وفقير يسال فان اعطيت قبل
 قدر الكفاية فكذلك وحكي انه اتي الى بشر ايضا جماعة من الصوفية عليهم المرتعات فقال
 يا قوم اتقوا الله ودعوا هذا الناس فانكم تعرفون به فسكنوا الاثم ما مضى منه فانه قال والله
 ليس بها ثم ليس بها ثم ليس بها حتى يكون الدين كله لله فقال احسنت يا بشرا منك يصلي
 له ان يلبسها رضي الله عنهم **الحكاية العاشرة بعد المائة** عن بعضهم قال رايت
 فقيرا وردي علي يري في البادية فادلى بركونه فيها فانقطع خياله ووقعن الركونه فيها فاقام زمانا
 وقار وعز ذلك لا يبرح الا بركونه اذا نادى لي بالانصراف عنها قال فرأيت طييفة عطشانه جات الى
 البير ونظرت فيها ففاض الماء وطعم علي البير واذا بركونه علي فخر البير فاخذها وبكى وقال الهي مكان في
 عندك طييفة فمتف به هاتف يا مسكين حيث بالركوة والجبل وجات الطييفة ذاهبة عن
 الاسباب لتوكلها عليا قال بعضهم سفا الله الطييفة المذكورة ببركة وقفة البير علي باب انبساطهم
 مولاه واقبراه لا يبرح الا بركونه فابر قسمه بصور وروا الطييفة تهذي بالخللاق اوليا به واهتماما
 بترك الاسباب واعتنا بالمسب الوهاب عز وجل **الحكاية الحادية عشر بعد المائة**
 روي انه سئل الشيخ ابو الخير الاقطع رضي الله عنه عن عجايب الاقوال فقال اعجبا رايته انه دخل
 عبد اسود راسه في مرقعة في جامع طرسوس وخطر بقلبه الحرم وزيارة الكعبة فخرج راسه ويعرف
 الحرم وقال عبد الواحد بن زيد لابي عاصم البصري رضي الله عنه كيف صنعت حين طليدك الحاج
 قال كنت في غرقتي فدقوا علي الباب ودخلوا فدفعوني دفعة فاد انا علي ابي فييس بمكة فقال له عبد
 الواحد من اين كنت قال كنت تاتي الي عجوز وقت افطاري بالرغيفين اللذين
 كنت اكلهما بالبصرة فقال عبد الواحد تلك الدنيا امرها الله ان تخدم ابا عاصم **الحكاية**
الثانية عشر بعد المائة قال الكاظمي رضي الله عنه في حديثه قال قال ابو محمد الحارثي رضي الله عنه فقال منكرنا
 امر الحارثي ان ان يحدث في هلكته حدثا اعلمه قبل ان يريه قلنا لا قال انكرنا علي قلوب لا نجد
 من الله شيئا وقبل اعلم بعضهم فحمل اليه دواني فدرج فاجته ثم قال وقع اليوم في المملكة حدث

صدق

لا اكل ولا اشرب حتى اعلم ما هو خور الخبر بعد ايام ان القوس طي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها مقتلة
 عظيمة فلما ذكرته هذه الحكاية لابن الكاظم قال هذا عجيب فقال له الشيخ ابو عثمان المغربي
 رضي الله عنه ليس هذا عجيب فقال ابو علي ابن الكاظم فابش خبير بمكة اليوم فقال هو ذا
 يتجارب الطالحون وينو الحسن ويقدم الطالحون اسود عليه عمامة حمراء وعلي مكة اليوم
 غمار علي مقدار الحرم فكتب ابن الكاظم الي مكة فكان كما ذكر ابو عثمان رضي الله عنه ونفعنا به
الحكاية الثالثة عشر بعد المائة عن ابي جعفر الحداد استاذ الجيدير رضي الله عنهما
 قال كنت بمكة فطال شعري ولم يكن معي قطعة فتقدمت الي مزين فتوسمت فيه الخبز
 وقالت ياخذ شعري لله تعالى فقال نعم وكرامة وكان بين يديه رجل من ابنا الدنيا فصرفه
 واجلسني وخلق شعري ثم دفع الي قرطاسا فيه دراهم وقال استعين به علي بعض حوائجك
 فاخذتها واعتقدت ان ادفع اليه اربعمائة فبقي علي قال دخلت السوق فاستقبلني بعض
 اخواني وقال جاب بعض الخواكد بصره من البصرة فيها ثلثمائة دينار فاحضت الصرة وطلعت الي المزين
 وقلت هذه ثلثمائة دينار تصرفها في بعض امررك فقال الاشجعي يا شيخ تقول لي اخلق شعري
 الله ثم اخذ عليه شيئا انصرف عاكا الله رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الرابعة عشر بعد**
المائة عن السلمي رضي الله عنه قال قال لي خاطري يوما انت بخيل فقلت ما انا بخيل فقال انت بخيل
 فقلت ما انا بخيل فقال لي انت بخيل فتوسمت ان انا اول بشي بفتح عليه اعطيه اول فقير الفاء فاقام هذا
 الخاطري حتى دخل علي فلان سماء فخرجت من ديارنا فخذتها وخرجت فاول من لقيت فقير ضرب او قال كنه
 يدي مزين يخلق شعري فاولته ذلك فقال اعطيه المزين فقلت ان هذا ذابير فرفع راسه الي وقال
 فلما انما بخيل فاولها المزين فقال صدق عدت بين يدي هذا الفقير وعدت مع الله تعالى عقدا ان
 لا اخذ علي خلافته شيئا فانا اخذتها وذهبت بها الي البحر فوسمت فيه وقلت قبل الله بر وفعل
 ما احبكا احدا الا الله رضي الله عن الثلاثة ونفعنا بهم وسياقي الجواب في خاتمة الكتاب ان شاء
 الله عن الكاظم انكر هذه الحكاية **الحكاية الخامسة عشر بعد المائة** عن ابراهيم
 الجراحي رضي الله عنه قال دخلت البادية مرة فزيت نصرايا علي وسطه زناد فبالي
 بالصحة فشيئا ايام ثم قال لي يا ابا ربيعة الحقبة هات ما عندك من الانبساط فقد جعنا
 فقلت البقي لا نقضت شي مع هذا الكافر فزيت طيفا عليه خيرا وسوا ورطب وكوز ما فاكلنا
 وشربنا فمشتا سبعة ايام ثم رايت ابا ربيعة النصراية هات ما عندك فقد استهت
 النوبة اليك فانك علي عصاة ودعا فاذا بطيقتين عليها اصعاف ما كان علي طبق قال
 فقجرت وقفورت وابتيت انه اكل فلم علي فلم اخيه فقال قل فاني ابشرك بشارتين احدهما
 اسعدان لواله الا الله واسعدان محمد رسول الله وحل الزنا والاخرى قلت اللهم ان
 كان لهذا العبد حظ عندك فافتح علي فاكلنا ومشيئا وجينا واقننا سنة ومات فدفن

نام

ثالث

وتلسم

اختبرني

من هو اجد مني فقلت لا بد في الله استخمدك وكذا استخمدك وان وجدك واخذ منك انفس
 فكما فعلت له ما ييكبك قال انت لم تفعل بي هذا الا وقد رايت بطن متصلا في رايه تعالى
 فلم استخمني من بين اولئك الفل ان فقلت له ليس لي بك حاجة الى هذا فقال ساكت رايه تعالى الاما
 اخبرني فقلت باجابه دعوك فقال لي احسبك ان ثلث الله رجلا صلي ان الله عز وجل جبره من
 خلقه لا يشق شئ منهم الا لما احب من عباده ولا يظلم عليهم الا من ارتضى من خلقه ثم قال سري
 ان يقيم علي فليلا فانه قد بقي علي كفاية من الدارحة فقلت وذا من ترك فقول ففصل
 قريب فالا ما هنا احب الي ام الله عز وجل لا يخر قد دخل المسجد فمارا اليه حتى اتني علي اراهم
 التفت الي وقال يا ابا عبد الرحمن هل من حاجة فقلت نعم قال اي اريد الا نصرا فقلت
 الي اين قال الي اخر فقلت لا تفعل دعني اسير بك فقال لما كانت تطيب الحيرة حيث كانت
 المعاملة بيني وبينه سلا فاما اذا طلعت عليها فيسطلع عليها غيرك ولا حاجة لي في ذلك ثم خرج
 فعمل يقول التي اقبض الساعة الساعة قد نوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طال
 حزني وصغرته الدنيا في عيني رضي الله عنه ونفعنا به فقلت فيه وفي امثاله انزل
 عبيد لولاهم تعالى وغيرهم عبيد القوي بين الذين بين كاشري
 وعلو الثيابي ارتفاع مقامهم بهم يدفع الله البلاء عن الرمي
الحكاية العشرية بعد المائة عن محمد بن الحسين البغدادي رضي الله عنه قال سمعت في بعض
 السنين فيمن انا اذ ربي بشورخ مكة واذا الاشبح فابصر علي بدخاربه متغير لون فاجل جسمي
 وعلى وجهها نور ساطع وضيا لامع وهو ينادي هل من طالب هل من راغب هل من رايد علي عشيت
 دنيا او انا بري من كل عيب قال محمد فدفوت منه وقلت هذا الثمن قد عرفناه بنا العيب قال اعلم
 انما جارية مضمومة مضمومة فائمة ليلها صامحة نهارها لا تاكل طعاما ولا تشرب شربا قد اقلت
 الانفراد والوحدة في كل ارض وبلدة فلما سمعت كلامه احب قلبي الجارية فاستترتها بالثمن المذكور
 ورجعت الي منزلي فرايت الجارية مطرقة لي الارض فترفعت واسمها ايل وقالت يا مولاي الصغر من
 يرحمك الله فقلت من العراق قالت من اي العراق فقلت من البصرة ام من الكوفة فقلت لها لاس
 البصرة ولا من الكوفة فقالت لعلك من مدينة السلام بغداد فقلت نعم فالتفت نحو مدبنة الزهاد
 والعباد قال فتعجبت وقلت جارية من حجة الى حجة ينادي عليها من اين لها معرفة الزهاد والعباد فقلت
 عليها شبه الملاعب لعلك لها من تعرفين من يعرفون ما كنت دنيا ربي والاني وصالها
 المزية والباطنة السخا ومعرفة الكرمي ومحمد ابن الحسين البغدادي وسابعة العدد وبه وشهد
 ومعه نه فقلت عليها فقلت لها من اين كد معرفة يهودا فقلت يا فتني كيف لا اعرفهم
 والله احب القلوب ومن يدل الحب على المحبوب ثم انشأت تقول
 قوم هوهم بالله فزعلت فوالهم هم سمو الي احد

طلب

فطلب القوم يوم يوم باحسن طلبهم للواحد الصديق ما ان تبارعهم دينا ولا تشتر من الطعام والذلات والولده ولا تلبس ثوب
 فاقبني في المديني الاموار والعداء فالتفت لها جارية اهل الحسين فالتفت لعداها الله ان يجمع بيني وبينك يا ابا عبد
 ما فعل احسن من ذلك الذي كنت خويبه قلوب الرديين وتكبي يد عيون انا معي فقلت بان علي الله قالت فبانه عليك يا من ثلثنا من الذين
 فون اسم الله الرحمن فصرحت صرخة عليه وخشيت عليها فثبتت على وجهها الما فاقتم قالت يا ابا عبد الله هذا كذا كذا
 نوع فدي وفي الجمار بينه اقرار بحكم الله فقرأت في بيت الدين اجرحوا الشياخ جعلهم كاليدوي صوابوا على الصلوات وحبوا اوما
 قال يا ابا عبد الله ما عندنا ولا ناوله قبلنا صا اقرار بحكم الله فقرأت انا عندنا المطالبين فامر احاط بهم مسرا وادوا
 يعاقبوا اما الممايشوي الوجه بيس الشرب وساد من ثلثنا قالت يا ابا عبد الله قد ريت نفسك في مطروح فليكن الجاهل
 اقرار بحكم الله فقرأت وهو يومئذ ناصر لي رها فاضر فقلت واستقام الغاية يوم فليكن لا وليا له اقرار بحكم الله فقرأت
 لخلدون بلوا وادري وكان معي لم يصعدون عنها ولا يزفون اليها واليا ابا عبد الله المرفق حطرت في العز ففعلت ففعل
 شيا فقلت يا جاريه دليني فافسست فالت علي فقيام الليل وصيا النماز والفقراء والمساكين ثم انشأت تقول يا حاطم الحوراني
 خذوها واطلوا لعلك قد رها انفس خذوها وانما وجاهد النفس على صبرها واما اذا الليل يد اضطره وم فافعل ففعل
 فلوراب عيناك اقلها وقديرا ما تصدقها وهي تحب بين تراه وعقد حاميته في فجرها لها في عيناك هذا الكثرة
 قائم غيب عليها فثبتت على وجهها الما فاقتم ثم انشأت تقول التي لا تعدني في قري بالذي قد كان في واصل حله الجاهل
 فكم نزل في الخطايا عتوت وانت ذ وقصلي ومن بطن الكس الجرار والي كثر الكس لم تغني قال ثم غيب عليها ففعل
 منها فاذا هي قد ماتت رحمه الله عليها فاعلمت ذلك غما حزينا فخرجت الي الشوق لاهل في جرحها فلما رجعت اذا هي
 قد كتمت وحفظت وعليها حلان حضرا وان من حلال الحنة مكتوب بالثوب على الكفن سلطان السطر لاولي الله الاهو الله
 محمد رسول الله والسطر الثاني لان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فثلثها انا واصحابي فاصليا عليها
 رد فناها وقرات عند راسها سور يس ورجعت الي عرابي ياكي العين حزين الغيب علي فراقتها واصلبت
 ركنين وفتت فرايت الجارية في الجنة وعليها الحل وح في مروج من الزعفران افهم عليها حلل السندس
 والاسبراق وعليها اكليل مرصع بالدر والجوهر وفي جليها نعلان من الباقون الاحمر يقوق فيها ربح المسك
 والخيرو وجهها اضاوان الشمس والمزق فقلت لها مهلا يا جارية ما لك هذه المتزلة قال حب العوا والمساكين
 وكثرة الاستغفار وقيل الذي عن طريق المسلمين ثم انشأت تقول طويبت كرت في الليل عيناها وباد اقوت
 وفاح يوما على قريطه وفي حوا الما قد جينا من حطائنا **الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة** عن بعض اهل
 العراق قال كنت خلوا الي في بعض الاحيان جاريه لها وصداه وعليها جياه ففصلت عن شرايح الاسلام وامر الدين
 فاجبتها والطف بها وكان حالها ميل الي المستز والكتان وكان يعجب من سمها وحالها فبينما انا بقوم مع ملوكها
 وقد قبض علي يدوها انسان وهو ينادي عليها من يشترى الجارية به بعينها فقلت لها المستز كنت تسالني
 عن امور الدين وترايع الاسرار فاطرق راسها وانشأت به نعم فقلت له حل يدك عنها فقال يا مستز لا اذرفان
 يسرها هو يبيع وقد اعصيته فبذرا انا فكل معه واذا سبدها قد اقبل فتقدمت اليه وقلت له صفني صفه
 واذكر لي ما الذي تشره منها قال اخبرني ان العبيد محبوسين بعيد القمار والنور وكنت قد استخسنت هذه
 الجارية طارا بين من جملها وغلبها فاشترتها بثمنها ففعلت ابرها كثيرة العباد والنظم المعود فاجيد طابع

قال السري فقلت لغيري المارستان اطلعها ففعلت فقلت اذهبي حيث شئت قال يا سري الى اين اذهب وما لي عنده مذهب ان حبس قلبي فدمي ليعرض مما اليك فان ربي ملكي ذهبت والا صيرت واخبرت فقلت هذه والله اعتلاني فيسماهي فخطبني اذ دخل مولاه فقال للغيري تخف فوالله اذ دخل وعندها سري السفي قال فخرج ودخل وسلم علي ورجب بي وعظمي له هي اولى بالقطم مني فما الذي ذكره منها فقال الامور كثيرة لا اكل ولا تشرب دا هذه العتلة مدقوشة اللب لا تنام ولا تدعنا فنام كثيرة الفكرة سريعة العبرة ذات زفرة وخيف وبكا وايض وهي يضامني استنويها بكل مالي بعشرين الف درهم واملت ان اخرج فيها مثل غلها لحسن صنعها قال قلت وما صنعها قال مطربة قلت ومن ذكر كان بها هذا فقال منذ سنة قلت وما كان يدور قال سينا العود في حجرها وهي تغني وتقول

وحقك لا تغضب الدهر عهدي ولا كد من بعد الصغور ودا
ملات جواهي والقلب وحدا فكيف الزوا اسلموا واهدا
فما من ليس لي مولد سوا **هـ** تراكم تركتني في الناس عيدا
تكررت العود وتامت وكنيت فانقضا بحجة اسان فتشفت عن ذلك لو اجد له اثر اقل
لها هكذا كان الحديث فاجابني بلسان طلق وقلب محترق وهي تقول

حاجبي الحق من جناتي فكان وعطي علي لسان
فربي منه يود بعد وخصني الله واصطفا لي
اجبت لا دعيت طوبى ليلى الذي دعا الي
وختت ما خبت قدما فوقع الحب بالامان

قال السري فقلت له علي التمن وازيدك فصاح وقال واقراء من ان تكتن هذه وانت خيرا فقير فقلت له لا تفعل علي ككربي في المارستان حتى ابي بعثها ثم ذهبت باكي العين حزين القلب فوالله ما عهدي من فنها درهم ونفقت طول الليل انتزع قلبي اطعم غمها واتزل يا رب انك تعلم سرها وجريري وقد عولت علي فصعدت فلا تقصصني فيسما انا في الحراب اذ نفا ربح يفرع الباب فقلت من بالدا بالحبيب من الاحباب حاني سبب من الاسباب نامر الملك الوهاب ففعل الما فاذ ارجل بعد اربعة علمان وشعره فقال يا اسناد انا ذن لي بالدخول فقلت له من انت قال احمد المتي فداعطاني من اذ اعطاني لا يميل بالعطا كنت الليلة يا ما ففتفت بي هانفت اهل خيل رات الى السري تطيب بها نفسه ويترى بها تخفه فان لنا بها عناية فوجدت شكر الله على ما انا من نعمته وجلست ارفع الخرج فلما صليت الصبح خرجت واخذت بيد احمد ومضيت به الى المار فاذ الموكل بها بلنفت بينا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها عناية عناية فتفت في المار هانفت وهو يقول

انما ما بال ليس بجلوس من نوال ففتفت ثم ترفت وعال في جلي حالي

فعلت

قال السري فلما راينا تخد ففعلت عنيها بالدموع وقالت شهوتي بين المخلوقين ثم انشأ تقول

قد نصيرت حتى عيل في حيك صبري ضاق من قيدي وبلي واستهان فيك صبري
ليس تخفي عنك امري يا مناسولي رد خري قال فسيما نحن جلوس اذ دخل مولاه وهو باكي العين حزين القلب فتعبل اللون فقلت له لا تبكي نرجسك ما رنت وريح حمة الاث فقال لا والله فقلت وريح عشر الاث فقال لا والله فقلت وريح المثل فقال الواعظي الدنا ما فقلت هي حرة لوجه الله تعالى فقلت له ما بال النضة فقال يا اسناد وختت المار حمة اسفدك ان خرجت من جميع ملج يا ما راي الله تعالى اللدم كني بالسعة كفيلا بالزرق جيلنا لفت لي ابا المتي فرايته بيكي فقلت ما بيكي فقال كان الحق ما رضى لي لانه بني اليه اسفدك لي قد تصدقت بجميع مالي لوجه الله تعالى فقلت ما اعطيتك بركة تخفه علي الجمع فقامت تخفه وتعت ما كان عليها وليست مدرعة من شعر وخرجت وهي تبكي ففعلها فلما اطلق الله فلما بيكيه فاشأت تقول

هربت منه اليه بكيت منه علسه
وهو مولاي لا رلتني يدي حتى ابال ولطي على خولدي

قال ثم خرجنا من الباب فلما صرنا في بعض الطريق طلبناها فلم نجدها ومات ابن المتي في الطريق ودخلت انا ومولاه مكة فيسما نحن في الطواف اذ سمعت كلام مجروح من كبد مقروح وهو يقول

محب الله في الدنيا سقيم تطاول سقمه فدواه داه
سقاء من بحنة بكاسك نارواه المهجر اسفاه
فها نركبه وسما اليه فليس يريد بحيو اسفاه
كنا من ادعي شوقا اليه بهيم حبه حتى يراه

فتقدمت اليها فلما راتني قالت يا سري قلت لبيك من انت برحمة الله قالت لاله الا الله وقع التاكر بعد المعرفة انا تخفه فاذا هي كالحبال فقلت يا تخفه ما الذي افادك الحق بعد لقودك عن الحلق فقالت انسي بقره واوحشتي من غيره فقلت لها مات ابن المتي قالت رحمه الله لعدا عطاء مولاي من العلامات ما لا عين رأت وهو جواهي في الجنة فقلت جاملوكي الذي اعتقدت معي فدخلت بدعا خفي فلم يكن باسرع ما عانتها تلك الكمية ميتة فلما نظرها سيد عالمها كان سقا علي وحده فركته فاذا هو قد قضى بحبه فاحذت في جهازهما ودقتهما رضي الله عنهما **الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة** عن ابي هاشم الكوفي رحمه الله قال اردت البصرة فحيت الى سفينة التزينا ونيها رجل ومعه جاريم فقال الرجل ليس بها امرض فالتة اجاريم ان يجلي ففعل فلما سونا دعا له لرجل بالعدا فوضع فقال لا عواد لك المسكين ليتغدي معنا فحيت علي لي مسكين فتغديت معه فلما تغدينا قال اجاريم هاتي شرايك فتشرب وامرها ان تسقيني فقلت برحمة الله ان

قدم

تتمتع به من شيا فليومن ومن شاذ فليكن

للضعف خفا فتركى فلادب فيه السيد قال يا جاريه هاتي عودك وهاتي ما عندك فاخذت العود
 وغطت واثاثت تقول وكما كعصي يا عيسى واحدا يزول عن الحاله عن راي واحد
 بيد راي خيلا فالتت عنده وخطيئة لما اراد تباعدني
 الا فحق الرحمن كل ما حق بك في اخا في الغفلة في الشدايدي
 ثم القى القصب الرجل الي وقال احسن من هذا فقلت احسن خيرا منه فقرأت اذا الشمس كبرت
 النجوم اكدت واذا الخيال سبوت جعل الشيخ بيكي فلما انتهيت الي قوله تعالى اذا الشمس كبرت
 قال يا جاريه اذهبي انت خي الله تعالى التي يا مع من الشراب في الماء وكسر العود ثم عاد الي فاعتصقي
 وقال يا بني ان الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وواحدة
 واصطفتنا بعد ذلك ربي سنة حتى مات فرايت في المنام فقلت له الي ما صيرت قال الي الجنة ذلك
 بماذا قال بقولك علي واذا الصبح نشرت واشدوا

لوحيم

بادر الي التوبة الخلفا بهذه والموت ويحكم عدد الكبر بدا
 فاما الموت في الدنيا على خطيئة ان لم يكن ميتا في اليوم ما عدا

الحكاية الرابعة والعشرون بعد الله عني اسم اعظم الله الحارفي رضي الله عنه قال قدم
 من المهاجرين البصرة ايام البراءة في جوارحه له فلما فرغ منها الحذر الي البصرة ومعه عظام له وجاريه فلما صارت
 دجيلة اخذتني على سبيل الدجيلة عليه جبة صوف وبدره عتاز ومنه فسا لا الملاح ان يحمله الي البصرة
 وما خذ منه الكرا فاشرف المهلب فلما رآه رقا له فقال للملاح قرب واجلعه معك علي الاطلاع لخرجه فلما كان
 رقت العدا دعاه بالسفر وقال للملاح فلما لفتي باي بقعة معنا فابى عليه فلهو لي يطلب اليه حتى اتيت
 فاطلوا فاطلوا حتى اذ افرغوا ذلتني ليقوم ثمعه الرجل ثم دعا بشراب فشراب قد خاثر شرابا فصار
 شرع عرض علي الفتي فابى فسقا الجاريه وقال هاتي ما عندك فاخرجت عود الهاتي غشا وفضله اوصلي
 رغت في الطافي تحسن من هذا قالت احسن ما هو احسن من هذا فافترق الفتي كسر الله الوجود
 ندمناح الربنا فليلي والآخره خير من انق ولا تظلمون فبلا انهم انكروا به مركب الموت ولوحيم في برود
 مشيدة وكان الفتي حسن الصوت فري الرجل بالفرج في الماء وقال اشهد ان هذا احسن ما سمعت
 فله غير هذا فالنعم وقل الحق من بكر من شاذ فليومن ومن شاذ فليكن بالاطلاق اعند اللطالين فاما الجار
 بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشويع الوجوه بيسر الشراب وساتت مرقعا
 فوعدت فل قلبه موقعا فري بطرف الشراب يا فيه في الماء وكسر العود ثم قال يا بني ما هاتين
 تعمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو عن الذنوب جميعا
 انه هو الغفور الرحيم فصاح صبيحة وخر مغشيا عليه فنظروا فاذا هو قد فارق الدنيا وكان
 رجلا معروفا فاجل الي منزله واجتمع الناس فارأيت جنازة اكثر من جنازة رحمة الله قال يا بني
 ان الجاريه المعنبة تدرعة الشعر فوق الصوف وجعلت تصوم الساعات تقوم الليل فكتبت

بان رقت

من

لبنة ثم سوت بهذه الابه في بعض الليالي وقل الحق من بكر من شاذ فليومن ومن شاذ فليكن
 اعند اللطالين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشويع الوجوه
 بيسر الشراب وساتت مرقعا فلما كان الصبح وجدوها ميتة رحمة الله تعالى
الحكاية الخامسة والعشرون بعد الله عني اسم اعظم الله الحارفي رضي الله عنه قال
 طالع فخر من انقضى لحيته في جوارحه فخرت بالعود والى جانب القصر فقبيل عليه خروفا فسمي القصر الجاريه
 وهو تقول في سبيل الله وكان في الكبريد كل يوم يملون غير هذا الجار
 فصاح القصر وقال يا عبيد يا جاريه بحق مولاي الكبريد احالي مع الله تعالى فنظر صاحب الجار الي القصر وقال
 لها اركبي الاعداد واقلي عليه فانه صوفي فاخذت تقول والقصر يقول هذا احالي مع الله والجاريه
 ترد الي ان صاحب القصر صيحه وخر مغشيا عليه قال فخر كاه فاذا هو ميت رضي الله عنه فترك
 صاحب القصر فادخله القصر فاعلمنا وقتنا هذا وكفنه بكفن خير طيب فصعد الجدي وكل كان
 بين يديه فقلنا ما بعد هذا الا ان خضنا الي الابه واعلمنا الناس فلما اصبحنا جعنا الي القصر ولما
 واد الناس مقبلون من كل جهة الي الجارة كانا نومي في البصرة حتى خرج الغمام والعدول
 وغوهم والجند يمشي خلف الجارة خافا حاسرا حتى دفن فلما هم الناس بالانصراف قال الجدي
 للقاضي والشهود اشهدوا ان كل جاريه لي جرة لرحمة الله تعالى وكل صباي وعتاري حبيبي
 الله ولي في صدوق اربعة الا في دنيا ربي في سبيل الله ثم نزع الثوب الذي كان عليه فري به وبقي
 في سراديله فاعطى ثوبين اثنى واحد واشبع الجود هام علي وجهه فكان ثوبا الناس عليه التي
 كما بهم على الميت وقال بعضهم رايته في نية بني اسرائيل رجلا قد اخلت العادة حتى صارت
 كالنساء الي فقلت ما الذي بلغ بك الي هذه الحال فنظروا لي متعجبا من سوالي وقال يا بني قد اقبل الوداد
 وخوف النار والحيات المد والجبار واشدوا في ذلك

وجبة

بسم

لما ذكرت عذاب النار اذ عني ذكر الذكر عن اهلي واوطالي
 وصوت في القفر اذ عني معكم كما تراق علي وجوي واخواني
 وذا قليل لمثلي بعد خيرا نية فاعصني الله عبيد مثل عصياني
 نادوا علي وقولوا في نحي الكبر هذا السي وهذا الحرم الجاني
 لا فارغيت ولا قصرت من ربي ولا غسلك بالماء مع اجفاني
الحكاية السادسة والعشرون بعد الله عني اسم اعظم الله الحارفي رضي الله عنه قال
 خرجت من مصر اريد ارملة الزبارة الروذ باري رضي الله عنه فرائي عيسى بن يوسف المصري
 رحمه الله فقال لي فلان كذا قلت نعم قال عليك بضمير فان فيها شيئا وشا با قد اجتمع علي
 حال المرافقة فلو نظرت اليهما نظرة لا غنتك رائي عركه قال قد خلت عليهما وانا جالس
 عطشان وليس علي ما يترقي من الشمس فوجدتهما مستقبلي القيلة فسلمت عليهما

الدين

وبك

سأع
رأيتهم

فلم يكن لي فقلت اقميت عليهما باليه الا ما كملتا في فرفع الشيخ راسه وقال يا اباي الا نحن
رااقل استغفركم حتى تفرقت النيات اطرف فافقت بين يديهما حتى صلبنا الظهر بالعصر فذهب عني
الوجع والعطش فقلت للشاب عظمي شبي انتفع به فقال عذرا هذا المصايب ليس لنا انك انقطعت فافرت
عندما نلتته ايام بلينا اليها لم ناكل فيها ولم نشرب فلما كان عشية اليوم الثالث قلت في قلبي لا بد من
سؤالهما في وصية انتفع بها في عمري فرفع الشاب راسه وقال عليك بصحية من يترك الله ينظر
ويغفل بلسان فعله لا بلسان قوله ثم انعت فلم راهما واستبد لسان الحال

سندوا المطايا قيسل الصبح وارحلوا وحلفوني على الاطلاع اليكهما

الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة عن ابي القاسم الجينيدي رضي الله عنه قال رايت
ابليس يعود بالله منه في المنام وهو عريان فقلت له اما انت حتى من الناس فقال هو لا عندك من
الناس قلت نعم قال لولا ان الناس ما تلاعبت بهم تلاعب الصبيان بالكرة وكعب الناس
غيره ولا قلت من هم قال قوم في مسجد الشوي بيزيه قد اصابوا احدي واحرقوا ابي كادي كلامهم
بهم اشاروا الي فاكاد احرق قال الجينيدي فلما استيقظت من المنام انيت ذلك المسجد فاذا انا انا
رجلهم ووسهم في سرقا نهم فلما احسوا بي اخرج احدهم راسه وقال يا ابا القاسم لا يغرك
حديث الجينيدي رضي الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية الثامنة والعشرون** عن

الله

الجينيدي ايضا رضي الله عنه قال كنت جالسا في مسجد الشوي بيزيه انتظر جنازة اصيلي عليها راح
بعدا على طبعنا نهم جلوس ينتظرون الجنازة فرايت قبرا عليه اثرا لشكيبا لانا نزلت
في نفسي لورعل هذا علما يصون به نفسه كان اجمل فلما انتصرت لي منزلي وكان لي بيتي من الور
بالليل حتى الكا والصلاة وغير ذلك فقلت على جميع او رايت في هوت وانا فاعد وعلمتني عيني
فرايت ذلك الفقير جايوا به على خوان ممدودا وقال لي كل له فلقد اغنيته وكشفت لي عن الحال
فقلت ما اغنيته انما قلت في نفسي شيئا فقيل لي على انت ممن يرضى منك مثله اذهب فاستجاب
فاصبحت ولم ازل اتردد حتى رايتني في موضع يلتصقا او را فاما مثا قفا من غل البقل فقلت
عليه فقال يعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك رضي الله عن

من الناس

نشدتها

حالا

الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة عن ابراهيم بن الخواصر رضي الله عنه
قال كنت في جبال كرام فرايت رمايا فاستهينته فندوت واخذت منه واحدا ففقدته
فوجدته خائضا ففضيت وثركت الرمان فرايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الرمايا
فقلت السلام عليه فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفت قال من عرف الله تعالى اعلم
شئ قلت له اري بك جالسا مع الله تعالى فلو سألته ان يحمي ويقيك من هذه الرمايا يقول يا ابي كادي
مع الله تعالى فلو سألته ان يقيك من هذه الرمايا قال لو شعرة الرمان حيد الانسان الله في الاخرة
ولم ير الرمايا من بعد الله في الدنيا فتركتهم وصيبت واشدوا نون الرمان من الهوى مسرودة

ناسير

ناسير كل عوي اسير هوان قلت قوله من عرف الله لا يخفى عليه شئ اي شئ توجه اليه
او قصده او تعلق به او اطعمه الله عليه او نحو ذلك من تخصيص اللفظ العام الواقع في الكلام العريض
اذ لم يكن جمل لفظه على العموم وقد قال الشيوخ العارفون المختصون رضي الله عنهم بخبر ان يعرف
العارف بالله الاشياء من الحكمة لامن حيث التفصيل **الحكاية الثلاثون بعد المائة**

حيثما

عن ابراهيم الخواصر رضي الله عنه قال كنت بغير دار وهناك جماعة من العقول اقبل شاب طريفا
طبيب الرايح حسن الخلقة حسن الوجه فقلت لا صحننا يقع لي انه يهودي فذكره الا صواب قولي
وجرح الشاب معي ثم رجع اليهم وقال اي شئ قال الشيخ فاحشتموه فالح عليهم فقالوا ان الشيخ
انك يهودي قال ابراهيم فاني واك علي يدي واسلم فغيب لي في ذلك فقال اخذني كبتنا ان
الصدق لا تحط في راسه فقلت في نفسي امعن المسلمين فتأملتهم فقلت ان كان
فيهم صديق فهو في هذه الطائفة يوجد لا نهم يقولون يترك ما سوى الله فلما اطلع

هذا الشيخ علي فتقرت في عاك انه صديق وصار الي شاب من كبار الصوفية رضي الله عنه
الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة عن ابي القاسم بن مسروق رضي الله عنه
قال قدم عليا شيخ وكان يتكلم عليا في هذا اللسان بكلام حسن عذب والخالط
الحيد ويقول النكاح اوقع لك في خاطر كره شئ تقولوا لي فوقع في خاطري انه يهودي وكان
الخالط يقوي علي ذلك ولا يزول فذكرت ذلك للحريري فكتب عليه فقلت لا بد ان
احيل الرجل يدك فقلت له قلت لنا ما وقع لك في خواطرهم تقولوا لي وقد وقع في خاطري

فقد

انك يهودي فاطرق راسه ساعة ثم رفعه وقال صدقت اسهران لاله الا الله
واسهران محمد رسول الله وقال قد ما رست جميع المذاهب وكنت اقول ان كان مع
قوم شئ من الصدق فهو مع هؤلاء قد اخطاكم لا خبيركم فوجدكم على الحق بحسن اسلامه

رحمه الله تعالى **الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة** عن ابي القاسم الجينيدي رضي
الله عنه قال كان السري يقول لي تكلم علي الناس وكان في قلبي حسنة من الكلام علي
الناس وكنت انهم تقبلي في استحقاق ذلك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في
ليلة جمعة فقال لي تكلم علي الناس فانتبهت واتيت باب السري فقلت ان اصبح
قد فعت عليه الباب فقال لم قصد قنا حتى قيل لك ففعد الناس في الجامع والنداء فانتشر

في الناس ان الجينيدي قد تكلم علي الناس فوقف عليه علام نصراني مستكر وقال
ايها الشيخ ما معنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا قساسة المومن فانه
ينظر ينور الله فاطرق الجينيدي ثم رفع راسه وقال اسلم فقد جان وقت اسلامك

فاسلم الغلام **الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائة** حكى عن النبي
رضي الله عنه انه خرج ذات يوم علي اصحابه وكانوا رايعين رجلا فقال لهم يا قوم

ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارادى العباد فقال عز من قائل ومن نيق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب من موكل على الله فهو حسبه فوكلوا على الله عز وجل وتواجروا اليه ولا تتواجروا الي سواه ثم تركهم بعضي فاقاموا تلكه ايام لم يفتح عليهم بشي فالتكاثروا في اليوم الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد اباح السبب للعباد فقال تعالى فوالله جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فيها وكلا من شئتم منه واليه التمسوا فانظروا الي احدكم فيه فليخرج عسى ان ياتكم بشي من القوت واخبروا منهم فقتر افي جاني بغداد ولم يفتح لهم بشي من القوت فاخذوا الجوع واعياهم المشي فجلس عند كاطيب بنصراني عليه من الناس خلق كثير وهو يصيف لهم الدواب فظفر الفقير فقال ما كنتم تذكرون ان يتكلموا الجوع الي النصراني بل مديده اليه فجهروا وقالوا بله ابراهيم واعرف دواها ثم التفت الي علامه وقال امض الي السوق فاشي برطل خبز ورطل سوي ورطل حلوى فظفر السوق وانه بذلك فاخذ النصراني وناول الفقير وقال هذا وامر صدك عزدي فقال له الفقير ان كنت صادقا في حديثك فقله القله باربعين فعلا فقال النصراني لعلامه انزع الي السوق سرعا فانني باربعين مثلك انيت به فاسرع الغلام واتي بذلك جميع واعطاه الفقير وامر حالاً ان يحمله معه الي موضعه وقال للفقير اذهب به الي الاربعين الذين ذكرتهم فذهب الفقير والحال معه الي ان وصل الي اصحابه والنصراني يتبعه من بعيد فخرج صدقه فلما دخل الدورية التي فيها اصحابه وقف النصراني خارج الباب خلف طاق موضع الطعام ونادوا الشيم ابريكوا الشيمى وقدموا الطعام بين يديه فقال الشيم بده عنه وقال يا فقير اسرع حبيب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الذي اتي بالطعام وقال اخبرني عن قصه هذا الطعام فحكى له القصه كما قلنا فقال لهم الشيمى عند ذلك انترضون ان تاكلوا طعام نصراني وصلكم به ولم تكافؤوا والوا يا سيدنا وما مكافاة قال تدعون له قيل ان تاكلوا اطعامه فدعوا له وهو سيع فلما راي النصراني اساءة لهم عن الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال لهم الشيمى قسرع الباب ففتحوا له فدخل وقطع من تاجر وقال يا شيخ مديك فانا استشهدان لاله الا الله واستشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم النصراني وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب الشيمى رضي الله عنه **الكتاب الرابع والثلاثون بعد المائة** حكى عن الشيمى ايضا رضي الله عنه انه اعمل فحل الي المارستان وكتب علي بن عيسى الرازي الي الخليفة في ذلك فارسل الخليفة اليه مقدم الاطباء وكان نصرانيا ليدوا به فيما اتحت الله ان فقال الطبيب للشيمى والله لو علمت ان هذا وانك في قطع لحم من جدي ما عسر علي ذلك ان لاله الا الله واستشهدان محمد رسول الله فاخير الخليفة بذلك فيكي وقال نفذنا طبيبا الي مريض وما علمنا ان نفذنا مريضاً الي طبيب فقلت هذا هو الطبيب وحكته هي الحكمة

التي بها العليل يروك وفيه وفي امثاله اقول **الكتاب الخامس والثلاثون بعد المائة** حكى عن ابراهيم الحواضر رضي الله عنه انه كان اذا اراد سقوا المريد علم اخذوا له دكره وانما يا خذ دكره وعشى قال حامدا لاسود فيمرا نحن معه في مسجده فنادوا له دكره وعشى فاقبته فلما وافيا القادسية قال لي يا حامد اني قلت يا سيدي خرجت بخير وحكمت انما اريد ملكه ان شا الله قلت وانا ان يشاء الله اريد فلما كان بعد ايام اذ بشايب قد انغمضت النسا فتنشأ بها فوما وليلة لا يسجد لله عز وجل يسجد فعرفت ابراهيم وقلت ان هذا العلام لا يحصل فخلص وقال له يا علام ماكد لا تفصل والصلاة واجبت عليك من الحج فقال يا شيخ ما علي صلاة فقال الست بيسلم قال لا اي شئ انت قال بنصراني ولكن اشارتني في النصرانية الي البوكل بادعت نفسي انما قد احكمت الله وكل علم اصدقها فيما ادعت حتى اخبرته الي هذه الاملاء التي ليس فيها موجود غير المعبود فلتروا اني وانما حكمت لتمام ابراهيم وتخرج خلقا فانه ظهرها الي الما فخر طيسر قال له ما لك قال عيدا لميخ فقال ما عيدا الميخ هذا دهلز ملكه يعني الحرم وقد حرم الله علي امتلاكه الدخول اليه قال الله تعالى انما المشركون نجس فلا يذروا المسجد الحرام والذي ارادته ان تستكشف من نفسك قد بان لك وانذر ان تدخل ملكه فان رايناك ملكه انكرنا عليك وانما دكره فتركناه ودخلنا ملكه وخبرنا الي الموقف فيمرا نحن جلوس يعرفات اذ به قد اقبل عليه ثوبان ومعه من يتصفع اليه حتى وقف علينا فاكب علي ابراهيم بقبيل راسه فقال له ما رايك يا عبد المسيح فقال هيفات انا اليوم عيظ من الميخ عيظه فقال له ابراهيم عيظي خذ برك قال جلست مكانا حتى اقبلت قائله الحاج فاقبلت وبسكت في مري المسلمين كاني بحرم فاعة وقعت عيني علي الكعبة انهم جل عني كل دين سوى دين الاسلام فاسالت واعطيت واحرمت وها انا اطلبك يومي فالتفت الي ابراهيم وقال يا حامد انظر الي بركة الصديق في النصرانية كيف هدا الي الاسلام ثم صمنا حتى مات بين الفقر ورحمة الله تعالى وفي الصوفية الصادقين **قلت**

الكتاب السادس والثلاثون بعد المائة حكى عن ابي عبد الله ابن حنبل رضي الله عنه انه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما كان في مري من عيظ من الميخ عيظه فقال هيفات انا اليوم عيظ من الميخ عيظه فقال له ابراهيم عيظي خذ برك قال جلست مكانا حتى اقبلت قائله الحاج فاقبلت وبسكت في مري المسلمين كاني بحرم فاعة وقعت عيني علي الكعبة انهم جل عني كل دين سوى دين الاسلام فاسالت واعطيت واحرمت وها انا اطلبك يومي فالتفت الي ابراهيم وقال يا حامد انظر الي بركة الصديق في النصرانية كيف هدا الي الاسلام ثم صمنا حتى مات بين الفقر ورحمة الله تعالى وفي الصوفية الصادقين **قلت**

قاله
صالح
هذا هو الذي
ذكره في كتابه
منه

حكى عن ابي عبد الله
ابن حنبل رضي الله عنه
انه قال قلت لابي عبد الله
رضي الله عنه ما كان في مري
من عيظ من الميخ عيظه
فقال هيفات انا اليوم عيظ
من الميخ عيظه فقال له
ابراهيم عيظي خذ برك
قال جلست مكانا حتى
اقبلت قائله الحاج
فاقبلت وبسكت في مري
المسلمين كاني بحرم
فاعتقت عيني علي
الكعبة انهم جل عني
كل دين سوى دين
الاسلام فاسالت
واعطيت واحرمت
وها انا اطلبك
يومي فالتفت الي
ابراهيم وقال
يا حامد انظر الي
بركة الصديق في
النصرانية كيف
هدا الي الاسلام
ثم صمنا حتى
مات بين الفقر
ورحمة الله تعالى
وفي الصوفية
الصادقين قلت

قال كنت مدة فريده اسبح على وجه الارض للامانة بالبد لا فاساب من السباحة والسفر
 ورجعت الى بلاد اضطر فارس فدخلت دوير الصوفية فزيت جماعة من المشايخ وبينهم
 ماكراب وهنر تسعة نفر منهم الحسن ابى سعد وابو الانبياء بن جيان فتوضعت فلما فرغت
 وسعوا لي فعدت معهم وتناولت مما كانوا ياكلون ثم فترقا فزيت رقة فزيت الصلي
 الله عليه وسلم في المنام يقول لي يا ابن حنيف من كنت تطلبهم وتزعمهم بالسبحهم هم هم
 وفي هذا البلد رايت منهم فطالبتني نفسي ان اخبر القوم بما رايت فعلا في منهم وقار
 ورفية فلم اليك ساعة من النهار حتى قابلني الشيخ ابو الحسن ابى ابي سعد وقال لي يا ابا
 عبد الله اخبرهم بما رايت في المنام واخبرتهم فتعرقوا في البلدان حين فشا الخبر حتى انده
 عنهم وعن سائر الصالحين **الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة**
 عن بعضهم قال سافرت بشارا وعزرا الى حمصا بان الكحل بالبد لا فزيت ساحل البصرة
 عشتا فزيت من الطريق وقربت من الساحل لاكون قريبا من المافرايت عشرة نفر
 تعود على السجرات لمرارهم الركني والالاب التي تكون مع الصوفية فقاموا كلهم
 واستقبلوني وعانقوني ثم جلسوا كلهم بطريق لا يتنظر بعضهم الى بعض الى وقت غروب
 الشمس فقام واحد من الجماعة ودخل الجوز ولم اعلم كيف كان حاله عيونه ابي يا ابي عشرين سمكة
 مشوية ولما راها راوا لاحتها فقام واحد منهم وطرح عذرا كل واحد سمكة ونفذ وهو سمكة
 اعلمها ونفذ فزيت المجلس واستقل كل واحد منهم بحاله ولم يبق من احد لاحد من الماد
 الصبح اذن الموزون وصلوا الجماعة واخذوا السجادات فجلسوا في الجوز ومشوا على المنا
 فاراد خادهم الذي طرح السمكة بين ايديهم وتخصصوا بالكسرة ان يصبر معهم وعشي على الما
 فخاص في البحر والنهر الليروا اياهم فزيت من خادنا وليس منا وكنت انظر الميرهم من بعد وانحصر
 على فاقهم واخذت الركوة ومشيت وتركت ذلك الخادم في موضعهم حتى صلى الله عليهم
الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة عن الشيخ عبد الله بن عبيد العباد ابى
 رضي الله عنه قال كنت في مسجد عبادان بعد صلاة عشت الاخرة وفي الصف الاول ثلثة نفر
 قد صلوا سحرا ثم خرجوا نحو البحر فوقع في ايديهم اوليا فبعتهم فلما عاينوا الى البحر فبعتهم مثل
 الشراك من فضة فمروا عليه فوضعت رجلي فعاظمت في المافعدت ابكي فزيت الصف الثاني للشيخ
 فلما كان وقت الصبح اذهم في الصف الاول فجلسوا في المسجد فزيت الى ان صلوا وعشت
 الاخرة ثم خرجوا نحو البحر فامد لهم فيه مثل السواك من فضة فمروا عليه فوضعت رجلي فعاظمت
 في المافعدت ابكي فمضوا وانصرفوا الى المسجد فلما كان اليوم الثالث اذهم في الصف الاول
 فقلت لنفسي يا نفس فمدا تبت لو كان فيك خير لم يرض معك وعلم الله تعالى مني الصدف فخرجوا في
 الوقت الذي يخرجون فيه كل ليلة فامد لهم مثل الشراك من فضة فمروا عليه فوضعت رجلي على الما
 فمروا

لاشعوم

فزيت معهم فاحفظوا واحد منهم بدي واداهم سبعة انفس كل واحد ثلث ليل بالبنوا عليهم سبع سمكات
 وكانت تلك الليلة ثالثة فاذا ما بدت عليهم انما سمكات فتعقدت عليهم اكل فقلت لواحد منهم ان
 النام فقال لي اوه انت منهم بل انت منهم فاحفظ بدي فاذ اناني للسبعة وما رايتهم بعدا كذا نا
 اسأل الله تعالى حسن التوفيق رضي الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية التاسعة والثلاثون بعد**
المائة عن عبد الواحد بن ابي رضى الله عنه قال استويت غلاما على بشرا الحقة فلما احسن الليل طلبته في دار
 فلم اجد والابواب على حالها مغلقة فلما اصبحت جاز اعطاني درهما منقوشا عليه سورة الاخلاص
 فقلت له من اين هذا قال يا سيدي قد عثرت في كل يوم درهم مثل هذا على اشد لاطلبي في الليل
 فاعطيت كل ليلة وياقي في الصبح مثل ذلك فلما كان في بعض الايام جالسا في جوارتي وقال لي يا ابي انا اخذ
 بع غلامك فانه باس العترة ففني ذلك وقلت لهم ارجعوا فانا اخطاه في هذه الليلة فلما كان بعد صلاة
 العشا قام ليخرج فامسار الى الباب المغلق فافتح فمروا به فانطلق وقصد الى الباب الثاني ففعل
 مثل ذلك فمروا به فامسار الى الباب الثالث ففعل مثل ذلك وانا انظر فخرج وتبعته ومشيت وراه حتى بلغ
 ارض ملسا فزيت ثيابه وليس سمكا وصلى الى الجوز ورفعه الى السماء وقال هات لحي سيدي الصغي
 فتدفع عليه من السحارهم فاحذو وتذكر في حبيبه فتعيرت في امره ودهت لخاله وقمت ونفدت
 رصليته اعني واستقرت الله تعالى مما خطر بيالي ونويت اني اعنته ثراقي طلبة فلم اجد نا
 حريبا وما كنت اعرف تلك الارض فاذا انا فزيت على درسا بشرب فقال لي يا ابي انا اخذوا قعودك
 عافيا فقلت من شان كذا وكذا فقال انذري كرمينك وبين بلدك فقلت لا قال سيوة ستين
 للراكب المسرع ولا تبرع من هذا المكان فانه يا نيك في هذه الليلة قال فلما جئنا عليه الليل اذ انا قد اقبل ومعه
 طوفرية عليها من كل الطعام فقال لي كل يا سيدي ولا تعد لي مثله فاكلت وقام يصلي الى الجوز ثم اخبرني
 وتكلم كلام لم افهمه وخطي معي خطوات واذا انا واقف على باب داري وقال يا سيدي اليس ذويت
 ان تعطيني فقلت وموذاك قال فاعتقني وخذ ثمن مني وانت ملجوس ثم اخذ جراس الارض
 واعطانيه فاذا به ذهب ومضى الغلام وميت فمضوا علي فزيت له ثم اخذت بجري في فقاوا ما فعلت
 بالنياس فقلت ذاك يماش النور لا يماش القصور ثم حدثهم بانشاد من من القرامات
 فيلوا فزيتوا ما خطر لهم رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الاربعون بعد المائة**
 عن ابراهيم الحارص رضي الله عنه قال رايت في البصرة مملوكا في السوق ينادي عليه من يتعري هذا الغلام
 يعوبه وهي ثلث خصال لا ينام الليل ولا ياكل النهار ولا يتكلم الا بالادب منه فقال ابراهيم فقلت للغلام
 اراك عارفا فانه قال يا ابراهيم لو عرفته ما استعنت بغيره قال فقلت ان من العارفين فقلت للبايع
 بكم هذا الغلام فقال يا ابي اريد فانه يحسن فاعطيت منه وقلت في نفسي يا رب اني قد اعنته لوجهك
 فالتفت الي وقال يا ابراهيم ان كنت قد اعنتني في الدنيا فقد اعنتك الله في الآخرة من النار ثم غاب عنني في الله

اليوم

ذصرفت

بلغ

الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة عن بعض الصالحين انه قال استقرت عندنا فتاة
 له ما اسرك فقال يا مولاي ما سميتي فقلت له ما الذي فعلت له ما اسرك فقال يا مولاي ما اسرك فقال
 له ما الذي اسرك فقال يا مولاي ما اسرك فقال له ما الذي اسرك فقال يا مولاي ما اسرك فقال
 مع مولاه قال يا مولاي ما اسرك فقال له ما الذي اسرك فقال يا مولاي ما اسرك فقال
 لو تعلم لي كوني لعبدك خادما ما كنت اطلب فوق ذلك شيئا ما كنت اطلب فوق ذلك شيئا ما كنت اطلب فوق ذلك شيئا
الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة حكى عن بعضهم انه دعوا الى دار من الدار في ساعة واحدة
 كلا وصل الى باب الدار في الساعة الواحدة وهو طيب بذكر الله لم يظهر منه انزعاج فتعجبوا له من حيله وصبره
 واستعظموا ذلك منه فقال له لا تستعظم في صفة هي صفة الكلب فانك لا تدري جارك وكل طرد ذهب
 وانما فعل به ذلك اختيارا له رضي الله عنه وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال في التلخيص حصار بني بني
 كملوا من ان يكون فيه الاول ان يكون حايضا فانما من اداب الصالحين والثاني ان لا يكون له مكان
 معروف وذلك من علامات المتوكلين والثالث ان لا يتألم من الليل الا قليلا وذلك من صفات الصالحين
 والرابعة اذ مات لا يكون له ميراث وذلك من صفات المتزهدين والخامسة ان يتوكل صاحب
 فان صبره وجفاه وذلك من علاماته المبرزين **السادسة** انه يرضى من الارض
 ياد في الاماكن وذلك من علاماته المتواضعين **السابعة** اذا قيل على مكانه تركه وانصرف
 الى غيره وذلك من علاماته الراضين **الثامنة** اذا ضرب وطرد وجنى عليه وطرح له كسرة اجاب
 ولم يخذل على ما مضى وذلك من علاماته الخاشعين **التاسعة** اذا حضر الاكل جلس بعيدا ينظر وهذه
 من علاماته الساكين **العاشر** انه اذا دخل من مكان لا يلتفت اليه وهذه من علاماته الخويين
الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة عن بعضهم قال كان جماعة في بعض البلاد فخرجوا الى باب
 البلد في بعض الايام فتبعوا كلبا من البلد فلما بلغوا الباب اذا نحن بدابة مقيمة فلما نظر الكلب انما
 يرجع الى البلد ثم فاه بعد ساعة ومعه خبز من عشرين طبا فجات الى البيت واكلت منها وذلك الكلب قائم
 ينظر من بعيد الى ان فرغت الكلاب من الاكل وقصت وطرها وحصدت فخرجوا واكمل ما بقي من
 سورها من الطعام وما بقي عليه ثم انصرف **الحكاية الرابعة والاربعون بعد المائة**
 حكى عن بعضهم انه راي كلبا في كهف في بعض الجبال متقيها فيه لا يخرج منه ولا يدخل البلد الا يوما
 واحدا في الاسبوع يدخل فياخذ من المزايل ثم يخرج يتقو الى الجبل ولا يترافيه الى مثل ذلك اليوم ثم
 يدخل البلد ويأكل من المزايل ثم يخرج الى مكانها ويكفها دايبا فاقام معها مدة يخرج يوم خرجها
 الى البلد ويأكل معها من المزايل مما جمل له اكله ثم يعود معها الى الجبل فحصل له بذلك الكلاب راحة
 فاداب وقال بعض الصالحين وقد جاز عليه قوم معهم كلاب الصيد فتعجبوا من كلاب الدار فقال
 سبحان الله كان هذه احدى نيف هذه فقالت هذه الالهية كلاب الصيد ما سألني عن غيرهم في يوم
 الملوك

اربع

الملوك فسو حور كبر
 بالمنود مثلنا كتنى بحليات فقالت لها كلاب الصيد خفي عليك حالتا
 نحن راوا فاني انا الحزمة فقبضوا للحزمة وقاموا بالكتابة فالت الالهية قالوا احد منكم اذا كبر على
 وصار معنا فالكلاب الصيد لا تقص فيما يجب عليه وتكمن فتص فيما يجب عليه طرد اللهم لا تقربنا
 يا ربك ولا تقربنا بيحوتك وعذابك **الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة**
 روي ان اوسا الغزني رضي الله عنه قال كان يقف من المراكيل ويكتسب منها فتعجبوا من كلبه على منزلة
 فقال له اوسى كل ما يملكه وانا اكل مما يلبي ولا تفتني فان حوت الصراط فانحسرت منك والافان فتعجب
 مني وكان اهلهم يتولون هو يحنون واقراره به يستهزئون والصغار به ينوعون وبالحجارة يرمون
 وفيه اقوال **١** سئل الله قوما من شراب وداده **٢** فها مولاه ما بين ياد وجا حور **٣**
٤ يظنهم اهل الجبال حينوا وصار بهم **٥** اجنوت سوي حب على الغنم طاهر **٦**
٧ فسقوا بكونهم من الحب واحسن الهوى **٨** فراحوا سكارى بالحي الجسام **٩**
١٠ وشبههم بما في حوى المجد والعلل **١١** لنا فيه عالي النور عزد النقا **١٢**
 وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب
 من خلقه الاصفيا الا تخافوا السعير من وسعهم المنيعة وخبرهم المنيعة بطونهم الذين لا اتنا
 على الامر الربون لهم وان خطبوا المتنوعات لم ينكروا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلوعوا لم يفرح
 بطلوعهم وان مرضوا لم يعبوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا بجل منهم قال ذلك
 اوسى القرني قال اشهد في صفة يبعثها بين اليكس من معتدل القامة ادمر شديدا لادمه
 ضارب بدقته الى صدرهم رايهم بصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يسكن على نفسه ذو
 طهرين لا يوربه له ميتة بانظر صوف ودر صوف مجهول في اهل الارض معروف في اهل السماء
 لما قسم الله لابر قسمه الاوان تحت منقبه الايسر لمعة ينفخها الاوانه اذا كان يوم القيمة تمل
 للعباد ادخلوا الجنة وقبل لاويس القرني اشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيوته
 ومضى عامه وبالي اذ انما القيتاه فاطلب اليه ان يستغفر كما يقول الله كما قال فكانا يطلبانه عشر
 سنين لا يقدر ان عليه فلما كان في اخر السنة التي هلك فيها عمر قام على ان فيس فتادى بالعلاصوته
 يا اهل اليمن افيكم اوسى مقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اوسى وكذا انما يحكي بحال له اوسى
 وهو اخذ كرا وادلا لاوا هون انما من ان ترعه اليك وانه يري البنا حيترا مني اطهرنا فغنى عن كلبه
 لا يوربه وقال ابن اخيه بعد ان حشرنا بعد قال نعم قالوا ابن يصاب قالوا يا اوسى فانت قال فركب على راس
 من ادم عنه سراجا الى عرفات فاداعوا قائم يصلي الى سحره والابر حوله نزع فتداحوا له انما اخلا عليه
 فقال السلام عليه ورحمة الله تحف اوسى من الصلاة ثم رجع اليه السلام فقال لا من الرجل قال راي ابل
 واخير قوم قالوا لنا سالكه عن الرعايه ولا عن الاجارة ما اسكنك الله عبيداه قال لا قد علمنا ان السموات
 والارض وكلهم عبيد الله فما اسكنك الله الذي سميتك كلبا قال يا هذا ان ما نريد ان الي قال وصف لنا محمد

الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة
 حكى عن بعضهم انه دعوا الى دار من الدار في ساعة واحدة

قالوا ما اوسى القرني

اهل

صلى الله عليه وسلم اوصى القزني فقد عرفنا الصهوبة والشهوة واخبرنا ان تحت ملكية البهيمة
 ايضا فاصحها لنا فان كانت ملكك فقلت هو ناضح ملكية فاذا اللعنة فالتدبر له يقبلانه وقالوا
 تشهدا بما اوصى القزني فاستغفر لنا بغيره كذا فقال ما احسن باستغفاري نفسي ولا اخوان
 ولراحم ولكم في البر والنجى من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهدتم الله كما
 حالي وعرفكم امرى فمن انما قال علي اما بعد اجمعهم هو المومنين واما انا فعلى اني انا المومنين
 اومنين فاني انا وقال اللام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب وراحم الله
 عن هذه الامنة خبرا ما لا وانت خبرا الله عن نفسه خبرا فقال له عمر مكانك رحمة الله حتى ادخل
 مكة فانيك ببقته من عطاء وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد ديني وميعاد قال يا امير
 المؤمنين لا ميعاد ديني وميعاد لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنعمة ما اصنع بالكسوة
 اما ترى علي ارا من صفوف وبرد من صفوف متى تراهي اخبرها اما ترى ان فعلى مخصوصان
 متى تراهي ابليها اما ترى اني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراهي اكلها يا امير
 المؤمنين ان بين يديك وبينك حقيقة كورة اليجا وزها الاضمار مخف مهورا فافق رحمة الله
 فلم سمعوا عن ذلك ضرب بدمية الارض نثرنا دي باعلا صوته بالبيت عمر لم يقد امه بالتيها
 كانت عظماء لرفعها لجلها الا من اخبرها بما فيها ولها يعني الخلافة ثم قال يا امير المؤمنين خذت
 هاهنا حتى اخذت انا هاهنا فقل لي عارية ملكه وساق اويس ايله فوافي العظم فاعطاهم
 اياها وخلي الراعي واقبل على العباد حتى لحق بالله عز وجل وفي صحبه مسلم ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اني اوصيكم بامر عظيم
 الين من من ادثر من قوف كان به برص فبراهمه الاموضع درهم له والره هو بهابر لو اقم على الله
 لا يره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل ثم ساق الحديث الى ان ذكر اجتماع عمر وقوله لي
 فاستغفر لي واستغفر لي فقال له عمر بن زيد قال الكوفة قال لا اكتب لك الى عاملها قال الكون في
 غير الناس احب الي وهذا بعض الحديث وفي رواية لمسلم عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتبعوا ما يقول الله اويس ولم والده وكان به بياض
 فامروه فليستغفروا له قول اويس غير الناس هو نفع الفين المعجزة واسكان البيا المرحه
 والده وهم ففعلوا بهم وصعابا كرههم ومن لا يعرف عنه من اخلاطهم فقلت وقوله
 صلى الله عليه وسلم ان اوصيا خير الناس بعين وصريح بانه خيرهم **الحكاية السادسة**
والاربعون بعد المائة مغلطا ودليل على ان النفع اللازم قد يكون افضل من النفع
 وان على الباطن العارفين بالله تعالى افضل من علما الظاهر العارفين بالحكام
 الله تعالى ويروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انما الرهد لما ياتيه
 من النافع منهم اويس القزني رضي الله عنه ظن اهله انه يحنون فينواله بيتا على ايات دارهم

فكانت ثابتي عليه السنة والسنوات لا يردن له وخبرنا وكان طعامه مما يلقط من النوى فادامسا
 راعه لافطاره فلما ولي عمر الخطابي في الله عنه قال المومنين ايها الناس قوموا فاصحابنا اخلصوا الامن
 من الذين فليسوا فقال اخلصوا الامن كان من مراد فليسوا فقال اخلصوا الامن كان من قور فليسوا الا حلا
 رجا ن عمر اويس فقال له عمر اقول انتم قال تعرف اوسا قال ويا نسال عن ذلك يا امير المؤمنين
 والله ما نفي اجمع ولا احب ولا اخو ح منه فيما عرفت قال لا تكله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يدخل الحببة شفا عنه مثل ربيعة ومضر وسويك عن عمار بن سيف الصيني قال قال خير
 لا ليس كيف اصبحت اوكيف اصبحت قال اصبحت احب الله وامسيت احب الله وما نسال عن حال
 جهل اذ اصبحت ظن ان لا يسي ما اذا ما طن انه لا يصبغ ان الموت ذكره لم يدع لمومنين فوجا وان
 حق الله في ما لم يدع له في ماله ففنه ولا ذمها وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع
 للمومنين صديقا يا من يعرف ويشتون اعراضا ويجدون علي ذلك اعوانا من الفاسقين
 حتى والله لقد سمعوني بالعظاير وابعم الله لا ادع ان اقوم الله فيهم لحقة ثم اخذ الطريق يعني نسا
 وخلاقي وسويك عن عمر بن حبان رضي الله عنه قال لمعني حديث اويس فقدوت الكوفة
 فلم يكن ليهم الا طلبة حتى سقطت عليه الحث على شاطي الغزوات وصدق السفار يتوضا وعرفته
 بالاعتق الذي يعني لي فاذا رجل جليل شديدا لادمه استعت مخلوق الراس عصبه المستط
 فسلت عليه فز على بنظر الي ومردت يدي اليه لاصا فخره فاني ان يصا فحي فقلت وفي
 ايقاضا اويس رضي الله عنه وما كان فيه من من ثأته الحال والنوحش والافعال وما سب الله
 الجبال من الجنون والاختلال وما كان فيه من النقص والابتلال وغير ذلك من سائر الاحوال
 الظاهر ليل ان حتى كذا الخو الفقرا والصادقين ولا مثالا لك الكاس لمن يكره عليهم ويرغم ان ذلك
 لحلاف السنة ولم يدبر ان السنة العظيمة في ترك الدنيا والاعراض عن الدنيا والاقبال على المولى
 بها نة ونعالي قال هم فقلت رحمة الله يا امير المؤمنين وعرفت كيف انت ثم خفت في العبر امر من
 اثناء ورفي عليه لما رايت من حاله حتى يكتسب ثم ما قال وانت فحان الله يا هوم بل حبان كيف انت
 ما اخبر من ذلك على فقلت الله قال لا اله الا الله نعم ان سرنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت
 واين عرفت اسمي واسم ابي وما لا ينك قبل اليوم ولا ينبغي قال انما اني العليم الخبير عرفت روي
 روي عن جبري كنت نفسي فاستكان المومنين تعرفهم بفضا وبخا ربون بروج الله واذ لم يلتقوا
 وان تات بهم الدار وتفرغت بهم المنازل فقلت سعدني رحمة الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال لي ادر كرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليجمع صحبه راي واي رسول الله وكلي
 قد رايت رجلا لا اراه ولست احب ان افزع على نفسي هذا الباب ان اكون محذرا او فاضيا او مغيثا
 في نفسي شغل عن الناس فقلت اي اخي افر على ايات من كتاب الله اسمعوا منكم واوصوني بوصية
 احفظكم عنك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقال اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

يقول

دنياهم عن القدر

من

هذه

احسن موقع مولدت لي بنتا فتشعرت بحبها فلما دبت علي الارض اذ ادت في قلبي حيا والفتني
والفتني فكنيت اذ وضعت المسكحات الي وجاد بنتي اياه وهو قنم علي قنم فلما انزلها سنان
ماتت فاكه في الحزن عليها فلما كانت ليده نصف من شبعان وكانت ليله جعة نبت قنم من الحزن ولم
اصل صلاة الفشا فزيت كان اهل القنوم قد خرجوا وحشوا خلايق وانامهم فسمعت حسا من
وراعي فالتفت فاذا بالابن عظيم ما يكون اسود ازرق قد فتح فاه وسرعان حوي فمررت بين يديه
هائبا فزعا مرعوبا فمررت علي طريقي فبقي الشياطين طيب الرائحة فسلت عليه فزعت علي السلام
فقلت له اجري واغتنق فقال يا ضعيف وهذا الذي بي وما اقدر عليه ولكن مر واسرع ففعل الله
يسير كذا من ينجيك منه فقلت هاربا علي وجهي فصعدت علي شرف من شرف القباية فاسترقت
علي طبقات البركات فتطورت الي هولاء فكنت اهدى فيها من فزع النبتين وهو في طلبي فصاح بي
صالح ارجع فقلت من اهلها قال لها بنت الي قوله ورجعت ورجع النبت في طلبي فالتفت الشبح
فقلت يا شبح سالتك ان تخبرني من هذا النبت فلم يفعل فبك الشبح وقال انا ضعيف ولكن
سوال هذا الجبل فان فيه ورايع المسلمين فان كان كذا فيه وديعة مستصرا الي جبل مستدير في كوي
محرقة وسنور معلوق علي كل حوضه وكوه مصر اعان من الذنوب لاجل مفصلة بالواجب مكللة بالادب
وعلي كل مصر ارج سنون الحبر فلي نظرت الي الجبل هربت اليه والنبت وراي حتى اذ اقتربت منه صاح
بعض الملكة ارفعوا السنور وافتحوا المصارع واسترفوا ففعل هذا الياس ففكر وديعة تجبره من
عدوه فاذا السنور قد رفعت والمصارع قد فتح فاسترقت علي الهفالي بوجوده كالاجار وقرب
النبت مني فخررت في ارضي فصاح بعض الاطفال ويكبروا استرفوا ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر ففكر
بعد فوج واذا بالابن التي ماتت قد استرقت علي معهم فلما رايتي بك حرم فالت الي واليه ثم وثقت في
كف من نور كرمية السهم حتى مثالت بي يدي فحدثت بدها الشمال الي يدي اليمن ففعلت بها
ومدت بدها اليمن الي الشمال فولي بها زبا ثم اجلسني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمن
الي اليمن ثم رأت يا ابنت البربان الذين امنوا ان تحشوا فلو بهم لو كاد الله فبكيت وقلت يا بنية واهم تعرف
الملك فقلت يا ابنت حنا عرف به ففكر فقلت فاحبرني عن السني الذي اراد ان يملكني فالت
ذلك فملكك السوء فوبته فاودان يعرفك في نار جهنم فقلت فاحبرني عن الشبح الذي سررت
في طريق فالت يا ابنة ففكر ففكر الصالح اضعفهم حتى لم يكن له طاقه ففعل السوء فقلت يا بنية
وما تصنعون في هذا الجبل فالت حنا الهال المسكين فذا سكا فيه الي يوم تقوم الساعة فتشكرك
تقدمون علينا فتشفع لكم وانتهت فزعا فلما اصبحنا فارقت ما كنت عليه ونبت الي الله عز وجل
وهذا سبب توبتي رضي الله عنه فقلت وقد جا في الحديث أن عمل الانسان يدق معه في
قبوه وان كان العمل كراما كرم الله صاحبه وان كان ليثا اسلمه اي ان كان عملا صالحا اثنى صاحبه وسره
ونزه عليه قبه ووسعه وسماه من الشدايد والاموال لانه كان عملا كسينا فزعه صاحبه وسره

سأله

عظم

نظرت

الله عز وجل

واظهر عليه قبه ورضيعة وعذبه وخلا بينهم وبين الشدايد والاموال والعذاب والويل وقد سمعت
عن بعض الصالحين في بعض بلاد اليمن انه لما دفن بعض الموت وانصرف الناس سمع صراخا في القبر وقا
عني فخرج من القبر فلب اسود فقال له الشبح الصالح ويحك ايسر انت قال انا عمل الميت قال فهذا
الضرب فبكاه فيه قال بل في وجدت عنده سورة يس واخوانها خالت بيني وبينه وصوتت
وطردت فقلت لما توبى عليه الصالح فلي عمل الطالح وطرده عنه بكر الله وجهه ولو كان يعلم القدر فلي
لعل وافزعه وعذب وسال الله الكريم لطفه ورحمة وعفوه وعافيه لنا ولا احبا بنا والمسلمين
امين **الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة** حكى عن بعض العصاة انه مات
فلما حضر واقته وجد رافيه حية عظيمة تحفر والتهوا اخرا فوجدوها فيه ثم لاذت فترا بعد قبر
الي ان حبرا خوصا ثلثين قبرا وفي ذلك وجدوها فلما راوا انه لا يقدر له عيب من الله فدارب ولا
يعلم الله غالب دفسوه معها وقدر الحية هي عمله فاذكرنا في كتابه ما كذب من دناءه فقال
الله الكريم الموفق وحسن الحاقه في عفوه وعافيه في الدين والدنيا والاخرة انه الثامن الكر
الوارث **الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة** حكى عن ابي اسحق الغضائري رحمه الله
قال كان رجل بكسر الخوس النيا ونصف وجهه مغطا فقلت له انك بكسر الخوس النيا ونصف وجهه
مغطا اطلعني علي هذا فقال ونعطيني الامان فقلت نعم قال كنت نياشا فدفنت امرأة فالتت قبرها
فتبست حتى وصلت الي الابن فرقت اللبن فخرضت بيدي الي الدار فخرضت بيدي الي اللقافة
فقدتها فجعلت تدعها فقلت اترها فقلبي فخرضت علي رجلي فخرضت اللقافة فرفعت بيدها فطعنتني
وكش وجهه فاذا اثر خسر صاير في وجهه فقلت له فخرضت في قبرها فخرضت في قبرها فخرضت في قبرها
وجعلت علي نفسي ان لا ابدش باعنت فقلت فقلت الي الان ارجي فكنيت الي ذلك الاثر ارجي ويحك
سأله عن ثبات من اهل الموحيد ووجهه الي القبلة فسالته عن ذلك فقال كثر لهم حول وحيه عن القبلة
فكنيت فقلت الي الان ارجي فقال ابالله وانا اليه راجعون فالت هوات امامهم حول وجهه عن القبلة
فانه مات علي غير السنة انتهت كلامهم فقلت لعل الامام الاثر ارجي رضي الله عنه اراد بالسنة بلانها
سنة الاسلام والمعنا والله اعلم ان الاصرار علي المعاصي يخر كثر من العصاة الي الموت علي القبر والعباد
باله كما في تفسير قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوي ان يكونوا ايات الله وكانوا بها
يستخفون كان عاقبة الاساة التكذيب بايات الله والاستغفار بها وقد هو الكفر اعدا الله له منه
وسا ذكر شيئا من ذلك الان **الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة** حكى عن بعض
الناس انه حضره الوفا فكان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال يا رب فابله يوما واشهد يا رب فابله يوما
ولقد لقيت ابا الطريق الي حمام منجاة و كان امرأة خرجت في بعض الايام يريد حماما فقال
له حمام منجاة فلم تعرف الطريق ونعت من المشي فصادت رجلا علي باب داره فسالته عن الحمام فقال
هو هذا اشار الي داره فلما دخلت اعلق الباب عليها فلما عرفت انه قد خدعها اظهرت السرور



وقالت لا اذهب استريح لنا من السوق ما نطلب به وقتنا فبادر الي ذلك وترك اليات مغنوحا
 فخرجت بخدي عتي فخلصت بها من خدعة باطل بارك الله فيها ذلك بفضل الله عليها وحفظه اياها
 فلما رجع الرجل علي بيتنا الخويل لم يلق في بيته الا اولي الثوب فخرج علي راسه هائما بدور وبعيد
 البيت المذكور حتى جعله عوضا عن شهادة الحق وهو في غمات الموت محصورا متغيرا من ذلك بالله الكرم
 للفقير **الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة** روي عن اخرايفاء انه كان حرفة يبيع
 الخيش عاقل عن الله فلما حضرته الوفاة كان في قبلة لاله الا الله قال جرمة بفلس فكان بعض
 الشيوخ رضي الله عنهم يقول بعد ذلك لصحابه اكثرنا من الشهادة حتى نوتوا عليها كما مات هذا علي
 هذه الكلمة فلقى عاش عليها روي عن بعض الاخبار من اهل السلافة الخراف الكريمة لما حضرته الوفاة
 كان في قبلة لاله الا الله قال لاله الا الله ارجع طه ما اوتيت عليك القرآن لشئني الي قوله تعالى لاله الا الله
 هو لاله الاسمي الحسين فلم يزل يبيدها كما اعاد واعلم الي ان مات علي هذه الآية الكريمة الجليلة العظيمة
 قلت وكلامه كثرنا نحقق ما ورد انه يموت المرعي ما عاش عليه ويخشو علي ما مات عليه نسال الله
 الكريم التوفيق للطاعة والموت علي الاسلام والسنة والجماعة واجبا والمسكين امين
الحكاية السادسة والاربعون بعد المائة حكى ان امرأة من المتعبدات يقال لها باهية
 لما اشرفت علي الموت رفعت راسها الي السماء وقالت يا خيري يا خيري ومن علي اغنا دي
 في حياتي ومما لي عند الموت ولا توحشني في قبري فلما ماتت كان لها ولد ياتي خبرها
 في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ويقرا عندها شاش القرآن ويدعو ويستغفر لها ولا يهل المقابر قال
 قرا شيا في المنام فسلمت عليها وقلت لها يا اماء كيف انتي وكيف حالك قالت يا بني ان الموت كربة
 شديدة وانما يجد الله في برزخ محمود مغرور وش فيه الرجاء ومنسدة فيه السندس والاستبرق الي
 يوم القيمة فقلت انك حاجة قالت نعم يا بني لا ادع ما كنت فيه من زينة والقرارة والراثة فاني يا بني
 اسير بحبك الي ليلة الجمعة ويوم الجمعة اذا قبلت تقول لي الموتي يا اباييه هذا اليك فدا قبل فاسير
 اليك ويسير من حولي من الموتى قال فقلت ازور بها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة وافترع عندها شاش
 القرآن واقول السن الله وحسن تكمه ورحم غفر تكمه ونجا من عن سيئاتكم وراذ بعضهم وتقبل الله
 حسنا تكمه قال فبينما انا ذات ليلة نائم اذا بخلق كثير قد جاؤني فقلت من انتم وما احضركم قالوا
 نحن اهل المقابر جئناك لشكركم وذلك ان لا نقطعنا من تلك العزات والدعوات فارتأت انك الم
 وادعوا اليهم كل ليلة جمعة ويوم جمعة قلت وما ذكر في هذه الحكاية من نفع قرأت القرآن للموتي
 بغير قول من قال من العالمات فذكر وبوبدا ايضا ما سذكره الان **الحكاية السابعة والاربعون**
بعد المائة ذكر بعض اهل العلم ان رجلا راي في النوم اهل القبور في بعض المقابر فخرجوا
 من قبورهم الي طاهر المقبرة واذا بهم يلتهقون شيا ما يدري ما هو قال فتعجبت من ذلك ورايت
 واحدا منهم يحال لا يلتفت معهم شيا فدفعت منه وسالته ما الذي يلتفت هؤلاء فقال يلتفتون

وهو
تلقم

سذكر

ما يلهي

ما يلهي اليهم السلوك من قراءة القرآن والصدقة والدعاء قال فقلت له فلما يلتفت انت معهم قال نعم
 عن ذلك فقلت يا بني انت غني قال نعم فغنيها ويهديها الي كل يوم ولدي يبيع الملبس في السوق
 الغلالي قال فلما استيقظ ذهبت الي السوق حيث ذكره فاذا بشاب يبيع الزلاية ويحرك شفته
 فقلت له يا بني تحرك شفثيك قال افرأ القرآن واهديه الي والذي في قبره قال فليشت مدة من الزمان
 ثم رايته الموتي قد خرجوا من القبور يلتفتون كما تقدم واذا بالرجل الذي كان لا يلتفت معهم
 صار يلتفتا فاستيقظت وتعجبت من ذلك ثم ذهبت الي السوق لا تعرف شيئا فوجدته
 قد مات رحمه الله **الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة** روي ان بعض الناس
 تعجبت فرأى في امره تغرقها واذا عدها تحت السرير امنية من نور معطاة فسالتها في هذه
 الادعية فقالت فيها هدية اهداها الي ابوالادي الدارحة شيا من القرآن واهدية اليها فالت
 وبلغني ان بعض الموتى في بلاد اليمن راء بعض اصحابه في النوم وكنت قد اهديت اليه شيا من
 القرآن فقال له سلم علي فلان وقيل له جزا الله عني خيرا كما اهدى الي هذا القرآن وروي بعض الحكماء
 في مصنفاته ما معناه ان الشيخ الامام معني خرا الذين بن عبد السلام رضي الله عنه سأل بعد
 موته في منامه راه السائل ما تقول فها كنت اتكلم من وصول ما يدري من قراءة القرآن للموتي
 فقال ههنا وحدت الامم بخلاف ما كنت اطمح به الله **الحكاية التاسعة بعد المائة**
 عن صالح الزبي رضي الله عنه قال اقبلت ليلة الجمعة الي الجامع لاصلي فيه صلاة العشاء فمررت
 بمقبرة فجلست عند قبر فعلمتني عيني فرأيت في نومي كان اهل المقبرة قد خرجوا من قبورهم
 فتعد طوافا خلف بيوتهم واذا بشاب عليه ثياب دنسه قعد في جانب المقبرة
 مغموما مهموما فزيرا بنفسه فلم يلبثوا الساعة حتى اقبلت ملائكة علي ايديهم اطباق
 مغطاة عناد ياكل منه قال من نور كلاما احدا منهم طبق اخذه ودخل في قبره حتى بقي المني في اخر
 القوم ولم يات شي فقام جزوا باليد خالي في قبره فقلت له يا عبد الله مالي اراك حزينا وما الذي رايته
 قال يا صالح هل رايته الاطباق فقلت نعم فاهي قال بك صديقات الاحبا ودعاؤهم لموتهم
 باليتمهم ذكر في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ثم ذكر كلاما طويلا وذكر فيها ان له والده استغلت عن
 بالدينا ونزوحنا والسنة وانه يحق له ان يحزن اذ ليس له من ذكره فسال الصالح عن منزل
 والذنة ابن هو فوصف له الموضوع فلما اصبح صالح ذهب وسال عن هذا الخبر فاستدله فاستدله
 فكلها من خلف السرور وقصر عليها القصص فبكت حتى تحمرت دموعها علي خدها ثم قالت
 يا صالح ذكرتم نزل عن كدي والحشا من كان يطني له وغاؤدي له سفا وجري له خوا قال بعد فقلت
 الي القدرهم وقالت لي تصدق بها عن عيني وقدر عيني ولا نساء من الدعاء والصدقة في بقية
 عمري ان شاء الله قال فتصدقت بالالف عنه فلما كان يوم الجمعة الاخرى اقبلت امر بدي الحبا
 فابنت المفتره واستدت الي قبر وخففت مراسي واذا بالقوم قد خرجوا اذا بالفتي

ما يلهي اليهم السلوك من قراءة القرآن والصدقة والدعاء قال فقلت له فلما يلتفت انت معهم قال نعم

الانام

والخون

ولا ي

مع

تعلم ان في جهنم واديا لاله لفي نراة المستوي تدعو من اد يوروني وجمع فاعني فتشهي الشاب
 شقيقة فمعتشا عليه قلا افاق قال زدي فقلت يا هذا الذين امنوا قوا انفسكم وقلكم بارا وقودها
 الناس والحجارة عليهم ملائكة فلما شدا لا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما يهرمون
 قال فخرجت فقلت شيئا فاد اعلي صدرهم مكتوب فلو في عيشته واصيبه في حبه فماله فطوقها
 دانية قال قال كان في الليلة الثالثة رانية في المنام جالس على سرير على راسه ناه فقلت ما فعل
 الله بك قال غفر لي واعطاني ثواب اهل بيته وزاد في فعلت له لم قال لا هم قتلوا سيف الكفار رانا
 فقلت بكم الحيا **الحكاية الرابعة والسون بعد المائة** قال المولى عاملة الله بلطفه
 ورحمته في دنياه واخرته رانية في النوم كان قبرا مفتوحا فدخلت فيه فاذا هو واسع ولا اري فيه
 احد الا رجل سرير فرفعت طرفي فاذا السرير عال وعليه شخص نائم فقلت ما افترع قال
 في اثم ما يتكون الرعونة والرقعة حتى بعد الموت يدخلون في القبر السرير الموتي فاذا اصحاب
 السرير ينادون اليه فلم يسمعهم ثم اتوا قبل المنام المذكور فلم تسالني عنهم وندروا يد ما ورج ان
 القبر تضعه فيها كما يصعد في الدرج حتى حاديت المنام على السرير فاذا بعد الذي رجعها الله
 ورجها عني افضل الجرا فسلمت على سلاما فبانه الشفقة البالغة والرافة الكاملة وسالني عن الخلق
 كان حيا وانا اخوتي الذي خلقهم ثم اتوا قبل المنام المذكور فلم تسالني عنهم وندروا يد ما ورج ان
 الموتي يعلمون من مات من الاحياء والذين من قدم عليهم من الموتي عن احوال اهل الدنيا ثم انما
 وبعثني بعد الام والسؤال المذكور من فانتبهت ووجدت الشيخ فذكره السلام فقلت الشفقة
 مدة طويلة حتى اذا ذكرت ذلك وجدت نائما في قلبي بعد سني **الحكاية الخامسة والسون**
بعد المائة قال المولى احسن الله حاله سر وية الموتي في خبره وشي نوع من الكشف بطريق الله تعالى
 الموتي ليس من علة او مصلحة الميت من اتصال خبر اليه او قضاء دين عليه او غير ذلك ثم هذه الرواية
 قد تكون في النوم وهو الغالب وقد يكون في اليقظة وذكر من كرامات الاوليا الذين هم اصحاب
 احوال ونفقات عوال يتطرون الى الموتي في اليقظة وقت ما يريد الله حكمه بعلمها سبحانه
 وفي ذكر حكمها يتطرون ذكرها من ذكر ما قدمناه عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
 رضي الله عنه انه سمع الميت يقولون الاتيئون من مثيب بلغة حيا لما تعد الملقن بلغته
 كما مضى ومنها ما يخبرني بعض الصالحين عن الشيخ العارف جبر المعارف دي الكرامات العظيمة
 والمناقب الكريمة الفقيه الامام الرفيع المقام ابي الوديع اسمعيل بن محمد الجيني المشهور بالحضرة من
 الله عنه ونفعنا به انه مر على بعض المقابر في بلاد اليمن فبينا يكلمهم فبينا نراه علا الكمار وعلاء حزن
 ورجح ثم مضى فبينا نراه في الحال سرور وخرج فتعجب الناس الحاضرون فقالوا وسالوه
 عن ذلك فقال رضي الله عنه كسفت لي عن اهل هذه المقبرة فرايتهم بعد يوم فخرت وبكيت لذلك
 ثم تفرغت الى الله سبحانه فيهم فقبلي قد شفعت فيهم فقلت صاحبة هذا القبر وانا معهم
 يا فقيه

الموتي

يا فقيه اسمعيل ناقلاته المعينة فضحك وقلت انت سمعهم ثم انه ارسل الى الخمار وساله من في هذا
 القبر القريب العهد فقال لانه المعينة **الحكاية السادسة والسون بعد المائة**
 قال المولى غفر الله له اخبرني الثقات ان الشيخين الكبيرين العارفين بالله الشهرين كبري
 شيوخ اليمن العزيمين روتهما على شيخ الزمان الشيخ محمد بن ابي الحكيم الشيخ ابا العيث بن جميل
 قدس الله روحهما ونور ضميرهما واعا وعليهما من بركاتهما حاجتهما بعض الفخر المصحة بعد موتها
 فخرج الشيخ محمد بن قنبر وصحب الذي اتاه واخذ عليه العهد والشروط في كلام واخرج الشيخ ابو
 العيث يده من القبر وصحب الذي اتاه وفي كتابه كلام بطول من الله عنهم ونفعنا بهم امين
الحكاية السابعة والسون بعد المائة قال المولى غفر الله له اخبرني بعض اهل العلم عن
 الفقيه الامام محمد بن الطوسي رحمه الله انه كان مع الشيخ العارف الفقيه الامام اسمعيل بن محمد
 المذكور راوي لا يمتنع ثم بعد ذلك قال الحب فقال لي يا محمد الدين ان من يكلام الموتي قلت نعم قال ان صاحب
 هذا القبر يقول لي انا من حشوا الجنة قال المولى وحكاياهم في هذا بطول في اليقظة والمنام ومن المات
 ما رايته وذكر ان بعض شيوخه وكان من العلماء الصالحين توفي فواتته في المنام وهو لا يس في
 ساقته خلخالين نصف كل واحد منهما ذهب والنصف الاخر فضة في جهة الطول وليس بينهما حجة ولا
 انفصال اصلا اعني الذهب والفضة وهما يحملان العقل بحسبهما وموئيد في مسكنه فانتبهت
 وكان في الان احد حلاوة حسن الخلق الى المدين صاغرها القدرة وسلت بعض الصوغي هل يمكن
 الصيغة على الصفة المذكورة فقال ما تقدر ولا يمكن ذلك ولا يدان بتغاييرها فضل طاهر وتعلم انه لا يقد
 مخلوق على صنعة الخالق القادر سبحانه وتعالى **الحكاية الثامنة والسون بعد المائة**
 قال المولى كان الله له وبلغه من الخير امله وختمه بالصالحات عمله رايته الذي رحمه الله وعقوله
 وجزاه عني افضل الخلد يوتيه في المنام وكانه غيبا على لكونه مات وانا ضيقا عليه بعينه
 المكان طويلا الرمان فقلت له اما علمت ان يعقوب عليه السلام غاب عنه انه دهر طويلا او
 قالت كذا وكذا سنة وهو صابر فقال يا ولي وشبهنا بالانبياء او قال صبرنا نصبر الانبياء عليهم
 السلام ثم رانية بعد ذلك في ليلة اول جمعة من رجب بعد ان قرأت على قبره القرآن الكريم فبشرني
 بحمد ربك بقاي وقال الحمد لله الذي من علي بثلاث خصال الاولى الاجتماع ثم انتبهت قبل ان يذكر
 الخصالين الاخرى عاملة الله بعفوه وحلمه وفضله وكرمه وايانا والسلمين امين فقلت ما ذهب
 اهل السنة ان اراخ الموتي ترجع لبعض الاوقات من عيش اوسمحين الى اجسادهم في قبورهم
 عند ما يريد الله تعالى وخصوصا في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويحلسون ويتحدثون ويقيمون النعم
 ويعذب اهل العذاب ويختص الارواح دون الاجساد بالنعيم ما كان سقيا في عيش وبالعذاب
 ما كان في سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد في النعيم والعذاب عند انعود الروح الى الجسد
 الاليله الجمعة ويوم الجمعة فانه بلغنا انهم لا يعذبون فيها راحة من الله وشرف الوقت قلت

بكر

بطول

لم

عينة

ويعتبر ان يكون من نوع العذاب في هذا الوقت المذكور عن عصاة المسلمين دون الكفار لانهما
 ان الكفار في العذاب دون المسلمين والثاني ان المسلمين لا يعقود فضل الجمعة ويكفون ان الكفار
 والله اعلم وقد تظاهرت ادلة الشيخ من الاخبار والآثار الصحيحة الشهيرة على النعيم والعذاب في القبر
 ونعيم الارواح التي في عليين وعذاب الارواح التي في سجين على حسب السعادة والشقاوة وكذلك
 تخليق العقول بطول ذكورها حتى فيه من النقل والانتقال المتقوله المعقول بوضع ذكرها كتب الاصول
 في مبداءها في اشاع في العرض والطول بحول فيه حيل الاختصاص السوايق ويصول ويضرب بالبيض
 المواضي ويطلق والفتا شواجر بالتصويل فها كذا حيث الستة غالب موبد ويحيش البدع مغلوب
 مخذول نال الله الكريم التوفيق والهدى ونعوذ به من الخذلان والردى ثم بعد الذي ذكرت
 من النعيم والعذاب للارواح والاحياء اول الامور خاصه انما هو في البرزخ اما بعد البعث فان الروح
 والجسد معا يتركان في النعيم او العذاب باجماع المسلمين خلافا للفلأصفه الكفار الذين قالوا
 تبعث الارواح دون الاجساد وهم الصوابيون واشد منهم كفرا الفلاسفة الطبيعيون الذين
 انكروا بعث الارواح والاجساد معا واشد كفرا من الطبيعيين المذكورين انقسموا الى قسمين من الفلاسفة
 وهم الدهريون الذين انكروا بعث الاجساد والارواح وانكروا الصانع فجل وتعالى عن قولهم وصغارهم
 عن كل ينكر كبريا كان او صغيرا وخصه نيا بالخصوص بالمقام المحمود واللوي المعقود بسيد الاصعب
 وخاتم الانبياء بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم سليما
 كثيرا **الكتاب التاسع والسبعون** بعد المائتين عن الشيخ ابو علي الرواسي رضى الله عنه
 انه ورد عليه جماعة من الفقهاء فاعمال واحد منهم وبقي في علمه ابا فاضل اصطخا من خدمته وشكوا ذلك
 اليه الشيخ ابي علي ذات يوم فقال الشيخ على نفسه وحلف ان لا يتولي خدمته عنوه فتولي خدمته
 بنفسه ايا ما ثم مات الفقير ففعله بدمه وكفنه وصل عليه ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفته عند
 اجتماعه في المنبر راه وعيناه مفتوحتان اليه وقال يا الله اني لانصرفك بحال في يوم القيمة كما نصرني
 في محال فكذلك **الكاتب السبعون** بعد المائتين عن الشيخ ابي سعيد الخزاز رضى الله عنه
 قال كنت ليلة فجزت ثوبا بياض نبي شبيه فرايت شابا حسن الوجه مبتا فتطرت في وجهه فتبسم
 وبعثني وقال لي يا ابا سعيد ما علمت ان الاحباب احيا وان ماتوا انما يبقون من دمار الى دار قال
 ابو يعقوب السوسي رضى الله عنه **الكاتب الحادية والسبعون** بعد المائتين عن بعضهم
 قال علمت مرديا فسد ادهماي وهو على المغسل فقلت يا بني خل بدي فانا ادري انك لست بميت
 فاما هي فقله فخل بدي فقلت وبالفعل ان بعض الموتى قص غاسله الكفار فخل عليه في بعض
 الاطفال فحذب الميت اصبغه اخبرني القاسل بذلك وبانه راه تبسم وهو وجهه والقاسل المذكور امرأة
 والميت امرأة وقلها من الصالحين ان شالله وقال الشيخ بن الجلال رضى الله عنه لما مات ابي خلد
 المغسل فلم يحس بفسله وقال انه حي حتى جاء رجل من اقربائه فغسله رضى الله عنهم اجمعين

الكاتب الثاني والسبعون بعد المائتين عن بعضهم قال كان في مركب فأت رجل عليل
 كان فيه فاختار في جهازه واراد ان القاء في البحر فارتد البحر واشق نصفين ونزلت السفينة الى الارض فخرجها
 وحفرها له فتراود فناء فلما فرغوا استنوى الماء وارتفعت السفينة وسرنا وقيل مات فقبر في بيت
 منظم فلما اراد غسله وتكفينه نكلوا في طلب السراج فطعم لهم من كوة البيت نور ايضا البيت
 فغسلوه فلما فرغوا ذهب الضوء كان لم يكن **الكاتب الثالث والسبعون** بعد المائتين عن بعضهم
 قال رايت ابا تواب الغضني رضى الله عنه ميتا في البادية فاما منتصبا مستقيلا لا يكسبه شيء فاردت
 ان احمله واواريه في التراب فاقدرت على رفعه وسمعت هاتفا يقول مع ولي الله مع الله وروى
 انه لما حضرت وفاة الشيخ ابي علي الرواسي رضى الله عنه فتح عينيه وقال هذه ارواح السما قد
 فتحت وهذه الجنات قد تريت وهذا فابا يقول لي يا ابا علي قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم
 تسالها واعطيناك الدرجة الاكبر وان لم ترها انما انتا يقول

وحق لا تقطرة الى سواك يا معين موده حتى اراكا

الكاتب الرابع والسبعون بعد المائتين عن بعضهم قال لما مات ابن الجلال رضى
 الله عنه تطروا اليه وهو يصيح فقالوا الطبيعيين ثم حمله فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه
 فقال لا ادري هو حي ام ميت وقبل عيده فخرج الله من الميا وكرضي الله عنه فخرج من عند الوفاة فوضه
 وقال المثل هذا فليعمل العالمون وقال الشيخ ابو محمد الحريري رضى الله عنه كنت عند الخبير رضى الله
 عنه في حال نزعه وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فحتم فقلت له اني هذه الحالة يا ابا القاسم
 ومن اولي مني يذكر وهوذا تطوي صبيحتي **الكاتب الخامس والسبعون** بعد المائتين

عن محمد بن خالد رضى الله عنه قال كنت جالسا عند احمد بن حنبل رضى الله عنه وهو في الفزع وقد اتي
 عليه غمه وتسعون سنة هوذا يفتح لي الساعة لا ادري ايفتح بالسعادة او بالشقاوة واو لي
 او ان الجواب وكان عليه سبعماية دينارين وحضر غرماوه فقل لهم وقال اللهم انك جعلنا لاهوت
 وثيقه لا ربابا لاهوتا فخذ عنهم وثيقتهم فادعني فدرق الباب داف وقال ابي غرماوه

فخرجوا فغضى عنه ثم خرجت روحه **الكاتب السادس والسبعون** بعد المائتين
 عن بعضهم ان رجلا قال للشبلي رضى الله عنه لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لا ابغى
 به بدلا فقال يا ابا بكر ابدع اعلان هذا فقال اخشى او خشي وحشة الجور فقال اريد اعلان ذلك
 فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فزعن الرجل فخرجت روحه فتعلق
 اربابا الشبلي وادعوا عليه طلب ثاره فجل الى مجلس الخليفة فخرجت الرسالة اليه فساله عن
 دعواهم عليه فقال الشبلي روح حنت فرتت ودعيت فاجابت فاذا نبي فصاح الخليفة
 وقال خلوه فلا ذنب له **الكاتب السابع والسبعون** بعد المائتين عن الشيخ ابي الحسن
 الذين رضى الله عنه انه قال لبعضهم قل لا اله الا الله فتبسم وقال اباي يعني وعزة من لا يذوق

عن محمد بن خالد رضى الله عنه قال كنت جالسا عند احمد بن حنبل رضى الله عنه وهو في الفزع وقد اتي عليه غمه وتسعون سنة هوذا يفتح لي الساعة لا ادري ايفتح بالسعادة او بالشقاوة واو لي او ان الجواب وكان عليه سبعماية دينارين وحضر غرماوه فقل لهم وقال اللهم انك جعلنا لاهوت وثيقه لا ربابا لاهوتا فخذ عنهم وثيقتهم فادعني فدرق الباب داف وقال ابي غرماوه فخرجوا فغضى عنه ثم خرجت روحه

عن محمد بن خالد رضى الله عنه قال كنت جالسا عند احمد بن حنبل رضى الله عنه وهو في الفزع وقد اتي عليه غمه وتسعون سنة هوذا يفتح لي الساعة لا ادري ايفتح بالسعادة او بالشقاوة واو لي او ان الجواب وكان عليه سبعماية دينارين وحضر غرماوه فقل لهم وقال اللهم انك جعلنا لاهوت وثيقه لا ربابا لاهوتا فخذ عنهم وثيقتهم فادعني فدرق الباب داف وقال ابي غرماوه فخرجوا فغضى عنه ثم خرجت روحه

الوقت ما ينبغي وبينه الاحياء العزة وانطقا من ساعته وما كان المزين باخذ بالحسنة ويقول حجام مثل بلقي
 اول الله الشهادة واجلها منه وكان يملك اذا ذكر هذه الحكاية وقيل للاستناد الى القاسم الجليل
 رضي الله عنه ابا سعيد الخزاز كان كثيرا في النواحي عند الموت فقال له ان تكن نعيمك تطيب روحه استيقا
 وقال الشيخ ابو محمد بن محمد رضي الله عنه حضرت وفاء ابي سعيد الخزاز وهو يقول
 حين قلوب العارفين اليه الذكر وقد كان منهم عند المناجات للسور
 ادبرت كورشا المنايا عليهم فاعفوا عن الدنيا كما عفاي للناكر
 هوهم جواله يمسك به اهل الله ود الله كالخمر الزهر
 فاحب ادهم في الارض قلبي حبه وارواحهم في الحب كحوالناشر
 فاعفوا عن الاقرب جيبهم وما عفو عن نفس لوسي ولا ضرر
 رضي الله عنه وعنه اجمعين ونفعنا بهم في الدنيا والاخرة امين
بعد المائة عن خلف بن سالم رحمه الله قال قلت لابي علي بن المعتز ابن مازك قال في دار سيدي
 فيها العزير والذليل قلت واين هذه الدار قال المتأخر قلت اما تستوخش في ظلمة الليل قال اني
 اذكر ظلمة اللحد وحشته فيكون علي ظلمة الليل قلت له فربما ريت في المتأخر شيئا تنكره قال
 ولكن في هولاء ما يشغل عن هول المتأخر واشهد واما وجد مكتوبا علي بعض القبور
 مقيم الي ان يبعث الله خلقه لتأويل لا يرجي وانت قريب يبريد لي في كل يوم ليلة وسلكا لي
الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة عن الامام محمد بن الاسلام ابي حامد الغزالي رضي الله
 عنه قال سمعت امام الحرمين رضي الله عنه يقول عن الاستناد الي بكر يعني الامام بن قور رضي الله عنه
 تارك ان يصاب ايام العلم وكان منتهيا كثيرا في الجهد في التعلم فقيما متعبا وكان لا يحصل له مع الاصدقاء
 الا القليل وكما ينبغي من حاله فمرض فمات في الاوليا في الرباط ولم يدخل بيت المرض وكان
 يمشي مع مرضه فاستدبره الحال وانا الي جانبته فينبأ هو كذا اذا شخص بيصره الي السماء ثم
 قال يا ابن قور كمل شهادتك فليعمل العاملون فتوفي عند ذكر رحمه الله **الحكاية الثمانون بعد المائة**
 عن ما كثر في بيان رضي الله عنه انه دخل على جارية اختضرت فقال له يا مالك جيلان من النار بين يدي
 اكلف الصعود عليهما فاما كلفا لك اهلها فقالوا كان له مكيلا ان يكيل باجدها ومكيلا بالآخر
 فدعوت بهما فوضبت احدهما بالآخر حتى كثرتهما ثم سألت الرجل فقال يا يزيد ادا الامر الاسهل من يدي
 عن بعضهم انه قال لبعض الناس وهو في التبع وكان يعمل الناس بالميزان فلا اله الا الله فقال
 اقد اقول لسان النيران علي لساني يعني من النطق بها قال قلت له اما كنت قوي الميزان قال لم
 ولكن ربما كان يقع في الميزان شي من العيار ولا اشعر به **الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة**
 عن صاحب العام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال لما مات احمد بن حنبل رتبته في المنام وهو عتيق ويتخفق
 في مشيته قلت له يا اخي اي مشية هذه قال مشية الخدام في دار السلام قلت له ما فعل الله بك قال

غفر لي

غفر لي قال لي نعلن من ذهب وقال لي هذا جزاءك انك اقران كلام الله متروك عن مخلوق وقال يا احمد
 قد رويت شيت قد حلت الجنة فاذا استبان التورعي رضي الله عنه له جناحان اخضران يطيران بهما من
 شجرة الى شجرة وهو يقول هذه الامة الحمد لله الذي صدقنا وعده وادرسنا الارض ننبأ من الجنة حيث نشاء
 فتم اجر العالمين قلت له اي شئ خير من هذا الذي روي رضي الله عنه قال التركة في بحر من النور في مركب
 من النور يرايه الملك العنصر فقلت فافعل بشئ من الحارث فقال بخ ومن مثل بشئ قال التركة بين
 الجبل والجبل سبحانه تعيل عليه وهو يقول يا من لم ياكل ولا يشرب يا من لم يشرب ولا يعم يا من لم يعم
 وقال بعضهم رايته معروفا الكرخي رضي الله عنه في النوم كان تحت العرش والخز فوجد يقول
 للملكة من هذا فقالوا انت اعلم يا رب فقال هذا معروف الكرخي مسكن من جدي ولا يفيق الا بلغاي
 وقال الربيع بن سلمان رضي الله عنه رايته الامام الشافعي رضي الله عنه بعد وفاته في المنام فقلت
 له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني علي كرسي من ذهب وتفر على الدلو الرطب وقال بعض الاخيار
 رايته الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رضي الله عنه في النوم بعد وفاته عليه
 ثياب بيض وعلي راسه تاج فقلت له ما هذا البياض قال شرف الطاعة قلت والنج قال عز العلم
 وقال الشيخ العارف ابو الخيم الاشفي رضي الله عنه رايته النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باه يوسى
 وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي رضي الله عنه وقال في انك كذا خير من هذا لا لارضى الله عن
 جميع الاوليا والعلماء وتفتعن انهم امين **الحكاية الثانية والثمانون بعد المائة** عن ملاي الحواصري
 رضي الله عنه قال كنت في بيتي في اسرايل فاذا رجل يمشي فتعجبته ثم انعمت انه الخضر وصوان الله
 عليه فقلت له بحق الحق من انت قال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسلكه فقال سل فقلت
 تقول في الشافعي فقال هو من الاولاد فقلت ما تقول في احمد بن حنبل فقال رجل صدق
 فقلت ما تقول في الحارث قال لم يخلف بعده مثله فقلت يا بني وسيلة رايته قال
 بورك لامك **الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة** روي عن بعضهم انه راي بشر
 بن الحارث في النوم بعد وفاته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي واياح لي نصف الجنة وقال كل
 يا من لم ياكل ولا يشرب يا من لم يشرب وقال الجياي بشر لوسيد في الشجر ادبت سكر ما جعلته
 لذي في فلوب عملاي وحي واية اخرى انه قال له لو قبضتك يوم قبضتك وليس لي وجه الارض
 احب الي منك فقلت ونقداد هذا يويد قول الخضر وصوان الله عليه لخلف بعد مثله
الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين قال كان لي ابن يستشهد
 فلما ار في المنام الاله روي عن عبد العزير رضي الله عنه نراي في تلك الليلة فقلت يا بني اريد ان يمشي
 فقال لا ولكني استشهد بانني عبد الله اردد فقلت له ما جاك فقال لودي والسماء الاله يمشي
 ولا صدق ولا شهيد الا وحض الصلاة علي عمر بن عبد العزيز فحسب لا شهيد الصلاة ثم جئناكم لاسلم
 علكم **الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة** عن بعض الصالحين انه راي الامام

اهل

سوفان الموري رضي الله عنه في النوم بعد موته فقالت كيف حالك يا ابا عبد الله قال يا عمر بن عبد الله قال
 ليس هذا زمان الكني فقلت كيف حالك يا سفيان فاستدبره الى زيارته فقال يا سفيان
 عليك يا ابن سعيد لقد كنت قواما اذا اظلم الديني بغيره مشتاقا وقلبي حديد
 وهو يد فاختارني قصيرا رديته ومنه في فاني عندك غير بعيد
الحكاية السادسة والثمانون بعد المائة حكى الله الامامات سفيان بن عبد الله التميمي رضي الله
 عنه اكد الناس على خياريته وكان في البلد يبيع يهودي قد نيف عن السبعين سنة فسمع الضجة
 فخرج لينظرها وهو يمشي الى الحيازة فابصر ثوبا فادركه فالتفت اليه فقال اري اقواما يتولون من السما
 ويتولون بالحيازة ثم اعلم وحسن اسلامه وبعثه الله ونفعنا به **الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة**
 عن خادمة رابعة العدوية رضي الله عنها قالت كانت رابعة تملأ البعل كله فاذا اطلع البحر هجعت بهجة
 في رملها حتى يفر البحر فكنتم اسمعها اذا وثبت من موقدها فذكر في مرة بانفس كثر تاملت
 والى كثر قوميني يوشك ان تاتي بومة لا تقومين منها الا لصخرة يوم التشويع قالت وكان هذا ابدا حتى
 ماتت فلما حضرته الوفاة دعته في وقالت لا تزدني محوي اخرا وكفني في جيتي هذه وكانت جيبه من شعر
 تقوم فيها اذا هوائت العيون قالت كنعنا لها في تلك الحجة وفيها صوف كانت تلبسه قالت
 فرأيتها في المنام عليها حلة استبرق خضرا وماراس سندس اخضر ارايا احسن منه قلت يا رابعة
 ما فعلت بالحجة التي كنعناك فيها والحمار والصوف قالت والله انه نزع عني وادخلت به هذا الذي تراه
 وطوبى الكفا في وشم عليه ما ورفعت في عيني لكوني في ثوابها يوم القيامة فقلت لها لقد كنت
 نغمان ايام الدنيا فقالت وما هذا عندك ارايت من كرامة الله عز وجل لا يلبا به قلت فزني يا اخوتي
 به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره فانه يوشك تعطيني بذلك في قبرك **الحكاية الثامنة**
والثمانون بعد المائة عن احمد بن ابي الخوارزمي رضي الله عنه قال كان لراعية احوال شتا
 يعني ربيته رابعة الشامية قال فمرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الاسى ومرة يغلب
 عليها الحزن فسمعتها في حال الحب تقول جيب ليس بعدله جيب وما السراويل في قلبي نصيب
 جيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن خوادي ما يغيب وسمعتها في حال الاسى
 تقول ولقد جعلت في القوادح دثني واخج جسمي مرارا جلودني **الحكاية التاسعة** فالتفت اليها
 جيب قلبي في القوادح انفسى وسمعتها تقول في حال الحزن تقول
 من اذني قليل اراها ميلغني **الحكاية العاشرة** في طول مسافتي تحرقني النار يا غياي التي
 فابن رجائي فيك ابي فها في قال قلت لها وقد فانت يليل ما رايها من يقوم اول الليل
 فقلت سمعنا ان الله مثلكم بعد انما اقوم اذا نذرت قال وجعلت اكل في وقت
 فقلت تذكرني فقلت لها دعينا ننهنا بطعامنا فقلت ليس انا وانت ممن يتغصن عليه الطعام
 عند ذكر الخبز وقالت لي لست لي حبيك حبا لا زواج انما حبيك حب الاخوان وكانت اذا طمعت

قالت

تقول

قالت كلها يا سيدتي فاضحت الا بالسبع قال وقالت لي اذهب فتزوج فتزوجت ثلثا وثلثا فقلت
 اللهم ونقول له اذهب بقوتك الى اهلك قالت يا رايته الحين يدقون ويحسون ويا رايته المحرر العين
 رضي الله عنها ونفعنا بها فقلت الطاهر والله اعلم ان هذه الرواية المذكورة كانت في الحقيقة فاما رويها الحاضر
 فقبر الا لبايها وهذا رابعه الشامية روي ابو الخوارزمي في ذكرنا وليست رابعة العدوية البصرية
 التي تقدمت وبعض أهل العلم يقول هذه الشامية رابعة البها المنقولة بنقطة من تحت وبعضهم
 يقول بنقطة واحدة رابعة البصرية رضي الله عنها ونفعنا بها امين **الحكاية التاسعة والثمانون**
بعد المائة روي ان سقوانة رضي الله عنها كانت قد كدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة قالها
 ات في منامها فقال ادري دموعك ما كنت شاجبة ان النياحة تنفي للربينا
 حدي وقومي وصومي المبرور ابيته فاما الدروب من قول الطغيا
 فاختت بالزوم والتمار راجعت العمل وكانت ترد هذا البيت فتبكي وتبكي السالك معها تقول
 لقد افسى المفسود دار مقامه ويوتك يوما ان يخاف كما انت
 وروي ايضا انه اناها الفضيل رضي الله عنها قد صلت وسالها ان توعله فقالت يا فضيل ما بينك
 وبين الله تعالى ما ان دعوتك استجاب لك ففشل في الفضيل شفقة وخير مشيا عليه رضي الله عنهما
 ونفعنا بهما **الحكاية التسعون بعد المائة** روي ان عمر امراء حبيب الديني رضي الله عنهما
 كانت ترقطه بالليل وتقول قمر يا رجل فقد بق الليل بين يديك طريق بعيد وراة تاكل وتوافل
 الصالحين كبره قد سارت قد اعنا وبقينا نحن وما بعض الصالحين تزوجت امرأة وكانت اذا صلت
 المشايست ثيابها رتجت ثم ياتي فتقول الحجاب فان قلت نعم كانت معي وان قلت لا كانت
 فترعت ثيابها ثم صفت بين قدميها حتى تضيق **الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة**
 حكى ان كان لبعض الملوك حارية يقال لها جودهم فاعفها فموت يا ويعد الله العاقبة رضي الله عنه وهو في
 كوخ له يتعبد فتزوجت به وتبعدت معه فماتت في المنام خياها مضروبة فماتت من ضربته هذه الحمار
 فقيل من المفسدين بالمران فكانت بعد لتمام وكانت ترقط من وجهها وتقول يا عبد الله قد
 سارت القافلة واستد بعضهم اراي بعيد الدار المرقب الحمار وقد نصبت للساهرين خيام
 علامة طودي طول ليالي نايمة وغيره يروي ان الحمار حرام
الحكاية الثانية والتسعون بعد المائة حكى ان ملكا كرميا خطب بنت الشيخ شاه الكرماني
 رضي الله عنه فاستمها له ثلثة ايام ثم اقبل شاه بطرف السيد قواي علما ما يحسن صلاته فلما وقع
 قال يا غلام اكبر وجر قال لا قال فلما كثر في وجهه فتر القران وتعلم ونصوم وهي حيلة نطقه فقال
 ومن يزوجني فقال شاه انا ازوجك بخمسة مائة دينار وبعدهم خيرا وبعدهم اذما ويدورهم طيار الامر مغرور منه
 فعقد عليها فلما دخلت الى بيت الغلام رأت رعيها يابا على اسرحة فلما رأت ذلك قالت ما هذا
 فقال رعيه قد بقي من الاسى فتركة لا ذوق عليه فلما سمعت ذلك جعت فقال الشاب قد عرفت

ونظمت

ولكن

بنت شاه لا تمنع فيفري ولا ترضاني لها بعدا فقلت ان بنت شاه ليس حرمها من منكره المنكر
بالضعف بغيره وليست المحب منكم انما العجب مني اني كيف قال من شاب عفيف كيف رضى
من لا يبعد على الله تعالى الامع اذا رضى فقلت انما هذا معذور فقلت اما العذر فانك
بشأنك واما انما خلا قسم في بنت فيه معلوم فاما ان اخرج انا او يخرج الربيع من البيت فتصدق
الشاب بالربيع رضي الله عنهم قلت هذا الترخيص المذكور صدر من النبي العارف بالله شاه
بن الحاج المذكور بعد ما زهد في الملك ودخل في طريق الصوم وقد قلعت حكمته في ذلك وقد حكيت
هذه الحكاية في كتاب الارشاد على غير هذا الوجه ولكن اختلف الحكماء في مقتايب ويليقي بهذه المراه
المذكورة فوالقائل ولو كان الشاكن ذكرنا لفضل الساعلي الرجال
فما الثاني لا سم التمشي ولا التذكر فخر للضلال

الحكمة

الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة حكى ان بعض العباد المرابطين بعقلان قام
ذات ليلة يريد السفر على السطح فاذا هو هناك من البحر يقول يا معشر العباد قسمت العباد ثلثة
اجزا اولها قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والاستغفار والبيع وهذا خير القسم
فجزوا منه الخط الاوفر فسطوا العباد على وجهه لما دخل من الصوت وحكي ان ايليس نقود بالله
منه فقتل بعبي فبصر كرا على اللام فلو ي عنه فاجرى الله تعالى الي بحري ان سله فانه يصدر فكله
عن سائر منها ان قال له هل تدرى علي فظن قال نعم ليل واحد امتلئت من الطعام فتمت
وروك فقال بحري اذا استع من طعام ابدأ فقال ايليس واذا الا انصح لحد الباء وانشد بعضهم
وكبر من اكلة منعت احادها باكلة ساعة اكلات دهر وكبر من طالب يسعي لشي

الذكر والبر

وفيه هلاكة لو كان يدري قلت ذكر بعض المصنفين هذين البيتين بعد هذه الحكاية
وليس ذلك مناسباً بحسب عليه السلام وانما يناسب اخلا بوبرث تحية اكلات بعد ما يتفق
لكثير من الناس ولكني اقول في هذا المعنى وكبر من اكلة حرمت كثيرا من الخيرات في طلعات مولي
ولذات مخلوقات تخلي بها الولي وقد ناجاه ليلاي **الحكاية الرابعة والتسعون**
بعد المائة حكى عن يحيى عليه السلام انه سبعمائة من خمسين شعير فنام عن حربه تلك الليلة فاجرى
تعالى اليه يا يحيى هل وجدت اراخيل المذكور من دارى وجوار اخير المذكور من جوارى وعزتي وجلالي
لو اطلعت في العرود من اطلعه لدا بجمك وان هفت فك اشك الى العرود من اطلعت في
جهم اطلعه لكيك الصديق بعد الدعوى وليست الجديد بعد النوح وانتدوا
اتبع بالقليل تحي غنيا ان من يطلب الكثير فقير
ان خير التسعين بالمائة لمن يطلب النجاة كثير

الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة حكى عن الخبير رضي الله عنه انه قال كتب في
مرة فاذا رجل قد دخل الدنيا وصلى ركعتين ثم امتد ناحية من السميد و اشار الي فلما حيتة قال انا

القاسم

القاسم انه كان لثا الله ولقا الاحياء فاذا فرغت من امرى فسيء دخل عند شاب مغنى فادع
اليه مرفعتي وعصامي وركبني فقلت الي معن وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله
تعالى في مقام الخبير فلما اتقى الرجل خبيرة وفرغنا من مواراة اذ نحن شاب مصروف قد دخل
وسلم علينا وقال ابن الروبيعة يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا بحالكم قال كنت في مشربة في ثلاث
نصف لي هانت انك تقوم الي الخبير وسلم عليه وتقول له هات ما عندك وهو كيت وكيت فارك قد
جعل مكان فلان الغلاني من الابدال قال الخبير فدفع اليه ذلك فخرج حيا به واغتسل ولبس المرفعة
وخرج علي وجهه نحو الشام **الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة** حكى ان شابا من اهل الصلاح
والخير امر يعرف ونهر عن منكر شق فيه علي وهو ذا الرشيد فامر به فوجع في بيت وسد عليه باب
ومنا فذه لم يملك فيه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعض الناس للرشيد رايت الرجل الذي امرت بسد الباب
يخرج في البستان الغلاني فامر الرشيد باحضاره فلم يضر قال من البيت قال الذي ادخلني
البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجن من البيت فقال الرشيد هذا عجيب فقال الشاب
ياي امور ياك ليس عجيب فيما الرشيد وامر بالاحسان اليه وان يركب الخرس الخاص وينادي بين يديه
هنا عباد الله اراد ما هوون اهانة فلم يقدس الاعلى اكرامه واحترامه رضي الله عنه وفي بعد المعنى قلت
اذا الكرم الوهم عبد يعزوه فلم يقدس الخلق يوما بعينه

عليه

عليه

الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة عن بعض عباد عبادان قال لعل الملعون اني في سنة
سنة وكان عندنا رجل من اهل الساحل له فضل ولم يكن في الصلوات شي وحضرت المغرب فبسطت لادرسا
طلا الصلاة من الدهر وكنت في رمضان في حرس يد فاذا به يقول سيد عي اصيب علي حتى اتيني عليه
ارصبت طاعتني حتى اسلك سيد عي عساه الحام لمن عصاك كثير سيد لولا اني اخاف لا غصك لم اذق
الماثم اخذ بكفة فتسوية شربا صا حقا فتجيت من صبيح على ملوحة تزاخنت من الرضع الذي اخذ منه
فاذا هو مثل السكر فتشربت منه حتى روتت قال اخبرني انه راي في المنام كان رجلا يقول له قد فرغنا
من بناء دارك لورايتها قدرت عيناك وقد امن ايتني بها والفراغ منها الي سبعة ايام واسمها دار السور
نا بشر بخير فلما كان في اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوصوة فنزل في النهر فزلق فغرق فاحترق بعد
الصلاة ودقاه فواتيه في المنام بعد ثلثة وعلمه جمل خضو فسالته عن حاله فقال اني في دار
السور فاذا اعد لي فيها فقلت له صفت لي فقال لي هات نعيم الراصفون عن وصف ما فيها
قلت عيالي يعملون ان قد هي لهم منازل معي فيها اكلا استمتعت انفسهم ثم واخواني وانت معهم
ان شاء الله رضي الله عنه وتبعناه واستندت من حانته رضي الله عنه

دو

بوجدك لا تقدرني فاني اومل ان افوز بخير دار وانت مجاور الامير في طابقي لهم في دار الجوار
الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال اول

بلغ

ما رايت من العجايب والكرامات اني خرجت يوما الى موضع خيال قطاب لي المقام فيه ووجدت من قدامي
 قوما الى الله عز وجل وحضرت الصلاة وارتدت الوضوء وكانت عادتي من صباي تجديد الوضوء لكل
 صلاة فكانني اعتمدت لفقد الما فينا انا كذلك واذا دب يمشي رجليه كأنه انسان معه حبة خضراء قد
 امسك بيده عليها فلما رايت من بعيد فقلت انه ادمي حتى اذا نامني وسلم على ووضع الحبة بين يدي
 فجاني اعتراض العلم فقلت هذه الحبة والما من ابن يوسف الذي قال يا سهل ان اقوم من الخوض قد
 انقطعت الى الله تعالى بعزم الحبة والموكل فيمن اخذ كذا فتكلم مع اصحابي في مسألة اذ نوبت الى ان سهلا
 يريد بالبعد والوضوء فوضعت هذه الحبة بيدي واذا اخبرني ملكا ان قد نوت منها فصيا فيها بهذا
 الما من الهوى وانا اسمع خبر الما قال سهل ففتني علي فلما اقبلت واذا بالجرة موضوعة ولا علم لي بالادب
 اين ذهب وانا متحسرا اذ لم اكنه فتوضعت فلما فرغت ارجعت ان اشرب منها فتدببت من الوادي
 يا سهل الما ان كثر شرب هذا الماء فبقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادري ان ذبحت
الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة عن سهل البصار رضي الله عنه قال اوصيات
 في يوم جمعة فمضيت الى الجامع في ايام المدينة فوجدته قد امتلأ بالانس وهم الخطيئون بها الما من
 فاسات الادب ولم ازل اخطا رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست فاذا على يميني
 شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه اطهار صوف فلما نظرت اليه قال لي يا سهل قلت في خير اصلك
 الله وبقيت مفتكرا في معرفته لي وانا اعرفه فيمن انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكروني فبقيت على
 وجل خوفي ان اخطا رقاب الناس وان جلست لم تكن لي صلاة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك حرقان
 بول قلت اجل ففرغ احواله عن منكره ففتني به فذكر قال فخذ حياضك واسرع الحق الصلاة قال ففتني
 علي وفتحت عياني واذا بباب مفتوح ففتني فابلا يقول لي الخ الباب برحمة الله ففتني الباب
 واذا بقصر مشيد عالي البناء خارج الاركان واذا بخلقه تابعة الى جبهة مطهرة مملوءة ما احلاما من الشدة
 ومثل اراقه الى منشقة معلقة وسواك فخلت لباي وارتقت الماء اغتسلت وتنشقت بالمشة
 صرخته يادى ويقول ان كنت قد صبت اربك فقلت نعم ففرغ الاحرام عني فاذا انا جالس في مكاني
 ولم يشعروني احد فبقيت متفكرا في نفسي وانا مكذب نفسي في ما جرى فتا صحت الصلاة وصلى
 الناس فصلبت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لا اعرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا به قد دخل الى
 دراب فالتفت الي وقال يا سهل كما انك ما انفتت عا ربي قلت كلا قال الخ الباب برحمة الله ففتني
 الباب بعينه ففتني القصر ففتني الخلعة والمظفره والى اليمين والمنشفة مبلولة فقلت امسك
 فقال يا سهل من اطلع الله اطاعه كل شي يا سهل اطلعه تجده فتفرغ عني عني يا بالدموع
 فسحتهما وفتحت ما فلهم ارب الفتى ولا القصر فبقيت متحسرا على ما فاتني منه ثم اخذت
 في العباده رضي الله عنهما ونفعنا بهما **الحكاية المائة** عن سهل البصار رضي الله عنه قال خرويت سهلا ثلثين سنة قمارا بينه يضع جبهه على الفراش
 ثم عباد الله رضي الله عنه قال خرويت سهلا ثلثين سنة قمارا بينه يضع جبهه على الفراش

لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح برضوه الفشا فتعجب من الناس الى جزيرة بين عبادات
 والبصرة واما من من الناس لان رجلا سمع سنة من السنين فلما رجع قال لاخيه رايت سهلا يمشي
 في الموقف يعرفه فقال له اخوه تخافا عنده يوم التزويج في سباطه يباب سرحل بالطلاق انه راه
 في الموقف فقال له اخوه فتم بها حتى ساله فقاما ودخلا عليه ودكوله ما جرى بينهما من الاختلاف
 في هذا الحديث وساله عن حكمه اليمين التي حلف بها قال سهل ما لك بهذا الكلام حياضه اشتغلوا
 بالله وقال الحاج امسك عليك من وجبتك ولا تخبر بهذا احدا **الحكاية الاولى بعد المائة** عن سهل
 الصالحين انه كان يتكلم على الناس ويعظهم فمر عليه في بعض الايام يهودي وهو يهودي ويغتر
 قوله فقال له وان منكر الاوردها كان علي بك حتما مغضبا فقال اليهودي ان كان هذا الكلام حقا فمخ
 وانتم سواكم الشيخ لا ما نحن وانتم سواكم نحن نؤدو مصلحتكم وانتم تزدون ولا تفقدون ونحن نجتو نحن
 منها بالتقوى وانتم فيها جشيا بالظلم ثم قرأ الآية الثانية ثم نفى الذين اتعوا ونذر الظالمين فيها جشا
 فقال اليهودي نحن المتقون فقال له الشيخ كلا بل نحن متلاقون تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكنها
 للذين يفتنون الي قوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي فقال اليهودي هات برهان
 علي صدق هذا فقال له الشيخ رضي الله عنه الما من حاضر يراه كل طائر وهو ان تخرج ثيابي
 وثيابك في النار فمن سلك ثيابه فهو الناجي منا ومن اصرفت ثيابه فهو الباق في فيها فتزعنا ثيابا
 فخذ الشيخ ثياب اليهودي ولغها ولغها ثيابه ورمي الجميع في النار ثم دخل الشيخ النار فاحد
 الثياب وخرج من الجانب الاخر ثم فتحت الثياب فاذا بثياب الشيخ الما من يبيض قد نطقها
 النار وادالت عنها الوسخ وثياب اليهودي قد صارت حراقة مع انقا مستور وثياب الشيخ الما
 طاهر للنار والارابي ذلكا سلم والمجد لله المعظم لنا الذي اظهر به الاسلام على سائر الاديان
 وهذا الدين العزيز وجعلنا من امة النبي الكريم الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى اله
 واصحابه اجمعين **الحكاية الثانية بعد المائة** عن سهل البصار رضي الله عنه قال كنت عند النبي ابي محمد
 الجوري رضي الله عنه فجاء رجل فقال له كنت على ساء من الانس فتدبر على فاسات من البسطة قلت
 له ففتني عن مكاني ففتني السيل الى ما كنت عليه فتكلم الجوري وقال اكمل في امر هذه الحطة لكنني
 استذكر اباي اجد فيها حيا يذكر ثم انشأ يقول قد بالدار في هذه اثارهم راياكم الاحبة حرة وشوقا
 كمر قد وقعت بربرها مستغبرا عن الله ما مني بالوشتقا
 فاجابني داعي الهوى في ربهما فارقت من تهوي وعز الملتقا
الحكاية الثالثة بعد المائة عن سهل
 الما من بعضهم قال كنت مع الجند رضي الله عنه فسمو معا يغني شعر
 فما زلت كنت نهواها واللفها ايام انت على الايام منصوم
 نكبا الجند وقال ما اطيع الا الله والرائه والوحش مقامات الخالفة والوحش
 لا ازال احن الي بدوا رادي وجهه سعي وركوب الهواك

قال

اليعقوبي

نفر

خليلي هل الشام عين حزينه تيلي على يقد فاني اعينها
 واسألها الراشون الاجامه مطوقة من قايان قد بينها
الحكاية الرابعة بعد الثالثة عن بعض الصالحين قال رايت في سياحي اعرابية صغيرة
 السق فقلت لها اين تملون قالت بالباديه قلت لها اما استوحشون فقالت بايطال
 وهل يستوحش من الله من اسى به فقلت من اين تاكلون فقالت الله اعلم من اين يوزق عباده
 يوزق من محبة فكيف لو يوزق من وجده ثم قالت فلو لم اعش فلو لم اعش فلو لم اعش فلو لم اعش
 ولا اشت في محبته غذا وهم الانس بالله والمجاهد ربايون ورجانيون يسعون الليل النهار
 لا يفترون **الحكاية الخامسة بعد الرابعة** حكى لي قتل الحسن البصري رضي الله عنه قال
 ما همارجل لم نره قط الا جالس وحده خلف سارية فمضى اليه الحسن وقال يا عبد الله اراك قد جئت الغزاة
 فما منعك من محاسبة الناس فقال امر متعلني عن الناس وعن الحسن فقال له الحسن ما ذا استغفرك مني
 الله قال اني اصبح بين يديك فقلت في نفسي بالكر على النعمة والاستغفار من
 الرب فقال له الحسن انت يا عبد الله افقه من الحسن فالزم ما انت عليه **الحكاية السادسة**
بعد الخامسة حكى لي ان كان رجل يشرب مع بعض ندمائه فدفع اليه غلامه اربعة دراهم وامره ان يشري
 بها شايين الفواكه للجلس في الاعلام بياب متصوفا بن عمار رضي الله عنه وهو سبال الغنيين شيئا
 ويقول من يدفع اليه اربعة دراهم احواله اربع دعوات فدفع الدراهم اليه فقال متصوفا الذي تريد
 ان ادعوك فقال لي سيدا اريد ان اخلص من ملكه فدعاه وقال الاخرى قال ان تجلن الله على دراهمي
 فدعاه قال الاخرى قال ان يتوب الله على سيدي فدعاه ثم قال الاخرى ان يفر الله لي وسيدي وكل
 والمقوم فدعا متصوفا فوجع الغلام الى سيده فقال ما اطاك فقص عليه قصه فقال له وما دعاك قال
 ان تعفني قال اذهب وانت حر لوجه الله تعالى وايشي الثانية قال ان يحلف الله علي دراهمي قال اربعة
 الاخرى فدعاه الثالث قال ان يتوب الله عليك قال ثبت اليه الله عز وجل قال وايشي الرابع
 قال ان يفر الله تعالى لي وكله للمفكر والمقوم قال بقده لست الا فلما كان الليل رايت في المنام كان قايلا
 يقول لي انت قو فعلت ما كان اليك افتواني لا افعل ما كان الي قو عرفت كد للغلام ولم تصوص
 عمار والمقوم الحاضرين **الحكاية السابعة بعد السادسة** حكى لي سلمان ابن داود عليه
 السلام من في موكة والطير يظله والدواب من الوجوش والاذغام والجن والانس وسائر الحيوان
 عن عبيته وبنائه فيعابدهم من عباد بن اسرائيل فقال والله يا ابن داود لو ان الله ملكا عظيما
 فتمسك كد سلمان فقال للشيخة في صحيفة مومن خير ما اعطى بن داود فان ما اعطى ابن داود
 يذهب والشيخة بقي واستند بعضهم انا ما لم تكن ملكا عظيما فكنت عبد الملك مطيعا
 وان لم تكن له نيا جيعا كالحمار وانكرها جميعا هما شيان من ملكه وسك
 فيبذلان القاشرا رقيقا ومن يفتن من الدنيا شي سوى هذين يحي بها وجيعا **الحكاية**

البدع

الملك

عائش

الحكاية الثامنة بعد السابعة روي ان بعض الملوك كان يفتسك انتم يرجع مال الى الدين
 وبواسطة الملك وبنادار او شيدها وامر بها فقريشت ونجوت واتخذ ما يدع ووضع طعاما ودعا
 الناس فجعلوا يدخلون عليه وياكلون ويشربون وينظرون اليه بنياه ويتعجبون من ذلك
 ويدعون ويتصرفون فقلت فذلكا اما انتم جلس هو وقرر من خاصة اصحابه فقال قد نرون
 سروري بباري هذه وقد جعلت نفسي ان اتخذ لكل واحد من اولادي مثله فاقبلوا عني
 ابدا استانس بحديثكم واسا وكرم فيما اراد من هذا النفا فاقاموا عنده اياما يلهون ويلعبون
 وشاورهم كيف ينبغي وكيف يصنع وتربت وكذا فيسماهم ذات ليلة في لهوهم اذ سمعوا نايلا
 من اقصى الدارين يقول يا ايها الباني الناس منية لانما مني فان الموت مكتوب
على الخلاق ان سولون فرجوا فالوقت خف لدى الامال منصوب
لا تفتن دار الست تسكنها وراجع الشدة كما يعرفوا الحوب
 ففرغ لذلك وفرغ اصحابه فرعا شديدا وراعههم قالوا انتم قال فهل تجرون ما اجد قالوا وما وجد
 قال سكة على فوادي ما اراها الا هذه الموت فقالوا كلا بل البقا والعافية فيكم ام امر بالشرب
 فاهرق وبالملاهي تاخرت او قال فكسرت وتاب الى الله نسجانه ولم يزل يقول الموت الموت
 حتى خرجت نفسه رحمه الله تعالى **الحكاية التاسعة بعد الثامنة** روي ان ملكا من
 ملوك كند كان طويل المصاحبة للهو واللذات كثير العلف على اللعب فركب يوما لاصطيدا او غيرة
 فاقطع عن اصحابه فاذا هو برجل جالس قد جمع عظاما من عظام الموت وهي بن يدية يقبلها ما اقتسكاها
 الرجل وما بلغ بك ما اري من سوء الحال ويسس الجسم وتغير اللون والافتراء في هذه الغلاة فقال اماما
 ذكرت من ذلك فلا ينبغي علي جناح سفر بعيد وبني موكلان من عجان يدوان بي الى منزل ضحكك المحل نظام
 القهر كره المقر ثم سلماني الى مصاحبه البلي ومجاورة الليلي تحت اطباق الثوي فلو تركت ذلك للقول
 مع ضيقه وحسبه وارفعنا اجلس الارض من الجحني اصبر فانا يصير عظمي مما كانا للملا انتصا
 والشقا نهاية ولكن افر بعد ذلك الي ضمة الحشر واراد اهل موافق الخراف لا ادرى الي اي الدارين
 يوم من في فاني حال يلتهذه من تكون الي هذا الامر مصيره فلما سمع الملك كلامه القانتبه عن نفسه
 وجلس بين يديه وقال ايها الرجل لقد كنت متفلكا على صفو عيني ومكذلي فاعد علي بعض قوكر واشج
 لي ذمك فقال له اما ترى هذه التي بين يديك قال بل قال هذه عظام ملوك غرتهم الدنيا فخرجوها واستخوذت
 على قلوبهم بغرورها فاقامتهم عن القالب لهذه المصارع فخرجت ايمانهم الاجال وخذلتهم الامال
 وسلبتهم ديار النعمة وتكثرت هذه العظام فتعود اجسادهم جازي ما عاها فاما الي دار النعيم والقرار
 واما الي دار العذاب والبوار ثم غاب الرجل ولم يدر اين ذهب وتلاحق اصحاب الملك به وتغير لونه ورواها
 عيراته فلما جن عليه الليل ترجع عليه من لباس الملك وليس طهر من وخرج تحت الليل كان اخر العهده رحمه
 الله واستدوا افي القرون التي كانت منعمة كذا ليالي ابا الا واد بارا

الملك

كثير

شعر

يا راقد الليل مسرورا بآوله ان الحوادث قد يطوقن السمحارا
 لا تمانن بليل طاب اوله قرب اخري ليل اخ النارا
الحكاية العاشرة بعد المائة حكى انه كان في الامم الماضية ملك مقيم على به فغزاه المسلمين
 واخذوه اسيرا فقالوا يا بني قتله فقتله فاجعلوا رايهم على ان يجعلوا له قنبرا عظيما ويجعلوا فيه دبر
 عليه النار ولا يقتلوه حتى يدقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك به فجعل يدعوا القنبره واحدا واحدا فلان
 ما كنت اعدك ان قد في مما اتا فيه فلما راي القنبره لا تقني عنه شيئا فرج راسه الى السماء وقال لا اله الا الله
 ودعا خلاصا فصيب الله عليه مبعث من ماء من السماء فاطفا تلك النار وجأت من مخ فاحملت ذلك
 القنبرم وجعلت تدور به بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقدره الى قوم لا يعبدون
 الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله واستخرجوه وقالوا وحكمنا لك قال انك ملك بني فلان كان من
 امره وخبري كيت وكيت وقص عليه القصة فامسوا رجمه الله **الحكاية الحادية عشر بعد المائة**
 حكى ان بعض ملوك الامم السابقة بنا مدينة وثائق وتقال في حنها ومن يفتها ثم صنع لها ما
 الناس واجلس اثنا على ابوابها لئلا يسلون كل من خرج هل رايتم عجبا فيقولون لا حتى جانا في اخر
 الناس عليهم كسبة قالوا هم هل رايتم عجبا فقالوا عيسى ابن مريم فصورهم ودخلوا على الملك فاجبروه
 بما قالوا فقالوا كنت ارضا بعيسى واحد فأتوني بهم فادخلوهم عليه فسالهم عن العيسىين ما
 هما فقالوا بخرب وموت صاحبها قالوا فقولون دار لا تخرب قالوا نعم فذكروا له الجنة
 ونعيمها وشوقه اليها وذكر النار وعذابها وخوفه منها ودعوه الى عبادة الله عز وجل فلجأهم
 اليه ذلك وخرج من ملكه هاربا الى الله سبحانه وحمده **الحكاية الثانية عشر بعد المائة**
 روي انه تخارب ملكان من ملوك اليمن في قديم الزمان فغلب احدهما صاحبه وقتله وشرد
 اصحابه وهبنت له السروس وزييت له اذن الملك وتلقاه الناس ليدخل فيها هو في بعض السكك
 يقصده الملك وقصده رجل ينسب الى الخنوف فانشد
 نسم من الايام ان كنت حازما فاند فيها بين ناوامر
 وكبر ملكك ففكر كبر التراب فوقه وعلمه ربه بالاسر فوق النابر
 اذ كنت في الدنيا بصيرا فانا ما بلا غل فيها مثل زاد المسافر
 اذ البقت الدبر على الخردينه فافاته منها فليس يضارب
 فقال له صدقت وتركت فرسه وفارق اصحابه ورفق في الجبل فاقسم على اصحابه ان لا يتبعه
 احد فكان امر العهد به وبقيت اليمن شاعرة اياما حتى اختبر لها من عقد وال الملك عليها
الحكاية الثالثة عشر بعد المائة عن بعضهم قال مررت ببعض العذري
 فاذ انما تلبث فيوه على قدم واحد وهي على شتر من الارض وعليها مكتوب ايات من الشعر
 على احد ثيابها مكتوب وكيف يلد العيش من هو عالم بان اله العرش لا يدس ايله

وعلى

وعلى الثوب الثاني مكتوب فتأخذ ظلمه لعباده وتجزيه بالخيل الذي هو فاعله وعلى الثوب الثالث مكتوب
 وكيف يلد العيش من كان موقفا بان المنايا بغتة تستعاجله
 فتسليه ملكا عظيما وبهجة وتسكنه القبر الذي هو اهله وعلى الثوب الثالث
 مكتوب وكيف يلد العيش من كان صابرا الى حدث يمل المشايب فمزاله
 برأيهما الرحمة وسنة سريعا وبسلي حسيه ومفا صمله
 فقلت لم شمع حلت اليه رايته في قرينته فحبا قال وما رايته فتصصت عليه العيش
 قال فحدثني عن رايته على قبره فقلت حدثني قالوا كانوا ثلثة اخوة ابيرو ذابو
 ذر هذ فحضرت الاربعة الوفاة فاجتمع الله اخواه وعرضوا عليه ما احب من ما لها ليتصدق
 به فابا ان يقول وقال لا حاجة لي في ما لكما ولكني اعد لك عذرا فلا تألغا عهدي قالوا اعد
 قال اذمت فسلاني وكفاني وصليا علي وادفاني على فسر من الارض واكتب على قبري هذا
 اليتيم وكيف يلد العيش من هو عالم بان اله الخلق لا يدس ايله
 فتأخذ منه ظلمه لعباده وتجزيه بالخيل الذي هو فاعله
 فاذا انما فلتماذ كذا في بي في كل يوم مرة لعلها تتعطي في فعله لا تدرك ان اخوه الا بربك
 في جنه حتى يصف على قبره فيقول ويقر ما عليه ويسكن فلما كان اليوم الثالث جا كما كان في مع الحد
 فقول وبك كما كان يسكن فلما اراد ان يتصرف سمع صوته من داخل القبر كما ينبغي صدى لها فانه في
 مذعورا فزعما فلما كان الليل راي اخاه في منامه فقال يا اخي ما الذي سمعت في قبرك قال بك هذه القصة
 فليل لي سلاية مظلوما فلم تنصره فاصبح مضموا فند ما اخاه وبخاصته وقال يا اخي اخبر اعدا اوصانا
 ان يلقين على قبره غيري واني استلذتكم اني لا اقيم بين اظهركم فترك الامارة ولم يعبادة وكان يا وي
 الى الحيال والبراري حتى حضرته الوفاة مع بعض الرعا فلما بلغ ذلك اخاه اناه وقال يا اخي الا ترضى
 قال يا بني ارضى ليس لي مال فاصي به ولكني اعد اليك عذرا اذ امانت فادفني الى جيب اخي
 واكتب على قبري هذا اليتيم وكيف يلد العيش من كان موقفا
 بان المنايا بغتة تستعاجله فتسليه ملكا عظيما وبهجة
 وتسكنه القبر الذي هو اهله
 ثم مررت في ثلثة ايام بعد موتي فادع لي اهل الله برحمتي
 ثم مات فتعل اخوه ما امر به فلما كان اليوم الثالث اناه فيك اعننه ودعا له فلما اراد ان يتصرف
 سمع صوته عظيما من داخل القبر كادت تذهب عقله فخرج فلقن فلما كان الليل راي اخاه في المنام فاداه
 فقال له يا اخي جئت اري انا قال ههههه بعد المار فلا تزلز والحيات نبا الاز فقال له كيف انت قال
 نجوما اجمع النوبة كحل خير فقال له كيف اخي قال مع الائمة الامرار قالوا امرنا قال ان قدم شاد ودمع ما عتم
 وجعل قيل عنك فاصبح معتولا للدينا قد اخلع قلبه منها ففرق ماله وقسم رباعه واخذ على ظلمه الله
 عز وجل وقاله ولما كمل الشباب وجهه رجلا لا ياقل على الدنيا وحيي حضرت اياه الوفاة فقال الا يرايت

انوار

الانتمى والى الله يا بني ما لا يترك ما لا يقوى به ولكن اعهد اليك عهدا اذا امنت ناديتني مع عمو منك
 والى علي قولي هذين اليقين وكيف يلد العيش من كان صابرا الى حوت
 يلى الشاب سارله وبذهب ما الوجه منه وحسنه سريعا ويلى حبه وفاضله
 فاذا فعلت ذلك فاعلم اني نلنا نادى الله لي ففعلت القبي ذلك كما كان اليوم الثالث سمع من القبر صرا
 افتعل له جلد ونغير لونه ورجع الى اهله مع عمو اذ قال عمو ما كان في الليل انا ابيه في النوم فقال
 يا بني انت عندنا عن قتل الامم يا حوت والموت اقرب من ذكرنا ستعود كسرك وباهل لرحلك
 وحول سهارك من المنزل الذي عنه طاعن الى المنزل الذي انت فيه مقبض لا تقربا اغترابه
 البطالون فكل من طرد الى الهن فقصروا في امر معادهم فندموا عند الموت اشد الندامة واسفوا
 على تقصير اعمالهم اشد الاسف ولا الندامة عند الموت تتفعلهم ولا الاسف على التقصير انهم
 من شربوا الهن وشربوا ما الهن ثم قال يا بني باد ثم باد ثم باد ثم باد ثم باد ثم باد ثم باد ثم باد
 الاقدار اظلمت فادي دنيه لم تزل يعطي ويقسم وينصدق الى ان كان اليوم الثالث من صبيحة الربا
 ندما الهن وولده فودعهم وسلم عليهم ثم استقبل القليلة وشهد سعادته الحق ثم ما حجه
 الله مكان الناس يزودون فيورهم وينوسلون الى الله تعالى بهم فيضاحر ايجهم تنقضي
 رضى الله عنهم **الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة** عن ابي القاسم الجندري رضي الله عنه قال حدثت
 الكوفة في بعض اسفاري فرايت دارا لبعض الروسا وقد بنيت على الكوفة والى بابها على
 وعلما وفي بعض روايتها حارية تنقي وهي تقول الاباد يا لا يدخلك حزن ولا يغيبك اركان
 فتعبر الدار انت لكل ضيق ادا ما الطيف اعوز الكمان قال ثم مررت بها بعد ذلك فانا
 بالباب مسودا والجو مبدد وقد طر على كمانه الذل والهوان وانتدلسان الحال
 ذهبت محاسنها وبان تنجونها والدر لا يبقى مكانا سالما
 فاستبدلت من اسها ينوح حش ومن السروس بها عزرا غما
 قال فقلت عن خبرها فقبل الى مات صاحبها قال امها الى ما ترى فقربت اليها الذي كان لا يفرح
 حارية بسلام ضعيف فقلت لها يا حارية ابن بركة هذا الكمان وابي اوار وابي سموسة وابي
 اقمار وابي قصاوه وابي فواز فقلت ثم قالت يا شيخ كان اشد علي سبيل العار به
 ثم قلتمهم الاقدار الى دار القرار وهذه عادة الدنيا ان ترحل من سكن فيها وتضي الى من احسن اليها
 فقلت لها يا حارية مررت بها في بعض الايام وفي هذا الروي من حارية تنقي الاباد لا يدخلك
 حزن فقلت انا والله تذكر الحارية لم يبق من اهل هذه الدار احد غيري قال فقلت في حوزة الدنيا
 فقلت لك كيف تركت القرار في هذا الموضع الخراب فقلت لي ما اعظم حفا كذا كان هذا منزل الاباء
 ثم استندت تقول قالوا انني وقونا في منازلهم ونفس متلك لا تنقي بجملها
 فقلت والقلب قد صحت اصلحه والروح تنزع والاشواق تنبذ لها

قوت

شراهم

هوانا

شارك

منزل الحب في قلبي معقدة وان خلا من لغير الوصل منزلها
 فكيف اتركها والقلب يتبعها حيا لمن كان قبل اليوم منزلها
 قال فتركها ومضت وقد وقع شعرها في قلبي مؤثقا واراد قلبي تولعا فقلت اما احب ابا القاسم الجند
 قولها لانها ذكرت صفة الحب والحب والمحبوب وصفت في الرصد وصفت في التحقيق بالحب
 الذي ذكرته وصبرت على ملازمة منزل الاحباب مع ما فيه من شغل الحال وتجزؤ احزان المصائب
 وقد جئني عن بعض الامم من انه قطعت يده اليمنى في السوفة ثم سرق فقطعت رجله اليسرى
 ثم سرق فقطعت يده اليسرى ثم سرق فقطعت رجله اليمنى كما هو حكم الشرع في ذلك ثم سرق
 فعلق في العموي فغزير له اذ لم يبق معه قطع الاعضا الاربعة الا العزير على حنكها
 يلق بالمال ثم عليه بعض شيوخ الصوفية وهو معلق فقال الشيخ لامها به الذين معه اناعد
 هذا الشخص قالوا وكيف ذلك قال انه صبر على ما اصابه في طلب محبوبه ولم يرد عنه كمال اصابه
 من تعب وعقوبة فقلت وقول الحارثية في اول الحكاية الاباد ارا لا دخلك حزن ولا يغيبك اركان
 لما يشبه كدر في ايام اقبال الدنيا الخواعة وهو يلعب بلهع عن اكتاب الخيرات والسعي في الطاعة
 اصمهم حب الدنيا عن سماع قول المولي سميانه ونغالي اما الحيوية الدنيا لعب ولهو ونسيته
 الاله وقوله تعالى ذرهم باكلها ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون وقوله تعالى
 انزالت ان متغافرا من سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما عني عنهم ما كانوا يعجبون وغير ذلك
 من الايات الكريمان وكذلك من الاحاديث النبويات مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة
 خضرة وقوله صلى الله عليه وسلم فعمت المرصعة فليست الغاطية وغير ذلك مما يطول ذكره وكذلك
 من الاشعار ما يطول ذكره ايضا من ذلك قول القائل
 ومن عجز الدنيا لعيش يره فسوف لعري عن قليل بلومها اذا الدنيا كانت على المجره
 وان اخلت كانت كثير اهرها وقول الامام الشافعي رضي الله عنه
 ومن يدين الدنيا فاني طعنها وسبق التباعد بها وعد ارتقا فلم ارها الا عرويل وباطلا
 كمالا في طر الفلا سريعا وما هي الا جيفة متجيلة عليها كلاب هم من لحتذابها
 فاحشيتها كمت سلا لاهلها وان تجذبها نار عتلا كلابها وقلت في بعض القصائد
 عجوز السوسد الجسم ستوها وخدا تحت اتواب حسان بها يفرغ غرام شياهد
 عيوبها في هواها ذواتان جميع الدهر تجري ليس يدرك يحسم من حمار مهلات
 الى تقيل تغر لسرفيه من الانسان ما غير اللسان عرو من احبها راس الخاها
 جميعا ذوات مكر واخفان تروى عيشا هيا فيه دست سموا تلك منها سوكات
 حساب طال في يوم عيوس يشيب الطفل من هول داني عتاب في جهنم رسل
 بها حيلد ولحم ناخيان وقال بعض العارفين لو كانت الدنيا ذهبا فاباير الاخيرة خرقا باقا

ق

كان الحرف الباقي اولي بالرعية والطلب من الذهب الثاني فكيف والامر بالعكس يعني ان الدنيا
هي الحرف الثاني والاخره هي الذهب الثاني فقلت بل الاخره اجدوا فضل من الذهب المذكور بحلوة
من فاخر الجواهر والموسى دار اللغات والقيم والسوس وقال بعض العارفين ايضا في طلب الدنيا
خل النفوس وفي طلب الاخرة عن النفوس فيها يجي المن بخار الدل في طلب ما يعني وينتكر العزفي
طلب ما يعني فقلت وبما كتبت كتابه الجارية المذكورة حطرت ابيات في معارضة قولها الابد اراد
بمحطه حزن حيث ذكرتها بوصف الدار الاخرة التي قال الله سبحانه اخيار عن اهلها وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن فتم قالوا في اخر كلامهم لا يمنا فيها نصب ولا يمنا فيها لغوب اي يغيب
ويغيب ذلك وفي هذه الابيات الايراد ارجو ان لا يغيره الزمان

اذا دار المعنا غرت واصححت خرابا فتم اعوضنا المكات
فتعم الدار انت كمثل ناوليك اللذات والكور الحسنات
واخرى لا تساوي تلك فضل جوار الرب والنظر العبات
تخلل مراد في الحيات حسنا على حسن به نفسي الحيات
وقولي فتم الدار انت كمثل ناوليك المعين ولم اقل كمثل ضعيف كما كانت الجارية لان الدنيا دار مصيف
لان الضيف من ينزل عند قوم مدة يسيرة ثم يرجع وقد اهل الدنيا كما قال القائل
الا انما الانسان ضيف لا اهل يقضي قليلا عندهم ثم يرجع
واما الاخرة فهي دار الاقامة الابدية وقد سماها صانها سبحانه دار القامة في قوله تعالى حاكيا
عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي اهلنا دار
القامة من فضله لا يمنا فيها نصب ولا يمنا فيها لغوب والمراد دار القامة والاهل لها لغة
مثل العلامة وشبهه وخطرت ايضا في الابيات المذكورة في بكرة القصيدة السماء اللالي
الفاخرة في مدح دار الاحر وانشد يقول

الاباد ارجو ان لا يغيره الزمان
تصور ان جوارا من جوارا مداما غير محدود النوال
ولذات وعيشة الغيم مقيم ليس في دهر يسال
بها ما لم تدر عين وسمع وبه اذن ولم تخطر ببال
خيام الدهر فيها باهيات وعرفات مضيات عوال
بها حور حسان فانبات منيرات مليحات عوال
يروي نخباتها عيانا وراسع من ملبوس الجمال
ولو تصق بغير عاذبا فراقا طيبا الشرب حال
ولو تبدو بدنا عطرها واسي التور للظلم حال

يعني

يعني الخلد في نوم ايتام بوجه الروح في راهي الحال
يعني في الارائك افعات باصوات رخيما حوال
على خيال ونجب من بها كمثل البرق زاروا ذوال الحلال
فلا احلى واهما من جمال واروا ما تجلي ذوال الجمال
ذوال الوافي جوار الرب عكسا ورضوانا بالدمى نوال
فهذا العيش لا يعيش بدنا وهذا الفخر لا فخر بمال
ستدري كل ذي فخر بدنا لذي الاخرى لمن فخر المعالي
الهي لا تخيب يا فعيا فقير من صفات الخرخال
فما لي قربة الا سراجي لفيض الفضل يا مولاي الموال
وسك الحشر حمد الله زبي على تعاميه مع كل حال
ويشاهد مولاي البرايا صلالة مع حجاب ثمال

الكاتب الخامسة عشر بعد المائة

انا اسير في جبل كرام مررت على واحكثير الاشجار والنبات فيها انا واقف اقرب من حسن مريرة
ومن حفرة العشب في جنيابة اذ سمعت صوتا اهل مدامني وبعج بالابل حزني فاتيقت الصوت
حيث اوقفتني بباب مغارة في سفح ذكروادي فاذا الكلام يخرج من جوف المغارة فاطلعت فيها
فأدركت رجلا من اهل المغيرة والاحتفا قد سمعته يقول سبحانه من نزه قلوب المستأففين في راس
الطاعة بين يديه سبحانه من اوصل العلم الي عقول والنصارى يعني لا يعبد الا عليه سبحانه
من اورد حياض الحود تقوس اهل الجنة في حق الاله ثم اسك قتل الام عليك يا خليف الخزان
فترى الاشجان فقال وعليك السلام ما الذي اوصلك الى من قد افرده خوف المسايه عن الامام فاستقل الحاسبة
نفسه عن التطلع في الكلام فقلت اوصلي اليه الرغبة في الصغ والاعتبار والتماس المراهب من قلوب
الغربين والابرار فقال يا فتى ان الله تعالى قد جرح قلوبهم زنا السعفة نال الموقن فارادهم لسدة
الاشياق شرح في باطن المنكوت وتطير الى ما خزلها في حجب الجبروت فقلت صفهم لي قال وليك قوم
اولي الكف رحمة وسرور وكور سر رحمة نورا لسيدي بهم فالحق ولا اله الا هم فوقعي قلت لا
توصيني برصية فالجب انه مشوق للقائه فان لم يوما يتجلي فيه لا وليا به وانما يقول

قد كان لي دمع فافتيته وكان لي جفن فادميته
وكان لي جسم فابليته وكان لي قلب فاضنيته
وكان لي يا سيدي ناظر اري به الحق فاهميته
عيدك احمي سيدي موتعا لو شئت قبل اليوم اوبيته

الكاتب السادسة عشر بعد المائة

عنه النون المصري رحمه الله عنه قال فيها

التي
علا
بالحج

انا اسير على جبل لبنان في يومين الليل اذ انا يعقوش من ورن القلوب واذا انا شاب قد اخرج راسه من العرش
 بوجه احسن من الغنى فقال مستعدك قلبي في التواكل في نهاية الصفات الكوامل وحين القلوب في كنهه وانكر
 وشكره في ارجح حبه وكيف لا يشهد لك قلبي بذلك ولا يحسن قلبي ان بال غيرك هبهات لقد خاب لك القوم
 عنكم اذ اخرج راسه في عرشه وفاني كلامه فلم يزل يافق حتى طلع الفجر ثم اخرج راسه فنظر الى العرش استرقت
 بنور كالمسماوات وبارك بنور كالمسماوات وحيث جلا عن العيون ووصلت به معارف القلوب ثم قال
 بالنهاي اليك في حزني لتتظال نظره من نادينه فاجاب فوثبت اليه فلم يزل عليه فودعني اللام فقلت
 سر كلامك اسكن عن مسئلة قال لا فقلت ولم اذكر انك قال اخرج راسك من عرشك فقلت جيسي وما الذي افرغك
 مني قال يطالك في يوم تغلرك وتزكك الزاد ليوم معادك وودعني القلوب بادل النون قال فوثقت
 علي فما افقت الا بحر الشمس ثم رفعت راسي فلم اراه ولا العرش فقلت وسرب وني قلبي منه حسرتي
 عنه ونفعا به **الحكاية السابعة عشر بعد المائتين** سبل الهم بن شيان رضي الله عنه عن
 وصف العارف قال كنت على جبل الطور مع شيعي الى عبد الله المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلا
 فاما ذات يوم شاب عليه اثر الخشوع فيما اذ اصلنا قام فجلس معنا فاذا ابحارنا العالم فقدرت معينا
 نحن ذات يوم تمود تحت شجرة في مكان فيه عشب وكانت ايام الربيع فتكلم الشيخ علينا في علوم المعارف
 فرأيت الشاب تفعل خرق ما سجد به من العشب ثم غاب ولم نره بعد ففكرنا في الشيخ هذا هو العارف
 وهذا وصف رضي الله عنه **الحكاية الثامنة عشر بعد المائتين** عن بعضهم قال كنت في
 جبل كاهم اطلب الزهاد والعباد فرأيت رجلا عليه مرقعة جات على حماره الى الارض فقلت له يا شيخ
 ما تصنع بها هنا قال انظر وارعي فقلت له ما اري بين يديك الا الحمار فما الذي تنظر ويري فتغير لونه
 ثم تطاول فمضيا الى انظر حماري قلبي وارعي او امراري وحق الذي اظنرك على الاماكن حتى فعلت
 له كالمي بشي انتفع به حتى امضى فقال من اكرم الباب انبت من الخدام ومن اكثر من ذكر الذنوب
 اعقبه كره الذم ومن استغنى بالله امن من العدم ثم تركني ومضى رضي الله عنه **الحكاية التاسعة**
عشر بعد المائتين عن بعضهم قال خرجت من بيت المقدس اريد بعض القرى لحاجة فلقيت
 عجوزا عليها حجة صوف ورجلا وصوف فسلم عليهما فرددت علي السلام ثم قالت يا فتى اين
 تريد قلت بعض القرى لحاجة قالت كبريتك وبين اهلك ومن لك قلت ثمانية عشرة صلاة قلت
 ثمانية عشر صلاة في حاجة ان هذه الحاجة صعبة قلت اجل قالت الا سالته صاحب القرية ان يوجه
 اليك حاجتك ولا تتعني قال ولا ادري الذي ارادت فقلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب
 القرية معرفة قالت وما الذي اوحش بينك وبين معرفته وفتح بينك وبين الافضال فعرفت
 الذي ارادت فقلت قالت احب الله قلت نعم قلت اصدقني قلت اي والله اني لا احب
 عز وجل قالت فما الذي افاك من طرائف حكمته اذ اوصلك الى محبته قال فبقيت لا ادري ما اقول
 قالت اهلك من تحب ان تكلم المحبة فلم ادر ما اقول فقالت يا بالله ان يدنس ظن في حكمته وحق في محبة

وقال

قوله

ومكون محبته فما رسيه قلوب الباطلين قلت برحمتك الله لودعون الله عز وجل ان يشعلني نيران من
 محبته فنقضت يد هاتي وجمي فاعدت القول فقالت امض حاجتك ثم قالت لولا خوف السلب
 لا كنت بالحب اوه بين شوق لا بين الا بك ومن حين لا يسكن اليك رضي الله عنه ونفعا
 به **الحكاية العشرون بعد المائتين** حكى ان كان شيان بن يعقوب ان التماس بسميان
 الصبيح والملح بحسن عبادتها فاعاها ما فقال احدها الصابحة اخرج بنا الى الصخر
 للعلنا نري رجلا نعلمه بعض دينه لعل الله ينفعنا به فخرجا قال لا فاما الصخرة استقلنا
 على راسه خرمه خطب فقلنا يا هذا من ربك فري بالبحر مدعن راسه وجلس عليها وقال
 الا تقول لي من ربك ولكن قول لي اي حال الامم من قلبك فنظر كل واحد منا الى صاحبه
 ثم قال لنا اسلا اسلا فان المريد لا يتقطع مساييله فلما رانا لا نرد جوابا قال اللهم ان
 كنت تعلم ان لك عبدا كذا فقلوا له اعطيتهم فحول حرمي هذه ذهبا فاذا هي قضبان ذهب
 يطلع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبدا كذا فقلوا له احب اليهم من الشجرة فزها خطبا
 فوجت خطبا فحاجها على راسه ومضي فلم يحضر ان يتبعه رضي الله عنه ونفعا به **الحكاية**
الحادية والعشرون بعد المائتين عن بعضهم قال صليت خلفا في النون صلاة
 العصر بالليل فسمعت صوتي كانه جسد ليس فيه روح من اجلا لدم قال اكبر فطننت ان
 قلبي قد اخلع من هيبته تكبيره وقال ذا النون رضوان الله عليه سمعت بعض التقديس
 يسأل الشام يقول ان لله عبدا عرفوه بيتين من عرفته وافصد الله احتملوا فيه
 المصابيب لما يرحون عنه من الرعايب صحو الدنيا بالانتيان وتنعوا فيها بطول
 الاخران فانظروا اليها بعين راعب وما تزود وانما الاكراد الركاخ فوالا لبيات
 فاسرعوا ورجوا التجاه فانزعوا انزلوا ما في انفسهم في رضا سيدهم نصبوا الاخره
 نصب اعينهم واصفوا اليها باذ ان قلوبهم فلو رايتهم لمرايت قوما ذلا تنفاه عنهم خصا
 بطولهم من بية قلوبهم يا حلة احسانهم يا كية اعينهم لم يصحوا النعيل والنسوة
 واقنعوا من الدنيا بقوت تعقيب لبسوا من اللباس اطهارا بالية وسكنوا من البلاد
 فقرا خالية هروا من الاوطان واستندوا الوجه من الاخوان فلو رايتهم لمرايت
 قوما قد دكهم الليل بسكا كين السهر وقصر اعضاوم تحتجر النعج حص بطول
 السري تنعت لفقده الكري قد وصلوا الكلام بالكلام وتاهوا للفقده والمرحال فري
 الله عنه وعنهم وفي مثل هؤلاء الرجال حسن الذي قال
 انت بالصدق قد خبرت رجلا قد اطلوا الكاذب البطل الا
 وملان القلوب منهم نور تغليس اليقين يا من تغالا
 وتولينهم وكنت دليلا وكسوت الجميع منهم جما لا

سرا

خسرت

ملا

قسم

دلا

قلت

فاذا ما الطلام جن عليهم وصلوا بالكل من ههنا لاله
 عروا بالثواب منهم وجوهه ذاك الله خشيته وانها
 هاجرت للمنام منهم عيون فاستطاع المنام منهم الا
 المالك البكال مرديا سلم الاله والدبار وحالا
 خاضعا با كياجر بنا ديا كرم ما اذا استقبل اولا
الحكاية الثانية والعشرون بعد المائتين
 رحمه الله قال رجل من الجاهل بن يوسف فترى بعض المباء بين مكة والمدنية وقال الخليله انظر لي من
 يتغدا معي واسأله عن بعض الامر فتنظر نحو الرجل فاذا هو يلو اي بيتين يملئ بيانه فترى به رجله وقال انت
 الامير فأتاه فقال له الخليله اغسل يديك وتعد معي فقال له دعاني من هو خير منك فاجبتة قال وامن هو
 قال الله تبارك وتعالى دعاني الي الصوم فسميت قال فلهذا الحر الشديد قال نعم سميت ليوم هو اسد احرا
 من هذا اليوم قال فانظر وجهه فقال ان ضمنت لي النقال عدا فطرت ثمار اليبس اكل الي قال فكيف تساق
 سلكا باجل لا تفر عليه قال انه طعام طيب قال له فطيبه انت ولا يطبخ انما طيبه العافية رضي الله عنه
 وفي هذا المعنى قلت وما طيب الطباخ عيشا وانما يعاضه طاب الطعام لطاعم
 اذا كان لي بسقم فلا يشي طيب وان لم يكن طاب جميع المطاعم
الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائتين
 روي ان الحاج بن يوسف سمع مليا بلي
 حول البيت رافعا صوته بالتلبية وكان اذا ذكره فقال علي بالرجل فاتي به اليه فقال من الرجل
 فقال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سالكه قال فغير سالت قال سالكه عن الاسلام قال من اهل
 البيت قال كيف تركت محمد بن يوسف يعني اخاه قال تركته عظيمي جسيما لبا ساركا باجرا ولا حيا
 قال ليس عن هذا سالكه قال فغير سالت قال سالكه عن سيرة قال تركته ظلوفا عتوفا مطيعا
 للخلق عاصيا الخائف فقال له الحاج ما حملك على هذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل
 ان له مكانا منكم اعز مني مكانا من الله وانا واقف بينه مصدق بينه او قال وراي بينه وقاصي
 بينه ومنتهج دينه فكنت الحاج ولم تحسن جوابا وانقص الرجل من غير اذن فتعلق باستار الكعبة
 وقال اللهم بك اعوذ وبك الوالد اللهم فوجع القريب ومعه وقال لكم وعادتك الحسنة رضي الله عنه
الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائتين
 عن طاهر المقدسي رحمه الله قال خرجت
 عسلا من يد غرة في طلب الدلا فاذا انا بعني عليه اطعمار رثه على ساحل البحر فكمالي لم اعي
 به فالتفت الي وقال لا تبت عني بان تروي خلج فاما الدرر اخل الصدوق
 علي جريد ومليسي خلج ومشي المشي الصلح
 وقال الشيخ ابو عبد الله الديلمي رحمه الله دخل علي يوما ففقر عليه انا والشرف فقال لي نفسي ان اتيه بشي
 فسميت ان ارضي علي فتعنتي نفسي وقالت كيف يتم كدها مع الحفا فقلت ان من روي ايضا
 فتعنتي

فتعنتي وقالت فباي شئ تنوصا فسمعت ان ارضي منه بلي فتعنتي ايضا وقالت فتعنتي
 الرأس فقلت وما انا ذك فقلت الاعمى فاني ذكر مقام العقير وسر وسطة واحذ عصاه بيده
 ثم التفت الي وقال يا خبيس الهمه احققا من يدك فانا خارج قال فاعقدت مع انسان لا اكل الخبز
 حتى الغاء فقيل له اقام بعد ذلك فلا تبت مستمرا اكل الخبز رضي الله عنها **الحكاية الخامسة والعشرون**
 بعد المائتين
 عن سوي السقطي رضي الله عنه قال بلغني ان امرأة كانت اذا ماتت الدليل بانك اللهم
 ان ليس بعد من عبيدك ناصيته بعدك براني ولا اراه وانت تراء من حيث لا يراك اللهم فقلت
 علي امره كله ولا يقد علي شئ من امرك اللهم ان ارادني بشر فاره وان كادني فكه ادر ايتني
 خيرا واعود بك من شره فقلت حتى ذهبت احدي غيبها فقيل لها ان الله لا يذهب الا خيرا
 فقلت ان كانت عيني من عيون اهل الجنة فسيب لي الله بها ما هو احسن منها وان
 كانت من عيون اهل النار فابعدها الله مني الله عنها **الحكاية السادسة والعشرون**
 بعد المائتين
 روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات بعسر المدنية فتشيتني اعني فاسكالي
 جدار سمع امره فقول لا ينفك لها صغيرة قومي الي ذكر اللين فامد يده بالما فقال يا امه او
 ما علمت ما كان من عونه امير المؤمنين اليوم تالت وما كان من عونه قالت انه لم يناد به
 فنادي لا شاب اللين بالما فقالت امد يده فانه لم يوضع لانه اكنه عمر ولا مادي عمر فقالت الصبي
 والله ما كنت لا طبعه في الملاء واعصيه في الحلا رضي الله عنها وهذه البنية المذكورة اعني حاليها
 فروجها لاجل ولادة من دمر بيتها عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه **الحكاية السابعة والعشرون**
 بعد المائتين
 عن ابو الحسن بن مسروق رضي الله عنه قال كنت بالبحر فأتيت حيا ادا يصطاد
 السمك علي بعض السواحل والي جنبه ابنة له صغيرة كلما اصطاد سمكة فتركها في وجهه ردت
 الصبيته السمكة اليه لما فالتفت الرجل فابراشا فقال لابنته اي شئ عملت بالسمك يا ابني السمك
 تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع السمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله فلي الرجل
 وروي يا بصاره رضي الله عنها قلت بعني وكما كان فغا ولا عن ذكر الله لا يزيده لمقصه وعدم
 بركته **الحكاية الثامنة والعشرون** بعد المائتين
 روي انه اخبر بعض الامرا
 علي باب الشيخ حاتم الاصح رضي الله عنه فاستسفا ما اكل اشرب وما اللهم شيئا من المأدب ففقه
 اصحابه فخرج اهل الدار يسونكة صغيرة لثا فانهما بكت فقيل لهما ما يبكيكما قالت فملوك نظر النسا
 فلتعنتيا فكيف لو نظر النسا لخالق سبحانه رضي الله عنها وروي ان نبية الشيخ يحيى بن معاذ الرازي رضي
 عنه طلعت من اهلها شيئا فاكله فقالت لها اطلبي من يدك قالت اي لا شئ من ان اسله شيئا لاكل رضي الله عنها
الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائتين
 عن ابن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال استسفت
 والدي يوما من الايام سمكة فبني والدي الى السوق فانا معه فاستوي سمكة ووفى من ينظر من حاله فراك
 حيا وفق مجذابه وقال يا عمر تريد من اجل فعلك نعم فلي لنا ومشا فسمعنا الا اذا فقال الصبي دنت

نكدر كوكب

ناموسية

امرية

ان كان

بلع

قال

الوذن وانا اخرج ان اظهر واصلي فان مرضيت ولا فاجل السمكة وضع الصبي السمكة وم فقال
 الي فغن اولي ان يتوكل في السمكة فدخلنا المسجد فصلينا وجا فاصلي فلما اخرجنا فاذا السمكة
 موضوع في مكانه فحمله الصبي ومضنا معنا الي دارنا فذكر والد الذي دالك الوالد الذي
 فقال قلت قد لا تفقد حتى يا كل معنا فقال له انا صام فوالله قعود البنا بالعيش فقال اذا حملت
 في اليوم مسره لا احمل ثانيا فاذا دخل المسجد الي المسام ادخل عليك فضا فلما امسبت دخل الصبي
 فاكلنا قداما فربنا على موضع الظهار وراينا به بوثر الحلو فتركناه في بيت وكان قريب
 لنا ابنة زمينه فلما كان في بعض الليل جاف تحته فسالناها عن حالها فقالت قلت يارب
 نحرمت صغيثا عا في فميت قال فصنينا نطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة كما كانت ولم نجد
 الصبي رضي الله عنه فقلت منهم الصغار والكبار والعبيد والحرار والنساء والرجال
 والمجانين والعقال ومن حمل الصغار صغير كان في بلاد اليمن من الاو بعض المشايخ
 كان يلعب مع الصغار واي ينش طلبه منه من الشبهوات يحضره لم في الحال في الموضع الذي
 يلعبون فيه فلما علم بذلك الشيخ قال له يا ولدي اطهني كذا وكذا فاطهني كذا وكذا
 فاطهني فكل ينش طلبه منه فاحضر في الحال فسمع عليه وقال بارك الله فيك اطهني كذا وكذا
 فطلب الصغيران حصل له ذلك العاده فاحضر اليه ومن ذلك الوقت استبدعته هذا
 البان بيطر الشيخ اذ راى ذلك اسلمه له لا تخاف عليه الشبهه والعجب في ذلك في الله
الحكاية الثلاثون بعد المائتين عن ذات النون رضي الله عنه قال خرجت
 من وادي كنعان في الليل واذا بشخص قد اقبل الي وهو يفر ويداه ممدودتان يمشي
 يحسب ان فلما قرب الشخص اذ به امره عليها حبه صوف ويرفع صوف وفي يدها
 ركه وعكاز فقال من انت غير فرعه مني فقلت رجل غريب فقال يا هذا وهل تخشع
 الله عزبه وهو موئس الغراب ومعين الضعفا فبكيت فقالت ما بك فقلت فقلت وقع الدوا
 على الارض فقلت ان كنت صادقا في قولك فقلت فلم بكيت فقلت برحمتك الله والصادق
 لا يبيك فقالت لا فقلت ولم ذلك قالت لان البكار ارحه القلب وملا بالحا الذي ماكم
 القلب نثنا الحق من الشبهه والرفق واما البكا فهو عند الاوليا صغف فيقبت متعجا
 من كلامها فقلت ما لك فقلت متعجا من كلامك قال انسيب الذي الذي ذكرته فقلت
 الله الحي انت ان تغيبني نثنا لعل الله ان ينفعني به فقلت فما اذك لك الحكم من الاطافه
 ما تستغني به عن طلب الزياده قلت برحمتك الله ما انا بمستغني عن الزياده من الاوليا الله
 قالت صدقت يا مسكين استغني مولاك واسبق اليه فان له يوما يتجلى بها لاله لا
 طهر كرامته لا ولنا به واصفيا به واهل مودته فتنسبهم عند ما تجلى لهم في حال
 صفاته عداكنا من راح الحمار في السبيل الموصل لا يظنون بعده ابد اقاله ثم غاب

فقال

عن وابه

منه

احبر

لا

عليها الرعد فقامت يا حبيبي الي كرت تخلفني بداره احد فيها صديقا صا فاشتركتني في المدي
 وهو يقول المدي الى المدي التار الى التار حتى انقطع صوتها عنى حتى انه عنها **الحكاية الحادية والثلاثون**
بعد المائتين عن ذات النون ايضا رضي الله عنه قال سمنا اناسي على شاطئ النيل اذ رايت عذرا اذنب
 فاحذت حيا وارادته قتلها فمهرت مسرعه فوقفت على نياحي المنيذ فخرجت صعدا عذ فوقبت العذراء
 على ظهرها فقامت بها حتى خرجت بها الى الجانب الاخر فنبغها فلما بلغت البر فزلت عن ظهرها واذا برجل
 نام وهو مسكران وتعبان قد اقبل اليه ليلده فاسرعت العذراء الى النجان فلدته لعدة تقطع
 النجان منه قطعا فاقطعت ذلك الرجل من نومه فقام فرعا من عوبا فلما راى النجان وليها رايا فقلت
 لا تخف قد كبت امره وقصصت عليه القصة فاطرق راسه ثم رفعه الى السماء وقال
 يارب هكذا اتفعل عن عصاك فكين من اطاعك وعزبك وجلا لك لا عصيبك بعد ما هو وياكيا هو
 يقول

يا راقدا والجليل بحسن من كل سوي وب في الظلم

كيف ننام العيون عن ملكه بانه كرامه النعم

الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائتين حكى ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
 مر مسكران مطروح على قارعة الطريق وقد طلع مسكر من فيه فظفر اليه ابراهيم وطأ اي لسان
 اصابعه هذه الاله وقد ذكر الله ثم دنا منه وغسل قدمه فلما افاق اخبر بما فعله ابراهيم به
 فحوا فاب وحسنت فوبنه فرأى ابراهيم فيما يرى المنام كان قايلا يقول
 له طهرنا لاجلنا فقه فطهرنا لاجلك قلبه رضي الله عنه ونوع **الحكاية**

الثالثة والثلاثون بعد المائتين حكى عن بشر بن الحارث رضي الله عنه انه سئل
 ما كان يدور امرك لان اسمك بين الناس كأنه اسم اني قال هذا من فضل الله كنت رجلا
 عيارا صاحب عصبية فوجدت يوما قراطيس في الطريق فرفعه فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم
 فسمعت وجعلت في جيبتي وكان عندي درهمان ما كنت املك غيرها فذهبت الى العطاش واشتريت
 على غاليه وطبت بها القراطيس فميت ذلك الليلة فرايت في المنام كان قايلا يقول يا بشر طيبين
 اسم لا طيبين اسمك في الدنيا والاخره فقلت كان سبب توبته منصور بن عمار رضي الله عنه انه وجد
 في الطريق ملكين باعيا اسم الله الرحمن الرحيم فلم يجد لهما موضع فيضعهما فيه فانتلعهما فسمع
 في النوم قايلا يقول له فقع عليك باب الحكم باحترا منك تلك الرفعة **الحكاية الرابعة والثلاثون**

الثلاثون بعد المائتين عن الاستاذ ابي علي رضي الله عنه قال مر بشري رضي الله عنه
 ببعض الناس فقالوا له الرجل لا ينام بالليل ولا يظفر الا في ثلثة ايام مره فبكى بشري
 وقال والله ما اذكر اني سمعت رجلا بلبلة كاملة ولا صمت يوما الا اظفر من لبلة ولكن
 الله سبحانه يلق في القلوب اكثر مما يفعل العبد لطفا منه سبحانه وكما وفي هذا المعنى
 اقول فبشجان مرابدا اجماعا على عبده لطفا ورحمة

واخفى المساوي والعيون تكلموا وحلما تعالى بسائر العباد
الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائتين حكى ان شروا الله عنده كان في
 زمن لاهوت في دار وعنده ثمانون بشرون ويطيرون فاجابوا منهم رجل من الصالحين فدخل الباب
 فخرت البشارة فقال لها صاحبة هذه الدار خذوا هذا ثوبا فالت بلسانها فقال صدقت لو كان عبد الله
 ادب العبودية وترك الله والطوبى فسمع بشروا من ثمانون فادخلوا الى الباب فدخلوا
 وقد ولي الرجل فقال للحاربه ويحك من تلكه فاجابه فقال فسمع بشروا من ثمانون فادخلوا
 الذي وقت بالباب وخاطبت الحاربه قال نعم قال اعد على الكلام فاعاد عليه فخرج بشروا
 خذوه على الارض وقال بل عبد عبد الله وهام على وجهه فاجابا من ثمانون فادخلوا الى الباب فدخلوا
 فليس يعلم فقال لاهوت ما هذا الذي فعلوا الا انا حيا في فلا ازل عن هذه الحالة حتى اموت وقيل
 قالت له يوما بعض النيات الصغار واشتريت ثوبا من ثمانون فادخلوا الى الباب فدخلوا
الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائتين عن ناطمة بنت امرأته التي اتي على الزور
 رضى الله عنها قال ان بعد اذ عشرين من القينات معهم احوال فوجهوا واجازوا الاحداث
 في حاجتهم فابطلوا في دوا عليه فاجابوا من ثمانون فادخلوا الى الباب فدخلوا
 حيث كانوا في دوا عليه فاجابوا من ثمانون فادخلوا الى الباب فدخلوا
 كل واحد منهم فبطلوا وبعدها على عيشه فقال واحد منهم باي شيء بلغ بشروا هذه المرتبة فقالوا
 بالتقوى قال انا اشد كراي نايب الي الله فقال القوم كلهم مثله ويقال انهم خرجوا الى طرسوس
 فاستشهدوا وكلهم رضى الله تعالى ورضي عنهم **الحكاية السابعة والثلاثون بعد**
المائتين عن بعض اهل العلم رضى الله عنهم قال كان عندنا بغير اذ رجل من الفقهاء اسمع ينع في القوم
 كثيرا ثم رايته يومئذ في موضع ما عليه فقلت له اليس كنت تبعضهم فقال لي ليس الامر
 على ما كنت افهم قلت له كيف قال صليت الجمعة من ثمانون الايام وخرجت فرايت بشروا في الله
 خارجا من المسجد فقلت في نفسي انظر هذا الرجل الموصوف بالرهف ليس يستحق العبد فقلت
 حاجتي فقلت انظر اني تذهب فتبعته فرائته تقدم الى الجدار واشتري بدرهم خبزا فقلت انظر
 اليه اني هذا رايت بشروا خبزا ثم تقدم الى الشوافا اعطاه درهم واحد وشوا فادخلوا في عظامهم
 الى الخواني واشتري بالدرهم فقلت في نفسي لا يفصل عليه ثم دخل مسجد حين جلس ياكل فخرج
 الى الصواني وانا اقول بل يد الحصة والمافا رايت عني الى الحصة فدخل الى خبزه فخرج من مسجد
 وفيه مريض فجلس عنده اسمه وعمل بغيره فقلت لا تظن الى الغربة فقلت ساعة ثم جئت والحمد
 فقلت للعليل اني بشروا قال ذهب الى بغداد فقلت وكنت بيتا وبيت بغداد انا ارجعون فقلت اني
 مسير خمس ارجل قال فقلت انا الله وانا الله ارجعون ما هذا الذي عملت بنفسي وليس معي ما الكبري
 سر لا اقر على المشي قال اجلس حتى يرجع فجلست الى الجمعة الاخرى فجايت في ذكر الوقت وسمع مني

ياكله المريض فلما فرغ قال له يا ابا نصر هذا صبيك من بغداد ووقى عندي مدة الجمعة الاولى
 فراه قال انظر الي كالمغضب وقال له صبيك فقلت اخطاك قال امشي فمشيت الى قرب الغرب
 فلما فرما قال ابن محلك من بغداد فقلت في اموضع كذا اقال اذهب ولا تغد فقلت ان الله
 ع وجل وصيبتهم وانا على ذلك **الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائتين**
 حكى عن بعض الصالحين رضى الله عنهم كلام معناه ان قال دخلت الخلاء في ايام بد ايتي بها
 الله سبحانه الى لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فقلت معا وعشرين يوما واشتد على الفاقة
 والضرورة فخرجت في الخلاء ولم اشعر بنفسي الا وانا في السوق واذا بفتين يتما في السوق
 ويقول قبيح على الله عطر اخرجوا او طرنا او اخرجوا او اخرجوا او اخرجوا او اخرجوا او اخرجوا
 في السوق وعمر على ولا يكلمني وانا اقول في نفسي ان هذا اتفاد فينا هذه الشيطان العريز وانا في
 اطلب كسروا بنسبه ما حصلت لي فلما كان بعد ساعة حصل له الذي يتما فينا به واعطاني
 وعصا يادي وقال عزوه الثقيل الذي فقت العهد وخرج من الخلاء لاجل الشهوة والذي
 يطلبه من الطياف النفا من ما يورد عليه القوة والجوانس ثم قال ان الذي يريد ان يطوي
 الخرجين يطويها القوة والجوانس بالندح ولا يتبها وثمة واحدة فتشور عليه كل
 الحق ويهيج ثم قال لا تغد الى هذا المذهب وتركني وذهب رضى الله عنهم وفتقنا في **الحكاية**
التاسعة والثلاثون بعد المائتين روى عن بعض شيوخ الميم رضى الله عنهم
 ان خرج يوما من بيته الى نحو الساحل المعروف بالاهوات ومعه تلميذه فمر في طريقه على نصب
 ذر كيار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل المريد وفتق في نفسه وقال يا مريد الشيخ
 هذا ولا يقل له اني شياخي بلغا الى محله العبيد فقال لهم الساكنون ان يكون الحيات وتشيرون
 السموات ولا تعرفون الصلوات وادابهم بشرون ويلعبون ويلعبون ويلعبون ويلعبون
 ويعتقون ويعتقون فقال الشيخ للتلميذ ايتني بهذا الشيخ الطويل الذي يصوب الطيل بانه التلميذ
 فقال له ايتني فرما بالطل من رقبته ومشا مع الشيخ فلما وقفا بين يديه قال الشيخ للتلميذ اصره
 بالنصب فصرير حتى استوفى منه الحديث قال الشيخ امشي فاما فتشاحني بالفرح والفرح
 الشيخ ان يغسل ثيابه ويغسل وعلمه لغيره ذلك وبيضة الوجوه ففعل ثم علم كيف يصلي وتقدم
 الشيخ ففعل بها الطير فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادة على البر وقال له تقدم
 فقام ووضع قدميه على السجادة ومشا على الماشي غاب عن العين والفت التلميذ الى الشيخ وقال
 راضيتاه واحسرتاه اني معك كذا وكذا من سنة ما حصل لي شي من هذا وهذا في ساعة واحدة
 حصل له هذا المقام وهذه الاعلامات الغوام فيك الشيخ وقال يا ولدي وايتنت انا هذا فعل الله تعالى
 فيك فلان من الابدال توني فاقم فلما نام قامه فامشلت الاسر كما تنظ الخدام وودت انه حصل
 لي ذلكا فقام رضى الله عنه وهذا الشيخ الحليل الفاضل فقال له الشيخ على الرقي من اصابك الشيخ الكيس

والله

سعيد

انهم

محمود علي اي الغافل الذي استند فيه بالهذه وهو من اجل ولده من القليل

ليت تشعري اي ارضي الحشوت فسقوها بك يا وجه الفرج

يعني ساعد الله في هذا السفر الي معان فريد غاية اهل ذلك ادري الان اني ذكر المكان
فلا وصل اليه عند افام بها مدة يسيرة ونوفي وقبره فيها من مشهور رضي الله عنه ونفقا

الحكاية الاربعون بعد المائة روي ان الشيخ الكبير المشهور السماجوري المشهور الذي
هو في عدن مقبور رضي الله عنه كان مملوكا فعشق ركان يتبع ويشترى في السوق ويحضر الي

الفقر ويقتنهم هو امي فلما حضرته وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد قال مولاه هذا الكائن
كان الله له هذا اتفق لسعد الحداد في بعض كتب والصواب انه الشيخ ابو خزان رضي الله عنه

المدفون في عدن رضي الله عنه قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على راسه الطائر
الاخضر في اليوم الثالث من موته عندما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما توفي اجتمع الفقراء عند قبره

ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث فرغوا من القراءة والذكر فعدوا ينتظرون ما وعدهم الشيخ
فادخلوا قبره فوقع قريبا منهم فبقي كل احد من كبار الفقراء يترجى ذلك ويتعجب من ما هم كذلك

ينتظرون الوعد الكرم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم واذا بالطير يطير فوقه على راس
خوفه ولا يكسر خطوله ولا يحد من الفقر فذكر تمام الله الفقراء الموقرة الي براوية الشيخ ويترنونه

منزلة المشيخ فبما قال كيف اصلي للشيخه وانما جرسوني وامر لا اعرف طريق الفقراء واذا بهم على
تبعات ويبي بين الناس معاملات فقالوا له هذا امر سماوي ولا يدركه والله تعالى يقول

تعلمك ومعه شئك وهو يتولى الصالحين فقالوا له لوليت حتى اصب الي السوق وابرامن
حقوق الخلق فامهلوه فذهب الي دكانه وفي كل دي حق حقه فتر ترك السوق ولزم الرابطة

ولا رمت الفقراء وصار جوهرا كاسمه له من الفضائل والكرامات ما يطول ذكره فبينما كان
الكرامات كذلك فضل الله يوتيها من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال بعض العارفين من تروا عاينه

الحق اقبل من يوديه سياسة العلم ولقد احسن في هذا المقال وقال اخر من خرج المسافر
في سفره او قال الساكن في سلوكه الي اربعة اشياء علم يتوسم وذكر يوسه ووسع بحره ويعين حمله

قلت ومن حصل له ما قاله الاول من تولى رعاية الحق لا يخرج الي هذه الاربعة المذكورة لانه حينئذ
يكون معالي ومونشا ومخوطا ومجولا والله اعلم **الحكاية الحادية والاربعون بعد المائة**

روي بن السماك رضي الله عنه وعظيما فاجية وعظه فلما انصرف الي منزله وامر سمع قائلا يقول
يا ايها الرجل المعلم غير هلا لنفسك كانت هذا المعلم

تصفت المروءة من السقام لذي الضنا ومن الضنا والدياات ستقيم
واراك تلج بالرشاد عقولنا صفة وانت من الرشاد عد نيم

فابدا بنفسك زاندها عن عيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم

لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلك عظيم

قالا سيقطع خلق ان لا يقطع الناس شهرا وقيل اجتمع فضيل بن عياض ومحمد بن السماك فقال الفضيل العالم
طيب الرين والمالكة الدين فاذا احبوا الطيب الدالي نفسه فليكن يداوي غيره وفي هذا المعنى اشهدا

لبعض الفضلاء ان تراد ما كد لم ترد به فتعاجل وتراد عليك لم ترد دجفا
باشروا دنياكم مسرورا بلذتها وقد تركت الدنيا والرهو والرها

وكيف يتوقع علم منك سامعها ولا يراكم بذاك العالم منتفعا

الحكاية الثانية والاربعون بعد المائة حكى عن الحسن البصري رضي الله عنه انه افق
في مسألة فقال له انسان ان الفقهاء في القور فيها وقال الحسن وحيد وفلما راي فقهاء طائفا العفية

من رفق في الدنيا وقال رضي الله عنه الناس في هذه الدنيا على خمسة اصناف العلماء هم ورثة الانبياء
والزهاد هم الادلاء والخوفا هم اسلاف الله والتجار هم امنا الله والملوك هم رعاة الخلق فاذا اصبح العالم

طامعا في المال جامعا فيمن يقتدي واذا اصبح الزاهد راغبا فيمن يستدل ويقتدي واذا اصبح العارفي
مرايا في المروءة لا عمل له فمن يطفر بالعدا اذا كان التاجر ناجيا فمن يومن ويوقى واذا اصبح الحكيم دينا

من يحفظ الغنم ويرعا وادبه ما افكك الناس الا العدل الداهون والرهاد الراغبون والقراءة المروون
والجار الكاينون والملوك الظالمون وسيعلم الدين طلوا الي منقلب ينقلبون واشهد الشيخ الصالح

العالم العامل الامام الفاضل عبد العزيز الديلمي لنفسه رضي الله عنه

اذا امامات ذوعلم وتقوى فقد ثلثة من الاسلام ثلثة
وموت العابد المرضى نقص بقي مراه للاسوار ثلثة

وموت العادل الملك الولي حكرا الحق منقصة وقصمة
وموت فني كثير الجود ميل فان تقاوه خصب ونعمة

فحسبك ثلثة تبلي عليهم وموت الغني تخفيف ومرحمة

الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائة قال المولى عفر الله له اخبرني بعض اصحاب
الشيخ عبد العزيز الديلمي المذكور رضي الله عنه قال لستم مع الشيخ عبد العزيز في بعض السياحات

فانتهينا الي قبر روي في بعض البراري فجلس الشيخ عبد العزيز بيكي فسالته عن ذلك فقال كان صاحب
هذا القبر من اوليا الله سبحانه اتفق لي معه كتابا بحسنة قال فقلت له وما هي قال عرضت لي حاجه

في الميلاد مع بعض الناس فسافرت لطلب الحاجة واذا ركنتي صلاة المغرب في الطريق فوجدت الي مسجد
فوجدت فيه فقيرا يبكي بجماعة فصلبت خلفه واذا به يابن في قرانه فمشيت من ذلك وقلت

في نفسي وانما في الصلاة افسرها فلما علم هذا الفقير كيف يقرا في صلاته وانك حاجتي فبدا اولي او هذا
يتبع علي فلما سلمنا من الصلاة التفت الي وقال يا شيخ عبد العزيز الحق حاجتك التي جيت اليها فان
صاحبك الذي في جوفه يريد السفر فاذهب لحاجتك وما عليك من هذا اللحن الذي سمعته والتعليم

الذي قوته قال فتعجب من مكانة شغفه في وجرته في الحال الحياتي بأشارته واسترعت في السير فوجدت
 اللبنة التي فيها حيايتي وجدت صاحبتي قد ركبني فوجدت سقر اكل رائي فوقف حتى قضاني حيايتي لو
 تأخرت قليلا لكانتني مظلومي فاردت تعجبا من ذلك الفجر وحياله ونويت ملازمة والناس بركته
 وما لبثت الامدة يسيرة ونوفي وهذا قبره رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الرابعة والاربعون**
 بعد المائتين عن بعض اهل العلم قال كنت بالصبيصة فاذا برجلين يتكلمان في الخلوة مع الله تعالى
 فلا اراهما ان ينصرفا قال احدهما للآخر تعال بحمل هذا العلم عشرة ولا يكون حجة علينا فقال له اعزم
 علي ما شئت فقال عرفت علي ان لا اكل من الخلق فيه صنع فلما فتحتهما وقلت انا معكما فقالا
 علي الشوك فقلت علي اي شوكا شرطما فصعدا جبل كاهم ولا يني علي كهف وقال تعبد فيه فوجدت
 فيه رجل واحد منهما ياتني بما قسم الله تعالى ويعتيت هذه ثم قلت اليه فها هنا
 انا اسير الي طرسوس واكل من الخلال علم الناس العلم واقرى القران فخرجت وحملت طرسوس
 فاقمت بها سنة فاذا انا برجل منهما قد وقف علي وقال يا فلان خنت في عهدك ونقضت الحيات
 اما لك صبرتك كما صبرنا الوقت لك كما وهب لنا فقلت ما الذي وهب لك والى الله اشيا طي الارض
 من المشرق الي المغرب بقدم واحد المشي علي الماء والحجبة اذا شئت ثم تعجب عني فقلت بالذي
 وهب لك هذا الحال الا ما اظهرت لي فقد شويشت قلبي فظهر وقال سل فقلت هل لي الي ذلك
 الحال عوده فقال بغيرهات لا يوتني الحارين وانما يقول

- 1. من سار روح فابدا السر مشهورا لهم يا منوه علي الاسرار ما عايشا
- 2. وابعدوه ولم يسعد بغير بهم وابعدوه فكما ان الانس ايجيا تنبا
- 3. ومن انا لهم بهم لم يجيوا به خاشا واداهم من ذلك حاشا
- 4. فكن بهم ولهم في كل زامية اليهم ما يفتيت الدهر وقتا شاشا

الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائتين عن يوسف بن الحسن
 رحمه الله قال بلغني ان ذا النون رضي الله عنه تعلم اسم الله الاعظم فخرجت من مكة فاصدر الله
 حتى واقفته في حيرة مصر فاول ما بصرتني رائي طويل الحجة وفي يدي ركوة كبيرة ممتلئة بماء
 وعلي كفتي ميزان وفي جلي ثياب سوداء واستمع منطري فلما سالت عليه كانه اذ رائي وما رائي منه
 تلك البشاشة فقلت في نفسي تروي مع من وقعت فجلست عنده فلما كان بعد يومين او ثلثة
 حياه رجل من المشركين فطأه في راسي من الكلام فاستظهر علي ذا النون وعلمه فاعلمت لذلك
 فتقدمت وجلست بين ايديهما واستماتت المتكلم الي وناظرته حتى قطعت ثم وقعت حتى
 لم يفهم كلامي قال تعجب ذا النون من ذلك وكان شجوا وانا اصغر منه فقام من مكانه وجلس
 بين يدي وقال اعذني فاني لم اعرف محلك من العلم وانك ابتر الناس عندي وما زال بعد ذلك
 يجلي ويرفع علي جميع احكامه حتى يفتيت علي ذكر سنة كاملة فقلت له بعد السنة يا استاذ انا
 رجل

وحال

بلغ

رجل غريب وقد اشتقت الي اهل و قد خدمتك سنة ووجب حق علي وقيل لي انك تعلم الاسم
 الاعظم وقد جردتني وعرفتني قال كنت تعرف ذلك فعلمني اياه قال فسكت عني ولم يجيني بشي
 واودعني الله رعا علي ثم سكت عني سنة فظن ان يكون بعد ذلك قال يا ابا يعقوب اليس تعرف
 فلانا صديقا بالقسطا الذي باثينا وسمي رجلا قلت بلي واخرج الي من بينه طبعا فودة ملكية
 مشدودة عند رجل فقال لي اوصل هذا الي بيت من سميت بك بالقسطا حتى فخذت الطبق لا وريه
 فاداه خفيف كانه ليس فيه شي فلما بلغت الجسر الذي بين القسطا والجيزة قلت في نفسي زوج
 ذا النون بعد يه للرجل في طبق ليس فيه شي لا يصير فيه فخللت المذبل ورفعت المكيه
 فاذا تارة قد فغرت من الطبق فدهيت واعطت وقالت سمعني ذا النون ولم يذهب وبعثني
 في الوقت الي ما اراد فخرجت اليه معضيا فلما راني قد سرور وعرف القصة وقال يا مجنون امسك علي
 قاره فحنتي فكيف ايتنك علي اسم الله الاعظم ثم عني فارجل ولا اراك بعد هذا فانصرفت عنه
الحكاية السادسة والاربعون بعد المائتين عن عمر النياي رضي الله عنه قال سررت
 برأب في مغرب في كفة اليمن حصا البيض وفي كفة اليسري حصا السود فقلت يا رابع ما تصنع
 هاهنا قال اذا فقدت قلمي اتيك المغاير واعتبرت عين فيها فقلت ما هذا الحصا الذي في كفتك قال
 اما الحصا الابيض اذ اعملت حسنة الفيت منها واحدة في الاسود واذا عملت سيئة الفيت من هذا
 الاسود واحدة في الابيض فاذا كان الليل نظرت فان فضلت الحسان علي السيئات افطرت
 وحملت الي وردني وان فضلت السيئات علي الحسان لم اكل طعاما ولم اشرب شرابا في تلك
 الليلة هذه حالتي واللام عليك

الحكاية السابعة والاربعون بعد المائتين
 عن ذا النون رضي الله عنه قال لقيت شيان المصاب فقلت له ادع لي فقال اسد الله بقره
 ثم شفق شهقة وغشي عليه فلم يبق الا بعد يومين فلما افاق قال

- 1. ان ذكر الحبيب يهيج ثم حب الحبيب اذهل عقلي وقال ايضا
- 2. تروي الحبيب صرعا في ديارهم كفتية الكهف ما يدرون كمن ليثوا
- 3. والله لو خلق العشاق البهائم من الحب يوم اليين ما عشوا
- 4. وقيل لي رجل الي العلاء بن زياد رضي الله عنه فقال له انه انا في ات في سامي فقال لي العلاء
- 5. بن زياد وظهرت لي كك فقد غفر لك قال فبكي ثم قال لان حق لي ان لا اهدا واستدوا
- 6. وما في الارض الشقي من حب وان وجد الهوى حلوا المذاق
- 7. تراه باكماني كل حين مخافة فرقة اوله شنيان
- 8. فيبكي انا وانشو قاليهم وسكن دنوا خوف القران
- 9. وحكي عن الجيد رضي الله عنه قال رايت ادم عليه السلام في المنام وهو يبكي فقلت له ما يبكيك
- 10. ليس قد غفر الله لك ووعدك بالرجوع الي الجنة فانا ولي ورقة مكتوبة فاستيقظت من ضاي

وقال لهم

ووجدتها في يدي واذا فيها مكتوب **اختر في النار يا من للهوي** ونار النوى بارح من النار
 شفت بجار لا يدرك سكرتها **علي الجواركي** لا على سكرته الدار **ولم يردني الرجوع الي**
 هلكت ولكن تلت بالوعدا وطاري **الحكاية الثامنة والاربعون**
 حكى ان كان سالم الجراد رضى الله عنه من الابدال وكان يتردد الى فتح الموصلي رضى الله عنه وكان
 اذا سمع الاذان يتغير لونه ويصغر ويضطرب ثم يثب ويترك الحانوت مفتوحا وينشد ويقول
 يا اماناد عاذا عيك فمت مسرعا **يجيب المولى جلال ليس له مثل**
 اجيب اذا نادى بسمع وطاعة **وبى سوة لبيد يامن له الفضل**
 ويصغر لوني خيفة ومهابة **ويجى لي عن كل شغل به شغل**
 وحققكم بالذي غيرة لكم **وذكر سواكم في فني فظ لا حلوا**
 متى جمع الياض بيني وبينكم **ويخرج مشاق اذ اجمع الشمل**
 فمن شاهدت عيناها فخرجها لكم **بوت اشيا فاحكمكم فلا لاسلوا**
الحكاية التاسعة والاربعون عن بعض اصحاب فتح الموصلي رضى الله عنه
 قال دخلت يوما على فتح فرأيت سكر وقد خالط دموعه صفرة فقلت له بالله عليك يا سيدي ففتح
 هل بكيت الدم فقال والله لو لا انك انصمت على الله عز وجل ما اخبرتك بكيت الدم وبكيت الدم
 فقلت غلام بكيت الدم قال على تخلفي عن الله عز وجل فقلت فغلام بكيت الدم قال على الدموع
 ان لا تصح لي قال نعم لوني راتبي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال فخر لي وقربني مني عز وجل وقال
 يا فتح بكيت كل هذا الكيال على ماذا قلت يا فتح على تخلفي عن حقك قال والدم لم بكيت فقلت
 يا فتح على الدموع ان لا تضع لحيك لا يفتح فخرته بهذا فخرته وعزني وجلال لقد صعد الي جافطاك
 اربعين سنة يصحيفك وما فيها خطية فقلت قوله ان لا يصح لي معناه لا تغفل سوف
الحكاية العشرون بعد المائة عن داود النور رضى الله عنه قال كنت في جبال
 بيت المقدس واذا برجل قد انزى بالخوف واسترخى بالرجل فتقدمت اليه وسكنت على فود على اللام
 فقلت له من اين اقبلت برحمة الله قال من حضرة القدس فقلت والي اين تريد قال الى راحة
 النفس ثم ولي وهو يقول **يحيى الخلق كلهم وتحلي فهو الله طيب الخلو**
 قلت للنفس ساعديني وحيدي **ليس تقض العهود فعل التقاض**
 ليس من يظل الحبيب فتور **فاسلي الدمع واهجر اليرها**
 هل ايتهم مدلا في عذاب **وعرو ساقوا صلي العبرات**
 ملل جابع غني فقير **مشرف وجهه من الحنات**
 لم يرم عرسه الذي هو ما **انما ارم عرسه الذي هو ما**
 فلم يزل يخلع عليه خلع العن **مع جزيل الهبات**

الاشي

الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة عن بعضهم قال خرجت في بعض حوالج فسميت
 انا في فلاة من الارض اذ ابرجل يدور يستحق شوك ويأكل مسمارا فسلكت عليه فقال عليك
 السلام فقدم وكلم فقلت عن ناقتي وتقدمت الي الشجرة فكلما اخذت منها طمعا عاد شوكا فنبس
 الرجل وقال ليهمات لو اطعته في الخلووات اطعمك الرطب في الخلووات رضى الله عنه ونفعنا به
 وقال بعضهم قال كنت مع هذا النور رضى الله عنه في البادية ففترلت تحت شجرة ام غيلان فقلنا
 ما الطيب بهذا الموضع لو كان فيه رطب فنبس هذا النور وقال تشبهون الرطب وحركي شجرة وقال
 انصمت عليك يا الذي ابتداك وخلقك شجرة الامانة ثرت عليها طمعا جنيها ثم حركتها فنثرت عليها رطبا
 جنيها فاكلنا شبعنا ثم غنا وانتبهنا وحركنا الشجرة فنثرت علينا شوكا وقال ابراهيم المذكر الصوري
 رضى الله عنه كنت مع ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه في طريق بيت المقدس فنزلنا وقت الغدولة تحت
 شجرة رمان فضلتنا سكرات وسمعت صوتا من اصل تلك الرمانة يا ابا اسحق ان اكلنا من اكل هذا
 شيئا فظلمنا ابراهيم راسه فقلت ثلث مرات ثم قالت يا محمل كن شجاعا اليه ليناول منك شيئا فقلت
 يا ابا اسحق لقد سمعت قدام واخذ ما بيني وبينك واحدة وانا ولي الاخرى فكلنا وهي حامضة وكان
 شجرة قصيرة فلما رجعنا من شجارنا اذ هي شجرة عالية ورماتها حلوة وهي تسمى في كل عام مرتين
 وسوها مائة العاشرين وياوي الى طلوعها العايدون **الحكاية الثانية والعشرون بعد**
المائة عن بعضهم قال انكسرت بنا السفينة وبقيت انا وامراني على لوح وقد ولدت في ذلك
 الساعة صبيبة فصاحت لي فتلقني العطش فقلت بعد ابراهيم حالنا فرفعت راسي فاوم
 رجل لي الهوا جالس وفي يده سلسلة من ذهب فيها كوز من باقوت احمر وقال هكذا انتبهنا
 فاخذت الكوز وشربنا منه فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت
 له من انت برحمة الله فقال عبد الملوك فقلت له وصلك الي هذا فقال تركت الذي لخصته وكفنا
 فاحسني على الهوا ثم غاب عني فلم اراه رضى الله عنه وقال بعضهم كما بعسقلان وشاب
 فبشا ان يتحدث معناه فاذا فرغنا قام الي الصلاة يصلي فودعني يوما وقال اريد الاسكندرية
 فخرجت معه وباركته درهماين فاني ان ياخذ فالجحت عليه قال نعم كفا من الرطل في ركوبة واستقنا
 من البحر وقال له فنظرت فاذا هو مسوي يسكن كثير فقال من كان حاله مع مثل هذا يحتاج
 الي درهم كثر اشيا يقول **يحيى الهوي يا اهل ودي** تفهموا لسان وجود بالوجود عزيز
 حوام على قلب تغرض للهوي **يكون لغير الحق فيه نصيب**
الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة عن بعض اصحاب الشيخ ابي تراب
 الغنصبي رضى الله عنه قال كنا مع ابي تراب في طريق مكة فعدل عن الطريق الي ناحية فقال بعض
 اصحابه يا سيدي انا عطشان فضرب برجلي الارض فاذا عيني مازلا فقال الغني احب ان اشربه
 ليخرج فضرب بيده الارض فناول قرح من مزاج احب من ابيته فشرب وسقانا وما

الحكاية

وقالت

مولاهم

الحكاية

قال الفتح معنا الي مكة وقال الاستاذ ابو علي الرضا رضي الله عنه ظهرت علي بن عتوب بن النبي
 اجبت الاطبا فقالوا له في ولايتك من اجل صالح يسما سهل بن عبد الله رضي الله عنه لودعا لك لعل الله
 يستجيب له فاستخضوه وقال ادع الله لي فقال سهل كيف يستجاب دعائي فيك وفي جيسك
 مظلوم فاطلق كل من في حبسه فقال سهل اللهم كما اذنته ذل العصية فاره عن الطاعة وفرج عنه
 فعموني فعرض ما لا علي سهل فاني ان يقبله فقبيل لوقيلته ودفعته الي الفقرا فطر الي الحصا
 في الصخر فاذا ابي جواهر فقال من يعطي مثل هذا يحتاج الي مال يعقوب بن الليث
الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة عن سعيد بن يحيى البصري رحمه الله
 قال ائمت عيدا الوليد بن يزيد رضي الله عنه وهو جالس في ظل فقلت له لو سألت الله عز وجل
 ان يوسع عليك الرزق لرجوت ان يفعل فقال ربي اعلم بمصالح عياده ثم اخذ حصا من الارض
 وقال اللهم ان شئت جعلها ذهبا فعلت فاذا هي والله في يده ذهب فاقها الي وقال انفقها انت فلا
 خير في الدنيا الا لآخره وقال ابو يزيد رضي الله عنه دخل علي استاذي ابو علي السدي وبيده جراب
 فضنه فاذا هي جواهر فقلت من اين لك ذلك قال ما فيت واذا بها في يدي فاداه الي في السراج فقلت هذا
 منه وقال الشيخ ابو بكر الكافي رضي الله عنه كنت في طريق مكة فابعدت يوما فاداه بهيمان بالبع فيه
 الدنانير ففهم ان اجماله واقرقه علي فقرامته ففتفت بي ها تفت ان اخذته مسلما عندك فقد ك
الحكاية الخامسة والستون بعد المائة عن حبيب العجمي رضي الله عنه كانت له
 سيرة الخلق فقال له يوما ادله بفتح الله عليك بشي فاحرق نفسك فخرج الي الجاهنة وصلي الي العشا
 ثم انا بئنه جلا من توابعها مشغول القلب من شربها فقال ابن اجرتك فقال ان الذي استاجرني
 كرمي استجيت من استجالي لم يملكتم كذا بايا اهل في الجاهنة الي الليل فاقول له ان اجرتك كل يوم
 فيقول لها استاجرني كرمي ففتفت من استجالي فلي طال عليها الحال قالت لم اطلب اجرتك من هذا
 ارجو نفسك من غيره فوعدها انه بطلب الاجرة ويخرج الي عاده فلما امسا الليل عاد الي من اجالها
 منها فلي في بيته دخانا وما يده منصوبة ونرجته مستبشرة فرجته فقالت له قد بعث لنا الذي
 استلزمك ما تبعث الكرام وقال رسول الله في قولي لحبيب جدي في العمل وليعلم ان الله نوحى اجرتك بخلا ولا
 عدما فيقر عينيا وبطيت نفسا ثم ارته اكراما مملوءة دنانير ففيا حبيب وقال لزوجته هذه الآخرة
 من كرمي بعد خيرا بين السموات والارض فلما سمعته ذلك تابيت الي الله تعالى واقسمت انها لا تفقد
 لما تابيت منه **الحكاية السادسة والستون بعد المائة** روي ان عطا الاوزق رضي الله
 عنه دفعنا اليه امران دهرين وقالت له استري لنا فبقا فخرج الي السوق فركب مملوكا بيكي فقال له
 لما بيكي فقال ان مولاي دفع الي دهرين استري بهما شيئا فسقطا مني واخاف ان يصير بي ففزع الي
 عطا الدهرين وبعني بصلي الي وقت المساء ففطر شيئا بفتح عليه فلم يفتح له شي ففتعد علي وكان صديق
 له فخر فقال له خدم من هذه السارة لعلكم يخلصون اليها فحجوت بها التوسر فليس لي بشي واسير

فاخذ دكر في جرابه ورجع الي بيته وفتح الباب وطلع الجراب في البيت ومضا الي المسجد وصلي فيه
 العشا وتعد حتي مضى من الليل جان بياهم اهل كيدا ياصمونه ثم رجا الي البيت فوجدهم يحرقون
 الحنق فقال من اين لكم الكرم والامن الذي حملته في الجراب لا بقيت تشتري لنا دقيق الامن عند الذي
 اشتريته منه فمذا فقال فقال افعلان سأل الله تعالى **الحكاية السابعة والستون بعد المائة**
 عن ذا النون رضي الله عنه قال كان عندنا فتى من اهل خراسان يتي عندي في المسجد سبعة ايام لا يطعم
 الطعام وكنت اعرض عليه فيا يافا فدخل انسان ذات يوم يطلب شيئا فقال له الخراساني لو قصدت
 الله عز وجل دون خلقه لا غناك فقال السائل الي هذا المكان فقال له الخراساني ابي شي توريد فقال
 ما سدا فاقني وسر عورتني فقام الخراساني الي الجراب وصلي ركعتين ثم اتي يتوب جدي ويطبق فيه
 فاكهه فاعطاه السائل قال ذا النون قلت له يا عبد الله كذا الحاح عند الله عز وجل وانت منذ سبعة ايام
 لم تطعم شيئا فحشا علي ركبتيه وقال يا ابا القريض كيف نكسب الا لسن بالسلة والفلوت فمكسبة
 يا ابا الرضا غنة فقلت له والراضون يوسلون شيئا فقال منهم من يسال من باب الاداء ومنهم
 من يلو غناية ومنهم من يسال عطا علي غيره ثم اقيمت الصلاة فصلي معنا العشا واخذ سكراته
 وخرج من المسجد كانه يريد الطهارة فلم يره بعد ذلك رضي الله عنه **الحكاية الثامنة والستون**
 بعد المائة عن بعض الصحاحين قال خرج رجل من عباد البصرة يشتري حزمة حطب فسمع اقامة
 الصلاة في بعض المساجد فقال اليه وترك السوق فري ضرة في طريقه مكتوب عليها هذه العبرة
 فيها ما به دنيا فتركها ولم يعرج عليها واول علي الصلاة ثم رجع الي السوق فاشترى حزمة حطب ودخل
 الي بيته فلما حلها وجد النصف فيها فرفع طرفه الي السماء وقال اللهم كما لم تنس عبيدك من سرك فكن
 فاعمله لا ينسك في اوقات طاعتك وخدمتك وجعل يقول لو اقبلت علي خروجه ونهيت نفسك
 عن معصيته رايك لطايف احسانه ونعمته وقال بعض العقلاء علمت علي اي الحسن فناولي
 فاعطين فحظي في حبيبي فقلت لا انتا ولها لكن انك بها الموضع للشيخ عديك فقلت تجري علي
 فانا كئي ولا انتا ولها حتي اجملي الغافه موه فخرجت واحدة فاكلتها ثم اذ حلت يدك الاخرى وادانتها
 مكا فمما فارت اكل منها حتي دقت الموصلة فحزت علي خرب واذا بعيل بينا دي من الجراب استنهي
 فاسحبه ولم يكن وقت التفاح فخرجت التفاحين وناولتهما اياه فاكل وخرجت روحه من وفته فقلت
 ان الشيخ انا اعطانيهما من اجل ذلك العليل **الحكاية التاسعة والستون بعد المائة**
 عن بعضهم قال لما مع ابراهيم بن ادم علي ساحل البحر فاستهينا الي عيشة فيها حطب كثير ايس
 فلما لا يبرهم لواننا اللبده ما لنا واوقدنا من هذا الحطب فقال افعولوا فاوقدناهم وكان معنا اخبر
 فاكلنا فقال واحد منا ما احسن هذه الحجرة لو كان للحم تشوبه فقال ابراهيم ابن ادم ان الله عز وجل
 قد اراد ان يطعمكم به قال فيسما نحن كوكبا اذا سدد بطرد اياها فلما قرب منا وقع فاذق عنقه فقام
 ابراهيم وقال اخبروه فقد اطعمكم الله وستوني من لحمه والاسد واقف ينظر اليها وقال ابراهيم

المس

حين لا يخرج

الحمد لله الذي رضى الله عنه اخذت يوما الى الوصوه فاذا انا بكور من جوهري وسواك من فضة اللين
 من الحق فاستلكت وتوضعت وتركتها وانصرفت قال وتبين في بعض سياحي انا ما لم اري فيها
 احدا من الناس ولا طير ولا ذرا ورحا اذا استخرج لا ادرى من اين خرج فقال لي قل هذه الشجرة تحمل
 ثمارا فقلت احملي ما ليس فيك تحمل ثمارا لهذا الجبل فاذا استخرج ثمارا ليس معلقة فاستلكت انظر اليها
 ثم التفت فلم اري الشخص وذهبت الدنانير من الشجر رضى الله عنه **الحكاية السابعة**
الماضي عن بعضهم قال كنت انا وصاحب لي نتعبد في بعض الجبال وكان صاحبي باكل من نبات
 الارض واما انا فكانت طيبة تاتي كل يوم وقد نوا مني وتفتح شرجليها فاشرب لبنها ثم تذهب وذهبا
 علي الحاله مدة وكان صاحبي بعيدا مني فاني يوما وقال قد نزل بغورنا يد وفيقال بنا غشي لعل يحصل لنا
 منها شئ من لبن او غيره فاستلكت فلم ازل على حتى وافقته قد فيها البهم فاطعمونا من طعامهم
 ورجعنا وعا وكلا واحدنا الى مكانه الذي كان فيه ثم اتي انتظرت الطيبة في الوقت الذي كانت تاتي
 فيه فلم تاتي ثم انتظرتها بعد ذلك فلم تاتي وانا تفتحت عني فعرفت ان ذلك شوم ذنب الذي
 احذرته بعد ان كنت مستعينا بلبنها فقلت الطاهر والله اعلم ان الذنب الذي ذكرته اشيا احدها
 شوم عن الذئب الذي ذكرنا في دخل فيه والثاني طوره وعدم فتاعنه بالزريق الذي قد كان متعينا به
 والثالث اكله طعاما خبيثا يطيخ فخره ثم فاضلا لا يحضرا اخرجه العذرة الالهية من باب العدم
 وادخلته في باب الاحياء لمحض الجود والكرم ايتا من طريق باب خرق العادة كرامه لولي من اوليائه اولي
 السعادة كان وعاره طيبا يصلح لطيبات هذا التحقيق المحبوبة فحبة ببحاسه لا يطهرها الا ما
 التوكل بعد ان يغسل ما عين توبة مع صابون الصدف في مسجلة الاستغفار على شاطئ فوات
 الاسحار ثم يصعد ما عين السفا ويرش عليها ما الورد الوفا ويقرأ عليه آية وحديث فيستغفرها اذا ن
 قلبه موقن ان يان او من يتوكل على الله فهو حسبه لو توكلت على الله حق توكله لوز فكله كما يريد في الطير
 بعد طرخا ويردح بها فانه تفتد عنه واذا قلبه سامعا هذه البينات
 حقيقة العبد عندي في توكله سكون احتشاة عن كل مطلوب
 وان تراه لكل الخلق مطر حيا يصون اسراره عن كل محبوب
 فان لم يبد على جميع ما وصفتنا انك فهو عاجز مثلنا فليعرف ما اعترف به في حقني وينشده قلته في حق
 النبي ما انا العاصي خليا من الايمان حيا والساوي
 فلا فعل لا فوالى مناسب ولا قول لا فاعالي ساوي
 كذوبا خائبا لا اوف عهدا ولم اصدق بضمون الدعاء في
 فاسخ مذنب وارجر ضعيفا واني موحشا في القبر ثاوي
 فقد عودتنا السرا فضلا وعنا انت للاضراس اوكي
الحكاية معروفا المعروف بحكمة العطشان للغفران راوي

الحكاية السابعة **الحكاية السابعة** عن دالتون المصري رضى الله عنه قال وقد سئل
 عن اصل توبته فخرجت من مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق وانتبهت عني فاد انك من عباد اسفلت
 من الجنة فاستلكت الارض فخرج منها سكرينات احدهما من ذهب والاخرى من فضة في احدهما
 سمسم وفي الاخرى ما ورد او قال ما فقلت من هذه وسريت من هذه فقلت حبيبي ولومك
 الى ان قبلي وقيل خرج اسار من اهل الجبل يطلب الرزق في وقت حصاد المزرعة فانه المطر فاجي الى الكهف
 فوجد فيه عقالا احمي فبقي مستكرا من اين ياكل هذا العقالا يشرب فاذا بجمانة قد دخلت في الكهف
 تشكر من المطر ففقت على العقالا فامسكها العقالا واخفا فخرج ذلك الانسان الى مكانه وتوكل على
 الله عز وجل **الحكاية الثامنة** **الحكاية الثامنة** عن بعض الاكراد من كان يقطع الطريق
 ويسبب الاموال قال فبينما انا وجماعة من اصحابي جلوس وقد خرجنا لقطع الطريق وانتبهنا الى
 مكان فيه ثلاث خلوات واحدة مشهورة ليس فيها ثمر واذا بعصفور يحمل طينة من خالة متممة الى
 راس الخلة التي ليس فيها ثمر حتى تكر منه ذلك عشر مرات وانا انظر فخطر بقلبي قوم وانظر فوجدت
 الخلة فاذا في راسها حبة عينا فاختارها والعصفور يسطر الرطب فيه فبكت وقلت سيدى
 هذه حبة قد امرني بكتفها لما اعطيتها اقمتم له العصفور يغور لها بالكفاية وانا بعد ان اكره
 ولما فاضني لقطع الطريق والحقاه السبل فوقع بقلبي يا فلان يا اي مفتوح مكسرت سبقي وضعت
 العرب على راسي وصحت الافا له افاله فاذا بها ان يقول هذا فلان قد اقلنا ان تاتي من فاني قالوا
 ما قد تلافى عجبنا فقلت كنت مسجورا وقد صولت وحكيت لهم القصة فقالوا نحن نصالح ايضا فسيما
 ثيابنا وسلاحنا واحرمنا وقصدنا مكة واخذنا فشي ثلثة ايام في البرية ثم دخلنا قرية فاذا نحن بجورنا
 عياضنا بها فاسالنا انكم فلان الكردى قلنا نعم فاخرجت ثيابا لنا وقالت ما ت رايي وخلف
 هذه الثياب فمرايت النبي صلى الله عليه وسلم في السوم ثلاث ايام الى يقول لي اعطني هذه الثياب فلان
 الكردى قال فخذتها فاكسيت بها انا واصحابي ثم مضينا الى ان اتينا مكة **الحكاية التاسعة** **الحكاية التاسعة**
الحكاية روى ابن عبد الواحد بن يدر رضى الله عنه كان يجلس اليه ناس من قريش فاوله
 يوما وقالوا اننا نحاف من الضبيعه فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اني اسالك باسمك المرفوع الذي تكبر به من
 شئت من اوليائك وتلهمه الصفات احبا اليك ان تفرقنا بمرق من تلك الساعة بقاء لابن الشيطان
 من كلوبنا وتلوب احبا بنا فان كانت الحان الممان القديم لاحسان اللهم الساعة الساعة فسمعوا فسمعوا
 السقف ثم تاملت عليهم ذنانهم فقال عبد الواحد استغفوا بالله عز وجل عن غيره فاخذوا ذلك
 ولم يخذلوا احد منهم شيئا **الحكاية الرابعة** **الحكاية الرابعة** عن دالتون **الحكاية الرابعة** عن دالتون
 سمعته اوسى الى سليمان بن داود وعليهما السلام ان اخرج الى ساحل البحر تبصر عجا فخرج سليمان
 من معه من الخن والانس فلما وصل الى الساحل التفت يمينا وشمالا فلم يري شيئا فقال لعفرب عنصري في
 هذا البحر ثم ابنتا بعلم ما تجد فيه فعاصى عذري ورجع مع ساعة وقال يا بني الله اني ذهبت في هذا البحر مسيرة فاذركا

قال رنحت م

فخرج

وكذلك يشهد له ما استشهد به عن بعضهم انه طهرت برجله الكملة فدخل عليه الحكماء وقالوا ان لم يقطع رجله مات فقال
 انه دعوه حتى يدخل في الصلاة فانه لا يحس بشي اذا دخل فيها فتركوه حتى دخل فيها ثم قطعوا رجله ولم
 يشعروا بكونه رضي الله عنه وكذلك يشهد له ما استشهد به الشيخ ابا جعفر النيسابوري الحداد رضي الله عنه
 سمع قاربا قرا من القرآن فورد على قلبه ما ورد غاب عن احاسه فادخل يده في النار واخرج الحداد
 الحجة بيده قراي تليد له ذلك وصاح يا استادم ما هذا فتطير اليه جفص الى ما ظهر عليه فترك الحرفة
 وتامر من احادوته قال الشيخ العارفين رضي الله عنهم الغيبة معناها غيبة القلب عن علم
 ما يجري من احوال الخلق لا مشغولهم بما ورد عليه ثم قد يغيب الشخص عن احاسه بنفسه وغيره
 وقال ابو سعيد الخراساني رضي الله عنه قلت في اليا ديه فقلت اقول
 اني سمعته فلاحا ادرى من الغيبة من انما نسوي ما نقول الناس في ورجعت
 اني سمعته على حسن البلاء وانسها فان لم اجد شخصاً اني على نفسي
 قال فسمعت بها نقاباً بهتني في ونشد ويقول انما من يرى الاسباب اعلا وجوده
 ويفرح بالنية المقدسة وبالانسى فلو كنت من اهل الوجود حققت
 لغيت عن الاكواب والعرش والكرسي وكنت بلا حال مع الله واقفاً
 نقصان عن الذكاء والحسن والانسى قال الشيخ رضي الله عنهم والصورة جوع من
 الغيبة الى الاحساس والشكر لولا القوي والفرق بين الشكر والغبية ان الغيبة تكون بوارق
 او ثواب بنشأ من شدة الخوف او قوة الرها واما الشكر فلا يكون الا لاصحاب المواجيد فادركوا
 العبد بعبود الجاهل حصول الشكر وطرب الزوج وتمام القلب واستدوا
 فصول من لفظي هو الوصل كله وسكر من لفظي يبيح كد الشرب
 قالوا واذا كرسف باوصاف الجلال ظهرت من سلطان الحقيقة صفة القهر واستدوا
 اذا اطلع الصباح انجم راح نياوي فيه سكران وصاحي
الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة روي انه كان شاب يصلي الخليل وكان اذا سمع
 بشي من الذكر يزعق فقال له الخليل يوماً ان فعلت ذكراً اخرى لم تفحمني فكان اذا سمع تيقظ ويضبط
 نفسه حتى يظفر من كل شعرة من بدنه قطرة دم فلما كان بعض الايام صاح صبيحة تلتفت فيها نفسه
 رضي الله عنه وقال الشيخ ابو علي الروذباري رضي الله عنه جرت يوماً يقصر في بيت شابا احسن
 الوجه مظهرها وحوله ناس من السبعون فالت عنه فقالوا انه جاز بهذا القصر فسمع حاربه ينفخ
 وتلتد وتقول كبرت بعمه عبد طمعت وان براكاً
 وما حست لعين ان تزيق قد قدراكا مشفق بها رضي الله
الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة عن بعضهم قال دخل عمر بن عثمان الى
 رضي الله عنه اسبها وكان في صحبه شاب من اهلها وكان والده يبعه من صحبه الصوفية

فرض الشاب ودخل عليه الشيخ عمر بن عثمان وسعه وقال فنظر الشاب الى الشيخ وقال يا سيدي قل
 يقول شيخا فقال القائل مالي مريقت فلم يعيدني عابدينك وعرض عبدك فاعودني فقطي
 الشاب على فرأته وعلمت وقال للقائل من ردي فقال
 وانشد من مريض علي حردود كبر وصدد عبدك كبر على مشددا فزاد الشوق
 زاده البر وال ان قام وخرج مع الجمع فسل عمر بن عثمان عن ذلك فقال ان الاشارة اذ كانت
 قبل السماع كانت من فوق فالعليل منها شقي واذا كانت بعد السماع كانت من تحت
 فالعليل منها بطلت قال بعضهم امرا وشارة المناداة اذ وردت قبل السماع شقي واذا وردت
 بعد السماع اهلكت لفتة القوة كالمريض يتكسر من صفة ما في شتي فاذا انكسر كان انكساراً
 انشد المرض لفتة وفنة وكثيرا ما يهلك بالانكسار **الحكاية الخامسة والسبعون**
بعد المائة عن بعض السلف قال دخلت البادية مع خمسة نفر من الغفرا وكان فيهم قول
 يشد مشيا وكان في النجوم فقصر صاحب وجد وكان دايما يقول للقوال قل بما تشاء خذ خذ
 يوماً وتلت له كبر هذا الرجل فسكت عني ولم يجيبني فمررت الى حاله فلما كان بعد مدة تطورت
 الى خلق ولما يدرك العتير يوقص في القوافر فيعت اليه لاستعمل منه ما جرت ففاجاني وبقيت
 محسراً على فقهه في قلبي وسئل ابو القاسم الحنيد رضي الله عنه ما بال انسان يكون نادياً
 ناد اسمع السماع اضطرير فقال ان الله سبحانه لما خاطب الذر في الميثاق الاول في قوله تعالى
 الست منكم استغفرت عذوب سماع الكلام للامس واج ناد اسمع السماع حركه ذكره وسئل
 ابو اسحق ابراهيم الخواص رضي الله عنه ما بال انسان يترك عند السماع غير الخواص فاجاب
 في سماع القرآن فقال ان سماع القرآن صدمة لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدة غلبته وسماع القول
 تزوج فيتحرك فيه وسئل اهل السنون رضي الله عنه عن السماع فقال وارزق برع الغلوب
 الى الحق فمن اصغى اليه حقق ومن اصغى اليه استنور دق وقال ابو القاسم البصري انا
 رضي الله عنه السماع على قدر قوة القلب صفاته وكشفه من الله محاسب الغيوب والغيث
 وقال ابو القاسم الحنيد رضي الله عنه تنزل الروح على الغفرا في ثلثة مواطن عند السماع لا يسمع
 لا سمعون الا عن حق ولا يغمضون الا عن وجد وعند كل الطعام فانهم لا ياكلون الا فاقه
 وعند حارة العلم فانهم لا يدركون الا صفة الاولى **الحكاية السادسة والسبعون**
بعد المائة روي انه صاح الشيلي يوماً في السماع فقباله في ذلك فقال له سمع
 كلامها خروا العزى سجدوا وسمع ايضاً يوماً منشدك يقول
 اسائل عن سلمي فهل من محسن يكون له علم بها ابن تترت
 فصاح وقال يا الله ما لي بالمرء من عتة مخبر وسمع ابو الحسن الشوري رضي الله عنه منشد
 يقول ما زلت انزل من وداك منقلا يتخير اليا ب عذ نزل

لجوز

بلغ

فتواجدوهم في الصحرا ووقع في اجمة نصب قد قطع وبقى اصوله مثل السيوف فكان يمشي عليها
 ويعيد البيس الى العداة والدم يسيل من جليته ثم وقع مثل السكران فومرت قدماه ومات
 رحمه الله عليه **الحكاية السابعة والسبعون بعد المائتين** عن ابي القاسم الجيني
 الله عنه قال كنت مع جماعة في جبال طور سيناء فنزلنا على عين ما تحت دبر النصارى وكانت معنا
 قنوال فقال بشيا فظهر وجد الاصحاب فقاموا ويرقصوا وصاحب الذي ينظر اليك من فوق
 الريد وينادي ويصيح ويقول بالله عليكم بحق الدين الحنفي لا يجتمعوني فلم يلبثت اليه منا
 اعد من طيب الوقت فلما سكن الجمع وقعدوا قال من منكم لا سناء فاستاروا الي فقال
 يا استاذنا الذي كنتم فيه من السماع والحركات والرفض فخصوص في دينكم وعموم فلك
 بالخصوص بشرط الزهد في الدنيا فقال شهدان لا اله الا الله واستشهدان محمد اسر سول الله
 فكذا وجد في الجبل عيسى ان خواص من امة محمد صلى الله عليه وسلم يتحركون عند السماع بشرط
 الزهد في الدنيا ويكون لباسهم المصوف والملونات يرتدون من الدنيا بالبدن
الحكاية الثامنة والسبعون بعد المائتين حكى ان الجيني في الله عنه حضر ليلة
 في جمع من الاصحاب في دار دعي اليها فلما دخل الدار راي شخصاً احبباً اليه الجماعة
 فدعاه الجيني واعطاه برذنه وقال له امض بها الى السوق فابعتها علي من يمين
 السكر للفقر قال خرج الرجل من بينهم اعلق الباب دونه واداه بافلان حلال البردة
 ولا ترجع اليها فلما قفل اليه في ذلك فقال اشترى بيدي لكر صفا الوقت في هذه الليلة باخرج
 من ليس منكم من يبيعكم وقال لي في الله عنه السماع يحتاج الي ثلثة اشيا الزمان والمكان
 والاختوان ويرى عن بعضهم قال كنت ليلة مع الاصحاب وهم يحثون السماع فلما قال
 القنوال سرعوا وتأمروا ورتصوا فابكوت عليهم بقلبي فرايت تلك الليلة في منامي كان
 القيمة قد قامت ورايت الصوفية يحزنون الصراط واقصين والخلق قد انقطعوا عنهم
 فانتهيت ونذرت مع الله نذر ان لا اعود اذكر عليهم **الحكاية التاسعة والسبعون**
بعد المائتين روي عن الشيخ الجليل حجة الحق في القيت بن جميل الجيني قدس الله روحه
 ونور ضريحه وتبعنا انه كان يكثر السماع ويقابل من يتعاطاه في اول امره ثم رجع عن ذلك
 وسببه انه قدم عليه بعض المشايخ الكبار في جمع من الفقهاء ارضى علي ان يدخلوا عليه
 قريته في السماع فامر اهل قريته ان يخرجوا القبا لهم بالعيدان وخرج معهم فلما تقاربوا
 والفا دموت في حال السماع احده حال وصا ويد ويد وراى اهل السماع الواحد وراى
 فتعجبوا منه وكلموه في ذلك فقال وعزقة من له العزقة فادرت حتى رايت السما
 دافقة والسندوا برخي اليك الشوق حتى اميل من اليمن الي الشمال
 كما مال المعافرة وادته حيا الكاس حلالا بعد حال

وياخذ

وياخذني الذكر ان يتباح كما نشط الاسير من العقال

يعني بالمعافرة الذي يشرب العقار وهي الخمر وروي انه كان بعض الفقهاء الكبار يشكر علي
 الشيخ الكبير العارف بالله محمد بن ابي بكر الحكيم الجيني رضي الله عنه ونفعنا به فقال الشيخ
 محمد للفقهاء المنكر يوم في حال السماع يا فقيهه ارفع راسك فرفع راسه وراى الملايكه تدور
 في الهوي وروي ان الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام الورع المشكور السيد المشهور
 ذالكرامات والمجد الاثيل احمد بن موسى بن عجيل الجيني الذي قيل فيه مثل احمد بن موسى
 الاوليا قتل عيني بن كزياني الانبياء عليه وعليهم السلام لم يعص ولم يهزم معصية رضي الله عنه ونفعنا
 به سيل عن سماع الصوفية فقال ان احبه فليست من اقله وان انكره فقد سمعه من هو خير مني
 قلت جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من جميع المعاصي وفي جواز الصغار عليهم
 سبوا اختلاف بين العلماء رضي الله عنهم وعصيتهم المذكورة واجبة واما الاوليا رضي الله عنهم
 فلا يجب عصمتهم بل يجوز ان يكونوا معصومين ويجوز ان لا يحفظ احد منهم ويجوز ان يحفظ بعضهم
 دون بعض ومكان بن عجل المذكور من صفوة محفوظات شديداً الخوف كثر الايهام ملازم الزهد دقيق
 الورع مشهور بهذه المذكرات وكان يجي عليه السلام من صفوة مشهور بهذه المذكرات
 وغيرها من الحاشي نشبه هذا في جنسه بقدر في جنسه واذا شبه الادنا في جنسه بالا على في
 جنسه في وصفه يمكن الادنا مساويا للاعلى ولا مغاير باله في تلك الوصف ولا يلزم انصاف كون
 يحيي موصوفا بهذه الصفات من صفوة ان يكون افضل من جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 اجمعين وقيل للشيخ الكبير العارف بالله تعالى ان الحسن بن سالم رضي الله عنه هل يتكلم على اهل
 السماع شيئا فقال كيف انكره وقد سمعته من هو خير مني ومنهم عند الله بن جعفر الطيار ومروفي
 الكرجي والسري السقطي ودانون المصري وابو الحسين الثوري وابو القاسم الجيني والشيخ السبعون
 وبوصوته رضي الله عنهم وقال بعض الشيخ الكبار ايضا ان انكرنا السماع انكرنا علي بسبعين صدقنا
 وقال بعض الفقهاء بعضهم لم يسمع الجاهل يعني التي في الدف فقال والله ما اسمع جاهلا وانما سمعها
 نقول الله الله وروي ان علي بن ابي طالب يسكنهم الله وجهه سمع صوتا فاق من فقال انذرون ما يقول
 فقالوا فقال انه يقول سبحان الله حقا حقان المولي محمد يبقا وكذا كان بعض الفقهاء يتكلم على بعض
 الصوفية سماعهم فدخل عليه بعضهم يوما في حدة يد ورف في بيته فقال يا فقيهه اركأ تد ورف فقال
 كانت مسالة اشكت علي فاطلعت عليها الان فليت بد لك فرجوا ثم انك من الطرب ففنت ودرت كما ريت
 فقال له يا فقيهه هذا حجة مسلمة فكيف تنكر علي من فرج بالله قلت كم من الفرج باطلح علي حكم من احكام الله
 والفرج باطلح علي تجليها اجلال الله وقال صفاة وامنلا القلب بحسنه والشوق الي لقائه والفرج
 بد كره الحالى العذب انزل الله والغيبة واراد ان الاحوال والمنازل في المعامات الغوالي والشرب
 والشرب من راح الحية التي فيها فابلهم قال حينئذ اهل الدكر سكروا بها وما تشربوا منها ولا تشربوا

عن الله عنه

في الامم

قال

ربيع

علي نفسه فليكن من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

وقال الاستاذ ابو القاسم الجندري رضي الله عنه رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في السماعات التي تحضرها في الليالي وربما يبدأ منها الحركات فيها فقال صلى الله عليه وسلم ما من ليلة الا واحضر معي ولكن ابدوا بالقرآن واختموا بالقرآن قلت لا يفتقر هذا ذكر عن الشيخ في السماع وحسب ان يحور كل احد هذه اما هو لم يحد في حادي الشوق الى موطن الشوق القرب في الحضر القدر بسببه خاليا عن هوي النفس والصفات الدنيوية منصفها انشد اهل الاحوال السنية وانشدوا وما حضرنا السرور ونجلس فينا من عالم الغيب انوار وطافت علينا للعوارق حمر يطوف بها في حضر القدر

نحاصر باب القلوب بطغها قبيد والناعين السرور اسرار فلا شربنا ما باقوه كشفنا اصنافا منها تنموس واقار رفقنا حجاب الانس بالانس عتوه وجا الدنيا بالبنات اخبار وعينا بها عبا ونلنا من ادنا ولم يبق منا بعد ذلك آثار وحاطبنا في سكرنا عند محونا كرم قد تم فابصر الجود جبار وكان شغفنا حتى رايناه جهرة با بصائر لا تقارب استنار

قلت هذا هو السماع الحقيقي وقد حوثر علي غير هذا الوجه بشرط مذكور في تصنيف المشايخ الطائفة العارفين ومن احسنها تصنيفا ونقيا وافقها حقيقيا وتهديا كتاب عوارق المعارف للشيخ الجليل العالم الرباني شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه وحسن ما قاله الشيخ العارفي ابو عمر الجبوري رضي الله عنه قال السماع علي ثلاثة اوجه فوجه منها للربيد بن المنيذ بن بستان عن بذكر الاحوال الشريفة وتحشي عليهم الغنة والربابة والثاني للصادق بن بطيونه الزبادة في احوالهم ويستعملون في ذلك ما توافقوا فيه والثالث لاهل الاستقامة من العارفين فهو لا يصحح خبره علي انه يمارد عليهم من الحكمة والسكون يعني لا يختارون لانفسهم شيئا بل وافقون مع اختيار الله لهم رضي الله عنهم وهذا القسم الثالث هو الذي اشار اليه بعضهم حيث قال اما يصحح السماع لمن عالج نفسه با نواع الربا صان وتركه الصفات وطهر النفس عن الخطور ان وزه سريره وقلبه عن الشهوات والافان وتحقق له المعرفة بالاسماء والصفات وعند ذلك كمال ان يصح له اخذ السماع من المشاهدات قلت وكذلك لا يعجز احد جليل احد ما يتوهم ان في مشربا من مورده ولا الدين ذكرت فوالله اني فاعتر الي ورد مشربهم والله والله والله اني لاحتاج الي واحد منهم يقع علي مد نظره يكون فيها نفع من ثبات الله الثاني يعرف فيقوي من ذلك الحجاب ويتوهم اني ادعيه بهذا الكلام الذي ذكرت عن هؤلاء الاقوام فليعلم اني لا ادعي ذلك بل اعرف بالافلاس والعدم وفي ذلك قلت فيما تقدم حين امدح جواهر نفوس اهل العطاء والوصول وادرس

ق

افلا من نفسي وانا دي عليها قول

فكر من جوهر اكل نقيس ولي وصف حكى وصف القلوب من وكما اخلوا جلا حسنا ويا نصيب مثل ما شقة العروس رضي يا نفس تستوفي نفسي يا تسليم نفسي يا ري النفوس فلو بالمدح فابلني امير جعني منه في مال نفسي فكيف الظن بالرجل معطي يا ليس خفي في الطوبى حياكي مدح سادات البرايا وقد عاقل من مدح النجوى ففي هذا له مدح عظيم عليكي فاستكوي صافي الكوي لاجباب حياهم واصطفا هم كرام سادة عزروس اذا ما البافعي امساعيدا لسادات فلا قدم بوس عسي يوما يقول الفضل ذوق حياهم والفرش بوس الهى لا تحب سعي مدحي لساداتي ومعهم جلوس فحاشا جود سر من كرم براد القاصد الراعي بوس قلت واذا اشتريت الي تقي وهم هذين الرجلين المذكورين فها انما اشير الي اثبات تحقيق الحاد هوان ذكر لي لهم وحديث عنهم بالحق كما ياتهم واستعارهم كما استدل بعض اخيارهم يقول اية احاديث تعان ساكنة ان الحديث عن الاحياء السمار استشق الزخ عنكم كما نعت من حوار ضحككم كما معطاس

وحصل ان شاء الله تعالى المقصود المعظم بما قاله صلى الله عليه وسلم اعني حديثه الصفي في المنتخب قوله صلى الله عليه وسلم المربع من احب **الحياه النون بعد الماتين** عن احمد بن مقاتل العلي رحمه الله قال لما دخل النون المصري بعد اذ اخذ اليه الصوفية ومعهم قوال يقول فاستاذنوه ان يقول بين يديه شيئا فان فابتدأ يقول

صغير هو اكدني فليق به اذا احتجك
وانت جمعت من قلبي هوي قد كان مشركا
اما اني لمكيب اذا اضحك الخالي بكما

قال نقامه والنون وسقط علي وجهه والدم يقطر منه ولا يسقط علي الارض ثم قام رجل من القوم يتواجد فقال له ذا النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل قال الاستاذ ادع علي الدقاق رضي الله عنه قال ذا النون صاحب استراة علي ذكرا الرجل حيث ينهه ان ذلك ليس مقامه وكان الرجل صاحب انصاف حيث قيل ذلك منه فرجع وقعد وروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه سمع جارية تغني وتقول خليلي ما بال المطايا كما نهارها علي الاعقاب بالقوم تنكص

منهم من يروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه

حارة

فقال لا بد ان عليه وكان معه كيف سمعوا نظرته قال لا فقال الشافعي ما لك حسي وتحتي ان بعضهم نام ليلة
 الى الصبح يقوم ويسوق على هذا البيت والناس قيام يكون بالله فانه قد فوا ويكتب
 ليس له من حبيبه خلف وقد تقدمت حكاية الفقير الذي مات لما سمع الحارة تقول في ميل
 الله وقد كان مني كد يبدل كل يوم يتلون غير هذا الكتاب **الحكاية الحادية والثلاثون**
 بعد المائتين عن ابي عبد الله بن الحارثي الله عنه قال كان بالمعرب شيخان لهما اصحاب ولاماذه
 يقال لاهل حاربهم والآخر زرقون فزار زرقون يوما جبله في اصحابه فزار رجل من اصحاب زرقون
 شذيا فصاح واحدا من اصحابه واما فقال اصحابه لزيد بن ابي الذي قرأ بالاسم فليزله فزار
 فصاح جبله صيحة فأت القاري فقالا جبل واحد بواحد والبادي اظلم في الله عنهم اجمعين
 قلت ونسب هذه الحكاية الالف بعد هان ثنا الله تعالى **الحكاية الثانية والثلاثون**
 بعد المائتين قال المواقف عن الله له كان في بلاد اليمن شيخان احدهما الشيخ الكبير العارف
 بالله تعالى احمد بن الجعد والآخر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سعيد المكني ابا عيسى وكان
 لكل واحد منهما اصحاب وتلاميذه فورد الشيخ احمد المذكرة في جمع من اصحابه على الشيخ سعيد
 في وقت جازب الي زيارته بعض الفقيهين الشريفة فوافقه الشيخ سعيد واصحابه على الزياره ومشوا فلما
 بلغوا بعض الطريق بد الشيخ سعيد ان يرجع في هذا الوقت ويروى في وقت اخر فجمع هو واصحابه
 الى موضع وذلك في حصر موت واستمر الشيخ احمد علي غم حتى انتهوا الى مقصده فزار ورجع والشيخ
 سعيد مكث اياما مخرج هو واصحابه للزيارة المذكورة فالتقا الشيخان واصحابهما في الطريق فقال
 الشيخ احمد للشيخ سعيد فوجه عليك حق القوي في رجوعك فقال لما توجه على حق فقال الشيخ احمد لي
 ثم فأنصف فقال الشيخ سعيد من اقامنا اقمناه فقال الشيخ احمد ومن اقمنا اقمناه فاصاب
 كل واحد منهما ما قاله صاحبه فصار الشيخ احمد متعذرا الي ان لقي الله عز وجل رضي الله عنه والشيخ سعيد
 صار مثلي في جسمه بلا قطع جسمه حتى لقي الله عز وجل وهذه لهجتي احواله تكل في جنب قطعها
 السيوف القاطعة واما يقطع الحلان معا اذا كان صاحبهما منك فيبين اذ فر بيا من التكافي
 فانهم يكونوا كذا قطع القوي منها دون الضعيف وقد يقطع السابق دون المتسوف وهذا
 الظاهر والله اعلم **الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المائتين** عن بعضهم قال
 احسن علي اهلي خرج الولد فمضيت الي الشيخ الحسن الذي يري رضي الله عنه بحام ايترا حكمة
 فيه فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم انطلق لحام وسقط الشيخ فمضيت عليه فالتبته بحام اخر
 فكان منه ما كان من الاول ثم جئته بثالث ورابع وخامس فقال يا هذا اذهب الي غيري
 فلو حسني عما امكن اني لم يكن الا ما رايت فاني عبد اذا ذكرت مولاي ذكرت بهيبه وخصي
الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائتين حكى ان ابا قراب النخشي رضي الله
 عنه كان معجب ببعض المريدين وكان يحرمه ويقوم بمصلحته ولم يد مشغول به بعد ذلك

ابو تراب يوما لمرات ابان يرد فقال انما مشغول بحسنة فلما اكبر عليه لمرات ابان يرد فهاج
 وجد المريد فقال ويحك وما اصبحت يا بني بريد قد رأت الله عز وجل فافنا في عز ابان يرد فقال
 ابو تراب فهاج طبعي فلم امك نفسي فقلت ويحك تعبر بالله تعالى لمرات ابان يرد فهاج كان انفع لك من
 ان تري الله سبعين مرة قال فبنت الغني من فولي وانكرو وقال كيف ذلك فقلت له انك ما تري
 الله عز وجل عند كفيظهر كد على مقدارك وتري ابان يرد عند الله فيظهر كد على مقداره قلت
 يعني يظهر كد من كلى صفات الجلال والجمال وغيرها على مقدار حال ابان يرد قال فعرف ما قلت
 فقال اخلي اليه فذكر قصته قال في اخرها فوقفنا على نال ينظر لحي النبي من الغبطة وكان يباوي
 الى غبطة فيها سباع قال فمرنا ابو يرد وقد قلب قروه على طلاء فقلت للفتي هذا ابو يرد
 فانظر اليه فنظر الفتى اليه فصعق فخر كياه فاذا هممت فقلت لا يري يري اسدي فقلت ضاحكا
 او قال تنظر اليه فقلت فقال لا ولكن ضاحكا كان ضاحكا كان ضا دقا واسكن في قلبه سر لم يكتف
 له برصه فلما رانا انك تشك له سر قتل فضاق عن حمله لانه كان في مقام الضعفا المريدين فقتله
 ذكر رضي الله عنه **الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائتين** عن يحيى بن معاوية رضي الله
 عنه قال رأت ابان يرد في بعض مشاهد من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر يستوفى على صدقة
 تدبى واقفا احصى بها مع عقبيه عن الارض ضاربا يده فنه على صدره شاخصا بعينه لا يترك قال
 ثم سجد عند السجى ناظرا ثم قد قال اللهم ان قوما طلبوك فاعطيتهم الشيء على المار المشي في الهوى
 وطى الارض فاعطيتهم الايمان حتى علو ثيابا وعشرين نوعا من كرامات الاوليا فمضوا بذكرهم الى العرف
 بكر من ذلك ثم التفت فراني فقال يحيى فقلت نعم بكيدى قال منذ متى انت هاهنا فقلت منذ حين
 فقلت فقلت يا سيدي احسن بشي فقال احسنك بما يصلح لك ادخلني الحق في الفلك السفلى وذرني
 في الملوكة السفلى واراني الارض وما تحتها الى التري ثم ادخلني في الفلك العلوي وطوف في السموات
 واراني ما فيها من الخيرات الى العرش ثم وقعت بين يديه فقال سلني اي بشي رايت حتى اهي لك
 فقلت ما رايت شيئا اسئلكه فاسلك فقال انت عبيد خفا فبعدني لاجلي صدف لا فعلن ولا فعلن
 فذكر اني فقال يحيى فهاهي ذلك ومجيت منه فقلت كيدى ثم لم تسله المعروفة وقد قال كركمك الملوكة
 سلني ما سئلت فصاح في صيحة وقال اسكت ويحك عوب عليه مني لاجب ان يعرفه سواء وانت
 بعضهم ولا يذكر الى العاقبة اني اعلم عليها من فم المشكلم
الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائتين قال بعضهم سالت عبد الرحمن بن يحيى عن
 الموقر قال احدثت بك في فم الشيخ حتى يبلغ الربيع لا يخاف مع الله عز وجل غيره قال فخرجت
 لا يري يري لا سله عن التوكل فقلت له يا سيدي ما جيتني لير او فذا تاك الجواب من ذر الباب
 ولم يفتح لي فمضيت ولبيت سمة ثم قصده فقال مر حبا جيتني الان والبرافيت عند شهر
 فكان لا خطر لغيري بشي الا اخبرني به **الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائتين**

سجدة

المعترف

روى ان يحيى بن معاذ الرازى كتب الى ابو زيد رضى الله عنهما اتيت سكرتة من كثرة ما شربت
من كأس محبته فكتب اليه ابو زيد غير شرب بحور السموات والارض وما وصى بعد ولسانه خارج
وهو يقول هل من سر يد واشد واقف العنى عجب ان يقول ذكر بن زبى وهل اشى وأذكر ما نبيت
شربت الحب كأنما بعد كأس فأنفذا الشراب ولا سويت

بشربت الحب كأنها بعد كاس **فما فعل الشراب ولا سوي**
 روى أن شقيقا البجلي ابنا تبارد الخنسي قدما على ابا يزيد رضي الله عنهم فقدمت السقفة وشا
 بخدم ابا يزيد فقال لكل معن يا فتى فقال اني صائم فقال ابو تبارد وكلوا جرموم شعراي فقال
 له شقيق وكل وكلوا جرموم سنة فابى فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله تعالى فاخذوا
 الشاب في السقفة بعد سنة فقطعت يده فعور بالله من سخط الله **الكتاب المائمه**
 الثابت في السقفة بعد سنة فقطعت يده فعور بالله من سخط الله **الكتاب المائمه**

وَالْمُتَّقُونَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْقِتَالِ هُمْ أَهْلُ الْأَوَّلِينَ

[illegible]

الحجامة التاسعة والثمانون بعد المائتين

تاسعة في التاريخ والامارة وقال في التاريخ
الحكاية التاسعة والمانون بعد المانيون
 عنه وقد يقال لثان احدهما من اوليا السلطان والآخر من الرعية بعد الذي من الرعية على الخدي
 فكسر ثقيته فتعلق الخدي به وقال بيني وبينك الامير فجاوبه وادعى النون فقال لهم الناس
 اصعدوا الي النخ فصعدوا اليه وعرفوه بما خرا فاخذ الثنية وباليها برقه ووردها الي قم الرجل
 في الموضع الذي كانت فيه فحرق ثقيته فتعلقت باذن الله عز وجل فبقي الرجل يعيش باه والامر
 الاسنان الاسواق فت وبشيء هذه الحكاية الاثنية بعد هان ث الله تعالى **الحكاية**
الشعون بعد المانيون قال المواق عفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده سلعة

الشعوب بعد المائتين

التسعون بعد المائة قال المؤلف غفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده تسعة
فدأبوا على جمع من الصالحين ليدعوا بذهبها عنة ولم تذهب في ايامهم فحبل المشدود ذكره رضي
الله عنه فقال له ادع الله لي ان تذهب عني هذه السلعة والامانة فبقي احسن طي باحد من الصالحين
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هات يرك تسع عليها واعطها حرة وقال لا تقبها الا ان تقدر
الي منزلك فاش من عنده هو موافقته ومروا في طريقهم ببعض القرى فدخلوا فاشروا بها
عندهم غير انما وقته فاشمى اهل اليمن بترافه بالثا السلطنة المضمومة ثم المر والفا وكا
سلعته في كفه اليمني فسيبها وفتح الحرة واكل فلما فرغ من الاكل لم يجد لها اثر ولم يمين

موضعی

يكون
 يدور بها عن سائر الكلف وهذا معنا الحكاية ان لم لفظها بعينه واقل الثروة المذكورة
 بخلاف السنة وفيه بشاعة وقبح ولا سيما اكل كثير من الجهال يتغالون في ذلك ويفتخرون
 من يغلب صاحبه بالاكل يان محل في لغة اكثر حتى يحكى عن اباس منهم ان الواحد ياكل
 بكفة تلك مرات حو المراد الشوي اكلنا يقول ويقبح باكله بصنعة وطوافة بحيث لا يلبط
 شفتيه ولا غيرها بالذي وشمل بقا الاكل يكون مكروها ومنه ما يكون حراما والحرام اذا
 ظلم غيره ياكل شي من نصيبه شركه او يحوها ولم يرض ذلكا العون بذلك الاكل المكروه اذا لم
 يظلم احدا وهذه الحصلة وان كانت في اهل اليمن قيصة فلمهم لغري كثير من المحاسن الملتزمة
 منها ما شهدت به الاحاديث الصحيحة بنصوص صريحة وذكر هذه الحصلة المذكورة
 لا يحسن ها هنا الاعلى جهة البيضة والنصحة **الحاكم الحادي والثلاثون** قال المؤلف

لا يحسن هاهنا الاعلى جهة البيئة و

لا يحسن هاهنا الاعلى حجة البينة والنسخة **الحادية والنسبة** **عبد المولى** قال في
 رضي الله عنه اخبرني بعض الاخوان الصالحين انهما انسان الى الغيبة الامام الكبير العارف بالله الخير
 محمد بن حسين البجلي القمي رضي الله عنه وقال له سرق ثوبي فقال له تريد ثورك قال نعم قال اذهب
 الى المكان الغلاني تجد فيه شيئا يجزئ لانفك الايتورك يعني يذكرك الشيخ شيعة المشهور كبير شيوخ
 اليمن محمد بن ابي بكر الحنملي المتقدم ذكره رضي الله عنه في اليه وقال له اريد ثوبي ولازمه ملازمة
 جد متوهم انه هو السارق اذا كان لا يعرف الشيخ المذكور فقال له الشيخ من امرك بهذا قال محمد بن
 قاسم اخبرني بثوري وحظي من هذا الكلام فقال اخبرني كيف صفة ثورك قال سرق ثوري وترجم
 انك لا تعرف صفة فتسمر الشيخ رضي الله عنه وقال اذهب الى المكان الغلاني تجد ثورك فيه مربوطا
 شجرة تحله وخذ فذهب اليه ذلك المكان فوجده كما ذكر الشيخ فاخذه ورجع تسمر **عبد المولى** قال في
 المنة التي

الحجامة التاسعة والثمانون بعد المائتين

تاسعة في التاريخ والامارة وقال في التاريخ
الحكاية التاسعة والمانون بعد المانيون
 عنه وقد يقال لثان احدهما من اوليا السلطان والآخر من الرعية بعد الذي من الرعية على الخدي
 فكسر ثقيته فتعلق الخدي به وقال بيني وبينك الامير فجاوبه وادعى النون فقال لهم الناس
 اصعدوا الي النخ فصعدوا اليه وعرفوه بما خرا فاخذ الثنية وباليها برقه ووردها الي قم الرجل
 في الموضع الذي كانت فيه فحرق ثقيته فتعلقت باذن الله عز وجل فبقي الرجل يعيش باه والامر
 الاسنان الاسواق فت وبشيء هذه الحكاية الاثنية بعد هان ث الله تعالى **الحكاية**
الشعون بعد المانيون قال المواق عفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده سلعة

الشعوب بعد المائتين

التسعون بعد المائة قال المؤلف غفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده تسعة
فدأبوا على جمع من الصالحين ليدعوا بذهبها عنة ولم تذهب في ايامهم فحبل المشدود ذكره رضي
الله عنه فقال له ادع الله لي ان تذهب عني هذه السلعة والامانة فبقي احسن طي باحد من الصالحين
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هات يرك تسع عليها واعطها حرة وقال لا تقبها الا ان تقدر
الي منزلك فاش من عنده هو موافقته ومروا في طريقهم ببعض القرى فدخلوا فاشروا بها
عندهم غير انما وقته فاشمى اهل اليمن بترافه بالثا السلطنة المضمومة ثم المر والفا وكا
سلعته في كفه اليمني فسيبها وفتح الحرة واكل فلما فرغ من الاكل لم يجد لها اثر ولم يمين

رضي الله عنه أخبرني بعض الأخوان الصالحين أنه لما أسان إلى الغيبة الإمام الكبير العارف بالله الخير
محمد بن حسين العللي البغدادي رضي الله عنه وقال له سرفق ثوري فقال له تريد ثورك قال نعم قال أذهب
إلى المكان العللي تجد فيه شيئا يجزئك لأنفك لا يتورك يعني بذلك الشيخ شيخنا المشهور كبير شيوخ
الدين محمد بن أبي بكر الحكمي المتقدم ذكره رضي الله عنه في إليه وقال له تريد ثوري ولازمة ملازمة
جد منتهى أنه هو السارق إذا كان لا يعرف الشيخ المذكور فقال له الشيخ بن امرئ يقول هذا قال محمد بن
قال خلصني بثوري وحلني من هذا الكلام فقال أخبرني كيف صفة ثورك قال سرفق ثوري وترجم
أنك لا تعرف صفة فتسمر الشيخ رضي الله عنه وقال أذهب إلى المكان العللي تجد ثورك فيه مريبوطا
شعرة فله وخده فذهب إلى ذلك المكان فوجده كما ذكر الشيخ فآخذه ورجع تسمره ورجع السارق
إلى المكان العللي فله وخده فذهب إلى ذلك المكان فوجده كما ذكر الشيخ فآخذه ورجع تسمره ورجع السارق

الغرامه الثانيه والتشعرون بعد المائتين

الحكمة الثانية والتشعرون بعد المائتين عن بعض السلف قال كان لرجل
على رجل مائة دينار فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها في الى بنان الحال وثيقة فيها
الدعا فقال له قد كبرت وانا احب الحلو اذهب فامش في بلوط معنود وجيني به حتى ادعوا
فذهب فامش في بلوط معنود فاداب الوثيقة فيه
فقال له بنان حد وثيقتك وحد المعنود اطعمه صبيانا فاحدها ومضي ولم ياخذ بنان

الحجامة التاسعة والثمانون بعد المائتين

تاسعة في التاريخ والامارة وقال في التاريخ
الحكاية التاسعة والمانون بعد المانيون
 عنه وقد يقال لثان احدهما من اوليا السلطان والآخر من الرعية بعد الذي من الرعية على الخدي
 فكسر ثقيته فتعلق الخدي به وقال بيني وبينك الامير فجاوبه وادعى النون فقال لهم الناس
 اصعدوا الي النخ فصعدوا اليه وعرفوه بما خرا فاخذ الثنية وباليها برقه ووردها الي قم الرجل
 في الموضع الذي كانت فيه فحرق ثقيته فتعلقت باذن الله عز وجل فبقي الرجل يعيش باه والامر
 الاسنان الاسواق فت وبشيء هذه الحكاية الاثنية بعد هذا ان ث الله تعالى **الحكاية**
الشعون بعد المانيون قال المولى عفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده سلعة

الشعرون بعد المائتين

التسعون بعد المائة قال المؤلف غفر الله له كان اناس في بلاد اليمن في يده تسعة
فدأبوا على جمع من الصالحين ليرعوا بندها عنة ولم تذهب في ايامهم بحبل المستقدم ذكره رضي
الله عنه فقال له ادع الله لي ان تذهب عني هذه السلعة والامام يقبض احسن طين يا حوض الصالحين
فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هات يرك تسع عليها واعفها حرة وما لا لا تقبضها الا ان نقد
الي منزلك فاش من عنده هو موافقته ومروا في طريقهم ببعض القرى فدخلوا فاشترىوا منها
عندهم غنما ولها وقنوه قنات شمية اهل اليمن بترافق بالثا السلطنة المضمومة ثم المر والفا وكا
سلعته في كفة اليمن فسيبها وفتح الحرة واكل فلما فرغ من الاكل لم يجد لها اثر ولم يمين

وإذا ما نفقتني يا بنان نفقت العهد لم تستوحشني اليس جيبك معك **الحكاية الثالثة**
والسبعون بعد المائة عن بكير صاحب النشبي رحمه الله قال وجد النشبي
رضي الله عنه في يوم جمعه خف من وجع كان به فنهض إلى الجامع وأتى على يد
صبي انقلب إلى الوراء فنلقانا رجل جامن الرصافه فقال النشبي نسيكون ساعدا
مع هذا الشيخ ثمان قال فلما كان الليل مات النشبي رحمه الله وقيل سافر درب

فمنهم

تو ایستاده

۱۰۰

مرکزیت و توحید

خفا

السحابين شيخ صالح بفعل الوقت فدلوني عليه فتعرفت الباب فخر اخفيها وقلت سلام عليكم
 فقال مات الشبلي قلت نعم فخرج الي فاذا به الشيخ الذي اشار اليه الشبلي فقلت لا اله الا الله
 فقال لا اله الا الله فحياتكم ذاقتم قال الشبلي اسس للفتيان سيكون لي غدا مع هذا الشيخ شأن
 بحق معبودك من اين لك ان الشبلي قد مات قال يا اباي من اين لك الشبلي انه يكون له معي شأن اليوم
 مرض الله عنهما ولما حضرت الشبلي الوفاة قال علي درهم مظلمة قد صدقت عنه بالوف فاعطاني قلمي
 ثم اعظم منه **الكتاب الرابع والتسعون بعد المائة** حكى ان امرأة اسرائيل كانت تبيع لحرب
 دار بجوار قصر الملك دار وكانت تبش القصر وكل امرات الملك معها ان تبسع الدار ان تبسع لحرب
 الملك في سفر فامر الملك بدهمها فلما جاءت المرأة من السفور قالت من درهم اري قيل الملك فرقت
 طرفها الى السماء فالت التي بيدي وسلاحي غبت انا وانت حاضر للضعف عيني والمظلم ناصر
 ثم جلست فخرج الملك في موكنة فلما نظر اليها قال لها ما تشطرين قالت انظر خراب قصرك فقوى قولها
 وضعك مسك فلاح عن عليه الليل خفت به وبخس ووجد على بعض جيطان القصر هذه الايات
 انتم اباي الدعا وتروى وما تدرى ما صنع الدعا سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضا
 وقد شأ الاله ما تراه **الكتاب الخامس والتسعون بعد المائة** ورى عن رجل من كثر رحمة الله قال كنا
 نعود اعند شيخنا في الكوفة فكتب الحديث عنه فربنا امرأة عليها قميص صوف وكسا صوف فالت
 اللام عليه ثم اشارت بيدها الى قميصه فقلت فخرجوا يقصروهم واخذوا بسروهم ونهوا
 علي ما قدموا في قصورهم فلا يقصروا وانما نحن نزرع والوتر حصاذا والقميص يدرنا والعلمة سوعدا
 من نزرع خيرا حصدا بسرونا ومن نزرع شرا حصدا نداه نصير بسرونا فغن كثير في ايام قليلة يعقب
 رحمة طويلا رضي الله عنها **الكتاب السادس والتسعون بعد المائة** عن عمر بن
 دينار رضي الله عنه قال كان رجل من بني اسرائيل على ساحل البحر فزاري رجلا وهو ينادي باعلا
 صوته الامن ابي فلا يظلم احدنا قال قدنا منه رجلا وقال له يا عبد الله انما اخبرك فقال اعلم الي
 كنت رجلا شريفا حيث لو اننا الى هذا الساحل فزريت صيدا قد صاود سمكة فسالته ان يهبها
 لي فانا فسالته ان يبيعها مني فابا فضربت راسه بسوطي واخذت السمكة منه فذهبت
 بها في يدي معلنة فيسبنا اذا ذهب الى منزلي فبصفت السمكة على ابيها في فرمت ان اخضع ابيها
 منها فلم اقدر لحيت الي عيالي ففعلوا ان يخلصوا ابيها منها فلم يقدر والا بعد فغيب ففعلوا
 تعلقت بايها منه عند ما قدمت اليه لياكلها قال يا صبي ابيها في فدرهم وانتم ثم انفتحت فعمون
 من انا رانيا سمكة فذهبت الى طبيب محسن فلما نظر الي ابيها في قال هذه اكله بلا شك وان لم
 تقطع ابيها منك هلكت فقطعته فوقع الداني كفي فحيت اليه فقال ان لم تقطع كذلك هلكت فقطعها فوقع
 الداني في فيه فقال ان لم تقطع ذراعك هلكت فقطعت ذراعي فوقع الداني عضدي فلما رأت
 ذلك خرجت من منزلي هاربا فيسبنا انا اسير في البلاد واصبح كالهائم اذ رفعت لي شجرة عظيمة فاويث

صاحب

دور

الي

الاه طلقها فبعت عندا صلفا فانا في شامي وقال لي كمر قطع اعطاك ونرى بها اربا
 اربا ارد الحق الى اهله فاعك نبحا قال فانتبهت وعلت الحق وان ذلك من قبل الله عن
 رجل فانت القصاد فرجونه قد طرح سمكة فانتطوت حتى اخرجها فاذا فيها سمكة كثر فقلت
 يا عبد الله انا مملوك كذا قال ومن انت يا ابن اخي قلت انا الشوطي الذي ضربت واسك المصو
 واخذت اسمك منك واربعة يدي فلما راها استعاذ من يالاه الله وسخطه وقال لي ارب
 في حل فانا الدود من عضدي فلما همست ان اذصرف قال فف ما كان مني هذا لادعوت
 عليك في سمكة لاحطرها فاستجب لي فاخذ يدي وذهب بي الى منزله فدعا ابنا له وقال
 اخبرها هنا في هذه الزاوية مخبوا فخرج منها حية فيها ثلثون الف درهم فاسلمها
 بعدي عشرة الف درهم وقال استعن بها على ما تدرى واخبرني بمصايبك ثم امره بعد لي
 عشرة الاف درهم الاخرى وقال اجعلها في فقر اجبرك وقرايتك فلما اردت ان اذصرف
 قلت سالكه بالله اجبرني كيف عوت علي قال لما ضربت راسي واخذت السمكة مني
 نظرت الى السماء وكتبت وقلت رب خلقتني وجعلتني قويا وجعلتني ضعيفا
 ثم سلطت علي ولا انت منعتني من ظلمي ولا انت جعلتني قويا فمنع من ظلمه فاسك
 بالقدرة التي بها خلقتني وجعلتني قويا وجعلتني ضعيفا ان كلفه غيره لخلقك رحمة الله
الكتاب السادس والتسعون بعد المائة عن علي ابن حبيب رحمة الله
 قال خرجت يوما وبعض شباب الموصل الى الشط فركبنا في سوارق فلما بعدنا من
 البلد فلو شط الشط اذ سمعنا كبرة طهرت من الشط الى وسط الزورق فقام الشاب
 ونزلوا الى حافة الشط ليجروا خطبا برسم السمكة فركت معهم فبينما نحن ننتهي
 على جانب الشط واذا نحن بالغرب من اخرة فذهبت اليها نمر انا رها واذا فيها شاب
 مكتوف واخر مذبوح الى جانبها وبغل واقف عليه قيا من قلنا للشاب ما قصتك
 وما هذا المذبح فقال لي كنت مكرما من هذا المكارم صاحب هذا البخل فعد لي هذا
 المكان وليتني كمترون وقال لا يد من تخلك فعا هدته الله تعالى لا يظلمني ولا يبرح
 اني ولا يعديني روجي بل اناخذ القياس وهو في حل مني خلقت له باليه تعالى اني لا
 اغتر عليه احدا وما زلت انا لله الله تعالى وهو لا يفعل قد يره الى سكني كانت في
 وسطه فحيدها فتعسرت عليه ان يخرج من غلافها فمنازا اخذها الي ان خرجت
 بصعوبة فما اخذت حلقه فذبحته فهو كمترون واذا علي حالي هذه قال فلما
 كناه واعطناه البغل والقياس وراح وعدنا الى الزورق فلما بعدنا طهرت
 السمكة الى الشط وهذا عجب ما رايت وسمعت فسيح ان اللطيف الحليم
الكتاب السابع والتسعون بعد المائة عن بعض الصالحين قال سمنا انا

بلغ

قال الهم الجاهل فقال له الراكب ليس هذا الطريق اقصدا و اخضب لدايتك قال صاحب الدابة
 ما سلكك فقال له الرجل انما سلكتها من اكرهه قال فسرحت منيت فساومنا من النهاج حتى دقت
 تلك الطريق فمضت الى واد موطن فوجدت الفتى ثمرة قال صاحب الدابة اري هذا الطريق قد انقطع
 فنزل الرجل عن الدابة واخرج مسكنا وقصد الكاري ليعتله فقال له لا تفعل ودونك والبعال وما عليه قال
 لا والله لا اخذ البعالي فقال له سالتك بالله العظيم الاما نركني واخذت البعالي
 عليه فقال لا بد من قتلك لان يستبقى ملك الموت قال قد عني اخم على برلين ولا تجعل علي فتك
 من كلامه وقال ثم فافعل فانه قد فعل مثلك كل من نري من الجوع في هذا الوادي فها انقذهم
 صلا فمضوا لخلصهم مني فمضوا لخلصهم فقام يصلي فكمهم قرا فاحه الكتاب ثم التحم ولم يبدوا يقول
 فمهم وقال لعل الام لا قاله الله عز وجل امن بحبيب المضطر اذا دعاك وتكثف السوف يرفع صوته
 وهو يبيك فاذا انقذهم من بطن الوادي وبده ربح وفي راسه سنان كانه كوكب مضي فاحا اقصدا
 الرجل السمر من الخطه فطعن طعنه من ورايه فمضوا على وجهه ثم التهب في مكانه الذي وقع فيه
 النار فلما راي ذلك صاحب الدابة خرب ساجد الله تعالى ما تشاءم رفع راسه ومضوا الى القاري
 وقاله سالتك بالله تعالى الذي رحمني فكيف في هذا المكان من انت فقال له الهارس نا عبيد
 بحبيب المضطر اذا دعاك اذهب حيث تشئت فلا بأس عليك وانتم بعضكم

- 1. ليست ثوب البجا والناس قد رقدوا وقت اشكو الى وولاي ما اجد
- 2. فقلت يا امي في كلنا بيعة ومن عليه لكشف الضراء عتده
- 3. اشكوا اليك امورا انت تعلمها مالي على جملها صبر ولاجلد
- 4. وقدمت بددي بالضرر مبتهلا اليك بخير من بدت اليه يد
- 5. فلا تزد بها يارب خائبة فحسب جودك بروي من كل برد

الحكاية الثانية روي انه كان ثناب في بني اسرائيل لم يوفى زهانة احسن منه
 وكان يبيع هذه العقاقير فيبنيها هودات يوم يطوف بغفائه اخرجت امرأه من داره ملك
 من ملوك بني اسرائيل فلما رآته رجعت مبادره فقالت لا بد لك اني اربيت ثنابا بالباب يبيع العقاقير
 لمراري فثابا فاط احسن منه فقالت لها اذخلك فخرجت اليه وقالت يا فتى اذخلك ثمن ثوبك فخرجت
 الثابو ثم دخل يا ابر فكل لك حتى غلقت ثلثة اوقام استقبلته بنت الملك كما تشق وجهها وخرها
 فقالا اشتروا لحاجتك فقالت انما ندعوك لهذا انما دعوناك لكذا تعني ترواه عن نفسه فقال لها
 اتق الله قالت انم قطا وعني عليا اريد اخبر الملك انك اذا دخلت علي تكا برني على نفسي فوعظها
 فانبت فقال صغولي وضوا فقال علي بعلها جار يمدني له وضوا فوق الحوض فكانا لا يستطعا
 يوفيه قال وكان من فوق الحوض الاخر ضار بعون دافعها صار في اعلا الحوض فقال اللهم اذعبت
 معصيتك واختر ان ارجي نفسي من الحوض ولا ترتكب للعصية ثم قال جسم الله والوحي من اعلا الحوض

روى

الله سبحانه من الملائكة فاخذ بمعدة فرفعها على رجله فلما صار في الارض قال اللهم ان منيت رزقتني
 رزقا يعينني عن بيع هذه العقاقير فامرسل الله اليه جراد امن ذهب فاخذ منه حتى مكافؤ به فلما صار
 في ثوبه قال للمصم ان كان هذا رزقا رزقته في الدنيا فبارك لي فيه وان كان ينقصني مالي عندك ولا حاجه
 لي فيه فتدري ان هذا الذي اعطيتك اذ خذوا من خمسة وعشرين جزوا من اجور صورك على التاثير فكيف
 من هذا الحرس فقال اللهم لا تحلني في الدنيا ينقصني مالي عندك من الاجر في الاخر فرفع كدمه وقبل للبطا
 هلا الغوية يعني بارئها الفاحشة فقال كيف اقدر اعري من بدل نفسه لله رفق الله عنه وتغنا به ولله العاقب
 وسائل عنهم ما ذا يفعلهم فقلت فضل به عن غيرهم يا ابر
 صانوا الغفوس عن الغشا واتلوا مشق في سبل العباد ما صانوا

الحكاية الاولى بعد الثمانية حكى ان بعض الاخبار الاعنا استودعه بعض الملوك جوهرة نفيسة
 فوضعها في كمال امين في موضع في بيته فظفر بها اثنان صغير فضر بها فخر فالتسرق اربع فلق ودخل
 على ذكر الرجل من الغم والخوف من الملك لا يطيق فغرم على العرب فلفينه سحر ففعل له ارا كحرونا قد كرك
 له قصته وما اصابه من الضيق والخوف فعلم هذه الايات الاربعه
 وكبر الله من لطفه حتى يذن خفاء عن فهم الذي وكبر براني من يد عسرفج كرك الفل الشحي
 وكبر امرئيه صانوا دياتك المسرة بالعشي اذ احصاها بك الاحوال فشق بالراح العرو العلي

وقال له فلما وكبرها فالخير يا نيك من الله تبارك وتعالى ففعل ما امر به فبينما هو كذا في سرك الملك فف
 جاء وقال ان بنت الملك حدثت بها ورح وقال الملك انك تسر جوهرة اربع فلق وتطرح في ما ونشره والمك يقول
 كذا انظر لنا صانعا رفا بكسر الجوهرة التي عندك اربع فلق لا تريد ولا تنقص واكد عليه في ذلك فقال السمع
 والطاعة والفرج عنه الكرم سوا الغم وذهب عنه الخوف والغم فخر الله وشكره على ما اولاه من النعم
 باللفظ الخفي والكرم ثم حمل تلك التلق الاربع الى الملك فباري الملك له صغاف في ذلك واحسانا فافهم عليه
 راحس اليه فعاد بالجايزة مسرورا اسما ما كان محذورا فاستبحان اللطيف الكريم الرحيم الذي
 يكشف الاحزان والشروع ويخطف بالاحسان والسور سحابة ما اقرب فرجه من المصطفى
 ورحمته من الحسين تبارك الله رب العالمين

الحكاية التاسعة بعد الثمانية حكى ان بعض الملوك عصب على بعض العتق انبي له فنية وجعلها فيها وسديا بها ولم يترك لها
 شغلا وسعة الطعام والشراب بل كان بعد ثلثة ايام مجد كذا الفقير خا رجاني عاقبة طيبا
 مسرورا فاحسرا الملك بذلك فقال لها فاه فاحضرين بيدي قال له الملك بالذي خا ك من هذه الشدة
 وخرج عنك كذا الكريمة وانعذرك مما كنت فيه فلي يا سبب خلاصك فقال الفقير دعاه دعوت
 به تار ما هو قال فثلث اللهم اني اسالك باللطيف باللطيف يا من وسع لطفه اهل السموات
 والارضين اسالك اللهم ان تطفني من خفي خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي لا تطفك به
 لاحد من عبادك كفي فانك قلت وفوق الحق الله لطيف بعباده يفرق من يشاء وهو الغوي العزيز

روى

الحكاية الثالثة بعد السجدة عن السري المستفي رضي الله عنه قال كان يسكن في جوار
 رجل من اهل القزان صالح ورع وكان فقيرا اذا فعله فامتنعت به المفاضة والصبغة في بعض
 ايامه فوقع في نفسه ان يكتب حاله في ورقة ويرفعها الى الله عز وجل فكتبها فلما ادركه
 الليل انصب في محرابه فيصلي ويدعو او يستنير بالورقة الى السماء فلم يزل كذلك التوسل
 السهر واعياه القيام فجلس يصلي قاعدا الى ان بقي من الليل قليل فغلب عليه النوم فري في منامه رجلا
 حسن الوجه يقول له يا ابا البشر ما هذه الغفلة التي تحفك فرفع اليه رجل يسود اذني يراه
 قال كيف اصنع قال اذا اردت ذلك فاستعد نبيد الشكر من محرابك فقم الصبر واكن
 علي قلبك بيباض الكرم على راس الطير قال قلت ماذا اكنث قال قل يا من افضل من فضل الفضل بيباض
 انعام نعام الشجرين وحر عن شجر كرمك فخرجت غير كرمك من الما هو ليس بغيري من السبايل قال كل
 فاصد الي غير كرمك وود كل طير في السواك مسدود وكل خير عندك موجود وعيد سواك قدوم
 منعوق قال قلت يا سيدي ما هذا قال ان بقي في بيباض بصيرتك وصبرك عن منك بقبه فاكنت
 يا من اليه توسلت وعليه في السرى والضرا عولت حاجتي مضروفة اليك وامالي موفقة لذيتك
 وكما وفقني له من خير عمله ولطيفه فانت دليلي عليه وطريقه فاكنت يا سيدي وهذا احسن
 قال فان بقي في بيباض بصيرتك وصبرك عن منك بقبه فاكنت يا سيدي وهذا احسن المطالب
 ويا من كان يوجب اليه كل رغب ما زلت مصحوبا منك بالنعم حاربا على عادات الاحسان والكرم
 يا من يكرم ببلخ الكرم ومجده بزيد النعم قال قلت يا سيدي وهذا احسن قال فان بقي في
 بيباض بصيرتك وصبرك عن منك بقبه فاكنت يا من جعل الصبر عونا على بلاه وجعل الشكر ما ذا
 لتجابه اسأل الصبر اجيلا على الحق ونوفيقا للشكر على المنن فقد عظم محبتك عن صبري
 وجلت نعمتك عن شكري وتفضل علي اقراري بعفوانت او سبغ له واقدر عليه فاولم يكذب
 عن ثقله فاجعل دينا تخففه ثم قال يا ابا البشر في مقام التبتل وقف موقف التصل متعززا
 للتفضل بخشوع التذل للقبول بلسان التوسل الى العزم المنفصل قال قلت يا سيدي ما
 احسن هذا قال هو من دعا خاضع المالك اقميت قلت نعم ان فناء الله ثم مسح بيده علي
 وصدري فانبثقت وانا ذا كرم ما خطبني به وما ذهب عني من حرق قال السري حديثا ابو
 عن صلاة الخوف هذا الحديث فاستحسنه وكشناه رضي الله عنه **الحكاية الرابعة**
 عن بعض اهل العلم قال كنت اقرع عند ابي بكر بن مجاهد المغربي رضي الله
 عنه فدخل عليه شيخ ثبانه فساله ابو بكر عن حال اولاده فقال يا ابا بكر جاني البار
 ابله قال نعم وطلعت امي دانقا يشتركون به علاقنا بها فحلتها به فاما قدر عليه فبت
 مغموما مغموما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا فلان لا تحزن
 يغتم اذا كان عند اهل علي بن عيسى وزيد الخليفة فافترقوا

للم

لكنه

انك صليت على عندي قيري لربيعه الاق مره يدفع لك ما به ديننا وعينا قال الراوي فقال
 لي ابو بكر يا ابا عبد الله في هذا فابله وقطع على الغراء واخذ بيد الشيخ ودخله على الوزير يروي
 الوزير مع ابن مجاهد شيئا ما يعرفه فقال له من اين هذا يا ابا بكر فقال يد بينه الوزير وبينه
 كلامه فادناه وقال ما خطبك ايها الشيخ فقال ان ابا بكر جعل ان يبينني وجاني قال له الباحة
 فطلب مني اهلي اتقا فبشروني به بسمنا وعسلا فحكوا فيها به فاما قدر عليه فبت مغموما
 فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي كذا وكذا او ذكر ما تقدم قال الراوي
 عينا علي بن عيسى بالدمع وقال صدق الله ورسوله وصدقت انبياءه رجل هذا الله ما كان عليه
 الا الله ورسوله هات الكيسر فاحضره بين يدي فخرج منه ثلث مائة دينار وقال هذه مائة
 دينار التي قال لك عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت هذه مائة اخرى وبشارة وهذه مائة
 اخره فخرج الرجل معه ثلث مائة دينار وقد راعه الله وعنه وحزنه قلبه وحاصل
 لهذا الرجل من الخير حمد الله تعالى وبركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل كذا الخبر الوزير الخليفة على عيسى
 المذكور اذ تولى الوزارة وعظم السلطنة وعظمة الجوار وذهب اليه وجاوس بها
 فادكره على الله عليه وسلم وخمس مائة لا لما يعلم الله ورسوله ما يقول اليه من الخير وكذا انه سوي الله
 سلك على بن عيسى الوزير في موكب عظيم فعمل الغراء يقولون من هذا من هذا فقال امراة فابته على
 الطريق الى كبر يقولون من هذا من هذا عيسى عيسى الله فابته الله ما ترون فسمع علي بن عيسى
 ذلك فخرج الى منزله فاستغفان الوزير وذهب اليه وجاوس بها رضي الله عنه **الحكاية الخامسة**
 وكانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان ليلة جمعة فقال لي باعل طهر ثيابك من الدنس فخطب
 الله في كل نفس قال فقلت يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم ان الله قد خلق عليك خلقا خلقا الحسنة
 وخلقه المعرفة وخلقه التوحيد وخلقه الايمان وخلقه الاسلام ومن احب الله هان عليه كل شيء ومن
 عرف الله صغرت عليه كل شيء ومن عرف الله لم يشركه بشي ومن آمن بالله آمن من كل شيء ومن اسلم الله
 لا يعرضه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه عذره قال ففعلت ذلك عن نفسي فقلت تعالي وثيابك
 فطهرت ثيابك كرامة قلت اما قال صلى الله عليه وسلم ومن احب الله هان عليه كل شيء لان الحب يذل
 نفسه المحبوبة فكل ما احبها من ثياب او ثوبه هان عليه في رضا محبوبة لانه لا يرى في الوجه والالا
 فعل المحبوب ذي الفضل والمجد وكلما فعل المحبوب محبوب واعاقل صلى الله عليه وسلم ومن عرف
 الله صغرت عليه كل شيء لان العارف بالله استمد من حلال الله وعظمته وكبريائه وقدرته ما صغر
 ركنه من الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وسائر المصطفين من الانام تعظيما لا يتخالقون
 مخصوصين بالا صطفاء والمحبة ليس بينه وبين تعظم الخالق تعالي شبة وانما قال صلى الله عليه وسلم

للم

لكنه

ما وجد الله يشرك به شي لان التوحيد ينافيه الشرك والمراد بهذا الشرك الشرك الذي يعرفه
 بالله تعالى لا يشركه واما من لا يفهم في توحيدهم لم يفهم في الخاص واما الشرك الذي يعرفه اهل التوحيد
 الخاص والعام ويقع في التوحيد بين معاد وما يقدر في التوحيد الخاص دون العام فحينئذ لا يغير الله
 كعبه بان النفس وشهواتها الباطنة التي لم يقصد بها الاستغناء عن طاعة الله تعالى واما محبة غير الله
 الله ولا تقدر في التوحيد بين معاد والتعلق بغيره من خلقه حقيقة خفية في بعض الاعمال لا يفتن بها ولا يختص بها
 الا الرجال اهل المقامات والاحوال في عندهم من الشرك الذي من ذلك ما قال بعضهم من عبد الله طمعا في
 او خفا من ناره فقد اشرك به ولكن بعد يكون اهلا لان بعد ولولم يخلق جنه واعتقاد ففعلهم وضرم
 والرجوع في الشك والبهيم وغير ذلك مما يطول فيه الكلام وقد يكون حظوظ النفس المذكورة مع كونها مباحة
 مشدودا اليها في ظاهر الشئ اذا استعملها العارفين بغيرية صالحة تلو اعراض مقامهم بسببها كما روي
 عن الشيخ ابو العيث رضي الله عنه انه رآه بعض العقول في المنام فوق جبل عال شمر رآه بعد ذلك اسفل الجبل
 في الارض فساله عن ذلك فقال الشئ اصغر حتى تريب روي بالله وتعال ليعبرك الجميع فقلت ستة شمر اي
 الشئ راس الجبل في مكانه الاول ناخذ الشئ فذلك فقال الشئ نعم كان لي منزلة عند الله تعالى ومقام قد نزلت
 ذات لعل من ادم العترة يعني وجهه فقلت لها قبله بشهوة نفس لم يكن له فيها نية فقلت عن ذلك فقال
 كما رتب ليراد اكر واجتهد ستة حتى رجعت الي مقامي كما رتب رضي الله عنه وعن سائر الاولياء بقا
 بهم وانما قال صلى الله عليه وسلم من امن بالله من كل شئ يعني من امن بالله الايمان الكامل لان من حصل
 له الايمان الكامل حصل له التوكل الكامل واستولى عليه خوف الله وهيبته وجلاله وعظمته
 وكبريائه وقدرته وقهره وسطوته فلم يبق في الوجود معطبا ولا مانعا ولا ضارا ولا مفعولا خائفة
 ولا زائعا ولا مغرقا ولا جامعا الا الا اله الواحد الرب الماحد هذا الاسم الحسي والصفات العلى
 سبحانه وتعالى فليس سواه ولا يبرح الاياه اذ كل الوجود في قبضته لا يتحرك متحرك الا ارادة وكل
 خير وشئ وقع وضو يقضه وقدر فالحرركات والسكنات والارادات والخطرات من جميع الخلق والافلاك
 في جميع السموات والارض والسموات علم ذلك على الظاهر بقواطع الادلة المعقولة
 والمستقلات وعلم على الباطن بقواطع الادلة النفسية الحاصلة بالكمالات والصفات والمقامات
 فلما شاهدوا اكمل منه لم يخافوا سواه ولم يرجوا الاياه وانما قال صلى الله عليه وسلم من اسلم الله لما
 بعصه وان عصاه اعتد به وان اعتد اليه قبل عنده لان من اسلم اسلم ما صححنا حقيقا فقد
 استسلم لله وسلم نفسه له وانقاد لطاعته فلا يعصيه لان العصيان بيا في الاتقياء والطاعة
 والادعان فان ازاله الشيطان في معصية سبق بها الذنوب الى المولى واستغفر وانا ب
 واعتذر واد العترة مع توبة صادقة قبل المولى الكريم بفضله عذره وانا ب عليه برحمته وكرمه
 وجاء عليه بالمغفرة اللهم اذ الجود والفضل العظيم يا معروفا بالمعروف والاحسان القديم على
 وسلم افضل الصلوات والتسليم على رسولك سيدنا محمد النبي الكريم واجعلنا متصفيين بالاعمال

ولا ياراسا
 وروى في كوكب
 حمد المولى
 الخلق عرفت
 الخلق م

كما جعلنا واصغني بالقول وفننا الحسن الادب وصالح الاعمال وجاء علينا بالمغفرة الشاملة
 والمغفرة الكاملة والعطفية الفاضلة فان كانت الثواب الرحيم والجلال والاکرام والفضل الواسع
 العليم **الحكاية السادسة بعد التلقا** عرابي الحسن الشاذلي ايضا رضي الله عنه
 قال وقع لي نزول في بياقي بين الانقطاع في البراري والقفار والرجوع الى العماران والديار وصحة
 العلم والاختيار فوصف لي ولي في راس جبل فقصدته فوصلت اليه بعدما امسيت فقلت ما ادخل
 عليه في هذا الليل الى الصبح فتت علي باب المغارة فسمعت يقول من داخل اللهم اني انا من
 عبادة ساوكتهم خلقتهم فخرتهم لهم فرفضوا منك يدك واني اسألك ان تفوح على خلقتك
 حتى لا يكون لي ملك الا اليك فقلت اسمعي يا نفس من اي بحر يعرف هذا الشئ فلما اصبحت
 دخلت عليه فقلت عليه وملتيت منه رغبا وقلت له يا سيدي كين حاكرا فقال اشكر الى الله
 من برد الرضا والتسليم كما تشكوا انت من حوالتي ويري والاختيار فقلت له يا سيدي اما جدي
 والاختيار فاما اعرفه وانا فيه الان فابرد العضا والتسليم ولم يشكوا ذلك فقال خاف ان تشكوا
 حلاوتها عنه فقلت يا سيدي سمعتك تقول اللهم ان انا من عبادة ساوكتهم فخرتهم لهم فرفضوا منك يدك
 فبسم وقال يا بني عوض ما تقول ما يعني يقول لي امانتي من كان له محتاج الى بئني فاهذه الحياطة
 رضي الله عنه قال المولى كان الله له وقد سمعت بعض المشايخ الجاهل الملاح الجامع بين
 العرو والصلاح اذ اسال منه انسان المدعا بول له كان الله لك وهذه الكلمة لعمري وان
 صغر لظها فقد كبر قدرها اذ هي مع وجارها كل المطلوب فان من كان الله له اعطاه الجواب
 ولما هو المرحوب ولكن من كان الله كان الله له كما ان من اتى الله اثره الله ومن رضى عن الله رضى
 الله عنه وكذلك سائر الصفات المحمودة التي لا يقدر على الانصاف بها الا من اصطفاه الله فخصه
 قدسه وصفاه من كدراته فتنسبوا لله من الافعال والاعمال ونسبوا له التوفيق وصلاح الحال
 وحسن الخلق الملائكة الملائكة المحمودة الفضائل **الحكاية السابعة بعد التلقا** عن بعضهم
 قال كنت انا والنشيخ نصر الحارثي يلبي في موضع فذكرنا سمان العلي فقال الحارثي الذي ذكر الله سبحانه
 فابدية في اوله انه ان يعلم الله تعالى ذكره فيذكر الله له ذكر الله قال في الغيبة في ذلك فقال لكان الحضر
 عليه السلام هاهنا في هذا الموضع جدا فلما قلنا بهذا اللفظ اذا نحن نتحقق بين السماء والارض في بلخ
 انما فسلم وقال صدق الله ان الله تعالى يفضل ذكر الله سبحانه له ذكره قال فعلمنا ان الحضر عليه السلام
 قلنا ذكر السلام على الحضر الحارثي وذكركم ساوكتهم في ثوبهم فبعض العلي قال الحضر عليه السلام
 عليهم وبعثهم قال لا يجوز بل مخصوص بالانبياء والملايكه عليهم الصلاة والسلام وما غيرهم فبعض
 منهم علي رضي والقبائل الاول كان يقول الخلف في ثوبهم وانزلوا عن درجة الانبياء فقلت انتم
 عود جريح فلهم منزلة بين منزلتين وكذا لك لهم دعا بين دعا بين اعني دعا الانبياء والملايكه
 بالصلوات والصلوات والتسليم على رسولك سيدنا محمد النبي الكريم واجعلنا متصفيين بالاعمال

بلغ

طرح

العلم

وكانوا يسمونهم بالثوباء

واذ ارسل بعدوا ويقولون انهم قد فلتت نعم فتشاوروا ما تفعلون واكتلوا وقالوا انما سمعنا
 الجيد رضي الله عنه حينئذ سمعوا الشريعة فزالت فيه جماعة يتكلمون من الفقراء في الايات
 يعني في الاكرامات فقالوا لغيرهم اعرف رجلا لو قال هذه الاسطوانة كوني ذهبا فنفقتك
 ونصفتك ففهمه كانت قال الجيد فتطردت فاذا الاسطوانة نصفها ذهب ونصفها فضة
 وقال بعضهم كذا عند النون المصري رضي الله عنه فذكر ان طاعة الانبياء للملائكة فقال
 في النون من الطاعة ان اقول لهذا السور يدور في اربعين سنة والبيت وعاد الى مكانه فنفقتك
 ثياب تاعد فاخذ بيدي حتى مات في الوقت رضي الله عنه وكان الفضل رضي الله عنه على
 جبل من جبال سنا فقال لولاه من اوليا الله امر هذا الجبل ان يمد يداه فتحرك الجبل فقال
 اسكن فلم اذكر بهذا فسكن **الحكاية الخامسة عشر بعد الثمانمائة** عن ابي بكر
 الرضا جرحي رحمه الله قال دخلت على الجيد رضي الله عنه وكنيت امير الخ فاعطاني درهمين
 فشدته علي مبري فلم اخل متيلا الا وجدت فيه رفقا ولم اخرج اليهم فلما خرجت
 دخلت على الجيد فمد يده وقال هات فقلت فيهم فقال كعبان فقلت كان الحشم
 نافذا وقال ابو نصر السراج رحمه الله دخلنا شتر قرايبا فصر سبل بن عبد الله رضي الله عنه
 بينا كان الناس يسمونه بيت السباع فسالنا الناس عن ذلك فقالوا كانت السباع في
 سبل وكان يدخلها هذا البيت ويضيقها ويضعها في الدجج واليوسر ويرايها اهل الشتر كلهم
 متعجبين على هذا لا يدركونه وهم الجمل الكثير وروي انه اكل اكل الرجبة الاكل في باب الاكرامات
 فركب الشيخ جابر الرحبي رضي الله عنه اسدا يوما ودخل الرجبة وقال اني العنكبون بكرتون اوليا
 الله قال فكفوا بعد ذلك فكتبت وروي انه خرج الشيخ ابي العيث اليهم رضي الله عنه
 في دياره فخطب في الاسل وافتقر من حماره فقال له اكل حماري فعمل اي بشي اعمل خطي
 وعزة المعبود ما امله الاعلى فظهر فحل الخطب على ظهره وساقه الى باب البلد فخطب
 عنده الخطب وقال اذهب **الحكاية السادسة عشر بعد الثمانمائة** قال الملق كان الله
 له من المسحورات الفقراء قالوا يوما للشيخ ابي العيث رضي الله عنه تشبهوا الفقراء في اليوم
 الغلابي وكان يوم سوق ثمانية القوافل فاجاد كذا اليوم جال الخيران فطاع الطريق اخذوا
 العافله ثم جال بعض الطعاع الحرامية محب وحا اخر منهم يتوسر فقال الشيخ للفقراء انصرفوا
 فيه فنصرفوا واحضروا العيش فتمى العتقا فدعا الفقراء للاكل فامنعوا فقال الشيخ
 للفقراء العتقا ما اكلون الحرام فلما فرغوا من الاكل جال انسان وقال يا سيدى نذرت
 للفقراء كذا وكذا من الحب فاحذره الحرامية وحا اخر اليه ايضا وقال نذرت للفقراء انفس
 فنهب فقال لهما الشيخ قد وصل الى الفقراء فمناهم فيبقى العتقا يصرون يدعي بدنيديين
 علي ترك موافقة الفقراء وكان رضي الله عنه صباغا اعني صباغ القلوب فيسبح الناس

ان

يروي

من الصفات الدينية الى الصفات السنية وروي انه وفقت بين يديه معونة ففتحت
 ووقعت فلما افتت طلبت التوبة وصحبة الفقراء وكانت من الترفات المزعجات
 فقال الشيخ انا قد جردا نصيرك على الدخ فقلت نعم فامرها ان تستقي الماء للفقراء
 فكتبت سنة اشهر يحمل الماء على ظهرها قد بدلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ
 ابي قد استنقبت الي ربي فقال لها الشيخ يوم الخميس تلتقي بك فماتت يوم الخميس
 رحمه الله وفي الشيخ ابي العيث رضي الله عنه فكتبت
الحكاية السابعة عشر بعد الثمانمائة قال الملق كان الله له من المشهور ايضا
 ما سمعناه ورواه الكبار من الشيخ عن الشيخ الكبير العارف الرازي المزي عن العرف
 بالهنا الهني رضي الله عنه ونفعنا به انه مر يوما على امرأة بغي فقال لها بعد العشا
 انيك فخرجت بذكر وتزينت وتعبت من سمع منه ذكر فلما كان بعد العشا دخل عليها
 فصلي ركعتين في البيت ثم خرج فقالت اه اراك خرجت فقال حصل المقصود فتمرت
 عن حالها وخرجت بعد الشيخ تايبة وخرجت عن كل ما تملك فزوجها الشيخ لبعض
 الفقراء قالوا علموا الوليمة عصبه ولا تشتر والها ادا ما ففعلوا ذكر واحضروه فذهب
 انسان الى امتر حقيق فلكل المرأة فقال له فلانة ثابت قال اي ش تقول قال اي والله
 ثابت وقد تزوجها بعض الفقراء واولوا بعصده وقد احضروها وما معهم ادا ما
 فخرج له فارو وتبين فيها خمر وقال ذهب بها الي الشيخ وسلم عليه وقل له سرني
 ما سمعت وبلغني ان ما عندكم ادا ما للوليمة فخذوا هذا ادا ما واره واراد يستفري
 بالفقراء فلما ادنا سول الامير من الشيخ قال له ابطات ثم تناول احدي القارولان
 منه وخاضرها ثم صباها على العيش ثم ذكره فعلا لاخري ثم قال للرسول اجلس
 فقال ما قال الرسول قطعت سمنا لمر ارا طبيب منه ثم رجع الى الامير واخبره بالقصة
 في الامير فرأى شيئا حيرا فتاب ايضا على يد الشيخ المذكور ففعل الله به ذلك ففضل
 الله يوتبه من يشا والله ذو الفضل العظيم **الحكاية الثامنة عشر بعد الثمانمائة**
 حكى ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله عشرين سنة ما عساه فيها طرقة عين ثم عساه
 عشرين سنة ما اطاعه فيها طرقة عين فلما كان بعد الايام نظري المرأة فرأى شيئا
 في الحقيقة وقال اه الشيب والعب وعزتك لا عدت الي معصيتك وقام من وقت
 ونظير للتوبة فلما اخذ الدليل قال الهى اطعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة
 فيا ليت شعري ان مرجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من جانب البيت يسمع الصوت

وهو يعول

ولا يري الشخص اجنبيا واجنبيا كما اطعمنا فاطمنا كما وعصيتا فامهلنا وان رجعت النيا فقلنا
 واشتدوا **اخلفت وجهي المعاصي عند علام الغيوب** سيدى مشهور المعاصي بعينه عندك نصيبى
 سيدى قسوة قلمي بعينك كل طيبى **يا طيبيا للاطبا انت عوفي وطيبى**
 استغنى هب لي الهى نوريه كجواز نوحى **الحكاية التاسعة عشر بعد الثلث**
 عن عبد الله ابن الفضل رضى الله عنه قال حضرت السرى السقطى رضى الله عنه وهو جواد بنفسه
 فلو طغى بعينه فاني ابي فقال لي ما كنت بئسك يا ابا محمد كما ارادك فقال لا بدك فاني قد حسب حساب الله
 عز وجل كنت اطعمه عشرين سنة حتى وجدته فلما وجدته استقدمني فخدمته عشرين سنة ثم انما فقلت
 عليه عشرين سنة ثم متوفيتي فاستغنى الله عشرين سنة ثم افاني فغيبت به عشرين سنة وانا الادامل
 ان اراد ما قاله به ومعه نصيبى يا ابا محمد ان نصيبى رضى الله عنه دخل على السرى رضى الله عنه فراه
 بكس بدته بحرقه ويختل هذه الحكيمة وما رمت الدجول عليه حتى حلت محلة العبد الذليل
 واغضبت الجفون على قوامها ورحمت النفس عن قال وقيل **فقال الفضل بن عمار**
 من عرف الله من طريق الحب يغتر خوفه فلكي بالسطا ولا دار ومن عرفه من طريق الحق من غير محبة
 انقطع عنه بالبعد والاستيحاء من عرفه من طريق الحق والحق معا احبه الله وكرمه وقربه وقربه
 ومكنته عليه فقلت لشهد لصحة قول الفضل ما استشهد من احوال انكيا والحبيب العارف في العلم لم يزلوا
 وحلي خافين رضى الله عنهم وتعفنا بهم **الحكاية العشرون بعد الثلث** قال بعض السلف
 بنما عسى بن مريم عليه السلام يسبح في بلاد الشام اشتد المطر والبرد والبرق فجعل يطلب شاة
 بل الى فرغت له خيمة من بعيد فاناها فاذا هو بامرأة فخادعها فاداهو ويكفي في جيل فاناها فاذا
 في الكهف سبع فوضع يده عليه ثم قال الهى جعلت ككثير شي ما واولم تجعل لي ما وري فاجابه الخليل
 تعالى ما ورك عني في مستقر عني لا وحينئذ يوم القيمة ما به حشر خلقها بيدي ر لا طمحن
 في عرسك اربعة الاف عام يوم شهدا كبر الدنيا ولا من ساديا ثيادي ابن الزمان وفي الدنيا احضر
 عرس عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه من رث براهب في صوم
 قفلت لا صحا في ففوا فقلته رقلت لي يا براهب فقلت مستوا عن باب صومعته فقلت
 له ما علم اليقين فقال يا عبد الواحد ان احببت ان تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات
 الدنيا حايطا من حديد وارخي الست **الحكاية الحادية والعشرون بعد الثلث**
 عن عبد الواحد بن مريم رضى الله عنه قال مررت بصومعة راهب من راهبين الصبيان فناديته
 يا براهب فلو كسني فناديته الثانية فلو كسني فناديته الثالثة فاستوف علي وقال يا براهب انا اراهب
 انا الراهب من رهب الله عز وجل في سمايه وعظمه وكبرياه وصبر على بلايه ورضي بقضايه وحمله
 على الاية وشكوه على دعائه وتواضع لخطيئته ودل لغوته واستغسل له لغزته وخضع له هاتيه
 وتكر في حساب وعقابه فتهاره حيايم وليله قاييم قد اسهره ذكر النار ومسايله الجبار فقلت

هو

هو الراهب واما انا فقلت عتق من حيث نفسي برونه الصومعة عن الناس ليلا اعقره فقلت
 يا راهب ما الذي قطع الخلق عن الله عز وجل بعد ان عرفوه فقال يا اخي لم تقطع الخلق عن الله تعالى
 الاحياء الدنيا ويرتبه لا بها محل الذنوب والمعاصي فالعاقلة من ربي بها عنة فليد وناج الى الله عز وجل
 من دنيته واقل على ما يقدره من ربه **الحكاية الثانية والعشرون بعد الثلث** روى
 ان عيسى بن مريم عليه السلام صحبه رجل وقال يا نبي الله اكون معك فانطلقا فاني انا الى شط
 نهر فليسا ينخدعان ومعهما ثلثة امرغفة فاكلا رغبوا وبقي رغبف فقام عيسى الى النهر
 فشرب ثم رجع فلم يجد الرغبف فقال للرجل من اخذ الرغبف قال لا ادري ما نطلق ومعه الرجل
 فراهب طيبين ومعهما ولدان لهما فدعا واحدا فاقاه فذبحه ويشوي منه فاكل هو وذكر الرجل
 ثم قال له بعد ما ذبحه واكل منه فتر يا دن الله عز وجل فقام فقال للرجل اسك بالذي اراك وقد لايه
 من اخذ الرغبف قال لا ادري فاطلعا حتى انتهيا الى مغارة فخرج عيسى صلى الله عليه وسلم تريا وكشبا ثم
 قال له كن ذهبا فان الله عز وجل قصار ذهبا فسمي ثلثة اشنام وقال ثلث لي وثلاث كذبت
 للذي اخذ الرغبف فقال ان الذي اخذت الرغبف قال فكله كذبا فان ربه عيسى عليه السلام ياتنها
 اليه من جلال في المغارة ومعه الذهب فمراوان باخذاه منه وبغيد لا فعل هو نصيبا انكنا
 فقلنا دكر فقال يذهب واحد الى الغربة يشتري لنا طعاما فذهب واحد واشترى طعاما
 وقاد في نفسه ولاي شي فاسمها هذا المال انا اعمل هذا الطعام سما فاكلها واخذ المال جميعه فجعل
 فيه السم وقالوا هما يشبهما ولاي شي فجعل له الثلث اذا رجع النيا فقلنا وانفسنا المال منفسين
 فكل رجع اليهما فقلنا ثم اكل الطعام فمنا فبقى ذلك المال في المغارة واولئك الثلثة فقلنا فمعه فرعهم
 عيسى عليه السلام على ذلك الحال فقال لامرأته هذه الدنيا فاحذر بها وروى ان عيسى عليه السلام
 كرسق في الدنيا في صومعته شوطا عليها من كل زينة فقال لها كرسق فقلت لا احصيهم قال
 فكلهم ما فوعك اكلهم فقلت فقلت بل كلهم فقلت فقال عيسى عليه السلام نوسا لاه واحد الباقين
 كيف لا يعفون بالماضين فكلهم منهم واحد بعد واحد ولا يكونون متك على حذر وقال الفضل
 رضى الله عنه بلغني ان رجلا عرج يروح في الشام فراهب امرأة على قارعة الطريق عليه فامر كل
 سانية الحلي والثياب واذا بها لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي او برت كانت احسن شي راه
 الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شي راه الناس مجر من راسها شط عشا قال فقلت لها الحق
 بالله منك فقلت لا والله لا يغيدك الله مني حتى تفيض الدرهم قلت من انت قالت انا الدنيا
الحكاية الثالثة والعشرون بعد الثلث عن ابراهيم ابن بشير رضى الله عنه قال
 كنت مع ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه في سفر وليس معنا شي فطعمنا عليه ولا لنا حيلة قال فزادني
 مغنا يعني اين ادهم فقال لي يا ابن بشير اباد الله على الفقراء المساكين من النعم والراحة في
 الدنيا والاخرة لا يساهم الله يوم القيمة عن كفاة ولا عن جح ولا عن صدقة ولا عن صلح رحم ولا عن

ما شفا

مواثبة وانما يسأل ربحا سب عن هذا هو المالك الاغنيا ثم قال ان الاغنيا في الدنيا هم الفقراء في الآخرة
 اعز في الدنيا اذ له يوم القيمة لا يعجز ولا يحزن فخرق الله مضمون سياثك في والده الملوكة الاغنيا
 تعولنا الراحم في الدنيا والآخرة ولا يبالى على أي حال أصبحنا وأمسنا إذا اطعنا الله تعالى ثم قام إلى
 صلاته وقيمت إلى صلاته في الدنيا والآخرة وإذا نحن يرسل قد جانا بثمانية ارغفة وعشر كبريت
 بين ايدينا وقال كلوا من كبريتكم فلم يراهم من صلاته وقال كلوا من كبريتكم يا حزين فمرونا بسايل فقال
 اطعوا في شيا لوجه الله تعالى فاعطاه ابراهيم ثلثة ارغفة وعشر واعطاني ثلثة ارغفة وعشر واكل
 هو عني وفي المواثبة من اخلاق المؤمنين **الحكاية الرابعة والعشرون بعد النظم**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت ذات يوم اريد الدابة فرأيت شابا صغيرا من بني حنبل
 الجسم اشعث اعين عليه ثياب رثة وهو جالس في الجبانة يجمع حذيه بين القنبر ويجعل
 يرمي السماء دارة بعد دارة ويحكي كسفته وسبل الدرع من عيبه وهو مستغرق في الزما
 والذكر والاستغفار ولا يشغله شغل عن التسبيح والتفكير والتجمل والتجمل والتجمل والتجمل
 فلما رآيت الشاب على تلك الحالة لما كنت نفسي اليه وطابت علي لسانه فتركت الطريق التي ارجع عليها وقلت
 نحوه فلما رآيت الشاب اليه انفض من مكانه وقام عشي هاربا مني فقصت نفسي في انبائه لعل لي الحق
 فلم اقل له على اذراك فقلت له من قاضي يا ولي الله فقال الله فقلت بحقة الاما صيرت قاضيا يا صبيعه
 لا اعمل وقار الله فقلت له ان كان حقا ما تقول اني صديقك مع الله تعالى فماذا يصوت عال
 يا الله فوقع في الارض بعثيا عليه ودنوت منه وحركته فاداهوميت من ساعته فتوهضت
 وتعبت من حاله صديقه مع الله تعالى وقلت جئت من رحمة من يشاء وقلت لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ثم تركته في موضعه وسرت الي من احب العرب لاخذ في حفاظه واصلاح شأنه
 فلما رجعت اليه حيي عني هذا الشاب ومن سيقني اليه فسمعت قائلا يقول يا نبلي قد كنت
 امر القنا وما تولاه الا الملايكة فعلمت انك بعبادة ربك اكثر الصلوة من هذا الذي بلغ الغنا ما بلغ الا بصد
 يوم في الارض فقلت سألته الله الاما احبوني بقصد فمديا في الدهر ما في فقال لي يا نبلي ان هذا الغنا
 كان في اول عمره مدني عاصيا فاستغفر الله عليه ربوا افرغته وقلعته وهر انه راي في القنا
 احبته فخرجت عينا تاروا رغبته لم الله اطلق من فيه لعلني رافا خرقه حتى عاد كالنجم السود فقام
 قوزا سرعوتا وخرج فار ابنته مستغلا بعبادته واه به وله اليوم منذ رجع الي طاعة به استأخر
 سنة وربع على حاله النصح والحسب فلما كان امس وثق له سايل فساله فقلت برمه فطلع ثابه
 وسأله ما فخرج السائل بذلك وبسط كفيه ودعا له بالمغفرة فاجاب الله دعاه فيه بالمغفرة
 ببركة الصلوة التي فرجها لك في العديت اغتموا دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة
الحكاية الخامسة والعشرون بعد النظم عن ابي جعفر ان خطاب وكان يقال
 انه من الاول ان ربي الله عنه قال وفع عليا في سايل فتك لروحي هل معك شي قال اني ارجع

عليه
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

شاه

بيضا

بيضا فقلت اذ فعيهن للسائل فتعلت قل انصرف السائل الي بعض اخواني
 بحلة فيها بيض فتعلت لروحي كبريتا من بيضة فحالت ثلثون بيضة فتعلت لها وكبر اعطيت
 السائل اربع بيضا وكما ثلثون ارب حساب فذا فتالت من اربعون الا ان عثرا
 مكسورا وقيل في هذه الحكاية كان ثلث من البيض التي اعطيت للسائل صبيحات وواحدة
 مكسورة فحاج كل واحد منهم عشا على صفتها وكما ان امرأة تصدقت برغيف علي سايل
 فخرجت بحل عدا زوجها وكان يحصل له رعة فموتت برودة ومعهما ابن لها واداسع قد
 التقوا ابنتها واداد قد لظفت السبع فقدف الطفل من فيه وادامنا رسمع صوت ولا يرى بخصه
 يقول عني ولذلك فقل حاجتنا لثمة بلقة **الحكاية السادسة والعشرون بعد النظم**
 حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت في بعض الغزوات وكان قرا رسل اليه الجيوش من
 النقة فكرهت ذلك ففرقت علي محارح الغزاة فلما كان بعض الايام صليت الظهر فمكثت في
 ذلك ناديا علي قوله وتفرقي يا ايه فطعني الغاس فرايت قصورا من غزوة ربحا طابله فأت
 عنها فتبلي هذه لا صحاب الحال الذي فركته في الغزاة فتعلت فبالي منهم شي فقل ذلك العصر
 واساروا الي قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فتعلت فليكن فضلهم غليل وليك
 اخرجوا المال ويقيمون ثوبون الثواب عليه فكان هذا جزاءهم وانت فركت ذلك المال خافيا
 وجلا بحاسبا نفسك ناد ما فضا ع الله كة على ثواب سعيد واستدوا بصبر
 لمن كانت الدنيا تعد لنفسه لدار ثواب الله اعلا واسبل
 وان كانت الارزاق فيما مقدرا فتعلاه سعي الرزق في الاجل
 وان كانت الاجساد للموت فتقل امري في الله والتسليم افضل
 وان كانت الاموال للترك فاعيا بالترك بها امر يمتثل
الحكاية السابعة والعشرون بعد النظم حكى انه كان بالري قاضي عني فاه
 تقرب يومها شوق فقال له امر الله القاضي انما رجل فقير وعيال وقد جيتك مستشفعا بحدة
 هذا اليوم لمعطيني عشرة امانات خيرا وعشرة امانات لحما ودهين فوعده القاضي بذلك
 الي وقت الظهر فدا نعه الي العصور فلما جاء العصور لمعطينه شيئا ذهب القوي منكسرا في ينصر الي
 جالس برباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطيت شيئا فقال له النصارى وما هذا اليوم فذكر له
 القوي من صفاته شيئا فقال له النصارى اذكر حاجتك فقال قسمت بقطعة خوصه فذكر له الخبر والم
 والديهم فاعطاه عن الخنصرة افقره حظه وعن الذي يفسر من وعن الذي يفسر من
 درهما وقال فذكر له ولعيا كة ما دمت حيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب القوي الي منزله
 فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقول له ارفع راسك فرفع راسه فابصر قصر امينيا
 بيضة من ذهب ولبنة من فضة وقصر من باقوتة حجر بيض طاهر من باطنه واطهر من

بلغ

وبلست

دعاه وقت الظهر

وايقظ هذا الاول من ستة فاطالت يدوي اليه فلا كان اليوم حلت لرجل ما عطا في شغل الامم الذهب
 فاستربت به لجا ويخبره واقبت به الى منزلي فصنعت من وجني فقلتني عيني فقلت خرايت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لي قد قدم عليك وولي من اوليا الله وهو في المسجد وقد استنهي ما علمته لا فلك
 فاحله اليه ما كان منه شهوته ويجعل الله كذا البركة فيما بقي وانا الكميل كذا بالجنة فاستنيت وجيت به
 به كما توي فقال الماكرور سمعته يسال الله تعالى ذكر ثم قال له كمر انتفت على هذا الطعام قال
 متعلا فقال التاجر خذ مني عشرة مثاقيل واجعل لي في اجر كذا اطا قال لا قال خذ مني عشرين مثقالا
 قال لا قال خذ مني خمسين مثقالا قال لا قال خذ مني مائة مثقالا قال لا والله لا بعث شيئا مما صعد لي
 براس الله صلى الله عليه وسلم وكفله ولو اعطيت الدين كله لجهنما فلو كان كذا نصيب من اجر شهوته هذا
 الولي لكنت سعتني انت اليه ولكن الله يخلص ربه من ميتا قال قد قدم التاجر حيث لا يبعثه الدم
 ويخرج من المسجد كالهالة على ما فاته **الحكاية الحادية والثلاثون بعد الثمانمائة** عن ابراهيم الخراساني
 رضي الله عنه قال كنت في مسجد فرائب فغيرا ساكنا ثلاثة ايام لم يطعم ولم يشرب وكتب ان ربه
 واصبر معه فموت عنه فتعذبت اليه وقلت ما تشتهي قال خبز احرار ومصلحيا لحيث وكففت طول
 السفر حتى احصل ما قال فلم ينفق على فقديت الى المسجد واغلقت الباب فلما كان بعد حين من الليل
 دق عليا الباب فتفتحت واذا بانسان مع منبر احرار ومصلحيا فسا اليت عن السب فقال تشتهي على
 صيا لي فقي صمنا صمنا صمنا ان لا ناكل هذا الاهل المسجد قال ابراهيم فقلت اني اذا كنت تريد ان تطعم
 فلم يفتني طول النهار رضي الله عنهما **الحكاية الثانية والثلاثون بعد الثمانمائة** حكى ان عاود
 اعلمك في مسجد ولم يكن له معلوم فقال له الامام لو اكتب لك ما خير لك وافضل ولم يحبه حتى اعاد عليه
 القول ثلثا فقال في الرابعة بخوار المسجد رجل يهودي قد ضمن لي في كل يوم غنمي فقال ان كان صادقا
 في ضمانه فعود في المسجد فخره فقال يا هذا لو لم يكن اماما ما يقف بين الله تعالى وبين يحمده مع هذا النقص
 في التوحيد كان خيرا لك فقبل ضمان يهودي على ضمان الله تعالى واستدوا في هذا المعنى لعلي بن ابي
 طالب رضي الله عنه **الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الثمانمائة** عن بعض الصالحين قال ان الله تعالى لما اطعم

المرحوم

له

سائرهم

فدلو

فقال يا الله فذكر فقال ان علمتم انه ضاكر فذكروه فقالوا دخل بيوتنا وتوكل فقال القوم مع
 الله شك قالوا انها الحيلة قال ترك الحيلة **الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الثمانمائة** حكى
 انه خرج بعض الرهبان وطلب الرزق تسعاجي فغيب فوجد خربة فجلس ليشرب فيها فوجد
 الخمران اذ قطي بعض الخمران لوما من خمار اخضر مكتوبا فيه بخط ابيض هذه الايات
 لما رايتك جالس مستقبلا ايغتت انك الله موم قوين
 ما لا يكون فلا يكون جلالا وما هو كائن سيكون
 سيكون ما هو كائن في وقت اخر الجهالة متعب مخوف
 قتل ما تشاء ليس يكافى ولعل ما ترجوه سوف يكون
 يسعي الجريص فلا يزال حرسه حقا وخطيئته ومهين
 تارفض لها وتعرض ابوابها ان كان عندك القضايعين
 دون عليك وكبرك دناها فاحوا التوكل سانه السعوين
 طرح الادى عن نفسه في ربه لما يقين الله مضمون

قال فقرأها ورجع الى منزله ولم يهتم بالرزق بعونها وقيل ان ابي يزيد رضي الله عنه صلى جلف
 امام في بعض المساجد فلما سلم الامام قال يا ابا يزيد من اين تأكل فقال ابريد اصبر حتى اعبد
 الصلاة التي صلستها خلفك حيث تشاء في رزق الخلقين فانه لا يجوز الصلاة خلفك من لا
 يعرف الرزق **الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الثمانمائة** عن ابي القاسم الجندبي
 رضي الله عنه قال كنت ليلة عند السري رضي الله عنه فلما كان في بعض الليالي قال لي يا جندب
 انت يا مرقنت لا وار المساعة او تقني الحق عز وجل بن يدري وقال لي يا سري خلقت الخلق
 فادعوا عني خلقت الدنيا فاشتغل من كل عشرة الا تسع الا في عني بالدينا وفي الدنيا خلقت الجنة فاشتغل
 عني طينة تسعاه وفي ما به فسلطت عليهم ثنيا من البلا فاشتغل عني من الما به تسعوي بالبلا وفي
 عشرة فقلت لهم انتم لا الدنيا اردتم ولا الاخرم غنم ولا من البلاهم ثم فاد التريدون قالوا انك
 لعلم ما تريد فقلت اني انزل عليكم من البلا ما لا تطيقون ولا تحملون الواسي فتنشون لذلك قالوا
 البسائت الفاعل بنا قدر ضبايك كما وفبك نخل ولبك كما لا تطيقه الجبال فقلت لهم انتم عبيد حق
 الله عنهم وفي رواية اخرى فقال لي يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعوا عني خلقت الدنيا ففرق بينهم
 تسعة اعشارهم وفيهم في عشرة خلقت الجنة ففرق بين تسعة اعشارهم وفيهم في عشرة فسلطت عليهم
 ثمة من البلا ففرق بين تسعة اعشار عشرة العشر وفيهم في عشرة عشرة العشر فقلت للمبا فيهم في الدنيا
 اردتم ثم ذكر خوفنا في الرواية الاولى وقال الجندب رضي الله عنه فظنرت الى جسد السري رضي الله
 عنه كان جسده تسعين دفا مضني فقال لو شئت لقلت هذا من محبته ثم غشي عليه ودار وجهه كأنه
 قر مشرق بعد ان كان وجهه اصفر ثم اغفل فدخلت عليه اغواوه فقلت له كيف جددك فقال كبت اشتقا



الحال

لها اياها ربه استرى وسيدك بما رقتا ثلث وما يصنع الحمار فوجه قد علاه الصفار ثم قال البكر
يا بيا وياي بشرت اليارحه بكما من الحية مسروبة فاصبحت اليوم من حيد مولاي ثم
فقلت لها يا اياها ربه اوصيني فالت يا ذا النون عليك بالسكوت واكرم البيوت والارض
ما لتقوت الان تقوت رضى الله عنها **الكاتبه الياسه والاربعون بعد الثلث**
عن بعض السلف قال رايت شابا في صبح جبل عليه نار الفلق وذمعه تحرك فقلت
انت قال ابق من مولاه قلت فتعود وتعلم قال العبد يحتاج الى اقامة حجة فكيف
يعتذر المقصود قلت يتعلق بمن يتبع كذا قال كل الشفعا يحا فون منه قلت من هو
قال مولاي رباني صغيرا فعصيته كثيرا وواحياني من حسن صنعته وقبح فعلتي ثم
وخروميتا فخرجت عورت فالت من اعان على قتل الناس الحيوان فقلت افتقر عذركا عندك
على جهنم قال خلد ذليل بين يدي فالت عسي براه يعبر معين فوجه **الكاتبه الياسه**
والاربعون بعد الثلث روي ان سليمان بن عبد الملك رحمه الله قال لا يبارك
رضي الله عنه يا اياها ربه ما لنا نكره الموت قال لا نكره نعم الدنيا وجربتنا الاخرى لم نره
النفلة من العرفان الى الخراب قال صدقت يا اياها ربه لست شعري ما لنا عبد الله عدا قال
اعرض عليك على كتاب الله قال واين احده من كتاب الله قال في قوله تعالى انا الانوار لبي
نعم وان الحمار لو حليم قال سليمان واين رحمه الله قريب من الحسنى قال سليمان لست
شعري كيف العرض على الله قال ابو حازم اما الحق فكما لغاب بخدم على اعله فرحا
مسروبا واما المني فكما لا يق بخدم على مولاه حايضا محسورا فبكما سليمان وسبل ابو
حازم رضي الله عنه كيف يصل حال اذ قرب وقت استيعت الوضوء بقاء فوضه وسنه
ثم استقبل القبلة واقبل البيت الحرام بين حاجبي والحية في عيني والنار في شمال والصلوة
تحت قدمي والله مطلع على واطن ان صلاتي تكذ لا اصلي بعدها واكر بتعظيم واقربا بكون
واكر بقدرك واسجد بقرضك واسلم على الفام واقوم على الوجه ثم لا ادري انقل بتي ام بغير
بها وجهي فقال له السائل من ذكر تقبلي هذه الصلاة قال مقدار بعين سنة فاردت لو
صليت في عمري كله صلاة واحدة من هذه الصلاة ما يكون من الغايزين **الكاتبه الياسه**
والاربعون بعد الثلث عن صالح المري رضي الله عنه قال رايت في محراب داود عليه
السلام عرجا حليفا مدرعة شعر وقد كثر بصرها وهي تقبل في كبركيا فتركت صلاتي ووجدت
انظر اليها لما وقعت من جلا فاسرعت وجعلها الى السماء وجعلت تشهد وتقول
انت سولي وعصمتي في حياتي انت ذخري وعمدي في مماتي
يا عليما اكن واخفي رعا في بواطن الخطوات
ليس لي ما لك سواك فارجو لدفع العظام الموتى قال

البرهان

السلام

تال فلت عليها وقلت لها ما هذا الذي اوجع عينيك قالت كمال علي ما قوت في
مخالفته ومعصيته وما كان من تقصيري في كونه وخدمته فان عني عني في الاخر
خير منها وان لم تغف فاحاقني بعين تحرق بالمار مال فقلت رحمها فالت يا صالح
احضر عليك ان تقر لي من كتاب مولاي فقد طال وعزته شوقي اليه قال فخرت وما قدر
الله حق قدره فالت يا صالح من خدمه حق خدمته ثم صرحت صرخة تصدع قلب من سمعها
وسقطت على وجهها واذا بها قد فارقت الدنيا قال ثم اتي رايها بعد ذلك في المنام وهي في
حالة حسنة فالت فاعان امرها كيف كان فالت لما قبضت اوقعتي بين يديه وما الهلا
من قتلها الاسق علي تقصيرها في عمدي ثم ولت وهو يقول
جاري بالذي او مل فيه وحياتي بكل ما ارجيه
في نعيم ولده وسرويه **الكاتبه الياسه**
والاربعون بعد الثلث قال المولى كان الله له
استرى الشرح على التكرور في الدعوات في العزافه رضى الله عنه ونفعنا به انه حضر وقت
ميعاد او سأل فخرج عليه واراد ولت مدة يري بها وان خير سقاها ولا يروي لبيت
من خير الدنيا راي ذلك في البقعة ثم صار بعد ذلك يري نوراً وكان حين يسقي بخدقوة
واحوال لولا الله يمسه عند ذلك سبعة من الرجال لا قويا لعمري ثم نفض في المفاك
حين راي النور وجد ضعفا وسالني اي الخالين افضل فقلت قد انتى لم يبلغه حال وكيف
الكلم في شئ لا عرفة واشد بعضهم سفتون وقالوا اني ولو سقوا
حيا لا يمين ما سفتوني لغت قلت والظاهر والله اعلم ان روية المور المذكور
من قبل المعرفة وشرب الخمر المذكور من قبل الحية والمعرفة افضل من الحية عند الاكثري
من شيوخ الطوبى اهل التحقيق وقال سمعون الحية الحية افضل وقال ذلك المحنون
بشرى الدنيا والاخرة لعولاه صلى الله عليه وسلم المرمع من الحية وقال العار فون الحية استقلال
في لوة والمعرفة تشهد في حيرة وقتا في بنية وقال الشيلي رضي الله عنه العارف طيار
والرهاد سيار وقال الشيخ ابو عبد الله الغزالي رضي الله عنه حقيقة الحية ان تذكرك
لمن احيت فلا يبقا كذا من شئ **الكاتبه الياسه والاربعون بعد الثلث**
قال الشيخ ابو الربيع المالقي رضي الله عنه كنت ليلة في المسجد مع الشيخ ابو محمد سيد بن علي الحارثي رضي الله
عنه وكان من اذى فمعه ابي لا قوم او ردي حتى يقوم ثقام ليلة وقومنا انا مستيقظ في مصحبي
ثم استقبل القبلة وقال سمع الله الحرام ثم اخذ في ورده يتلو افرابت الحاطط قد انشق وخرج
منه شخص بيده زبديه بيضا فيها شهابا بيضا فكما فتح فم لوه ذلك الشخص لوه من ذلك الشهاب
وبعث همارايت فاشتعلت به عن وردتي فلما اصبحت قلت يا سيدي رايت كذا وكذا فالت

بلغ

ثم بعد فقبض في سجنه ورضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثانية والحسن بعد الثاني**
 عن ابراهيم بن سيبويه رحمه الله قال لما نزل في يوم الجمعة فابا بنا رجل عليه ثوب واحد ملتحف
 به مجلس الدنيا والقياسه فامر لنا ان نكلمه في الفقه حتى انصرفنا ثم جانا في الجمعة لمقبله فاحياه
 عن منزله فاحياه وساناه عن كنيته فقال ابو عبد الله فرغنا في محالنا فكننا كذا كذا ما
 ثم انقطع عنا فاجتمعنا واثينا قديمه وسالمنا فته فقال ذا انا ابو عبد الله الصبي ذهب يصطاد
 والآن ياتي ففعدنا ننظره فاذا هو قد اقبل فتنزل بحرقه وعليه شجرة ومعه اطيار وعذوبه
 واطيار احيا فلما رانا تبسم النبا فقلنا قد كنت عرفت مجلسنا فاحياه فقلنا اذا اصدف فكر كان احيا
 كنت استغفر منه ذلك الشوب الذي كنت انكر فيه وقد سافر فقلنا هل لك ان تدخلوا المنزل فاكلوا
 من رزق الله قال قد دخلنا وقعدنا فدخل الى امراته فسلموا الاطيار المذبحه واخذ الاطيار الاحيا
 فيها في السوق واشترى خبز وجا وقد صنعت المرأة ذكرا وبعينه فقدم النبا خبزا ولحم لطيف
 وطما فاكلنا وخرنا فقال الجماعة بعضهم لبعض الانتظرون الى حال هذا الرجل وما يفرقه من الفقر مع
 فضله وصلاحه وانتظر فادركنا على ان يحمله ما يقوم بحاله قال فانتفخوا على ان يحمله ما يستعين
 به وانصرفنا راجعين على غير ان ثابته بالذي وعدوا به وهو خمسة الاف درهم فلما سرنا بالمريد
 اذا بامر البصر محمد بن سليمان فاعاد في منظره له فقال يا غلام يا ابراهيم ابن سيبويه قال فاني
 نسائي عن فضيلتي ومن اين اقبلنا فصدفته الحديث فقال انا استغفر الي برة ثم استعدا بعشرة
 الاف درهم ودفعها الي غلام فرائس وامره ان يمضي بها معي اليه فخرجت بذلك وقمت مسرعا
 فلما انيت الباب سلمته واجابني ابو عبد الله ثم خرج الي فلما راي الغرائق واليدرة علي فته تغير
 وجهه وقال لي ما هذا الذي اريد ان تفتني فقلت يا ابا عبد الله افترحتني الخيرة انا العفة
 كيت وكيت وانه لم يعلم اخذ الجارني يعني الامير بالله الذي في نفسك قال فامرني ان اذ على عيطا وقام
 قد دخل واعلق الباب في وجهي فرجعت الي الامير وكلم احد يدان الصدق فاحبرته ففازت حرومي
 والله يا غلام علي بالسيف ثم قال له اذهب مع هذا الغلام الي هذا الرجل فاضرب عنقه وابني براسه
 فقلت له اسلم الامير بالله الله في هذا الرجل فوالله لقد راينا رجلا ما هو من الخوارج ولكني اذهب فاني
 به قال وفوضوني بذلك الا قد امة فاطمان بذلك فقصيت حتى انيت الباب فسلمت فاد المرأة
 تنكيت فقلت ما شاكر وشان ابي عبد الله وما حاله قالت دخل ففرغها عليه وتوضا ثم صلى ثم سجد
 يقولوا اللهم اقصني البكر ولا تفتني ثم تردد وهو يقول ذلك فلو فته وقد فضا حبه وهما هو
 ذاك ميت فقلت يا الله ان لنا قصة عظيمة فلا تخذوا فيه شيئا فحيث فاحبرته
 الخير فقال انا اركب فاصلي على هذا وشاع خبره بالبصرة فشهره الامير وعامة اهل البصرة
 رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثانية والحسن بعد الثاني**
 عن محمد بن السماك رحمه الله عنه قال كان لي جار بالكوفة ولد من صوام السفار وقوام

البلد وكان اذ احبته الليل سكي وينشد لما رايت الليل اقبل خاشعا ابادرت فوموا شئ يخفي
 انك في قلعتي اليه صباي فانيت سرور اقرب جيبه فاذا كان حتى تنكيت عليه الطلح
 ويقرت قد رقت في الليل اذ لاحت معالمه ما كان اني به فيه لمولاي
 ضمنت في الثلب حبا قد كلفت به والله يعلم ما مكنون احشائي
 قال ابن السماك وكان ابيه شجيا كثيرا فسالني يوما ان اكل ولده يفرق بنفسه فبينما انا ذات يوم
 جالس على باب داري ومعه جماعة من اصحابي اذ من الغلام فناديته يا فتى النبا فاقبل فسلمت
 فاذا هو قد صار كالشئ البالي لو عنت الرمح لومك به من شدة الضعف فلم وجلت فقلت جسي
 ان الله قد افترض عليك طاعة ابيك كما افترض عليك طاعته ونهاك عن معصيته ابيك كما نهاك
 عن معصيته وان ابيك قد امرنا بما امرنا في الكلام فقال اعم لعلة تريدان تآمري
 بتقصير في العمل ونكر المبادر الى الله عز وجل فقلت لا والله بدون هذا يدرك هذا الشان
 الذي تطلب ان تشا الله فقال بقيها ت يا اعم اني يايعت على هذا الشان فته من الحي
 علي الساق الى الله عز وجل لجدوا واجتهدوا ودعوا فاجابوا ولم يبق غيري وانما عملي
 يعرض عليهم في كل يوم مرتين فانتقلون اذ اراوا فيه خللا او نقصوا ثم قال يا اعم
 اني يايعت على هذا الشان فته يجعلوا الليل لله بر مطية فقطعوا بها عرض المفادير
 وسواها ذري الشواهي فاذا اصبحت انظرت اليهم قد ذكروهم الليل يسكن السهر وفصلت
 اعضاؤهم فخرنا جراتهم خض البطون من السري لا يقربهم القدر ولا يحا ورون
 الاشرار دعوا فاجابوا المكذ الجبار قال ابن السماك فتركنا والله في خبره ومضا فاجاب
 الاله ايام حتى قيل مات الفتى رضي الله عنه ونفعنا به وفيه وفي امثاله قال الغالب
 تجوع للاله لكي تراه اغيل الجسم من طول الصياحي
 وقام لوبه في الليل حتى اضر جسمه طول القياحي
 سحري في جنات الخلد في انواع قاصرات في الحياحي
 ويلهم مع حسن ناعم في جوار الله في دار السلاحي
الحكاية الثالثة والحسن بعد الثاني
 امرأة ذات جمال بارع ان تتعرض للربيع بن خبيث رضي الله عنه لعلها تفتنه وجعلوا لها
 ان فعلت ذلك المذموم فليست احسن ما تدرت عليه من الثياب والحلي وتظيت بالطين
 تدرت عليه ثم تعرضت له حين خرج من سجنه فظهر اليها فزاعه امرها فافلت عليه
 وهي ساخرة فقال لها الربيع كيف بك لو قد نزلت الهما جسمك فعبوت ما اري من لوبك وبهتك
 ام كيف بك لو قد نزلت بك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد ساكد منكوك
 فصرخت صرخة ووقعت مغشيا عليها قال فوالله لقد افاقت وبلغت من عبادة ربه

بلغ

يا جبريل الكتيبة اولهم **الحكاية الخامسة والسبعون بعد التثنية** قال المولى
 كان الله له مراتب في راي بعض البلاد يزار ذرته وسالت عنه اهل البلد فقالوا كان في هذا البلد رجل
 فقهره من مائة وكنهه انسان من اهل البلد يعرفه فلما كان الليل جاءه ذلك الانسان الذي كنهه في المنام
 وقد خرج من قومه وجاء بحلة من حرير وقال خذ هذه الحلة عوض الثوب الذي كنتي فيه ثم استيقظ من
 منامه والحلة عنده وهذه الحكاية مستهزجة في ذلك البلد مستقصاة عندهم وقالوا القاسم الجسد رضى الله
 عنه الناس في محبة الله عز وجل عام وخاص والعوام والخواص لكثرة نعمة ودوام احسانه الا ان محبتهم تقل
 وتكثر واما الخواص فاحبوا ما عرفوا من صفاته واسمايه الحسني واستحق المحبة عندهم لانه اهل العا
 ولوا والاعظم جميع اللههم وقالوا بتراب الغنشي رضى الله عنه في علامات المحبة هذه الايات
 لا تخدعن قلبا محب دلائل ولديه من تحف الحبيب وسابل
 منة انيرة يزيلا به وسرور حقا بما هو فاعل
 فالتبع منه عطية مقبولة والفقر الكرام ويرعاه جل
 ومن الدلائل ان ترى من عرفة طلع الحبيب وان الخ العادل
 ومن الدلائل ان ترى منسما والقلب فيه من الحبيب بلابل
 ومن الدلائل ان ترى تنفهم الكلام من يحظى لديه السابل
الحكاية السادسة والسبعون بعد التثنية عن بعض الصالحين رضى الله
 عنه قال كان لي صديق ابتلاه الله بالحرمان حتى ذهب يداؤه ورجلاه وعيناه فاني كنت به الى عند الحذومين
 وجعلته معهم وكنت اتعاهده ففعلت عنه اياما ثم ذكرته فاني كنت له اني غفلت عنك
 فقال ان لي من لا يفعل عني فقلت والله ما ذكرته فقال ان لي من يذكرك في نثر قال الذي عني فقد فعلتني
 عن ذكر الله فاني كنت غير ايام بيوت وتوفي فخرجت كفتا فيه طول ففعلت ما فضل منه وكففته ورففته
 فيما اناني من ابي اذا برجل قد وقف على امر الحسن منه صومر ففعلت عني ما يكتن طويل
 وتذكرتك ففعلت دناها عليك وقد كفناه في السندس والاستيق قال يا مستيقظ من شاي
 واذا بالكن عند راسي رضى الله عنه **الحكاية السابعة والسبعون بعد التثنية**
 حكى ان شارب كان يحضر مجلس بعض السلف الواعظ وكان الشاب اذا سمع يقول يا شارب بعض ما يقص
 السعة فيقال له في ذلك فقال اعلوا اني كنت اخرج في ربي النساء واحضر كل موضع فيه عرس او عرس الخمر
 فيه انما تحضر فيهما عرسا لنت بعض الملوك فسرق عقدا لمنت الملك ففصاهوا ان اعلوا
 وقتلوا الشاقتسوهن واحدة واحدة حتى لم يبق الا امرأة واحدة وانا قد عرفت الله تعالى واخلفت
 التوبة وقلت ان تجوز من هذه الفضيحة لا اعود الي مثل هذا ابدا فوجدوا العقد مع المرأة التي بقيت فقالوا
 اطلقوا المرأة الاخرى يعنوني واطلقوني وحالي مستور من جسد اذا سمعت ذكر الشارب اذكر بستره
 علي وياخذني ما اريتم من الاهتلال اللهم يا شارب العيوب ويا عفا الذنوب ويا مقلب القلوب

ويخاف

ويخاف الكروب استرجعوا وياخذوني واسلم قلوبنا واكشف كرونا برحمتك يا ارحم الراحمين
الحكاية الثامنة والسبعون بعد التثنية عن ذ النون رضى الله عنه قال راي امرأة تسبح
 على النور وعليها مديرة من شعر معتقة من صفوف فقلت لها من الله ليس السباحة للنساء
 فقالت اليك عني يا مغرور انت تقرا كتاب الله فقلت نعم قالت اقرأ اسم الله الرحمن الرحيم الم بسم
 ارض الله واسعة فتعاهدوا فيها ففعلت انها مكنتها بالعام ففعلت لها يا بني عرفت الله فقالت عرفت
 الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله فقلت ما اسم الله الاعظم قالت هو اسم الله الاعظم رضى الله
 وقال السبعون رضى الله عنه اشريت جارية للحرفة فكانت تخدمني دهرا طويلا وكنت اتم لها رها
 محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدت لها وهي تصلي تارة وتساخي تارة فسمعتها تقول
 يحكي لي الامانة كذا وكذا فاذ بدتها عند ذلك يا برة لا تقول كذا وكذا فقلت يا بني اياك فقلت
 يا سيدي لراحمه اياي ما افقدك واقامي فلا اصيحت دعوت بها وقلت انك لا تلتحقين لحظتي بك
 تطلعين لحقة مولانا الاكبر اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى لم وصلتها بشي وسخنتها وندمت علي
 مغارتها رضى الله عنها **الحكاية التاسعة والسبعون بعد التثنية** عن ابي عامر
 الاعمش رضى الله عنه قال رايته جارية ينادي عليها بتمنى لا قدر له فنظرت اليها ما ذا اياها فقلصق
 بطنها بظهرها وتلدشعورها واصفر لونها فاستترت بها رجمة لها فقلت لها اذهبي بنا الى السوق
 ليأخذ خراج رمضان فقالت الحمد لله الذي جعل الشهور عتيدي بشرا واحدا ولم يجعل لي شغلها الدنيا
 قال فكانت تصوم النهار وتقوم الليل فلما قرب العيد فقلت لها اذ كان الصياح فكري بنا الى
 السوق لتأخذ خراج العيوق فقالت يا مولاي ما اعظم شغلك بالدينا ثم دخلت واقلت على صلاتها
 ولم تزل تتلو اية بعد اية حتى بلغت قوله تعالى ويسق من ماء صديد الاية فلم تزل تكرر حتى
 صارت صبيحة فارتقت فيها الدنيا رضى الله عنها **الحكاية العاشرة بعد التثنية**
 قال بعض الصالحين خرجت الى السوق ومعي جارية حبشية فاجلستها في مكان منه وقلت لها
 لا تخرجي حتى اعود اليك فبعيت ثم عدت الى المكان فلم اجد بها فيه فاضرفت الي منجلي وانا متدريد
 الغضب عليها فاجتني وقلت لي يا مولاي لا تفعل علي فانك اجلسني بين قوم لا يذكرون الله
 فخشيت ان يترك بيهم خسفا وانا معهم فقلت لها هذه امه قد رفع عنها الخسف اكراما لبيها محمد
 صلى الله عليه وسلم فقلت ان ارفع عنها خسفا للكان فافزع عنها خسف القلوب يا من خسف
 معرفته وقليه وهو في غفلة من بلابه وكبره يا من احيى ميتا ودوايك قتل موتك وفناك ثم انتشرت
 فلو اننا نذكر في الدعوى ناسفا بلال المعاصي فوق كل بلالي
 لعل العوان هي محمدا فقد طال لي سجون الفراق بقاي
 فاما صحتي لا تفرجني الحزن ساعة ويا من تلقى هذا كان تكاي
الحكاية الحادية والثمانون بعد التثنية عن ابي حنبل بن الربيع رضى الله عنه قال وصف لي

اسان اسود بانظا كنه بيمتلكهم على القلوب فتقصده فمما رايته ابصر في معشي من المباحات
يريد ان يبيعه فساومته وقلت له بكم تباع هذا فتطرق الي ثم قال اقدحني ابيع بعدا واعطيك شيئا
من ثمنه فاكمل جاع من دودي من حتى اذا بعنا فطعمك من ثمنه شيئا قال اكتب حاجتنا من دودي من حتى اذا بعنا
كافي لم اسمع ما قال فذهبت عنه وساومت غيره ثم عرفت اليه وقلت بكم تباع هذا فتطرق الي ثم قال
اقدحني فاكمل جاع من دودي من حتى اذا بعنا فطعمك من ثمنه شيئا قال اقدحني فاكمل جاع من دودي من حتى اذا بعنا
ياح ذلك اعطاني شيئا ومضى فاضيت خلفه لعلني استعيد منه شيئا بقوله قال قلت الي وقال اذا عرضت
كوحاجة فاقولوا بالله الا ان يكون لنفسك فيها حظ ففقي عن الله من علم ان الله كافي لا يستوحش
من اعراض الخلق عنه ولا يستأمن بافعال الخلق عليه ثقة بان الذي قسم له لا يقوته وان اعرضوا عنه
والذي لم يقسم له لا يصل اليه وان اقبلوا عليه **الحكاية الثانية والثمانون بعد الثمانين** حكى

قال في البصيرة

عن بعضهم انه دخل عليه بعض الغفيل فلم يرا في يده شي من المتاع فقال له اما لكم شي قال في
لنا واران احدهما الرمن والاخرى دار حوق فاما يكون لنا من الاموال قد خرد في دار الامن يعني فقد
لدار الآخرة فقبل له انه لا بد لكل من اتى من متاع فقال ان صاحب هذا المنزل لا يحبنا فيه وقيل
الدين عار به او ديبه ولا بد للغبير ان يرجع في عار بيته والمودع ان يخذ ود بعة وان قد
وما المال والاهل والود بعة ولا بد من هان ثرد الوداع
الحكاية الثالثة والثمانون بعد الثمانين عن بعض الصالحين رجل يقال له دوان
كان سيدا في زمانه فلما حضرته الوفاة لم يبق احد بالصورة حتى يشهد جنازته قال فلما انصرف
الناس من دفنه قلت عند بعض القبور وادامك قد نزل من السماء وريقول يا اهل القبور
قوموا لا تحفلوا بغيركم فانتفت القبور عن اهلها وخرج كل من كان فيها فقاموا ساعة ثم جاوا
ودكوا في جملتهم وعليهم حلما من الذهب الا من صرع بالدر والحرير وبين يديه علمان يستعد
الي قبره وادامك بياوي بعدا عبد كان من اهل المعوي فبينظرة واحدة وصلت اليه الحصى والبلي
فامسكوا فيه من الولي فقرب من جهنم فخرج اليه منها الساق او قال ثيابا فلذع بعض وجهه
فاسود ذلك الموضع ونادى يا دوان كن لي تحف عن المولى من امر كشي هذه النخلة تلك المطرعة ولو
نزلت لوزدناك فيها هم كذا وكذا وادامك قد اطلع اسير من قبر فقال يا هولاء ما اردتم فوالله لقد منب
منه تسعين سنة فاديب خراة الموت مني حتى الان فادعو الله ان يعيدني كما كنت قالوا اي
عينية اثر السجود واستدوا اقلست قدري ان يومك قد دنا اولست قدري ان تموت فقد

الحكاية الرابعة والثمانون بعد الثمانين عن بعض الصالحين قال تطول ان اذرى
رابعة العودية رضى الله عنها ما اصور اصادقه هي في دعواها ام كاذبة فيسما انا اذكره ونفعل ما فعلنا
ودرجهم كالا قار ومن ارجهم كاسك فسلوا على سلم عليهم وقلت من اين اقبلتم فقالوا اسبكا

حريشا

خذ بيثنا عجيب فقلت ما هو قالوا نحن من ابدا النجار المنمولين وكما عندنا رابعه العودية في مصر
فقلت وما ودكم اليها قالوا اسكننا لمنهم بالاكل والشرب في بلد فاقبل لنا حسن رابعه وحسن صونها
وقلنا لا بد ان نروح اليها ونسبح ونعناها ونطرق الي احسنها فخرجنا من بلدنا الى ان وصلنا الى بلدنا
وصفوا لنا بيدها وذكروا اليها ثابنت فقال احدا ان كان قد فانتا حسن صونها وغنايها فاقبلونا
فطرحا وحسنها فغنايها ولبسنا لبس الغفر او اقلنا فابها فطرحا فاقبلنا فاقبلنا فاقبلنا
ومررت بين اقد احنا وقلت لعد سعيدت بزيارتكم فقلنا وكيف ذلك قالت عندنا امره عيا
مند اربعين سنة فلما طرقت اليها قالت الهي وبدي خرمة حول الاقوام الدين بطرقوا اليها الاماروت
علي بصوي فرد الله عليها بصورها في الوقت قال فحدث ذلك فطر بعضنا الي بعض وقلنا نروح الي
لطف ربنا ما فصح سر برفنا فقال الذي فصار علينا بلباس الغفر والله لا عدت اقلع هذا اللباس من علي
وانا نايب الي الله عز وجل علي بد ي رابعه فقلنا نحن وافقناك علي المعصية ونحن ايضا وافقناك
علي الطاعة والتوبة فقلنا لكنا علي بد بها وخرجنا على اموالنا جميعها وصرفنا ففقر احنا اذرى

لنا
اليوم

الحكاية الخامسة والثمانون بعد الثمانين عن بعض الصالحين رجل يقال له دوان
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قدري لم ارفعك الله من بين فرائد خلقه
لا رسول الله قال يا ما عا لست وحدك للصالحين ونصحتك لا خواتمك ولا صحتك لا صحتك لا صحتك
من هو الذي يملك منازل الارباب وقيل يعلق رجل بالامانة في يده او يتعصر من لها فانت تكتف من نفسها
وكل من جالخصها منه طعمه يسكن معه وكان رجلا شديدا فيسما الناس حوله والمراه نصيح في يده
اذا مر بشي من الحارث رضى الله عنه فذنا منه وحده كتمه بكنهه فوق الرجل الى الارض من وقرب
المراه ومضى بشرفنا الناس من الرجل فاداه ودر شريح عوقا لشراف الوه عن حالنا ما ادرى
والدخول كتمني فقل ان الله ناظر اليك ما لا تعلم ففعلت ففعلت لعتله وهينته هينته شديده لا اذرى
من ذلك الرجل فقبل لي اكر بشي الحارث فقال واسونا كيف تنظر الي بعد اليوم رجم الرجل من يومه
ومات يوم السابع رضى الله

لنا

الحكاية السادسة والثمانون بعد الثمانين حكى
عن ابي حنيفة عن ابي الحسن الثوري رضى الله عنه من بيته ليلة فوجدنا رجلا قد تعلق برجل
وامر اخلف الدرس وهو يقول اهل الاديان ارفعكم الي الوالي فذنا منهم ابو الحسن وقال الحارث
خلعها واسرها فلما اكتمت رضى الله عنه شيئا يدفعه اليه فابا ناخرج من كنهه من يلا فيه دماهم وزرع
عل الكلا فتدكها اقول فيك قال نعم فخذ ذلك وخلي سبيلها وجعل الحارث ثوبا في عنق الشيخ وجعل
يقوده حتى وقف على المشربة فقال لي وجدت فذنا مع امره اخلف الدرس فقال الوالي لا اي
الحسين ما تقول قال نعم كنت انا وهو امره معنا فقال لي رضى الله عنه شيئا فعل هذا ثم قال الحارث
اصدقني والاعافيتك فحدثته بالحديث فذنا اب الوالي والحارث ومضى الشيخ الى الوالي رضى الله عنه

صاحب

وتقعا به **الحكاية السابعة والثمانون بعد النعمان** عن سعد بن عبد الله رضي الله عنه
عنه قال سمعت جيل قاف قرايت سفينة نوح مطروحة فوقه وقيل لا يبريد من الله عنه
هل بلغت جيل قاف فقال جيل قاف امم قريه بل جيل كاف وجيل صا وجيل عن وفي جبال بحيرة
بالارض حول كل ارض جيل غير ان جيل قاف هذه الارض وفي اصغر الارض وفي وهو ايضا
اصغر الجبال وهو جيل من جمل من حضرة ابقيل ان حضرة السما من حضرة وروى ان الدنيا كلها
خطوة للذي وحكي ان وليا الله في الارض نوح يد به الى الفراق فقبضه جوده
كانت معه **الحكاية الثمانية والثمانون بعد النعمان** عن علي بن بعض السلف انه قام

في وقت غروب الشمس فقامه انت في منامه فقال له قال ما اقول قال فل
ياخذ ان كان توسل ليا وسدت بعد الموت ضم الحسد
فأعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتنال من عذاب الله ثم تفعل
وقال انت المبارك رضي الله عنه ان الصالحين في ما مضى كان تقوسهم على النور عفو وان
انفس الامم كادوا ان ياتوا على كسر فينبغي لنا ان نكرها فقلت يعني لتو له عفو مطاوعة
من غير حرب وعقوبة وقال بعض السلف ان اسماء والفتور الملكة قرب وكذا المؤمن هو الحسد
والمؤمن هو المتوفى والمؤمن هو المحامد والدليل والنفار والله ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا
في السور والعلل الله حتى استجاب لهم ربنا بالبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
ولا تنتظر والاهل فاف انظر الهمة بظلمة **الحكاية التاسعة والثمانون بعد النعمان**

عن صالح المري رضي الله عنه قال خرجت يوما رديا به ابي جهنم الضرب وكان قد خرج من الملة
وباله سحر لا يتبع فيه فيسما انا في بعض الطريق اذ انا جمل في واسع فقال لي اياك فقلت اريد
ايا جهنم فقال وانا اريد في قضيتي واد اخي عاكين ديار فقال لنا اياك نريدان فقلنا اياك
فقال وانا اريد في قضيتي واد اخي حبيب العجمي فقال اياك نريدون فقلنا اياك نريدون فقال وانا
اريد واد اياك البناي فقال قلنا ما قالوا واد اخي مثل ما قالوا وقال الحمد لله الذي جعلنا
فرضنا من غير ميعاد فلما اتفقتنا الى موضع جسر فقال لنا فانت البناي فقالوا انصلي
هاهنا ركنين حتى تشهد لنا يوم القيمة عندنا بنا عرو وجيل نرا ايتها منزل في جهنم فجلسنا
وكرنا ان ننادي عليه حتى اذ كان وقت الظهر خرج فاذا ن واقام الصلاة وصلى وصلينا معه
وقام اليه محمد بن واسع فقال من انت قال اخو محمد بن واسع قال انت الذي يقال انك افضل اهل البصرة
فقلت ثم قام اليه ثابت البناي فقال من انت قال انا ثابت البناي فقال انت الذي يقال
انك اكثر اهل البصرة صلاة فقلت ثم قام اليه ماكرين ديار فقال من انت قال ماكرين
ديار قال حج انت الذي يقال انك اهداهم الضلالة فقلت ثم قام اليه حبيب العجمي فقال من
انت قال حبيب العجمي قال انت الذي يقال انك كذب فاجاب كذا الدعاء فقلت ثم قام صالح اليه

فقال

فقال من انت قلت انا صالح المري قال انت الذي يقال انك احسن اهل البصرة صونا فقلت
اي كنت الي صونا انك بالاشواق فانت جمل ايات من كتاب الله قال يا مستفتت فقلت يوم
يرون الملكية لا يستوي يومئذ للمعصين والما اتسبب الي قوله تعالى فيها مشورا شقق شقيقة
وعني عليه فلما افاق قال اعد علي قرائك فاعدت عليه فشق شقيقة اخرى فارق الزنا فشق
زوجه وقالت من انتم فاجوبناها فقالت انا لله وانا اليه راجعون مات ابو جهنم فلما بلغ
اخرى الله فيه من ابي علمت قالت من كثرة ما سمعت منه يقول في دعائه اللهم احضر موتي
اولا ففعلت اكثر من اجتمع عمر الاموات ففعلناه وكفناه وصلينا عليه ودقناه رضي الله عنه
وعنه وتقعا بهم اجمعين **الحكاية التسعون بعد النعمان** عن ابي سليمان المغربي

رضي الله عنه قال كنت اجماع الخطب من الجبل والنقوت من غنة وكان طريقي في النوق والمري
قرايت في المنام جماعة من البصريين منهم الحسن البصري وقرق السجعي وماكرين ديار رضي الله عنهم
اجمعين فالتهمهم عن علمهم حالي فقلت انتم ائمة السلفي حلوني على الخلال الذي ليس له نور وجيل
فيه تبعه ولا الخلق فيه منه فاخذوا ابدي واخرجوني من طرسوس الى مرج حيارى فقال لي هذا
الغار الذي ليس له فيه تبعه ولا الخلق فيه منه فمكثت اكل منه مدة ثلثة اشهر نيا ومطبوحا
في دار السيل فظهر لي حديث فقلت هذه فتنة فخرجت من دار السيل ومكثت اكل ثلثة اشهر اخرى
فاخذني الله فقال قلبا طيبا حتى فقلت ان كان اهل الجنة بهذا القلب فهم والله العظيم في طيب
وما كنت اسير كلام الخلق فخرجت يوما الى بعض الصهارح فجلست فيه واذا فيني قد اقبل من البصرة
لا يبريد طرسوس وقد بقي معي طبعات من ثمن الخيط الذي كنت احي به من الجبل فقلت اياك
فقلت يا حماري اعطيه هذه العطية لعل العقبان اذ اخل طرسوس يشعري في بها شيا ياكله فلما دنا مني
احلكت يدي الى جيب حتى اخرج الخرقه فاذا بالقبور قد حركت سفينة واذا كل ما حولي من الارض ذهب
فقد بكا ويحطف بصري وليسني منه بعبية فجا ركله اسلم عليه من هيبته ثم رايته بعد ذلك في بعض
الايام خارج طرسوس جالس تحت ارجح من الابرجح وبين يديه ركوة فيها ماء فسلت عليه ثم

استدعيت منه موعظة فمد رجله وقلب الماء ثم قال ان كثرة الكلام ينسف الحسانت
فانشف الخمر من الماقدركم فيكدهم في الله عنه وتقعا به **الحكاية الحادي والتسعون**

عن بعض الساجين في حال انب المقدس قال ثلث علي رجل فقال امض بنا فري
بنا الشاهات اخوة قد هبت معه فاذا رجل جريح لا يقبل العنا فقلنا له يا هذا ان الله عز وجل واعلم
ان الموت سبيل لا يدلنا منه وهوات علي الخلق اجمعين قال فقلنا ان الامر على ما تقولون ولكن
انزع علي ما يسمى فيه اخي ويصير قلنا له يا شيخنا والله قلنا اطلعك الله تعالى على العيب والاكلي لادفنه
وسويت عليه التراب اذ اصبوت من القبور يقول فقلت اخي والله اخي فكشفت التراب فقلنا لي
يا اخي والله لا ندفنه فرددت عليه التراب فلما ذهبت اقوم فقل اذ فقلت اخي والله اخي والله ثم كسفت

اداموسيز

النزاد فقيل لا تفعل فرددت عليه النزاد كما كان فلما ذهبت اقوام اذا هو يقول او اوه فقلت والله لا
 تزدني بدينه فاداه هو طوق في وسطه بطوق من نازق قد التمع والبر عليه نازق فطرحه ان افطع ذلك
 الطوق فصار يديه بيدي لا قطع فذهبت اصابعي قال ثم اطع لي يديه فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت
 قال فابتدت الاوراعي رضي الله عنه عند خذنته وقلت له يا ابا عمر وكون اليهودي والنصراني وغيرهم
 من الكفار فلا يورى فيهم مثل هذا وكون هذا على التوحيد والاسلام يري هذا فيه قال نعم وانك
 لا تنكحهم من اهل النار وانما يورى الله عز وجل هذا في اهل التوحيد والتعبير **الحكاية الثانية**
والشعر بعد الثاني عن ابي جعفر المقراني رضي الله عنه قال كنت عند بعض اخواني الصوفي
 بالديوبند فجاه قوم من الاكراد لكثرة فيهم فمتاع ثم قالوا له لو علمت من نشيتي هذا المتاع لسارعت
 الي بشاويه فقال لهم حد قولي قالوا نعم فاحموا الي ربليس لهم كانوا معه فقالوا له سيد الحى وكانت
 له زوجة فولدت له عدة من البنات فقال لها وحي حاملان ولدي فتنا فاني طاق وقضت انما جلد حلة
 الشفا فربحوا المراجعة وتواجها فلبها خونسبوزان يوم ضرب المراه الطول فاحدث ما كان فيها فوقفوا
 فولدت حارية فلقتها في خرق ونوكها عند كف جيل وحي والظهور ان ذلك الحال انما كان ربحا وقد انقضت
 ثم غدا عن ذلك الوضع منه اشهر ثم رجعتا فتننا بلبك المكان فاحدث المراه ما مضت نحو الكون
 الذي تركت الصبيبه فيه فلما قربت منه اذا غزاله قائمه عند الصبيبه وهي نرضع فلما نرضعها الغزال
 استوحشت وذهبت وجاء الي الصبيبه فاحدثها فنكت الصبيبه ونشيت فوضعت في موضعها وتغيرت
 فرجعت الغزاله فلم تزل نرضع وهي مساكته فجاء المراه الي الحى واخرتهم بذلك وسبح زوجها فضا اهل الي
 بلجهم الي الحى الكيف فوالغزاله نرضع الصبيبه فلما حسنت لهم تحوت فمكت للصبيبه فاحدها النسا فام
 يزل يرفق فيها حتى مسكت وانست وجاوا بها الي الحى وبقيت الغزاله تنظر من بعيد حتى رجلا وهذا المتاع الذي
 نريد فشت يبعها لها وقد زوجها البواهي الطيف الخبير المنان العنبر **الحكاية الثالثة**
بعد الثالث عن ابو بكر بن ماعيل المقراني رضي الله عنه قال كنت ادفع الي خذنه الفاقه ايا ما كثر
 وربما كنت استنطق معشما على وكنت حينئذ قليل التمرير وكنت انظر الي طافير اصابع كده من الجوع
 فقلت ذات يوم لو علمت في اسم الاعظم مسالكه اذ احلت لي الفاقه المتلفه فاذا انما في بعض الامام بدني
 علي باب البريد جالس فربت جلبي قد دخل المسجد ووقع في قبض اصحابا ملكا فوقفوا عند اى فقال
 احدهما لاخر فزيد اعلمك اسم الله الاعظم فقال له الاخر نعم فاصفيت السها فقال هو ان فتوا الله
 فقلت قد نعلت ورجعت كما كنت فقال احدهما السر كما تقول انت ولكن قصد في الحقا قال الشيخ
 ابو بكر صدق الحقا ان تكون مثل الغريق في لجة البحر يقول الله من غرق به ولا ملجأ الا الله
 عز وجل او كما ان جاب بعض الفيل الى بعض النيوخ الذين يعرفون الاسم الاعظم فقال له على الام
 الاعظم قال وبقيا هليلج الملك قال نعم قال اذهب الي باب البلد هناك فيها جرافة فقال
 من نيتي نعال فاعلم به فخرج الي حيث امره واذا شيخ خطاب قد اقبل ومعه حمار عليه

وكذلك ولا فرق
الاباء والاولاد

فانها

الهم

والمس

تعرض لي جدي فالحظ خطيه وسره بها فخرج العقب الى الشيخ وهو جازن فاحذره بالقبعة فقال له لو
 كنت تعرف الاسم الاعظم ما كنت تصنع بالجدي قال كنت ادعوا عليه بالاعلام قال فذلك الشيخ
 الخطاب هو الذي علمني الاسم الاعظم قلت يعني انه لا يصلح الاسم الاعظم الا من هو منصف
 بهذه الصفة اعني بالصبر والحلم والرحمة والخلق وسائر الصفات المحمديات التي خلق بها
 الاصطفا رضي الله عنهم وتعبنا بهم **الحكاية الرابعة** **والشعر بعد الثالث** عن ابي
 يوسف بن حمدان رضي الله عنه قال خرجت الى مكة على طريق البصرة ومعني جماعة من العقرا وبيع
 شاب كنت اعار عليه من حسن صحنه ومراعاة حاله فاستغاله يذكر به عز وجل وود وام
 مناجاة قلما وصلنا المدينة اعتل الشاب علة فتدبره وانفرد عنا فشرت اليه مع جماعة من
 اصحابنا فتعرف حاله فلما رآناه وشده ما به قال بعض الحماة لو احضرتنا لطيبا ينظر اليه
 ويصف علة فلعله يكون عنده ووافيهما الشاب فقالا له فليس من ذلك وقال يا مشايخي
 واحباي ما افنح الحافة بعد الواقعة اراد الله تعالى له حالا واراد هو حاله فالتفت اليه عور
 في ارادته قال فخلنا من كلامه فخرنا لينا وقال له عرفتموه الغنيل من ذي سلوان لطيف له الغنيل
 دوران الامراض والاسقام فيها نظير وكثير ود الغنيل مشا هذه النفس ومواقفه القوي
 ثم استأقنوا **بئرا الله دواني** **وعلم الله داني** **انما اظلم نفسي باتباع الهواني**
كلما ادويت داني علمت الداء داني **رضي الله عنه ونفعنا**
الحكاية الخامسة **والشعر بعد الثالث** عن بعضهم قال ادركني ضائقة
 وخوف شديد فخرجت بها عما فسلك طريق مكة بلا زاد ولا رحلة فمشيت ثلاثة ايام فلما كان
 اليوم الرابع اشتد لي العطش والجوع فحقت علي نفسي التلف ولم اجد في البرية فتحة استظل
 بها فقلت امري الي الله وحلست مستقبل الغلة فغلبني اليوم فميت وانا جالس فوايت
 شخص في المنام يدي الي وقال اعطني يدك فمدت يدي اليه فصاحني وقال ابشرك تسلم
 وتصل الي بيت الله الحرام وتورس قبر نبيه عليه السلام فقلت له من انت يا رب فقال لي
 انا الخضر فقلت له ادع لي فقال قل يا لطيف خلقة يا عليم خلقة يا خير خلقة الطيف يا لطيف
 يا عليم يا خير خلقت مرات فقلت ذلك فقال لي هذه خلقة فيلغها الا بدفا فاجعل ضائقة
 او تترك بكنا اليه فتقولها لك في وتشفى ثم غاب عني وانا اسمع فتوحا فادوي يا شيخ يا شيخ فا
 وادوي وادوي على ارجلك فقال لي يا هذا هل رايت لي شابا صفتة كذا وكذا فقلت له ما رايت
 احدا فقال لي يخرج شاب من اهلنا منذ سبعة ايام واخبرنا انه توجه الي الحج ثم قال لي ان
 قصد فقلت له حيث ماشا الله فانما خلقة وتترك عنقا ومديده الي جراب فاخرج منه
 فوسم من الخنز السميد وسبها حلوا فتربس طيعة مملوءة ما قال الشرب فشرت واكملت فحيا
 واحدا القيتا ثم قال لي اركب وركب اياي فسروا الطيعة ويوما فالتقنا بالفاة فسال

نشيت

عن الشاب فاجابته في العاقلة فركني ومضيت انا في بعد ساعة والشاب معه وقال يا ولدي يكون
 الله على الاختراع فكما اخبرني بهذا الرجل بك عدة فناداني اباها
 في بيوتهم وقبلها وانصرف فوجدت فيه حجة دنا من مصوبة فاكثرت منها الى مكة وتزودت
 ببقيتها وسجنت بذكر السنة وسرت النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت الى الخليل عليه السلام وكلمنا
 اذ ركنتي صابرة او نازلة اذكر تلك الكلمات الذكية التي الحضر عليه السلام واعتزف بفضلها ومنته
 وشكر الله تعالى على نعمة **الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة** حكى عن بعض
 الفقهاء قال خرجت يوما اقصد البرية على بنية السليحة والحلوة مع الله فسرت ثلثة ايام فلما
 كان في الرابع اذ ركني في باطني قلق وراية حركته في ظاهري فيها انا كرك اذ برجلين كعليل
 حسبان فتلما على فوددت عليها السلام فقالا لي يا سيد ففعلت عباد الله فقال احدهما
 حبيب الله نقص الله فشيئا جميعا فلما كان وقت صلاة الظهر نظر الى احدهما وقال هو الوقت
 قلت نعم قال نصلي قلت لا يعني ذكر ويصلي احدهما فصلي بنا احدهما وانصرف وتوكل كل واحدنا
 فلما فرغ الوحي امرنا من الركوع قدم اليينا طبقا عليه قطف عنب وبنين لمرار البين منه وقال لهم الله
 فاكلنا حاجتنا وشيئا فلما كان اليوم الثاني جان وقت الظهر فنظر الى وقال هو الوقت قلت نعم قال
 يصلي بنا قلت لا يعني فقال لصاحبه فصلي فصلي لاخرا وانصرف وتوكلنا فلما فرغ الامام من
 الركوع قدم طبقا فيه عنب وبنين وقال لهم الله فاكلنا ثم تركنا الباقي وانصرف فلما كان اليوم الثالث
 وقع لي انما يقولون لي نصلي ونجعل على مواضعها وما فعلوه فرفعت طرفي الى السماء وقلت
 اللهم انك ولي النعم من غير استحقاق وانا عبدك الضعيف غير مستحق للنعم قد رجعت اليك فيما انص
 اذكر على كل شي فغير فلما كان الوقت نظر الى احدهما وقال هو الوقت قلت نعم قال نصلي بنا قلت انت
 بشا الله فقام احدهما الصلاة وتقدمت وصليت بها وانصرفت وصليت ركعتين وتطربت عن عيني
 فرايت الطبق بعينه وعليه قطف عنب وبنين واما من تجلته اليها فاكلت معهم
 ثم تركنا ما بقى وانصرفا فمكثت الله تعالى على ما لا يمتنع من غير استحقاق ثم انصا على ذلك
 اربعين يوما ما من متوجه الى مقصوده فجمع في اوقات الصلاة فكل منا يقدم يصلي يوما فاذ احل
 قدم طبقا فيه ما ذلت وكنت معهما على كراي بالطقف فيه العنب والبن والمان في كان بعد الاربعين
 قال لي الخليفة عليه السلام فقلت وعليكم واصرف كل منا لغيره ما احب من عنب شئ ففعلت
 مدته على تلك الحالة فوجدت الله علي في كل يوم طاهر او باطنا وكل وقت اشكر الله فانه تزداد نعمه على
 واحسانه **الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة** حكى عن بعض المشايخ بكه
 كنت مغفلا في بعض الجبال في مغارة فمكثت اياما كثيرا في ذلك الجبل احدا من الاسب
 وكان قوتي من المباح اذ اخذني الجوع اخرج من المغارة الى طارة الجبل اناول حاجتي واربع يوما كان في
 بعض الايام خرجت واذا انا انظر فاشا فاقبلت من صدر البرية فلما رايتني دخلت في المغارة وركب
 فلما

اليوم

وتوكل

سلك

فلما كان بعد ساعة اذ اهو بالباب فنادي باسمي ففتحت وخرجت اليه فسلم علي فقلت لمن الانس
 انت قال نعم فقلت من اين انت ومن عرفك باسمي قال انا من ابنا الملوك خرجت للصيد منذ ثلثة
 ايام فانهطت على الجبال وتفت في البرية ولحقتي العطش واشرفت على الهلاك فلما استغرقت لاجل
 هذا الطمار قد انا في وبيد ركة قسفا في مغارة وناولي تبض من حشيش فاكلتها فوجدتها الرماكون
 من البقولات فلما فرغت قال لي يا محمد ففتحت قبل اليوم قلت يا سيدي الساعدا انوب علي بكن فقبلت
 يديه ونهت علي فذبه وقت علي فقدمي وقلت يا سيدي اسال الله ان يعطيني قرفح طرفة الى السما
 وكان يا رب محمد بك هذا محمد اوتيت على محمد واقل محمد فدمعت عيناه فوجدته حلوا به دعاه في قلبي
 وفتحت مع الله في لا ارجع الي ما حزنه من حقي الموف وقال لي اركب فاقبضت لخليك لا يزال تركب
 فركبت ومشا انا حتى ارا في مكانك وعرفتني باسمك وقال لي اجلس عنده فانه يرشدك الى القبر قال
 الشيخ فقلت له فاقنع بالفريس قال لا حاجة لي به فاطلعت العزس ودخلت به المغارة وقدمت اليه
 من المباح الذي اناول منه فاكل وجلسنا الى الليل فقلت يا بني ليس العباد بالمشرك وكان بالقرب
 مسافرة فاشرت له بالجلوس فيها فجلس وكنت احقق معني كل ثلثة ايام من وكلما حان خرج الى الجبل
 شارر حاجته من المباح ويرج وكان بالقرب من عيني ما وكان العزس يرمي ويرجع البياض كل ليلة فلما كان
 يوم من الايام اذ انا شاب قد دخل علي وهو قد يقول فقلت ما شانك قال رايت الى احد في المنام
 لي واني وها يجريان وراي من مكان الى مكان وبايديهما شمعان موقدان وكلما قرأ حتى يخرج عليهما
 شخص ويده جوهرة ويوقول لهما سالتكما بالله ان ترضيا عن ولدكما وتزكاه دعه عز وجل فاذ قد
 فركبته تعالى وخذاني عذة الجوهرة ولم يزد معي ذلك حتى قال لا لمخرفون عنه والجوهرة بشارة لك
 اذ اقبلته والاعلى هذا الحال فقلت له يا بني هذه مرة فويك فذا راكها الله فسر ما قلت له ولم يركب ذلك
 الى المين الذي فرابت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد دخل علي المكان الذي انا فيه وقال لي اخرج انت
 والساد الى العمار لتنتفع بها وتنتفع اهلها أصبحت دخلت على الشياخ واخبرته بذلك فقال يا سيدي رايت
 البارحة في المنام كان في يدي اليمنى جبلا ورجل حسن الصور الى جانب حله عني وقال لي اسمع ما امر به
 فقلت له يا بني الحمد لله علي حالنا افرزت والشياخ هي حتى دخلنا الى مدينه من ديار بكر والفرس فنتبعنا فدخلنا
 الى باط في ذلك المدينه قدمنا الشيخ الذي فيه لم يومان فلما وقع بصري على قالوا هذا هو الرجل
 فسكنت فتناولوا شئ انت تكون في هذا المكان ثم اقبل شيخ حسن الصور فسلم علي وقال يا سيدي تبسم عندنا
 الله تعالى فقلت لك خبره الله فاعطينا الفريس فبقرا قدم علينا في ذلك اليوم واخبرناه بنفسه وافت معهم انا
 والشياخ في الرباط عشرين سنة لم يعلم احد كيف ضد الشياخ ولا من ابن جوجي ما من رحمه الله فخرجت من
 الرباط الى الحج ونبي الجادر بكه قال المروى فقام بها الشئ ثلث سنين ومات فدفن بالبطر ارضه الله عنه
 ونفعنا به **الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة** عن بعض الفقهاء قال كنت في
 بدو اذ في صحبت بعض المشايخ فكان يا من في بالخرصة وكنت متلذذا بامر فامر لي يوما الى القضاة لاجل

لما للفقراء فانتجت مسحاقي وحملتها والمغت الى جاني فرائت رجلا يسوق دابة محملة فركبني فستعطف
 علي سمار فحاذت القضاة فاصاب جنبي فجلاني عنه صاحب الحاذت وجدت منه الماكثين فاستنسا
 نحن منتعولون بربط الجرح واذا صاحب الدابة قد وثق علينا فمعه ثلثة رجال من العوام وقال سقط
 صر فيها عشرة ذوات كانت في راسي فجل القضاة وجعلني وجعلني اخبرني الى صاحب المدينه
 وقال هوام الدين اخذ والصبر فصر كلام من اصحابي صر يستدري انهم صررت من حيلتهم فكان
 الصبر يقع على الجرح ثم نظر احد العوام الى الانا الذي فيه اللحم فوجدوا الصبر فيه فعادوا الساروق
 فقال صاحب المدينه تقطع يده فامر بالمرتب فاعطى واجتعت على الحلق بالضرر والسب وانابني ابراهيم
 رجال فنادي مناد احضروا الساروق فقد طاب الذبيح وانا مسلم امري لمن يده ملكوت كل شيء والطبي
 احد الرجال لطيفه حتى غبت عن حسي وانا صابر في ذلك الدلا ساجع الى الله في ذلك الامر فقال بالسر
 يا سارق ثم خذني حتى سقطت على وجهي فخرت ساجدا فشرحت النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وهو
 يتسبح فاستويت قائما الا وقد نزل عني ما كنت فيه ثم في الوقت نادي مناد الذي امسكتموه خادم
 الشيخ فظهروا الي وقالوا لاول ولانقبة الابا لله ثم خرج الرجال الذين كنت معهم على رجل واحد صاحب البلد
 مسرعا وقد جلي وقال يا سيدي سالمة بالله العظيم الاما عرفت لنا ثم الى صاحب الصبر ونصرع وبك
 فقلت لهم بغفر الله لي واكرهه سافعة اطعمه سويده كائنه في وقتها ثم التفت فظهر ان العشرة الزمان
 وعمل الدابة رساله الى الشيخ وانفق ان الشيخ وجماعة الفقراء في ذلك الوقت الذي كنت فيه كانوا في الاستعداد
 لتقصية وتعت بين الفقراء لم يخرج احدا من الجماعة حتى وقفت بالباب والجمع معي والصبر فسلمتها للشيخ
 واخرته بالقصة فقال الشيخ من حصر حمل وكمل ثم قال يا بني كنت مع الفقراء مرتقا حالتك هذه لان علمنا انك
 شرفنا الي يا بني كانت هذه الحاله سببا لا كما كثر في طريقنا في الان حيث شئت رضي الله عنه **الحكاية الثانية**
والشعرون بعد التلخيص عن بعضهم قال دخلت البادية على نيه السياه فاقمت فيها اياما لم اطعم
 طعام ولا شرابا فوطئت واشتد لي العطش فعدلت الى قصر وقع بصري عليه في جانب البرية فاقربت
 اذ ابوحش خرج منه قد دخلت الى القصر واذا برجل ملقى على ظهر منقحها الى القلعة فركبته فوجدته ميتا فقدم
 البوحش ان ياكل منه فاستقلت يتحير به وخررت لاحقر له وانا لا استطيع من كثرة العطش فبينما انا اكل
 واذا برجل قد اقبل من صدر البادية مسلم على وقال لي جعفر القعير قلت لا يا سيدي قال لم الله فمضى عني
 الى راس الجبال فان فيه عن ما قمضت معه حتى وصلنا الى العبي فوجدنا على الماقرية مطروحة وكنت على تلك
 الحاله من العطش فشربت حتى وبت وكان مع الرجل ركوبه فلانا القربة والركوة وسجنا الى القعير فسلمنا
 وكفناه في مرقعة كانت عليه وصليتا عليه ودفناه فمنا من دونه فظفر الى الرجل وقال لي القعير واسار
 يده الى القعير كان من الرجال الكاثر وهو لا يعرف لادن الرجل يعني مولاه فاعفاه ثم غاب عني فانه قد اختلف
 من حاجتي فواقعت علي القعير وقرأت شيئا من القرآن واهدته الى القعير وسالت بحجته فاجابني ووجدت
 بركته من ما تارني الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثالثة** قال المولى كان الله له اخبرني بعض السادات

انه كان

انه كان معتزلا في بعض السراسل مدة طويلة فلما حضر يوم عيد العطر خرج الى بعض القرى ليحضر صلاة العيد
 مع المسلمين قال فلما صلا معه صلاة العيد رحبت الي مكاني فوجدت فيه انسانا يصلي ولم يركب له
 اثر في الرمل على باب الحلة فخرجت من اين دخل ثم انه بكاء كاطول بلا بقيت افكر اي شيء اقدم له لكونه
 يوم عيد وهو وار على ايضا احد منبيا فالتفت الي وقال يا فلان لا تفكر في هذا الغيب مالا تعلم
 ولكن ان كان عندك ما فقده فئت لا تبذره فوجدت عند الابواب في عشرين كبريين حاربين كانوا
 ساعده من الحرب وكوثر في ذلك اليد فكسير الخبر الموزون يدي وقال كل واحد منا لاني
 من الزوايا اكل ولم باكل معي سوى لونه ولوزتين قال فتجسست في قبسي واستغربت وجود ذلك
 الطعام فقال لا تستغرب هذا الله عبادا انما كانوا وجد واما اردوا فانزودت منه فنجبا وتوبت
 في قبسي اني طالب منه المواجه فقال لي لا تستعجل نطلب المواجه فاننا لا بد ان اعوذ اليك ان نبنا
 احده قال ثم غاب عني في الوقت ولم ادر اين ذهب فانزودت عجا على عجب فلما كانت الليلة الشا
 من شوال قالوا احاي رضي الله عنها ونفعنا بها قال المولى كان الله له اخبرني ايضا السيد
 المذكور قال كنت في خلوه فرائت في بعض الليالي وانا فاعد منبوق بعد صلاة العشاء جلي معي في
 الخلوه وكان الباب مغلقا من داخل ولم ادر من اين ادخل قال فتجد قايح ساعده وذاكرنا احوال
 القدر وكان ذلك في بعض بلاد الشام فذكر لي انسا ناني المشام واثنا عليه وقال نعم الرجل لو كان في
 من ابن اكل قال ثم والي سلم لنا على صاحبك فلا يا سمياله بعض لنا ثم فقلت ومن ابن تعرفاه وهو في
 الجحر فقالا ملا حفا علينا قال ثم ندد منا الى الجحر فحسنتا ان يردان بصليان فخرجنا من الجاحط
 رضي الله عنه وعنه ونفعنا به جميع الصالح ونفضل علينا بفضل العظيم قال المولى كان الله له
 اخبرني ايضا السيد المذكور انه دخل عليه شيخا في خلوه في بعض سواحل الشام في شهر رجب سنة الفين
 وسبها به بعد صلاة العصر ولم ندر من اين دخل عليه ومن اي بلاد اتيا قال قد اطلع مني شيخ
 فلما سلما علي وصاحاني امنا نسيت بها وذهب ما كنت وجدت معها فقلت لها من اين جئت فقالا
 لي سبحان الله ومثل ذلك يسار عن هداثم قدمت اليها كبريت يا سيدي فخيرت بشيعة فقالا ما جئناك
 لهذا قال فقلت لي شي جئناك لاجتنا وصيك فنبليخ الالتر الى فلان وسكاه الشخص الذي اوصي بنبليخ
 السلام اليه قبل هذا قال وقال لي قل له البشر فقلت وانما تعرفاه هل اجتمعنا به قال نعم اجتمعنا
 به واجتمع بنا قال فقلت هذه البشر ما اذن لكما فيها فقالا نعم وذكرنا انما من عند اخوان
 لها في الشوق قال ثم غابا عني في الوقت فلما رجعا رضي الله عن الجميع ونفعنا به جميع فقلت وهذه
 البشر فوجدت مراه الشخص المذكور في اليوم فيما تقدم الذين من الصالحين فبولان له
 لا فنبليخ لالتر او قال له فنبليخ لالتر حتى خرك اليها وماراه له ايضا بعض الصالحين من اولاد
 المشايخ الكبار قال رابت رجلا في حجر ارسنه مع راس الكعبه فقال لم علي فلان وقوله بصبر
 حتى نالته قلنا قال فقلت له ومن انت فقال الخضر رضوان الله عليه ونفعنا به جميع فقلت

الاخبار

العراق والاصف نفسي وانت السب في ذلك فعلت امه طين سبعة ايام فقالت نعم ثم اني حوت
 شجرة كثيرة في فراقها فقصدت رها لها بشي كثير من الدنيا فانيه فارسلت جماعة من اهل البها فابت
 فلما تبعت عزمها على ما ذكرت لحقي ولم تبعت احوالي ونسوتني خاطري ولم اجد من يحمل عني فك
 فلما بقي من اهل البلد واحدة وقد استزدني الحال وصاقتني الارض رجعت الي الله وفوضت امر
 اليه وعزمت على ان ما يفعل الله وامي به ثم دعوت بهذه الكلمات اللهم يا عالم الغيبيات ويا واسع
 الاصوات يا من يدر ملكوت كل شئ في الارض والسموات يا مجيب الدعوات استغث بك واستجير بك
 يا مجيب ادعيتي فقلت مرات ثم جعلت حتى كان النصف الاخير من الليل وانا مستقبل القبلة واداء اذان
 ودخلت وقيلت رجلي وقالت سالكه بالله العظيم ارضي عني فقد ثبت بما كنت اطلبه منك وقدر جودك الي
 الله فاسلمه ان يقبل لغوي فقلت لا ارضي عنك حتى تحبوني بسبب هذا فقلت كنت الي ارجع مصرا
 على العزم فانا في رجل في المنام ويده اليمنى سود ويده الاخرى سكرين وقال لي ان رجعت عن
 هذا الامر والا فكلت في هذا السكين ثم جلدت في ذلك جلدات فانتبهت من عوبة وحسرت في الضربة فلي
 فتعدت ساعة ثم نمت فزانت الرجل بعينه فزادني ويده السوداء والسكر وقال لي ماخذرك وعطيتك ثم
 ثم رفع يدي على فانتبهت من عوبة فانتبهت اليك بسرعة لتقبل لغوي وترضي عني وتسال الله لي ثم كسفت
 عن جسدي فزانت اذ نزلت صرايات فقلت لها يتوب عليك وقد رخصت عنك في الدنيا والاخرة فقلت
 صدرا في هبة لك شكر الله عز وجل وعندي عشرون دينار من حلي هين وثيالي للفقير انكر الله فلي اصبحت
 فعلت وكنت نظرت ان افعل الله تعالى في ولطفه وعين ان لك ثمرة الرقي بكم ما يفعل ويقبض ان الامور
 بيد الله ثم ائت بها بعد ذلك سبع سنين فانا في كل مسرة حاد ما راضيا ما يفعل الله ما نزلت حجة الله
 عليها فزانتها بعد موتها في المنام في جوارح من عاين الحلي الحلال الا طيق وصفت فقلت لها ما كنت من بك فقلت كاتري يا
 منظره فذكرني الله عنك كما صديقي وكما يصفان من الفقر قال كانت في جاريه وكانت اذا امرتها بما من تشبهه فقلت لها يا
 يا جاريه هل انك تشينني شيئا من المشقة قلت نعم يا سيدي فقلت فولي في المشقة ولو لاك بالي ولو لاك الله
 فقلت احسنت يا جاريه فما تفعلين جانوه هذا البيت فتكون عنقك عوضا عنه واعطيتك من الدنيا فقالت
 يا سيدي انت مقصودي وعنتي نعم علي قلت انتم فعل بالنعمة عن الله فقلت لها انت من فوجده الله
 وكما في المنزل ملك لك مملاني كلامها فخرجت الي السباحة من وقتي وتركتهما فغبت عنهما مسند كما
 وكلامها ثم خاطوي بقطع في باطني كالحديد وعانيت في تلك الحركة ما لا يحمد ولا يوصف ثم رجعت الي
 الذي كتابه فوجدتها على جوارحه فبسطت يدها في بطني واكل في الشهر بعد ايام فزوجت بها واقامت
 عندي منه ثرا فاحوالا وتلازم خدي ثم ما سئل ان الله الثامنة ثم دعا الله تعالى **الحكاية الخامسة**
 عن ابي الحارث الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في كل اسبوع اخرج من المركب اخذ من مال السلطان
 فقلت ما الله تعالى في هؤلاء القوم جل العبي هذا المال فلما كان بعد ايام فقلت اني تعرضوا لعلبته فانا
 جملهم في هذا الملذات حلما وطعام فلم ياخذ منهم شيئا فقلت في نفسي الله اكبر وانعمت حتى لحقته فعرضه

الله علي

سلام

عليه درام من جهمه طيبه وقد لم يدر الله الذي لم يحل الا من محمد فلم يعمل الدرهم وضرب بيده العصا
 الساحرا فاداهوا فاقوا احمد واصغر فقال فيمن كان حاله مع مولاه مثل حاله لا يحتاج الى الدرهم فقلت له يا جيني
 اي فتي كنت في بلاد روم وهذا حاله معك قال نعم اقول لك اساقفا بين يديه ونزلت الادب فعاظني بالاسر
 فقلت اليه فرج الي فاستخيت من ان اخرج من بلد الروم وانزلت فيه المسلمين فخرجت لوجههم
 رضي الله عنه **الحكاية السادسة** بعد الاربعين عن بعضهم قال كنت بمكة فاجي في جوارح اهل اليمن
 فقال لي حينك بعد يوم قال رجل كان معه حد نه ما كان منك فقال خرجت من صنعاء حاجا فشتيع
 جماعة وقال لي اذ نزلت النبي صلى الله عليه وسلم فاقروني الدم وعلي صاحب يد رضي الله عنهما وعن
 سائر الصحابة قال فدخلت المدينة ونسيت ما استودعني الرجل من الالام فخرجنا الي ذي الحليفة
 لنعلم فلما اردنا الاحرام ذكرت امانت فقلت لا يحلنا في احتفظوا بابل حتى ارجع الي المدينة في حاجه
 فقالوا الساعة نرحل لفاقله وكنت ان لا تلحق فقلت فخذ وامك راحلة فدخلت المدينة فسلبت
 عني النبي صلى الله عليه وسلم وعلي صاحب يد عن الرجل فادركني الليل واستندت في انسان فسالته عن الرفقة
 فقال لي اني بعد فدخلت فرجعت الي المسجد وقلت اقيم الي ان تحي رفقة اخري وغت فلما كان اخر الليل
 رأت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهما فقال ابو بكر يا رسول الله هذا الرجل فالتفت
 صلى الله عليه وسلم وقال ابو الوفاء فقلت يا رسول الله كيني ابو العباس فقال لي انت ابو الوفاء واخذ
 بيدي فوضعتني المسجد الحرام فقلت بمكة ثمانية ايام جيت وذهبت الرفقة رضي الله عنه **الحكاية السابعة**
 بعد الاربعين عن بعض الصالحين قال صعدت جبل لبنان مع نفر من تلمذ من العباد الرهاد المقيمين
 فسرنا ثلثة ايام فمضيت علي جبل شافع ومضا احايي يدرون في الجبل علي ارجلهم جوعون
 الي فلم يعودوا ونفيت وحدي الي غد ذلك اليوم وطلبت ما لا تقهر به لليلة فوجدت اسفل الجبل عينا قوما
 متفوقين اصلي فسمعت صوتا قاري فلما فرغت من الصلاة انبعث الصوت فوجدت كهفا فدخلته فاذا رجل
 علي صخر جالس فسلبت عليه فز علي السلام وقال لي جيني انت ام امني فقلت بل امني فقال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له ما رايت بها هنا انسيا منذ ثلثة سنين غيركم قال لي بعد فغبت اخرج نفسك فدخلت
 داخل الكهف فزانت ثلثه قور صفا فتمت عند هذا فلما كان وقت صلاة الظهر صاح بي الصلوة فوجدته
 ولم ادر جلا اعرافا وقات الصلاة منه فصليت معه ثم قال يقصلي فلم يزل يصلي الي العصر فلما صلي العصر
 قام فاجاب دعوا فسمعتة يقول في دعائه اللهم صلح امه احمد اللهم صلح امه احمد اللهم صلح امه احمد
 صلى الله عليه وسلم فلما صلينا المغرب قلت له من ابن لك هذا الدعا قال من دعائه كل يوم ثلث مرات
 كنهه الله من البداهة فقلت له من علم هذا فعلا لا يتجمل ايمانك ذلك قال لا بل كان الله له وقال
 الشيخ الامام العارف بالله تعالى علي المقام ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وغيره من الجابر
 العارفين من قال كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم اغفر لامة محمد اللهم اغفر لامة محمد
 من الا بداء رضي الله عنهم قالوا وهو دعا الحضرة عليه السلام رجعتنا الي تمام الحكاية قال فلما صلينا

تقبل

سلام

حي

الرجل فدخل الطواف فلم يزل يمشي بعد ذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فوجدت صخرة عليها ربيك وهو رطب
 ويقام وتبين وحيد الخضر كل واحد من ذلك ناحية فاكلت منه ما اردت فلما كان السحر او ثلث ذلك اذ لم
 يتم في ليلة ثم اكل ما كان هناك وجلس حتى صلبنا البحر فنام وهو جالس الى ان طلعت الشمس وارتفعت
 حوريجين ثم قام فتوضا ودخل الكهف فقلت له من اين جئته الفاكهه قال ربيت اطيب منها فقال استوي
 ذلك معانيه فدخل طائر جناحاه ابيضان وصدره احمر ورجليه خضرا وفي منقار حبه زبيب وفي
 جليله جوسه فوضع الزبيب فقلت نعم قال هذا الطائر يا بني جئته الفاكهه منذ ثلثين سنة فقلت
 يتورد اليه في اليوم قال سبع مرات فقلت فادبه تدره خضر ثم فرقت فقلت قد راد مرة احلها
 في حل ورايت عليه من اللباس من الحياشيش الموز فقلت له من اين جئته هذا فقال يا بني هذا الطائر في كل يوم
 عاشر ايعشر قطع من هذا الحياشيش مني قبيضا وميزلا وكان عده مسلة خضراء الحياشيش تحت
 ما تخلق من ذلك مغرورا ورايت عنده حياشيش عليه الماثر ياخذها الذي ينزل منه فيسحقه الشرا الذي يمشي عليه
 ففعلته وكنت عده جالسا وقد حله عليه سبعه نقر اعينهم مشقوقة والطول حمر وكانت قبا لهم وشعرهم
 فقال لي يا الفارسية لا تخرج معهم فهم من جنس الجن فخر اعليه حمره سورة له واخر سورة الغراني واخر ملحق
 من سورة الرحمن ايات ثم خرجوا وسرعته وقد ساجد في الايام يقول في سجوده اللهم من علي يا بني اعلمك
 واصفاي اليك وانصالي كذا العلم عندك والبصيرة في امرك والاعتقاد في خدمتك وحسن الادب في معاملتك
 ورفع صوته فقلت له من اين جئته هذا فقال يا الفارسية ولقد كنت ادعوا به في بعض الليالي سمعت هاتفا يقول
 يقول اذ دعوت بهذا الدعاء فخرجت فانه مستجاب فافقت عنده اربعة وعشرين يوما ثم قال لي جئت بفضلك
 وصلت اليها فاحمد الله تعالى على ان قصصك هذه ما تركه عندي هذه الله لا قد سئلت قلبك ان
 وقد ندموا على ما فعلوا في امرك ورجوعك اليهم افضل من مفارقتك عندي فقلت له فاني ما عرف الطريق فسكن
 فلما كان وقت زوال الشمس قال لي قم حتى تمضي فقلت له اوصني بوصية فقال عليك بالحق والادب فاني
 ارجو لك ان تلحق بالقوم واحدي لك ايضا هدية اطلب يوم الزيادة بعد العصور بين مريم والمقام جلا
 وصعد ثم قال اذا الفتنه فاقوا عليه السلام واساله يدعوا لك فخرج من الكهف ولما معه فاذا بسبع قام علي
 باب الكهف فتكلم بكلام ثم اخذني الى اذبعه فاذا وقف فانظر عن يمينك وعن يسارك فانك تجد الطريق
 فسار السبع اما في ساعدهم ووقف فنظرت عن يميني فاذا انا على عقبة دمشق فدخلت الجامع فقلت بعض من كان
 معنا خذت الحديث وخرجنا جميعا ومعنا خلق كثير حتى صرنا الى ذلك الجبل وذلك الموضع بعينه فطلبنا الكهف
 ثلثة ايام فلم نجده فقالوا لي هذا بيتي كسفت لكد علي عنا فقلت ابع كل منته والنفس الرجل الذي وصف لي
 فقلت اراه في كان بعد ذلك بيننا وبين ربيت الرجل علي ما وصف لي بين مريم والمقام بعد العصر فسلمت
 عليه وعلى السلام فقال لي و ابن رايته فقلت وفتنه عند خلقه اني جيل لثبات فقلت له اذ قد مات
 قال نعم جئته الساعده ففتنه عند احواله في الفار الذي كلني فيه وصلينا عليه فيبيننا نحن نفسه
 اذا با طائر الذي كان يا تبه بتونه قد سقط فلم يلبس بجناحه حتى مات فدناه عند جليله ثم قام

داخل

هذا هو الطائر الذي كان عليه ربيك

بعد ذلك

مع

الرجل فدخل الطواف فلم يزل يمشي بعد ذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فوجدت صخرة عليها ربيك وهو رطب
 عن بعضهم قال ركب في مركب في البحر ومجي رقيق لي فلما سار المركب سكت الريح وطلبوا مسوا فزقوا المركب من
 الساحل وكان المظني شاد حسن الوجه فنزل الى الساحل ودخل بين الشجر على نشاط البحر ثم حج الى المركب
 فلما غابت الشمس قال لي ولما جيت الي مبين هذه المساعدة ولي الجناحاه فلما ما جيت قال اذا قامت فكنا
 على هذه الزمره وهذا هذه الشيا التي على وحلاني فاذا دخلنا مد بينه صورة قال ومن تلكا كما ويقول
 لكها انا الامانة فادفعها اليه فلما صلبنا الغرب حكا الرجل فاذا به قد مات فحملناه الى الشنت فاخذنا
 في غسله وفتحنا الزمره فاذا فيها ثوبان اخضران مكتوبان وثوب ابيض فيه صورة فيها شيء كالمكافور
 وبالحية السكة ففعلنا ذلك في ذلك الكفن وحفظناه بما كان في الصبي من الطبيب وصلينا عليه
 ودفناه فلما دخلنا مد بينه صورة استقبلنا غلام امر حسن الوجه عليه ثوب نشرب وعليه راسه صديق
 ديعف فسلم علينا وقال هانا الامانة فقلنا له نعم وكرامه ولكن ادخل معنا هذا المسبح فسالنا عن مسله
 قال نعم فدخل معنا المسبح فقلنا له اخبرنا من البيت ومن انت ومن اين جئت لك الكفن فقال اما البيت فكان
 من البلد ومن الاربعين وانا بديله واما الكفن فاندجا به الحضر عليه السلام وعرفه انه ميت ثم اس
 الشيا التي كانت معنا وفتح البنا الشيا التي كانت عليه وقال ليهاها ونصدقا بينهما ان الجناحاه
 لسيها فاخذنا لها رد فعنا السر او يلما الى الهادي يبيد فلم تشعر الا والمنادي فدجنا او معد جملة فخرجنا
 الى الزمره واذا فيها جماعة واذا مشي بيكي وصرخ المسابي الدار فلما وصلنا الى الشج نسالنا عن السراويل
 والنك فحدثنا الحديث فخر ساجدنا مد على ثم رفع راسه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبه مثل
 ثم صاح با مد وقال لنا حديث فحدثنا هاتلا لها الشيخ احمد الذي رزقك مثله فلما كان
 بعد سنين يدنا انا وافق بعرفنا الامانة الصوري ثم ودعي وقال لولا ان اصحابي ينفقوني لكانت
 معك فصرخ وتركي فاذا انا مشي خلفي من اهل القرية كنت اعرفهم كل منهم فقال لي من اين تعرف هذا الشيا
 فقلت هذا يقول انه من الاربعين فقال هو اليوم من العشرة وبه يعاد الناس والعباد رضي الله
 ونفعنا به **الحكاية التاسعة بعد الاحاديث** عن بعض الشيوخ دخلت انا وعشرة نفر في جبالكم
 فصرنا فيه اياما ما نأخذ نرا الى واد فاذا فيه جيرة ما عذب واذا على نشاط البحر مسجد مني من خرابين
 واذا بعين ما تحت المسجد جري الى البعير فجلسنا فيه فلما كان وقت الظهر جاز رجل فاذا ثم دخل مسلم علينا
 فصلي ركعتين ثم اقام الصلاة فدخل شيخ ومعه ثلثون رجلا فتقدم الى الجراب وملي بياض انصر فواوم ليكلوا
 فلما كان وقت العصر صلينا نحن دم يرمي فلما كان وقت المغرب جال الرجل فادن واقام الصلاة فتقدم
 الشيخ فصلي نيما قاموا بصلوات الي ان غاب الشفق ثم اذن واقام وصلي بنا الشيخ العشام انصر فواوم
 يكونوا ولم نكلم فلما كان بعد ساعده جاز منهم معدية فوصعه في رواية المسبح ثم قال لنا هيا
 الله فقلنا اليه فاذا نحن بمند يا ابي بن لم يزل مثله تحت متكب من تره فحضر فكشفنا هاتفا
 ما يدره من يا قوت اجم عليها طعام يشبه التريد فاكلنا منه فكما ناكل ولا يتقص منه شيء فلما كان

بالدفع

واذا انا انا ساس حسن الوجه عليه منظر قد خرج من الجبل قال تعرفوني فقلنا لا نزال انا

الشيخ جازلك الرجل المايدة ثم اذن ثم افام الصلاة فتقدم الشيخ فجلس في محرابه فتم القرآن وحده الله
 واثنى عليه وعابده على حسن ثم قال ان الله تعالى افترض على خلقه فريضتين في ابنة واحدة والحق انهما غافلون
 جبر الله قلوبهم فقال لي تقدم خبرك الله على الجماعة وقال لي نعم يا بني جبرك الله على الجماعة قال الجليل جل
 جلاله ان الشيطان لم يترك عدو فوصفه بالعداوة لنا ثم قال فتخذه عدوا فاعلم امر منه لئلا نلحقه عدوا
 قال فقلت لا يكن تخذه عدوا او يتخذه منه فقال اعلم جبرك الله ان الله جل جلاله جعل لكل من سببه
 حصون فقلت له وما هذه الحصون قال الحصون الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة
 وهو الايمان بالله وحوله حصن من حديد وهو التوكل على الله تعالى وحوله حصن من حجارة وهو الشكر
 والرضا عن الله وحوله حصن من فخار وهو الامر والخفي والقيام بها وحوله حصن من نرمود وهو الصدق
 والاخلاق في جميع الاحوال فحقن من لولورطب وهو ادب النفس في جميع احواله ولا يتهاون به في كل
 ما ياتيه فان من ترك ادب النفس وتعلم بركته بما فيه الخذلان من فوق لتزك الادب ولا يزال اليأس يعود
 بالله منه بعالمه ويطمح فيه حتى ياحد منه الحصون الاول ثم لا يزال ياخذ منه حصونا بعد حصن اذ انكر
 الادب ويطمح فيه وياخذ الخذلان من الله تعالى لتركه حسن الادب حتى ياخذ منه جميع الحصون
 ويرده الى الكفر فيخلف في النار يعود بالله من ذلك ونسبته التوفيق وحسن الادب قال فقلت له
 او صبيتي بو صبيته قال نعم جبرك الله اجتهد في رضاها فقد بذرت رضا نفسك واعمل
 في دينك كقدر مقامك فيها واعمل لربك بقدر حاجتك اليه واطمح بلبس بعنه الله بقدر نصيبه
 لك واركنك من المعاصي بقدر طاعتك على النار واحفظ لسانك عما لا تجوز افه ثوابا كما تحفظ
 نفسك من بئس لعد لا تجوز افيها زكوا واركب اسرعه لا رعبه ثم لا تنالي مني من واركب الشبهوان الي
 الجنة والنوم الي القبر والراحة الي الصراط والفرج الي الميراث ثم قام فثنا واثنا بومنا ذلك فلما كان
 البليحا الرجل ومعه ذلك المايدة عليها مثل ذلك الطعام فاكلنا واقفا عندهم فكلنا ايام فلما كان
 اليوم الرابع ودعا وقال الشيخ في اخر كلامه لنا يا فتنان استروا المكان بسيركم الله في الدنيا
 والاخر فانصرونا من عندكم وسرنا في واد علي حافتيه امثلا منكم من كل لون من الثمر فرائنا
 من بعيد على شاطئ النهر كركنا قايما ففرنا منه فاذا هو مطبوس العبيدين وبقينا نتجحر من امر
 فينا نحن قيام اذا قيل حله سودا خلفها نحاسا فلما وصلت الى الكركي بنت ففتح متعارف
 الخلة فيه عسلا فلم نزل الخلل ندخل واحدة ثم واحدة ويصطفي العسل في فيه حتى لم يبق منه
 شيء فامتلأه من العسل فاطبق عليه متعارف فمسقط منه يقع من العسل فاخذته واكلته
 وانصرفت فارتضى الله عن جميع الصالحين ونفعنا بهم قلت ذكر الشيخ المذكور رضي الله عنه
 ان الشيطان يعود بالله منه لا يزال ياخذ الحصون المذكورة حتى يبرد العبد الي الكفر فيخلف
 في النار يعود بالله من ذلك وما قاله في نهاده الحسن والتفتين ولكن قد يستولي الشيطان
 على بعض الحصون المذكورة دون بعض فبرد العبد الي الفسق دون الكفر ويستحق

الشيخ جازلك الرجل المايدة ثم اذن ثم افام الصلاة فتقدم الشيخ فجلس في محرابه فتم القرآن وحده الله واثنى عليه وعابده على حسن ثم قال ان الله تعالى افترض على خلقه فريضتين في ابنة واحدة والحق انهما غافلون جبر الله قلوبهم فقال لي تقدم خبرك الله على الجماعة وقال لي نعم يا بني جبرك الله على الجماعة قال الجليل جل جلاله ان الشيطان لم يترك عدو فوصفه بالعداوة لنا ثم قال فتخذه عدوا فاعلم امر منه لئلا نلحقه عدوا قال فقلت لا يكن تخذه عدوا او يتخذه منه فقال اعلم جبرك الله ان الله جل جلاله جعل لكل من سببه حصون فقلت له وما هذه الحصون قال الحصون الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان بالله وحوله حصن من حديد وهو التوكل على الله تعالى وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضا عن الله وحوله حصن من فخار وهو الامر والخفي والقيام بها وحوله حصن من نرمود وهو الصدق والاخلاق في جميع الاحوال فحقن من لولورطب وهو ادب النفس في جميع احواله ولا يتهاون به في كل ما ياتيه فان من ترك ادب النفس وتعلم بركته بما فيه الخذلان من فوق لتزك الادب ولا يزال اليأس يعود بالله منه بعالمه ويطمح فيه حتى ياحد منه الحصون الاول ثم لا يزال ياخذ منه حصونا بعد حصن اذ انكر الادب ويطمح فيه وياخذ الخذلان من الله تعالى لتركه حسن الادب حتى ياخذ منه جميع الحصون ويرده الى الكفر فيخلف في النار يعود بالله من ذلك ونسبته التوفيق وحسن الادب قال فقلت له او صبيتي بو صبيته قال نعم جبرك الله اجتهد في رضاها فقد بذرت رضا نفسك واعمل في دينك كقدر مقامك فيها واعمل لربك بقدر حاجتك اليه واطمح بلبس بعنه الله بقدر نصيبه لك واركنك من المعاصي بقدر طاعتك على النار واحفظ لسانك عما لا تجوز افه ثوابا كما تحفظ نفسك من بئس لعد لا تجوز افيها زكوا واركب اسرعه لا رعبه ثم لا تنالي مني من واركب الشبهوان الي الجنة والنوم الي القبر والراحة الي الصراط والفرج الي الميراث ثم قام فثنا واثنا بومنا ذلك فلما كان البليحا الرجل ومعه ذلك المايدة عليها مثل ذلك الطعام فاكلنا واقفا عندهم فكلنا ايام فلما كان اليوم الرابع ودعا وقال الشيخ في اخر كلامه لنا يا فتنان استروا المكان بسيركم الله في الدنيا والاخر فانصرونا من عندكم وسرنا في واد علي حافتيه امثلا منكم من كل لون من الثمر فرائنا من بعيد على شاطئ النهر كركنا قايما ففرنا منه فاذا هو مطبوس العبيدين وبقينا نتجحر من امر فينا نحن قيام اذا قيل حله سودا خلفها نحاسا فلما وصلت الى الكركي بنت ففتح متعارف الخلة فيه عسلا فلم نزل الخلل ندخل واحدة ثم واحدة ويصطفي العسل في فيه حتى لم يبق منه شيء فامتلأه من العسل فاطبق عليه متعارف فمسقط منه يقع من العسل فاخذته واكلته وانصرفت فارتضى الله عن جميع الصالحين ونفعنا بهم قلت ذكر الشيخ المذكور رضي الله عنه ان الشيطان يعود بالله منه لا يزال ياخذ الحصون المذكورة حتى يبرد العبد الي الكفر فيخلف في النار يعود بالله من ذلك وما قاله في نهاده الحسن والتفتين ولكن قد يستولي الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون بعض فبرد العبد الي الفسق دون الكفر ويستحق

من غير قلوبهم وقد لا يدرك الي الفسق وكذا لا يدرك الي صفة الايمان ولا يحسن انما هو

النار ولكن يستحق الموت من مقام اهل الايمان الكامل وكل هذا التفاوت بحسب تفاوت ايضا الحصون
 المذكورة فليس اخذ حصن المعرفة واليمان كاخذ بقية الحصون المذكورة وبقيته الحصون يتفاوت ايضا فليس
 اخذ حصن الصدق والاخلاق كاخذ حصن الامر والنهي وكذلك سائر الحصون والكلام فيهما يطول ولكن
 مما يفي حصن الايمان وحسن التوكل الكاملين للبعد لا يفتد رعيه الشيطان لئلا يتعالى الله ليس له سلطان على الدين
 اموا وعلى نعمه يتوكلون وهو لا يصون المتصونين بالعبودية الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس لك سلطان على الدين
 سلطان وقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم الي قومه تعالى وعلى نعمهم يتوكلون ثم قال في اخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وقد يكون اخذ
 حصن واحد من اهل الكفر ومو قعا في التقليد في النار كحصن الايمان ولكن لا يقدر على اخذ حصن الايمان
 حتى ياخذ الحصون التي حوله ان كانت موجودة فسال الله تعالى الكريم التوفيق والهدى والسداد والبر والعدل
الكيفية العشر بعد الايام عن بعضهم قال كتبنا لسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعهم من اهل البحر يقال له حين فدخل من باب المسجد سمعه انفس فقال يا خير الحق القوم لا يفوتونك
 فانه اول ما فوت خلفهم فاذا هم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام فقلت مت اليهم فالتفت واحد
 منهم وقال قد اخطى الربيعي بك خرج القوم فخرجت معهم فالتفت الي واحد منهم وقال لي ابن ناني ارجع
 فانك لا تفهمنا فقال له واحد منهم دعه لعل الله تعالى يخبره فقال ماله اربعون منه فقال دعه لعل
 الله يخبره فيلحقه بدرجه القوم فسرت معهم فكنت اري ونحن نسير كان الجبال والارض تطوي
 نري من بعيد جبلا فجوزه ونري نهر فجوزه من بعيد في الحال وكنت اسبح ديبب الارض
 مثل الراجل كنت اري كثر الارض تظهر لنا ونقيب عنا حتى وصلنا الى واد كثير الشجر كثير الشجر فلما
 افانم بصلون يواحد من اربعين رجلا فبينما في ذلك الوادي فلما اصبحنا وطلعت الشمس فلما اذا
 نحن بمدينه عليها سور ابيض من حجارة قطعده واحده وفيه عظيم يدخل اليها وليس للمدينه باب
 الا من الموضع الذي يدخل منه الماء وعليه شباك من ذهب فدخلنا اليها جميعا ونحن نحوم مائة
 نفس فلما افانم من ذهب ونحتمها من ذهب وفضه وفيها انهار من ذهب تجري فيها
 الماء والنجار يبي القباب مئمره وارضها حفر وشبه بنبات الرمان وفيها طيور من كل لون
 وغمار كثير وزن كل قفاح نحو من خمسة ارجال بالمقدادي وكل تلك الماكنه لا تشبه فاكهه
 الدنيا في الطعام واللون والريح وكنا ناكل من التفاح وغيره وكان اياكل في الوقت ما به ومن
 ولا مشع من التفاح والسفرجل والرمان والكثيري ومن كل فروع من الثمار الا الخلل فاقبلنا بها
 لا نرى بها شيئا فاحد منهن قالت نقاحا فلم يصعوب خرجنا من الموضع الذي تدخل منه الماء وكنا اذا دخلنا
 منه فلما سمرنا ساعد قالوا ان تريد نوديك فقلت الموضع الذي اخذتموني منه وسالتم عن اسم المدينه
 فقالوا واحد منهم هذه مدينه الاوليا خلقها الله عز وجل لاوليائه به في الدنيا ثم تظفر لهم في النار

يلو

تقدم

قبلها وقال جانا في طلبك منذ ثلاثين سنة من ابن لك هذه القطع فانهما البست من قطع الدنيا لها نور وحي من العرش
 فحدثت بعهدها فاحد بيدي ومضينا الى لك المسجد فلم نجد الشاب فصار الحجام الى صديق فقال لي يوما
 سمعت سهيل ابن عبد الله رضي الله عنه يقول علامة الولي اذا اراد موضع ما يكون فيه من غير حركه
 واذا اراد احدا من اخوانه يحمل الله واذا انتقل عن عبادته او بسب من الاسباب التي ملك فيتكلم على شئيه
 فيحسب الناس انه ذك ولو الملك قال فلما كان بعد ايام قال لي كمل برعبد الله اذا صليت العصر
 فتعال جني تاخذ من شعري وتنقص من دمعي لا صليت العصر مضيت معه الى مسكنه فاخذت من شعري
 ونقصت من دمه وقعدت انا وهو لم يطفئ له قدرا فلما كان الغروب قال لي اذا صليت المغرب فتعال احق
 فاكلمني فلما صليت المغرب جاني رجل من اصحابي فقال لي اي شئ فاكلمك فقلت عينا سهيل من العصر
 الى هذا الوقت بكلام لا اسمع مثله قط فقلت له اخفطوا بما سمعتم فانه ليس من كلام سهيل يا
 من كلام ملك فعملت ان سهلا تكلم بمقامه رضي الله عنه ونفعا به فقلت وهذا واضح لان سهلا
 لم يزل مع هذا الحجام من العصر الى المغرب فلم يبق الا ما ذكر سهيل ان الولي اذا انتقل بعباده او بسب
 من الاسباب التي ملك فيتكلم على شئيه على ما تقدم وقوله فعملت ان سهلا تكلم بمقامه يعني
 فيشبه هو مقامه رضي الله عنه **الحديث الثامن والعشرون بعد الاربعين** روي عن
 برعبد الله رضي الله عنه قال كنت بمكة فدخلت الطواف فرايت رجلين احدهما اخذ بيد الآخر
 فقال احدهما للآخر قل يا حي روي سمع اذان قلبي او قال فور روي يصارعون قلبي حتى اخو
 عليك يا مروج الارواح فدخلت يديهما وسلمت عليهما وقلت قد سمعت الكلمات وحفظت
 الالتفات من انما روي الله فقال احدهما انا الحضر وهذا اخي الياس اذهب قل بصر كما
 فانك بعد صطك لهما ولا الكلمات وايك ان يدعوا لهما في بيت من امراء الدنيا مسلا
 الله عليهم وتقعناهم اجمعين وروي ايضا عن ابي جعفر الحداد رضي الله عنه قال كنت
 في مكة مصاعدا آمن البصرة الى بغداد وكان معي في المركب رجلا لا ياكل ولا يشرب
 ولا يصلي فقلت وانا ايضا ممنو كل فاي شئ فعودنا هاهنا الساعه يفتح القوم يفرق
 يدعونا الى طعامهم فبناخرجهم في البر فقال علي بن ابي طالب اذا دخلنا الى بلادك
 انت مسجد ولا انا كنيسة فقلت له لك ذلك فلحقنا المسافر فريد ففعدنا في منزله
 فاكل اسود وفيه نصف رغيف فوضعه قدام البصري فاكله ولم يلتفت الى ذلك
 علي ثم سرنا ثلاثة ايام في كل ليلة ياتيه الكلب يرفق فياكله فلما كان الليلة الرابعة
 بقره فتمت املي المغرب فخرجت ومعد الطبق وعليه طعام ودعوى فيه ما فسلم
 فلما فرغت من الصلاة وضع يدي فقلت احمل الي ذلك الرجل وعدت في صلاتي
 انصرت الى ومعد الطبق فلما سلمت قال اعرض علي دينك فاني اراه خير من ديني فقلت
 وكين عملت ذلك قال لانه كان بوجهه الى بكنب مثلي فقلت اكل ما يجي به الي ووجه

روى عن ابي جعفر الحداد رضي الله عنه قال كنت في مكة مصاعدا آمن البصرة الى بغداد وكان معي في المركب رجلا لا ياكل ولا يشرب ولا يصلي فقلت وانا ايضا ممنو كل فاي شئ فعودنا هاهنا الساعه يفتح القوم يفرق يدعونا الى طعامهم فبناخرجهم في البر فقال علي بن ابي طالب اذا دخلنا الى بلادك انت مسجد ولا انا كنيسة فقلت له لك ذلك فلحقنا المسافر فريد ففعدنا في منزله فاكل اسود وفيه نصف رغيف فوضعه قدام البصري فاكله ولم يلتفت الى ذلك علي ثم سرنا ثلاثة ايام في كل ليلة ياتيه الكلب يرفق فياكله فلما كان الليلة الرابعة بقره فتمت املي المغرب فخرجت ومعد الطبق وعليه طعام ودعوى فيه ما فسلم فلما فرغت من الصلاة وضع يدي فقلت احمل الي ذلك الرجل وعدت في صلاتي انصرت الى ومعد الطبق فلما سلمت قال اعرض علي دينك فاني اراه خير من ديني فقلت وكين عملت ذلك قال لانه كان بوجهه الى بكنب مثلي فقلت اكل ما يجي به الي ووجه

بأنسان ملك بعدك فاشترى علي ففعلت ان ديتك خير من ديني فاسلم حلاله **الحديث التاسع**
 روي عن بعض المشايخ قال قال ابو بكر بن المشفق بطرسوس في سمعت
 ابن ابي الخير شيئا ما يقوله قلبي منه فقلت وما هو قال ذكر انه لقي جيسي بن ميمر عليه السلام فقلت له انا احكي
 بحكاية قصدي فقال لي الجني سمعت محمد بن حاتم وقد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لئن اخطأ على الله
 انا اولهم وعسى اخرهم صلوات الله عليهما فقال ابن حاتم ان علي عليه السلام ينزل ثلاث مرات في كل ليلة
 من ثلاث ليالى في الثانية للصلاة وفي الثالثة ينزل لمصيبة المقدس فيراه الخاص والعامة فتأمر ابن المشفق فدخل داره
 فركب دابة وخرج علينا فقلنا له اين تريد فقال لي الجني اسأله فقلت له اجلس الي عند فقال لاني اخاف
 فانا ان يدعوا لي روي عن ابي جعفر الحداد رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر بن المشفق يقول
 وقد صلا الى الجنازة في يوم من ايامي فلما صرت بباب المسجد قال لي يا ابا بكر رجع فقد جعلنا لك في جبل
 روي الله عنه وتبعنا به وجميع الصالحين وحكي ايضا عن ابي عمران السندي رضي الله عنه
 قال كنت بصري في الجامع السعدي فخطب علي الترمذي وقوي عزمي عليه فخرج من القعدة بوس
 لم ارا مثله فاذا ابديتها فقلت من يا فتنة حرام وشركا من روي عن اخضر موصوع بالعلوم واذا برات
 ينزل معه فقلنا فكيف لم ابرأ منها فقلت من قلبي تشبهوا النساء وقال محمود الوراق رحمه الله كان رجل
 اسود يقال له مبارك يعمل في البياض وكما يقول ان لا تقروح يا مبارك فيقول اسأل الله ان يزني في الجوار
 العين قال فقرونا بعض المغاربي فخرج العدو علينا فقتل مبارك فمها ناه وراسه في ناحية ودرته في
 ناحية وهو متك على دبطه وبيده تحت صدره فوفغنا عليه وقلنا له يا مبارك كم مررت وجك الله من الجوار
 العين فخرج يده من تحت صدره وراشرا لينا ثلاث اصابع يقول ثلاثا روي الله عنه **الحديث العاشر**
 روي عن ابي احمد الجلاسي رحمه الله قال كانت لي ام صالحه فقالت يوما
 غصنا العنق وسوا الحال يا بني الي متى تكون في هذه الشدة فلما كان وقت السجود قلت اللهم ان كان لي في
 الاخرة شئ فعمله لي منه في الدنيا فوايت نوراني ثاوية البيت فتمت اليه فوايت رجل في سريوس وذهب
 موصوع بالجوار فقلت لها احدي عدا وخرجت الى الجامع احدث نفسي الي من ادفع شيئا منه من اصحاب الجوار
 ركبنا عليه فلما رجعت قالت لي اي يا بني اجعلني في حل فاني لما خرجت فتا فوايت كافي دخلت الجنة من ايت قصرا
 علي يا به مكره لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لي اسعد الخلاص فقلت قال لي يا بني ففعلت
 ودرت في بيوتته فوايت في بيتها امرأة وسفها صوب مكتوب فقلت ما اسم هذا السر من بين الاسود
 فقال لي يا بني انت اخذت رجلك فقلت له وما رايك تاكل شيئا من القوت هذه احدى عشريوما فقال اذا ذاقني
 عناءا وكلاما من الحما وكس السنين للمعلمين وقد روي ايضا عن بعضهم قال كنت في بلاد الروم ففصينا
 رجل من بنيهم لا ياكل ولا يشرب فقلت له ما رايك تاكل شيئا من القوت هذه احدى عشريوما فقال اذا ذاقني
 منك حديثك فاما الفراق فقلت له حديثا ما وعدتنا قال غزونا في اربع ايام فخرج علينا العدو فقتل اهلنا
 وخرجت انا فكنيت بين القليل فلما كان وقت الغروب حسبت برا حجة فاجت من قبل الحوق ففخت عيني فاذا

روى عن ابي جعفر الحداد رضي الله عنه قال سمعت ابا بكر بن المشفق يقول وقد صلا الى الجنازة في يوم من ايامي فلما صرت بباب المسجد قال لي يا ابا بكر رجع فقد جعلنا لك في جبل روي الله عنه وتبعنا به وجميع الصالحين وحكي ايضا عن ابي عمران السندي رضي الله عنه قال كنت بصري في الجامع السعدي فخطب علي الترمذي وقوي عزمي عليه فخرج من القعدة بوس لم ارا مثله فاذا ابديتها فقلت من يا فتنة حرام وشركا من روي عن اخضر موصوع بالعلوم واذا برات ينزل معه فقلنا فكيف لم ابرأ منها فقلت من قلبي تشبهوا النساء وقال محمود الوراق رحمه الله كان رجل اسود يقال له مبارك يعمل في البياض وكما يقول ان لا تقروح يا مبارك فيقول اسأل الله ان يزني في الجوار العين قال فقرونا بعض المغاربي فخرج العدو علينا فقتل مبارك فمها ناه وراسه في ناحية ودرته في ناحية وهو متك على دبطه وبيده تحت صدره فوفغنا عليه وقلنا له يا مبارك كم مررت وجك الله من الجوار العين فخرج يده من تحت صدره وراشرا لينا ثلاث اصابع يقول ثلاثا روي الله عنه

فتركت ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق في علقته ثم بعد ذلك ساعة حضر فقال
 للسائر ان اسري بالني صلى الله عليه وسلم فاجبت عليه السلام فانني معه جبريل الى الجنة ووقفت
 وقال يا محمد ما لنا الا وله مقام معلوم منذ خلقت ما نعتيت بها نحن ما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم
 الى مقامه الذي افضل به فكان جبريل عليه السلام روحا وروحا صلى الله عليه وسلم لم يجد له عقلا في الله
 عند اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك عادة بشيخ هذه الطائفة اذ
 المعارف والعلوم اللدنية رضى الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية الثانية والاربعون بعد السبع**
 قال ايضا رضى الله عنه كنت في وقت تحريدي بمصر اتزود الى مسجد كان قباله مصنع الخمارين بطريق القرافة
 ايتني فقلت اخبرني في الجبانة فيكشف الله احوال الالهيون الممجدين والمعتدين باخذ الاحوال
 فانيت احسن من الجنة التي تلي في العرش قال المولى في هذا المكان المذكور من الشرح المذكور يا شاعر نور
 قنوه بعبادة وقال الشيخ ابو العباس رضى الله عنه مررت مرة في بلاد شيبلي فقلت مصيحا على طريقي
 وادانا انظر طيور كثر املونة بالاحضر والابيض والاحمر ففرغ احدها ففعلت واحدة وتضع احدها
 وضعها واخذوا وانتم انا على انهم لم يلموا فاقطعة فيها نحن فوقع في اننا نحن الموت فاستغفرت واسترشد
 فقال لي واحد منهم لم تملجوا وقد هلك من غيركم قد جاوزت وليم ارا انظر اليهم الى ان يغابوا عني رضى الله
 وحكي ابن داود العجلي رضى الله عنه لما مات حاله في قنوه فاداهم مغربش بالزحان فاحلوا له دفنه فسمي
 اعصاب من الرمان وكان الناس ينظرون اليها فحيا سبعين يوما ثم تفرغوا عن حالها حتى اخذها الامير
 من الرجل ففعلت ولا تدري اين دفنت وقال بعضهم رايته مسكينة الطغادية بعد موتها في المنام وكانت
 تحب بحال المساكين فقلت مرحبا يا مسكينة فقالت بغيرها ذهبت المسكينة وحيال العفا قلت هيا لك
 قالت وما تسال عن من ايتحت لم الجنة بخلافها فقلت ما ذا قالت لي المسكينة التي رايته في الدنيا ففعلت بها
 قال ابو العباس الخراساني رضى الله عنه كنت في السبلات اخرج الى الاستسما بالاجار فاحذت من حجر الاستسما فقال
 لي سالكه بالله لا تخشني فتوكلت وخذت عنده فقال لي كذلك فذكرت ما ريت في السراع في ذلك فاحذت
 الحجر فقلت له ام في الله ان انظر بك وهو خبير فقال رضى الله عنه تركت اخي بك فمروا حتى الى مصر فحاني
 بعد ذلك فسلم على فقوتى فقدموا وقال لي يا اخي ابا جعفر فقلت له يا اخي ما لك يا اخي فقلت له يا اخي
 احببنا فانا نحن ولاي مع حبي دخل من شباك البيت عصافير كثيرة التي في جري فراكبنا فاحذت رايته
 له من شباك فاكله رضى الله عنه **الحكاية الثالثة والاربعون بعد السبع** قال الشيخ صفي الدين ابو
 المنصور رضى الله عنه تكلم الشيخ ابو العباس المذكور رضى الله عنه كانت لاسنادي ابو العباس
 ايتني تطلعت نفوس اصحابه ومحبيه الى التفرح بها فاطلع الشيخ علي ما في نفوسهم فقال لهم هذه النبت
 التي لا تخطر احد فافساعة ولدت اطلعني الحق سبحانه علي بها وجها من هو وانا انتظره قال الشيخ
 صفي الدين فقلت حينئذ في القرافة مع والدي في وزارة الملك الاشرف فلما حلت الى مصر بعث
 الملك العادل الي والدي رسول الى مكة الى عبد الوهاب بن يعقوب المذكور المسعود بن الملك الكامل الى ايتني

ابو العباس الخراساني

لهم

القلوب

بعضهم

من اصحابهم

انا حينئذ الى الشيخ ابو العباس الخراساني وصحبته وكنت وانا صغيرا اذكر عندي الشيخ والاوليا بلوح لي
 صورته فلم يصحبه عنوت هيتي وكانت هيتي حيلة الشباب المذنبه والطفه الحسنة وغير ذلك وحدث
 الدهل ولزمت الشيخ الى ان قدم والدي من مكة في حكمة عظيمة وخرج من مصر للقائه خلق كثير من اهل الشام
 والحام فقال لي الشيخ تخرج لنا والدك فقلت يا سيدي ما بقي لي والدي غيرك وانا ما اركب لهم شيئا من دراهم ولا كل
 معهم تال تخرج علي كل حال فخرجت على دويبة في طيبة ثم تال اهل بيوتك على حال في القنفذ والدي في مكة
 الحاج سلك عليه وحدي فلم يعرفني فهو لا من حوله وكان معه عسكرا اخباذ ومما اكد وخدام فلما عرفني
 بعد كبري ففوق واصغر وجهه وبعثت يدها سال الله ان يفي به عليه فاشترى مشوا وقوا متعجبين واذا بالاهل
 راخوي وكل من خرج من الطوايف وصلوا واجتمعوا وانا في ناحية وحدي ولما نزل اليه فقدمت التهاديب
 جميع على بساطه كل من صاحبه وكل من خرج لاجله الا انا فلم احضر معهم وانفردت وحدي ابكي كاشدا بذا
 فواخذني اهله وحيل بيته وبن احبته وفي اخر الحال بعد ذلك بالقيدر والحسبي ان لم اعلم كنت عليه معه فاحذت
 الشيخ فطردني وقال مرح الى ابيك ولا تفتد الي فيكيت زمانا ركنت انشد ما قاله بجنون ليلى
 جنتا بليلى فتركت بغيرنا واحوي بنا بجنونة لا نريد لها
 واطلني الله على سبر مقصود الشيخ انه اذ اتي على صدق ليكون برياً من الخط والعصاة في امري واستشرت
 لذلك من حمة الشيخ ومضيت الى دار والدي وحسنت نفسي في خزانة واليت لا اكل ولا اشرب ولا انا ولا اخرج
 الا ان اراد لي الشيخ على ما احب فقال والدي عني فاجنوه ويطر واليت لي وما صممت عليه فقال اذا استند
 به الجوع والعطش بخبز ياكل ويشرب فاقصت الي تال يوم علي ذلك الحال فاستيقظ والدي من النوم وقال
 قول له يذهب الى الشيخ ويعمل بنفسه ما يختار فقلت لا ارجع حتى يروح والدي الى الشيخ ويسال بقوله
 تقصدت بذلك اعز از الشيخ فقال نعم فاستدعي بي وخرج ما شئت من بينه الى مسجد الشيخ وانا معه فقبل
 بالشيخ وقال هذا اولك تصرف فيه كيف شئت واود لو كنت مكانه فقال له لا تخرج ارجوا ان يتفعل الله به
 الشيخ ومضى اعظم الله اجره وخزاه الله عني خيرا فاقصت عقب ذلك شهرا ما رايته وانا اعمل كل يوم على كسبي
 جنتين ما لي نراويه الشيخ حافيا والناس يحجرونه فذكر فيقول ان كنت لله فقال لي اسال الله ان لا يضيع له ذلك
 وان يجازيه ما هو له ثم بعد وفاة الوالد رايته في النوم كان الشيخ قال لي يا صغي فذكرني ايتني لما استغفرت
 بفتي مقبر ان لا يكمن من الحيا ان اخبره وان لم اخبره يكون خيانته كوني ايتني عنه بشا رايته فالتفت الي وقال
 ما رايته في النوم فلحقتي منه فبقيت فساكت خلة فقال لي فلا تذكرك من القول فقلت ما رايته كذا وكذا فقال لي اني
 لما كان من الزمان اقول قولي اياها وكانت من اوليا الله علي وجهها فاني لا ايتني على احد من اهلها ولا
 الله واسما من اهل الجنة ومن فشا اولاد فقرا فقرا وعشاني في مكانها بعد اياما فبقيت فاسألت اخبرني
 بوقت موتها قبل وقتة مستنة واخبرني قرب موتها بجايب ووقائع تفردت بها فوقفت وكانت
 تقول حال نزعها نفسها يا ايتها العنق المحبسة ارجعي الي يا بديرا حبيبة من حبيبة وتكررت ذلك الى ان حوت روحها
 رضى الله عن الجميع ونفعنا بهم **الحكاية الثالثة والاربعون بعد السبع** قال الشيخ صفي

اسعد

والدي

على نفسي

باسيد

والدي

منها

العلين المذكورين رضي الله عنه في رسالته ومن رآيت بدمشق الشيخ علي الكردي رضي الله عنه كان طاهره الولد
 وكان يتكلم في اهل دمشق بحكمه المالك في دخلت دمشق كتب في حمله من العلم واللباس والاهل
 وانا ابن ثلاث عشرة سنة فتعدت في الجامع ساعة دخول اليها اذا استحق قد اقبل له راس كبير عليه
 لباد مقطع فتش مساحه الجامع من باب جبرون الى ان جاني عند مقصورة الامام الغزالي رضي الله عنه
 فودعه الى مملوطين فاعلوا وقالوا قد فرغت منه وناخرت الى خلفي فرماني بالفتح واحده واحده ثم جاني
 عقب ذلك الشيخ ابو القاسم الصقلي وكان متعبا ومعه الفقيه حم الدين خال الذي كان من اهل دمشق
 فاخبرناهم بذلك فحبا منه حبا كثيرا وقالوا لاني استوفسليكون كدسان هذا الرجل قطب الشام فقال
 علي الكردي انك بالضيافة وعزبان فعل مثل هذا مع احد فقلت ومشت اليه وسالت عليه عندي جبرون
 وتلبيته فيش في وجهي وصحبه الى وسالت عنه سيدي الشيخ عتيقا فقال لاني هو اماه وفته في قبه وما اتوا
 للشيخ علي المذكور من اكراماته ان قال في بعض الاوقات لرجل من اعيان دمشق يقال له بدر الدين
 اعمل للفقراء في دار كسماعا والطعام شيئا فقال له السمع والطاعة فزيت الرجل طعاما وقوال ودعا الفقراء
 المعروفين بالجامع وعينه فقامت حروف واذا بالشيخ علي قد جاء الى الدار فراني صفه ففهمنا قول سيدي
 لصاحب الدار ما كان في الموكه قال نعم ثم ما الجمع في البركة فصار الفقراء يشربون الجلاب ويسمعون الى
 اخر النصارى ثم اكلوا ونصروا ثم قال الشيخ علي لصاحب الدار اخرج القواب فاخرجها وجدها كلها صاها لم
 يذهب من السكر شي ثم قال لصاحب الدار اخرج واعلق على الدار واقفلها ولما بقي الا بعد ثلثة ايام
 ففعل ذلك وتركه في الدار وحده فلما كان اليوم الثاني لفته في الطريق فسلم عليه ثم ذهب داره فوجدناها مغلقة
 على حالها ففتحتها ووجدنا فيها اكثر الرخام مقلوبا فخرج الى الشيخ وقال يا سيدي لم فعلت وخام الدار
 قال يا سيدي الذين تكون رجلا جديا وتضيف الفقراء على رخام حرام فقال يا سيدي هذه الدار اري عن
 ابي وجدي فتعبط الشيخ عليه وخلاه ففعل في فعل الشيخ وعلم بما شقاه قد كثر انها كانت قد قلع
 رخامها واصلاح فارسل الى الصانع الذين ربحوها وقال لهم عرفوني ما صنعت في تزخيم الدار قالوا قد
 عيب علينا شيئا في غير موضعه فقال لا يدان نقول اليه وامسهم وشتا ففهمنا قول الرخامك بعناه ففتلها
 شي من رخام الجامع وقال الشيخ رضي الله عنه ايضا في رسالته لشيخ الامام شهاب الدين السهروردي
 رضي الله عنه الى دمشق في رساله الخليفة الى الكلدان بالحلقة والطريق وغير ذلك قال لصاحبه ان
 عليا الكردي فقال الناس يا مولانا لا تفعل فقال لا بد لي من ذلك قال وكان الشيخ علي الكردي معيا
 اكثر اوثانه في الجامع حتى دخل عليه مولاه اخر فقال له يا قور فاساعة دخوله من الباب خرج الشيخ علي من دمشق
 وسكن جيبا منها بالباب الصغير وما دخلها بعد ذلك الا ان مات وياقوت فيها يتكلم فقال الشيخ رضي الله عنه
 هو في الجانه فركب بقلته ومشا في خدمته من بعرضه موضعه فلما وصل الى قريب مكانه فدخل اقبل المشي اليه
 فلما راه على الكردي ففهم منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شي يصدر عنك وما نحن
 صغيا لك ثم رماه وسلم عليه وخلصه واذ اجمالى قد جاءوا معهم ساكورا معتبرا فقبل لهم من ثريدان

العتلي

غيره

رسالة الشيخ علي الكردي
 الى الامام شهاب الدين السهروردي
 في جواب رسالته اليه

قالوا

قال الشيخ علي الكردي رضي الله عنه في الجمع ونفعنا الله به قال لهم طهوه قدام طهوني فقال للشيخ شهاب الدين
 بسم الله هذه صيافة لكل الشيخ وكان يعظم الشيخ علي الكردي قلت هذا الولد المذكور عن الشيخ علي الكردي موجود
 لي كثير من الاوليا مشهور وقد زاد على كثير منهم حتى تسبوا الى الجنون ولهم المعروفون في الكتب يعتقدوا
 الجاهل وكثير منهم قيدا وجسوا وقد كثر جماعة منهم في هذا الكتاب بحسب الناس انهم يحاينون وهم الغفلة
 الاوليا ولكن بحجة الله ومعرفته وعظيم ما شاهدوا من عظمة الله وجلاله وجماله وكما له جبره وبقدرهم وسماهم
 كما قدمت من انشاد بعضهم جبرتهم بحجة الله حتى حسب الناس ان فيهم جنونا
 هم المبادو وعقول ولكن قد سبواهم جميع ما يعرفون وقول تحفه رضي الله عنها
 معشر الناس ما جيت ولكن انا سكرانة وتبلي صاحي انا مفتونة بحب جيبا البقي عن باب من بابي
 منهم من غلب عليه السكر براح بحجة الحال المشهورة فقام في حبه وعاب عن الوجود ومنهم اخرون ايضا
 يحنون وكثير يستروا بالجنون كما قدمت ايضا من انشاد بعضهم حيث يقول
 وموشه ديري بالجنون على الورى لا كم ما من هواه فما انك تسمر
 فلما رأت الشوق والحب بالحب كشتت شاعري ثم قلت نعيم نعيم
 فان قيل بالجنون فقد جبر العوي وان قيل صفاء فها هي من سقم
 سقي الله توما من شراب وداده فها هو به ما بين ياد وحاضره
 تظنهم الجاهل جنونا وما بهم جنون تسوي حب على العود طاهر
 مع ابيات اخري وقد قدمت في الكتاب ومنهم اخرون جمعوا في السورين الله والترب يوهو الناس
 انهم لا يصلون ولا يصومون ويكثفون عور انهم حتى يسا الطن بهم ولا ينسبون الى السلاخ وهم
 يصلون ويصومون في الباطن فيما بينهم وبين الله وقد شربوا كثير منهم يصلون في الخلوات ولا يصلون
 بين الناس وسياتي الكلام في اهل التريب في اخر الكتاب في فصل الجواب وهذا ابو عن حكيمه وبيان من
 يعتقد ومن لا يعتقد ومن حمله الخزيين الشيخ زحان كان في عدن واطمعت شيئا معتقيا كان يصدر منه في
 الظاهر شي مما يذكره طاهر الشيخ وله كرامات مشهورة وهذا انا احكي عنه الان بعض الحقايق
القائمة الرابعة والاربعون بعد الاربعين قال المؤلف كان الله له اخبرني بعض
 الاخبار انه كان بعض الناس في ساحل بوجقات فاعلق الباب دونه فلم يقدر يدخل عدن فيات في الساحل
 ولم يكن معه عشا فزاري الشيخ زحان في الساحل فانا اليه وقال له يا سيدي اعلقوا الباب دوني وما عندي عشا
 وانا استلقي منك تطعمني هريسة فاني كنت ممرضا اصنع الهريسة فقال له يا سيدي لا يدان نظمتي ذكر قال لم
 اشعر الا بالقرية حاضرة حارة في الحال فقلت له يا سيدي بقى السمن فقال انظر بعدا الفاعل البارك ما برخي
 يا اهل العربية ايضا الا بالسمن وانا كنت سمانا ابيع السمن قال فقلت يا سيدي ما اكلها الا بالسمن فقال اذهب
 بوزن الكرونة وحينئذ به فاعطاه الكرونة فحسب هذا سمانا على الهريسة واكلت من ذلك ولم ادق مثله قط رضي الله عنه
 ونفعنا به وبالصالحين واخبرني ايضا بعض المياكين قال ارسلنا شيخنا مشغورا له ثمن من سوق عدن فلم يجد في
 سوقها من يبيع الكرونة

منه عن الشيخ
 رضي الله عنه

رسالة الشيخ علي الكردي
 الى الامام شهاب الدين السهروردي
 في جواب رسالته اليه

الى الامام شهاب الدين السهروردي
 في جواب رسالته اليه

في السوف مشيا منه فرجنا اليد بغير مشيا فلقينا الشيخ ربحان في الطريق فقال انظر هولا لا اريد الملاح ارسلم
 شيخهم في مشهورة شتىهاها فرجوا بغير فضل حاجته اذ جوا الي بيت فلان في المكان الذي تجدوا الشيخ عنده
 قال فزحنا الى ذلك الشخص في الموضع الذي سماه فوجدنا عنده المهره فامشينا منامه للشيخ وجينا به
 واحضاهما قال لنا الشيخ ربحان ففكر فقال شقي ان اري هذا الشيخ ربحان فلم يشعرا الا بالشيخ ربحان قد دخل
 عليه المسجد الذي هو فيه فحلي به وتحدثا ساعة فلما خرج الشيخ ربحان تعجب الشيخ ما اري من ذوقه الذي عليه
 قلت هذا الشيخ المذكور هو فديح شيوخنا الذين في عدن وهو الشيخ الكباري في الله العقيدة العالم ذو المنا
 العديده والسيار والمجده والكرامات الكثيره والحامس الشيخ به ابو محمد عبد الله بن ابي بكر المدفون في موضع
 رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين بركته حبب الشيخ الجليل الامام الحفيد الجليل الاقل والخط المجرب العارف بالله
 المشهور المحبوب المشكور عظيم الكرامات رفيع المقامات الذي سمعنا من محمد الحضري رضي الله عنه ونفعنا
 والمسلمين بركته وبركة سلفه وقراءه وناله منه مثالا فخرنا وحظا وافر ازاده الله من كل خير امين ونجمع
 المسلمين الاحياء منهم والميتين قال المولى كان الله له واخبرني ايضا بعضهم قال اخبرني انسان نفعه قال
 خرجتني شهر رمضان المبارك استريحه لاهل بيتا من السوق بين العنابيين فلقيني الشيخ ربحان رضي
 الله عنه فخرني وارفع لي في الهوى ارتفاعا كثيرا فبكت عليه وقلت له ردي في ايا الارض وقال
 اردت ان افرجك فابيت فقلت لعله اراد بهذه الفرجه ان يطلع علي عجائب سكوت السموات
 واخبرني بعض الصالحين ايضا قال قلت للشيخ ربحان خاطر كمي فقال لي ما دام هذا الرأس
 حيا فلا تخف وان شئت الي راسه وقال بحسب انه يعني ما دمت حيا ولم ينطهر لي سراده الابد
 موته فكأنه سقط بعد ذلك مدة طويلة في اصل جبل وانكسر اسمه ومات رضي الله عنه ونفعنا به
 وقال الشيخ صفي الدين رضي الله عنه بحجة مصر امه مولفه قامت فوق ثلاثين سنة فاعنه على
 في مكان من الارض بين الخلفاء اخلصت لبلدا ولانها را ولا تشا ولا صيفا لا يستقر فاشي عن الشمس
 وتاوى الحيات والنعاين حولها وكان امرها عجيبا رضي الله عنها ونفعنا بها **الحاج**
الحاج سيد الاربعون بعد الحج قال المولى كان الله له اخبرني بعض الصالحين قال
 زمرت بعض الاولياء وصحبي انسان فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه انا فاطمنا في جنة كثيرة
 وكان المكان الذي نحن فيه له بابان باب كبير وباب صغير فدخل علينا بالجيفة من الباب الصغير
 فلم نر الباب لدخول الجيفة فصرح صبيحة عظيمة فزانا الجيفة قد انضمت بعصرها الي بعض مثل الثوب
 اذا عطفت بعضه على بعض فدخل ووضعها بين ايدينا فزاناها فنفتح ونوسع حتى حادت الي
 حالها الاول وانما احاطا من الباب الصغير وفعل هذا حتى تربي منه الكرامة لان ربي كان يكره عليه
 فاستغفر الله وتاب رضي الله عنه ونفعنا به واخبرني بعضهم انه اجمع جماعة من الصالحين
 في اليمن وان واحد منهم غرق في شيا من الهوى بكنهه ووضع في فيه فاذا هو عسل رضي الله عنه
الكتاب السادس والاربعون بعد الاربعين قال المولى كان الله له بلغني ان الشيخ الكبير

العارف

العارف بالله تعالى سفيان البني رضي الله عنه دخل عدن في وقت فقبل له هاتفا يهودي
 وله السلطان علي بعض الجفان الكبار والمناصب عندهم فحصل له منزل عال به ونصب كبير وصار السلطان
 يشون تحت رعايته واد اجلس يقيمون على راسه فبقي الشيخ سفيان اليه وهو يود في الرياضه
 والتجدي في ربي فغير وتوجه حاله على كرسيه والمسلمون تحته على الارض فابعد في حرمته فلما
 دخل اليه قال له فلان السعدان لاله الا الله واستمدان محمد رسول الله فصاح اليهودي واستغاث
 بخبره عليه فلم يرد وان يفعلوا شيئا فتراعا عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في كل ذلك
 يصرخ بالجند ولا يرد ولا يمشي فخر بعد المرة الثالثة اخذ الشيخ حمة اليهودي او قال يذو ائنه
 بيده السري واخذ سكينها صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقال لهم الله والله الكبر وتغرب بذمه
 الي الله تعالى فخرجوا الي مكانه وكان ينفذ الجامع فرفع الحبل الامير فلم يصدق واستعددهم لكون
 القتل لعلام السلطان ومن خاصته والقائل ذكروا الله مسكين يكره ان تتركوا الاختيار عند الامير
 فقال لعلنا انوني به فذهبوا الي الجامع فلم يقبلوا وان يصلوا اليه فوجعوا الي الامير فركب في
 سكره حتى بلغ باب المسجد فلم يقبله منهم احد فدخل الجامع فضلا ان يديره اليه فوجعوا اليه
 انه يحمي من قبل الله عز وجل فرجع وخاف على نفسه الشدة من قبل السلطان لكونه يكره ان يشار
 اهل العقول والاراء ماذا يفعل فقال له بعض الاولياء ما لهم الا بعضهم يعني في كل حال لا يقال له العا
 فامرسل اليه يكره واستقر عليه الحال فارسل اليه فحاه فشق عليه وتكره به وقال ان شئت لي اخرج المعامل
 من المدينتي لعرف السلطان ويا بني الجواب فقال له نعلم ان الله تعالى يخرج العباد من عندهم
 الي الشيخ سفيان رضي الله عنه وكان بينهما صحبة ورد فسكروه العايدي ما فعل وقال فبعت
 حرام طريق المسلمين ثم قال له اخرج بنا فقمنا فخرجنا جيشا حتى بلغنا باب الحيس فقال
 العايدي للجاسوس دوتك الرجل تديره واحسبه قد سفيان رجليه للقيد وقال السبع والطاعة
 فديره وبقي في الحيس مدة ايام ان شئت اترك القيد في رجليه وان شئت اتركه وفقره وما به فاحسن
 الجعة وحضر وقت الصلاة فحل القيد وذهب الي الجامع فوجده قد امتلا بالناس فدخل حتى وصل الي
 من الامير ثم بطر الي الناس وقال صلى على هؤلاء الموتى اربع تكبيرات الله اكبر فخرج ورجع الي الحيس
 فبقيت جاكاب السلطان وهو يقول اطلق ففحن نطال المسلمين منه فقد كان قيل هذا ان يان الملاح
 بلاده وان الملك له ونفا فخرج من الحيس ولم يكن للسلطان ولا للشيطان عليه سلطان وتلك تجري لهذا الشيخ
 مع السلطان فقصه فدخل علي السلطان يري ما قال له اخرج من بلادك وكان ذلك في ايام الموحدة
 ثم اليه المشاه من تحت يدي شيئا وبين عدن نحو من جليل فخرج السلطان مسافحا فباها هو الملك
 الذي اسرت اليه في خطبة الكتاب يقول وفي ذلك قلت
 ملوك علي الفتيقن ليس لغيرهم من الملك الا اسمه وعقابه
 ثم بالها الملهله ثم الجيم علي نحو من حله من عدن والعايدي بالعين الملهله وبعد الان يا مشاه

لا سحاب
 لا سحاب
 لا سحاب

وحده بتقيد فيها فلما اغلثوها وبقيت انا فيها واجتبت عنهم فلم يروني واذا بالملك قدجا فتتقها
 ودخلها وحده واغلق عليه الباب فدار بالكيسه فبقيت بها وانا انظره وهو لا يروني الى ان اطمأن فدخل المذبح
 الذي فيها ونوجه الى القبلة وكبر الصلوة ففيل لي هو الذي اردنا لاجتماع به فظهرت ووقفت وراحتي
 من الصلوة ثم التفت فاني فقال ما تكون قلت مسلم مثلك قال وما جاك هنا قلت انت فاقبل
 علي وساني عن امري فاخبرني بما امرت به من الاجتماع ولم يكن لي طريق الى ذلك الا بصورة ما جري ولا
 والبيع واتخاذهم لي خادما بالكيسه ومكنتي لهم من نفسي في جميع ذلك ليعتد الاجتماع فخرجت وكاشفتني
 وكاشفتني ووجدت من جوار الصد يقين فقلت له كيف جازك من هولاء الكفار في باطن الامر قال يا ابا
 الحجاج لي فوايد بينهم لا ابلغ مثله لو كنت بين المسلمين قلت له صف قال توحيدي واسلامي واعلمي
 خالصه لله عز وجل وحده ما لا حد اطلع عليها وكل جلا لا يقاها فيه شئهم وانفع المسلمين ففعلوا كذا
 البر ملوكهم ما بالفتنة من الدفوع عنهم واكتفهم اذي الكفار حتى لا يصل اليهم وافعل في الكفار من الفتنة
 والافساد لا حول لهم ما لو كنت اعظم ملوك المسلمين ما فعلتة وسار بعض قصر فاني ففهم ثم دعتني وخرجت
 وقال لي ارجع الى حالتي فاقبض نفسي واحضرت عن الناطرين فخرج الملك وقعد على باب الكنيسة واما
 انوني مثل من يختص بالكنيسة فاحضر الجماعة وعرضهم عليه وقالوا هذا بطريركنا وهذا اسما سهرنا وهذا
 راهبها وهذا اشرافنا فاقبلوا وهدار باعها قال فخرجوها قالوا فلا نبعنون الذي ينبغي
 على الكنيسة استقر اسير او وقفه على الكنيسة وعلى خدمتها فاطم عن غيباء عبيدنا وقال كبرتم الجمع على بيت الرب
 وجعلتم رجلا من غلامه يخدم بيت الرب ثم اخذ السيوف وضرب رقاب الجمع في جهة الغيرة على بيت الرب
 واما راحضنا ري فظهرت فتقدموني اليه فقال هذا خادم الكنيسة الذي تترك بها في مقابلته هولا الاكبر
 والاعلى الموكوب والاطلاق الى وطنه واهله ففعلوا في ذلك فانصرفت عنه رضي الله عنهما وتغصنا بهما

الكتاب السادس والخمسون بعد الاسبق

وصلى الله عليه وسلم في يومه من احوال الوجود ما من نفسه من احوال المريدين كان سبيها انه قال اخاء غيرة على الملك
 قدم على قتل اخيه يوما اذ رآه نوبة انثرت في باطنه احوال احسنه وتغير عليه من نفسه ما لا يعده له غيره
 فكان ان البركة عليه دنيا في مثل هذا قال النابيل
 وصلى الله عليه وسلم في يومه من احوال الوجود ما من نفسه من احوال المريدين كان سبيها انه قال اخاء غيرة على الملك
 قدم على قتل اخيه يوما اذ رآه نوبة انثرت في باطنه احوال احسنه وتغير عليه من نفسه ما لا يعده له غيره
 فكان ان البركة عليه دنيا في مثل هذا قال النابيل

الشيخ ابا العباس الرسي طلبا حشينا وسير الى كل الجهات الى ان طغروا به فاجزوه بما عليه من الطلب
 فوجد من الحق سبحانه اذنا بالاجتماع به فتمت اليه واجتمع به فخرج يعقوب بذلك ثم امر بفتح وجاحسة
 وحقق اخرى وان تطلع كل واحدة منها على حدة وقدمها بين يدي الشيخ وسأله ان يتناول ليوافقه ففطر
 الشيخ اليها وامر الخادم برفع الخشوة وقال الله جيفة واكمل من الاخرى فسلم يعقوب له نفسه ونزول نفسه
 من الخادم وفتح له على لده وترك الملك لانه وسلك الملك واستعمل مع الشيخ وشئت قدمه في الولاية ببركة
 الشيخ ابا العباس واسارة الشيخ البرمدين رضي الله عنهما وتغصنا بهما وهاجري ليعقوب ان الناس
 كانوا محتاجين الى المطر فقال ابا العباس ليعقوب بعد ان خرج الى خارج البلد صلى واستسقى
 السحاب فقال ليعقوب له انت احق بذلك يا سيدي واوبى فقال له الشيخ فبذل امره فصلى
 يعقوب ودعا ونزل المطر على القوم رضي الله عنهما وتغصنا بهما

الكتاب السابع والخمسون بعد الاسبق

معرفة ليعقوب ليعقوب است الملك رارث بيت المقدس في وقت كان فيه الولي الشيخ الكبير الثاني
 علي بن عيسى اليامي رضي الله عنه قال الشيخ علي المذكور كنت ببيت المقدس واذا بالشيخ ففعل
 نور مدني من السما الى قبة كانت في المسجد فمشيت الى القبة فوجدت فيها هذه المرأة بيت الملك
 والشيخ الذي شهدت متصل بها فطلبت منها اخوة فاجابت رضي الله عنها وتغصنا بهما قال الصفي الشيخ
 ورايت الشيخ الصالح الولي سعيان اليمني من الاكابر وارباب العلم وكان معه الاوقات الطوائف طوفي بالصلوات
 فقلت هذا سعيان الذي قدمت ذكره في قبلة اليهودي الذي ذكره في عهد من اجل ترفعه على المسلمين
 واستقامه لهم فمستوى تحت ركا به هولاء السلاطون وقد بلغني انه قتل يهودي اخر في نقي الجبال
 بانما قاله ففعل كذا وكذا والاقصبت راس هذا العلم وكما على من ففعله في لده رضي الله عنه فلم يسكن
 فقال لليهودي ففعل العلم ما على من ففعله ففعل راس العلم فاذا ابراس اليهودي ففعله من عنه
 ففعله في الارض وله كثر من الكرامات العظيمة وكان ففعله ففعله العلم وحصل حتى قتل له
 النار ففعله ففعله العلم والوجهين فترك ذكره واستعمل بالله تعالى واما وصوله الى ديار مصر ففعله
 ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم
 ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم
 ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم

معرفة ليعقوب ليعقوب است الملك رارث بيت المقدس في وقت كان فيه الولي الشيخ الكبير الثاني علي بن عيسى اليامي رضي الله عنه قال الشيخ علي المذكور كنت ببيت المقدس واذا بالشيخ ففعل نور مدني من السما الى قبة كانت في المسجد فمشيت الى القبة فوجدت فيها هذه المرأة بيت الملك والشيخ الذي شهدت متصل بها فطلبت منها اخوة فاجابت رضي الله عنها وتغصنا بهما قال الصفي الشيخ ورايت الشيخ الصالح الولي سعيان اليمني من الاكابر وارباب العلم وكان معه الاوقات الطوائف طوفي بالصلوات فقلت هذا سعيان الذي قدمت ذكره في قبلة اليهودي الذي ذكره في عهد من اجل ترفعه على المسلمين واستقامه لهم فمستوى تحت ركا به هولاء السلاطون وقد بلغني انه قتل يهودي اخر في نقي الجبال بانما قاله ففعل كذا وكذا والاقصبت راس هذا العلم وكما على من ففعله في لده رضي الله عنه فلم يسكن فقال لليهودي ففعل العلم ما على من ففعله ففعل راس العلم فاذا ابراس اليهودي ففعله من عنه ففعله في الارض وله كثر من الكرامات العظيمة وكان ففعله ففعله العلم وحصل حتى قتل له النار ففعله ففعله العلم والوجهين فترك ذكره واستعمل بالله تعالى واما وصوله الى ديار مصر ففعله ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم

معرفة ليعقوب ليعقوب است الملك رارث بيت المقدس في وقت كان فيه الولي الشيخ الكبير الثاني علي بن عيسى اليامي رضي الله عنه قال الشيخ علي المذكور كنت ببيت المقدس واذا بالشيخ ففعل نور مدني من السما الى قبة كانت في المسجد فمشيت الى القبة فوجدت فيها هذه المرأة بيت الملك والشيخ الذي شهدت متصل بها فطلبت منها اخوة فاجابت رضي الله عنها وتغصنا بهما قال الصفي الشيخ ورايت الشيخ الصالح الولي سعيان اليمني من الاكابر وارباب العلم وكان معه الاوقات الطوائف طوفي بالصلوات فقلت هذا سعيان الذي قدمت ذكره في قبلة اليهودي الذي ذكره في عهد من اجل ترفعه على المسلمين واستقامه لهم فمستوى تحت ركا به هولاء السلاطون وقد بلغني انه قتل يهودي اخر في نقي الجبال بانما قاله ففعل كذا وكذا والاقصبت راس هذا العلم وكما على من ففعله في لده رضي الله عنه فلم يسكن فقال لليهودي ففعل العلم ما على من ففعله ففعل راس العلم فاذا ابراس اليهودي ففعله من عنه ففعله في الارض وله كثر من الكرامات العظيمة وكان ففعله ففعله العلم وحصل حتى قتل له النار ففعله ففعله العلم والوجهين فترك ذكره واستعمل بالله تعالى واما وصوله الى ديار مصر ففعله ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم ففعله على ما شاء من الجهاد في ديار مصر وكان فتح المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض اطلعتهم

بلغ

الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة عن بعضهم قال كنت في السباحة تنالني الى الرجلين
 وتجلس حولي واسمى بينهما كاني منها الى يوم خطرتي دخول الحمامة وذكرك طفلا صغيرا كان يقرب
 لي ثم رايت غزاله صغيرة من الوحوش الذي حولي في طرفي نفسي لو كانت معي هذه الغزالة احطها
 للطفل فعندما خطرتي هذا الحمار فغرا جميع عني وتباعدت وصارت تنظر الي حلال ما كانت عليه
 فاستغفرت الله من ذلك الحمار فعدت لي كما كانت رضي الله عنه وقال اخر منهم كما جاءه نزل
 في ابي وقت شيئا الى ابي مكان شيئا نظوي لنا الارض فلما كان بعض الارام استغفرت لاولادي
 د ارا واخذت بذلك كما يا كنت لي فيما يتعلق بالدار وشوايها فارسل اليها ابني يوز ذلك الموعد
 بيتا المكان الذي لا في رجعت الي حال الذي كنت اعهد فلم احده معي فارسلات اليهم اقول لهم
 ذلك الحمار الذي كنت اظيره قد قضى فارسلوا الي يقولون انظر من اين اتيت واقطع العلاقة
 التي قطعك قال فقطعت كتاب شرا الدار المذكورة نادى الحماري قد عاد الي قال نعم في المكان
 الذي ذكرنا وراي الله عنهم وتبعنا فيهم **الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة**
 قال الشيخ صفي الدين رضي الله عنه كان الشيخ مفرج ولي عظيم الشأن وكان عبدا حبشيا اصطفاه
 الله فلا اسباب معلومة ولا مقدمات معهودة احده عن احسبه المعهود احده عظمه
 اقام فيها سنة ثم ما استطاع فيها طعاما ولا شرايا فلما راي سيده حاله تغير ضربه فلم
 يتأثر بالضرب فظن ان به الحيون فاستعجب شخص الصبر لم يغيث وبأخذ العدا فكان
 الضارب يقول للجنينة اخبرني فيقول الشيخ مفرج قد خرجت يعني نفسه فقندوة وغما لواعنه
 ثم حاروا الله فوجدوا خارجا عن المكان الذي حبس فيه فلما تكلمت عليهم كراما تها حضروا فلما
 مشوة فقال لها طوبى قطارت اجلسي باذن الله فسكتوا وتواووا كرامته واستغفرت
 ولا يقيم وطوبى والكنة رضى الله عنه **الحكاية الستون بعد المائة** حكى ان كان
 بعض الشيخ بالرقبة فسكنى الى الرقة حتى تغير خاطره عليه فانفق ان الوالى من برما على الشيخ
 فصاح عليه صرخة عظيمة قال له فيما مات فأت في الحين وتعلم هذا الشيخ يوما في الكرامات فقال له
 محزون لما عليه ادلا كبر فشا راودعاوى والناس فلما من عدم المطر فماتت الشئ عنها فخرجت
 من عنده وركبت بعقلها وكانت تزي اولاد الملوك فلما بلغت بعض الطريق ادسجاية قد ارج
 مطر اعزى واوقعت رجا فمستأمن البعلة في الطين ثم قامت فركبت ورجعت الى الشيخ وقالت
 قلنا انك انزلت المطر فجاهل فلا يمشي رقيق من فوق البعلة في الطين قال الكثرة فضوكت وقال في
 الله عنه كان نور الدين ملك الشام معدودا من اوليا الاربعين وكان صلاح الدين
 القلما به وكانت الابدال اذ ارادوا ان يقولوا له كيف انا عذرك فيقولون انت اصل الطاهر
 مع ما كان عليه من اوصاف الولاية رضى الله عنه **الحكاية الحادية والستون بعد المائة**
 روى الله كان الشيخ ابو محمد بن الكلبى رضي الله عنه يجمع بالحضر عليه السلام في اكثر
 الاوقات

يرحمه
 فيكون له نصيب من ثوابه
 فيكون له نصيب من ثوابه

نظام

الاوقات وكان له صاحب معروف كثير وسرفقال له يوما يا اخي مالي منك نصيب قال وفيما
 ذاق الحبيب بيني وبين الحضر عليه السلام وتساله ان يظهر لي خفي امراه فقال انا اقول له فقال الحضر عليه
 السلام صاحبي فلان قصدي منك فقال صاحبه ما تريد ان يوتي فقال بجان الله هكذا اقال في قوله
 انا يوم الجمعة اقصد ربتي فلما كان يوم الجمعة باذر الرجل الي منظره فبه في فرق منه الى وقت قريب
 لم يدر شكر الاجابة الحضر عليه السلام الي زيارته ثم اعلق الباب وتوضا وجلس على سجادة تدبر الله
 تعالى وينظر الوعد فدق الباب رجل فقال الجار يدان نظري من بالباب فوجدت رجلا عليه اطمار
 فقال لها قولي لسيدك رجل يريد الاجتماع بك فاخبرته فقال ما صنعت الرجل فقال انت عليه اطمار فقال
 سكين لا شك انه يريد من القمح الذي سمع عنه قولي له يرجع بعد الصلاة فقالت له ذلك فضا
 فلما كان بعد الصلاة اجتمع الرجلين اليكس وقال له جلست في انتظاره وما رايتك اليوم
 فقال له يا قليل التوفيق هو الذي خرجت الجارية اليه وقت لها قولي له ارجع ثم قال له تريد ان
 تدرى الحضر وعلي يا بك الحجاب فقال كل جارية حرة لوجه الله تعالى وصار اذا ذاق احد الباء فخرج اليه
 بنفسه رحمه الله **الحكاية الثانية والستون بعد المائة** قال المؤلف كان الله سمعت
 من غير واحد يحكى ان بعض التجار قال كنت سافرا ومعى دابة عليها قماش فلما دخلت مصر
 دخلت بالناس تطرت الى الدابة فلم اجدها ففتت عليها وسات عنها فلم اعلم لها جارا
 فقال لي بعض اصحابي اتيت الشيخ ابي العباس الدمشقي لعل يدعوا لك وكنت اعرفه
 فقلت له فوجدت اليه وسلمت عليه واحكى له قصتي فما اصغى الى كلامي ولا حتى حاجتي
 وكان قال لي عندنا ضيفان نطلب كيت وكيت من الدقيق والتم واللحاح فخرجت من عنده
 ولما اقول ارجعت اليه هو لا الفقرا ما يعرفون الاحواجم انيت اليه وانا مطرور فاسمع
 شكواي ولادعالي بل طلب قضا حاجته فضلت على هذه النية فوجدت بعض من
 عليه دين فامسحتم فقلت له ما افترقك حتى تخلصني فدفع الي ستون درهما
 ونحو ذلك فلما حصل لي ذلك قلت في نفسي والله لا خاطرين معه بهذه فلما حصل لي
 جميع والذهبت مع من ذهب في سبيل الله تعالى فاشترت جميع ما ذكر لي الشيخ وفضل
 في فضله فاشترت بها عليه حلاوة وحملت الجميع حمار وقصت الشئ فلما وصلت قرب
 اوسيا اذ انابني واقفه على باب الزاوية وقلت في نفسي هذه دابتي ثم قلت واين دا
 ليها شيها فلما دونت منها وجدتها دابتي وعليها القماش كاله كما كان ففتحت من
 القماش اخل من تحتها وادخل بها الزاوية لا يلا تذهب ثم قلت الذي سلمها وحفظها على
 حفظها ثم دخلت على الشيخ ووضعت للحواج بين يديه فاستعرضها حاجة حاجته
 ثم اتقا الى العلية للحلاوة وقال ايش هذه قلت يا سيدي فضلة معي فضله واشترت بها
 وقال هذه لم تكن داخله في الشرط ولا كي انزير بها زبادة اذهب الى القيسارية وبيع فما شك

بالجميع

بقي

بقي

بقي

الكلية

اذا كان مثلي يفي عزم في هذا الدكان كيف يمكنه الاجتماع بمثل هؤلاء القوم فلما كان الغد ذهبت
 الى الخلق وسعدت كلام القوم بما عاينته في الله في السماع وسعدان امضي الى الدكان فضبت
 الى الجاني ودفعت له المفااتيح وكان هو صاحب الدكان فقال ابن غنمي فقال ما في ان شئنا الله تعالى
 ولم يعلم قصدي فلما رجعت الى الدكان بعد ذلك روي الله عنده **الحكاية السادسة في الستون**
بعد الاثني عشر روي انه كان الشيخ الكبير العارف سيدي احمد ابن الرافعي قدس الله روحه
 وادعاه علينا من بركاته بقر الزمان وهو شاب على الشيخ العارف علي ابن القاري واصحابي وجماعه
 اخرون من المشايخ والقراء وغيرهم في اكلوا من الطعام وكان معهم قوال فشرع يعي يدي في يده
 ويدي احمر كالسمن عند نعال القوم وتعل الشيخ بن القاري معه فلما طاب القوم واستراحوا وتواجدوا
 وتب سيدي احمد ابن القاري الى القوال وخسف الدف الذي كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ القاري
 وناقروا في صدره من سيدي احمد وقالوا له هذا صبي ما لنا معه مطالبه المطالبه عليه فقال
 لهم الشيخ بن القاري اسالوه فان اتي بالجواب والاحلى المطالبه فالتفتوا اليه وقالوا ام كسرت الدف
 فقال لهم اي سادة تخرج الى امانه القوال الخبث نايما خطر بباله فابشر فاد انبعثه فسالوا القوال
 عما خطر بباله فقال اني كنت باجده امس عند اقوام يشربون فسكروا وقاموا يلو اكلوا يلهوا في
 فخر لي ان هولاء كانوا ليك فلم يتم خاطري حتى قام هذا العبي وخسف الدف فعدت ذلك فقص الشيخ
 الى سيدي احمد وقلوا ايده واعتذروا اليه الشيخ الكبير العارف ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 لما قيل له من شرب الحب وما كان من الحب ومن الشاي وما الدوق وما الشرب وما العري وما الكر
 وما الله وما الشرب هو الشرب الساطع عن جمال الحبيب والكا من هو اللطف الموصول في انوار القلوب
 والسا في هو اللؤلؤ المخصوص الاكبر والصالح من عبادته وهو الله العالم بالقداد ويرى مصالح اجابته في شرب
 عن ذكر الهال ويخطي شي منه نفس او تنسبني لغيري عليه الحجاب فهو المواقف المشاق ومن دام له ذلك
 او ساهت فيقول المشا رب حقا ومن نزل عليه الامر دام له الشرب حتى امتلات عروقه من انوار الله
 الخروقه وذلك هو الذي وسع غايته عن الحسوس والمعتقولا فلا يدري ما يقال ولا ما يقول عدك هو السكر
 وقد نزل عليهم الكسوف ويحلت لربهم الحالات ويردون الى الذكر والطاعات ولا يحجبون عن
 الصفات مع تراجم المقدرين ان ذاك وقت وهو هم واستاع فظنهم ومن يد علمهم فهم يحوم العالم وقيل الخد
 يقتدون في ليلهم ولشعوس المعارف يستضيئون في نهارهم او يكسرون الله الا ان حزن الله لهم في
 وقال بعض الشيخ الكبار والمحبة من الله قلب من احب ما يشكف له من نور جماله وقد وس كمال
 حيلاله قال ويكون الشوب بالندري بعد التدري والتدري فيستكمل مستعمل على فذره فتمهم
 من يبعثي بعين واسطه والله سبحانه يقول في ذكرهم من يبعثي من جهة الوسا يطا للمليكة والعلم
 الا كما يرمي المحققين والمصدقين العارفين فتمهم من يسكن بشهوة الكما سي ولم يدق بعد شيا
 فطاطك بيد بالدوق ويعد الشرب ويعد بالرب ويعد بالسكر والمشراب ثم الصبر بعد ذلك على معاديد

هذا هو الشيخ الكبير العارف سيدي احمد ابن الرافعي قدس الله روحه

هذا هو الشيخ الكبير العارف سيدي احمد ابن الرافعي قدس الله روحه

شأنهما ان السكر ايضا كدكر من الله عنه وفي السكر نزوية الكما سي قدس
 حيا يرويها كما سها سكرنا ظر فكيف بمن من تلك الكما سي يشرب
 بها شارب للروح كل مشاهد جمال جلال ليس عن ذاك تحب
الحكاية السابعة والستون بعد الاثني عشر عن بعضهم قال هل على هلال رمضان
 نشاعة وروية اطلعتني الله سبحانه على ليلة قد راي ليلة في وعرفني بها فاحتفتها فلما كانت ليلة
 المعينة ليلة الغد كنت احرب مشها كهم العرا من عرته وانوارها تضي في نالغ في عيني وانا اقول
 وعزتك يا رب وجمالك ما اختاح معك الى ليلة القدر وقال بعضهم اذنا تاملوا ليلة ليلة القدر
وانشد في معاذك وقال لو لا تشوق رجالة في اتي ما كنت في ساعة حيا في
 ما ليلة القدر والمعظم شأنها الا اذا عرفت به او ثاني ان الحب اذا غلب في الهوى
 وقال بعضهم راي المليك ليلة ستة وعشرين من رمضان في بعض السنين وهو في تعبته وتعبته
 كما شها اهل العرس له قبله ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين من رمضان وهي ليلة همة راي
 المليك تنزل من السماء ومعها الطيار من نور فلما كانت الليلة ثمان وعشرين راي تلك الليلة
 كالمقنطرة وهو يقول هب ان ليلة القدر حيا رعا مالي حق رعا انتهي كلامه رضي الله عنه قلت
 لعل المقنطرة هي الداس لتر كسر لحيها مع كونها جارة ليلة القدر وحق الجاران يكون بشي مما ذكر
 له جاره واما الحيا والنور المذكور فلعلمها هدية الى من احبها ليلة القدر ومن اناله الله تعالى المشا
 من بركة تلك الليلة والله اعلم وقد ذكر بعضهم اى راي في ليلة القدر كل من شى ساجدا لله عز وجل حتى انتهى
 والحج ويرى الا نوار قد ملأت الوجوه من العرش الى العرش وقال بعضهم راي في ليلة
 القدر مكتوب يا القدر ربنا لانزع فلوننا الوب قلت وهذه اشارة الى الاقامة بهذا الدعاء وان لا يراه
 احد من مكر الله اللههم انا يعود ذكر من مكره ربنا لانزع فلوننا بعد ادهينا ويب لنا من المليك فانه انك
 انت الوهاب **الحكاية الثامنة والستون بعد الاثني عشر** عن بعض العلماء ان ابا الخوام
 ابا حامد الغزالي رضي الله عنه في البرية وعليه مرقعة ويده مكره وعكاس وقد كان قبل ذلك يحض
 في يعود ما به عامه من انبا الامرا وقيل كان يبراس ثلثا في تحض يحلسه العالم الفضلا والطلبة
 النجباء قال فقلت له يا امام البس قدس العلم بعد ادخبر من هذا وطرا الى شرب او قال لما نزع يدس
 السعادة في فكيرا الارادة وحجب الشمس الاصول الى مغارب الوصول
 تركت هوي ليلي وسعدني يعزل وعدت الي مصحوب اول منزل
 وادت لي الاشتراق مهلا فودته منازلين نفوي ريدك فانزل
 قلت يعني لسان حال الاشتراق وصلت الى منازلة الاحباب فدع عنك تعب النفس والمشايق وقد ذكر
 نيله من منازلة في كتاب الارشاد وقد شغل له خلايق من الاوليا بالولاية العظمى والمقام العالي وقد
 الصديقية وشرف المعالي فلا التفات الي دمر بالحاد مشور وكل معاذي محرم وكل عجز مجانسه

بعض العرا

يلع

صالح او قور

عقلها فقلت لها ورحمة عليها لا بأس عليك علي وادعها واصلاح مثا فها بدحد ولا فقه الاحاد الله العلي العظيم
 مسكن ما بها ومضيت قد احيى فلما انزل النبع اذها الي ان ايتني في دار عاليه البنيان طيحه الاركان فاذنت
 لما نصدت الي مجلس فيه من جميع الافنان ما يدر الجليل العرس والودان فامرني بالجلوس فجلست واذا انا انما
 لمست بمساريس الاما حلهما من امر الجاني فكلما اكلت العز والديان مع ما بها من الحسن والجمال فقلت عليها عشر
 ايات من القرآن على السبع قرأت فكلما عتد ذلك الحان يلسان فصيح يسمعه القريب والبعيد يا شيخ
 اياك لا تفتخر علينا نعم الله على السبع و ايات السبع ففتح سبعون صفحا من الحسن الذي اسلمنا على يدي
 عن رضوان الله عليه يوم يقرأ ذات العلم حينما في يومنا قد انصلي في السبع الصالح لبي الفضل من الجوهري الذي
 اختبرته و طنت به ما طنت فاستقر الله من ذكره ودار عقلت بالتوبة اليه يد فيها نحن ما يروى
 علي اذ هذه الصبيبة لقصد الصلاة والنبع الصالح في هذه اليوم الشريف اعترضتني فقلت عليها جازي
 فسلمت احمي وتغسنت انا اخرمتي الصلاة خلف النبع الذي فقلت معها ما اريدت غضبا علي فقلت لخرمة هذا
 النبع الصالح الذي جيت لاجل الصلاة وراه الا ما خرجت عنها في الحال وعويت الصبيبة من ساعتهما فخرجت
 فراعها علي وجهها المستحي كان لم يكن بها شيء فخرجت والد فها بدك فها مشد يد وقالت جزاك
 الله عنها خير وسنتك كما تسترنا ثم خرجت في مساعي وقد عقدت النية لزيارة النبع المذكور فلما
 رايت محلا عليه تسم صالحا وقال لي اهل وسهلا يا الشيخ ابي بكر الذي ماصدق بخير ناحي اخبره الجان
 عنا فوقف عند علامه هذا فمشي علي وقت السماع مدة ولزمت صحبة الشيخ في زيارته من رهاطه
 بعد ان كنت الي الله تعالى ان لا اذكر كم ايات الصالحين رضي الله عنهم فقلت وها في ان الشيخ
 الكبير العارف بالله احمد بن محمد الجبلي زار في بدايته الشيخ العارف بالله عيسى المعروف بالفتار
 العيسى فزار علي الشيخ عيسى ثوبا با حمله و زرة حسنة فتغير اعتقاده ورجع الي خلفه فناداه
 الشيخ عيسى فقال يا ابا عبد الله اليس هذه حتى يا شيخ في الله تعالى كذا وكذا اريد ان اقل عنه فقلت
 اليه وسلم عليه وطلب منه الدعاء رضي الله عنها **الحكاية الثالثة والسبعون بعد الأربعين**
 حكى ان سفيان الثوري رضي الله عنه كل اصحابه لما راي ما هو عليه من سدة الحرف وكثرة الحما لله
 والحمد فقال له يا شيخ لو انقصت عن هذه الحما هذه التي تراها بكنك فمادك ان شاء الله تعالى فقال
 لهم كين لا اختد كل الاجتهاد وقد بلغني ان اهل الجنة يذكرون في منابرهم فيحيى اليهم نور عظيم
 فتضي لهم الختان الثمان من سدة صيا به وحسن بهايه فيظنون ان ذلك نور من قبل الرحمن
 سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادي مناد ارفعوا رؤسكم ليس الذي يظنون انما هو
 نور حور به تيسمت في وجهه ووجهه فظهر من تيسمها هذا النور فليس بالخواني يلامن
 اختد في طلب الحور الحسن فكيف من طلب المولي الرحمن ثم انشا
 يا حور من كانت الغرور من متوله ما تحمل من توبس وافتاس
 نواه عيسى حبل حافيا وجلا الي المساجد يبي اطلاس
 يا شيخ

دعلت

فنادم

بيان

صالح او قور

صالح او قور

الحكاية الرابعة والسبعون بعد الأربعين عن ابي سليمان الوارثي رضي الله عنه قال
 قصفت سنة من السنين الحج الي بيت الله الحرام وراي ياره في النبي عليه افضل الصلاه والسلام علي قدم الويد
 فسا انا ساير في بعض الطريق اذا شاب حسن الشباب من اهل العراق ساير معي بقصد ما اقصده
 فكان اذا سار والوجه قرأ كتاب الله تعالى واذا نزلوا اهل وهو مع ذلك يقرأه صاير ولبه قائم لم يزل يذا
 داه حتى وصلنا مكة شرفها الله وعظمها فانا رايا الشاب معارقي وتوديعي فقلت له يا فتى ما الذي
 يهيجك لما رايتك فقال يا ابا سليمان لا تظن في ابي ايت في قصور من قصور الجنة مبيا بلينة من
 ذهب ولبية من فضة وكذا كسر اربعة وربع كل شواقي حور به لم ير الا وون مثلها من
 الحسن والجمال والبهاء والكمال فانا رايته في شوارعهم فتمسكت احدهم في وجهي فانا روت
 الحية فيصور ثنائيا فقلت يا فتى جدد لي في طلبي لاكون كذا ويكون لي ثمر السنيقة فقلت من مناي
 نفذه ففسمت حائل تحقيق علي يا ابا سليمان ان اجد من جدد وماريته مني من الاجتهاد وهو
 في خطه حور به قال لانه ادعا فدا علي وراخي في الله تعالى ثم سار عني قال ابو سليمان ففعلت
 فقلت يا نفسي تنقضي واستحي بوزا الاشارة الذي هو شارة ادا كان هذا الاجتهاد كله في
 طلب حور به فكيف من يطلب حور به من اجل قال المولى احسن الله خالته هذه المناجات يراها
 الصالحون اسرار ايطرها الحى سمي انه يعبر في مروات القلوب الصافية بالروح الصالحة التي هي
 من اثار النبوة يسترهم ويعظمهم كبره اذوا ويدا وندرا وليسوا كالمثالثا الذين لا يعطون ولا يعطون
 المواعظ العجيبة ما اتفق في ايام سماع هذا الكلام علي وذكر ان بعض الناس قال له نفسه لسنا
 ببعد جارية للتسري ونصير عليك بقصتها الي الموضع ثم تبعتها فبها هو يتقنها ذلك جاء بعض
 الفقهاء الميا ركني قد ان دطلع علي ذلك احد غير الله سبحانه وتعالى فقال له رايته والمقام كذا في قوله
 نور او كان عندك جارية وبه وكان خارج الغيبة سيعا من الحور القين ذوات جلال فابقي وبنية باخر
 ومن مشتا فأت اليك ثالث واحدة منهم وهي تشير اليك وهذا الشيخ يحجون انا اعشفه
 وهو يعيش هذه الحار به فقلت وفي بيتي من هذا المعنا اقول
 يا عا شفا للفقواني مغفرا بهوا دار العروس وعيش بيتي بالكد
 ان القواني الحسن الحور صكتها دار السرور علي فوسش علي سرور
 في سندس القوس اقام علي سرور من البواقي في قصر من الدر
 يشاء الخ في الساتين ناظرهم من فوق سبعين ملبوس من الحور
 قد طلق شوقا الي ازا حيف كما يشاق للعاب الحبوب في السفر
الحكاية الخامسة والسبعون بعد الأربعين حكى ان بعض الصالحات وهي شعوانه
 رضي الله عنها رقت ولدا فربته احسن تربيه فاما ما لكان الله يا امه الا ما

انما

شام

صالح او قور

وهبتني به سبحانه فقالت له يا بني انه لا يصلح ان يهدي للملك والرئيس الا اهل الادب والنقا
وانت يا ولدي غير ما تعرف ما برأيتك ولم يان لك ذلك فامسك عنها ولم يعمل بها شي فلما كان ذات
يوم خرج الى الجبل ليخطب ومعه ذابده فلما توسط الجبل نزل عن الدابة وقبل يخطب رجلا في
جبله حتى جمع حوله ورجلها وجا يطلب الدابة ليحمل عليها الخطب فوجد سبع فذابت بسببها فجعل يده في
رفقة السبع وقال لها يا كلب الله وحق بيدي لاحتلك الخطب كما نزع بي علي دابتي فجعل يلهو به الخطب
وجعل يترقبه وهو طامع الامر حتى وصل لدارقة ففرغ عليها التافان ولدك الفقير الى رحمة رب
الرحمن ففقت له فذارت الخطب على ظهر الاسد قالت يا بني ما هذا حكايها القصص فسرق يدك ذلك عقلت
ان الله تعالى قد عناه واصطفاه لخدمته فقالت له اما الان يا بني قد صليت لخدمه الملوك اذهب
فقد وهبتك الله عز وجل وانت وديعتي اياه فودعها وشبهتها لدعائم الشياطين تقول

- جعل الرضا السيفه مبدانا • خزي واطلق من بده عنانا •
- فتقدم السبيل في عسق الدجا • يطوي الفتاد ويطلب الاوطا •
- هجر الخلاق العليق في رضا • محبوبه وخبيب الاخوانا •
- شرب الخلاجي نقطش قلبه • فغدي وراح من الطاربان •

الحكاية السادسة والسبعون بعد الأربعين عن ذا النون رضي الله عنه قال كنت في البادية
فاصد امك فغلبني العطش فليت الي جي بني محروم فزيت جاريه صغيره حسن الجليله وهي تدرم بالاشجار
فتجرت منها الصند وركب عنها وهي من جملة الصغار فقلت لها يا هذه الجارية اما فيك جيا فقلت صبه يا ذا
النون في مشرب البارد بكاس الحب مسروره فاصبحت اليوم في حب مولاي محموق فقلت يا جاريه اراك حكيمة
فاوصيني بوصية فقالت يا ذا النون عليك بالسكوت والرضا من الدنيا بالقوت حتى تزور في الجنة
التي الذي لا يموت فقلت لها هل عندك ما فقلت ان ذلك علي الماد طنت انها تدلي علي بئر اربعين
فقلت نعم فقالت ان الناس يسبقون يوم النعمه على اربع مراتب فقرة لسبقهم للملك قال الله تعالى
لذة للشاريين وقرقه ليسبقهم رضوان الجنة قال الله تعالى وستام ربيهم بشر ايا طهورا
فلا تخط مشرك في دينك غير مولاي حتى يسبقك مولاي في عفاك ربي الله عنها قلت هكذا وقع
في الامم اعني فيه ذكر ثلث فرق وليس فيه ذكر الرابع ولعل ذلك والله اعلم وقرقه يسبقهم
الاولاد قال عز من قائل يطوف عليهم ولدان مخلدون وتكون هذه الفرق في الترتيب
عبر الاخيرة وتكون الاخيرة في الفرقه التي سقاهاهم ربيهم شر ايا طهورا الا الان الختام
لا يكون الا بالافضل الاشراف

الحكاية السابعة والسبعون
بعد الأربعين عن ذا النون ايضا رضي الله عنه بينما انا بالطواف ادلج نور
فلحق بعنان المعافاة منه فاعتمت طوافي واستندت ظهوري الى الكعبة اقل في
ذلك اليوم سمعت صوتا شجيا بنغمه خشنة فتبعته الصوت فاذا انا بجارية
وهي الخواص من عباد الله قال الله ما ورفعا لي

فقلت من بالباب

بعض

بعض

بعض

بعض

بعض

متعلقه
بشار الكعبة وهي تقول

انت تدرى يا جليل من جيت انت تدرى
وغول الجسم والدمع ينوحات لسورك
ديكت تدرى قد كنت الحب حتى صاق بالهمام صدرى
قال لما سمعت صوتها انتجت بكلمة قالت الهى وسيدى ومولاى بحبك لي الاما
عمرت لي قلت يا جاريه اما ليغيبك ان تقولي حتى اكفي تقولي بحبك لي من اين علمت انه
بحبك فقالت اليك عني يا ذا النون اما علمت ان الله قواما يجهم ويجوونه اجهم قبل ان تجووه اما
سمعت قول الحق سبحانه فسوق يا بني الله يقوم بحبهم ويجوونه فسمعت محبة لهم محبة لم تقبل
لها من اين علمت اني ذا النون فقالت يا بطل جاله القلوب في ميدان الاسوار تعرفت معرفه
العزيز فقلت ابي اراك ضعيفه البدن خيله الجسم فهل بك علة فانشأت
• هب الله في الدنيا عليك يطاول سقمه ووزنه داه •
• كدام كان في اللباني محبا يهيم بذكره حتى نراه •

ثم قالت انظر من خلقك فالتفت فلم اجد احدا فردت وجهي نحوها فلم اراها ولم ادر اين ذهبت
وانا في كل وقت اتوسل الي الله عز وجل لها تترقها القبول والاجابة رضي الله عنها ونفعنا بها
الحكاية الثامنة والسبعون بعد الأربعين عن بعض الصالحين قال كنت متوجها الى منى فالتفت
جاريه عليها مسح من شعر وقناع من صوف ويدها مسجعه وعكاز وعلي وجهها نور الطاعة والعبادة
وهي معزولة في مشبهات قول الله الله فقالت في نفسي هذه جاريه مدعته فقالت وتعلم ما بيني وبين
وما كنت تلتون فقلت لها ولية الله عز وجل فقلت لها جاريه كل بكلمة مشغول فقالت يا مسكين
وكلي لكل صيد ول ولكن وراي من هوا حسن مني فالتفت فلم اري احدا فقالت بعلوصه فها ما مد
في بالكذب ما هكذا فعل الاحباب الاحباب اما الاول فانه لك اسات الظن بخدام رب الارباب اما لو جيت
اليه خفا وقرنته صدق لا وقع علي اياه لما رايتك من بعيد حسبتك عابدا عارفا فلما كلمت حسنتا
عاشقا ولو كنت عابدا لما انا لفتحت بغيره ولو كنت عارفا به ما رجعت منه اليه ولو كنت عاشقا
لما رجعت منا الى سوانا ثم عرفت عني مسرعه وهي تقول ما مع الله سوي الله حتى غابت عني ربي
الله عنها وحكي عن الشبل ربي الله عند آياه جماعة الى الماد سنان فقال نعم ابشر انتم فقلوا هو
يا ابا بكر فرماهم بالحجارة فمروا فقال يا كذا بون ابن الحبه لو صدقتم في محبتكم لما هزبتم **الحكاية**

الحكاية السابعة والسبعون
بعد الأربعين عن ذا النون رضي الله عنه كان في بني اسرائيل امرأة عابده وكانت امرأة ملك
من ملوكهم فخطبها رجل من ابنا الملوك فابت ان يتزوج به ثم قالت لجاريه لها انطولي والمنسي في
ورعانا سكا فقيرا فاطلنت الجارية فوجدت رجلا فقيرا عابدا ورعانا فالتفت له
ان شئت ان تزوج بي ذهبت معك الي من يعقد نكاحي عليك تفعل وعقد والنكاح ثم قالت له

بلغ

ابن

انطلق الي اهلك في فقال والله ما املك الا هذا الكسب الذي هو علي فهدى يهودا ركب الليل ولما
 بالهاتر فقال اني رصيت بك علي ذلك فانطلق بها الي اهلك وكان يكسب بالنهار ويايتها بالليل فكان اذا
 اتاها بشي فطرت عليه وحدث الله تعالى علي كل حال وقالت الان نغرت للعبادة فلما كان ذلك
 وهو ذات يوم لم يقع عليه بشي يايتها به فزع من ذلك ونسق عليه وقال رجلي جالس في بيتها
 صابحه تنتظر بشي فطرت عليه فقام فتوضا وصلى ودعا ربك وقال رجلي جالس يا رب انك تعلم اني
 امسال لك لذيبي واخذ لك كل صا ووجه ملحد اللهم الي امسال كركر قفا واسعا من لدنك فانك خير
 الرزقين قال فزلت عليه لولة من السما فاحدها وذهب بها الي امراته فلما نظرت اليها راعها ذلك
 وقالت له من اين انيت بهذه اللولة التي لم اراها قط عند اهلي فقال لها طليت اليوم فوئا
 فلم يقع علي بشي فقلت امراني جالس في بيتها تنتظر ما ياتيها بدلتظر عليه وهي ابنة ملك ولا اقدر
 اذهب اليها بغير بشي فدعوت ربي سبحانه فزفني هذه اللولة من السما فقالت امري الي مكانك الذي
 دعوت الله فيه فاتيها اليه واسالها وقال اللهم بيدي وموالي ان كان هذا رزقا في الدنيا
 فبارك لنا فيه وان كان ما اذخرته لنا في الآخرة الباقية فارفعه ففعل الرجل ذلك فرفعت اللولة
 فرجع اليها واخبرها بذلك فقالت الحمد لله الذي اولنا ما اذخره لنا في الآخرة ثم قالت لا ابلي الان
 الا اقدر علي بشي من هذه الدار الفانية وشكرت الله تعالى علي ذلك وفي الله عنهما **الحكاية**
الثانيون بعد الاربعة عن احمد بن عبد الله المتقدم رحمه الله قال صحبت ابراهيم بن
 ادم رضي الله عنه فسالته عن بدايه امره وما كان سبب انتقاله من الملك الفاني الي الملك
 الباقي فقال لي كنت جالسا يومئذ في اعلي قصر ملكي بالخواص في يوم علي اسمي فاشرفت من الطاق
 فرأيت رجلا من القوم جالسا بقنا القصر ويديه رغيه يابس قبله بالما والكل على حريش وانا انظر اليه
 الي ان فرغ من اكله ثم شرب من الماء وحدث الله واتي عليه وقام في قنا القصر فالتفت الي الله سبحانه القافر
 فقلت لبعض مما ليكي اذا قام ذلك القفر فاتي به فلما استيقظ من نوميه قال له العلام يا قفر
 ان صاحب هذا القصر يريد ان يملكك فقال لسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله وقام معه
 ودخل علي فلما نظر الي اسم علي فردت عليه السلام وامرته بالجوار من مجلس فلما اظان قلت له يا
 اكلت الرغيه وانت جايح فشبعته ففادىهم فقلت في نفسي وانا اعابته يا نفس ما اصنع بالذبا
 والنفس تقع بما رايت وكنت وعظمت التوبه في تلك الساعة مع الله تعالى فلما انصرف اليها
 واقبل الليل لبست مسحا من شعر وقلنسوة صوف وخرجت خافيا سايحا الي الله فخطني رجل
 حسن الوجه طيب الرائحة فتقدمت اليه وصاحته وسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا ابراهيم
 اين تريد فقلت هذه اليه فقال لي انت جايح قلت نعم فقام الشيخ وصلي ركعتين خفيفين وقال
 لي قم فاصلي ركعتين فقلت ذلك والنفت فاذا عن عيني طعام موضوع وما بارد فقال لي يا ابراهيم
 تقدم وكل من فعل الله واشكره وكفي ذلك فتقدمت واكلت من الطعام كفايتي وهو باقي علي

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

وقال

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

حاله وشربت من الماء وحدث الله علي ذلك فقال لي الشيخ يا ابراهيم اعتقل وافهم ولا تستعجل في امورك
 فان العجل من الشيطان واعلم ان الله تعالى اذا اراد بالعبده خيرا اصطفاه له لنفسه وجعل في قلبه
 سراجا من نور قد سبه بفرق بين الحق والباطل ويصير به عيوب نفسه والي اريد ان اعلمك اسم
 الله الاعظم فاذا انت جوت او عطشت فادع الله به فانه ميسر يستجيبك ويبريك يا ابن ادم
 اذا جالست الاحبار والعقول فكن لهم ارضا بطونك ولا بغضهم فان الله بغضب لغضبه ورحم
 لرضاهم قال لي علي الاسم العظيم الشريف المنيث فترقا لستوعك في العنوم الذي لا يموت ثم جيت علي بالحد
 الطريق فاذا انا بقني حسن الوجه طيب الرائحة مليح البزة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي احب اليك يا ابن ادم
 لعتب في سعة هذا فقلت له شيئا من صفته كذا وكذا فبكى العتيق واكفاني فقلت له يا سيدي اقم علي
 بالله تعالى من ذكر الشيخ ومن انت فقال لي الشيخ فاجي الياس واول الناس المحض سلام الله عليه ما قال
 ففرت ورجا تشديدا والرمته الي صدري وقلت ما بين عيني وصاحته وسالته الدعاء فوعلي بالنيات
 والعصمة ثم غاب عني فلم ادر اين ذهب فهدى قصه حاله في اين امره رضي الله عنه ونفعنا به فقلت هذه
 احدي الروايتين في بداية امره والرواية الاخرى هي المشهورة وهي ما قد مرنا في اول الكتاب انه خرج بصيغاد
 فقتل به فقام علي ما تقدم والله اعلم **الحكاية الحادية والثلاثون بعد الاربعة** عن محمد بن
 يعقوب الحراساني رضي الله عنه قال خرجت من بلدي علي نية السباحة والوقوف فلم ازل علي ذلك الا ان انت
 بيت المقدس فتر وقفت في معارة في تيم بني اسرائيل وكنت اياما لم اجد طعاما ولم اشرب شرابا حتى انشرف
 علي الموت فينا انا كذا اذ رايت راهبا من سمران وهما الشعثات اغتراف فقلت اليها ما رسلت عليهما
 وقلت لهما اني تريد ان تسيروا فقالا لا ندر من اقتديا بان اين انما فقالا نخرج في حكمة ويصير
 ما اقبلت علي نفسي بالملازمة والمعاينة اقول لهما يا نفس هذان الرجلان قد ثبتا علي السبل وقد كبر كونهما
 كافرين ثم قلت لهما انا اذ ان لي في صحبتكما فلا يكون غير ان شاء الله تعالى قال فسرنا جريعا فلما امسنا
 فلما الي صلاتهما ومعبودهما وقت الصلاة ومعبودي فصليت المغرب بالتيهم فنظر الي وقد تيممت
 بالتراب فتبسموا ضاحكين فلما فرغنا من صلاتهما بحث احدهما الارض بيده فاذا بالما قد طرد كانه المولود
 علي الصفا فينتب باهنا ثم التفت فاد الطعام موضوع عن يمينه فتعجب مما ذكر فقال لي ما كذا فانا متعجبا
 تقدم وتناول من الطعام الحال واشرب من ما بارح هذا الى الزلازل واعيد بركا كبره في الجلال قال فتعجب
 واكلنا جميعا من الطعام وشربنا من المائتة بوضات للصلاة وقصصنا صلاتي ثم غار الحاكاه لم يكن نقاما الي
 صلاتهم وفتحت الي صلاتي في جانب اخر جيت اصبغ الصباح ثم فاما سمران فسرت معها الي الليل فلما امسنا تقدم
 الاربعة الثاني وصلي ودعا بدعوات خفية ثم بحث الارض بيده فسمع الما كايغ لصاحبه واذا بطعام موضوع
 عن يمينه فقال تقدم وكل واشرب واعيد برك فاكلنا وشربنا وتوضا للصلاة ثم غار الما كانه لم يكن فلما كانت
 الليلة الثالثة قال لي يا محمد بن ابي عبد الله والذوية توبتك قال فاستحييت من قولها ودخلتني من ذلك امر عظيم
 فقلت لهما بكون خيرا ان شاء الله تعالى شرعتك عنهما الي جانب وصليت ركعتين وقلت اللهم يا سيدي

لله

انك تعلم ان ذنوبي كثيرة لم تدع لي عند ربها ولا وجهي ولكن اسالك بالرحمة الكثير ذبي الحياه الجسيم محمد
علي افضل الصلاه والتسليم ان لا تخلي بيني وبينها فليفرغت من دعائي انتت نادانا بعين مباركة وطعام غريبي
موضوع فقلت لهما نعم وكلام من فضل الله تعالى واشربا هتود ما فكلما وشربا وحده الله على حال ولم يشرب
ذلك الي ان بلغت التوبة الثانية فدعوت الله تعالى بمثل ما دعوت به فيما تقدم واذا اطعم انتم وشربا انتم فكلت
بلغت التوبة الثالثة ودعوت الله تعالى بمثل ما دعوت به فيما تقدم واذا اطعم انتم وشربا انتم فكلت
فقال لي يا محرمي من اين حدثت علي هذه الحادثة اما ترى في طعامك وشربا انك تقصير فقلت لهما اما تعلمان
ان هذا الامر مردود اليه تحت حكمه ومشتبه وديننا يفتن في كراعي عسر ويسر وشدة وسخا
ومشعا وعظا حتى يحرب صيرنا فقال لي صدقت يا محرمي ان هذا رب عظيم ودين سليم حد يترك نحن نشهد ان لا
الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دين الاسلام حق وما سواه باطل فقلت لهما ان اخذنا
بذلك ان نفي الي بعض المدن يرسم الجمع والجماعة فالجمع المساكين فقال لي ذكراي شديد وفعل شديد
فما نحن نسير على غير ذلك اذا شربنا على عارة وكنا نلبس مظهره اذا نحن بيت المقدس فدخلنا واخذنا مدة
طويلة بغدا لله تعالى وصرنا يا نبينا من حيث لا نحسب الي ان قضينا حبسهما وقربا على ربهما رحمه الله عليهما
الحكاية الثامنة والثمانون بعد السبعين حكى ان مريفا الكرمي روى الله عنه على شاطئ الرحلة مجلس
ليتوضأ وروى عن مصنفه وثوبه فحافت امرأة وسعدتها فتبعها معروف حتى لحقها في مكان خال ليلا ففكر في ان
لها لانيس عليكي انيها الامارة ان يعرف الكرمي يا اخي بل ذلك ولد بنو ذالك قال فرجع فالت لوان ناد في الى
رعدى الشوب فالت مني في رجل دنيا واخرى فاستنحت الماء منه حيا شديدا فترقات اناليه الي الله عز وجل
لا اعود الي شلها انيا فخرج معروف بنو بنها وحصلها بدعوة ومضاكل منها السيله وحلت عليها مركة تعرف
رحمة عليها وحكى ان الربيع بن جبير روى الله عنه كان ذات يوم نايما يصلي وورسه مربوطه قدماه في سارق
لحل الغرس وركبها وصفي وهو يراه فلم يقطع صلاته وكان قيمة فوسم عشرين الف حجة اصحابه بل ومرة
ويقولون له يا ربيع اني هذا النقيب تنظر السارق ياخذ جوادك وانت ساكت كنت تقطع الصلاه وتستره
منه ثم تعود الى صلاتك فقال لهم يا قوم كنتم في ما هو امر على او قال احب الي من الغرس ومن مائة الف فوسم
جعلته في سبيل الله روى الله عنه فقلت وبلغني ان الشيخ الامام يحيى النعماني روى الله عنه خطف سارق
عامة ومهرب فتبعه الشيخ وصار يبعده ويخلفه ويقول له مكرما ياها قال فقلت والسارق ما عنده خبز
الحكاية التاسعة والتا فون بعد الاربعمائة حكى عن دي النون روى الله عنه انه قال رايت
بعض اصحابي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بركتك ومحبتي فيك وادخلني الجنة
وعرف علي منازل فيها فاذك لك وجهه حزين فقلت له مالي اراك حزينا وقد دخل الجنة وثقت فيها
فتنفس الصعدا ثم قال يا ذا النون لا اكرزينا الي يوم القيامة قلت ولم ذلك قال لما ذك قال لما
رايت منزلي في الجنة دفعت في مقامها في عليين ما رايت شلها فلما رايتها فرحت ورجا مشددا
يدخلها فناد اي منادي من فوقها اصرفه عنها فليس هذه له انما جعلته لمن اقصي في سبيل الله

نقصا

سببا

الله

حتى سما

كلما صابته شي من امور الدنيا قال في سبيل الله ثم لا يرجع فيه فلو كنت امضيت السبيل لامسك
رحمة الله وعن ابي الحسن الدمشقي رحمه الله قال رايت منصور ابن عمار الواعظ روى الله
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال لي ربي جل جلاله وقد كنت اسما انت منصور
بن عمار فقلت له نعم ويا رب فقال انت الذي كنت ترعد لنا من في الدنيا وترغب في الآخرة
قلت قد كان ذلك يا رب ولكن ما جليست بجلست الاوبدان بالثنا عليك وتثبت بالصلاه على
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وثلث بالصبحة لعاذك فقال صدقت الضعوي الذي كرسيا بجدي
في سماي بين ملائكتي كما كان بجدي في ارضي بين عبادي روى الله عنه قلت هكذا هو في
الامر الذي فقلت منه ترعد الناس في الدنيا وترغب فيها وهذا هو المطابق لسباق هذا
الكلام لانه مشعر بنوع ملام فاستند وكما ذكر في من الاشيا المحودة المقام روى الله عنه
الحكاية العاشرة والتا فون بعد الاربعمائة حكى انه امسك الغيث عن بغداد حتى كادوا اهلها
يهلكون فاعتسوا وتظاهروا وخرجوا الى الصحرا يسألون الله عز وجل ان يسقهم غيثه يوما بعد
يوم فلم يسقوا شيئا وكان ذلك في خلافة هرون الرشيد رحمه الله فبينما هم كذلك يلودون ويتوكلون
اذ ابرجل اقبل من جوف البرية اشعث اعين ومعد ثلاث نبات عذارا كاحس البنا فوق في اطار
الناس وسلم عليهم فردوا عليه السلام فقال يا قوم ما لكم وقفا جمعين فقالوا يا مشيخ دعونا لله
عز وجل ان يسقنا غيثه فلم يسقنا فقال يا قوم هو غايب عنكم في المدينة حتى خرجتم الى الصحرا
اليس هو بجانة وتعالى في كل مكان موجودا اما قال تعالى في محكم تريكه وهو معكم ان ما كنتم
فلم هرون الرشيد رحمه الله فقال هذا رجل يملكه وبني حوله سريه ثم قال له يا مشيخ ادع الله ان
يسقينا غيثه عسى ان يكون لك عنده صبر وجاه فتبسم الشيخ وقال انريدون ان اقول لكم
الذي يسدي ومولاي فقال نعم فقال فو ابنا الى الله جميعا عز وجل فودي في الناس
بالقوة فتابوا وانابوا ثم تقدم الشيخ فصلي ركعتين خفيفتين فلما سئل احد بناته عن
مجيئه وعن يساره وبسط يديه واسبل دمعته ودعا فاستستم الدعاء الا والها فقلت
بالسحاب واعدت وابتقت واسبل مطرا كافوا الف فاستبشروا الرشد بذلك واجتمع
اليه خواصه واهل محكمته بهو نه وببشرو نه فقال علي بالشيخ الصالح فطلبوه فوجده في مكان
ساحا في الماء والطين لله رب العالمين فقالوا البنا انه ما لا يمكن هذا الا نرفع راسه فكلن
هذه عادته اذا سجد لله عز وجل لا يفيق ولا يرجع راسه بعد ثلاث ايام فاجروا
بذلك الوسيد فبكاء بكاء شديدا وبعكا وقال اللهم اني اسالك واتوسل اليك بحمة
الصالحين ان تهنيهم من تقيض عليا جزيل بركاتهم بفضلك وجودك وكرمك يا ارحم
الرحمن روى الله عنه وفعتنا به **الحكاية الحادية والتا فون بعد الاربعمائة** حكى عن السري
روى الله عنه قال سمعت يوما في السراوي مع جماعه من اخواني علي قصر قد اناح عليه الرما

وروى عن بعض اصحابي
رايت في المنام
والدنيا

الله

نزل
روى الله عنه
صالح او حور

بعض

تكل كل فهدم اركان وحطم بنيانه وقد تفتت معالمه واوباك وعلي بوايه متكون في الزمان
 الكتاب ثم تاملته فاذا هو مكتوب فيه
 هو السبيل من يوم الى يوم كفحة النائم المجهول في النوم
 ان المنايا وان اصبحت في شغل يوم حوله كحوله اي ما حوم
 لا تخلص رويدا انها دولينا فتتل من قوم الى قوم
 قال فدخلت القصر انا واصحابي واذا بقية في وسط من الزمرد الأخضر من صعد بالدر واليا
 والحوض قد علاها العمار من نطاول السنين والاعوام معلقة على اربع اعده من ياقوت قنطرة
 والخلجان النظر فيها فاداعليها منقوشة هذه النظر قد بالقبور وباد المستنقعاتها من ابيات
 قوم قطعت الاسيا بينهم بعد الوصال فصاروا تحت الحاد
 وادله لو بعثوا يوما ولو نشروا قالوا بان الدنيا من افضل الزاد
 قال فنامت الملك فاذا اعليه مكتوب
 لا تامل الموت في طرف ولا نفس ولو لامعت بالحجاب والحرس
 واعلم بان سهام الموت نافذة في كل مدبر منا ومترس
 ما بال دينك نرضا ان تفسده وتويلك الدهر مقسول من الدرس
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تحوي على اليسر عله
 كم قد وقعت كما وقفنا وكم قرأت كما قرأنا
 قلت وذكر بعد هذه البيت بنين ركيكين محمولين ليس فيهما معنامل ولا
 فتصمت عوصها هذه التلاية الكليات
 وكم لهوت بطيب عيش دهر نسيت به الحانا
 والان ميت وانت ايضا لا يدوما يقالا كما
 فجدا حذر يكون فيك كسيت شرا وجفنا

الحاج السارح والشافع بعد الامر بحاجه عن الشيخ الى زيد الفطحي رضي الله
 عنو قال مسافرنا مره ومعارجل من البادية من الصالحين حينا الى خندق كثير الاشجار
 وكان الرجل لا يعرفه بالافاق فقال هذا الخندق وهو فتر لنا الخندق مستوفين وتعلقنا بالافاق
 الاخرى فلما فارقتنا الشجر راينا ثلثة نفر يديهم السلاح وقد نهضوا ليقطعوا علينا الطريق
 فاجتمعنا وقلنا اي شئ نعمل فقال لنا الرجل روا الامر الى اصد السهم خرجتم لئلا تلبوا
 قالوا فاذك الامر على ما هو عليه واتبعوني ولا تلبثت فرائهم قد ضايقوا كرميتهم سرعنا على
 اصحابي بانهم ذاركونا وكان البدوي لا يلبثت فوق عند كلامي والفتت فلما ارام
 قال اخول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ابعده عنا مشرعا ولا الشياطين فقلت له
 ايها

الحاج السارح والشافع بعد الامر بحاجه عن الشيخ الى زيد الفطحي رضي الله
 عنو قال مسافرنا مره ومعارجل من البادية من الصالحين حينا الى خندق كثير الاشجار
 وكان الرجل لا يعرفه بالافاق فقال هذا الخندق وهو فتر لنا الخندق مستوفين وتعلقنا بالافاق
 الاخرى فلما فارقتنا الشجر راينا ثلثة نفر يديهم السلاح وقد نهضوا ليقطعوا علينا الطريق
 فاجتمعنا وقلنا اي شئ نعمل فقال لنا الرجل روا الامر الى اصد السهم خرجتم لئلا تلبوا
 قالوا فاذك الامر على ما هو عليه واتبعوني ولا تلبثت فرائهم قد ضايقوا كرميتهم سرعنا على
 اصحابي بانهم ذاركونا وكان البدوي لا يلبثت فوق عند كلامي والفتت فلما ارام
 قال اخول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ابعده عنا مشرعا ولا الشياطين فقلت له
 ايها

ابصرتني تعال فقال واي شئ نعمل قلت فلو وقت الضحا وقد جوعنا في التناقله واقامنا على
 بكره القوم ان الله تعالى فقال يا ابا زيد قال وقد اجتمعنا الى ان نختصمهم قلت انت اخبر فرج يد
 وانت يا صبيح المسجدة والواسطي وقال قفوا فلو قد رايت النور فقفوا ولم يقدر احد منهم
 فلو يبعثك موضع ولا يدنو من اصحابه فسينا ولم يتكلم احد بعد ذلك حتى تعلقنا
 ببعض الشعاب في مكان يحزون عنانهم فوقف الرجل ووقفنا معه وقال نظروا هؤلاء
 الشياطين وقوف على حالهم والله لو لا يقوي الله لمضيت عنهم وتركهم ولكن الله اجعل
 لهم توبة ثم ادنا الى الجحيم امضوا فارباب احد امهم الا وقد قعد على الارض يتحدث مع
 صاحبهم رجوعا في طريقهم من حيث جاوا ببركة البدوي رضي الله عنه ونفعنا به
 وقال الشيخ ابو العباس بن ابي العزيم رضي الله عنه وارباب الدنيا لله عز وجل في
 بعض المساجد اسرح سراجا فاقا فاحد القتيله وكان قد اخذته منه فانتبه
 وقال يا فاسق تحدثت فيمالي الملكة اكون انا سبيد فارباب الفار قد عاد الى السراج
 فقام فانتبه فحصب وقال للفار فقم فيه فقم فقم فقم فقم فقم فقم فقم فقم فقم
 على النار فقام فتعجب منه ثم سألته عن ذلك فقال ما الذي ينبغي منه ذلك
 تسلط الشرع عليه رضي الله عنه قلت يعني بقوله تسلط الشرع عليه قوله صلى
 الله عليه وسلم القوي يستغنى وقال بعضهم سمعت صوفيا وقد عرض الفار فخره يقول
 لو كنت من ما زك لم تسيح ابي قلت يعني لو كنت من العوم الشجعان اوي النجدة
 والطوف لم يقدر بتسلط علي متاع في شها ما استشهد به لكني من بني عمرو بن شهاب
 والمعنا لو كنت من اهل السوق لما صيد المتنفي من الغد الحقي اي لو كنت صاحب
 حال وصيف من قبل الحق سبحانه لم يستطع يتعرض لي لكني لست من اهل النجدة
 المذكورين فاحتاج انصف بوصف الاخرين لئلا ين الظلم بالمعروف والامام
 بالاحسان وهذا الوصف وان كان مدوحا في الشرع مندوبا اليه فليس هو مدح
 مطلقا عند العرب الا لك يودي الى اعتيلا بعضهم علي بعض قتلا ونيابيل الحكم
 عندكم كما قال النابغة

الرجل من
 القاتل قد قتلها فاما ما عليه

والاخر في حكم اذا لم يكن له بواذ تحجب صفوان تكذرا
 رضي الله عنه اخرا مصورا لذي لنا في صورة امراه حسنا شابه بيدها مكنس
 وفي المسجد الذي كنت فيه تكنسه فقلت لها ما تشاك قالت جينا لافد
 قلت لا والله قالت لا بدفا بشرت عليها بعضا كانت معي وعزمت على ضررها
 فمادت بجوارح جعلت تكنس المسجد ثم غفلت عنها فمادت مثل ما كانت

فاعتقده السلطان وعظمه واجله واخبره ورجع عن ذلك القتل الاضداد ولعله اسلم والده
اعلم وقد جرى مثل هذه الحكاية عن بعض من ينسب اليه في احدى الروايات قدس الله روحه مع سلطان
المغل الذي اختفعا د رضى الله على جميع الصالحين ونفعنا بهم في الدنيا والاخرى حتى يخرجهم الله من
الجامع بين العلم الظاهر والباطن الحسب والسبب والشرف النبوي الفاخر السيد الجليل
عبد القادر الكملاني قدس الله روحه ونور صوته طليع بعض الناس من جملة ما كتبه
ليعض القاصدين فاستمع من تلميذه اليه وقال استغنى في مثل ما انتى بتلميذها الى غير صاحبها
فكما كان بعد ذلك من يسير كتاب صاحبها الوديع المذكور وهو يقول سلم الوديع الى سيدى
الشيخ عبد القادر قدس الله روحه وصارت للمغل قبلها اليه فكتب عليه الشيخ وقال تسلمني هذا من الله
عنه وتعبانه وقلنا اليه ينسب اكثر طواريق اليمن ومنهم من ينسب الي الشيخ الكبر العارف
بالله المشهور ابي مدين قدس الله روحه ونور صوته هذا الشيخ المغربي الاول شيخ المشرق اعني
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وبما القائل

- ما في الصباية من قبل مستغنى الاول في الاثر الاطيب
- ار في الزمان مكانة مخصوصة الاوثر التي اعزوا قوت
- وميت لي الايام ونور صفوها فصفا منا هلهما وراق المسرب
- انا من هذا الصنف لا في جليسهم سيب الزمان ولا تحاوط ارباب
- قوم توي لهم في كل محدد فيقة علوية وكل عيش موكب
- انا بلبيل الاقواح املاد وحيها طويلا وفي العليا باز اسهب

الحكاية الخامسة والستون بعد الاحكام حكى عن بعضهم قال كنت مع بعض
الصالحين خارجا بعد ان خرجت علينا جنازة ومعه خلق كثير فسالنا عن الميت فقيل هو رجل من الصالحين
فقالوا له الرجل الصالح الذي مع الله المستعان فكان الموت الصالحون قلت فكيف يموتون قال يموتون على المراتب
في كلهم اكل لا يتحلوا في يوم بعد يوم نام ميت على مريضة واكملوا ب كل امره ورضي الله عنه ونفعنا به ذلك
فقد مات كثير من الاولاد الحسنيين المحبوبين في الله عز وجل ليس اليه في الدنيا عرض ولا مال ولا ما يحيا به اهل الدنيا
في الدنيا والامل الطويل فيها فكثر من ذلك ما روي ان رجلا من الصالحين اذ قد اودع عليه السلام في الله
فما في الله اريد مكران ثامر الروح حلي الى بلاد الهند فاني فيها حاجة في هذه الساعة والحمد لله في كل وقت
فمروا بالروح نوحا فلما خرج من عند الميت سلمها ن فرأى مكر الموت فاما عذبه عليه السلام رراءه ميتة
فساله عن نفسه فقال له نعم يا بني الله يحب من هذا الرجل فاني امرت ببعض روجه في رضى العبد في هذه
ففتحت متكر كيف يصل الى بلاد الهند فلهذه الساعة فلما سلك ان ثامر الروح حمله ففتحت من ذلك
كلامه وفي هذا المقام نكتة فلهذا من المنايا الى اوطانهم يوما انما لها
كما قال الذي عزافوا وفي في قوله قولا ومن كانت مقبلة بارض فلسطين في ارض سواها

قلت

قلت حيث الايات بان امر الله وقدره نافذ على ما سبق في علمه الغامض لا يدور من ذكره ان بعد في القول
تسبيل بعض الاسباب المعاض على ما اقتضت حكمة الله تعالى ومشيئته السافهة التي اليها يرجع
امر الحاقة اللاحقة سال الله الكريم ان يطلع بنا في جميع مقدوره وان يدبر ما يحسن تدبيره والمسلمين
امين ومن يحب الله عز وجل ووقعه الله لا من لم يحضره الاجل ببعض عماده لطيفه في الخواص المعروفة
للفرج من الشدايد والخلاص بما ياتي ذكره في الحكاية الثانية ان سال الله تعالى **الحكاية الثانية**

السورة بعد الاحكام عن بعض الشيوع العارفين الحكما والله دخل على بعض التجار
من الاسكندرية فوجبه التاجر وخرج به فراهي الشيخ في ايوان يجلس فيه التاجر بساطين ممتلئين
مستعملين من بلاد الروم على نذر الايوان فطلبها من التاجر فضع عليه ذكر وقال له يا سيدي
انا اعطيكك هذه ما انت متبع الشيخ وقال ما اطلب الا بها بعينيها فقال التاجر ان كان ولا يدور من الاخذ
احدها فخذ الشيخ احد البساطين وخرج به وكان حينئذ للتاجر ابنان مسافران في بلاد الهند كل واحد
معه مركب فبعدهم سمع ابوهما ان احدهما غرق بموهم كبه وجميع من كان فيه ووصل الابن الاخر الى عدن
سالتهما ان يبعدهما وصلى الى قريب الاسكندرية فخرج ابوه في لقائه الي طاهر البلد فوي البساط الذي
اخذه الشيخ منه بعينه محملا على بعض الجمال فقال الله عن فضة البساط ومن اين هوله فقال له يا الله
الله البساط فضة عجيبة واية عظيمة فقال له ابوه اخبرني يا بني بذلك فقال سأفوت انا واخي بريح طيبة
من بلاد الهند كل منافي مركب فلما قدسنا البحر عصفت علينا الريح واستند علينا الامر واتقوا المكان
واستقل اهل كل مركب بركبهم باس كل منا امره الى الله تعالى واداب الشيخ قد طهر لنا وفي يده هذا البساط
نسبه مركبا وسرنا بالسلامة ايا ما والركب مسود وهذا البساط الى ان وصلنا الى بعض المراسي
فقلنا ما كان في المركب واصحابه واستخافوا به واما مركب اخي فغرق جميع من كان فيه ولم يسل منهم
احد من التاجر فقلت له يا بني انقرب الشيخ اذ ارايت فقال نعم فذهب به الي الشيخ قال اراه صرح وصباح
صباحا عظيما وقال هوه اول الله يا انت فعمل الشيخ بده عليه حتى افاق ما به فقال التاجر للشيخ لم اعرق فني
يا سيدي بحقيقة الامر حتى ادفع اليك البساطين فليهما فقال الشيخ هكذا اراد الله تعالى رضى الله عنه
ونفعنا به وجميع المسلمين **الحكاية السادسة والسبعون بعد الاحكام** حكى عن بعض

المشرق

سرق

الصالحين انه عقد مع عذرا انه لا ينظر الى مباحثات الدنيا فمر يوما بسوق فتنظر الى منطقة معلقة
فجعل يطيل النظر اليها فالتفت صاحبها فراه ينظر اليها ثم التفت الي المنطقة فلم ير شيئا فوثب اليه وتعلق
به وقال قد نكلت افعال الصالحين فقال له ما كذا يا اخي معي فقال انت صوفي وتسرق قال انا الذي سرق
كفنا منطقتي قال والله ما اخذت كذا شيئا ان تاكروا عليه الكلام وساروا به الي الامير وقصوا عليه
القصة فقال له الامير يا فتاه افعال الصالحين في عبادته ما اخذت شيئا فقال الحاضرين جردوه من
ثيابه جردوه من ثيابه فاذا المنطقة مطوقة في وسطه قال فصرخ صوتا كادا ان يظفر الدنيا وعيش عليه فقال الامير
فقال الامير عند هذا يتو في البساط قال ففتفت به هاتق بلعبد الله لا تقرب ولي الله اغما هو مود



وطسوا راس البير ففهمت ان اصبح فقلت في نفسي الى هو اقرب منها وسكت فيها انا بعد
 اذا بشي حاكشفت راس البير ادي رجله وكاد يقول تعلق في في وجهه منه كنت اعرف منه
 ذلك فقلت بدو امر جي واداهو سبع فزوعتني في عاتق با انا جزء اليس هذا الحسن
 جينا من التفت بالتلف تفتيت وانا اقول
 فما في جياي منك ان التفت الهوي واعينتي
 تلتفت في امري واديت تشاهد الى غايي والطف يدك بالطف
 تلتفت في يا لغيب حتى كاتما تفتت في يا لغيب انك في الكف
 اراك وفي مهني لك وحشته فتو نسني بالطف منك ويا لطف
 ويحب جياي في الحب حشفه ودا عجب كون الحيوة الحشف
 قلت وما انكر المذكر رحمه الله في هذه الحكايد وان هذا الذي فعله اوجح لا يجوز
 بصح لان انا جزء المذكور صدر منه هذا وقدمت كيمسا كاملا وقلبا مشاهدا وكالا
 البارحيا وهو المذموم فاجرا عليه ان يفتت في غير ماله او يري بعد سواه كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه انا لا يرى مع الحق من الحق احد ان كان ولا بد فكم العيا في الهوي ان فتشده ليجده شيئا
 قلت ولو حصل المنكر عليهم بعض لمحصل اليهم ما انكر عليهم والعجب من المنكر المذكور في انكاره فكم هذا مع
 انه يعتقد القوم ويظن كلامه بكلامهم وحكاياتهم وكراماتهم وكيف يتكر مثل هذه الحكايد على
 من صا رفا ناعا سوي الحق صاحب قلب مشاهده لا يري في الملك والمكوث الامن هو
 اقرب اليه من نفسه كاشف الفساد لا الواحد والعجب كل العجب ان هذا الذي انكره
 شاهدي في الشرع اي شاهدي وذلك ما حان ابراهيم الخليل صلي الله عليه وسلم لما القي في
 النار عرض له جبريل عليه السلام في الهوي يا امر الله تعالى فقال له انك حاحه قال اليك فلا
 قال فاسأل ربك قال حسبي من سواي ما لي بحاجي وقال حسبي الله ونعم الوكيل فكم كان هذا
 من ابراهيم عليه السلام الا كاليقين ومقام رفيع مكيين وايضا فقد ذكر العلماء رضي الله عنهم
 اجعير ان الناس في التوكل على ثلثة اقسام **القسم الاول** قوم قد سلموا انفسهم لله فلم يلقوا
 نفعا ولا دفعوا عنها من الضرر دفعا وطردوا ذلك في كل شي من الضرورات وغيرها فلم
 يحفظوا من عدو ولا سبع ولا تسبوا التوكل بسبب من الاسباب حتى كان بعضهم يري
 بالشعر فلم يوق به لشوقها فلا يتسبب في تخليص التوب حتى ييب السج فيخلصه
 قال قطب مقامات اليقين وحججه الله على العارفين ابو محمد كمال ابن عبد الله رضي
 الله عنه اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله كالميت بين يدي
 الغاسل فيلبد كيف ينبت لا يكون له حركه ولا تدبير **القسم الثاني من الالقسام** التلا
 قوم نسيوا في الضرورات دون غيرها جليا ودفعوا ضررا ونفعا وهذه الطريقة عليها

الطفا

ما
تسلم
سمانه

الجمهور من الانبياء والاولياء ومن هذا الغيتا ما اخرج به المتكلم من احتراق النبي صلي الله عليه وسلم
 الكفار في جهنم واحتياجه في غارتهم وغير ذلك فكم من يقول الانبياء كادوا فيليس في ذلك المنكر حجة ان بعض الانبياء
 لا يتغيرون ولا يتسبون لتوكلهم في شي ابد كاد منا وقصد منهم انشيا في حال احوال عايد عليهم سلم
 الاحتمار فلا يقاسون لغيرهم ولا يقولون ان تارك التسبب في الضرورات افضل من التسبب فيهما من الاولياء
 بل يكون الامن العكس ولم يكن النبي صلي الله عليه وسلم مخرب في كل شي بل قد كان يواجه بعض الخاف
 وحده كيوم حنين وغيره ولذلك انما به رضي الله عنهم وذلك كثير في الاحاديث التي يطول ذكرها واما
 قوة احوال بعض الاولياء ما اعطوا من البير والكرامات فكم لها مستند من قبض فضل صلي
 الله عليه وسلم ومنسوب اليه وقد كان صلي الله عليه وسلم مشرعا بسلك الطريق السهلة التي يتوي بها
 على سلكها الخاص والعام ولو سالك مقدم الركب والقوافل طريقا غيره يتوي هو على سلكها دون كثير
 لم يكن لهم دوافعها ولكم صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم خريص عليكم يا المؤمنين
 يدق رجيم جزاء الله عنا افضل الجزا وقد تسلك بعض الاقوياء من القوافل الطرق التي عده لمصلحة
 ولا يمنعهم المقدم **القسم الثالث** من الالقسام الثلثة في التوكل قوم دخلوا في الاسباب كلها في
 الضرورات وغيرها لكن مع اعتمادهم على المسبب دون السبب ومما انكر المنكر المذكور ما حكي عن بعضهم
 ويقال انه ابراهيم الحواص رضي الله عنه وذلك انه كان لا يقيم في بلدة الا اياما معدودة
 خوف الشهرة فلما دخل بعض البلاد اشتهر فيها فاراد ان يزل عنه الشهرة وما يتوكل عليها من
 الضرورة فدخل الحمام ووجد ثياب الملك قد ترفعها ووضعها عند الحامي ثم غفل الحامي عنها فلبسها
 الحواص وليس من فوقها ثيابا به خرج يعيش روي اخي الحقوه وينسبوه الى اللصوصية ونزل
 عنه شهرة الصلاح فلحقوه واحد وامنه الشاب وقربوه وسموه في تلك البلاد لصل الحما
 فقال لنفسه ها معن طاب المقام فرغم المنكر هذا الفعل لا يجوز في الشرع لا تعرض على نفسه
 التهمة والعقوبة وفعل فعلا محرما من وجوه كثيرة والجواب عن ذلك ما اذا تعرض الفقرا
 لما سأل بعض الفقهاء عن هذه الحكاية بختها وقال له اسري ان تقوم على حواجرها
 وليلا ظاهرا من طاهر العقبة ولا اقبل ما تذكره الفقرا فقال له الفقير المذكور ما طلب
 من الدليل ما صلا مشهور قال وما هو قال اليس يجوز في طاهر العقبة استئصال بعض
 الحرات عند بعض الضرورات كما يستعمل النجا مسات في الدعا واه قال الفقيه يل
 يجوز ذلك فقال الفقير فذلك في هذه المسئلة داوي قلبه فكم هذا الحرام فاعترف الفقيه
 وقال هذا الجواب هو الفقه يعينه وها انا اسري هذا الجواب بعض بيان وهو
 ان يقال اذا حازك يد اوي الاحكام من الالقسام ثلثة حرام فلا يجوز ان
 يد اوي القلوب التي هي محل المعرفة والنور مشي محط راوي والاعمال من الحدود
 وشئان ما بين المرصين فرض الاجسام نفع وحشاش ومرض القلوب نفع

وهذه من واين هلاك الابدان من هلاك الاديان في هلاك الاديان من هلاك الاديان
 واليه من الرحمن والغرب من الشيطان واليه من هلاك الابدان من هلاك الاديان
 صوره الشجرة وغيرها اولى ولحيث ان الامراض انما تصاد عليها فالحركات تداءى بالادوية والادوية
 يداءى بالحق فكذلك مرض شهوة الصلاح دواءه الحواس بد وانشوة الطلح وبغذا وافح يحتاج
 الى زيارته ايضا وقد نبه النبي المكرم على شرف القلب لقوله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد
 مصغرا اذا صليت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اخرجاه في الصحيحين
 ومن ذلك حكاية النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت في اتا الكتاب ولكن بعد هاتين الجوانب
 قال الشيخ ابو بكر الشيباني رضي الله عنه قال في خاطري يوما اني حين صليت ما انا بحيل فتعال بل ان
 بحيل فتويت ان اول شيء يقع علي اعطيه اول فقيس لقائه قائم هذا الخاطر حتى دخل علي فلان
 شهما بحسين دينا فاحدتها وخرجت فاول ما لقيت فقيس فبين اوقا قال اكبر بين يدي
 من بين خلق تشعر فتاولته ذلك فتعال اعطيهما المزين فقلت انهادنا نيس فرجع راسه
 الي وقال ما قلنا انك تحيل فتاولتهما المزين فتعال مد قد بين يدي هذا الفقير عقدت
 مع الله عقدا ان انا اخذ علي حلاقة فتبنا قال فاحدتها وذهب الي البحر ورصني فاذبه
 فقلت فعل الله بك وفعل ما احبك احد الا اذ الله في الله عن الثلاثة وبقينا فمظ
 فلما رآنا عن اخواننا للعتري وانما المكنون في ان هذا اصاعه سال من ثلثة اوجه احدها ان نكف عن حالنا
 ورجعنا الي حالنا الغالب غير مكلف والماني ان يكون استشهد فيها سماءا هلك كل من صارت اليه فالتفعا
 كما قيلت الا في الثالث ان يكون باشارة مودعة بالاذن اصطبر الي ذلك بحيث لم يجد عنه محيضا والله اعلم
 ومن ذلك حكاية يمدني الي الجوانب عندنا امر شيخنا ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ان يمدني في التوبة
 البار لما كلفه وهو مشغول القلب والسر عليه من قوله يا ابا عبد الله في التوبة فادخل فيه وقد كان عارضا
 انه لا يخالفه فدخله ثم عليه ساعة ثم قال ابو سليمان ان الحقوا اخذوا قوته واخرجوه ولم يخرق منه شيئا فالحجاب
 عن يده انه علم بقوة يقينه ان امره ان لا يعجز المذكر في قيامه بالوفاء فيه يرفع عنه كل خوف محذور وكسبي من الله
 تعالى هو في عين جلاله البار مستور وقد مر في بعض العارفين قال الصادق يجب خفاء صدقة يعني اذا ركبك
 المالك عن صدق سماه صدقة عن الهالك انك لا تدرك الهالك بخاء باذن الله تعالى ومن ذلك قول تعالى قلنا يا ابا
 كرتي برز اسلا ما على الرقيم ومن ذلك الحكاية التي تقدمت ايضا ان بعضهم سافر للحج على قدم البحر
 وعاينوا ان لا يسال احدا شيئا قبل ان يفي بعض الطريق فكان مدة لا يفتح عليه بشي وصنعوا من المشي ثم قال
 هذا حال صروفه وقد قال الله تعالى ولا تقولوا لا يدرك الي الهلكة واذ لهم اسال انقطع عن الغافلة وبذلك
 الصنع المروي الي القائل في الانقطاع في الهلاك ثم عني السوال في الهلكة بذلك انعت من باطنه خاطره من ذلك
 العزم ثم قال الموت ولا تغص عن ذلك يعني وبين الله تعالى في حرم الغافلة وانقطع واستقبل القبله مصححا
 الموت فيها فلو انك ادعيت ان لا تغص عن الموت ففسادها والارمايه من الصلوة فقال له زيد الغافلة

الحكاية

بلغ

كتاب

لا يجوز لانه

في شجر

سبحانه

المودع

وان

واين من الغافلة فقال له قد وسار معه خطوات ثم قال نعم وافقها فانا الغافلة يا فتى فوقف وادى اليها
 مقبلة من خلفه قلت والجواب عن هذه الحكاية هو ما ذكرته من الجواب عن الحكاية التي قبلها بلافق علي
 الجملة كلها ما جاء عنهم مما خالف العلم الظاهر فله مجال احدها ان لا يسلم نسبتهم اليهم حتى يصح عنهم والباقي
 بعد الصحة ان تلتبس له تاويل يوافق العلم الظاهر فان لم يجد له تاويل قبل العلم تاويل لا يوافق العلم الظاهر والله
 تعالى يتخذ من قصص موسى صلى الله عليه وسلم مع الحضر علي بن ابي طالب والامام الثالث ان يكون صدر
 عنهم في حال السكر والعينية والسكران سكر اميا كما غير معلق في ذلك الحال فصولا فلهذا
 هذه الخارج من عدم التوفيق تعود بايده من الخذلان وسواها من جميع انواع الابلاد وبعد
 هذا كله **اقول** اعلموا حكم الله ويا ايها الذين آمنوا لا تاتوا بالحق والصدق الصالحين الصادقين
 منهم والصديقين وبخبرهم والعلم بسيرتهم سلم طم باسمع عنهم وعلم ما جاء عنهم مما لا يمكن حمله على ظاهره
 على مجال صحاحه واوله تاويل لا يتجاوز احوالهم الملائكة ومن جملة التاويلات هذه الثلاثة المذكورة انما هي
 يعرف احوالهم ولم يشرب من مشربهم ولم يرق من راقهم ولم يطلع على مطلعهم ولم يدرهم ولم يعلمهم
 بخاطهم لم يكمل حسن ظنه به فانه لا شك ان ما توقف يتكبر عليهم اقوالهم وافعالهم ولقد احسن المبال
 حيث **الابن** قدح بن شرف الله قديمه وما زال مخصوصا بطلب الثناء
 من اهل العلم سماعا من الله صادق بولائه من اهل الغيب ولا انا
 وامان اختلف في تكثيره منهم مدعي فيه التوفيق ويكون اهل فيه الي الله ولا اري عطله كانه لا
 سيما ليس عنده تحقيق لقواعد الشرع ومعرفه الاصل دون الفرع واسال الله العظيم التوفيق
 ما يجب ويرضي العفو والعاقبة في الدين والدنيا والآخر ولا حجاب والمسلمين واما قول بعض
 الشايخ في بعض الحكايات التي ذكرتها راييت الغوث والقطب رضي الله عنهما اثنى عشر وثلاثا على عمله
 من ذهب والملائكة يحرون الفخار في الهوي بسلاسل من ذهب فقد تبادر فيهم بعض الناس في انكار
 هذا وليس ذلك عندنا بل انهم يفعل ذلك بنفسه بل فعله الحق سبحانه في حقه في عالم المملوك لا في هذا
 العالم الذي هو محل التكليف فلوان الله تعالى اذن لبعض عباده ان يلبس ثوبا من ثياب علم العبد
 الاذن يقينا فليس له ان يكون منتهى كالمشروع فان قبل ان من ابن يحصل له علم اليقين قلت من حيث حصل للحضر
 عليه السلام قبل العلم وهو في الاثني على القول الصحيح عند اهل العلم كما ان الصحيح عند الجمهور منهم انه
 الاثني وبعد اقطع الاوليا وجه الفقه الاصوليون واكثر الحديثين ومن حكي ذلك عن جميع المذكورين
 الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه ونقله عند الشيخ الامام محيي الدين الوائلي رضي
 الله عنه وقروه وشا اجماعه من الفقهاء الشيخ الامام محمد بن عبد السلام رضي الله
 عنه قالوا ما نفور في الحضر علي السلام احي هو فقال ما يقولون لو اخرجتم ابن دقيق
 العيد يعني الفقيد الامام تقي الدين بن دقيق العيد رضي الله عنه انه راه بعينه انتم
 تصدقونه ام تكذبونه فقالوا بل تصدقنا فقال لقد والله اخرجته سبوعون صدقا

يعينه علام

تذكرهم

علومهم

وسوالهم

يتم

سبحانه

المقلبين

الانكاس

القرآن

انهم راوه باعينهم كل واحد منهم افضل من ابن دفين العبد انتمى كلامه قلت وهذا هو الصحيح الخار
 عند المحققين من العلماء الموقعين ان العارفين بالله افضل من العلماء باحكام الله رضي الله عن الجميع
 وبهذا قال الشيخ عز الدين المذكور وغيره وقال الشيخ في الدين المذكور بعد ان ذكر بعض اوليا
 من ربه هو عندي خير من كذا وكذا فتمى ما وكذا اخبرني بعض الاخيرين من العلماء المتكلمين وهو القاضي
 نجم الدين الطبري رحمه الله انه جاء خبر الي مكة ان السيد الامام العارف بالله اسماعيل بن
 محمد الحصري رضي الله عنه توفي فقال السيد الامام العارف بالله احمد بن موسى بن عجل رضي
 الله عنه وكان حينئذ بمكة ارجوا ان يغديه بما به فقبه ثم جاء الخبر الصحيح انه حي لم يمت الا
 بعد مده طويلا رجعت الي المقصود لا تشك ان من اعتقد الاوليا وصدق بكراماته ويكلمها
 اخبروا به صدق ان الحضرة عليه السلام لا تملك الصدوقين رضي الله عنهم بل هو الذي كان زمان
 يخبرون اعم اجتماعه وذلك مشهور مستفيض عنهم في الكتب المشهورة التي رواها العلماء
 والتفان وقد ذكرت في هذا الكتاب ان جماعة من المشيخ الكبار اجتمعوا به في حكايات
 متفرقة حدثت اسانيد لها وقد روي بعض المشيخ الكبار ان الشيخ الكبير العارف بالله
 بالله سهل بن عبد الله رضي الله عنه اقبل علي الناس يوما وتكلم بكلام حسن فقبل له
 لو تكلمت كل يوم مثله هذا كما قد انتفعنا فقال انما تكلمت اليوم لانه جاني الحضرة عليه السلام
 فقال لي اقبل علي الناس بوجهك وتكلم عليهم فقدمات اخو ذوا النون وقد اقتنك مقامه
 فلو ان امرتي استناد الاستاد بن ما تكلمت عليه وقال الشيخ الجليل العارف بالله ابو الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه رايت الحضرة عليه السلام في برية عباد فقال لي يا ابا الحسن التمسني
 اصحبا الله اللطف الجميل وكان له صاحبا لي الا فانه من اجل قلة الخبير نابع من شيخ
 الامين انه يا نبي الحضرة عليه السلام عند الشدائد بالفرح وقد ذكر المشايخ في ذلك ما يتعذر حصره
 منهم الشيخ الكبير العارف ابو عبد الله القزويني رضي الله عنه وخلائقه لا يحصى وليس في
 الحديث الذي تعلق به بعض المحققين في الاحتجاج علي موت الحضرة عليه السلام حجة لانه مشهور عند
 الجمهور من العلماء المحققين رضي الله عنهم وتطويل الكلام في هذا الاطراف يخرجنا عن مقصود الكتاب
 واما قوله في الحكاية المذكورة واسمها احمد بن محمد البلخي اعني القطب الذي رآه علي عجل من ربه
 فهذا المسم والنسب المذكوران في ذلك الزمان حاصدان من المعلوم ان مقام القطيب لا يزال
 ينتقل من واحد الي اخر وقد تقدم ذكر في مقدم هذا الكتاب وسهت الشيخ الجليل العارف
 بالله نجم الدين الاصبهاني رضي الله عنه انه خلق مقام ابراهيم الخليل عليه السلام
 يذكر ان الحضرة عليه السلام يسأل الله عز وجل ان يقبضه اليه عند ما يرفع الخراف
 قلت والظاهر والله اعلم ان القطب والاوليا الموجودين في ذلك الوقت يطلبون
 الموت حينئذ اذ ليس بعد رفع تطيب الحياة لاهل الخير واما ما قدمت في بعض الحكايا

عن الحضرة عليه السلام في الاوليا المذكورين لا يكون بيد لون واحد بعد واحد في الشيخ في الصبر والمراد
 الى قريب يوم ينفع في الصور ان الساعده لا تقوم علي من يقول لا اله الا الله كما جاني الحديث
 الوارد في الدين اخبر صلى الله عليه وسلم انهم لا يكونون علي الحق طاهرين حتي تقوم الساعة
 فلا بد من تلويل جمع بين الاحاديث فيجوز ان يكون معناه الي قريب قيام الساعة هكذا اولها
 واما ذكر الحكاية فتمت الي علي الكري رضي الله عنه ان كثيرا منهم جمعوا في التفسير المولود والغريب
 فوجوه الناس انهم لا يصلون ولا يصومون ويكشفون عورتهم حتي يسال الظن بهم ولا ينسبون
 الي الصلاح وهم يصلون ويصومون في الباطن فيما بينهم وبين الله تعالى وقد يشهد كثير منهم
 يصلون في الخلوات ولا يصلون بين الناس فذلك مهج وهو لا لهم مذهب معروف بظهور
 المساوي ويجنون الحاسن لا يبالي احدهم بكونه بين الخلق زيدا يقل اذا كان عند الله صدقا
 لانهم لا يراون لغيره في روي المحلوقين واستقامتهم من قلوبهم وعدم الاحتفال بغيرهم وهم
 اسخا بالكمال الاخلاص واستقامتهم من قلوبهم وعدم الاحتفال بغيرهم واستنباط التنوير من ثواب
 الشريعة التي لا يسلم منه الا لخاص ومنه اخر من يصلون بين الناس ولا يبدون في الصلاة يتخفون
 عن الناس باحوالهم ولهم اطوار ورا الغفل لا يدرك بالمعقول وانما يدرك بالنور ويعرفها العارفون
 وقد سمعت من اهل العلم الظاهر ان بعض الفقهاء كان ينكر علي بعضهم بعضا في الدنيا المعقولات فقال له
 يا فقيه ان هناك انتيادوا الفعلا فتنظر ان يرا في الان فتنظر اليه فاذا هو في الجو واذا هو في
 المكان ايضا وكذلك ولله اخبرني بعض اهل العلم ايضا ان بعضهم كان لا يرى يصلي فذا كان بعض
 الامام اقتبص الصلوة وهو قاعد فقال له بعض الفقهاء فتم صلى مع الجماعة متكبرا عليه مقام ولهم معهم علي
 الركعة الاولى والفقهاء المتكلمين يجنبه ينظر اليه قال فامروا في الركعة الثانية ونظر الفقهاء اليه فمروا به
 يصلي مكانه فتعجب من ذلك وفي الركعة الثالثة راى في التاخير لاشين فآراد تعياري في الركعة راي رايها
 غير الملائمة فاشد عليه فلما اسلموا راي صاحبه الاول الذي انكر عليه حاله في مكانه وليس عنده احدا
 من العلماء فتعجب مما راي فنظر الغافل اليه ثم صمد وقال يا فقيه اي الاربعه صلى معكم هذه الصلاة التي
 كلامه قلت ومثل هذه القصة سمعت انها صدرت من فقيص البيان رضي الله عنه مع بعض الفقهاء ومن
 ذلك ما يلحق ان الشيخ العظيم الكبير الشان المعروف يخرج من اهل الصعيد رضي الله عنه راء بعض اصحابه
 يوم عرفة يعرفه وراه اخر من اصحابه في مكانه ليرى رايه في جميع ذلك اليوم فذكر كل واحد منهما وذكر صاحبه
 ثم تبارعا وحلف كل منهما بالطلاق من ربه ووجه انه لما ذكر فاحتصم الي الشيخ وذكر كل منهما ميمنه فافترقا علي
 رايها واولا علي رايه ووجهه قال الشيخ صفي الوين ابي المنصور رضي الله عنه قال الشيخ فخر بن علي
 عنه عن حكاي في هذه القضية بعدم حث الاثنى مع كون صدق احدهما يوجب حث الاخر وكان معناه في
 سواك جماعة ففهم رجال معتدون لهم معرفة بالعلم فقال لنا الشيخ قولاي يعني تكلماي في هذه المسئلة
 وكان دقا بائنا ان يتخذ في مس هذا الحكم فتحدث كل منهم بوجه غير كاف وكانت المسئلة قد

الفتوة

عن الزايم والمروم

انصرفت الى قول الشيخ مشير الى ان باضاها فقلت الولي اذا تحقق في ولايته وتمكن من التصور في ربه
يعطي من العز في التصور في صورة عديدة في وقت واحد في جهات متعدلات على حكم ارادة بالصور
التي ظهرت لمن راها بعرفه حق والصور التي راها في مكانه في ذلك الوقت حق فكل واحد منهما صادق
في نفسه فقال الشيخ مفرح هذا هو الصحيح سيرا الى صحة ما وصفت في صورته ما حكم به بين الشاذين في امر
رضي الله عنه ونفعاه قلنا وهذا الجواب يوضح ما يستعمل من قبل هذا كما في قصته الاربعة التي حصلوا
حصولها واحدة وكل واحد منهم ركنه وقضية الواحد الذي رآه العتية في القلوب في الارض في وقت واحد وقضية الشخص
الذي كان يتكلم في صورته تسفل في عياله وحسب الحاضرون انه سهل وكان تسفل في ذلك الوقت في منزله
وقد تقدمت حكايته رضي الله عنه وغير ذلك بما يستعمل على غير العارفين بالله تعالى فاما العارفون بالله
فلا يستعمل عليهم لا ينعدهم ما رواه عن العزيب عن حسن الاعتقاد في الخبر كما تقدم من بابارة الشيخ الامام
استاد الانام شيخ الاسلام امام الطريقة الجامعة بين الطريقة والحقيقة علما وعملا ومعلما وحال وسلوكا ووقفا
وكشفا وتحقيقا مولانا شهاب الدين السهروردي للشيخ علي الكركي رضي الله عنهما ونفعوا بهما وبجميع الب
وتقطعه عليه من كبر جلالته وعلو منزلته وكرمه وحيد دهره وفرد بعضه ولم يبعده عنه ما قاله من كشف عوينة
وبما نسب اليه من ترك الصلاة وغيره كما عرفت فيه من الرواية التي سقت بها العناية فانظر هذا الله
وابا يي الى حسن اعتقاد هذا السيد وتواضعه ومجاش ادابه ومساكنته اليه بارته مع كونه القادح الذي
حقه ان يرا ولا يورس رضي الله عنهما وانظر الى كثير من الناس كيف يطعنون في مثل هذا الشيخ المذكور وينسبونه
الى الفسقة والمفسد الا لما وقع في زمانهم يعتقدونه وان لم يعرفوه كما يعرفه العارفون بالله تعالى ولقد
بعض العقلاء الكبار في بلاد اليمن وقد ذكر انسان من الخوارج والمولويين المشهورين وهو الذي ذكره في
تقدم ذكره في هذا الكتاب وذكره بعض كرامته رضي الله عنه قال رايته يفعل بعض الاشياء المذمومة في ظاهر
الشرع جهرا فقلت في نفسي انظر هذا الفاعل المذموم الذي يقال له صالح كيف يقدم على هذه المنكرات المحرمة
فاما ان الدليل الحق يقيني بالثبوت انتهى كلامه قلت واهل التولية والعزيب كثير لا ينصرف عنهم ولا ينقص
كوا ما بينهم ومحمد ومحمد وقد ثبت به منهم من ليس منهم ويدخل نفسه بالتزويج معهم من هو خارج عنهم
اذ لم يزل في الناس الكاذب والصادق والطابع والناسف والصديق والزندني وان قلت فهذا يوجب الي
الالتباس باختلاف الناس في الصفات الخيرات والسعاس فكيف يعتقد من لا تدري الى اي القبليين
يرجع ومن اعتقاده للنفع يرجع في الجواب في ذلك قلت الجواب فيما ظهر لي والله اعلم مبسوطا ومختصرا
فاما المبسوط فاقول اعلم وفقها الله وياك اخذا الطريقين وجعلنا جميعا من خير الفريقين الذين قال فيهم
الحكم الخبير فريق في الجنة وفريق في السعير ان حسن الظن بالمسلمين فضلا عن الصالحين باب ليس
من ابواب الخير والنفع في الجلب والدفع اعني جلب الخيرات المحمودة اذ في دفع المنكرات وهات المذمومات
في الحياة والممات وذلك مشهور معروف عند كل من هو الخير موصوف وقد لا يكتفى ان يطلق القول
باعتقاد كل احد لا بد من التعضيل لما تقدم من وقوع الالتباس ثم التعضيل في ذلك فيه صعوبة وعوض

تعالى

عن الزايم

الاولم

بالعدل

بالع

الذي

اول ما يطلع على بواطن الخلق الا الخالق سبحانه او من اطلعه تعالى علي ذلك ولكن اقول في ذلك
حسب ما طهرني واتسح للقول به صدي داعمي الى الله في التوفيق للصواب ومستغنيا به
بموضوع اليه امري وراحاتي ذلك ليس ومعتدلا فيما اقصد عليه ومتبوا من الحول والقوة الا
في كل واضح ومشتبه وهو حسي ونعم الوكيل **اقول** وبالله التوفيق الثاني علي قسمين معتقد
بكر الخاف ومعتقد بغيرها **والقسم الاول** علي قسمين ايضا ظاهر بنوع الله تعالى وغير ظاهر
هو القسم الثاني من القسم الاول علي قسمين ايضا مركب مشكرا في ظاهر الشرع موصو عليه عالم
به وغير مركب كذا القسم الاول من القسم **الاول** المتكلم المناظر بنوع الله تبارك وتعالى فهذا
القسم حاكم غير محكوم عليه في اعتقاده لانه عارف من يعتقد من لا يعتقد كما عرفت الله عز وجل
والقسم الثاني منه المعتقد من غير نوع بنوعه لانه ما لنا سال الله الكرم ان يتكلم علي
بحا الكرام عنه والكرام في بقا القسم ويخلق حكمه بالخلق حكم القسم الثاني وهو المعتقد
بقيا الخاف القسم الثاني منه وهو من المتكلم المذكور حسن الظن به مطلقا والقسم منه وهو
مركب المذكور علي ثلثة اقسام **الاول** منها من يعتقد العارفين المعروفون بالخير والعمل
الباطن وهذا يعتقد مثلهم **الثاني** منها من لا يعتقد المذكورين وهذا لا يعتقد لوجهين احدهما
اركانه المتكلم المذكور والآخر لمواقفة العارفين المذكورين في عدم اعتقاده **والثالث** من
الاقسام الثلاثة من لا يعلم هل يعتقد فيه ام لا فهذا علي قسمين الاول منها من لا يظن منه شيء
من حوارق العادة فهذا ليس الظن به لاصرا على المتكلم المذكور مع عدم معارضة كرامته
واعتماد المذكورين والثاني منها من يظن منه شيء من ذلك وهذا علي ثلاثة اقسام الاول منها
من يكون معروفنا الطيبة والطاعة والعبادة ومعرفة موجبة لظن موكد مستند الى طول خلطة
وغير ذلك من الامسيات الموجبة لظن القوي فهذا يعتقد الاحتماع الكرام والدين ويعول
ما نسب اليه من المتكلم المذكور يحتمل ان يكون له مخرج عنه بام باطن كحيي كلسا كما كان الخص عليه
السلام مع موسى عليه السلام من الثلاثة من يكون معروفنا بالفسق او الشر
او الكفارة فهذا ليس الظن به ويقبح فيه ويذكر عليه لانتعا الدين والكرامة حجة عنه لان
هذا الذي اظهره ليس بكرامة بل سحر او كهانة يظهر ان علي يد كل ولي للشيطان يعود بالله منه
السحر يظهر علي يد كل ولي للرجس تبارك وتعالى وليس السحر والكاهن في الدين شيء
وقد يكون بعض السحر كثر او كذا الحكم يعتقد ان الخوم مؤثرة بذاتها والمعتقد ان الطبايع
مؤثرة بذاتها كاذبان سال الله الكرم العافية في الدين والدينا والخرة لنا والمسلمين امين
والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة من يكون مجهول الحال فيما ذكرنا من الديانة مع ظهور
الخارق والمتكلم المذكورين منه فهذا يتوقف فيه ويعين المظهر وخفيه وبحب عنه
ومعه في القول والافعال والاعمال والاحوال الاجل بعارض فصله وربه اعني الحارق

المختل الكرامه والنكر المقتضي الامه ويلزم معدا الادب في الحب والاختيار والمجاسد فان ظهر لنا
ما يقتضي الحاشد بحكم احد القسمين الذين قبله الحقناه بحكم وعاملناه بمقتضاه وان لم يظهر لنا
منه فنتي نظرا في المنكر الذي هو ملائسه وهو قسمين فاحش وغيب فاحش فان كان فاحشا
يباعد ناعنه ان يظهر لنا ما يقتضي القرب منه لا ناعلي يقين من المنكر في الظاهر والكرامه يشك
فيها في الظاهر والباطن وان كان غير فاحش فربما منه الى ان يظهر لنا ما يقتضي البعد عن
الكرامه فمختله وخسين الطن بالمسلمين مندوب اليه واما المنكر اليسير فلا يكاد يسم منه الا
القليل وجود الطبيب الحاضر عن بعدا وفي مثل هذا قال القائل

من لك بالخص وليس محض خجيت بعض وبطبيب بعض

فقد عشرين اقسام ثابته بعد استقطا بتر منها وقد بقي قسم اخر وهو كل مجهول الحال ظهر منه خارق
العاده من غير ظهور منكر منه فهذا الجنس الثامن مالم يظهر لنا ما يقتضي فيه وهذا المذموم كره
في الحاشد للعاده هو اذا حصل مع عدم الخدي والدعوي علي ما تقدم من فضل كرامه الاول
من الشرط والتفصيل والاستنباط وكل من يعارض فيه موجبا مدح وقبح ويساوي الموجبا
ولم يبرح احدهما وشككا فيه وخفي علينا حاله توفيقا فيه ولم يحكم فيه بصلاحي ولا بطلحي ولا مدح
ولا قبح ولا اعتقاد ولا انتقاد بل تكلم امره الى العلم الخبير الذي ليس كمثل مني وهو السميع
المصير طر اما ظهوره من الجواب والله اعلم بالصواب واما المختص من الجواب واجاز البسط
والاطيان في هذه التفتيشات والاقسام المذكورة فيقول لنا من على ثلثة اقسام قسم
يعتقده قسم لا يعتقده وقسم يتوقف فيه والقسم الاول يعتقده بغيره ان منشا الاقل ان يعتقده
اهل العلم الباطن على اي صفة كان هو الثاني لا يصير على منكر ظاهر والثالث ان يجتمع فيه الديان
والكرامه بشرط مع الاصرار على بعض التكرات في الظاهر والقسم الثاني لا يعتقده باجماع ثلثة
اشياء الاول اصراره على منكر في ظاهر الشرع علما به والثاني عدم ظهور خارق للعاده منه والثالث
عدم علمنا باعتقاد اهل العلم الباطن فيه والقسم الثالث يتوقف فيه باجماع ثلثة اشياء الاول
ظهور خارق للعاده والثاني جعلنا بحاله والثالث اصراره على المنكر المذكور مع علمه به ونجته عنه
فان ظهر لنا ما يقتضي صلاحا او طلاحا علمناه بمقتضاه والا فان كان المنكر فاحشا فاحشا طمنا وان لم يكن
فاحشا فاحشا طمنا والله اعلم فهذا مختصر الاول في خوم كلامه مع استيعاب جميع احكامه
وهذا الذي ذكرته في المجهول الحال انه اذا لم يظهر لنا حاله اتا جاز به او خالفه
على حسب فحش المنكر وعدم فحشه فلتد على حجة الاحتياط والا فليس يخفى الولي الصديق
والصالح المصادق من الساجد الزنديق والكاهن الفاسق بل يعرف هذا من هذا بادي
خالفه بل مجرد ربه فليس سها المزيين والابرار كسها الزنادقة والخارج وعدا يعرف بالزاد
وليس الادب كالادب والبركات ولا السكوت كالسكوت ولا الحركات كالحرركات وهذا
يعرف

المذكر

منه

يعرف بالخالف فلو ليس الجيبت بكل ممكن بالظاهر فلا بد ان يترشح من باطنه ما يقتضي رشح ثلثة
الجيبت وبين رشح الطيب الفاخر فمذموم يفوح من باطنه بين الفجور وخرف جليسه كتاب في الدين
النار وهذا يفوح من باطنه بين الفجور وخرف جليسه كتاب في الدين مسك الطاعة وحدي
جليسه من تركه كما مل المسك العطاس يكون اجاجاد ونكر فاذا انتفى اليك في طيبك في طيب
ولو لبست الشوها بكل عال وعال من حلي وجلال لست لم تشبه الحسا وان هي عن الحلي
والحل يعطى ان ثوبه السرايا من المورد العذب الشراب واين طاهر الثمن من باطن
اللبا بكل ذلك يعرف بيد حجة العقول وفي هذا المعنى اقول

طلد
لعمرك ما نسوها بجلي نزيدي كحشا وان كانت عن الحلي
اذا ما ادعت حسنا وتزلزل بجليها تنهود فتعوي ما الزوبيا

ديق

وهذا التفصيل والتقسيم الذي ذكرته فحين يعتقده بكسر الفاق في الاول وفحشا في الثاني من
المذكرين لا اعلم احدا ذكره وكنتي اظن ان كل موقوف محض الظن بالغير من العقها وغيرهم من اهل الرشا
يوافق على ما ذكرته في الاعتقاد اللهم الا اهل مذهب معروف بالتجسيم في بعض البلاد فانه لا مطمع
في موافقتهم فانهم لا يتركون الا يطعنون في الاوليا والصالحين من الصوفية ومن الائمة العظمى الذين القوا
شبه اعتقادهم باطل اعتقادهم الحشوية كالحسين العظم الذي ياتي به محمد صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى ابن مريم
سورة في امتك حركتها فالا لا عليهم السلام وذكر الامام الكشي حجة الاسلام الروحاني العزالي
اريد ان لا اسناد المتصل العالي عن الشيخ الكبير العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وتعنا بها وشهد له ايضا الصديقون بالصدق والعلامة العظمى والمقام العالي البعيد الموقية قلت

الروحان مد غر السرك مدقق من العلم لم يغفل كذا كذا
به المصطفى ياهي عيسى بن مريم له مال صدقا خاليا عن تقول
احبر كذا في حوارك قال واهي في هذا الغار الموي
له في سامي قلت انك حجة لاسلامنا الى قال ما شئت لي قل

من الشمام

ذكر الشيخ الكبير العارف بالله الخير العيني الشهير ابو العباس احمد بن ابي الخير الصياد رضي الله عنه وتقع
العباد وكلاما ثابتا عنه بالاسناد من جملة انه راى في بعض الايام وهو في الدواب فوقه على راس قير
والا عصية من الملية وقد قروا الى الارض ومعه من خلج وحفوة اية من الدواب فوقه على راس قير
من القير واخرها متخفا من قير والسوسه الخلق والركوبه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزلوا
يصعدون به من سماك سماحي جاوزوا السموات السبع قلها وخرق بعدها سبعين حجابا قال فتحت
من ذكره وارتد ذكره الراكي فليل في هذا الغزالي ولا اعلم اليان بلغ انتهاه ورضي الله عنه وكلامه الشريف
الري الكبير ذي السيرة الحميدة والمقام العلية في القوس النواهي رضي الله عنه وتعنا به وغيرها ممن لا
يحصي عدده من العالما المحققين والنظار المدققين الصالحين الموقين ولم يزل الطاعنون المذكورين

معناه

يرسمون طيورهم بعض ما يحدونه ليستشبهوه فربما يقدرون بها ذريرة الى بلوغ الاغراض في التفكير
وما قدس واعلم من تلك الاغراض ولقد قدس واعلم عقوبة لبادس واليه لا فخر لهم الله عليها حتى انهم لم يزلوا
الى كلامه في نوع استعارة ارجازا وصوب من المبالغة او غير ذلك مما يقع في الكلام الصحيح ويكسوه رب
مغنايلج ويعود اهل الفضل في العلوم فضلا الذين لم يزلوا المعرفة انواع الدلالة وتحقق العلوم
اهلا ويحيطونهم كغزاة بدعة وحيلة ولم يزلوا احرصين على اظهار ما يحدونه مساوي برعهم وهي
محاسن عند من جبرها واحتش من بواطن العقول من كساف ما يحدونه امر الشارح يسترها
وكل من راوه متعزلا عن الناس او متوحد اعلم عليهم من الناس او عافيا او جاسر الناس او غير ذلك
من هيات المتعزلات والله الراغبين الدنيا الاكياس في الواجب اخرج عن الكتاب والسنة والاجماع
والقياس ولم يدوروا في الطريقة العليا في الكتاب الاسناد وعزائم السنة العواذ الاجماع العقل والقياس

القطبان الذين فيهم تقدم قول القائل اولا
ان الله عبادا فطنا طلعتوا الدنيا وخافوا العتيا
نظروا فيها فلم يعرفوا انها ليست لحق وطننا
جعلوها حجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

هي برخص الدنيا والاعراض عما سوى المولى سبحانه وتعالى وليس هي مخرج الرخص وما فيه لتفوسهم
كما يعلم لم يسهوا في نفي ولا يظنوا الذين يدعون بهم الالية وغيرها من الارات الكراميات الواردة
في فضل العقول ودم الدنيا واللوي وقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة المستفادات في
مصلحة من عظم رضى الله عنه وفي اوسى ابراهيم رضى الله عنه وذكر تجوده وسيرته وقوله صلى الله
عليه وسلم في الاول منها دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون وفي الثاني لو اقسام على الله لا يره وقوله
صلى الله عليه وسلم ان البداة من الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم لم يدخل العقول الجنة قبل الاعيان بحسب ما به
عام وبوله صلى الله عليه وسلم قد اخبر من ملا الارض مثل هذا وقوله صلى الله عليه وسلم من رجل يعترف
ستعب من الشعوب بعبده به وقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كما كن في الآخرة او عابر سبيل والحديث
الذي فيه عبادة صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه رضى الله عنهم اجمعين لسعد بن عباد
رضي الله عنه وليس عليهم قصص ولا فلاس ولا فعل ولا خفاف وغير ذلك من الاحاديث الواردة
في التثنية وعدم التعبد بعبادة مخصوصة وكذلك سيرة الزهاد من الصحابة والماتبين
بالحايات القاد من السلف الصالحين رضى الله عنهم اجمعين في التخرج وترك الدنيا والاستغفار
بالاخرى والافعال عن العزيم والحل لترك المولى سبحانه وتعالى والتعزب عن الاهل والاجساب
والاوطان والنسب في السباحات في القلوات كما قال في بعضهم القول

وشيت العزيم لا يلوي على اهل ولا مال ولا حيرات
الناسرا حتى كان رجلا له ليلتين رحلته الى الاوطان

واعجبا

واعجبا من قوم يطعنون في الصوفية السادات كبارهم وصغارهم كيف عوا عن روية بها
الدية وانما روى اليافوخ ومعالى فخارهم وتذبذبوا بثلاث تربي اعراضهم الظاهر ولم يفتوا على اعراضهم
ظاهرهم ويصدقوا صحيحهم وصمواعن استماع علومهم الباطن والآخره ومعارفهم العوالي الغلظه فلم
يشتقوا بلجها وغير ذلك مما ذكره يطول وفي هذا المعنى القول

اذا كنت لم تنظر بها حسن عزة وتسمع معاني لفظها حين تطلق
اصم واعمي عن سماع وروية وفي طلبة والتور حوكك مشرق
وفي سريتها جاسرا الخيام كفايب له منزل غرب وعزة مشرق
فانما نذري طمحيب جبالها ولا انت من حسن عزة بعق

الحل الثاني في بيان عقوبة المشايخ العارفين الربانيين الكاسفين والعلماء المحققين
الائمة المدققين رضى الله عنهم اجمعين محتوما بثلاث فصيدات وذكر شي من الصفات
الجمادات والمهمات **سورة** عن نوح الدين تاح العارفين بالله قطب العلوم الدينية سيد
الطائفة الصوفية الامام الاسناد ابي القاسم الحنيد رضى الله عنه انه قال اول ما يحتاج اليه من عقل
الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احدا انه فيعرف صفة الخالق من الخلق وصفة
القائم من المحدث فيذل الدعوته ويعرف بوجوب طاعته فان لم يعرف ما لله لم يعرف بالملك لمن
ستوجه **سورة** الكبر العارف بالله قطب المقامات ومعدن الكرامات ابي محمد
سبل بن عبد الله الشتر رضى الله عنه انه سئل عن ذات الله فقال ذات الله موصوفة بالعلم
غير مدركة بالاحاطة ولا يرى بالابصار وفي دار الدنيا وهي موجودة بخفايا الايمان من غير حد
والاحول وبرايا العيون في العقبات ظاهرا في ملكه وقدرته قد حجب الخلق عن معرفة ذاته
ولهم عليه بآياته والقلوب تعرفه والعقول لا تدركه ينظر اليه المؤمنون بالابصار ومن غير احاطة
ولا ادراك نهائية قلت وقول سهل بن عبد الله في نهاية الحسن والتعقيل والاحزان الدقيق لم يامل القاطع

سورة الكبر العارف بالله لسان الحكمة ذي العلوم والاحوال والكرامات
الجم الى الغيظ ذي النور المصيري رضى الله عنه انه سئل عن التوحيد فقال ان يعلم ان قدر
الله في الاشياء بلا سراج وصنعه للاشياء بالاعلاج وعلمه كل شي صنعه ولا علة لصنعه وليس في
السموات العلوي ولا في الارضين السفلي مدير غير الله تعالى وكل ما يقصور في ذلك فانه خلاف
ذلك فقلت وهذا القول ايضا جامع بين الحس والتعقيل العزيز ومع انه مختص بجامع ويجوز جاسر
الى ذي النون فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد ادبت في علم الغيب بعدد التوحيد فكم من دعوة
جانية قد سبقت لك والافان هذا لا ينقد العرفا **سورة** الكبر الثاني ذي الكرامات
والمعارف ابي الحسن النوسري ورضي الله عنه انه في متقدم من الصفات والحدود والاقطار
والصفاء والمقدار انما تنصل به مخلوق ولا تفصل عنه حادث مسبووق جلت الصمدية عن قول

نقالي
ان الله انما يصف العزيم
بالذات تعالى الملك عظيم
ال

الوصل والفصل فقررت هو في نفسه محال وهو يداني الذات وقرب هو في نفسه ولعب وهو قريب
 بالعلم والرؤية وقرب هو جازي في وصفه يخص به من يشاء من عباده وهو قريب بالفعل باللفظ قلته
 وهذا القول ايضا بديع الحسن والتحقيق **روينا عن الاستاذ** اي القاسم الجليلي رحمه الله
 عنه انه سأل ابنه شافعي عن معنى مع قال مع علي معنيين مع الاشارة بالنصرة والكلام قال الله
 تعالى انني معكم اسمعوا ربي ومع العامة بالعلم والاحاطة قال الله سبحانه ما يكون من حوي تلمته
 الا بمرأى بعدهم فقال ابن شافعي مثله يصلح ان يكون ذلك الامة على الله عز وجل **عن الجليل**
 ايضا رضي الله عنه انه قال معني متصل من لا تشبه له ولا نظير له بال تشبيهه ونظيره بعبادات هذا
 ظن عجيب الايمان لطف اللطيف من حيث لا يدرك ولا فهم ولا احاطة الاشارة اليقين وتحقيق
 الايمان وقال ايضا نفرد الحق بعلم ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون **وقال**
 ايضا اشرف المجالس واعلام الجليل مع الفكرة في ميدان التوحيد **وقال** ايضا التوكل على القلب
 والتوحيد قول القلب وهذا قول اهل الاصول الكلام بقول المعنى القاسم بالقلب من معني الاس
 والسبب والجبر والاستحباب **روينا عن الجليل** عن التوحيد فقال اقراد الموجد بتحقيق وحدانيته بكلام
 احديته انه الواحد الذي لم يلد ولم يولد في الاضداد والاشياء بلا تشبيه ولا تكليف
 ولا تصوير ولا تمثيل ليس بمثل شي وهو السميع العليم **روينا عن الشيخ الكبير العارف بالله** ابو القاسم
 بن عطاء رضي الله عنه انه قال لما خلق الله الاحرف جعلها سراله فلما خلق آدم عليه السلام بشئ
 ذلك السرور لم يثبت ذكر في احد من ملكته فحوت الاحرف على لسان ادم بغنون الجريان وفنون
 اللغات فجعلها صور المعاني وهذا القول صرح من ابن عطاء رحمه الله فان الحروف مخلوقة **روينا**
عن الشيخ الكبير العارف اي بكر الشلي رضي الله عنه انه قال حل الواحد المعروف قبل الحدود وفي
 الحروف وهذا صرح من الشلي ان القديم سبحانه لا يحل له ولا حروف لكلامه وسيل عن قوله تعالى انما
 على العرش استوي فقال الرحمن لم يزل على العرش محدث والعرش بالرحمن استوي **روينا**
عن الامام الجليلي الثاقب والمجد الاثيل سلامه النبويه معدن الفضل والفضائل والعلوم
 والعتوية جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او علي شيء فقد اشرك
 بالله اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا وسيل
 عن الشيخ العارف جعفر بن بصير رضي الله عنه عن الاستوي فقال الاستوي علم بكل شيء فلا شيء
 اقرب اليه من شيء او قال كثير من الامة الكبار والعارفين اهل الانوار والاصولين الثمار الاستوي معناه
 استوي كما قال الشاعر قد استوي بسحر علي الغراق من غير سيف ودم مرق
 وذكرنا ثوابات اخرى عجيبة بطول كرها في معني الاستوي وقيل للشيخ اي الحسن
 رضي الله عنه اعترشي انت امر كربي فقال الطينية ارضية والتسمية اوية والقلب عوشي والروح
 كربي والسر مع الله بلا اي فقلت وهذا القول صرح في بقي الجبهة عن خالق الجهات المتعالي عن

ولم يكن كقولهم

سبحانه

الحركات

الحركات والمسكنات وسياجيات المحلوقات **روينا عن الشيخ الكبير العارف** الواعظ لسان الحكمة
 بن معاد الرازي رضي الله عنه قتل له اجبرنا عن الله فقال له واحد قتل له كيف هو فقال
 القتل قتل فقبل ابن هو فقال بالمصاد فقال السائل اسالك عن هذا فقال ما كان صفة
 المحلوق فاما صفة فاجبرت عنه **وقال الشيخ الكبير العارف** الامتداد ابو علي الدقاق رضي
 الله عنه قتل لصوفي ابن الله فقال استعمل الله تطلب مع العين ابن وقال محمد بن الجواب
 ختم الشيخ العارف ابو عثمان المعري رضي الله عنه فقال لي ابو عثمان يا محمد لو قال لك
 احد ابن موجود كاشف تقول قال قلت اقول حيث لم يرك قال قال فابن كان في الاز قال قلت
 قول حيث هو الان يعني انك حكاك ولا مكان فهو الان علي ما عليه كان قال الفان نفي منه
 لا يكون نزع قبضه واعطائه **روينا عن الشيخ الكبير العارف** بالله تعالى ابو عثمان المذكور
 فقال كنت اعتقد شيئا من حديث الجليلي فقلت بتدرا ذلك عن قلبي فكتب الي ابي ابينا
 في الحكمة الى سبلت جد يد **روينا عن الامام** اي اسحق الاسفوري رضي الله عنه قال
 ما قدمت من بغداد كنت ادرس في جامع فيسبوا برسلة الروح والشرح القول في انما مخلوقه
 وما كان الشيخ ابو القاسم البصر اباي فاعدا متباعدا عنا يصغي الي كلامنا ناخبا بعد ذلك بايام ولايل
 فقلت الحمد القرائن في اسلمت على يد هذا الرجل يا شاولي قلت وهذا المنزل من الشيخ الى القاسم
 المذكور فوافع واصناف ومرجع الى الحق واعتراف مع جلالة قدره فانه كان شيخ وقته وكذا قوله
 الشيخ اي عثمان السابق وكل هذا مما يدل على انهم مظهر من الخطة النفسية متصفون بالما
 الزكية اهل الحضرة القدسية **روينا عن الشيخ الكبير العارف** الجليل العارف ابو بكر الواسطي رضي الله عنه ما احب
 الله شيئا اكرم من الروح فهذا صرح منه بان الروح مخلوقة **وقال الشيخ الكبير العارف**
 الرازي ابو القاسم النصر اباي رضي الله عنه الجنة باقية باقية وذكره كد رحمنه
 ومجننه كد باق ببقائه وبين ما هو باق باقائه هذا القول في غاية التحقيق فان مذهب
 اهل الحق ان صفات ذات القديم باقيات ببقائه وافعاله باقيات باقائه فهو تعالى عالم
 علم قادر بقدرته مريد ايا رادة منكم بكلام سميع يسمع بصير حي بقاء بقاء هذه
 الصفات وسائر صفاته باقيات ببقائه او لا وابدأ واما افعاله كالحية والثار وغيرهما باقيات
 بالبقاء لها وخالفت المعتزلة في الصفات فقالوا له بغير علم قادر بغير قدره باق بغير بقا
 ولا سائر الصفات وخالفت الفلاسفة في الافعال الواقعة تحت القدرة فزعموا انها قدسية
 وادعوا على قولهم الحكم بقدم العالم تعالى الله عن قولهم **روينا عن الشيخ الكبير العارف**
الامام والمعارف والمواهب والمطايبي اسحق ابراهيم ابن احمد الحواص رضي الله عنه
 انه قال في التفتيت التي جعل قد صرعه الشيطان فجعلت اذن في اذنه فيا وادي الشيطان من حوته
 يعني اقله فانه يقول القرآن مخلوق **وقال الاستاذ ابو القاسم الجليل** رضي الله عنه سئل بعض

غيره كان من

اسلامه

بلغ

العلماء عن التوحيد فقال هو البتة فقال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك ان عركات الخلق
 وسكونهم فعل الله وحده لا شريك له فاذا عرفت ذلك فقد وجدت وجده وقال الشيخ الكيس العارفي
 بالله الرباني ابو علي الروفري رضي الله عنه وقد سئل عن التوحيد فقال هو استقام
 القلب باثبات مفارقة التقطيل والتكامل الغشيب والتوحيد في كلمة واحدة كمال تصوره
 الاوهام والافكار فانه سبحانه بخلافه لقوله تعالى ليس كمثله بشي وهو السميع البصير
 قلت وهذه الاقوال وماها الشيخ الامام ابي القاسم الغنوي رضي الله عنه في رسالته
 المستنيرة فاحلها لظاهريه من انما يعرض الائمة العارفين عنه ثم ان هذه الاقوال
 على ما ذكره الامام الغنوي المذكور قال رضي الله عنه اعملوا سر محكم الله ان شيوخ هذه
 بنوا فاعادهم على اصول صحيحة في التوحيد وصافوا عقايدهم عن البدع وذاقوا ما
 عليه السلف واهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل عرفوا ما هو حق القدم
 بما هو نعت الوجود عن العدم وكذلك قال سيد هذه الطائفة المجيد رضي الله عنه التوحيد
 القدم من الحدث واحكموا اصول العقائد بواضح الدلائل ولا تخ الشواهد كما قال الشيخ ابو
 الحري رضي الله عنه من لم يقع على علم التوحيد شأها ههنا شواهد زلت به قدم المعرفة
 في شواه من التفت لزيد بذكر ان من ركن بقلبه الي التقليد ولم يتامل حلال التوحيد سقط
 سنن النجاة ووقع في اشتر الهلاك **قال الاستاذ ابو القاسم الغنوي** رضي الله عنه ومن
 الفاظهم وتصرف كلامهم وحري في مجموع افادتهم ومتفقوا انها ما يتفق بنامله بان القوم لم يفسد
 في التحقيق عن سبأ ولم يفرجوا في الطلب على تفصيل **قال** شيوخ هذه الطائفة على ما يدل
 عليه متفقون كلامهم وموجباتهم ومصنفاتهم في التوحيد ان الحق سبحانه موجود قديم
 حكيم قادر عليم فاهم مريد سميع مجيد رفيع متكلم بصير متكلم حي ابدى باق صمد
 عالم يعلم قدر يقدر مريد باراد سميع بصير بصير متكلم بلام حي حي قيوم باق
 وله يدان هما صفتان بخلق بها ما يشاء على التخصيص وله الوجه وصفات ذاتة مختصة
 بذاته لا يقال هي هو ولا هي اعتبارا له بل هي صفات له ازلية وبغوت سرمدية وانه
 الذات ليس بشيء شي من المصنوعات ولا يشبهه شيء من المخلوقات ليس بجسم ولا
 واصفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدم في العقول ولا له جهة ولا مكان ولا
 عليه وقت ولا زمان ولا يقطعه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحله علي العقل باحث ولا يحل
 عليه لون ولا كون ولا يضره مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه
 مقصور ولا يعزب عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع معلوم ولا يقال له اين ولا
 ولا كيف ولا يستغنى له وجود فيقال مني كان ولا يشتهى له نقا فيقال استوي الاجل الزمان
 ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لا فعالة ولا يقال ما هو الا جنس له فيتميز بامارة عن
 اشكاله

سأله

تدبر في كلامه
فانما هو
الذي هو
الذي هو

وعلى كل واحد من اهل الجنة سبعون حلة يتلون كل حلة منها في كل ساعة ثوابا يري الرجل جنة في وجه
 من وجته وفي صدرها وفي ساقيها ثوابا يري كما يري في وجهه وصدره وساقه فقلت والوا
 الخل المذكور يري جميعها لا يتبر كل حلة منها ما اخذها من الخل واللباد اذ اكل منه وحد طعم اخذها منه
 الجنة مطبوخا والآخر يشوي يا اهل الجنة ما يشاء ثم يعود طيرا كما كان ويصفق بخاجبه ويظهر الى راس
 الاعضاء من الشجر والحيات ليأكل من طيرها وثمارها ويشرب من طيبات الانهار ويجدون في كل
 لهم من طعامهم لذة غير ما يجدون في الاخرى وفي كل شربة من شرابهم لذة لا يجدونها السرية
 الاخرى **روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل
 الجنة يوزن لهم في مقدار جمعة من الايام الدنيا فيوزن لهم سبعون حلة وسبعون حلة وسبعون حلة
 لهم في روضه من منام من الجنة فيوضع لهم ثياب من نور وثياب من لؤلؤ وثياب من ياقوت
 وثياب من منبر جرد من ذهب ومن فضة فيجلس اذ نالهم وما فهم لي على كتاب المسك اكلوا
 وما يرون اهل الكرسي بافضل منهم مجلسا وهذا بعض عدد ثياب طويل **وفي كتاب الترمذي**
سأله عن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من جلائ
 اهل الجنة اطلع قدامه سوارك لطمس عين الشمس كما يطمس الشمس طوا الخوم وفي كتاب الترمذي ايضا
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لي اهل الجنة الذي له ثاقون
 خادم واثنان وسبعون روجه وينصب له فيمن لؤلؤة ويرجى ياقوت كما بين الجارية
 اي صنعوا وان اذ لي لؤلؤة من ثياب اهل الجنة يعني ما بين المشرق والمغرب ثياب الجارية
 مكان في الشام وصنع لؤلؤة في اليمن وهذه عشرة احاديث رويها في الصحاح في وصف
 الجنة واهلها اقتصرنا عليها في هذا الفصل الاخر فائمة الكتاب كما اقتصرنا ايضا ثمانية
 عشرة احاديث من الصحاح في الفصل الاول من مقدمة الكتاب **الحديث الاول**
 روي في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لزمرة يدخلون
 الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على انفس كوكب دري في السماء اضاءة ولا يملكون
 ولا تقوطون ولا ينفلون ولا يخيطون وامثالهم الذهب ورسوخهم المسك يجامهم الا
 واراءهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة من ابيهم ادم ستون ذراع في السماء
 قوله الاوة يفرق القوم عودا الطيب والحور جميع حور الجنة ثلثة سواد العين مع شدة بياضها
 ونيل الحور بياض في الوجه والعين بكسر العين المسئلة جمع عينها وهي الواسعة وفي رواية البخاري وسلم
 انهم فيها الذهب ورسوخهم المسك وكل واحد منهم من جنات يري من تحت سوقها من اللحم من الحسن
 لا اختلاف بينهم ولا تديفر قلوبهم قلب واحد يحسون الله بكثرة وعشيا وفي رواية الترمذي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يوزن ثيابهم كما

انما

في

وان غفت الوفا في الايكاديك شجعتي وشاقتني الى خير مودع
 واعرف غرامي بالاحتم حيث ما اقاموا وماحت كوعتي وتولع
 نكر لي حيوان سلع ورملة وخيف منار المخنا والا حورع
 سنا الله خياجهما بين رامة وبين الصلي خوف اطيب موضع
 وحيثا تويا بين الاما والصفى صفاء عند غير عيش الحب المولع
 بحسبي الدنيا لاح حلا موشا مقلها عنه اما طيب لبرقع
 فدوت قبل للقي عز وصلها رسم في حياها عن هوى غير مدع
 فادان الوصل من دعي الهوا فيث الحوي سواها لك واخضع
 وقم مصلاها نفا حورع والله فاسود شاكر الفضل واربع
 ولذا الجناح العالم بين بارها الي كفا والبريل فالزمه واخضع
 ضوع الحد والصدمة الكيد يصدرها وبك غراما بالتواضع ترفع
 وقف بحماها ثم شاهد جمالها ودق طيب عيش ناعم وتضع
 تعزيبهم ثم لمن راحة واسن واحسان وخير مجمع
 وقمر باقاف سكاكياتنقى على الباب والزينة ليغنى واقرع
 وقيل بجر كبريoli التفاتوني اليك كبريكم بايسادني ويستغ
 فان تسعدوا بالوصل والفضل عرفكم عرفتم به في شرع كل شرع
 وان تفرجوا فالزينة حبيب بكم ليعدكم والعدل ما تفعلوا مع
 انا المذنب الجاني اليك جواركم ولكن رجائي في نذركم ومطعمي
 وانتم الو الاحسان والعفو لكم ما الجار الحار الحب الجناح الموسع
 وطفا بالجارودع من باربع عزرة بحسم وكن بالقلب غير مودع
 ونهر ربع ليل في الحاسن والخللا لدار ربعها الحمد وخ في كل مجمع
 فلا عيش الا عيش ليلي وعزرة بوصلها العالي العز من المتبع
 بها استقار اح الهوى كلوا شق غدا من حيا الحب سكران لا يبعي
 فكم الحسن عقلا لغرم وكم شغفا بالحب قلبا لمولعي
 وكزنها كرهها اذا صبا شبة ودانك من اليبس موجه
 فلولها كره بذكر الخيف اوقا ولا كان ذكر للعقيق ولعلع
 ولم يات من فخر غنى صنوام بطول الشرايقري ثنا في بلعلع
 اذا طيبة الغرامات جماله وحسن البها في نقرها المتكلمع
 تقبل ياها واستقها وابل الشجا وخلعة اهل الحب صغر يدع

طعم

طعم

نور

ستار

وزر روضة من حبة الخلد جوتها مصل حبيب فيه فترت شمع
 فكار لذنا العيش فانهم ما هذا الملبوس انوارا على الافق مخلص
 نزه وطالع في بهار نوحها وحسن ثباها ثم بعد التطلع
 ثري في الجود المور من فيه اليها باطالعا من مطلع خير مطلع
 سراج القدي المالح بانوار حبه طلام الطعا الغوث الشنيع المتبع
 محرم القادي المحامد قام في مقام على كل الانام سرفع
 امام الموري مولا البرايا حصفا بفضل وسرفيه لله مودع
 اذ اوزن مولانا الحبيب حبه وقت حيا معني اهلل وممع
 فبالله قبل لي ثرا الرض ريعه وسلم قبل بعد الكما والتضرع
 عبيد ذاك البافعي مومل نذال الذي قد غم للخلق اجمع
 عليه صلاة الله نامعدن النذا وبالمجا للخلق في كل معزغ
 وتسليمه داما بصنوعا مثالا لا وسما بغير للمكارم منبع
 مدا الدهر ما تحت يوارق في دجا وجر فيه صوت بوقع
 وباتت عيون المرقن سكي بدمعها علي نقرن هرطل بفسحك مدنع
 والوصي ال محمد وحده بيض ويبيض كبر بها من مقطع
 وسير عوا الكرم علوا من علاها وكمر مرقب من مارق خوف مصرع
 اذا هاجت النقيع علوا كل اكلت الفنا سونا بطير باس بع
 وقيل لسوا في الدامن نبع صانع لبوسا العالم غنر دود يصنع
 وما منهم في كل خوف وغفلة وجعل وفقر في الجماعة مدفع
 سوى اسد في الحرب في اللعاب وفي العلم مصباح وفي الجمل سبع
 ضراع كثر قد عدت في الوعائل لم ندع كل قرن بمر غير ممع
 الي ان علا دين القدي باولي النذا كزالك الصدا عن نوحه المستعشع
 فاسوا نحو ما حول بدر مقيم باعلا سوا الحمد الاثيل المرفع
 ولا سيما دهر ادعاب بدرها اصات لهما الظلماني كل موضع
 كصدقهم دي الجود سابقهم علاكل نافي كل سبدع
 مقام في قام يوم لم يداد مشي الفقري لم يعط حقا ويسمع
 فضات نطال دلي ابر تدادهم رجوعا الي دين القدي خير مودع
 له معرا في القار حيا ومغلا في مضجع حيا مضجع
 ولم مع كرس مناقب كمر علا وكمر سورد في فضله المتشوع

وتأمرهم باق الطائفة بالبر بغير ليل عاوي وبيع ومن يحسان الملك فقا به وحيث ناي في تيمم في الهاجر اريد العيش بعد
 وتوسعت نداء منجس كرامهم سراج حسان الملك بوزيرة بطون بغير خاف في شرب ودي اذ في طاهر طاهر وان الملك شجعا واللعان بالجمع
 قور الراجعي القوي حيا في الهوى سكران الشرايقري ثنا في بلعلع وقيل لسوا في الدامن نبع صانع لبوسا العالم غنر دود يصنع
 وقيل لسوا في الدامن نبع صانع لبوسا العالم غنر دود يصنع وقيل لسوا في الدامن نبع صانع لبوسا العالم غنر دود يصنع

مفيد المعالمة في الكارم والعلامة مسيد الاعادي والكبي المتنع
 مطلق دنياه ثلثا ومن انطالما ان لا تالمر تراجع وتراجع
 وسطين من عليا المغائر لوجا نيلج على الراس المجدد فخلع
 وعين ايضا عينا بعامسة من المجدد من فخر الصقي المنزع
 كذلك في سادة عشرة اولى مناقب حالت سابق كل مسرع
 وسهرات هت بالفرع كل رقة من الغزني العليا باشراف موطوع
 وما داعسي تطبي مديني فضايل كبر نوع لها متسوع
 وكل من الانواع اصل مخزن ولاصل كبر فرع كثير المتفرع
 وكل من اكمل السمد والفرقة من الغز من نحو الفخار المتفرع
 سيد عي ارجل اذ اعمل الوري لمن شرف العليا باعظم مجمع
 اذ اما لو الحمد شاله ولم يبق ذوا يجذله غير متبع
 وكل كرام الرسل خلدوا به عيات الوري من كل قول فروع
 ثبت عيان والوجود فخاره وما سر في مدحي له قدر اصبع
 فها هي للتقصير ارضت علي وجهها المثلون زايي مرفوع
 وكانت نود من جود اللفظ يتجلي بمرها فوقت المعاني مرفوع
 ولن ونشر مستقر من سجا مدح تطرير الطبايق المرفوع
 مقابل جلس بر صدر اموي علي عجزه بالانقباب مستقر
 ورب ملج من علي ومن خلا ومن حلال سايي التقي المتسرع
 فاعلمها وقت شريف وضع منيف عزير لا يري لمضجع
 بايام بيض عشرين هم رجب الميموت شقرا لتطو
 حد القبة غارها اليمن قلدة بكل الدرعة من ساجدين وسر كع
 دقت ما به ايمانها الزهر فمغها لذي الحب كرساج بعينه مد مع
 معجبة الاشجان لغري في الحق يستوق الي ربع الاحبا سر ع
 اذ اما غنا الحدا فمغها بلوا وهان بعيد في ذناب وسر ع
 فان كنت شقرا لم الشوق الذي فاصنع عما يشاق فليد واسمع
 فيارب اصلح اذ في قصيدي بحسن قبول واغفر الذنب وانفع
 بها انظما مع حافطها وكتاب وقاربها والحاضر المتسرع
 كذلك اوبها وهاذا اخرتها وما جازا سوي عن محيي وسميع
 لن صار يروها وكل يحصل لاصل عن شوق علي ذاك مجمع

وكانت القبة اذ ترفع
 وكان من تطويعه

ان مولانا هذا الكتاب كان الله والحمد لله من الخيرات امله وحسنه بالصالحات
 له واحياه والمسلمين امين قد حصلنا الحمد لله في هذا الكتاب به مشاراي خبر ان نشا الله تعالى
 شرني به جماعة من اهل الخير والصلاح من اعتقد بهم والتمس بركنهم فينبغي ان تعطف بهذا
 الكتاب وتترك سماع ذكر من فيه من السادة ويحسن السامع الطن ولا يتكبر ما فيه من احوالهم
 الخارجه للعاده وهما اذ ذكر بعض السادات المذكورة بحسن الطن للسامع وتزعيها في هذا الكتاب
 الجامع اخبرني بعض الجماعة المذكورين انه حين كان الناس يسمعون على هذا الكتاب
 بقرب الروضة الشريفة كان قاعدا يسمع فاقذه ما يخذل العقول من الوجد والعينة فزاي ثلثه
 فذكر جوا من القبة الشريفة العالية المنيرة واحدهم وخبره كما لقر فجلس في الروضة وجلس
 لحد صاحبه عن عييه والآخر عن يساره واستقبلوا الجماعة الحاضرين للسماع ولم ير الا ذلك
 الي اخر المجلس وذكر اني لما فرغت من الدعاء التفت الاوسط بوجهه المنير الي صاحبه الذي
 عينه وتبسم ثم قاموا فدخلوا في القبة والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا كما هو اهله وخبر الله سيدنا
 بمرغنا افضل الخيرا واولاه افضل الصلاة والتسليم وكذا اخبرني ايضا اخوانه راي في المنام
 كاني مع جماعة من المشايخ الصوفية الكبار والقديمان المحييين المبارك وهم سمعون هذا
 الكتاب فقال له الجماعة او بعضهم دعهم يتكلموا وانك بالكل الامم وكذا اخبرني اخوانه راي
 في المنام كاني مع بعض المشايخ الصالحين في الروضة الشريفة المباركة ومغنا بعض الاصحاب
 ونحن نحمد الله على هذا الكتاب وكذا ارسل الي في وقت تأليف هذا الكتاب بعض
 الاولياء من البلاد البعيدة يبشرون في بشاراة ارجوا افضل الله العظيم المومل حصولها
 ان نشا الله تعالى والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وكان الغواغم من هذه التسمية المباركة في مناقب الصالحين
 وكرامة الاولياء المفضلين يوم الاثنين ثمان عشرين
 في شهر ربيع اول عام خمسة وستين وسمايه
 من الشيخ السويدي عالما حمدا
 اوصلا الصلاة والسلام

الحمد لله الذي جعل في الدنيا دارا للعبادة والدار الآخرة دارا للمقامات

قال العبد الفقير الي عفو الله تعالى ولطفه ورحمته عبد الله ابن اسعد اليافعي في
الشافعي توبل الحرمين الشريفين غفر الله له جميع الذنوب وبلغه من الخيرات كل محبوب وجمع بينه
وبين سائر الاحباب والمحبين في دار السعادة والنعيم ما بعد المجد لله الذي خضع لسلطانه عظمته
كل شي وذلك له اعناق الجبابرة من سائر الملوك والسلاطين والصلوة والسلام على سائر
محمد المويد بالابيات المدحصة المبطلة من سائر القوافي والشياطين وعلى اله واصحابه وسائر صفاته
الدين هم لله في الدين اركان واساطين في كتاب اطراف عجائب الايات المشتقة على
الكرامات التي هي من تقات المعجزات والبراهين اوردتها على سبيل التكملة الكتابي الموسوم بروض
الرياحين في حكاية ايات الصالحين وسميته كتاب اطراف عجائب الايات والبراهين واطراف غرائب
حكايات روض الرياحين في خلاصة المغاير في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر وجماعته من
علمه من الشيوخ الكبار قد سر الله روحه وارواحهم اجمعين وجمع بينه وبينهم في دار النعم
المستلزمات من لاف يتفقد بذلك من وقع عليه من الفقر المريد من السالكين المحدثين فقد روي
عن سيد الطائفة في زمانه وجالي محاسن طريقته ومشيد قصص مجدها ومجتهدي بعض معاني مراتبها
وجاملا راية عليا محمد هاشم بن محمد حبيبها الشيخ الكبير الامام المعظم الناطق من صفوه بالعلم
والسرار والحكمة الاستاذ المجيد في القاسم الجليل قد سر الله روحه وانه قال الحكايات جند من
جنود الله يقوي الله بها قلوب المريدين في داره هل في ذلك شاهدة وقيل هل ذلك مصداق من
كتاب الله تعالى قال نعم نعم عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك انبئي
وقد كنت اودعت كتابي المذكور تسميته حكاية مع ما اشتمل عليه من علوم احري ما يستحسنه
والحمد لله كل في ردي ذوق وحقيق وكل في ردي فضل وتوفيق واعية بكل قدم جامد وكلمة
معانده ومن شافني باستحسنه الشيخ الفقيه الامام الكبير العالم العامل المشيخي الوفي رحم الدين
الاصماني رحمه الله تعالى قال في بعد ان سمع بعضه بهذا الكتاب ما يحل الامن علوم كثيرة قد
قال في ينبغي لك ان تصنف كتابا في الرد على اهل البدع وذلك قبل ان اضع كتابي الموسوم
بهمم العلل المعظلة في الرد على ائمة المعتزلة وكذلك الفقيه الامام الحليل الصالح السيد
الجليل راوي الحديث النبوي ابراهيم العلوي الحديث اليميني لما وقع علي كتابي روض الرياحين
كتب الي كتابا يذكر فيه مدح الكتاب المذكور واستحسنه وكثر ما جمعت فيه محتثا بقول
الشاعرة وليس لله مستنكر ان يجمع العالم في واحد وكذلك الفقيه الامام الكبير العرفي
فخر الدين المصري لما سمع علي كتابي الموسوم بالارشاد وطالع جميع كتابي الموسوم بشعر
الحامس قال لي لقد انتفعت بهذا الكتاب واما المستحسنون لذلك من الفقهاء المتأخرين
والاوليا السالكين فيطول ذكرهم بل يتعدى حصرهم بل ما هو اعلام ذلك واكمل اشرف

قوله

قد اراد افضل وهو حضور المصطفى صلى الله عليه وآله واصحابه في بكر وعمر رضي الله عنهما
وقت سمع علي كتاب المديونة الشريفة جالس في الايام في الوجود المبارك المشقة
شاهد ذلك في البقعة بعض الاوليا من لباد انما الامن الاصفيا فلما انقضى المجلس
الشيخ صلى الله عليه وآله عليه وسلم الي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وتبسموا والحمد لله
علي ذلك وعلى جميع النعم التي اوتيت ان اردت ان اورد في الكتاب المذكور ما يتن من الحكايات
التي هي المشتقة على الايات العجيبة التي لا تال على بسجده فضل الله العظيم وما من يد
علي من اصطفاه ومن عباده الصالحين والقيت فانفتحت ذلك من بعض الجوهر المودع
في مناقب تاج المغاير الذي حضرت لقد مره رقاب الاوليا الاكابر امام العارفين
وقيل الاوليا المقربين محي الدين عبد القادر الجيلاني قد سر الله روحه ونور
فروجه حادقا لا يساوي حكايات من مناقب الجليلات ومناقب جماعته من عظمته
والتي علم من المناجح الجملة السادات محتضرا لنا قد تقريرا علي كل مطالع وكان من مبعثها
لحكاية تهميشي من كلامهم عسي ان يعف علي ذلك من هو اهل ولو بعد حين يفهم
سما عاقل بعض العارفين انما يفهم عنك من اشراق فيه مما اشرف فيك فعدنا
الله بعبادة الصالحين مع سائر اخبا بنا والمحبين ومن علينا بما من علمهم في امان
امين امين اعلم اني ما اعني بغرائب الحكايات النوادر والمضحكات التي تلبي الى كرها
اهل البطالات وانما اعني التي تقرب المريدين وارباب القلوب المتوقفات مما يدلي
علي عظيم فضل الله الذي خص به من اصطفاه من عباده وعلوه من هم في المحل
وسيفر الحق سبحانه في جميع الحكايات فيها انما ابتدي بدكر الحكايات
المذكورة في الحكاية الاولى بعد المجلس الما من الودعات كتاب روض الرياحين
عن الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ الميرزا ابو القاسم عترة الاصطفا تاج العارفين
ابو الوفا قد سر الله روحه واهل البيت من شيوخنا ابا محمد المشيخي في دفع الشبهة للشيخ
وسكون التوبة وقع البها الموحدة والكاف رضي الله عنه يقول كان شيخنا
الشيخ ابو بكر بن هواري اقيم الها ونا لوابين الفين رضي الله عنه يتناظر اقطع
الطريق بالليل فلما انقضى وقت الصلاة في ربه عز وجل علي قدم الصديق والخلص
لما رآه وقع عنده ان يسئل نفسه الي من يوصل الي ربه تعالى ولم يكن بالعرف
يوجد منه مشهور من اهل الطريق ففري في منامه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وايا بكر الصديق رضي الله عنه فقال له يا رسول الله البسني خرقه فقال
يا رسول الله انما يلبسك وهذا المشيخي وامرني الي الصديق رضي الله عنه ثم قال
صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر اليس سميتك ابنه هو امر كما امرت قال بسد الصديق

قوله

فكانوا كلما اكلوا منها ومثله سقطت واما استنطاع احد ان يرفع ثم جذا قطره
 الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ ابي الحسن علي بن ابي بكر الكاظمي يسكنون اليها
 من تحت وكثيرا المشاء من فوق رضي الله عنه **قال حكي** في الشيخ الشريف ابو سعيد
 رضي الله عنه قال مررت يوما بالحداد به **الحداد** وسمعت النوبة في الجود تضرعها
 بالارادة للشيخ ابو محمد الشيبكي والشنا وبين اوقال والشنا ويش اوقال والشنا ويش
 لصيحه بالسماء بالسلطان والارادة يسلمون عليه بالاحترام والتبجيل فوالجاءوا
قال وانا الان اسمع ذلك من جميع افاق العراق وما ريت بدلا نارا من السماء
 في الحدادية الا في العراق وكان مررت رضي الله عنه من اكا بمشايخ العراق
 والعباد العارفين المحققين واجلا الصغوة المقدمين علي المناجات الساجدة
 الكرامات النامية صاحب الاحوال السنية والمعمرة العلية والامرار القندسية
 والانوار الجليلية والفخ السني والكشف الحلي والوصل البقي والاقام من الصادقة
 الحادقة الخالات والاكرام والقبول التام عند الحاشي والعام والتعريف في الوجود
 التافدي في الحكام **ومن كلامه** رضي الله عنه هلاك السبق الي المعالي اصلاح المبال
 طراز حتى استغاث الخلق للولاية القرب والاعتماد علي الله عز وجل لرفع الحب والرب
 القلوب الي الله تعالى قلب رضي بصيغة الغفر او اثر الباقي علي الباقي **وقد سوا**
 وابين من افعاله واذا عجزت عن شئ فلا تجز عن روية ضعفك والعلم بالله
 الواقفون معه علي حد هذه الادب لا يتجاوزونها الا فاذن والرفع العلوي والعلو
 بالمر فانه والرفع العلوي والعلو بالله زين الله ظاهره بالجاهده واتباع المستند
 ومن رويته يدي مع الله حالة يخرج عن حد التشريع فلا تفر من منه ومن رايته
 يسكن الي الربا منه والتعظيم فاياك واياه ومن رايته مستغنيا بنفسه فاعلم
 جهله ومن اذني موبسوا مع الله تعالى لا يمتد له حفظ ظاهره فافقه في
 دينة ومن رايته يرضي عن نفسه ويسكن الي وقته فهو مخدوع فسال الله الكريم
 السلام **الحكاية الخامسة بعد الخمس الماين** عن الشيخ الكبير ابي الحسن ابي
 الشيخ ابي البركات اسماعيل ابي ابي اسعد النيسابوري البغدادي رضي الله عنه
انه قال سمعت ابي يقول كان الشيخ عزازل بالعين الهله والراي المكره **بني**
 الاولي منهما قبل الف وبعدها البطاني رضي الله عنه عيشي بين الخيل فاستفي
 الرب فتدلت له اليه عزازل الخيل حتى دنت من الارض فاكل منها ثم عادت الي
 عالمها الاول وكانت الجن تكله والاسد والطيور تاكل به والوحوش تاكله
 والطيور تادي اليه او قال تادي اليه وقبل انه مر يا اسد قد افترس ثيابا في البطح

الشيخ ابي الحسن
 في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

وقد قسم ساقه نصفين ومكان الاسد قد قطع الطريق واعبي الرجال وتمسك به اهل
 البطاح فصاح الشيخ عليه قولي منهم ما هو ربا دليلا وجعل يرفع خديه بين يديه فتناول
 الشيخ من الارض حصاة قدر الغول وحده فبها خر ميتا ثم جالس اليه لك الشهاب ووقع
 ما الكسر من ساقه في موضعه فامر به عليه فاذا هو سوي فقام بعدوا الي اهله **بني**
 في الناس واخذوا جلد الاسد **الحكاية السادسة بعد الخمس الماين** عن الشيخ
 ابي المظفر عبد السميج ابن عبد الله ابن عبد السميج الواسطي رحمه الله **قال**
 انقضت الخليفة المعتدي بامر الله الشيخ عزازل من البطاح الي بغداد ليبرك به فلما
 دخل القصر واختراق الدوالي فاما نظري في التورخي الا تفرق قطعا فلما اجتمع المعتدي
قال له الشيخ يسبق صدك ملة العجم في جيش اقبل لك به ملك جيشك رقاب جيشك **بني**
 من عنقه فنهض منه بسيره جامك العجم الي بغداد في عدد عظيم فوقع احوال كمالا بعد
 واسل الملك العجم واعتقل بعد اياما ثم اقتدي باموال عظيمه **قال** وقيل للشيخ منصور
 رضي الله عنه ان الشيخ عزازل لما نظر الي التورخي فزقت **فقال** الحجب فزقت بافاسه وتطو
 بهمة فكيف لا تفرق **الستور الحكاية السابعة بعد الخمس الماين**
 عن الشيخ الجليل ابي القاسم اسماعيل بن بركات الواسطي خادم الشيخ عزازل رضي الله عنه **قال** سمعت
 الشيخ عزازل رضي الله عنه يقول ورد علي في بداي حالي استغرقت فيه اربعين يوما
 الاكل والشرب ولا اهتمت بين الامرين ثم رجعت الي حسي فذهلت من نفسي سبعة عشر يوما
 ثم عدت الي الحكم العادة فتأملت الي خبري سمعت وسمة مشوشة وما عذبت في انا جديا وكننت
 لاذك علي الشط فرايتني في وسط الحية اشباحا سودا فلما قربت مني اذا ثلث سمكات يسبحن
 في الماء علي ظهور احداهن رقيق وعلي ظهور الاخرى انا جديا وكننت في ظهر الثالثة سمكة مشوية
 والامواج تضرع من عينا وشما لا وما رلت حتى انتهت الي قال القائل منهم ما عليه بين يدي
 فان انسان يضع بين يدي انسان ما يريد ثم استنبتني في الما فتناولت الرقيق فاذا هو
 ايض جوارا للمجارة حار يتضاعف دخانه فاكلت منه السمكة المشوية وشرب من لانا الحديد
 ملأ لادق في دار الدنيا احلي منه فامتليت من الطعام والشراب وما نقص منه عشرة وثلاث
 الباقي وانصرفت **ومن كلامه** رضي الله عنه العقل عقلتان علقه رجم وعقله نعمة فاما التي
 رجمه فكشف العظام ليشاهد القوم العظمة والجلال فتذهل عن العبادة الا ان يرضي السن
 وتغفل عن مراعاة السؤال في امر الله ربات الهيبة واما التي في نعمة فاستنبت العبد عن طاعة
 الله بمعصيته او النقا الى روية الكرامات غافلا عن الاستقامة في العبودية والعارف
 جاف رواله ما اعطي والحايق يخاف نزول الوعيد والوقوف بين يدي من خط مسطرة العدل
 والعال يشا من رمية القفل والاراح تطلقت بالامتنان فتعلقت عند الدعاء

نفسه

الحقيقة يا ديار المشاهدة فلم تدر الحق معبوداً او بقيت ان الحدث لا يدرك القديم بصفا معلولة وقلوب العاشقين طابره الى الحق باجنحة المعرفة مسابرة بمولاة المحبة مجتهدية يا فؤاد سيبه الى انوار فضيه ومنه الاراد فخور القلب من الامتيا الى رب الاشياء والتصور الجاوع الى الله باليهو الخريد بارقة تحرف البقايا وتحرق الروم وتغصم من روية الكون والوجد نور يهز نور بغير ان يتيروا الى امتياق تحرق البقايا وتلوح على الهياكل ثائرة والمجبة كاس لها وجع في الاسرار ان تلي مختصرا من نقاب من جواهر معارفه رضي الله عنه وكان قد من الله روحه من اكا يوم مشايخ العراق المصطفين واعيان اجلة العارفين واصفيا الصفوة المقيدين صاحب الكرامات الطاهرة والحوال الفلخر والابقاس الصادقة والكرامات الخارقة والمقامات العلية والاسرار القدسية والشرائع المواقفة والبصائر المشرقة والمعارف والمقاييق الملققة والفتح السني والمشرق المعني والمرايا في محاصر القدس ومناذرة الخصم في بساط الانس والقدم الراتب للخصم في التمكن الراسع والباع الطويل في التصريف النافذ من غير صنارح وما يطول من الفضائل ذكره وتبذر منها حضور **الحكاية الثامنة بعد الخمس الماين** عن شيخ الشيوخ ابي الحسن عبد الطيف ابن شيخ الشيوخ ابي البركات اسماعيل النيسابوري قال سمعت ابي رحمه الله يقول قصه جليش الجليش العربي في حيوة الشيخ منصور البطايج رحمه الله فلما تقابل الجليشان وكان الشيخ منصور جالسا بين اصحابه علي كل مشرق علي الجليش فبسط الشيخ يده اليمنى وقال جليش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه جليش العجم ثم صنفق بيدهما فتصادم الجليشان ثم قبض يده اليسرى وجمع بين اصابعها شديدا فظهر جليش العجم علي جليش العراق وهو في العراق ثم بسط يده اليسرى وقبض علي يده اليمنى وجمع ما بين اصابعها شديدا فظهر جليش العراق علي جليش العجم وهو مواهز به فاصح ورجع العراقيون الي بلادهم فظفروا مطهزين مشرورين **الحكاية التاسعة بعد الخمس الماين** عن علي ابن ابي ادريس البغوي قال سمعت الشيخ علي ابي الهيثم رحمه الله قال طرقت منازلة من منازلات الغيب عشرة من الاوليا علي من منيخا تاج العارفين ابو الوفا قدس الله روحه فانتشرت فيها اسرارهم فامتثل بشي من امرها عليهم فاجتمعوا واتوا الي تاج العارفين ليسالوا عنها فوجدوه نائما فمحووا كل عواسه بنطق بالتسبيح والتكليل جلسوا اينظروا فمقتطع لهم اعضاؤه وخابتهم بهم الحذر وكشف لهم عما كان استكل عليهم وانصرفوا قبل ان يستيقظ رضي الله عنه **ومن كلامه** رضي الله عنه من همه اثر النظر والفتنة سمع الخير ينقطع مغاور الاشواق ولا يلتفت الى الاقاص القاطعات عن التلاف ويقول في هيمانه كيف السبيل الي وصل اعيش به ومنه الذكر ما غيبك عنك الوجود واخذ منك بشهوده والذكر شهود الحقيقة وحمود الحقيقة ومنه من ضيع حكره فتهو حائل

الشرطي

بلغ

نقطت

ومن قمار فيه فهو غافل ومن اجله فهو عاجز والسليم ارساله النفس في ميادين الاحكام وتترك الشفقة عليها من الطوارق والقوة مجادة السر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة لغلبة الشهود **وكان** رضي الله عنه من اعيان مشايخ العراق في وقت اجلاء العارفين في عصره واكابو السادات الميريين واجلة المصطفين السابقين صاحب الله الراسع والقرب والتمكن والتصريف النافذ في العالمين انتهت اليه رياسة هذا الشأن بالاتفاق ويخرج به جماعة من صدر مشايخ العراق مثل الشيخ علي ابن الهيثم والشيخ يعقوب والشيخ عبد الرحمن الطفسوني والشيخ مطر الباذراني والشيخ ملاجد الكردي والشيخ احمد البجلي الهاماني وغيرهم وكان له اربعون خادما من اصحاب الاحوال **قال** بعضهم وهو اول من سمي ببلخ العارفين بالعراق فيما اعلم وهو القائل لا يكون الشيخ شيخا حتى يعرف من كاف الي قاف فقبل ما كان وما قال **قال** يطلعه الله عز وجل علي جميع ما في الكون في ابتداء خلقه يكن الي مقامه وقومه انهم يسيرون **الحكاية العاشرة بعد الخمس الماين** عن الشيخ علي ابن الهيثم المتقدم ذكره رحمه الله **قال** كان الشيخ منصور البطايج رحمه الله من اكابر المشايخ نافذة التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات كثر البركات شديدا الهيبه ينفذ له ينظره ما يريد باذن الله عز وجل ومن يوم ما بالهيبه فاذا هو باسد قد افرس رجلا وقسم عضده نصفين فجاء الي الامد فاستد بنا صيته **قال** الم اقل لك ان تغرض لجبرائيل فذلك الامد واقلت الرجل **قال** له الشيخ مت بادن الله فوق الامد ميتا واخذ الشيخ ما انفصل من عضد الرجل فوضعه مكانه **قال** يا حي يا قيوم **يا ذا الجلال والإكرام** انما اخبر عظمه اليسير فضع عضده كان لم يكن به شيء وجلس فسلم خلوه الامد بيده تلك **قال** الشيخ الكبير العارف بالله ابي محمد عبد الاحسان الطفسوني بالبطا والسيين المهملين وبينهما فاساكنه وبعد الوالد وجم وباء السببه رضي الله عنه رايت في زمن الشيخ الكبير منصور البطايج رضي الله عنه بلادنا را من ما تسما علي العراق كقطع الغمام منم الاديان والاباء ان فاستاذ الشيخ منصور في دفعه **قال** في رفته فاذن له وقيل له قد رجت ارضا انت بها فاخذ قضيبا واشار بيده نحو البلاد فتفرق **قال** الله اجعله علينا رجة نصار سخا با وامطر وانفق الناس به كثيرا **وقال** الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ محمد احمد ابي الحسن الرقاعي قد من الله روحه سبل شيخنا خالي الشيخ منصور رحمه الله عن المحبة **قال** وانا اسمع المحب سكران في جماره حيران في شرايه يخرج من سكره الا نحن حيرة الى سكرته وانشد

البحر من لاسم

ان البلاد وما فيها من الشجر اوبا الهوى عطشت لم ترو بالمطر

لوذا اقت الارض حب الله لا تشغلنا من شجارها بالهوى في ما من التمر
وعاد اغصانها جردا بلا ورق من خراب الهوى يوم بالمشتر
لبس الحديد والاصم الجبال اذا اقوي على الحب المبارك والبشر
ثم قام الى الشيخ هذا حضرة نظرة فندف من عندها فليست وتناثرت اورافها وكرام
رضي الله عنه فريد بنة الى الله عز وجل وهو يتوكل في رزقه فهو يفر منه لا اليه وكل
موجود في الدنيا لا يكون عزيا على تركها فهو عليك لا لك وما ابتلى الله العبد بشي
اشد من الغفلة والقسوة وكلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع و
اعتبر بصناعات العبودية داخله نسيات الربوبية من شهود صبح الربوبية في اقامه
العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن الى ربه عز وجل ومنه نفاية الارادة ان يشي
الى الله عز وجل فيجاء مع الاشارة والكشف واطل انوار الحق في القلوب بتمكين معرفته
جله السرايري الغيوب من غيب الى غيب حتى بينهم هذا الامتياز من حيث يشهد الحق
فيسكن عن صماير الخلق واذا ظهر الحق على السراير لم يبق لها فضلا لاجل الاخوف ومنه اذا بسط
الجليل جلالة بساط المجد دخلت دنوب الاولين والآخرين في حاشيته من حوائث كرمه
واذا ابدعنا من عبود الجود الحق المسبب بالحسن والاول درجات المحض حيوه الفكر بالله
ثم القبيبة عن كل بني با الله ثم بقا القلب مع الله والعبادة يغمها العلم والاشارة بقوله
الحكما والطايف بيق عليها السادة من الشيوخ وكان يتمثل محمد بن الحسين
فلاذوا به من بعد كل زمان به ملازمه بالخصوع والحد
ببحر ونقصير مع الواجب الذي به عرفوه وللودود والود
وكان يستند ايضا
الحب كالموت يعني كل ذي مشقة ومن تطعمه اودي بالتلف
في الحب فان الاول تصفو انجبتهم لولاهم بحولها في جنة القلوة
وكان رضي الله عنه من اكابر شيوخ العراق المقدمين واجلا السادة العارفين
وسادة الصفوة المحققين ورسا اهل الحضرة المتوكلين على المقامات وسبي المراتب
صاحب الانقاس الصادقة والايات الحارقة والنفحات القدسية والمنامات
الامسية والحمد العلمية والغرام السنية والانوار المهرج والاسرار الباهية
والقدم المراسخ في القلبي من احوال النماية والاباع الطوايل في التصديق في احكام
الولاية **الحكاية الحادي عشر بعد الخمس المائتين** عن الشيخ الكبير العارف
بالدنيا الشهير الى الجنب السهروردي رضي الله عنه قال كان الشيخ جاد بن
مسلم الذي يسل اول الشيخ فتح الله على يده وكان دبا منته لا يدخلها من ثبوت
شجاء

الادواب وكان بعض ماليك المسير يشهد بانهم د الى زيارته فقال له الشيخ اي اهل الكوفة
السابقة يسميها من القرب الى الله عز وجل في الدرجات العليا ترك دينك وانقطع الى الله
عز وجل فليقبل وكان المنزلة من الخليفة فدخل عليه يوما واباعه فاعاد عليه القول فامتنع
من موافقة الشيخ فقال له ان الله عز وجل قد حكمي فيك لاخذ نيك اليه بما شئت واني
لمرت البرص ان يغشاك **قال** فوالله ما علم طرا حتى علم البرص جميع جسد الملوكة فماتت
الى صرون وقام الملوكة ودخل على الخليفة فاحضره الله الاطبا فاجعوا ان لا دوا له
فاشار عليه وجوه دولته باخراجه عن القصر فاخرج وانا الى الشيخ جاد وقيل عليه نكي
الى صونا له والتمس حوائثه فيما يامر فقام الشيخ ونزع عنه قميصه الذي كان على جسده
فقال اذهب ايها البرص من حيث واذ اجسده كالفضة البيضاء فظنوا ان يرجع الى الخليفة
من القصر صارت الشيخ باصبعه على جبهة خط في ممرته خطا فاذا هو خط برص قال هذا
بمعك من الدخول على الخليفة فلم يخدمه الشيخ الى ان مات رحمه الله تعالى
الحكاية الثانية عشر بعد الخمس المائتين عن الشيخ اي الجنيب السهروردي
ضارفي الله عنه قال اقبلت في يد ابني الى الشيخ جاد الدباس رضي الله عنه وشكروا
له كثرة مجاهدتي ويطو القمح على تالي ايتي غدا بسد من لبن يرد قبامك من اللبن
فان من الغد خرجت من المدينة وما غيبت شيئا من لباسي وذهت الى السوق
واشتريت سد لبن وحملت على راسي ومشييت في وسط بغداد وانقوان ليني
لبن يعرفني فصار الناس يعفون ويتطرون الي وكانت كل خطوات خطوة تدوب
فسي كما تدوب الدهن على النار فلما اقرت وباسنة الشيخ جاد لاني واقفا كالمشتر
فانظر نظرة ملائي بها وغاب عقلي وسقطت على وجهي وتندد اللب على الارض
وانا الى الان في بركات تلك القطرة **قلت** والسند بفتح السين وبالذال المشددة
مملتين هو في لغة اهل العراق انا ومن حرف واسع المراسم منه ما يسع قرية واكثرها
ومن الشيخ اي شجاع بسدة ان الشيخ عبد القادر دخل على الشيخ جاد يزوره فنظر اليه
فوجد كان قد اري كانه صطاد يانرا فانثرت نظرة الشيخ فيه خرج من عنده وجره عن
بابه وكان من اصحابه **الحكاية الثالثة عشر بعد الخمس المائتين**
عن الشيخ الاصيل ابن الظاهر بن الشيخ الجليل الي العباس رضي الله عنه احمد بن علي
سهروردي قال سمعت ابي رحمه الله يقول من الشيخ جاد الدباس رضي الله عنه
بعض قرا بغداد فري بعض امراء الدولة المستنصرية راكبا سكرانا فانكر عليه
سلط عليه الامين **فقال** الشيخ با فرس الله خذيه فعلمت به فرسه كالبوق الخاطف
سوق لنظره وقد ولم يعلم ان ذهب فبعت الخليفة الحيل ورافقه يسير لخير ولم

الان اني ارضاً اقاتان انا و عيال من ذرعها وقد اجبت فقام معه الشيخ
 في ارضه ومشا فيها وجعل يسبها عن حدها بعكازه يقول ايها هنا ايها هنا
 ايها هنا فمطرت ارضه خاضع حتى رويت ولم يعبها المطر ولم تزرع ارض
 من سواها **قلت** وخو هذه الحكاية ما جرى لبعض شيوخ اليهم وهو الولي الكبير
 السيد الشريف محمد ابن يعقوب المكي اباحربه رضي الله عنه علي ما بلغني عنه انه
 كان له بعض صحابه عظمى زوجه فامره ان يصلح مجرى السيل الى ارضه ففعل ذلك
 السبا صاحبه والشمس حارة فصار الناس يتعجبون منه ويستقلون عقله
 ففعل ذلك مع عدم العلامات والقرائن الا انه علي المطر فلما فرغ من اصلاح الجرى
 السيل الى ارضه ففعل ذلك من البعد علي عقله فسقا ارضه دون غايه لعدم
 صلاح مجرى الماء اليها وانما كفي اباحربه لقتله بعض الطلبة من دولة السلطان
 اشارته با ضبعه لتشييعها اليها بالحرية التي يرثها بها فقتل وهو من رايته في جيوته
 برزت قلوبهم بعد وفاته **ومر بطلام** الشيخ الي الغل الاحوال مالكة اهل البدائن
 في قهرهم ومملوكه لاهل النهابات ففعلوا قوتها وكل حقيقة الخواثر العبد وركه
 ليست حقيقة ومنه لا يكون الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة
 مشرقا لغدم ما سلكت في طريق الحق سبحانه والمقام ما اقرتك عليه سابقتك في العلم
 والارزاق والحال الوصول الى جنتك من قوايد الاحوال امن ثباتك السلوك
 والمنازلة ما يخص به قريحتا الخصال المشاهدة الاوصاف الاستنار والسرور
 اودعته من لطايف الغزل عند هجوم الجوع ومحو السوي وتلاشي ذاك **الحكاية**
خاديه واخبرون بعد الخمس الماين عن الشيخ الصالح اي يعقوب الابل
 ابو عبد الله المقتدر والحري السابح **قال** اوتيت مدة ثلاث سنين سلبا متجولا
 في جبل الهكار وجبل لبنان وجبال العراق وجبال العمود كانت الاحوال نظري
 فخرجت علي وجهي فتسبي علي الرياح الي ان تجعل فوق جليدي جلد اخر من الوسخ فاني
 ذيب وقرالي متبسم والحنين جليدي كله حتى تركه كالجوارح وذهب فدخلني منه الحجب
 فاذا هو قد جاء وشزولي مغضبا وبال علي قانبت الي عين ماء فاغتسلت ودخلت
 ثنية في وسط الصحراء بين الجبال وبين الناس مسيرة عشرة ايام من كل جهة فلا
 يري احد البنية ولا ابيح حيوت شي البنية فقلت في نفسي لو قبض الله تعالى علي بعض
 العارف فاذا الشيخ عدي بن مسافر الخجاني ولم يسلم علي فارتدت من هيبته
 فقلت في نفسي ولم يسلم علي **قال** لي انا لا اقلقا بالسلا من الرحاب
 من يقول عليه الذياب ثم ذكر لي جميع ما جرى لي في سياحتي واوجعتني جميع

عبد الله ابنه تلامذ

صالح

صالح

قدس الله روحه

قدس الله روحه

صالح

ويبي

صالح

خواتم وبكاشي احلم في سري واضم قلبي واقفة واقفة حتى ذكرني يا شيا نسيدي
 فقلت له يا سيدني انت في القطاع في هذه القبة فلو كان عندي ما اشرب منه وما افطنت
 به فقام لي صخرتين كانتا في تلك القبة فوكل احدنا برجله فانحرف منهما عين ما حلو
 من ماء الليل ووكرا الحري فنبئت فيها في الوقت شجرة رمان وقال لها ابنيها الشجر
 انا عدي ابن مسافر انني صمما باذن الله تعالى يوما رمانا حلوا وبومارمانا حامض
 قال لي يا اسرايل ارم هنا وكل من هذه الشجرة والشرب من هذه العبر واذا اردت
 فاذكر اسمي انك قال فاق في تلك القبة سنيين فكلت اكل من تلك الشجرة بومارمان
 حامض وبومارمانا حلوا الحسن رمانا في الدنيا واطيبه وما ذكرته الا وجدته حاضرا
 وبنيها محتلم في صدري في هذه غيبته عن الحكاية الثانية والعشرون بعد
 عن الشيخ اسرايل المذكور ايضا قال لي الشيخ عت بن مسافر يوما اذهب الى الحري
 من البحر المحيط بها مسجدا فادخله ترفيها شيئا فقل له يقول لك عدي ابن مسافر
 احزرت الا عراض والاختزال لنفسك امرالك فيه ارادة قلت يا سيدني وابي
 البحر المحيط قد فني بين كتي واذا انا طير من البحر المحيط فلا ادري كيف جيت فدخلت
 المسجد فرايت شيئا مهابا مفكرا فسلمت عليه وبلغته الرسالة في كتابه وحياه الله
 عني خيرا فقلت في نفسي يا سيدني وما هذا فقال لي الى احد السبعة فاهنا الخواص
 في النزاع الان واي طميتي اريد ان اكون مكانه وان حظي لم تكفي في نفسي
 حتى اتيتي وقد جيت الى وانا مفكر في ذلك فقلت يا سيدني وابي لي تالو صول
 جنرالهم فرفعت بين كتي واذا انا بزاوية الشيخ عدي فقال لي هو من الغش
 الخواص قال وقلت له بومارمانا سيدني احب ان ارك شيئا من المنيبات فاعطاني
 منديل وقال لي وقل لي وجهك فوضعت ثم قال ارفع فرفعت فرايت الملائكة الكبار
 ورايت ما يسطرون من اعمال الخلائق فاق في هذه الحالة ثلاثة ايام فتكدر علي
 فاستغثت اليه فوضع ذلك المنديل علي وجهي ثم رفعها مستتر ذلك عني قال
 ووصف لي بومارمانا الذي بودن وقت الصلاة تحت العرش فقلت له يا سيدني
 اسمي صوته فلما كان وقت الظهر قال لي اذن متى وضع اذنك عنده اذني فقلت
 سمعت صياحه الذي ففقتني على رمانا قال ووصف لي بومارمانا الشيخ عفيلا الشيخ
 رضي الله عنه فاطمعت في ذكره فقلت يا سيدني هل لك ان توبني فاعطاني
 وانزلني ان افترضها ففكرت شخص ثم تواري عني شخصي وطهر في شخصي
 والحق علي من رجليه فقال لي اذن فانه الشيخ عفيلا ومنت ساعة طويلا
 ثم تواري عني ففكرت في الحكاية الثالثة والعشرون بعد الخمس الماين

عيني عيني

قال

عن الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن كامل الحسيني الشيباني قال سمعت الشيخ العارف
 بالله ابا محمد السني المحلي يقول سمعت الخليفة ببغداد وولمه ودعا اليها جميع مشايخ العراق والاهل
 فحضروا كلهم الا الشيخ عبد القادر والشيخ عدي ابن مسافر والشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنهم
 فلما انصرف الناس قال الوزير الخليفة ان الشيخ عبد القادر والشيخ عديا والشيخ احمد الجبوري
 قال الخليفة فكان لم يحضروا فلما حدهم امواجبه ان ياتي الشيخ عبد القادر فيدعوه وامره ان
 ينطلق الى جبل العكار والى ام عبيدة لمحضري الشيخ عديا والشيخ احمد قال الشيخ عبد القادر
 قبل ان يقوم الى احيى من مجلس الخليفة اذهب الى المسجد الفلاني تجد فيه الشيخ عديا ومع
 اثنان فادعهم الي ثم اذهب الى مقبرة الشونيزي تجد فيها الشيخ احمد الرفاعي ومعاثنا
 فادعهم الي قال فذهبت الى المسجد الذي بظاهر الحلة فوجدت الشيخ عديا في المسجد المذكور
 ومع اثنان فقلت له يا سيدني احب اليك الشيخ عبد القادر فقال سمعنا وطاعة وقاموا فذهبت
 معهم فقال لي الشيخ عدي انا تذهب الي الشيخ احمد كما امرك الشيخ عبد القادر فقلت بل انا
 مقبرة الشونيزي فوجدت الشيخ احمد ومع اثنان فقلت له يا سيدني احب اليك الشيخ عبد
 القادر فقال سمعنا وطاعة فقاموا فتوقا النخيل في باب رباط الشيخ عبد القادر في
 المغرب فقام اليهم الشيخ عبد القادر وتلقاهم قالوا غير يسير حتى جاء الحاجب الشيخ
 عبد القادر فوافاهما عند فاسرع الي الخليفة واجبروه فاجتمعوا فكتب الخليفة اليهم
 خطه يسالهم المحضرون بعث اليهم له وحاجبه فاجابوه وامر الي الشيخ بالمسير فلما كان
 بالمشط اذا بالشيخ علي ابن العتيق وقلعه المشايخ وسائرهم فاتي بنا الى الدار حسنة
 فاذا الخليفة فيها قائم مشدوا الوسط ومعهم خادما في له وليس في الدار سوى من تلقا
 الخليفة وقال لهم يا سادة ان الملوكة اذا احتاروا برعاياهم فاستطوا اليهم ليرسلوا
 ووضع لهم دلو ساهم من عيشه اعلمه ففعلوا وانتهوا الى المساطم فجلسوا
 واكلوا واكلمنا معهم ثم خرجوا واتوا الى زبيرة بن امام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 وكانت ليلة مندي بده الطلح فجعل الشيخ عبد القادر كلما من بحر او خشية او حذر
 اشار بيده اليه فيصه كضوء القمر ويمشون في نور الى ان انتهى ضوء فيشير الشيخ
 الى اخر قبضي فاذا هو اجيبون في النور وليس لهم من يتقدم في الشيخ عبد القادر
 قبرا امام احمد بن حنبل رضي الله عنه فدخلت المشايخ الاربعة بزو زون
 ووقفوا على باب المزاوي حتى خرجوا فلما ارادوا ان يغتروا قال الشيخ عدي للشيخ
 عبد القادر لا وصني قال اوصيك بالكتاب والسنة ثم تفرقوا انتهى قلت ولم
 يزل المشايخ رضي الله عنهم هكذا يوصون بالكتاب والسنة وقد ذكرت في اخر
 كتابي الموصوم بنشر الحامس من اقولهم واقولهم في ذلك ولقد رايت في ايام

الشيخ

الشباب في اثناء سنة الملك بعد ان عني عني بنيتي من السنة شيخا مع جماعة
من القوافل الصالحين في وجهه خرمي على التشرع قال فاد السنكل عليك ثم فعلك
بالكتاب والسنة **كلامه** الشيخ علي لما تولى في الله عنه الشيخ من جملة في حضوره وحفظه
في عقبه وهذا يد باخلاقه واديد باطرافه وانا رباطك باشرافه والمريد انا زوره
مع القفاير بالانسي والانسباط ومع الصوفية بالادب والارتباط ومع المشايخ بالحكمة
والاعتناء طومع العارفين بالنواميس والخطاط وحسن الخلق معاملة كل شخص بما يوجب
والابو حشبه مع العلماء بحسن الاستماع والافتقار مع اهل المعرفة بالسكون والانتظار
ومع اهل اللغات في التوحيد والاكسار وعن قطب الاوليا الكا برجي الدين عبد
القادر انه قال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها الشيخ عدي ابن مسافر وكان
يذكره ويثني عليه كثيرا ويشهد له بالسلطنة وضوان الله عليه لم يره من علي سائر الاوليا
الحكاية الرابعة والعشرون عن الحسن بن علي بن فضال قال انا رجل
مغربي اسمه عبد الرحمن ابن محمد الانبيلي قوضع بين يدي الشيخ علي ابن وهب المذكور
سبعة اذهب فقال يا سيدي خذ هذه المعلقة من صندي فقال الشيخ لمن حضر من عنده
ابنه عن الحسن بن علي بن فضال قال يا سيدي خذ هذه المعلقة من صندي فقال الشيخ لمن حضر من عنده
جعلت في وسط الرواية وقام ومشي عليها قصيرا فصار يدها وبعضها فضة الطاسين
فقال الشيخ اصحاب الانبياء من له انا فليأخذ فاحذوها وخذوها وقضت **قال** لعبد
الرحمن يا بني ان الله تعالى قد اعطاك هذا كله وقد تركناه فاحذوها فليأخذها فليأخذها
عن من قبل اخذها **قال** اني قد قلت من عنده ابنة فليأخذها فليأخذها فليأخذها
ولم يجد في نفسه حيا فصارت ابنة ذهبا ومن وجد في نفسه بعض حرم صارت ابنة
فضة ورجلان معهما اساتذ في النظر فلم يتغيروا انا **كلامه** عن ابي عبد الله عن ابي
الحواري اسكن في قلبه الارادة والمريد يحب طالب الشوق قلته غلبه الشوق والارادة
والمريد محبوب مطلقا يماخوه مسلوبا الى الجانب محذوب قد ظهر عليه الشوق فغلبه وقد
وجد ما ظهر قد قطع الطريق فطواها وانزل انفسه ومحاها وحكي الالوان من نظره فا
برها **قلت** وقد تقدم انه راي ابو بكر الصديق رضي الله عنه في المنام بالبسة طائفة
ثم استيقظ والطائف بها بعينها على **قال** ثم جاني الخضر عليه السلام بعد ايام **قال**
يا علي اخرج الى الناس يلقونك فقلت امرني ثم رايته اياك الصديق في الله
عنه في النوم **قال** في كفاية الخضر فاستنقذت وثلثت في امرني ثم رايته في المنام
في الليلة الثانية **قال** الصديق فاستنقذت وعزمت على الخروج ثم كنت في الخليل
فرايت الخضر جالسا له **قال** يا عبيدي قد جعلت لك من صفوتي في امرني وايدنا

في جميع احوالك بروح مني وافتك رحمة من عندي لخلق اخرج اليهم واحلفهم بما علمت
من حكي والمهم فيهم ما ايدتك من اياتي **قال** فاستيقظت وخرجت الى الناس فاهموا
الي من كل مكان **وكان** رضي الله عنه عالما فاضلا فصيحاً متواضعا من اجل
الشيخ العارفين اولى الفتح التي والكشف الحلي والامارات الظاهرة والحوال الخفية
الحكاية الخامسة والعشرون عن الحسن بن علي بن فضال قال شهدت الشيخ موسى
بن ماهين الزوي رضي الله عنه وقد ائنه امرأة بصفاء وقالت له هذا فلان
ابن فلان عمره اربعة اشهر فدعاه الشيخ اليه فائنه الصغير بعدوا **فقال**
له افترق هو الله احد فاقر سورة الاخلاص فقرأها الصبي بلسان فصيح و
اليعشي وبتكم الى ان بلغ سن من عشي وبتكم **قال** ورايت بعد موت الشيخ بن
سنة فوالله ما اترددت فصاحة نظفة على فصاحته حين تكلم بين يدي الشيخ اولة
كلامه الشيخ موسى رضي الله عنه لورفع لك الحجاب على بساط الروحانية لعلك
من ذلك وان كشفت الانوار والحقايق وهي ذواب للعدا والرجح اروح السنا والمخ
اللامع والفتح الطالع من وطى بساطها استوي ومن ركب يوافها بلغ سيرة الشيخ
الحكاية السادسة والعشرون عن الحسن بن علي بن فضال قال شهدت الشيخ
في الله عنه اذ كنت مرة عندي فتنحنا الى الخبيث عبد القاهر رضي الله عنه فانه
انسان عجوز **قال** يا سيدي هذا نذير لك وانصرف الرجل فجاء الرجل حتى وقف بين
يدي الشيخ **فقال** الشيخ لنا ان هذا الرجل يقول اني لست الرجل الذي نذرك
بل نذرت للشيخ علي ابن الحسين واما نذرك اخي او **قال** اخي فليث الا ان
صاحب الثور ويده عجل يشبه الاول **فقال** للشيخ يا سيدي اني نذرت لك هذا
الرجل ونذرت للشيخ علي ابن الحسين الذي ابتك به او لا وكان قد استثنى بها
علي واخذ الاول **قال** وحضر عنده مرة ثلاثة من اليهود وثلاثة من النصاري
فعرض عليهم الاسلام فابوا ان يآء عظماء فوضع في كل واحد منهم لقة من لبن قائم
احد منهم بيلها حتى اسلم فاسلموا مستنهم وقالوا الماحلط اليه بواطننا نسحق
منك ادب غيور بن الاسلام **فقال** الشيخ وعمره الميعود اسلم حتى اسلمت شياطينك
على يدي واني استوهبتك من الله فوا هيا لي ثم مسح بيده على عيونهم فكشفت
هم عن قلوبهم وحاط بهم بالاسلام **الحكاية السابعة والعشرون** عن الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود
العرف بالرومي **قال** مروت مرة مع شيخنا ابي الخبيث رضي الله عنه سوق
السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جدار فوقف عنده **قال**
ان هذه الشاة تقول لي انها مبيتة فقيت على الحرار وتاب علي يد الشيخ واقر

بلغ

بعد الحسن المائت

الشيخ

والقائه

الاحلاق

بقوله قلت وخوهد ابلغني عن بعضهم انه من غشوي بين يديه كبتش شوي من يدعي
 ويبيع على المسلمين فكشف له عن كونه مبني فدفع الي الجرايم من الدراهم واما على بعض
 المراد للكتاب وهذا الشيخ السيد المذكور هو الشيخ عبد الله المنوفي وهذا معني الخط
 ان لم يكن لقطها بعينه **ومن كلامه** ايضا رضي الله عنه اني حرصت على اجتماع
 به في الغزاة فلم يقدري به اجتماع الي ان كان وقت سري واذا به قدجا الى المكان
 الذي انا فيه فسا لما تم سافر في الحال وجملان عدم اكله على الشري المذكور في
 منه من غير تدبير وجهين احدهما ستر الحال ونبا على التنبؤ والاحمال
 والثاني خشيت ان يكره عليه فيكون كونه مبني ويبيعوا وليفتت في قوله البني
 رجعا الى ما يتعلق بذكر الشيخ الي الغيب **قال الارب** ومردت معه مئة اخرى على الجسر
 فري رجلا لاجرا فالحمة كثره **فقال** له يعني هذه الفاكه **فقال** لم **قال** انها تقول
 لي انك في من يد هذا فانه اشترى لي لتسرب على الرفاعي على الجرايم وخط الوجه
 الي الشيخ وتاب على بكه **وقال** والله ما اعلم بهذا الحال الذي اخبر به الشيخ
 اخبرني الله وانا **قال** واخبرت معه يوما بالكرج فسميها اختلاط من
 سكراري في دار قنما والحقه فدخل الشيخ دهلر المدار وصلر كعبر وخرج من
 من مكان فيها صاحب الجرم الذي كان في الاولي عندهم قد صار ما وثاوا
 كلم على يد الشيخ رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من اعيان المحققين والعلما
 العظام العارفين صاحب الكشف الظاهر والكرامات الخارقة والاحوال السنية والمقام
 الرفيع والافاض المصادقة والمعارف السنية وهو احد من درسي بالنظام
 وتصدر الفتاوى ووضع الكتب المفيدة في علم الشريعة والحقيقة وكان يلقب في
 العراقيين وقلة الزبائن وهو احذر كان هذا الشأن واجنة ساداته واولادنا
 امة اليه المنهج الاعلى في الحقايق والمعالج الرفيع في المعالي والمقر السامي في القربى
 الراسخ في التمكن والباع الطويل في شرف الخلق والخاص وطيب الغراق
 انقد عليه اجتماع المشايخ والعلماء باحترام ووقع الله له في صدر القبول التام
 وكان في السميت ظاهرا الوضاه **وقال** الوضاه وكانت يشرح احوال القوم رضي
 الله عنهم ويطيبس ويلبس لباس العلماء ويركب البغل وتوقع بين يديه الغا
ومن كلامه رضي الله عنه اول التصوف علم واسطه عمل واخر موهبه فالعلم يكشف عن
 المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة يبلغ غاية الامل واهل على ثلاث طبقات يريد
 طالب ومتوسل وسائر ومنتهى واصلا فالمريد صاحب وقت والمتوسط صاحب حال
 والمتنهي صاحب يقين وفضل الاشياء عندهم غذا النفا من مقام المريد المجاهدات

والله اعلم

الكابدات وتجرع المررات ومجاذبة الخطوط وما للنفس فيه هوي ومقام المتوسل ركب الاول
 وطلب المراد ومراعاة الصدق في الاحوال واستعمال الادب في المقامات ومقام المتنهي
 الصعود والنبات واجابة الحق من حيث دعاة قد جاوز المقامات وهو في محل التفكير لا غيره
 الاحوال ولا تؤثر فيه الا هو الا قد استنوي في حالة الشدة والرخا والمنع والعطا
 والجفا والوفاء الكجوعة ونومة كسهو قد فيت خطوطه وبقيت حقوقه ظاهرة
 مع الخلق وباطنه مع الحق وكان يتمثل بهذه الابيات
 فتبين الحقيقة عن ذواتها ونحي الغنا عن عيان الحقيقة
 وتبقى بلا انت فردا به انيسا يعوم بخار الحقيقة
 وتقدم من غيبها ظافرا بكل اشارة ذوق حقيقة
 فليت حجاب ونحي اللب وهذا نهايه علم الطريقة
الحاشية الثامنة والعشرون قد جسر الماين عن الشيخ الامام العارف بالله في
 الدين علي ابن المبارك الواسطي **قال** جلس بي احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه يوما
 على الشما واصحابه حوله **فقال** نشتمني ان ااكل اليوم سمكا مشويا فانا ام كلامه حتى امتلا
 الشطه سمكا من انواع تشناو وثبت منها بينه كذا الى البر **فقال** الشيخ ان هذا الاسما
 كلها نسالي بالله العظيم ان اكل منها فصاد الفقرا منها شيئا او سقوه وقدوة
 سماطا عظيما في الطواجن فاكلوا منه حتى مشبعوا وبقي الطواجن من هذه الحك
 راسها من هذه ذبنها من هذه وبعثها **فقال** له رجل لا سيدي ما صفة الرجل المتكبر
قال ان يعطى التصريف العام في جميع الخلايق **قال** له ما علامة ذلك **قال** ان يقول
 لبقا يا هذه الاسما كقومي فاسم فيقوم فتسعي ثم اشار الشيخ الي ذلك الطواجن بيده
وقال ايها الاسما كفي هذه الطواجن قومي فاسمعي باذن الله تعالى فلم يتم كلامه
 حتى وثقت تلك البقايا في البر اسما كاصححة وذهبت في الما من حيث جاءت
الحاشية التاسعة والعشرون قد جسر الماين عن الشيخ الجليل اي الحسن ابن احمد بيبي الشيخ
 احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه **قال** كنت يوما جالسا على باب الخلوة جالسا الي الشيخ
 احمد وليس فيها غيره فسمعت عنده حسنا فنظرت فاذا عنده رجل ما رايته قبل
 فتحدثا طويلا ثم خرج الرجل من كوة في حايط الخلوة ومروني الهوي كالبرق الخاطف
 فدخلت علي خالي فقلت له من الرجل **فقال** او رايته قلت نعم **فقال** هو الرجل الذي يحفظ
 الله عز وجل بقطر البحر المحيط وهو احد الاربعة الخواص الا انه هجر منذ ثلث ليل
 وهو لا يرا فقلت له يا سيدي ما سبب هجره **قال** انه مقم بجزيرة في البحر المحيط
 ومنذ ثلث ليل امطرت جزيرة حتى بسالت اوديتها فخطرت في نفسه لو كان هذا

شهرام انوكلم اليه وقبلوا رجليه واستغفروا الله فامرني فددت لم سماء
 فاكلوا واكل الشيخ له معهم ولم كلامهم لمة فوجد كل منهم ما فقد مع نعيم الشيخ له
 تلك اللقمة وانصرفوا مسرورين **قال** ورايت يوما من حيث لا يشعري في ظي
 جالس تحت نخلة فرايت النخلة امتلأت عراجلين مرون تدلت حتى دلت منه
 فجعل يتناول من الثمر ويأكل والله ما في العراق ثمره على نخلة ولا هو او ارجل
 النخل ثم انصرف حجت على اثره الى مكانه ذلك فوجدت ثمره فاكلتها فوالله ما
 اكلت ثمره من ثمر الدنيا يشبه طعمها **قال** ورايت يوما علي بن ابي طالب بنو
 منها دلو لبن وضاه فطلع له في الدلو ذهب **قال** يا رب اريد ماء انوضاه
 به ثم افرغ الدلو في البر واستنقى ثابته فطلع له في الدلو ذهب **قال** يا رب اريد
 ماء انوضاه به ثم افرغ الدلو في البر واستنقى ثابته فطلع له في الدلو ذهب
 ثم الب راسه في راس البير فطلع الماء الى راسه حتى يشرب وكانت بعينه
 الرينان **من كلامه** رضي الله عنه الشريعة ما ورثته التكليف والحقيقة
 ما حصل به التقريب فالشريعة مودة بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة
 والشريعة وجود الافعال لله والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل
 والحقيقة تشهود الاحوال بالله والالتزام بالعلم بقلبات الحكمة
 يعني بالتقيد بالسابق في القدم بواسطة الفضل والكرم وكانتمثل بعد ذلك
 ان رحت اطلبه لا ينقصني سقري **او** جيت اصوره او سقري **او** جيت اصوره
 فما ارام ولا ينقصني نظري **او** في ضميري ولا الفقه في عمري
 فليكني غبت عن حسي برويته **او** عن قواي وعن سمعي وعن بصري
الحكاية الثانية والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الشيخ الضاحي الى
 نصر صالح ابن ابي المعالي رحمه الله انه كان مع الشيخ الكبير العارف بالله الحسين
 عبد الرحمن الطوسي رضي الله عنه ذات يوم تحت جبل في صحراء من صحراء العراق
فقال سبحان من يسبحه الوحوش في الفناء فادابن يديه وحوشيه
 فملأه الطير او يرم تلقاها وقيمها صواتها وامرحت الاسد بالارنب والطير
 وجعل بعضها يفرغ على قدمه ثم **قال** سبحان من تسمي الطيور في اوكارها فادابن
 راسه في الهوى طيور كثيرة من كل جنس قد سددت الفناء في تلحن بالحنان
 باصواتها فدمت منه حتى علفت على راسه ثم تلقاها **قال** سبحان من يسبحه
 العواصف في هبت رياح من كل جهة لم ارا اكثر ولا الطف نسيما ولا ارق هبوبا منها
 وما كانت هبت قبل كلامه ذلك ثم **قال** سبحان من سبخته الجبال الشوامخ

بلغ

فصلت

فاضطرب الجبل الذي كنا تحته وسقطت منه صخرات وهو رضي الله عنه من اصحاب
 الاحوال الفاضلة والكرامات الظاهرة والمقامات العلية والعارف السنيعة والعارف
 النافذ والبسطه العظيمة الاحكام الوالية والتمكن اليكس في الاحوال النهايه
 وكان فقيها فاضلا طريفا فصيحاً سخيّاً كريماً عارفاً محققاً **ومن كلامه** رضي الله عنه
 طوي لمن يشرب كأساً من محبته وذائق يقيماً من مناجاته فامتلا قلبه حباً فطاف
 بالله طرباً وهاجاً اليه اشتياقاً فبالله من وافق انفس بره كلف ديق بحبه ليس
 له سكن والما لوف سواه وكان يتمثل بهذه الايات
 حاضر في القلب محمود **لست اشتهاء فاذكرو**
 ان يصلي كنت في دعية **او** جفاني ما غير **او**
 فهو موالي اذ لبيده **او** كما ارجوه احذره
الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الشيخ ابي الحسن بن احمد
 الطوسي رحمه الله **قال** لما حضرت شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطوسي رضي
 الله عنه **قال** له ولده اوصيني **قال** اوصيك بحومة الشيخ عبد القادر والوقوف
 عند امره والزم خد منه فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 بفردا فاكرومه الشيخ والبسه الحرقه وادخله اليه وكان يلبس لباس العلماء مجلس
 يوماني مدرسته الشيخ عبد القادر فحاققير موله فقعد الى جانبه وجعل يغلب
 الكامة ويقول ما هذه الكام ابن الشيخ عبد الرحمن الطوسي في هذه الكام اهي
 في الوزير فقام ودخل الى داره وخلص ثيابه ولبس مسحا وخرج من بغداد ولم
 يزل حبس ولم يبق له على اثر **فقال** الشيخ عبد القادر بعد مدة لرجلين من
 اصحابه اذهبا الى عبادان خذوهما ابن الشيخ عبد الرحمن فاذا وقع نظركما
 عليه صار في اسرهما فأتياه فلما دخلا عبادان سالا عنه بعض رجاله
 عبادان المتقين علي شاطئ البحر فقيل لهما انه ياتي كل يوم الى البحر يتوضا وله غدير
 كثر من الاسد بكاد البحر يظرب من هيبته فالتنانا جاء علي ذلك الوصف فلما
 نظراه **قال** لهما قد اسرتماني في قبضة من اسلحنا فقلالا له احب الشيخ عبد القادر
فقال سمعا وطاعة فجانا يمشيان وهو خلقهما بمشي اذا مشيا وجلسا اذا
 جلسا حتى اتياه بقدر جلس بين يدي الشيخ عبد القادر مطوقا مناديا
 فترع عنه الشيخ مسحه والبسه ثوبه وادخله على زوجته رضي الله عنه
الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الفتح خادم الشيخ الجليل العارف
 بالله ابي بكر باجي ابن احمد المرتضى رضي الله عنه **قال** سألت شيخنا جيا عن بعض

حفظ

صالح

الشيخ

راي

فهل هو من اوله سبب **قال** مرت يوما في الهوي على قرية الشيخ بقا ورضي
 الله عنه قويت رجلا جالس على منبلة فقلت يا جالس على هذه المنبلة فانه لا
 يجلس على المنبلة الا من منزلة صدور المراتب فرفع صوته وابتعد ونظر الي فاذا هو شيخا
 فاخذني ارتعاش من هيبته نظرت الي **قال** وكان يوما يتحدث في كرامات الاولياء
 وعنده رجل من ذوي الاحوال والكشف والفتح **فقال** ذلك الرجل في زماننا هذا
 من اذا استقاما من غير طمع اليه في الدلو ذهب واذا توجه الي جهة مرها ذهبا
 واذا وقف يصلي ينظر الكعبة امامه وكان هذا حال ذلك الرجل فنظر الشيخ بقاء
 اطرق وفقد جميع احواله وقواي اليه عن جميع ما كان يبتغيه او يجده فجا الي الشيخ
 مستغفرا **فقال** لما مضى لا يعود او **قال** لا يعاد **قال** وزار ثلاثة من القضاة
 وصلوا خلفه العشاء فلم يقوم الزمان كما يريد القضاة فساو ظنهم به وباقوا في زرويته
 فاجبوا اذ لا تهم وخرجوا الي الهوي على باب الزاوية وفي نزولهم بعثوا في اسد عظيم الحجة
 ورضي عن ثباتهم وكانت ليلة شديدة البرد فابتعدوا بها ان يخرج الشيخ من الزاوية
 فجا الاسد وخرج على حليته فجلل الشيخ بضربه بكه ويقوله لم تعارض صيوقنا وان
 اساء الظن بنا قولي الاسد وطلعوا من الما واستغفروا له **فقال** لهم انتم اعلم
 السنن ونحن اصحاب قلوبنا **قلت** وقد حكى من هذه القصة لغزير من المشايخ
وقال فيها انتم استعملتم تقوم الظاهر ففهم الاسد وكمن استعملنا بتقوم الباطن
 فافنا الاسد **الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الخمس الما** عن الشيخ الجليل علي بن
 ادريس البجلي رضي الله عنه **قال** وقع حريق فضيغ في قرية الشيخ بقا وفتنا
 واستطار في ارجائها فجا الشيخ بقا فقام بين يدي النار وبين المواضع التي
 ما كانت وصلت اليها **وقال** الي هنا يا مبارك فحدثت الحماكم ما كان في النار
قال وكان يوما جالس على منبلة المراك فربت به سفينه فيها جند معه
 وفاله ونساء من حبات وصبيان ومقاني وم في غايه عليه من الهوى والطبايع
فقال الشيخ بقا للملاح التي الله وقدم الي البر فلم يلتفتوا الي كلامه **فقال** اليها
 النهر المسخر في فم الما عليهم حتى طلع الي السفينه واشرفوا على الفرق ففعلوا
 بالشيخ واعلوا بالثوب فعاد الما الي حاله وحسنت لوقتهم وكانوا بعد ذلك يكثر
 من زيارته **وكان** رضي الله عنه من اجلة العارفين وكابر المربين صاحب الاحوال
 النفيسة والمعارف السنية والمقامات العلية والكرامات الباهرة والآيات العظيمة
 والاشارة الطيفية والمعاني الثرية والباع الطويل في الكشف والحل العالي
 في التمكن والمفاتيح في القرب والقدم الراسخ في التصريف وكان الشيخ عبد الله

بني عليه كثير اذكره الشيخ محيى بن يوسف الصرصري في فضيلة اولها
 هذه فجا فاحبس غير متهم واعلم بان الهوى عن العبد
 وقد كسوت بقايا خلقه من له هذا الدهر فضلا غير محترم
 تأمله من الزوار طالبيه لما رفعت الي الناس
 وقد حلت معناه على ثقة من صدق وعده في الدنيا
ومن كلامه رضي الله عنه انصف الناس من نفسه واقبل النصيحة من دونه تدرك
 شرف المنازل ومن لم يجد في قلبه زجرا فهو خراب واذا سلا القلب عن الشهوات
 فهو معاني ومن لم يستغن بالله تعالى على نفسه صرعة ومن لم يتم باداب اهل البادية
 كبر يستقيم له عوي مقامات اهل النهاية انتهى مختصرا **قلت** وقوله من لم يستغن
 بالله على نفسه صرعة من تشوا هذه لك الي رايك في المنام كان امر ابن بقر
 صبا لي قصار عتي احدا جا وكانت مشابهة فاقبت منها منذ فاحتي كادت ترميني
 فقلت استعنت بالله فومئذها الارض بعون الله والآخرى قائمة لم تقربني ثم استنقذت
 وفلاني والله اعلم ان التي تصار عتي في النفس والخرى هي الدنيا وقد رايتهما اخري
 مع شيخ وعليهما من الحلي والحلل ما تدهش الناظرين وكان ذلك الشيخ يقول في النظر
 اليها وهو يزنيها ويحسبها مثل مشقة العروس وكانها تقول لي الله عليك قلبي
 فافعل والمحمد لله فاولت ذلك الشيطان وتلك المراه الدنيا تعود بالله من شرها
 ومن شر النفس الامارة بالسوء ومن شر كل ذي شر **وقال** لي بعض الصالحين
 رايت امرأة حسنة منسية بالحلي والحلل او كما **قال** ثلث ليال وهي عن يسار ك
 وان لا تغلق اليها وخو ذلك من الما وانتار الي ان كونهما على اليسار مع عدم
 الالتفات اليها من جملة الله عز وجل والامة من الا فتان بها سال الله
 الكريم السلامة ومن جميع الفتن ونعود به من جميع البلاء والحق **الحكاية السادسة**
الثلثون بعد الخمس الما عن الشيخ العارف بالله الي محمد طلبة
 ابن مظهر رحمه الله **قال** كان الشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله عنه من احلا
 المشايخ واولي التصريف الحارق ما رعايا من الا فقدت فيه دعوة واعاد من يضا
 الهوي من يومه ان كان له اجل وانظر بعين الرضا الي قلب خراب الاعوام
 بطريقين الغضب الي قلب عامر **الخراب قال** وكنت معه يوما عند الزوال
 فطاهر قلوبية فطلع على صخر عظمه واذن فلما **قال** الله اكبر فخلعت الصخر
 على نفسه قطم وخيل الي ان الارض اهترت من هيبته تكبيره فكبر وكنت عنده يوما
 يقولون وقد اهدي اليه رمان حلوا حامض ففقره علي من خضر وناولي واحد

فكسرها فاذا جي شديك الجو صبي فقلت له لو كان هذه حلوة **فقال** الشيخ ناو ليها
 فناولته اياها فقلها بيده واكل منها **وقال** ها هي حلوة فناولتها واذا هي شديده الحار
الحكاية السابعة والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الشيخ المديني رحمه الله
قال استأذنت شيخنا الشيخ ابا سعيد رضي الله عنه في المسير الي دمشق
 فاذن لي واعطاني تفاحين **وقال** كل احدهما في راحة واحدة واخرى في راحة
 ولا تأكل شيئا غيرها **قال** فلقد كانت احدهما ترادي من العراق الي دمشق
 كلما جئت اكلت منها شبعي ولا اقدر علي استيفائها فاذا جئت فاني جئت
 صبيحة كان لم يمسها احد فلما وصلت الي دمشق اكلتها كلها وكانت اخرى
 ترادي من دمشق الي العراق علي ما وصف من حال اختها **قلت** يعني انه يشبع
 منها ثم تعود صبيحة كما كانت كل حين مدة سفره **وكان** الشيخ ابو سعيد
 المذكور من اكابر العارفين والائمة المحققين وحاجب الكرامات العلمية
 والعارف الخلد والسر السني والمشترب الهني والمكان في المعالي والمراجعي
 في احوال النماية والطول الرفيع في منازل الولاية وهو احد الفقهاء المتفاني
 والعلماء المتتقين **من كلامه** رضي الله عنه التصوف اقوال
 اعطوا حق بسطوا واعنوا في الوصل **وقال** في الطلب الوصل حتي فقدت
 نود وامن اسرار **وقال** من سرادق قرية فقالوا لبيك **اللهم** لبيك
 الارادة الدجول في كل خلق سني والزوج من كل وصف دني ومراقبة احوال
 ولزم الادب في كل نفس والاقبال علي الله تعالى بحج الشرف واسقاء
 التكلف والنق كل الثقة بالمضمون والقيام بالامر ومرعاة السر والتخلي
 من الكونين والتوحيد عن الطرف عن الاكوان بمشاهدة من هو صمد
 كل نقصات وكل يمتل بهذه الابيات
 في جيب ازور في الخلواتي حاضر غائت الخطايات
 فهو توالي اصعي اليه بسري كي اعي مايقول من كلمات
 حاضر غائب قريب بعيد محل الخوة روم الصناعات
 هو ادي من الصبر الي لوم واخفي من ايج الخطرات
الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الشيخ عوض
 بن سلامة البغدادي رحمه الله اخبرنا والدي **قال** مره بغيره الشيخ مطر
 جراد عظمه مدت الافق من كثرتها بقدمها رجل راكب علي جراده ينادي بانه
 صوته **لا اله الا الله محمد رسول الله** كل نعمة فمن الله والجراد يبيعه حيث توجه

الملائكة

خرج الشيخ مطر البادراني بالموحده والد الالحمد والواضي الله عنه الي ظاهر زاوية ونادا
 يا حيد الله من حيث حيث فنكص الجراد علي عقبه فمد برامجه وانفض الرجل من الهوي
 كالغراب حتي سقط بين يدي الشيخ **فقال** له يا هذا ما حملك ان ترمي بيدي بغير اذني
 فانك علي رجل الي يعلها ويستغوا الله ويساله ان يود عليه ما سئله **فقال** له الشيخ
 يا هذا ما حملك ثم فذهب من الرجل في الهوي كالسهم المفقوف وسقط الجراد في يد العارف
 فاخذه الناس واكلوه منه ايا ما **فقال** الشيخ مطران هذا الجراد اراد ان يملك
 الموت والنسل واذا استأذنت الله تعالى في رده ان ارده فاذن لي **الحكاية**
التاسعة والثلاثون بعد الخمس المائتين عن الشيخ العارفي طاهر بن
 احمد الصرصري عن ابيه **قال** سمعت ليلة عند السمر بيادة راي رايحة
 تليق تليق الارواح من انتباهها لذة وتغيب العقول سكرام اعقبتهما
 بركة من نور اضابه الافق فيقرب قد تحلي نور جمال الحق عز وجل لقلب عبده
 الشيخ مطرم احتجب عند تنفس حسرة علي عدم دوام تلك المشاهدة فاشبهته
 من طيب نفسه ونظري الوجود بعين الجرة في طلب ذلك التحلي **فأرابت** نور نظره
 فذكرت الي زيارته فرايت عشتار علي باب زاوية كنت اعرفه بالامس يا بشا
 فاذا هو اخضر ورايت زجلي في زاوية كنت اعرف احدهما بالامس اعني
 والآخر مر يقابل مر يقا فاذا الاعمي بصيرا والمريض معافي فسالت عن ذلك
 فقالوا بان الشيخ البارحة في وسط العشب وفرشنا للمريض في اخر
 العشب ونام الاعمي عنده فاصبح العشب اخضر والاعمي بصيرا والمريض معافي
 وهو رضي الله عنه من سادات العارفين واكابر التمييز المحققين
 صاحب احوال الشريعة ومقامات هنيئة وكرامات طاهرة وايات
 باهر وتصريف نافذ وباع طويل في احكام الولاية وقدم راسخ في درج
 النهاية وهو احد اركان هذه الطريقة واكابر ائمة الحقيقة علماء وعلماء جالا
 ومقاما وزهدا وتحقيقا ومهابة **من كلامه** رضي الله عنه لذة النفوس
 معروفة الرفيق الاعلي ومناجاة العلي العظيم ولذة القلوب من امير المؤمنين
 في مقام قدس بالحآت توحيد في رياض محمد بطور باب المعاني من تلك
 المنايا الحاذية لاهلها الي القسم الثاني الراقعة اربايتها في مدارج
 الاماني الي مقعد صدق عند ملك مقتدر ولذة الارواح الشرب بطاس
 الحمة من يدي عن يس الفتح الذي في خلوة الوصل علي بساط المشاهدة
 واليهاب بين معالم الكون **قال** عوالم الكون حيرة في نور العزة وقرة

اربعين من فناء

من

اصحابه

والذي فاجرتة فقال لي اذهب الي الشجر الفلاني فاجن منها ما طلبت فانك الشجر اعرفه
 يا منته فلم ارد عليه كلامه واتيت الشجر فاذا هي حصار موقفة فوجدت فيها رمانا
 وقطعت عنب لم ازل اذ لك منظر او لحيمة فالتفت والذي يد لك فقال اذهب به
 اليهم فالتفتهم فاكل صاحب الرمان رمانا وصاحب العنب عنبه وقال صاحب
 التفاح لي قد اثرتك بها ولم ياخذها فوجدت في نفسي من ذلك ثم مشوا قليلا
 وانا معهم ثم مروا في الهوي ولم يستطع صاحب التفاح ان يرتفع من الارض
 شبر فسقط في يده وتزل اليه احياء وقال له هذا يا منته عك عن اخذ
 ثم جاوا الي والذي ملتشوفة وكم فتلقا ثم قال لذلك الرجل يا بني ما منته
 عن قبول كرامتي وموافقة صاحبك فاكب علي قدم والذي يقبلها فقال له
 يا من عليه ثم قال يا سلمان ابن التفاحه قنا ولته اياها فكسرها خرافا
 منها جزوا واطمعي جزوا طم كل واحد منهم جيرا فاذا هي اعجم لها ولد لك كان
 العنب والرمان ثم دفع والذي بيده بين كفي الرجل فرجع صاحبه في الهوي
 كالسهم المفقوق فسالتهم فقال هو انا من رجال الغيب السيارة واخذني
 لا اعلم احدا من ذلك الهوي رضي الله عنه كان من اكابر العارفين
 واجله الائمة المحققين صاحب الكرامات الطاهرة والاحوال الفاضلة
 الجليله والمواهب الجزيلة والحضور في منازل الحضرة والري من منازلها
 والصعود الي مراقب التصريف والتكليف في مداخ العالم ومن كلامه رضي الله
 عنه من اشتاق الي ربه تعالى الس من انس وطرب ومن طرب فرب
 قرب سار وسعد ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قرب عبيد بالاله
 فالتوا هو بها الصبر والمشتاق بعالم السبل والواصل بعالم الولاية والشه
 نار الله تظلم في قلوب المحبين ولا تصدي الا بلبا المحبوب والنظر اليه وانا
 المحبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب الارواح وانا والشوق تذيب النفوس
 والتمت عبادة من غير عناوين من غير حيل وعبية من غير سلطان وخص من
 سور وراحة الكاظمين وغيبه عن الاعتذار وفي بالمر علي ان تكفي الله عز وجل
 وكفي به جمعا ان يحجب بنفسه والعجب بعض حق يعطي به صاحبه عيوب نفسه واما
 انه سبحانه من عجيبة الا ونقشها في صورة الاذي والاولا وحدا مرعيا الا
 وسلوك فيها والاولا من سر الا وجعل فيها مفتاح علمه فهو نسخة مختصرة من العا
 لية الثانية والاربعون بعد بعد اجساما عن الشيخ العارفين
 الكبير العارفين خير الشيوخ كبر رضي الله عنه قال جانا جرم اهل واستط

والسابق

يلو

والذي وكان تحبه وله فيه اعتقاد فاستاذنه في ركوب البحر الي الهند بخارج
 له فلما ودعه فقال له اذا وقعت في شدة ولا تقدر علي دفعها فناد باسمي فسافر
 الرجل فبعد ستة اشهر وثب الذي قايا ونحن حوله وصفق بكفيه وقال سبحان الذي
 سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنشأ خطوات يمشا وثما ونحن مشاهد ذلك منه
 ثم جلس فسالناه عن سبب ذلك فقال كاد فلان وبنما التاجر الواسطي يفرق
 ان لو لا ان نجاه الله تعالى فادخنا ذلك اليوم ثم بعد سبعة اشهر وصل ذلك
 الرجل التاجر فاكب علي رجل الشيخ يقبلها ويقول لذي سيد لي لولا انت لم يكننا
 في ذلك اليوم والذي يتنسم فلما خلونا بالناجر سالناه عن امره فقال انا او
 غلنا في لجة البحر لخطي في طلب بلاد الصين وقمنا عن الطريق وايقن الريان وكل
 من كان في السفينة بالهلاك ثم لما كان وقت كذا في يوم كذا وذكر الوقت
 الذي ارجناه عندنا عصفت علينا الرياح العواصف من جهة الشمال فهاج البحر
 وتلاطمت امواجه واضطربت ثيوانه واشتد علينا الامر واشرقنا علي الغرق فذكرت
 قول الشيخ فتمضت قايا واستقبلت جهة وناد بربه باسمه يا فلان ادر كنا
 الا لم يتم كلامه حتى رايناه عندنا قايا في وسط السفينة وأشار بكه الي جهة الشمال
 فسكن الريح ثم وثب من السفينة واستقل علي متن البحر وصفق بكفيه وقال سبحان الذي
 سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنشأ علي الما خطوات يمشا وثما الا فسكن
 البحر وهدت امواجه وصار كانه عيني ذيك ثم انشأ بكه الي جهة الجنوب فبعث
 علينا ريح طيبة اقلقتنا بها من ذلك المكان حتى وصلنا الي طريق المسلة
 ومنشأ علي متن البحر حتى قاب عنا ونجانا الله عز وجل ببركته من الهلاك قال خلفنا
 له بالله العظيم ان الشيخ لم يغبر عن ابصارنا في ذلك الوقت بل كنا جلوسا معه
 فاقسم بالله العظيم انه كان حاضرا معهم ولو لم يحضر معهم لم ينم منهم الا من شأ اليه
 الله تعالى وكان رضي الله عنه من اصحاب الكرامات الباهرة والاحوال الفاضلة والمقامات
 العلية والمعارف السنية والمكانة والتمكين الشريف وحال الولاية وتغاذ
 الشريف وقلب الاعيان وخرق العادات وظهور التجايب علي يديه والنطق
 بالحكم والاسرار المغنيات وقول الله عنه قوله ما اخذت العهد علي احد
 حتى ربيت اسمه مرقوما في اللوح المحفوظ من جملة من يدي وقال ايضا واتيت
 منيما ما ضي الحدا حد طرفه بالمشرف والخر باطرق لوانشيره الي الجبال الثواق
 لهوت وقال المشاهدة ارتقاء الحب بين العبد وبين الرب فيطالع بصفا
 القلب الي ما يجوبه من الغيب فيشاهد الجلال والعلية وتتغير عليه الاحوال

ثم بعد

منه

الشيخ

والمقامات فتدخل الحيرة والدهشة ثم تخرج الحيرة الى البهجة فتراه ساخما طويلا
 الى الحق فارة يشاهد الجمال وتارة يطالع الجمال وتارة ينظر اليها وتارة ينظر الى
 الجمال وتارة تلوح له الكبرياء والعزة وتارة يبدو له الخبوت والعلة وتارة
 يشهد الطف والبهجة فهذا ببسطه وهذا بقبضه وهذا بطوبه وهذا بشبهه
 يقدسه وهذا بوجده وهذا ببديده وهذا ببعدده وهذا ببغيبه وهذا ببقيه فهو
 زليل عن تقوى البشرية فقام بصفات العبودية الحسنى بالاعبار والاشهاد
 عظمة الجبار والالاء قدحت نار التعظيم مع نور الهيبة في زبد السرفولدمها شعل
 المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل في سوه سقط الكون من قلبه وادانوا له
 المشاهدة على القوم نواهم الحق سبحانه باسبال استنار التولي فنجبهم عن
 التولي ويخذبون من الحيرة في نور المشاهدة الى الحيرة في نور الازل ويحفظون
 من الدهشة في قدس الانس الى الدهشة في عين الجمع فمن جازى بين الامتياز
 والحق ومن هاهنا بين البعد والانداني ومن ساكن بين الوصل والتفاز وهو
 الانتقام والتمكين وذلك صفة الحضرة ليس فيها سهوي الذبول
 تحت موارد الهيبة قال الله عز وجل فلما حضروا قالوا انصتوا وقال تعالى
 ان الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اما استقاموا الا في من عرف الله
 لا يري غيره من احب شيئا لا يطالع سواه وكان رضي الله عنه يجتنب
 البتة قال فالتوف والوجد في مكاني قد منعني من الغراري
 همامي لا يغار قالي فذا شعاع وذا دناري
الحكاية الثالثة والاربعون بعد الخمس لما بين عن الشيخ الامام
 قدوة الانام الشيخ الصدر الكبير بالله الشهير شهاب الدين السهروردي
 رضي الله عنه انه قال الخدرة الى البصرة اذ روى الشيخ ابامحمد بن عبد الله
 عنه فررت في طريق عواشي وشرور وخيل كثير فكنيت كلما جرت بشي منها سالنا
 عن رابعه ومن يقوم به فيقولون هذا الشيخ ابي محمد بن عبيد فخر في نفسه
 ان هذا حال الملوك ودخلت البصرة وانا اقر في سورة الانعام وقلت
 في نفسي اي اية انتهت ابي دابر الشيخ وانا اقرها في فالي معه يعني منذ
 الشيخ وحاله المنا سب له قال فوصلت الى باب داره ووضعت حلي عظمة
 بلبه انا اقول اوليك الدين هدام الله فهدم افنده فخرج الى جادته
 مسرع على القول قبل ان استاذن وقال ان الشيخ يدعوك فدخلت عليه
 فقال لي ابتدا يا عمر جميع ما ريت على الارض هو على الارض وليس في

الغار

قال ابن عبد الله بن شي قال فاشهدت نجي من علة خالي بشي يعلم الا الله عز وجل
 لهذه القصة وقعت في بداية الشيخ شهاب الدين رضي الله عنه **الحكاية الرابعة**
 والاربعون بعد الخمس ما بين عن الشيخ الصالح الزاهد العابد ابي عبد الله محمد بن
 رضي الله عنه قال كنت في بعض السنين يوما وقت الضحى في مقام ابراهيم علي نبينا وآله
 السلام اذ دخل الشيخ ابو محمد بن عبد الصوري رضي الله عنه المقام ومعه اربعة اشخاص
 وصلي بهم ركعتين ثم طافوا السبعة فلما اتوه خرجوا من باب بني تميم فسمعهم فرحوا
 اعدم فقال له الشيخ ابو محمد دعه ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة صفوف في كل
 صف رجل الى الرجل الذي قدامه وامر كلانا ان يضع قدمه في الموضع الذي في
 منه الذي قدامه ثم سار الشيخ ونحن خلفه كما امر والارض تطوي لكحت اقدامنا
 فلما قمنا لبث الا يسيرا فاذا نحن بالمدينة الشريفة صلى الله مشرقها وسلم في رناه
 وصلينا بها الظهر ثم خرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن
 ببيت المقدس فصلينا به العصر ثم خرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا
 يسيرا فاذا نحن ببغداد جوج وما جوج فصلينا به المغرب ثم سار ونحن خلفه
 فلم نلبث الا يسيرا فاذا نحن بجبل قاق فصلينا به العشاء وجلس الشيخ على ذروة الجبل
 ونحن حوله فانتبه رجال من نوبي الجبل كالاسد مهاجرة لهم انوار اضواء من الشمس
 تسعي بين ايديهم يسلمون عليه ويحلمون بين يديه ويناديون معه وتزلع ارجاله
 لغز من الجو سايرون في الهوي كالبرق الخاطف اللامع واحد في الجمع ويسألونه ان
 يتكلم عليهم فتكلم فكان منهم من يصعق ومنهم من يعد ومنهم من تنهل دموعه ومنهم
 من يصيح ويعدوا في الهوي حتى يغيب عن النظر وكان الجبل ان يضطرب تحتنا ولم
 نزل الحالك كذلك الى ان طلع الفجر وصلى الشيخ بهم صلاة الفجر ثم نزل الى الجبل
 فاذا الارض تشديدة البياض كثيرة الانوار لطيفة الجسم لا تشبه ارض الدنيا
 والابوالها طرف وكانت ترائع المسك الاذ فرقوع من تحت مواطى قدامنا وكنا في
 بطون الادميين يذكرون الله تعالى بانواع التسبيح باصوات لم يسمع السامعون
 احسن منها قد عشيهم انوار نكا تخطف ابصار الناظرين وتحققوا مواجيد من مفازلات
 القدس وتوقفوا على الناظر الميم والساح اصواتهم ان يموت لقاصت نفس من جبينه ولذكي
 فحتم وكان الشيخ ابو محمد يسبح في ارجاء تلك الارض فنادى عبد الوجيد عينا وشي الانوار في
 فضاءها كالسم المفقوق تارة يقول بشعرا . . . تشوق في اليك بتلقني . . . والبعد عنك
 . . . والخوف منك بتلقني . . . ثم الرجا فيك تحببني . . .
 . . . والحب فيك جميني . . . والقرب منك يدنيني . . .

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

عليه

خرج

تخليل

موسم

والاشر منك ينسطني لانا نسير بعد بطوبى
وعيني عندك توحدي ومن شهد منك يغتني

قلت والفاطمة قريبة من هذه الفاظ راعيب فيها مفارقة الوزن فابدا
بغيرها **قال** ولم يزل ذلك حاله الى الوقت الذي خرج الى موضع الذي جينا فيه
وسار ونحن خلفه كسيرنا الاول بالامس فلبيت الاسبير اخي انتم الى مدينة بين
بالذهب والفضة فيها اشجار منعقة وانهار مطردة ونهار مقصودة وقواكه كثيرة
فدخلناها وكلنا من اثمارها وشربنا من ما فيها وامر الشيخ كلامنا ان ياخذ نخل
مما هنالك فاخذ كل منا فاحة بيده الرجل الذي ردي او اقان يد لم يند ولم يستغفر
ان ياخذ شيئا **قال** له الشيخ هذا سوء اذ بك وكسر كظا طر هذا واشار الى استغفر
الله تعالى **قال** الشيخ بئس هذا الامر على محاطة الادب ومراعاة احكامه ثم **قال**
خذ واحدة كما صاحبك قد بده فامتدت فاخذ فاحة ثم **قال** لانا الشيخ هذه المدينة
مدينة الاوليا لا يدخلها الا في ثم خرج منها وسار ونحن خلفه قام شيخ يابسة
الاوارقت ولا يدي عاهة الاعوي حتى اتينا مكة وصلينا بها الظهر واخذنا
ان لا نكلم شيئا من هذا الامر الا بعد موته ثم غاب عني وهو من معه فلم ارجع ثم بعد
مدة استغفرت لرويته فساورة الى البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الى اظافر
البصرة وانا معه فاتا الى تربة طلحة ابن عبيد الله الصحابي رضي الله عنه فلما
راي الغبر من بعد الفقهري ثم رجع وانا الى القنطرة وهو مطروق فنادى فلما خرج
سالت عن ذلك **قال** لا اشوفت على قبره رايت جالسا عليه حلة خضراء وناج
مكلا بالدر والجوهر **قال** والباقوت وعنده حور ثياب فاستغسنت فرجعت
لوجعي فاقسم علي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه **قال** فوالله ما
احبرت احدا بشي من ذلك حتى مات رضي الله عنه **قلت** وقد قدمت في
كتابي روض الرياحين حكيتين في مدينة الاولى ودخولهم فيها والتلا
الحكايات مختلفة الفاظ فلما ذكرتها جميعا وكلفها من العجب العجيب والى
لاولي الباب فسمعت الملك المنان الكريم الوهاب المعطي من مشا من فضله
العظيم بغير حساب **الحكاية الخامسة والاربعون بعد خمسين** عن الشيخ ابي الحسن
الجنائز رحمه الله **قال** كنت عند بعض اصحابنا ببستان له بالبصرة فدخل
علينا فقرا سمعت اغبر **قال** لصاحب البستان اشبعني فقدم اليه فزله
بعد اخري وهو يبست يدي حتى اكل الف رطل ثم اتى الى هنا هناك وجعل يفترق
بكفيه فشرب ما كثر وانصرف ثم بعد مدة **قال** لي صاحب البستان ان

نن بستانه تضاعفت كثيرا امثالا عن مقدارها كل سنة **قال** ثم حجت في العالم
الثاني فيينا انا امشي يوما وحدي امام الركب فخطرت نفسي بستان ذلك الرجل
ونمت رويته فاذا به عن يميني قد هشت منه وسرت به وكان عيشي وانا معه
فاذا جلس تراد الركب جميعه واذا سار سار الركب جميعه فجاء الى بركة كبيرة فيها ماء
وقدر به فيه طين كثير فجعل يقطع من الطين بكفه ويأكل منه كما يأكل احدنا من الحلو
حتى اكل منه شيئا كثيرا والفتي قطعة من ذلك الطين فاذا هو في الذم حشو
كشكمانك وله راحة كالمسك الا فرم اعترف بكفيه من ذلك الماء فشرب ما
كبر **قال** لي يا علي هذه الاكل من تلك الاكله التي رايت وليس يتخلف طعام
والاشواب فقلت يا سيدي من اين لك هذا **قال** نظر الى الشيخ ابو محمد بن عبد
نظرة فلا قلبي بحبه ووصله سروري بزي وانظرت الى الكوان وقلت في الاعيان
وترب مني البعيد وقلت المراد ينظره كسائي معنى استغفرت به عن الطعام والشر
الاي وقت عود احكام البشرية الي ثم غاب عني فابايت بعد **الحكايات**
دسده والاربعون بعد خمسين عن الشيخ العالم ابي طالب عبد الرحمن
بن ابي الفتح الهاشمي الواسطي المقرئ رحمه الله **قال** سمعت الشيخ القدوة
جمال العارفي ابا محمد ابن عبد البصري رضي الله عنه بها يقول وقد سئل
عن الخضر عليه السلام احي هو ام ميت **قال** اجتمعوا يا ابا العباس الخضر
عليه السلام فقلت له اطرفني يا محبوبة من بك مع الاوليا **قال** اجتزت
يوماساحل البحر المحيط حيث لا يري ادي ولا غيره فرايت رجلا نائما ملقيا
بعمامة فوقه في انه ولي فركنته برجلي فرفع راسه **قال** ما تريد فقلت
لخدمه **قال** اذهب واشغل نفسك فقلت له اين لم يبق لانا ذين عليك
في الناس واقول لهم هذا ولي الله **قال** ليل لم تذهب لا قولن لهم هذا الخضر
فقلت وكيف عرفني **قال** اما انت ابو العباس الخضر فقال لي انت من انا فرفعت
هني الى الله عز وجل وقلت في سرى يا رب انا نقيب الاوليا فتود بيت يا ابا
العباس انت نقيب من نحبنا وهذا من تحبه فاقبل علي **قال** يا ابا العباس
اسمعت حديثي معه قلت نعم فزودني بدعوة **قال** منك الدعاء يا ابا العباس
فقلت لا بد **قال** مرو قد اذهب نصيبك منه قلت ردي فغاب عني ولم يكن
الاوليا يتدرون علي الغيب عني ثم رايت في نقيب بغيه من المشي فمشيت
حتى انتهيت الى كنيث عظيم من الرمل فدعني نقيب الى صعوده فلما استويت على
اغلاء طنت الى اسميت السافر ايت على ظهوره نور يحطف الابصار فقصده

فاذا تم امره نائمة ملتفة بعبادة تشبه عبادة الرجل صاحب فامرادت ان اكرمها
 برجل فتوديت ناديت مع من تحبه جلست انظر انتباهها فاستيقظت وقت
 صلاة العصر وقالت الحمد لله الذي احياي بعد ما ماتت واليه الشكر والحمد
 لله انسي به واوحشني من خلقه ثم التفت فرأيت فقلت من جاك يا ابا العباس لو
 كنت ناديت معي من غيري كان احسن قلت بالله عليك اني رجة الرجل قالت نعم وقد
 ماقت في هذه البرية يد لك فسا في الله عز وجل اليها فاستلقا وكنتها فلما فرغت من
 رفعت من بين يدي نحو السماء حتى غابت عن بصري فقلت روي بدعوة فقال مينك
 الدعاء يا العباس فقلت اهد فالتفت وقرأ الله نصيبك منه قلت روي قال لا
 اذا عينا عندك فالتفت فاجابها **قال** الشيخ ابو محمد فقلت للحضر عليه السلام فقال
 العباس رجل فردي كل وقت يرجعون الى امره **قال** نعم قلت وكوفي وقتنا هذا قال
 الشيخ عبد القادر قلت اخبرني عن حال الشيخ عبد القادر **قال** هو فرد الاحياء قطب الاول
 في هذا الوقت وما وصل الله تعالى وليا في مقام الوكان للشيخ عبد القادر اهتداه واهله
 الله حبيبا منهم كاسما من حبه الا وكان الشيخ عبد القادر اهله وهذا بعض كلامه في فضائل
 عبد القادر رجعا الى ذكر الشيخ ابن عبد ربي الله عنه كان من اكابر العارفين المشهورين
 واحلا المغربين المذكورين صاحب الاحوال الفاضلة المكرمان الباعين والمقامات العلية والمعارف
 السنية والتصرف في النافذ في الوجود والمزلة في القدم الراسخ في التمكن من غير وجود
 وغير ذلك من الفاضل التي تمل قدرها ويطول ذكرها ومن كلامه رضي الله عنه اذا كنت
 العبد بوصف الحال سكر القلب فطرب الروح وهام السر والحيوة اسم لثلاثة معان
الاول حيوة العلم من موت الجهل **الثاني** حيوة الجمع من موت التفرقة **الثالث** حيوات
 الوجود يعني البقاء من موت الفناء والمواجبات ثمرات الاوراد ونتائج المنازلات
 وترك الاحوال بعد وجوده تعالى محال وطلب الاحوال قبل وجود الله سبحانه وتعالى
 محال ومن يقاوم بسرا الله تعالى انطق الله له انه يعيوب نفسه وكان رضي الله عنه يقول
 الابيات

كادت سرا بسري ان يسريما اوليتي من جيل لامية
 فصاح في السر سر منكم بوقية كيف السر سر منكم
 سر سر فظل لخطي لا طلة والحق بقطري قلبه براعيه
 واقبل التوحيد نفي الكل من صفي والحق في دال حقيقته وانه
الحكاية السابعة والاربعون بعد **الحكاية** الما بين عن الشيخ ابي العباس احمد بن
 بركات السعدي المزي رحمه الله **قال** شهدت يوما الشيخ القدوة ابا عمر
 بن

الديم

ابن مروق القرشي رضي الله عنه وقد دخل عليه شيخ الشيوخ اغبر ما رايت من قبل ولا
 من بعد جلس بين يديه متادبا خاضعا فاطرق الشيخ عثمان ساعة ثم نظر الى الرجل
 عليه **فقال** الشيخ ارفعوه فرقعنا في بيت فكت فيه اربعة اشهر المتحرك وحاله حال البيت
 الا انه يتنفس ثم اقام الشيخ ومسيح بيده على صدره فافاق فسالت عن امره فقال يا ابا العباس
 كبرت سني وتناوبت محاهداتي وطالت سياحتي وماريت من احوال هذا الشيا شيا فاستيقظت
 لي الله تعالى بسري فتوديت اذهب الى سلطان هذا الوادي فعندك ما تريد فقلت ومن الشيخ
 ابو عمر عثمان بن مروق فلما جلست بين يديه ونظر الى قطعت نظري حتى واحترقت
 في سواد قات الوصيل وانطوت لي مسافات البعد واختطفتني عن حسي وعلمي وعييتني عن
 الوجود وما فيه وقتت على قدم الفناء والغيبة عن الاكوان في مقام القرب ونلت مطلوب
 ووصلت الى محبوب ببركة نظرت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على هذا
 الحال في مقامي ذلك ففطر لي **وقال** مزا من حال بين هذا وبين عقله ان يضع
 فيه تمكينا يظهر بقوته سلطان هذا الحال يرجع الى قبيزه ويقوم بالحكام الشرع فاسرع
 الى الشيخ ابو عمرو فوجدت عندي قوة ملكت بها حاله ورجعت الى وجودي فانا رايت
 لما رايت بعد هذا **الحكاية الثامنة والاربعون** بعد **الحكاية** عن الشيخ احمد بن بركات
 السعدي ايضا رضي الله عنه **قال** حضرته عند الشيخ عثمان بن مروق رضي الله عنه
 يوما بمصر جلان رجل محرمي يعرف بالعجبة وعجي يعرف بالعريية كلمة واحدة في كل يوم يتكلم
 واليقهر الا كما يقول صاحبه **فقال** العريي وددت ان اعرف بالعجبة **وقال** العجبي وددت ان اعرف
 بالعريية وقام ما اتينا الى الشيخ من الغناء المعوي يتكلم بالعجبة كافيح العجم والعجمي يتكلم بالعريية
 كافيح العرب **فقال** العريي ولبيت الليلة في منامي ابواهم الخليل صلى الله عليه وسلم
 ولم ومعه الشيخ ابو عمرو **فقال** الخليل صلوات الله على نبينا وعليه وسلم لا يعمرو
 دعله العجبة نباية عني فتقل ابو عمرو في في فاستيقظت وانا انك بالعجبة **وقال** العريي
 رايت الليلة في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخ ابو عمرو **فقال** المصطفى
 الله عليه وسلم لا يعمرو علم العريية نباية عني فتقل ابو عمرو في في فاستيقظت
 وانا انك بالعريية **الحكاية التاسعة والاربعون** بعد **الحكاية** عن الشيخ احمد بن بركات
 السعدي المزي رحمه الله **قال** شهدت يوما الشيخ القدوة ابا عمر بن مروق
 القرشي رضي الله عنه **قال** سمعت والذي يقول خرجت منة سياحتي جل
 المقلم المقطب بقراءة مصر فكتت فيه اياما الا اري احدا فسمعت ليلة عند
 السحر قائلا في مناجاة يصوت بريح القلوب وحين يذهل العقول كمتت بلاي
 من غيرك وجئت بسري اليك واستشفيت بك عن سوادكم ثم انحب بالبركة **قال**

قيل

عجبت لمن عرفت كيف يسلموا عنك ولم يذوق جيك كيف يصبر عنك يا ماوي العارفين وجيب
 المقربين وانيس المحبين وغاية اهل الطالبين ومعين المتقنين ثم صلح وانشوقاء واكرام
 ففتحت الصوب وقد اخذت مع قلبي حتى انتهيت اليه فاذا هو شيخ خفيف الجسد
 الكون تغلوه الغيبة وجيللة الوفا وعليه سمت اهل المعرفة ودنون منه
 وسلمت عليه **فقال** مرحبا بك يا ابا عمرو فقلت له كيف عرفني وما رايتني قبل
 هذا الساعة **قال** نظرت الي شمسك في الارض فزفت مقامك في السماء وقران
 اسمك في اللوح المحفوظ فقلت له يا سيدي اقدني فائدة **قال** يا ابا عمرو اوتي
 الله عز وجل الي نبيه داود عليه السلام يا داود قل الاولاي واحبا الي بلغارق
 كل منهم صاحبه فاني موثهم بذكروي ومحدثهم يا نبي وكان شرف الحجاب فيماني
 ويديهم لينظروا الي عظمي وجلالي في كل يوم اذ ينهم وفي كل ساعة افرجهم مني
 واذيقهم من طعم كرامتي فاذا فعلت ذلك بهم عيبت نفوسهم عن الدنيا واهلها
 فيها انس اليهم مني ولا اقر لهم من النظر الي يستحلون القدوم علي وانا اكون
 اميتهم لانهم موضع نظري بين خلفي انظر اليهم وينظرون الي فلورايتهم يا داود وقد
 ذبت نفوسهم وخلصت اجسامهم وفتشت عيونهم وفتشت اعضاؤهم وخلصت
 قلوبهم اذا سمعوا بذكوري فابا فيهم ملائكتي واهل سماواتي لينظروا الي فيزدادوا
 خوفا وعبادة ان ناجوا في امييت اليهم وان ما دوي اقبلت عليهم وان اقبلوا
 الي اذ ينهم وان دقوا مني قربتهم وان والوني والايهم وان صافوني صافيتهم
 وان علموني جازيتهم وانا مدبر امورهم وسابيس قلوبهم ومنوالي احوالهم
 لم اجعل لقلوبهم راحة غير ذكري ولا يستأنسون الا الا لا يخطون رجا لقلوبهم
 الا اعتدي فوعز لي وجلالي لا تلتهم من روبي ولا انشعهم من النظر الي حتى يروا
 وفوق الرضا فابلق يا داود اهل الارض الي حبيب لمن احبني وجلس لمن جالسني
 وانيس من انيسني وصاحب لمن صاحبني ومطيع لمن اطاعني ومختار لمن اختارني
 فكل اموا الي كرامتي ومصاحبتي ومطيعتي وانا الجواد الماحد اقول
 ليس كن فيكون ثم خنقته العبرة حتى غشي عليه فلما افاق قلت له يا سيدي اوصني
 او صني **قال** يا ابا عمرو اقطع عن قلبك كل علاقة لا تنفع بشي وانه فقلت
 يا سيدي ادعوا الي **قال** لي اخف الله عنك موم السبر الاله واجعل بينك وبين
 محبا ثم واكلها رب من الاسد واشد ممثلا **قال** يا سيدي اوصني
 ذكورتك اني نسيتك الحجة واليسر ما في الذكر كالماء
 وكنت بلا وجد اموم بالوي وهام علي القلب بالحنقة

الذي

علا

فلما رايتي الوجد انك خاصري ^{مردودا} شهدتك ووجدتك كما كنت
 فحاطبت موجودا بغير تكلم ولا خط معلوما بغير غناء
الحجاب الحسنون بعد الحجاب عن الشيخ ابي عبد الله العارف محمد بن الحسين
 الخروبي بسنده المتصل انه كان رجلا من وجوه اهل سمحان كثير الوفاة في الاوليا
 الشافعية في رضوان الله عليهم اجمعين فلما حضرته الوفاة جعل يتكلم بكل شئ الا
 الشهادة فاذا قيل له قل لا اله الا الله يقول لم يودن لي في ذلك فضج الناس
 فانوا الي الشيخ سويد السبخاري رضي الله عنه فاتاها وجلس عنده واطرق
 طويلا **قال** له قل لا اله الا الله فقال لها وكررها مرارا **فقال** الشيخ انه عوقب
 بذلك لوقبته في الاوليا السالفين واني شغعت فيه فقيل لي قد شغعتاك
 فيه ان رضي عنه اوليا والسالفين فدخلت الحضرة الشريفة واستوهبت في
 دينه من معروف الكرخي وسوي السقطي والجيد والشبلي والي يزيد البسطامي
 وغيرهم ان السعيد رضي الله عنهم فاطلق لسانه في الشهادة **قال** الرجل
 الي كنت كلما اردت ان ائت شهيدا وتبني اسود وشهد الثقل علي لساني ونجني
 النطق **وقال** لي انا وقبعتك في اولياء الله تعالى ما جابله نور مثلا الا فطر ذلك
 السواد عني **وقال** انما رضا اوليا الله تعالى عنك وها انا انظر لخبول خيلا من
 نور بين السماء والارض قد ملائكت في الجو عليها ركبان من نور مطرفة رؤسهم
 هيبه يقولون سبحان سبحان قد وسر رب الملائكة والروح **قال** وما زال ذلك
 الرجل يلح بالشهادتين حتى مات رحمه الله تعالى **الحجاب الحاديه والحسنون**
بعد الحجاب عن الشيخ العارف ابي المحاسن يوسف ابن الشيخ القدوة ابي الحسن
 رحمه الله **قال** كان من اصحاب الشيخ سويد السبخاري رضي الله عنه رجل
 يقول له **قال** ابي عبد الله الجبشي وكانت له احوال جليلة فورد عليه مرة حال
 من تجليات العظمة فصار جسده كالما الجاهد فذكر ذلك للشيخ سويد رضي الله عنه
 فاتاها وفكر ساعة **وقال** اينوا ينسا احسان يتحدثن عنده باعلا اصواتهم ولا
 عسنة فاذا رجع الي احكام العادة فليبادرن بالخروج ويعلن ذلك ومنسنة احداهن
 باصبعهما في الحدة فحابت اصبعهما فيه فلما رجع الي بشريته وابتدئ الحجاب سبل
 الشيخ عن ذلك **فقال** اني طننت المالك سري فلم اجد لهمة تعلقا بشي
 منها غير اني وجدت في نفسي ميلا الي النساء الحسنان فاردت ان تجذب نفسي
 الي ميلا ولودام عليه ذلك الحال لذهب وجوده البته **قال** وما زال موضع غوص
 اصبع تلك المرأة في فخذ الشيخ فرج الي ان توفي رحمه الله **قلت** وما يتاسب

رحم الله سفيهم

الشيخ

القول من احجب في شي من علومه فلا ينظر الي شي من عيوبه وكان يتمثل بهذا الجواب
 وقفت على باب الحبيب مسالمة فابدي جوابي قبل ان اكلم
 وكان جوابي انت لا انت ما تلي فن لي بواجب الوجد حتى قد
 وراع ودا دي ما استطقت فاني ما ساجعل ودي في المعاد يعقل
 واكشف حجب العز عن ادني احبيب لك العار في تكوما
 شقاو كعندي غير اني احب ان شارك على فريش الحبة مسقا
 الحكاية الثالثة والخمسون بعد الخمسين عن الشيخ الاصيل ابي جعفر عمر بن الشيخ
 الجليل دي المجد الاثيل العارف بالله حياه ابن فيس الحراي قد من الله روحه وروحه
 قال جال الشيخ زعيب بالراي المضموم ويخرج العين للوجه والبا المشناه من تحت
 والبا الموحدة الرحي رحمه الله من الوجهة الى الحزان على بارة والذي بعد صلوة
 الصبح فوجده جالسا على باب داره وبين يديه نشاة له فسلم عليه وجلس على
 دكة بآية من الحائز الاخر بينهما اكثر من عشرة ادرع فلم يتكلمه والذي فقال الشيخ
 رغبني في نفسه حيث البه من الوجبة واشتغل على غير ينظر في امرها فتنظر اليه
 يا رغب قد امرت ان اعطيك فيك شيئا بسبب اعتراضك فاختار ما من باطيك وامام من
 فقال يا سيدي بل من من ظاهري قد والذي ماصبعه مشهورا في عياليه فسالته عن
 الشيخ رغبني على حده فقام وقيل الارض وعاد الى الوجبة قال ثم رايته بعد سنين على
 صبح العين فسالته فقال كنت في مناع ببلدنا وفيه رجل من مريدي والذكر في
 يده على عيني وسالت على خدي انفتحت في قلبي عين تنفذت بها اسرار او قد رأت
 عجائب من آيات الله تعالى وماروي عن الشيخ حياه رضي الله عنه بالاسناد انه لما اراد
 ان يصب حراي سمح حراي في حياه حضر فقال المهند من القبله هنا فقال الشيخ ابن القبله
 انظر تري الكعبة بازايك فنظر المهند فاذا الكعبة المشريه باثريه ليس يريها وبليها
 شيخها في مقشها عليه الحاح الرابع والخمسون بعد الخمسين عن الشيخ الصالح ابي
 العلا غام ابي بعل الكركي رحمه الله قال سافرت مرة من المير في الحراي
 فلما تو سطنا بحر الهند نهنا لها وغلب علينا الرخ واخذتنا الامواج من كل جانب
 وانكسرت فبا السفينه فنجوت على لوح منها قال القائي الى جزيرة قطعها فلم يبقها احدا
 واذا في كثرة الخيرات ورايت فيها مسجدا فدخلته فاذا فيه اربعة نفر مسلم عليهم
 فدواعي السلام وسالوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بقية بوي ذلك فرايت
 من توجهم وحسن اقبالهم على الله عز وجل امرا عظيما فلما كان العشاء دخل الشيخ
 الحراي فتناقنا مواثيقا وروايت الى السلام عليه فقدم وبعيلهم العشاء ثم استتر

كانني

عن الشيخ الجليل الميرزا محمد باقر
 صاحب كتاب الحاشية في شرح
 كتاب الحاشية في شرح
 كتاب الحاشية في شرح

في صلاة الى طلوع الفجر فسبغت الشيخ حياه بناجي ويقول الهي لا اجلس في سواد مطهر
 والا الى غيرك ملجعا فاحت بها بك ناظرا الى حجابك مني يكشف لي عن تفرغ الكربة
 فاجلس او قال فانظر الى مجلس القوية وقد وانفتت فيس عن السوريك وسمنها يذكر
 ولي فيهما كوامن افراح تترأخ اليها صبايات امشوا في لي معك احوال يسكنشوها
 اللقا يا حبيب التاييبين وياسر ورا العارفين ويا قرة عين العارفين ويا انفس المتقنين
 ويا حزين الالحين ويا ظفر المتقنين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه انست
 افيد الحبين وعليه عكفت هذه الحايين ثم بكاء بكاء شديدا ورابت الانوار
 قد حفت بهم واضار ذلك المكان كاضاء الفريش المديح خرج الشيخ من المسجد وهو يقول
 سير المحب الى المحبوب اعمال والقلب فيمن الاموال البلال
 اطوي المهمة من ففرغ قدم اليك يد فني سها واجيال
 قال لي اولك القرائع الشيخ فنبغت فكانت الارض برها وحرها وسهلها وجملها
 تطوي تحت اقدامنا طبا وكنت ابيها كمالا خطا خطوة يقول يارب حياه كرحياه واذا
 كن حراي في اسرع وقت فواها بها الناس يصلون صلاه الصبح وعنده رضي الله
 الشيخ في بعض السنين فزلزله منزلا فاستظل هو ومعه شجرة من نخام غيلان
 فقال له خادمه يا سيدي استسقي الرطب فقال هز هذه الشجرة فقال يا سيدي
 هذه ام غيلان فقال هزها ففعل فتساقط عليها منها رطب حتى فاكلوا حتى شبعوا
 وكان رضي الله عنه من احلا المشايخ العارفين واعيان المزيين المحققين صاخب الكرامات
 الكريمة والحوال العظيمة والعطيات الجيلة والحاسن الجليل والمقامات العلية الثماني
 السنية والكسف الجلي والقدر الجلي والمراح الرفيع والمجاه الواسع والتقريب لنافذ
 في الوجور والامتنع من مناهل الجود والقدم المقدم الرسخ اجمع على جلالة العلم
 والشيخ وهو احد الاربعه الذين قال فيهم الشيخ العارف بالله ابو الحسن القوي
 رضي الله عنه رابت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء وقد
 تقدم ذكرهم في الحكاية الخامسة عشر بعد الخمسين ومنهم الشيخ حياه ابن فيس المذكور
 الخاص والعام بقصته واشتق الاكابر من مناهل بهل وكان اهل حراي يستفتون
 ببركته ويلتجئون اليه في المفضلات فيسكنشها بعلمه وحنه ومكرامه رضي الله عنه
 من اراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تذيب وتصرف من يطير
 الى سلطان الله تعالى ذهب سلطان نفسه ان النفوس كلها فقيرة حقيرة عند ظهور
 جلالة الله ومن احب ان يلجأ الى خوف الله عز وجل في قلبه ويكشف بايات الصديقين
 فلا ياكل الا الحلا ولا يعمل الا في سنة او ضرورة وما حرم من حرم مشاهدة الملكوت

فانصل

يستفتون به

الغالبه

واياك

الاطنان

وحت عن الوصول اليه بسوء الطعمة واذا الخلق ياخي استجلب حلاوة الزهد بقصر
 الامل واقطع اسباب الطمع بجملة الياس وتعرض لرفق القلب بحالته اهل الذكر واستيقظ
 نور القلب بدوام الخذلان واستفتح باب الخذلان بطول الفكرة ونزول الله تعالى بالصدق
 في جميع الاحوال ونحيب اليه بتجليل وياك والشوق فانه يفوق الملوك والفعله فانه
 تسود القلب والقلوب فيما لا عد رفيه فانه ملجأ النادمين والسترجع سالف الذنوب
 لشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله بحسن المراجعة والخوف قريب العمل
 والرحا تشفيح المحن وباو ك قدم يطلبه الصادق بحده وعلامته المريد على الحقيقة ان
 يفتر عن كره ولا يمل من حقه ولا يستأنس بغيره ويلزم السنه والقرينة فالسنه تترك
 الدنيا والغريضة صحبة المولى من عمل بالسنه والفريضة فقد كمل امره ومن زهدني
 الدنيا فقد فيه على قدرها في نفسه فيبقى له ان يستحي من الله تعالى ان يفكر عنده
 يد اجمالا قدر له عند نزول البلا فظهر حقائق الصبر وعنده مكانة شدة الاقدار فظهر
 الرضا واياك ان تجعل الزهد حرقتك ولكن اجعله عبادتك **وقال** رضي الله عنه
 المحبة تعلق القلب بين العبيد والاسير وهي سمة الطائفة وعنوان الطريقة
 السنه **وقال** ومقصود يكسب تعلقا الى روية المحبوب واهما نالا الى لقاء المطلب
وقال العقل الى السماع وبحال الطاق وتلك الموت فلا يرم ابدًا ولا يقبل ابدًا
 ولا يبقى احدا فمما ك نور الحق للقلب بصولة الحال على علمه وصولة الوجد على طاقه
 وصولة الكشف على محته وصولة الجمع على رسمه وصولة السبق على وقته وصولة
 المشاهدة على روحه وصولة الفضائل على لطفه العظيمة وصولة نور القلب على
 العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر وكان رضي الله عنه يتمتله هذه الاقوال
 : مواجد حق او حد الحق كلها وان عجزت عنها فهو الاكابر
 : وما الحب الا حيرة ثم نظرة : تلتبس لميتا بين تلك السوايد
 : اذا سكر الحب السراير صوغت : تلتس احوال اهل البصائر
 : فحالي بعيد السر عن كنه وجد : وجها للشفوق في حال الجايد
 : وحال له رهت والسرفا تلتس : الى منظر افناه عن كل ناظر
الحكاية الخامسة والحسود بعد الحسنة عن الشيخ العارف ابي محمد ابراهيم
 محمود البعلبكي المقرئ الفقيه رحمه الله قال كان الشيخ رسلان رضي الله عنه
 بسنن من بساين دمشق في زمان الصبيغ ومعه جماعة من اصحابه فقال له
 احدهم يا سيدي ما وصف الوالي المشتمل على احكام التمكين فقال هو الذي ملكه الله امره
 التصريف في الوجود فقال له ما علامه ذلك فاخذ الشيخ اربعة قصب واقام
 في

والشده

الشم

منها واحده **وقال** هذا الصبيغ واخر **وقال** هذا الربيع واخر **وقال** هذا الخريف واخر **وقال**
 هذا للسنا ثم اخذ الذي سماه للصيف بيده وعن فاشتهد لمرحله واحدة
 الذي سماه للربيع بيده فخرج فاحضرت اوراق شجر السنان واينعت باعصانه وبارك
 رباح الربيع وسمايته وشماله ثم طرحه واخذ الذي سماه الحريق وهزه فحالت
 اوراقه فصل الحريق ثم طرحه واخذ الذي سماه للشتا وهزه فحبت رباح الشتا
 فقام الى بنا البرد وبسيت اوراق شجرة السنان ثم نظرا الى اطياف على الشايف
 السنان فقام الى شجرة منها وهزه وانشار الى الطائر الذي عليها ان تسخر فالتفت
 فترى الطير بصوت شجر اطرب السامعين ثم الى شجرة اخرى ففعل ذلك حتى انا
 على الجميع وانشار الى اطياف منها ان مجد خالفت فلم ينطق **فقال** الشيخ اسكت لا
 تفت فوق الطير الى الارض ميثا **الحكاية السادسة** عن الشيخ
 الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي العلي الخريجي رحمه الله **قال** سمعت
 ابي يقول حضر الشيخ رسلان سماعا في دار يد مشق في جميع من المشايخ الصالحين
 فانشد القوال
 : كاني انادي صرخ حين عرفت من العلم لويحيى بها العزلة
 : صفوحا فمما تلتك الا خيلة فمن من هذا تذا الوصل ملت
 : اسبي بنا او احب لا ملوقة : لدنيا ولا مقلية ان تغلبت
 : ولكن سلكنا ايتا وادكرى : الذي خلل كانت لو لم تلت
 : وكنا سلكنا في صعود من الهوى : فلما نوا ففنا تبت وتلت
 : وكنا سلكنا عقدة الوصل بيننا : فلما نوا ففنا شدد وحلت
 : فان ساءل الواسو : فممع بها : فقل نفسى سلبت
 : هنيئا مريتا غير ذا محاسن : لغزة من عز واثما سلك
قال وكان الشيخ رسلان يثب في الهوى ويبدد فيه دورات ثم يقول ان
 يسير سيرا بفعل ذلك صارا والخاصرون يشهدونه فلما استقر على الارض من رند
 ظهر له شجرة في تلك الدار وقد كانت يبست وقطعت الحبل من مدة فاوقف وظهر
 واينعت وحلت الثوب في تلك السنه وكان حملها من اطياف في مشق وكان في
 الله عنه من اكاير مشايخ الشام واعيان العارفين الاعلام صاحب الانقاس
 الصادق والكروان الحارفة والمقام العلية والحوال السنه والكشف الواضح
 عن حقايق ايات والقدم الراشح في معرفة الاسرار المغيبات والتمكين المبين والتصور
 النافذ في الوجود والمشرب العذب من سلسيل فيض الفضل ومنبع عين

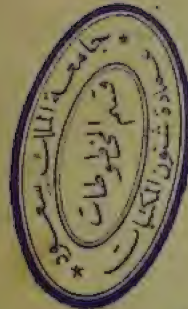
الجود اشار اليه با احترام والتبجيل المشايخ او لواله الله ثم التحقيق وتزلت بعنايد
الركاب وسارت باقاره وماتوا الركبان الى كل عميق وله كلام جليل في الحقائق والعلوم
والعلوم الذي انبثق بها الى كل عارف من ذلك **قوله** العارف ترو عليه اسرار الله
جملة مكنونة رازقة باهرة وهو مصطفا بنوارها مستغرق في جوارها مستهلك في لاطم
لجها قائم باضاحها واقامة براهين حججها التعريب بين هذه والتهذيب بوجده وال
يقوده **قوله** العارف من جعل الله تعالى قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات وعده
بنوار حقيق اليقين ومجبة للتجليات يدرك بها حقائق تلك السطوح والروفا
على عليا اختلاف اطوارها ويدرك بها من تعاضل العلوم وموافق سرورها
تتحرر حركة ظاهرة واما طنة في الملك الملوك ان يكشف الله تعالى له عن بصيرة
وعن عبادة فيشهدها علما وكشفا وهو الذي يصعد بسره في اكون الملوك كالشمس
فلا يطاق النظر اليه وصفته ان يحل الاعمال بالعلم والاحوال بالسور **قوله** العارف
مفتاح كل شئ والغضب يفتح على اذن الاعتذار ومكارم الاخلاق العفو
القدرة والتواضع في الدولة والعطا بغير منه والكرم من احمل الاداء وال
عند البلوي واحسن المكارم عفو المقتدر وجود المقتدر وسبب الغضب هجوم
النفس من دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرر منه النفس عن فوقها فالغضب
من باطن الانسان الى ظاهره والحزن يتحرك من ظاهر الانسان الى باطنه
فالحادثة عن الغضب السطوة والا لتقام والحادث عن الحزن الرضوخ
الحكاية السابعة والحسين بعد الحسنا به عن الفقيه ابي العباس احمد
ابن قريش التلمساني **قال** سمعت شيخنا ابا محمد صالح الدكالي رضي الله
عنه **قال** قام في الحرب بالغرب مرة بين المسلمين والافرنج في حياة شيخنا
مدني رضي الله عنه وكان الافرنج قد طهر واعلى المسلمين فاحد الشيع
سيغه وخرج الى الصخر في قريسيه من اصحابه وانا معهم وجلس على كتيب
من رمل فاذا بين يديه خنازير قد ملأت البرية من كثرة قوتهم فوثب الشيخ
حق صاريهم وسل سيفه وعلاه على راس الخنازير حتى صرع منهم كثيرا
وقلوا بين يديه هاربين ورجع فسالناه **فقال** هؤلاء الافرنج وقد
اخذ لهم الله تعالى وارثنا الوقت فاحد الخبر بكسرة الافرنج في الوقت الذي
ارضاء فلما قدم الحماهدون اكبوا على قدم الشيخ يقبلوها واقسموا بالله
العظيم ان لو لم يكن معهم بين الصفيين لهلكوا واخبروا ان كان يعلو راس
من الافرنج فيمصرعه وفرسه وان قتل منهم مقتلة عظيمة ولو امدت بهم

لجنتها

ولع

فيهم
ش

لم يروه بعد انقضا الحرب **قال** وكان بين الشيخ وبين موضع القتال ابرو صيرة
شهر الحجاب القاصدة والحسين بعد الحسنا به عن الشيخ الكبير العارف
بالله الشهيد عبد الوهاب المغربي رضي الله عنه **قال** موثقتنا ابو محمد
قدس الله روحه في بعض فرائد من اسرار افندي حمارا وهو اكل منه
وصاحبه بالبعد منه ميتد بالبول من القاقه فاحد الشيخ فامسك بنا صيرة
الاسد وقاده ذليلا ونادا صاحب الحمار اقرب اقرب قد ناله حتى لصق بالاسد
فقال له الشيخ امسك الاسد واذ به بينه واستعمله موضع حمارك **قال** يا شيخ
ان احاف منه **قال** الخوف فانه لا يستطيع ان يوديك فوالرجل يقود الاسد
والناس ينظرون فلما كان اخر النهار اقامه الى الشيخ **وقال** يا ميلدي اني تريد
الخوف منه وانه يتبعني اين ملد هبت **قال** فلما بين عليك فاعلم هو ذاك
فقال الشيخ لا يستد اذهب ومني اذيتم في ادم سلبتم عليكم **قال** وكان
نوما مارا على الساحل فتعوض طائفة من الافرنج وحملوه معهم امسكوا
سفينته عظيمة لم تاذ فيهما جماعة من المسلمين اسرا فلما استقر الشيخ فيها
لا وأقلوعها وعولوا على المسير فلم يذهب بهم السيفينة عينا ولا شيا الا
فركت من مكانها على قوة الريح فلما ايقنوا انهم لا يقدر ورف على السيف وخافوا
ان يدرهم المسلمين **قال** بعضهم لبعض بهذا السبب هذا المسير ولعله
بن اصحاب السرور عند الله تعالى يشيرون الى الشيخ فامروه بالتزول **قال** لا
افعل الا ان اطلقهم كل من كان في سفينتهم من المسلمين فلما علوا انهم ايدهم
من ذلك فعولوا وسارت بهم السفينة في الحال الى حياة الله تعالى
والحسين بعد الحسنا به عن الشيخ الكبير العارف يا شيخنا ابي محمد صالح
الدكالي رحمه الله **قال** وردنا من المشوق على شيخنا الشيخ ابو مدني
رضي الله عنه فقالوا له نشق على عينا ولم يكن ذلك اوان العيب يا مغرب
فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى الصندان وايتنا منه بعنب فقلت له يا شيخ
ان خرجت منه واعنب فيه **فقال** اذهب تري فيه العنب فانيت الى
الستان فوجدت الدوالي مملوءة عينا كالحالما في وقت كثرته ووالله لقد فرقت
فعل ذلك واحبة عنب اربها فيه فاحملت منه شيا كثيرا واتيته به فاكلوا
واكل معهم فاذا هو يلعب فقالوا انا كنا نشق العنب ونعلم انه لا يطعمنا
احدنا لغرب الا انت **الحكاية السابعة** بعد الحسنا به عن الشيخ ابو مدني
رضي الله عنه محمد بن حجاج المغربي رحمه الله **قال** شيخنا الشيخ ابو مدني



العارف بالله ابي الحاج الاقصري رحمه الله قال سمعت شيخنا الامام عبد
 الرزاق يقول لقيت ابي المعلى من اخضر عليه السلام بقفاني المغرب في سنة ثمان
 وخمس مائة فسالته عن شيخنا ابا هادي رضي الله عنه فقال هو امام الهند
 في هذا الوقت ذكرناه مفتاحا من المسر المصون بحاج القدس ما في هذا الو
 اجمع الاسرار المرسلين منه **قال** ثم مات الشيخ ابو هادي بعد ذلك بغير
 رحمه الله **قلت** وجميع كلام اخضر عليه السلام فيه وقع بعد موت الشيخ
 عبد العادر فانه مات سنة ستين وخمس مائة كما ساني وانما نبهت على
 هذا لئلا يتناقض الكلام لانه هنا مشعر بتفضيله على جميع اهل زمانه
 وقد علم في مواضع اخر ان الشيخ عبد القادر مفضل على اهل زمانه مطلقا
 وان الشيوخ كلهم وصفوا رقا به لقدمه ومنهم الشيخ ابو محمد بن المذكور
 وقد ذكر بعض المشايخ الجليله ان الشيخ ابا مدين قطب فصفه يوم تم
 توفي قدس الله روحه **الحكاية الثانية** والثمنون بعد الحسا به عن الشيخ
 الكبير العارف بالله الشهيدي الحسن بن الصباغ رضي الله عنه
قال حضر شيخنا ابو محمد عبد الرحيم سمعا بقنا بكسر القاف بعدها
 فون وفيه جماعة من المشايخ والعلماء فاستندوا
 القوالكم ايه فيك قد امسدت اجفها خوق العود ودمع بدمعها
 وزفره بان شوقي طول الليلة اليك يسرها عودا وعودا
 فارحم بقلقل قلب جنوه حرق فاجوا الحزم واهجرنا نطقها
 فليس في يدي عضود وجارحة الا واهجك فيها قترما فيها
 فطاب الشيخ واخاضرون ثم انشد القوال ايضا وقال
 مسرووي ان اردوان ترائي وان بعد فوا مكانك موكا
 وعيش في لقايك كل يوم من وجيب ذاك من كل الاماني
 لنين واقتلني واروت قولي وحقت اياي من حقاني
قال فدخل الشيخ امر علم وقال للقوال اعد فداخل القوال فثرة في ذلك
 فقال له الشيخ اسكن فلم يقدر على النطق ومكت كدك ايا ما تم جاي الى الشيخ
 مقتدر مستغفرا فقال له اقل تشبه من القوان فقرا عند الشيخ ما اتنا الله
 ان يقرأ ثم انصرف مسرورا وكان اذا الواد ان يقرأ قرا اذا اراد ان يقول شيئا
 من الشعر وغيره لم يقدر على النطق فاني الى الشيخ مستغفرا فقال له اذهب فكم
 فانصرف الرجل منطلق اللسان كحاله او **الحكاية الثالثة** والثمنون بعد الحسا به عن
 عمر

عن الشيخ الجليل ابي الحاج الاقصري رضي الله عنه **قال** اجتمع بمصر الشيخ
 عبد الرحيم وعبد الرزاق رضي الله عنهما فاطرق الشيخ عبد الرحيم مليا ثم
قال لعبد الرزاق اني نظرت في اللوح المحفوظ فاني فيه حضور رجل يد
 من الابدال في بيت المقدس في هذه الساعة وقد امرت ان احضر وفاته فقاما و
 بيت المقدس في وقتها وحضر موت البدل وجعلوا في فناء وعاد الى مصر في بقية يومها
لكن فقال الشيخ عبد الرحيم لعبد الرزاق اذهب فان الله عز وجل قد وهب مقام
 البدل لشيخنا في سقينة في النيل وقد امرت ان اتي به فذهب الى صاحبه في النيل فالتفت اليه
 حار في الشط الخرافا هذا الشيخ عبد الرحيم على الحاشي ووقف على السقينة التي يحب بينا ولا
 فيها الا الشيخ عبد الرحيم على الماء حتى وقف على السقينة وناد الرجل باسمه فاجابه فلما فر
 منه احد بيده ومشا على الماء الى الشط الخرو نزع بيده تلك العصا فاستارت السقينة
 ثم ساروا ثلثة فتم الى بيت المقدس فصلوا فيه صلوة الغروب من يومهم ذلك وحضر
 الرجل في مقام الميت وهدى تعالى مثل حاله ومقامه **الحكاية الرابعة** والثمنون
 بعد الحسا به عن الشيخ الاظم تقي الدين ابي الشيخ الامام محمد الدين ابي وهب
 القشيري رضي الله عنهما **قال** سمعت ابي رحمه الله يقول من رتب الشيخ الى
 الحاج الاقصري رضي الله عنه قبر الشيخ عبد الرحيم نجيا فانه قفا فلما وقفا على قبر
 خرج من القبر نور كهيئة راية الشمس وحات حية الرست الشيخ ابا الحاج **قال** وكنت
 المرها روح الشيخ رضي الله عنه **وعن** الشيخ الجليل العالم ابا اسحاق بن ابي طاهر
 الانصاري رحمه الله **قال** كان رجل من اهل مصر له حال فخر وكشف ظاهره فقام
 ثابت وتواري عنه ذلك كله فانا الشيخ عبد الرحيم رضي الله عنه فوافاه جالساً
 يتوضا في اياه **فقال** يا سيدي قد جيتك فامدك انا في حال مع الله تعالى وقد فقدت
 كله **فقال** له الشيخ اشرب ما في هذا الا يا بني ماء وضوءه فشربه فوجد حاله كله
 في الحال **وقال** الشيخ ذو الجلال والكرامات والبركات الطاهر ابو عبد الله القوسني
 رضي الله عنه وقد من روحه الشيخ عبد الرحيم غلب على الوار جميع اصحاب الاحوال
 من اهل الديار المصرية في وقتهم رضي الله عنه **ومر** الشيخ عبد الرحيم قدس الله
 روحه وقطع العلايق فموت الفقد وظهر الفقد بعدم الالتفات وثقة القلب باثبات
 اوقاله بتزيين القدر السابق والتريد لسيان الرمنين حكا والدهول عن الكونيين
 حالاً وعرض البصر عن الاين ففانحى تنقلب الاكوان باطنا لظاهره او متحرك ليسا كرك فيسكن
 القلب بتكبين القدر على قطع الحزم والابتهاج بنفسه **او قال** فيفتات الوار والشرح
 المصدر قصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد التلوين ورسوخ المتكبين فتكون السمال

عنه عن هذا الرجل

الحسن

الى احكام البشر به فففي فرايض اربع عشرة سنة وكانت الكلاب تلعب مع السباع لا تؤذيها ولا
تغترض لها الى **كتاب السار** **تعدد المستون بعد الحسنا** **له** عن الشيخ العارف بالله الى الشيخ
ابن ابي العوام الواسطي رحمه الله **قال** جاء رجل من اهل البطائح بنو عرق يقول اني اخذت
الشيخ احمد الرفاعي قدس الله روحه **فقال** يا سيدي وللعليا عيش الامم قد
التوروا انه قد عصفق عن العمل فادع فيه بالبركة والقوم **فقال** له الشيخ ارجع
الى الشيخ عمار وابي ابن مروان وسال عليه عني واسال الدعا فذهب الرجل
يقود التور الى الشيخ عثمان ابن مروان فوجدته جالسا والاسد محذوق به
فما بنا الرجل ان يتقدم اليه **فقال** له تقدم فتقدم حتى قرب منه **فقال** له
ابتدا وعلى الشيخ احمد السلام **فقال** له نعم لي يا اخي ثم اشار الى بعض ذلك
الاسد ان لم افترس هذا التور فقام الاسد فاقرضه منه والكل منه
فقال له الشيخ للاسد لم عنه فقام ثم **قال** له لا اسد اخر ثم
قتله ثم قم عنه واسار الى يا من اسدا بعد اسدا يا اكل حبي لم يبق من لم
التور بشي فاذا بنور سمين فذا قبل من صدر البطائح جاور وقف بيدي
الشيخ **فقال** الشيخ للرجل في هذا التور خذ يدك من ثورك فقام اليه واخذوه
يقول في نفسه هل ثوري واخيه ان يعرف هذا معي احد فاودي واذا برجل قد اقترب
حتى وقف على الشيخ فقبضه **وقال** يا سيدي قد رزقك ثورك وانبت به الى البطيحة
فانساب مني ولم ادري ابن ابي **فقال** له الشيخ قد وصل اليها وها هو فلما رآه
الرجل اكب على قدم الشيخ بقلها **وقال** له يا سيدي قد عرفك الله بكل شي
حتى البهايم **فقال** الشيخ يا هذا الحبيب اخي على حبيبته شيئا ومن عرف الله
عنه الله كل شي وعرف بك كل شي **قلت** يعني كل شي قد تعرفه اوله تعالى به وقد
اوضح هذا في غير هذا الكتاب في قوله بعض العارف اخي عليه السلام **قال** هو
للرجل صاحب الثور كما مني بقلك ثورك اهلك ثوري والاعلم من اين هذا الثور واشي
ان يعرفه معي احد فاودا فجعل الرجل يكي **فقال** له لم تعلم ان الله يعلم بما في
قلبك اذهب بارك الله لك في ثورك فاخذه وانصرف وشي خطوات فخطوات فخطوات
ان يعرضني او يعرض ثوري اليه **فقال** له الشيخ اخي ان يعرضك او يعرض
ثورك اسد **فقال** يا سيدي هو ذك واشار الى اسدي يديه ان لم معه
الى ان يجوا بنفسه وبها معه **قال** فلقد كان ذلك الاسد يد ودعته الاسد
امانة وتخيرها كما يذود عن اشباله ويشي تارة عن مبيته وتارة عن مثاله وتارة عن
خلفه حتى وصل الى ما منه **فقال** الشيخ احمد رضي الله عنه فاجرة بنفسه معه
فلا

الشيخ

فبكا **وقال** خرجت النساء ان يلدن بعد ابن مروة مثله **قال** وبارك الله
للرجل في ذلك الثور حتى صار منه ما لا يكره بركة دعوة الشيخ عثمان رضي الله عنه
ونفعنا به **الحكاية السابعة** **والمستون بعد الحسنا** **له** عن الشيخ العارف بالله
عبد اللطيف ابن احمد البغدادي الفقيه الصوفي رضي الله عنه **قال** قصد لي
الشيخ عثمان رضي الله عنه رجلان من البطائح احدهما اعمى والاخر مجذوم ليذعوا الحما
بالعافية فلقتهما رجل معا فاليس فيه عاهة فسالهما عن قصدكما فاجابه **فقال** لي
ان هذا الرجل ما هو عيسى ابن مريم والله لو شأته وقدا بره الاكده ما صدقته
ثم اتا معهما فلما وصلوا الى الشيخ عثمان **قال** يا عماه يا حجام انتقلا عنكما الى هذا
فايصرا لاعي ويري المجذوم وعي المعاقا وحدم **فقال** له الشيخ ان شئت
الان تصدق وان تشيت اتصدق فانصرفوا من بين يديه على هذه الحالة
لسا الله الكرم العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة **وكان** الشيخ
عمان رضي الله عنه من اعيان العارفين والكابر المحققين على القامات كبريا
بحر الحقائق والمعارف معدن الاسرار والطايق له القدم الراسخ والتكبير
الشريف والجلالة العظمى والمحل الاسنا والتصريف ومن **كان** له رضي الله عنه
قلوب الاوليا واعية للمعرفة وقلوب العارفين واعية للمحبة وقلوب المحبين واعية
للشوق وقلوب المشتاقين واعية للنسرة وقلوب المستانسين واعية للمشاهدة
وقلوب المشاهدين واعية للمفوائد المهمة ولكل حال من هذه الاحوال اوان
نفس يستعملها باوقاتها هلك من حيث يرجوا النجاة ومنه شغف بدائنه
وغايته الدنف ونهايته الرفق لاقه عرفة ومن عرفة العرف ومن العرف
والجهنم يعليشون على بساط اسر الله فيطمعون ويسمعون ثم قايمون مع الله
عز وجل على قدم واحدة ان تقدموا غرقوا وان تأخروا حجبوا ثم انشد
ولما رايت الحب قد حشره ونودي بالعشاق قوموا فاناسروا
خرجت مع الحب كما احوزة فيادري الكرمات واقطع الجسرة
وماحت في الامواج كل جانب وفادامنا في الحب قد عرف الصبر
الحكاية الثامنة **والمستون بعد الحسنا** **له** عن الشيخ الى محمد المارديني رحمه
الله **قال** كنت عند الشيخ الامام الميرزا بن يوسف شراح البليدية في ليلة في الوصل
فذكروا قضيب البان وقصوا فيه واوقعهم ابن يوسف فيهما ثم في مجلسهم بحضور
فيما ادخل عليهم قضيب البان فيمتهوا **فقال** يا ابن يوسف انت تعلم كل ما يعلم
الله **فقال** لا **قال** فان كنت انا من العلم الذي لا يعلم انت فلم يدري من يوسف

بلح

الحب

يما

ما يقوله **قال** المارديني فقلت في نفسي ابدان الزمده اليوم والليله حتى اراها بصيحه
فلزمته بقيه يومي فلما كان العشاء اختفى الزرقه واخذ منها سبع كسرات وانا الى
باب داره فطرقه فخرج اليه بخنزير فالت له يا فضيب البان اطلان علينا فانا ولها تلك
الكسر وانصرف حتى اتا الى باب الموصل وهو مغلق فافتح له وانا خلفه ومشي يسيرا وانا
لم يجرى وغندة شجر فطلع ثيابه واعتسل في ذلك المظهر وعلى ثياب معلقه على ذلك
الشجر فلبسها وانتصب يصلي الى ان طلع الفجر وغلب على النوم فما استيقظت البحر الشجر
وانا في الصخر امفزه الاربعه احدى اولى بترابي بذيان قريب وابعيد فوفقت مخبرا
اا دري اي ارض انا في ركبها فينهم وسالهم وقلت لهم من انا من الموصل جرح
منها الليله وقت العشاء فذكروا امري وقالوا ما تدري اي الموصل فتقدم الي شيخ
منهم **قال** لي اخوتي فضنتك فاخبرته **فقال** والله لا بقدر على ردك الى الموصل الا
الذي جايك اليها هنا يا اخي انت ببلاد الغرب وبينك وبين الموصل مسيره مده
اشهر فامكت هنا لعل يعودكم تركوني وساروا فلما كان الليل اذا انا بفضيب البان
قد نزع ثيابه واعتسل واقام يصلي الى الصبح فلما طلع الفجر نزع ثيابه ولبس هدامه
وسار فتيقنه فلم تلبث الا يسيرا حتى جينا الموصل فالتقت الي وعرك اذني **وقال** لا تند
الى مثلها واياك وافشا الاسرار **قال** فوافينا الناس بصلوات صلاة الصبح بالموصل
الحايه التاسعه والستون بعد الخمسين **قال** عن الشريف الى عبد الله محمد ابراهيم
ابن عبد الله الحسين الموصل **قال** سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت قاضي
الموصل رحمه الله يقول كنت سبي الطر بفضيب البان على كثرة ما بلغني من كراماته ومكاشفه
وكنيت عزمت ان اكلم السلطان في اخراجه من الموصل وما اطلع على ذلك مني سوى الله
تعالى فبينما انا في ارقه الموصل اذ رات فضيب البان مقبلا من صدر الرقاق على هيئة العر
ولم يكن تلك الساعة في ذلك الرقاق عري وغري فقلت في نفسي لو كان معي احد امرته
بامساكه فشي خطوه فاذا هو على هيئة كروي بصور غير صورته الاولى ثم مشي خطوه
اخرى فاذا هو على هيئة بدوي غير الصورين الاولتين ثم مشي خطوه فاذا هو على هيئة
فقد بصور غير الصور المقدمه **وقال** لي يا اخي هذه اربع صور ارباب من هو فضيب
البان منهن حتى تكلم السلطان في اخراجه **قال** فلم انا لك ان كبت على يد اقبل
واستغفر الله **الحايه السبعون بعد الخمسين** **قال** عن الشيخ الاصيل
الى لما فرغ من الشيخ الى البركات بر صخر فاباه المصل ان فضيب البان خرج بوجوه عند
اذان الظاهر من زاوية في لابس السان المحي على ما ضبط بعضهم **فقال** له بعض الصالحين
من الفقهاء هل في الصبحه **قال** نعم يا اخي بالشرط بستر الحال **قال** ذلك الفقير قلت نعم

الله
لا

بصورته

شئنا غير بعيد فاقبلنا الى مدبنة لا اعرفها ولا ادري في اي ارض هي فقام اليه اهلها
فتلقوه وبالقوا في اكرامه وادام من اكل الخبز من ادبا وافرهم عنده واكثرهم خشوعا
فصلي بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح وخرجنا من عنده وقت الاسفار وما
اكلنا ولا شربنا فصار غير بعيد فصار بطني من انواع الفواكه والحلو وسفالي ماء
فوالله ما اكلت ولا شربت الدما طمني فضيب البان وسقاني ولقد خرجنا من تلك
المدبنة وما معه بيته فلم يكن الا يسيرا حتى اتيت الموضع الذي خرجنا منه فقلت لابي
الدبنة **قال** يا اخي هذه مدبنة من وراخر الهند اهلها مسلمون ومع كل يوم ويا اولا
ذلك الزمان وانه ابدلها عليهم الاولي ولولم يكون لي في مصاحبته لما استظفرت ان
تراقني **وعن** الشيخ ابي حفص عمر بن مسعود البزازي ينفذ درجده الله **قال** ذكر
فضيب البان عند شيخنا يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه **فقال** هو ولي مقرب
حالم الله تعالى وقدم صدق عنه عز وجل فقيل له انا ما نراه يصلي **قال** انه يصلي
من حيث لا نرقنه والخرج يوم والليله منها فرض ابدلوا في ارضه اذا صلي بالموصل او
بغيرها من افاق الارض بسجد عند باب الكعبة انتمني **وكان** رضي الله عنه من احد
الاوليا المشهورين من ذوي الاحوال والكرامات المذكورين صاحب الكرامات
الباهرة والاشارات الفاخرة والهمم العلية والمقامات السنية والعارف الجليله والوا
الجزيله والكشف الظاهر والقلب الغواص في بحار الاسرار الماهر اجمع المشايخ والاوليا
علي والاوليا علي ولا يته عجا وعربا وسارت الركبان باثارة ومناقبة شريفا وغيا
وكان الغالب عليه في حاله الاستغراق الوله كان يتردد في الرسايل بين الشيخ يحيى
القادر والشيخ عدي ابن مسافر رضي الله عنهم **ومن كلامه** رضي الله عنه بصحة
البدائيات هو انتما الرخصة نحو اظبه النفس على الغرام وتحكم السنيه بامتنان الامر
ومشاهدة الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة وامتنان الماشايخ بعدم الاعتراض
والاستحقاق التمل بامتنان الخلق **وقال** الاجل والتمسك بقراءة الاخلاص للنجاة والخلاص
واعلم ان التطلع العالم النهايات لا يصح الا بتحقيق البدايات **وكان** رضي الله عنه
يا ناهري لما وقفت ببابه والرفو بالشاكي هو الاولي به
الذاجري رسم الذي تقدموا ويشكو المح الجور من احبابه
قالا اشتكا في بعد ما قرنته فجعلت في الطر وبعض ثوابه
فوحق حاجته الى وفقرة لا واصل نعيمه بعد ابيه
والامر من حياته ثما به حتى يقض وقضه عثابه

ما

وعليه

هب

واصرف في غيرهم كما عاهدك على الله بالرمح خوك راجح
 ثم تهمل وجهه فرجا وسرو را واستبد يقول شعرا
 تبادر عني احيى اذا ما تبادرت معانيك في معاني اذهبي عني
 وعرفتني اياك عني كما لني امرى كل من القاء مرد هشمي
 فوالاستغنى ان فاتني منك لحظة : ووالاستغنى ان حلت عن موضع التي

الحكاية الثامنة والستون بعد الخمسين عن الشيخ الكبير العارف بالله الخبير ذي الآيات الزاهرات والكرامات الباهرة والبركات الظاهرة والمقامات العلية والاحوال السنية والمجاسن الجميلات والمواهب الجزيلات وما لا يحصر له من الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة ان الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد القزويني قد سر الله روحه **قال** كنت يوماً عابداً على عرصته العنبر فلما وكبت اتصالاً بيني وبينه انما لي في نفسي من انوارها ما لم يكن لي في الدنيا من انوارها فقلت انما دفع في هذه القيمة ليعصره حرام الا قد تقدم من الاجمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يقبل مني ولم يلبثت في فاشترية ما دفع فيه ولم يكن معي شيء فقلت توبى ودفع في قيمته وخلصته من يدي المشتري فسكن الله **الحكاية التاسعة**

معه والسبعون بعد الخمسين **قال** عن الشيخ ابي عبد الله القمي
 البزار رضي الله عنه **قال** اقلت بعض المشايخ ان روم **قال** لي ها هنا امرأة مكافئة
 من الهل العلم فلو اجتمعت بها ثم **قال** يا فلان لبعض الصبيان امض وقل لها عندنا رجل
 من الاخوان انا نالنا رايوا فاريد ان تجتمعي معه عندنا **قال** فجات امرأة متسفة
 في لباسها متساوئة في مشيتها تسلمت عليه وعلى **قال** هذا رجل اردت ان تتعرفيه
 فري بيننا احاديث فحدثت بها مشقات ومزاجا تراها فيديها في تحت اذ سمعت ايتها
 من جنبها ثم غفلت عنه فوجدته متصلا بي فلما فرغت من كلامها قلت لها يا قلانة الذي
 في جيبك اعطينيه فقالت وما في جيب **قال** قلت لها اخري ما فيه فاخرجت نقاعة نصفها احم
 ونصفها اخضر فجعلت في راسها غالية فقلت ادفعيها الي **قال** انا اريد ان اهديها
 لبعض النساء فقلت لها ما تضعين بها وغرضي فيما قد دفعتها الي ومضيت بها الي الشيخ
 الي زيد فاكلها فعلمت ان استغاثتها لي لطلب الاتصال بالولي وهو باي مكان اهل العصبة

الحكاية التمامون بعد الحسم يد عن الشيخ أبي محمد عبد الخالق ابن أبي
المقارحه الله قال قال الشيخ أبو عبد الله القرشي رضي الله عنه والملك الكامل
وقايب السلطنة يوميد في اناء فيه لبن فامتنع نائب السلطنة من الاسترسال في الكمل

من الاسترسال في الكلام من اجل ان الشيخ القرشي مبتلا **قال** فقال الشيخ ان اختلفت النواحي
بعد السبب هذه البعد ورفع يده مبتلا فكم في بعد البعد واخرج يدايه ايضا مثل الفضه
البياض لا لم بها **الحكاية الحادية والثمانون بعد الخمسين** عن الشيخ ابي العباس احمد
ابن كسا البليسي رحمه الله **قال** كان للشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه
جارية تخدمه فصارت في الشيخ وقعدت عن راسها وجر العارض واخذ عليه ان لا يعود
اليها فتعافت ثم بعد مدة صرعت في الشيخ وجلس عند راسها فاضرب الجني اضطرابا
شديدا واقسم ان لا يعود اليها فلما اراد الشيخ ان يسافر لم يبت المقدس **قال** بعض جيرانه
ان رايتهما صرعت فاقها وارفع راسها واضرب هذه السما في الارض موضع راسها حتى
بغيب وان سمعت صياحا منكرا فلا يرتعدك فلا ترجع فلما كان بعد مدة صرعت في
الرجل وفعل ما امره الشيخ فسمع صياحا منكرا ارتاع منه ثم ذكر كلام الشيخ فاتبع الضرب
حتى غاب السما في الارض وانقطع الصياح فافقت الجارية فارخ ذلك اليوم خالجا من بيت
المقدس ان الشيخ مات في ذلك اليوم **قال** ولم تصيب تلك الجارية بعد ذلك اليوم عارض
حتى ماتت **الحكاية الثانية والثمانون بعد الخمسين** عن الشيخ ابن كسا ايضا
رحمه الله **قال** عبر الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه في بعض قرامط
ومعجاجة من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت والبساتين ولم يروا بها احدا
فسال الشيخ عن سبب حلوها من الناس فقيل انها مشهورة بسكن الحاي من سكنها
من الناس اذ وهادأ فضيعوا وقد تفرق اهلها في القرى **قال** الشيخ لبعض الفقهاء نادى باعلي
صوتك في ارجاء القرية معاشرا الحان فدامرهم القرشي ان تركلوا عن هذه القرية ولا
تعولوا اليها ولا تؤذوا احدا من اهلها ايها كانوا ومن خالف منهم هلك **قال** جعل الرجل ينادي
والقرا يسعون في القرية جلية وهو **قال** الشيخ اركلوا ولم يبق منهم فيها احد فتساع مع اهل
القرية فجاوها وعمرت بالناس ولم يناد احد منهم من الحان بعد ذلك **الحكاية الثالثة**
والثمانون بعد الخمسين عن الشيخ عبد الخالق ابن ابي البقار رحمه الله **قال** كان
الشيخ القرشي رضي الله عنه يقول اصحابه انكار المنكر لباطن من حيث الحال ثم من انكاره
بظاهر من حيث المتألف فقيل له ارنا اية ذلك **قال** لصاحبه الشيخ ابي عبد الله القرشي الحسيني
عليه السلام على الطريق فاقابه الى المسجد الذي عند مفروق الطريق بين مصر والقاهرة واجلسه
على دكة فرفع عليه جراحا ثم اشار الشيخ باصبعه الى الجراح **قال** هل هو فعثر البغل وانكسر
الجراح ومرو به ثلاث ابعال حامل عليهم خر وهو يصنع كذلك والجراح انكسر **قال** الشيخ هكذا
يكون الانكار والله اعلم **الحكاية الرابعة والثمانون بعد الخمسين** عن الشيخ فضائل
عليه السلام **قال** دخلت يوما على الشيخ ابي عبد الله القرشي

بيت خلوة في حمام بمصر فوجدته وحده ورأيت بصيرا ورأيت حسدا ابيض كالفضة البيضاء
عاهة به ورأيت في جانب بيت الخلوة وتذافيه ثوب معلق فقلت يا سيدي ما هذا الحال وماذا
الحال فقال لي اترأيت قلت نعم فقال قد البسني الله تعالى ثوب العافية والبلاء وصرفني فيها
نسييت لبست فلما فرغ من ظهوره عد الى ذلك الثوب المعلق فلبسه فاذا هو عي منسلي على عارضة العرف
قال وكان نزع امرأة من اهل مصر وكانت تقول اذا دلي بها تراه بصيرا وتري جسده كالفضة
فاحسن ما يكون من الناس **قال** وبسم الله يقول كنت اري كان الغيا ملة قد ناحت والانبيا عليهم
الصلوة والسلام قد عقدت لهم الولاية والخلق يتبعونهم وكنت اري اهل البلاء قد عقد لهم لولا
ايوب صلى الله عليه وسلم وكنت اري علي راسي لواء منسوب عليه ايوب **وقال** ربي الله عنه
بينما انا اسير على بعض السواحل اذ خاطبني صنيعة وقالت لي انا شهاد المرض الذي بك فلم
انتاولها ولم استعملها **قال الروي** وهو الشيخ ابو العباس القسطلاني تلميذه رحمه الله قلت لعلها
قال ما رايها لم يراها **قال** لي نعم قلت له فهل هي في ديار مصر **الحكاية الخامسة والثلاثون**
بعد الحسنة عن الشيخ ابي عبد الله القسطلاني رضي الله عنه ايضا **قال** لما تزوجت بينما
انا في طوبى اذ سمعت شخصا يقول وهو افلان قد تزوج وابله ان يتغير حاله وسوف يري
قال فقلت ان لا اشترى في تلك السنة قوتا واادخر مائة حتى انظر ما قد خوصت به
فصليت تلك السنة وحدثت فيها من البركة والفوائد ما لا اصفه ولم تحوجني الله تعالى الى احد
عالمى بلطفه **وقال** ايضا ربي الله عنه كنت في انبند الاموري اشترى الدقيق فادفع من
لبي شيئا لي طول الطريق الى ان اصر الى البيت فانه فاجده كما اخذته **قال** وكان معي درهم
اشترى قتيقا فاستقبلني سائل فاعطيت له اياه ثم مشيت فوجدت يدي مطبقة ففتحتها فوجدت
فيها درهما فاشترت به الدقيق ثم عدت الى البيت **الحكاية السادسة والثلاثون بعد الحسنة**
عن الشيخ ابي عبد الله القسطلاني رضي الله عنه **قال** كنت اجت عن اقوام الجسد والقد
والسواد عنه من الغنى من العلماء فلم يزل اري في طوبى ايا ما كثيرة وضعت فخر بين يدي
طعام فقلت اراقب نفسي ووجدت لذة الطعام فادرت الزيادة على ذلك المقدار حتى جئت بي
تحت يدي فريد ان ياكل معي فحدثت بي الى ذلك الطعام فامتنعت تلك اليد فتغصبت على
الحال واسود الطعام في عيني فلم اقدر ان اكل منه شيئا ففت عنه ففعلت ذلك الجسد هو قوام
جسدي وما سواه فهو للنفس فلم ازل على ذلك مدة حتى تمكن حالي وكنت اذا اتاني صيف فاكلت معه
لم يخرج تلك اليد ففعلت له كم كان صبرك على ذلك المقدار **قال** وكنت اصبر عليه يوما وليلة
وكان حال مستمر ونفسي ساكنة وجوارحي هاديه ولساني راكنا وقلبي طيبا قدمت على
مدة من الزمان **وقال** ايضا انا فاني بعض القوم قد قدم اليها طعاما فقلت
لصاحب لي كل **قال** لا يستطيع ان امد يدي اليه لاني اجد ناسا فقلت له ايضا وانا

بلغ

اراه دما فا عند رنا وانصر فنا وسالنا عن الرجل فاذا هو حمام **وقال** ايضا كنت في بعض الطرق
فلعبت وقت تحت شجرة وكنت عطشا فاذا فاني شخص يتدحرج حاج فشربت ما فيه فوال تعبي
وعطشي وقت ومشيت **وكان** رضي الله عنه من اجلا المشايخ العارفين والكاين
الحقيقيين وعظما المرادين المخلصين للمريدين والجهابذة اولا الطريقة للمساكين لاحت
من لكاثة لوامع السعوط البذرية وفاجت رواع طيب انقاسه في الوجود في الهما
صاحب الابيات الخارقة والانتقام من الصادقة الخاضعات القدسية والمعارف السنية
والمتزلة الاعلى في ارباب القدر والمفضل الاسنى في مجالس الانس والابرار الصادقة
مكتونا الاسرار والافان الفلامنة من مطالع الانوار والباع الطويل في احكام الولاية
والذراع الرجب في احوال النمايه واليد البيضاء في احوال المشاهدة والقدم الرخ
في التصريف النافذة بقوة المجاهدة والتكليف في مرتبة التزكية والتحقيق باداب
العبودية المودبة الى حال الحريه اجمع على حاله وعلو شأنه اعلام العلماء والكاين
الوجودون في زمانه فاق اقرانه علماء عظاما ومقاما واحلا وودعا وتوكلا وخفيقا وعظيما
وملا وكان مدارك الانتقال من مصر والتوجه الى المغرب فاه بعض الفقر مودعاه
فوضع تحت سجادة تغطته ولم يعلم ففت من ادب الفقير وجعل يفكر في خلق الفتيمة
بذلك والتوجه فتوا الاقامة لتفقه فاقام بسية هكذا **روى** عنه تلميذه الشيخ
ابو العباس القسطلاني **وقال** ولده الشيخ الامام قطب الدين القسطلاني رحمه الله
عليها القبر الذي وضع الدفعة تحت سجادة الشيخ وله لسان عالي في الشرايع والحقا
مشمول على قوايد جليله وفر يجليله وها انا اذكر شيئا منها واصلا بعض اقواله بعض
فاصل بين كل قولين **قوله** الزم الادب وحدك من العبودية انتقوض
بشي فان ارادك له او ملك اليه ومن لم يدخل في الامور بالادب لم يدرك مطلوبة
منها ومن لم يراع حقوق الاخوان بترك حقوقه حرم بركة الصعده لن يبلغ العبد
من قلوب الرجال ما يبلغه تحاسن الاخلاق والسان كله في الخلق وعلى قدره يكون
كبير الرجال من تحقق في الشريعة اطاع على اسرارها بما يتحقق اهل الحقيقة في الشريعة
من حفظ اداب الشريعة صار امارا للمؤمنين من اخرج مريدا عن حاله وهو غير قادر على
لذة عليه فهو متعذر الا ينبغي للشيخ ان يامر المريد بالخروج من اسبابه الا ان يكون
قادر على جملة متحكما في حفظه القسطلاني رحمه الله الا ان يبا وبعض الصديقين ومن لم يجد
الزيادة بعد ورود الواردات في خدم والعمل في غير سنة بطالة الخوف طريق اهل
العلم والرجاء طريق اهل العمل من علامات الحواس اذا نظروا الى شي سلبت عليهم واذا استنشروا
الى شي حرموا يعامل الصعفا بغير معاملة الاقوي لان لكل حالة ولكل علة حكما بغيره

الشيخ القسطلاني
رحمه الله تعالى
في كتابه
الادب والعبادة

من يفظ علم معرفه الحركات والسكنات البصم الا قد ابدى في هذا الشأن والفهم والخلق القبول
 لا ينبغي للشيوخ ان يتكلم مع المريد الا فيما يصلح به او **قال** له والاك فتنه عليه والينبغي ليدان
 ياخذ من العلم الاما واقواله الواردات من نعم الله فاذالم احسن العبد جوارها بالثبوت والالتزام
 ذهبت واذا ذهبت فقل ان تعود المزمع بقلب عليه الغضب لعله بمافات والمعارف يسعه الحبل
 معرفته بالافات من لم يعرف بين الالهام والوسوسه لا يباح له الاسماع العارف
 من استنوي في نظره تصريف القدره وتدبر الحكمة الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات
 الاحوال من لم يكن علم من حاله فهو ناقل واصل العلم التوفيق والهام ومادته الاطلاع
 ولا قساع وبد الله على افواه العلماء ان لا ينطق بالحق **قلت** يعني علما الباطن اصحاب
 الانوار والمعارف والاسرار **وقال** رضي الله عنه هذا العلم وارثه ينقل من قلب الى قلب
 عين الى عين ليس من علم الرواية لشي اصله التوفيق والالهام من اهل السالك اذا
 اخذ في ترك او عمل او فهدى به خلق خلق بعباده ان ياخذ في نفسه ذلك المعنى الغد
 ويتساجع فيما سواه ان النفس اذا لم تجد مستودعاً وحجرت وخربت او **قال** وحزنت بالار
 ورعا ابغا اهل الربا حبة بغيته من اسبابهم كيلا تنفر تقوسهم ضيقوا من الثرم عقد
 التوكل فانتاج له الخرج للاسباب في حق الغير واذا خاف خلا في فرضه **وقال** رضي
 الله عنه وقد سئل عن قول الشيخ الكبير العارف يا لله الشبهه من حال بن عبد الله
 رضي الله عنه الصلوة من جلوس لقلبه تناول الغد مع سكون النفس عن المطالبات
 افضل من الصلوة من قيام مع منا زعة النفس **قال** اعلم ان الله اقرض على الخلق التو
 اليه والسكون بين يديه ولم يبق من الخلق هذا الفرض مادام العقل وقدا سقط
 عن العبد فوضا لعدم القدرة عليها ورضي منهم بالعو من حقيقا **وقال** رضي الله عنه
 الفتوة ترك ما لك والقيام بما عليك من اعظم المحن ورود النقص على العبد وهو ليس
 ومن لم يكن له في قلبه شهاده يستقي منه في حركته لم يتم له امر لن يصل الى مراتب موارد العباد
 من سلك على غير المسند المروضات اذا ادبت على الجمال او رثت الحريه **قلت** وشهد الحق
 قوله هذا قوي الخو عز وجل فلما اتهم قال اني جاعلك للناس اماما ما احيا عن ابراهيم عليه
 عليه علي نبينا وعليه السلام **وقال** رضي الله عنه قد منع الله العبد عن العمل اجتنابا
 لينظر حاله عند الغد لذلك في تضرعه وافتقاره وغفلته واستغنايه وقد منع
 الله العبد العجز فقا به وابقا عليه وتروكا لنفسه وجلا على ضقة وقد يمنعه
 ايضا نبيها له وحمة له عن دعوي الاستغاثة ليبري من حوله ذقوته بربيع اليه
 معتزقا بانها الله انظر الى فضل واخسانه ان الله يجيد من مركبات حركات الخوا
 على البواطن ما يكون سببا في توبيرها واصلاحها حتى اذا صفت السراير وتخلصت

اشد

من شرايب الكدورات عادت بالاصلاح على اعمال الطواهر فركبت الاعمال وارقت الاحوال
 بطهاره ومولها وثبات اساسها ما في الوجود اعن من النعم في الله فاذا طوف به فاشد
 عليه خدمة الشيخ بالادب الفع للمريد في بدايته من الخلوة اياكم ومخالطة الاحداث ومعاشرة
 الفسوان وصحة الصنادا اكثر ما قطع بالمريد في ابتدا الارادة الاستغناء عن الرزق اذا فرغ
 الله قلبه المريد في ابتدا ارادته من اشتغال خاطره بهذه الكسرة فقد لطف به روية الفضل
 والمنة في العمل وان قل اتم في حق واجب الربوبية من روية التقصير في حق العبودية به من
 يكن له دليل في طريقه لم يصل الله تعالى ان الله تعالى جعل في اهل كل صناعة اية يجمع اليها
 تلك الصناعة ودخل فيها من ليس اهلها اذا صحت للفقير في الاسم العلم اختصار النفس اسباب لكل
 رديله من لم يحب الفقرا ايا اذ حرم بركتهم النفس مجبولة على الفرج للهوا يدعند ورود الفتنة
 الولي اياكل الاحلال الولي اذا حضر الطعام نقلت عينه بتركه حضوره فجميع اثنان على طعام
 يا كل هذا حلا او يا كل هذا احراما يلتصبه العبد بالصالحين ما استطاع عسي ان يحضره التشبيه او
قال التشبه المريد الصادق ورده ارادته من لم تعذبه احكام الشايع لا يصلح للاقتداء به للطريق
 اداب وسنن خصها من حالها لم يصلح للاقتداء السماع ثم الفهم ثم المنازلة ثم الذوق والعالم هو الذي
 يعرف مراتب العلوم ولا يتكلم لعلم الامع اهله في وقته اول ما يومر به المريد بعد التوبة مجرنا
 السوء والعبد من المواطن التي تدعو اليه الخالفة من لم يتادج الغد وقع في الكد به حجة الفقر
 نعمة ان لم تعقد بالادب سلبت من صاب على الخالفة الغفل نور الله تعالى على قلبه من لم يكن له سابقه
 عنابة لم يقدر احد على نفعه الورع اساس الاعمال فقد الناس سايلا محزون الفواد
 يسال عما تترك به من الامور الخفية الصلوة الى طلب العلم ولغا الفقها الحاجة اذا حقه فليت
 الاعيان من لم يقيم الاشارة والخطاب فهو في السماع على خطر الفكر في الايات تميز المعرفة والفكر
 في الايات ثورت المحبة محبة الصالحين ليلا صلاحه ولو كطريقوا احبا بسبب فاحكم العباد له لا
 والعبودية للاصطبار والعبودية للاجلال والاكتفاء صرا الامتيا محبة عالم غافله وفيها همل
 وواعظا مداهن اياك ان تخدمه فتزل على السباط الانسباط من لم يحفظ الادب اذ ركه العطب
 انكسار العامي خير من صوله المطيع من اعتمد على علم او عمل لم يصل اظهر الفوق والضعف والنقص
 والافتقار طريقوا اهل الاصطفا المريد ما مور بالمركبة في بدايته ونهايته في البداية المشقة
 والحلقة وفي النهاية الراحة واللذة لا يثبت على محبة الفقا الا صديق ولا يدوم على خدمتهم
 الا مراد المريد اذا خدم المشايخ والاحوان بالادب اعاد الله تعالى عليه من بركات احواله
 ما لم يكن يبلغه بمرالان ما يرد عليه منهم هو ثواب اعماله المتقبله وما يرد عليه منه هو
 ثواب عمله ولا يدبر على تحليصه الولي في بدايته حريص على اخبار الاوليا وحواله يسمع الحق
 فلا ينكره ولا يعترض عليه بشئ من احواله ويرص على حصولها ويتهي لغاها ومولها والولي في

تلك الصناعة ودخل فيها من ليس اهلها اذا صحت للفقير في الاسم العلم اختصار النفس اسباب لكل رديله من لم يحب الفقرا ايا اذ حرم بركتهم النفس مجبولة على الفرج للهوا يدعند ورود الفتنة

عند

فما يتد هو الذي يبينه ويستفيد ويجد في احواله وعلومه واعماله البركة والبريد من نفسه
 الى الله خفي عليه من حسن الخلق معاملته كل شي بما يونسه والي وحشه مع العلم الحسن الاستغفار والاعتذار
 ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتواضع والافتكاس من تزيين مني من الدنيا
 فقد اظهر حساسة قبول قلوب العلماء من علامة الفلاح يعني العلماء بالله اذا قبلت قلوبهم اليه الولي
 الامتيا من وراء حجاب الشرع العالم من نطق عن تشرك والطلع على قواقب امر من فكر على شبحه
 خاطره لم ينج منه شي ادركي العبد الامانة خلع عليه خلفه الامانة العالم لا ينج له الكرامات
 هذه الكرامات من كانت هتته في لقاء والعالم الاطلاع على كنه علمه حرم بركته من اخلاق اهل
 الفتوة احتقار الكبر منهم واعظام القليل لهم اذا خاف العبد على نفسه اعتياد النظر الى اهل
 العطا والسوق لم يجر له الدرع من لم يكن كارهها الطهور والايان وخوارق العادات منه كراهية
 الحق الطهور المعاني عليهم وخايف من كحوفة من المعاني على نفسه في حق حجاب وسنوها
 عنه رجة يجب على العبد الرضا بالحكم عقد او عدم الرضا بالمعصية فليحكي الحكمة العارفين
 واما كرمه ١١ ضد اذ فان الطباع خيل من حيث لا يشعر العبد من لم يفرغ قلبه قبل الدخول
 في الصلاة اتصلت فكرته بما كان فيه وخرج من الصلوة بغير طائل الحجة موافقة الحبيب
 في البعاد والتقريب والعبادة بتجرب من طيفان العار والرهابة تخيخ من طيفان المال
 المروج غذا الروح ودوا الامتناع من طلب العلم بده ظهت عليه اثاره بركته لا ينفع مع
 الكبر عجزوا البصر مع التواضع بطاله حسن الخلق ان يكون مع التقوى بالانفس والابسط
 ومع الصوفية بالادب والزنباط ومع المشايخ بالحكمة والتشاط ومع العارفين بالتواضع والاعتذار
 لا يجد النفس بالصالحين الا من عرفتته بالذكور لله تعالى واجاهد نفسه في طاعة الله
 وجل حقونجها وكرهته فالتواضع ويسمع من كواك ويرفع بلوك الطريق الذي لم يختلف العلماء في
 صحة الزهد في الدنيا من عمل الجهد او يري لم يفتح الله عليه بشي حتى يكون قصده تحقيق الحق
 والقيام بما يحب عليه حقوق الربوبية اخذ من مكنته من خدمته وله الفضل عليك اذا كان
 السلب في اقبال المنافع اليك للنفس حق ان لم تقطه وفنت عن الشين التوكل مشاهد
 اسمه الوكيل الزاهد يطالبك بالجناية والعار في كل الامر الى العناية اذا فتح الله على العبد
 العبادة ولم يحسن الادب في القيام بحقه اغلق عنه فان كان مراد يعوده هانية على مواضع
 قناب وتفرغ وان كان غير ذلك لم يعرف ما فقدوا مقدار ما يسلبه واخذ منه اعظم الضرر
 عن اظهار الكرامات مع التحل فيها بسير العزم مع المرامح من طلب الغايات في البدايات
 فقد اخطا الطريق لا ينبغي للمشايخ ان يطردوا المريد بالمدح والثناء فان الانسان يذو
 من المدح يجر اعماله التقليل الشيخ لا يغتر بيشاط الاحداث في الاعمال والابور والاعمال
 عليهم فانهم سرعوا التقير والافتقار من وراي نفسه اهل العطا استغنى لكرامات

والشرع

البريد

ما موريا الادب في كل حال ان الصفه الافتقار في موصوفها فقد قال الله تعالى في حق النكح
 المبين المحبوب الامين عليه افضل الصلوة والسلام ما نزع البصر وما طفي قال ربي الله
 منه لقيت من المشايخ قريبا من الست ما يد شيخ فاقتد بهت باربعه الشيخ ابو زيد القزويني
 والشيخ ابو الربيع المالقي والشيخ ابو العباس الحوزي والشيخ ابي اسحاق ابي طويق رضي
 الله عنهم اجمعين قلت ذكرهم بعض ان الحوزي بالزاي منسوب الى حوزة قريبة من قرا
 انشيليليه بالانكلس قال ربي الله عنه ما اخرجنا في هذا الوقت احد رجلين
 اما عالم رباني يا حده الله تعالى حبيته غضب فحل بنا مولم ادب بحلة على ذلك عليه
 بما قاتنا من اخطوط بترك الافتقار للحق وحرمه على ان لا يقطع احد نفسا او وقتا
 الا في الاستغفار بما يقرب من مولاه ويقدمه بين يديه واما على حجاب قدا شرقة
 معرفة مواقع الاقدار مروية وقوع البلاء مختارا وغير مختار يستول من الله رحمة
 الواسعة ويتقيا من ظاهر الحال عما نحن عليه بظننا ورفق بحله على لك المشقة والحنان
 ومعرفة سعة الجود والاحسان انتهى وقال ربي الله عنه بيعة اليولي الحيا والسخا
 واحتمال الاذا والرجة للحق والقيام بالحق ان الله تعالى قد جعل للاوقاف الفاضل من يذو القلوب
 والاعمال تشهد بها اهل البقطة من العلماء اتياع الرسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم اهل
 من كل لذة وارفع عندهم من كل حائل من هذا الشأن اهله فهو مسلم ومن امن به فهو مؤمن ومن
 ومن يقن به فهو صديق ولا طول الامل اشتغل احد الانفس لو ظهرت القلوب بيشع من تلاوة
 كتاب الله عز وجل حفظك من العالم عيانا قدر استعدا ذكره للقبول من اهل الصالح ايقوق له الايراد
 تله الاقفاات على يدي المستدجين لا ينبغي للمريد ان يعود نفسه اكل الشهوات وانما الذي ينبغي
 له ملازمة المعلوم من الفتوة حتى يعود نفسه الادب والكون اذا رأت التقير يعني بظواهره
 انه فارغ بطاله الرجولية المتزني يري العامة والخلق باخلاق الحامدة من كان اهله لا يذو
 حاز له اهلها رعله وعلمه بنية الاقتداء به اذا كانت فترة المريد في سنة قداسم من فوايد
 الفقر وتم اتد وجود الم الجوع والعري والفتلاد بها والزيادة منها والمنافسة فيها كان في
 الله عنه يتمثل بهذا الايات
 اهي الملايس ان تلقى الحبيب به يوم الريانة في الثوب الذي خلعا
 ومبر فقركم من ما نوبان محمدا قلب بر الله الاعياد والجمعا
 الدهر لما نركن ان غيب يا املي والعبد ما كنت امرا وسمعا
 قلت المائم بالمنا من فوق العرا وهذا ما الت مرحكا بانه المشملة على عظم كراماته
 وكلامه المحوى على نقايس من اداب الطريقة واحكامها وتعظيم الشريعة واحترامها وتربية
 المريدين وارشادها لساكنين مفعنا الله به وسائر عباد الله الصالحين امين امين

الى كتابه السابعة والثمانون بعد الحسم **قال** عن الشيخ الجليل العارف بالله الى حوض
 عمر بن محمد العزبي رحمه الله **قال** كنت يوما جالسا عند الشيخ ابى البركات ابن صخرى جانب
 الزاوية فخطرت في نفسي لم مشوي في رغبتي حارفا شتد الحائط عندي فبينما انا كذا دخل
 علينا اسد وفي فمه رغيف وقصد الى الشيخ ابى البركات **فقال** له اذهب فضعه بين يدي
 الشيخ عرجا ووضعوه واذا فيه لحم مشوي والرغيف حار فلبسنا الغراحي نزل من الجورجل
 اشعث اغبر فلما رايته ذهب عني شهوة اللحم والخبز فانا الرجل الى الرغيف الذي حابه الاسد
 فاكله وما فيه جميعا وتعليق حدث مع الشيخ ابى البركات ثم ذهب في الهوى من حيث جاء **فقال**
 في الشيخ ابو البركات يا شيخ عمر الشهوة التي اشتبهت بها لم تكن لك انما هي شهوة الرجل الذي
 رايته والله رجل لا يدلل اذا خطر في نفسه شي ثم خطرته حتى تنقضي لونه ان يبدل الصبي
الحكاية الثامنة والثمانون بعد الحسم الشيخ العالم المقرئ ابى الفتح نصر ابن رضوان **قال**
 خرجت في بعض الايام في بعض الخريف مع الشيخ ابى البركات رضي الله عنه من الزاوية من
 الجبل ومعه جمع من الفقراء **فقال** استهتيا اليوم زمانا حلوا واحامسا فلم يتكلموا حتى اصاب
 جميع الشجر اصناف واشجار الوادي والجبل زمانا **فقال** لنا ذلك الرمان فقطعنا منه
 كثيرا وكنا نقطع الرمان من شجر التفاح والعباس والمشمش وغير ذلك وكنا نأخذ من الشجر
 الواحد الرمان الحلو والحامض فاكلنا منه حتى شبعنا **قال** ثم خرجنا بعد ساعة وليس
 الشيخ معنا فلم نر على الاشجار رمانة واحدة **الحكاية التاسعة والثمانون بعد الحسم** في
 الشيخ الامير ابى محمد عبد الله ابن الشيخ العارف ابى الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ ابى
 ابى الفتح نصر رحمه الله بن علي الجبدي الشيباني رحمه الله **قال** سمعت ابى يقول كالي رحمه
 الله من شيبا على حافة الجبل يوم ربح صاعف فقلت عليه الربح فسقط **وكان** الشيخ
 ابو بركات رضي الله عنه جالسا تجاه الجبل فاستاد بيده حوه فثبت مكانه في الهوى
 بين اعلى الجبل والارض ولم يضطرب مينا ولا شفا ولا الى فوق ولا الى تحت كان من عسكر
 ويمنعه الحركة ومكث كذلك ساعة **فقال** الشيخ يا شيخ اصعدي به الى سطح الجبل فصد
 رفقار فقا كان من حمله حتى انتهى الى سطح الجبل **الحكاية التسعون بعد الحسم**
 عن الشيخ الجليل ابى بركات ابن بيدان المعري رحمه الله **قال** خرجت في بعض
 الايام البصر امشي على ساحل البحر فرايت عند الساحل سفينة صغيرة ليس فيها
 رجلا واحد عليه سمة القوم فزلت معه في السفينة فلم يكن لي وسارت بنا السفينة
 غير بعيد فارسيينا على جزيرة لا اعرفها فصعد صاغي وصعدت معه فاذا هي جزيرة
 في اقصى البحر المحيط وفيها مباحا كثيرة وماريت فيها احدا فمشينا حتى انتهينا الى
 مسجد فيها واذا فيه سبعه نفر عليهم البها والوقار والسكينة والانوار وفيهم رجل

عليه

بلغ

كلم يعظمون ويسمعون كانه **فقال** كيهم لصاغي هذا فقال له هذا ماساقة الاقدار
 فجلست في زاوية من المسجد فلما كان وقت الصلاة اجتمعوا فامهم كيهم ثم تقوا كل واحد منهم في
 زاوية من المسجد مقبلا على توجهه مشغلا بحاله ولم يكلم احدا منهم صاحب فلما اتموا المغرب قام احدهم
 فدخل في مخدع ضالك ومكث كثيرا واخرج طبقا وعليه طعام فوضعه بين يديهم فاكلوا ثم صلو العشاء
 وانتصوا يصلون الى الصباح فامنت عندهم على هذا سبعة ايام على هذا المثال وما كلفني منهم احد وكلوا
 منهم كيلة في ذلك المخدع وخرج طبقا فلما كان عتمة اليوم الثامن قالوا للبلد نزلت في الطعام فقلت
 ودخلت المخدع فلم اراه فيه شيا فحفت منهم وانكرتني ونظروا الى الله عز وجل وسالوا ان لا يخليني منهم فاذا
 طبقا نزل علي من الجوال فاخذته ووضعته بين يديهم ثم قالوا الحمد لله الذي رزقنا هذا صاغا وقاموا الي
 واعتقوني فاستيقظت في بعض الليالي فاذا انا في شدة الهبوب فسمعت اصوات الجوارح اخطبها
فقلت **الحكاية العشرة والاربعون** وهذا الجرفا في كبرهم **فقال** كانت في البحر مركب كثيرة لا
 يقصود بها المسلمين وكانت قد اشرقت على الفرق من شدة النسخ فلما قلت **الحكاية** **الحكاية** **الحكاية**
 النسخ وهذا البحر تحت المركب قال فلما اصبحنا اخذ احدهم بيدي ومشيئا حتى اتينا الساحل فرايت
 السفينة التي جيت فيها بعينها فزلت فيها صاغي وامري بالترول معه وسارت بنا غير بعيد
 واذا نحن في برعيادان وعاب عني الرجل والسفينة فلم ارجها وبيتني مخيرا في امرهم متحسرا
 علي ويقيم فيينا انا بعد سبعة عند الشيخ ابى بركات وعظم من صخر فجلل الهكارا اذ رايته
 قام مسرعا واذا بصاغي كبير القوم قد اقبل فلقاه الشيخ ابو بركات وعظم من شانه ورويته
 نادى مع الشيخ ابى البركات ادبا عظيم وجلسا يتحدثان ثم قام فنبعته حتى انفرد وقبلت يده
 وسالته الدعاء وبكيت فدعاني بعد ان **قال** لي يا ابا البركات عليك بالشيخ ابى البركات
 فغير كنه صرنا ما صرت والي كلاما وجدت في قلبي فسوة اتيت اليه فزول فسوة قلبي برويته
 ثم غاب عني فدخلت الى الشيخ ابى البركات وسالته عنه **فقال** هو مقدم رجال البحر الاوتار او
قال الابدال وهو الان في اقصى جزير البحر المحيط **الحكاية الحادية والتسعون بعد الحسم**
 عن الشيخ ابى الفاخر عدي ابن الشيخ ابى البركات بن صخر **قال** لي والدي رجلا
 يصلي وهو يقبض بيده عينا كثيرا فبطل الصلاة مثله فتمها فلم يفته واكثر من الغيبة كالمعاند
 للشيخ **فقال** له الشيخ لتكفن عن العت او ليكن الله بديك فيطليت يداي في الحال
 الحاصر حتى عادنا كالحشد فعاد الى الشيخ بعد ايام با كيا متضرعا **فقال** له الشيخ ما تنقذك
 هذا ان في الا عصية لله تعالى فقد بك سبها **قال** فلم نزل تلك حالة الرجل حتى تاب او
قال حتى مات **وكان** الشيخ ابو البركات من افاضل المشايخ وجهها قد العارفين واثار المحققين
 صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات الجليلة والمواهب الجريئة والبلوى
 اللدنية والاسرار الالهية والمعالج الاعلى في مدارج القد من اللهاج الاسني في مراتب الانس

يدخل

صالح ابراهيم

والطور الساجي في الخفاف والمعد والعالى في المعارى ونور البصيرة الخارقة بحجب طرايز الملكوت
 ممنوحا بحاسن السيرة راسخ القدم نافذ التصديق عالم بالاسرار بالاطلاع والتعريف صاحب علمه
 الشيخ الكبير بابا الفضائل المشهور المشكور المذكور عدي ابن مسافر قدس سره روحه وخلقه بالشيخ
 بعد وفاته وهاجر اليه الى جبل الهكار في جوده وله كلام في الحقايق بشرى نفيس حسايق
 من ذلك **قوله** المحبة لذة في نفسه ومواقع التحقيق منها الدهن والخيرة ويلزمها الشوق وهو
 توفى النفس الى روية المحبوب وذلك يتولد من امتلاء القلب بذكر الحبيب واستزاج الكربة بالحب
 الى مساهدة القريب فاذا امتلأ القلب من حب حبيبه رجا بفتحه الشيطان على اكثر من نصيبه
 القوا الى ذلك الموضوع وانفرت الشايبات بالدموع واتعدت في السراير حمر ارادة روية
 المحبوب على قلة الصبر والشوق تقع على الروية والمحبة تقع على الذات والقلب الحزوع هلوع
 والسراير المنوع فوج ومن سكر بكاس المحبة لا يعيها الا بمشاهدة محبوبه وان السكر ليلة
 صباحها المشاهدة كما ان الصدق شجر ثمرة المحاهدة ثم ترابيد بكاهه وانينه وانشد
 اذا جاز ربك الشوق في ربع لوعي جعلت له ناي الانيين دليلا
 وقد عاد ليل العتب اقرب الى الرضا وعوضني منه الكثير قليلا
 فاما جيل الحب في حلية الوعا نظرك للبلوا الي سبيل
 اعانك للايام فيك لعلمها تلبفني للعيب فيك قبول
قلت هكذا الصواب في هذا البيت اعانك او ساعنك على الايام يسكون اليامن ساعنك
 وفي الاصل المنقول منه ساعنك الايام وهو غير صحيح في الوزن والمعنى كان الخلا وقع فيه
 من الكنايب وجملة يقع الحامل للحد واليا الموحدة وسكون اللام بينهما خيل جمع للسباق
 من كونا حية لا يخرج من اصطبل واحد وهذه الايات في غاية من الحسن في هذا الباب
 الذي ولم فيه المحبوب ومنه برهان العابد بن بكرا عالم وبرهان العارفين صفا حوا
 وبرهان المحبين بقا انما سمع وبرهان العالمين بشرى حبيب قدرة في اسرارهم وبرهان
 القربين اجابة الاكوان لادعيتهم باخبارهم عن مواهم والمحبة وله وسكر وخمار وكذا
 واستغراق وفكرة وحيرة ودعوة من ادعى المحبة وبرهانه تضعف القواد وتقطع الاكابر
 واعلام الاشباح وبذل الروح كما ان من ادعى العلم بالله تعالى وبرهانه بذكر
 الحال ومن ادعى المعرفة ببرهانه بذكر النفس ومنه من رآته يدعي مع الله
 حالا ومقاما وهو يجوز في اعتقاده على الله عز وجل تنبيهها او تمثيلا وتخيلا فاعلم
 انه كذاب **وكذا** ان الله تعالى لا يجوز في حقه تحديد ولا تنبيه كذا في الجوز
 في صفاته ولوم يورد الشرع بذلك كان العقل بوجبه بالضرورة فمنع ما سواه
 كما ان الزيادة على الحق كقولك انك النفس منه وكما ان التشبيه جحد فكذلك التثليل

وكما ان الزيادة على معالمة السنة بدعيه كذلك النواير في صفات الله تعالى الاله وورد به نص
 او الحاليد برهان والحق في نفسه اقوي من ان يقوي بباطل العروة الوثقى الوقوف عند ما
 عن الله تعالى ورسوله من غير زيادة والنقص وما رايت احدا من المشايخ الذين يتقدمون على
 هذا السبيل ولقد كنت اعرف رجلا ظهرت له كرامات ومكاشفات وكنت اعرق منه اليه الي
 التشبيه والتجديد تامات حتى طلب جميع ما كان له وسقط من دايمة المباح وخرج الى الجحومات
 سال الله الكريم القوي والعافية من جميع البليات قلت وما احسن كلامه المذكور واصوب لمن قام به
 وكان له ذوق وفهم ومعرفته بعقيدة اهل الحق انظر الى ما جمع فيه من التحقيق والاحتمال واليقين
 قوله التماورد به نص والى اليه برهان كبري بكتف بور وظاهر النص حتى عدل عنه الى انا وبالحال
 البرهان متوسط بين طرفي **وكان** رضي الله عنه بتمثيل هذه الايات وببشدها يقول
 حقيقة الحق في سر سرابري مكشوفة بين معناني وموالي
 اذا تلالا شعاع الحق في جلدي فنيبت عني فتاوتي يا سماوي
 افليتنني عن بلاي يا مناشغي يا سرسري ويا انيسي ومعناني
 يا شامي يا انيسي يا رضا املي يا نور في ناظري يا صدوق عوالي
الحكاية الثانية والتسعون بعد الخمسين عن الشيخ الصالح ابي المجد بن سعدان الواسطي
 رحمه الله قال كنت حاضر في مجلس الشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه وكان يتكلم على
 احكامه فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصديق في كل من حضر لي فلا يقوم احد
 يقعد ولا يتحرك في حضري الا وانما تصرف فيه فقلت انا في قوما اقوم اذا شئت واقعد
 اذا شئت فقطع كلامه والتفت الى قال لي ان قدرت على القيام فقم فنهضت لا قوم فلم
 استطع فاذا انا كالمقيد لا استطع الحركة فجلت الى داري على اعناق الرجال فبطلت شقي
 وبقي حالي كذلك شعرا وعلمت ان ذلك ليس بسبب اعترافي على الشيخ فعدت التوبة مع الله
 تعالى وقلت لاهل اهلوتي الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدي انما كانت خطرة فنهض واخذ
 بيدي ومشي ومشيت معه وذهب ما كان لي **الحكاية الثالثة** والتسعون بعد الخمسين
 عن الشيخ صالح ابن فرج عبد الحميد بن معالي بن هلال العبادي قال سمعت ابي
 محمد بن ابيد قال سمعت الشيخ ابراهيم الاعرج رضي الله عنه يقول اني ورنا
 احدا اذا اردناه قال فقصدت مرة زيارته وحضر في نفسي هذا الكلام قلت
 في نفسي ها انا ان شاء الله ان ارد اولم يريد فلما اتيته الى باب الزقاق رايت اسدا عظيما
 هائلا منظره وكبر على قوليت علي عقي مدبرا وقد استند هلي او قال فزيت وكنت
 معنأ وابصيت الاسد وقتلها فلما ابعدت منه وقعت انظره واذا بالنا سر يدخلون
 ويخرجون ولا يعترضهم والبرو نه في طني فاتيته من الغد واذا هو موضعه على حاله

والله اعلم
 بالحق
 والشيخ
 الصالح
 ابي المجد
 بن سعدان
 الواسطي
 رحمه الله

فلما راني قام الي فرت منه وصار حالي كد لك شهرا الاستطيع الدخول ولا القرب من البنا فالتيت
 الي بعض المشايخ البطاح وشكوت اليه حالي فقال انظر في نفسك واني ذنب اثبت فذكرت
 له خطرتي فقال من هنا اثبت الاسد الذي رايته هو حال الشيخ ابراهيم قال فاستغفرت
 الله تعالى ونوب التوبة من الاعتراض ثم اثبت الزوا في مقام الاسد ودخلت ان اتي
 الي الشيخ ومارخله وعاب عني فلما قبلت يد الشيخ فقال مرحبا بالعايب الحكا به
 الرابعه والتسعون بعد الحسماء عن الشيخ ابي المفلح غانم ابن مسعود العراقي الجوهري رحمه
 الله قال عزمتم في بعض السنين الي بلاد الحجاز في خاتمة فالتيت الشيخ ابراهيم
 هو دعلج انا قال لي ان وقعت في شدة فنادي يا شامي فلما فوسطنا صخر اخر اسنان
 خرجت علينا الخيل واحد والاموالنا وسافوها بين ايديهم ونحن ننظر فذهبوا فذكرت
 قول الشيخ ابراهيم وكنت في جماعة من رفقي مغنبرين فاستصعبت معهم ان اذكر اسم
 الشيخ بلساني فاختلج في سوري الاضطراخ به فلم يتم خطرتي حتي رايته من بعيد علي
 علي خيل بيده عصا يومي بها نحو اوليك الخيل فلم تشعري جلاي جمع اموالنا فسلموها
 البنا وقالوا لنا انطلقوا ارشدن فان كنتمنا فقلنا وما هو قالوا اننا جلاي علي الخيل بيده
 عصا وهو يومي البنا برد اموالكم وقد ضاقت علينا الارض من كثرة ما رايها الهلاك
 في محالفتة وكان منا من تفوق ببعض اموالكم ففرده حتي جمعناه بعصمها ثم ماريناها
 وما تظن ان الامن في السما اليك اليه الخامسة والتسعون بعد الحسماء به عن الشيخ
 المعري الملقب منصور ابن ابي مبارك الواعظ الواسطي المعروف بجراذه رحمه الله عليه
 قال عدت مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الاعزب رضي الله عنه مريضا عليه حرب
 كثيرا ففعلني الي الشيخ منه صورا كثيرا فالتفت الي خادمه وقال له احمل هذا الجرب
 عن هذا الفقير فقال نعم يا سيدي فقال الشيخ لمريض فحملته عنك وحملته هذا
 بشير الي خادمه فالتفت اليه جميع ما كان عليه من الجرب الي خادم الشيخ وبقي جديده
 ذلك الشخص كالفضة البيضاء ثم خرج الشيخ ونحن معه وخادمه يشكو من الام
 فلما كلفنا ببعض الطريق رايانا خنزيرا فقال الشيخ لخادمه قد حملت عنك هذا الجرب
 وحملته هذا الخنزير فالتفت الي الخنزير وعوفي الخادم لوفته اليك اليه الساد
 سة والتسعون بعد الحسماء عن الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه الملقب
 ذكره قال سمعت ابي العباس الجوزي رضي الله عنه يقول جاني رجل من اصحابي
 وقال لي يا ابا العباس هذا وقت قد ضاقت في الاقواس ونحن ندخلها هنا ونحن
 ولا ينبغي ان يكون في سعة والشيء في ضيق فشمعتل قلوبنا من اجلك وتشتت خوافنا
 من ذلك وعندنا قليل من الفخ اما احمل اليك فاستحي ان نأخذه ونتركه عندك ليلطين

صالح اوتو

فوقنا بكنا يترك فقلت حتي اسبح الله تعالى في هذه الليلة فاستبحر الله تعالى ودعون
 شجعت هاتفا يقول التمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك
 تعبدون في الجبل فقلت لا حاجة لي بذلك اليك اليه السابعه والتسعون بعد الحسماء
 عن العارف بالله ابي الفرج المقرئ البصري قال حكى لنا بعض اصحابنا الصالح قال
 حضرت سماعا م عبده وفيه الشيخ ابن الاعزب وفيه اكثر من سبعة الف رجل وانا
 في اخر الناس بحيث يعسر علي رويته الشيخ ابراهيم لبعده فخطرتي نفسي انظر علي جميع فلم يتم
 ما خطرتي حتي جا الشيخ ابراهيم يشق صفوف الناس حتي وقف علي وعرك اذني وقال
 يا بني اياك والاعتراض علي اهل الله تعالى فلو وجدت ما وجدته لم تنكر عليهم ثم ولي
 عني فحررت علي لوجي مغشيا علي وجهك اليه فقال لي يا بني الم تعلم ان قلوب الخلق بين
 ايد مياك المصايح من وراء الستارة فتشدها راي العين وهل تخفي الجيب علي جيبه شي الحكا
 به الثامنة والتسعون بعد الحسماء عن الشيخ منصور البطاحي المتقدم ذكره
 خال الشيخ احمد الوفاي رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة قالت له زوجته او يوليوك
 قال بل لا ابن اخي احد فذكرت تسعة عليه القول فقال ابن اخي وابنه اثبتا في شجرة
 كلا وكذا فاته اياه بكثير من ذلك الشجر ولم يات به ابن اخيه بشي فقال له احمد لا
 تابع بشي فقال لي وجدته كله يسبح فلم استطعت ان اقطع منه شي فقال الشيخ لزوجته
 سالحت غير مرة ان يكون ابني فيقول لي يا اخي اترك احد قلت هكذا رغب الي الله تعالى
 في مناجاته والله اعلم حيث يجعل رسالته الحكا به التاسعة والتسعون بعد الحسماء
 عن الشيخ المقرئ العالم ابي طالب عبد الرحمن ابن ابي الفتح الهاشمي الواسطي رحمه الله
 قال جمع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم ابن الاعزب رضي الله عنه مريضا به دوي
 الاحوال فطمعوا به ثم قال ابي اسحق رضي الله تعالى عنه في ان اخذ منك احوالك واخرها لك
 عند الله ليتبركها عنده فان اقامت الحيوة كثيرة واني خفت عليكم منها وعن الشيخ الصالح
 بقية السلف عبي يوسف العسقلاني رحمه الله قال مرضت مريضة طنتت فيها ابي
 ميت فذكرت ذلك للشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله عنه وكنت يومئذ عنده فزيرايا م
 عبده فاطرق الشيخ ثم قال لي ائت ما تحوت في هذه المرح قد بقي من عمرك زمان
 طويل قال الراوي ثم عاش بعد ذلك اكثر من خمسين سنة فلما توفي الشيخ ابراهيم الاعزب
 رضي الله عنه كسفت الشمس في ذلك اليوم فقال بعض المشايخ قد كسفت الشمس
 السما وغابت شمس الارض فقتل ومن شمس الارض قال هو الشيخ ابراهيم الاعزب
 وقد مات اليوم رحمه الله ونفعا بدمه اليك اليه العاشرة والتسعون بعد الحسماء
 عن الشيخ
 الاصيل العارف بالله ابا العباس احمد ابن الشيخ الجليل علي البطاحي قاله كان الشيخ

ابراهيم

ذكره

ابراهيم اعزب دايماً المراقبة كثير المشغول شديد الغيبة ملازم المطرق اليوم راسه احد
 الا في ضروره مكث اربعين سنة ابرق طرفه الى السما حينما من الله تعالى ورايت الاسد غير من ثابته
 وخرغ وجوهها على قدميه ورايته ثابته في الرواق في يوم صايف شديد الحر وعند راسه حبة عظمه في فيها
 طاقتة توحس بوجهها **قال** وشهدته مرة وقد انما جرمه شاب **قال** له هذا ابني وقد كرم
 من مخالفتي وراي في عتوق في ربيع الشجر راسه وكان مطوقاً فطوي الشاب فمزق ثيابه وغدا الى
 وبها شاحصاً الى السما يادي الى السباع واياكلوا ويشربون وفي عله الحال اربعين يوماً
 جاءه يشكي الى الشيخ نسو حاله فاعطاه خرقة **وقال** امسح بهذه علي وحيي ايتك ففعلوا فان
 ابنه وجا الى الشيخ والاسم خدمته وكان من خواص اصحابه **وكان** الشيخ ابراهيم رضي الله
 من اعيان المشايخ العارفين وصدور المحققين كثير الكرامات الباهرة شهير الاحوال العظيمة
 علي المقامات الجليله اجلي المكاشفات الخليله جميل المحاسن الفايقه حريه المواهب بالفتاوى
 السابقة والعلوم البارزة ومن خادع الاسرار والكشوف المشرفة من مطالع الانوار المشرب
 الحالي من مناهل الوصل على بساط الانس والجلس العالي من مراتب الفضل في حضرة القدس
 والجاه **الواسع** الواسع والنفس الصادقة والقدم الراسخ والتصرف النافذ اجمع ملاجلا الله
 احدا العلماء وكبر المشايخ الاوليا صاحب خاله الشيخ الجليل المتكبر المذكور الخليل جميل المحاسن
 حميد المساعي الشيخ احمد ابن ابا الحسن الرفاعي قدس الله روحه ونور ضريحه واحده علم
 الطريقة جمع بين علم الشريعة والحقيقة وكان له كلام عالي في نفس عارف على لسان ارفاد
 الاسرار والمعارفين ذلك **قوله** كل حال طرقك واستكل عليك فاطلبه في مغاوير العلم فان
 تجده في ميدان الحكمة فان لم تجده في ميدان التوحيد فان لم تجده في هذه المواضع فاضرب به وجه
 الشيطان العبودية في اربع خصاله الوفا بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المنقود
 والعلم الاكبر الجبيل والحياء في عري عظمي في الخيرات والنشوق اختراق الاجساد
 وتلهب القلوب وتنتفح الاكباد واذا عاين القلب اربعة اشياء بها الاشياء كلها الله عز وجل يخلق
 ومن الله تعالى ظهور او باله تعالى قياما ولي الله تعالى مرجعاً فتأخذ من النفس ومن تاذب
 باداب الصالحين صلح لبساط التوب ومن تاذب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تاذب
 باداب الانبياء صلح لبساط الانس والانسباط واذا كانت نفسك غير ظاهرة لبعيتها فادبها **وقال**
 غيره وهو الشيخ ابو عبد الله الكافوري اذا كان المريض علمته في مجلد الطبيب السبيل الى العلا
 ابراهيم رضي الله عنه ايضا ذكره منوط بك الي ان يتصل ذكره بذكره فينبغي ترفع وتخلص
 من العلل فاقارن به حدث تقدم الاثبات في الحديث وفي الاصل والوقوف على حد الاختيار
 والياد بالجر من التوب وسيلة الاستماع الخطاب والانسباط في محل الانسوة والتعوي
 مراقبة الاحوال ولزم الادب ومن جلي بشاهد الحق **وقال** ايضا حكم المبتدي ان يفتك

الراسخ

بمشق

ممن على سائرهم

بالخفاف وببسيو العلم ويجد في العز من علامات التوب ان ترفع الحجب بين القلوب وبين
 علام القيوب فتقوم يشهد والواي وقوم تشهد واقوم تشهد الاله من تشهد النصارى الى الجنة
 ومن شهد الاله اتقي في الوجات ومن شهد الاله صاير الى الله عز وجل وخص خواص الخواص الذين
 لا يجنون عن الله عز وجل طرفه عين اولى بهما ورجوعهم بازمنة التبتطوع وعازمهم من جمل
 القيوب وحوس بياهم عن طوارق الاعتلال وافتتاح المراتب عن التطلع بين والما قلوبهم في الله
 الى رويته وانفذ عقولهم في حكم صنعته واطلع اقبلت على قرب مراقبته وجول ارواحهم بين شيايم
 صفاته وادناهم اناس به وناجهم مناجاة ارتضاء لسوء سيماء الكيا في حال الادناهم في الله
 عنهم اجيب ورجعهم امين وكان يفتك بهذه الايات
 تكشف غيم الخمر عن قمر الحبيب واستنوار الصبح عن ظلمة القلب
 وجا يسيم الاتصال بحقها وصا دقة حس القلوب
 ودبت مياه الوصل في روضة الرضا وصار الموقد تحت كالفعل لربط
 ولحد ندر من طبيب الوصال حسنه افي نزهة كنا هنا كاحرب
 فيا من مستغنا قلبي هواه تركتني افكر ما بين النجيب والحب
 وعسى الشيخ العالم العارف ابي عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم النسيبي في الله
 حضرت يراوق ام عبيده سماعا في السبع ابراهيم الغريب رضي الله عنه
 فانشد القول
 ان كنت اصررت غدا او هربت به يوما فلا بلغت روي امانتها
 او كانت النفس تدعوني الى سكن سواك فاضنكت فيها اعادتها
 او كانت العين مذقارتك نظرت شيئا سواكم فانتها ما فيها
 وما تنفست الا كنت في نفسي تجري بك الروح معي في مجازها
 كرم دعة فيك ما كنت اخرتها وليلة كنت افي فيك افيها
 حاشا فانت محل النور من بعث تجري بل النفس معي في مجازها
 ما في جواخ صدري بعد حاجة الا وجدتك فيها قبل ما فيها
 فتوجد الشيخ ابراهيم ووثب في الهوي على ولس الناس ثم انشد القول ايضا
 مجال قلوب العارفين بخظرة الجبيل من دونهما حجب الرب
 مفسكوه فيها ومجي ثمارها تنقسم روح الانس بالله في الرب
 جباها فادناها في دارت يد القوي فلو امدت اعمال ماتت من الحب
 فصح الشيخ ابراهيم ونادى بالرجال **قال** الشيخ ابو عبد الرحيم فرايت رجال الغيب ينزلون
 عليهم الهوي مشي وتلا وترايع يقولون لبيك لبيك رضوان الله عليهم اجعبت نفعا بكم

امين الى كاي الجارية بعد المست الما بين عن الشيخين الجليلين عن الكما في الشيخ
 عن التوارى رحمه الله تعالى قال لا قبل الشيخنا الشيخ محي عبد القادر قدس الله روحه ونور
 فخره ونور غنمه ما سبب بقلتك محي الدين قال رجعت من بعض سياحي مرة يوم اجمعه
 في سنة احدى عشرة وخمسين الى بغداد فاقبلا فمررت بشخص مريض متغير اللون خفيف اللون
 فقال لي السلام عليك يا عبد القادر فرددت عليه السلام فقال اذن مني قد نوت منه
 فقال اجلسني فاجلسته فني حبيد وحسنة صورته وصفا لونه خفت منه فقال انقري
 قلت انا الذي وكنت قد دثرت كما امرتني وقد احباني الله تعالى بك انت محي
 الدين فزكرت وانت رفعت الى الجامع فلفيتني جرد و وضع لي نعلين وقال لي يا سيدي محي الدين
 فلما قضيت الصلوة اهرع الناس يقولون بيدي ويقولون يا محي الدين وما دعيت فلهما
 الى كايه الما بينه بعد الست الما بين عن الشيخ الخليل اي محمد صالح الغزي الذي كان في
 الله عنه قال قال لي يا سيدي الشيخ ابو مدين قدس الله روحه يا صالح سائر
 الى بغداد وامت رجلان رايت اكثر منه هبة فاجلسني في خلوته ما بينه وعشرون يوما
 ثم دخل علي وقال يا صالح انظر الى هنا وانظر الى جهة القبلة قلت نعم قال ما
 ترى قلت شيئا يا مدين قال اني تريد ان تذهب الى ههنا والى ههنا قلت بل اني اريد
 الى مدين قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بل كما جيت قال هو اثم ثم قال لي
 انك ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى توفى سلة وسلة التوحيد وملاك التوحيد
 كل متلوم من المحدثات بعين السر قلت يا سيدي اريد ان تمضي فقلت بهذا الوصف
 الى نظرة فتفرقت عن قلبي حوادث الزادات كما يتفوق الطلام بحجوم ضوء النهار وانا
 الى الان اتقن تلك النظرة الى كايه الثالثة بعد الست الما بين عن الشيخ الخليل
 محمد الزهري ابن ابي المعاني قال اخبرنا ابي بله مشق سنة تسع وعشرين وستمائة
 قال سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ببغداد سنة
 تسع وخمسين وخمسين يقول ليجت اول ما جيت من بغداد وانا شاب علي قدم الفريد
 وحدي في كل حين عند المنارة المعروفة بام القرون لقبه الشيخ عدي ابن مسافر
 وهو شاب يومئذ فقال لي الي ابي قلت الي مكة قال هلا في الضحبة قلت الي
 علي قدم الفريد قال وانا كذلك علي قدم الفريد فسرنا جميعا فلما كنا في بعض الطريق
 اذا نحن بجارية حبشية خبيثة البدن متبرقة فوقع بين يدي وحملت النظر الي
 وجهي وقالت من ابي انت يا فتى قلت من العجم قالت قد اتيتني اليوم قلت ولم قالت ان
 كنت الساع في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تعالى قد جعل علي قلبك ومنحك من فضل
 مالم يمنه عليك ثم قالت انا اليوم امجد كما افطر الليلة معكم فجعلت غشي في جانب

عن الشيخين الجليلين عن الكما في الشيخ
 عن التوارى رحمه الله تعالى قال لا قبل الشيخنا الشيخ محي عبد القادر قدس الله روحه ونور
 فخره ونور غنمه ما سبب بقلتك محي الدين قال رجعت من بعض سياحي مرة يوم اجمعه
 في سنة احدى عشرة وخمسين الى بغداد فاقبلا فمررت بشخص مريض متغير اللون خفيف اللون
 فقال لي السلام عليك يا عبد القادر فرددت عليه السلام فقال اذن مني قد نوت منه
 فقال اجلسني فاجلسته فني حبيد وحسنة صورته وصفا لونه خفت منه فقال انقري
 قلت انا الذي وكنت قد دثرت كما امرتني وقد احباني الله تعالى بك انت محي
 الدين فزكرت وانت رفعت الى الجامع فلفيتني جرد و وضع لي نعلين وقال لي يا سيدي محي الدين
 فلما قضيت الصلوة اهرع الناس يقولون بيدي ويقولون يا محي الدين وما دعيت فلهما
 الى كايه الما بينه بعد الست الما بين عن الشيخ الخليل اي محمد صالح الغزي الذي كان في
 الله عنه قال قال لي يا سيدي الشيخ ابو مدين قدس الله روحه يا صالح سائر
 الى بغداد وامت رجلان رايت اكثر منه هبة فاجلسني في خلوته ما بينه وعشرون يوما
 ثم دخل علي وقال يا صالح انظر الى هنا وانظر الى جهة القبلة قلت نعم قال ما
 ترى قلت شيئا يا مدين قال اني تريد ان تذهب الى ههنا والى ههنا قلت بل اني اريد
 الى مدين قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بل كما جيت قال هو اثم ثم قال لي
 انك ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى توفى سلة وسلة التوحيد وملاك التوحيد
 كل متلوم من المحدثات بعين السر قلت يا سيدي اريد ان تمضي فقلت بهذا الوصف
 الى نظرة فتفرقت عن قلبي حوادث الزادات كما يتفوق الطلام بحجوم ضوء النهار وانا
 الى الان اتقن تلك النظرة الى كايه الثالثة بعد الست الما بين عن الشيخ الخليل
 محمد الزهري ابن ابي المعاني قال اخبرنا ابي بله مشق سنة تسع وعشرين وستمائة
 قال سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ببغداد سنة
 تسع وخمسين وخمسين يقول ليجت اول ما جيت من بغداد وانا شاب علي قدم الفريد
 وحدي في كل حين عند المنارة المعروفة بام القرون لقبه الشيخ عدي ابن مسافر
 وهو شاب يومئذ فقال لي الي ابي قلت الي مكة قال هلا في الضحبة قلت الي
 علي قدم الفريد قال وانا كذلك علي قدم الفريد فسرنا جميعا فلما كنا في بعض الطريق
 اذا نحن بجارية حبشية خبيثة البدن متبرقة فوقع بين يدي وحملت النظر الي
 وجهي وقالت من ابي انت يا فتى قلت من العجم قالت قد اتيتني اليوم قلت ولم قالت ان
 كنت الساع في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تعالى قد جعل علي قلبك ومنحك من فضل
 مالم يمنه عليك ثم قالت انا اليوم امجد كما افطر الليلة معكم فجعلت غشي في جانب

الوادي او قال في جانب الطريق ونحن غشي في الجانب الآخر فلما كان العشاء اذا نحن بطريقنا من
 القوم استقر بين ايدينا وحدثنا فيه سنة اربعة وحلوى وبقل فقالت الما بينه الذي كونه
 ضيقا لي انه ينزل على كل ليلة صغار فاكل كل ما رغبنا به ثم نزل علينا ايضا ملاه انا من غير
 منها ما لا يشبه ما الارض لونه وحلاوة ثم ذهب عنا في لياليها تلك فابتننا مكة فقلت
 كما في الطواف من الله عز وجل على الشيخ عدي مما زله من الوان فغشي عليه حتى يقول القائل قديما
 واذا سلك الجارية واقفه على راسه يقول يحبك الذي امانك سحان الذي لا يقوم للحادث
 لصلح نور حلاله لا تشيته وان تستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتأييده بل اختطت سبحانه
 قد سده ايضا العقول واخذت بهجة بها به الباب الخلود قال ثم ان الله تعالى وله الحمد على
 بمنازلة من الوان في الطواف ايضا صنعت خطايا من باطني تعالى اخرا قال يا عبد القادر
 اترك التجريد الظاهر ثم تعريبه التوحيد وتجريد التعريف فيريدك من ايا تتعجل ولا تشيب
 من ادنا بعد ان كتبت قدمك بين ايدينا ولا ترفي الوجود تهريفا لسوانا بدم لك شهودنا
 تمنع الناس فان لنا خاصة من عبادنا سواهم علي يد بك الى قريبا فقالت لي الجارية يا فتى ما
 ادري ما شانك اليوم انه قد صارت عليك خيمة من نور واحاطت بك الملائكة الى عنان السماء
 وشخصت اليك ابصار اوليا في مقام اقم وامد قاي مثليا اعطيت الامام ثم ذهب فلما راها
 بعد رضي الله عنهم اجمعين وعن سايده الصالحين الى كايه الما بينه بعد الست الما بين
 عن الشيخ ابي محمد عبد الله البطاخي رحمه الله عليه قال حضر مجلس شيخنا الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه ابو العباس محمد بن احمد البغدادي رحمه الله الشافعي
 حقة فتدبره منعقه من الحركة يشدها وبلغت منه الجهد فنظر الى الشيخ نظرة المستغيت
 فنزل الشيخ مرقاة فظهر علي المرقاة العليا راس كراس الاذي ثم نزل اخري فظهر كفتان
 وصدر وما زال ينزل مرقاة ويظهر من الجسد بشي فتشيتي نكل علي الكرمي صورة كصورة الشيخ يكمل علي
 الناس بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه ولا يرا ذلك الا هو ومن شا الله ثم جاء يشق الناس
 حتى وقف عليه عني راسه بكه وفي م راية عند يل فاذا هو على صرمتسعة فينا فاعند شجرة
 فعلق فيها مفاتيح كانت في كفه وائر الحثيفه وتوضا من ذلك النور وملي ثم ركعتين فلما سب منها
 رفع الشيخ كفه او مند يده فاذا هو في المجلس واعضاء مبدل بالماء والحقه به والشيخ علي الكرمي
 كان لم يقول تسكت ولم يدكر لك احد وقد مفا تيمه فلم يجد لها معه ثم بعد مية حين فاقلم
 الى بلاد العجم وساروا معه من بعد ادا ربيعة اعشرو يوما ثم لولوا منزلا في بويه فيها نهر
 فيها نيزل حقة فقال ما تشبه هذه الصرا بتلك الصرا وهذا النهر يد لك النهر ويدكر
 شانه في ذلك اليوم فاذا هو بلك النهر وبلك الشجر وحقيقته يعني ما خرج منه في ذلك
 اليوم يعرف ذلك ولا ينكر منه شيئا وجد مفا تيمه معلقة في الشجر فلما رجوا الى بغداد

ساعات

مرقا

دعهم

بما اعطاه الله من نعمه

الى الشيخ ليخبره فامسك باذنه قبل ان يخرج بشي قال له يا ابا العباس كره الحد وياحي والزم
 خدمته الى ان مات رضي الله عنه الحكاية الخامسة بعد الست الما بين عن المشايخ
 الثلاثة ابي الحسن الخفاف البغدادي والشيخ ابي الحسن علي ابن سليمان المعروف بالحجاب
 والشيخ الجليل الملقب بالنصير او بالعصر بسند متصل الى الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه زاد الشونيزي يوم الاربعاء السابع والعشرون من روي الحجة الحرم عام
 ستة وتسعين وخمسماية ومعد كثير من الفقهاء والمقلد وقف عند قبر الشيخ جاد
 رضي الله عنه ثم ما ظا طوبى لاحي انتد الحرو الناس واقفون خلفه ثم انصرفوا والسودريين
 في وجهه فسيل عن سبب ذلك طول فيا منه فقال كنت خرجت في يوم الجمعة متخففا
 شعبان سنة تسع وتسعين واربعماية مع جماعة من اصحاب الشيخ جاد رضي الله عنه
 لنصلي الجمعة في جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة النهر فني وروماني في الملا
 وكان في شدة البرد في كوايت فقلت بعدد اسم الله فجلس المجمع وكان علي جبهة صفوفا
 وفي كي اجاز ففت بيدي ليلا تبل وتكوني وانصرفوا خرجت من الما وعصرت الجمعة وتبين
 وقد تاذب بالبرد اذا شديدا فطع في اصحابه فتمرع وقال اما اذيه لا مخنه فاراء
 جبلا يتحرك والي رايته اليوم في قبره وعليه حله من جوهر وعلي راسه تاج من يافوت وفي
 يده اساور من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب ويده الي بني لا تظيعه فقلت ما هذا
 قال هذه اليد التي ربيتك بها فماتت غافرتي ذلك فقلت نعم قال فاسال الله تعالى
 ان يرد ما علي فو قفت اسال الله تعالى في ذلك وقام حسة الاف من اوليا الله تعالى في
 قنوم يسألون الله عز وجل ان يقبل مسيالي ويشفعون عندي في تمام المسالة فاما
 نزلت الله تعالى في مقامي ذلك حتى ردا الله عليه يده ووصالي بها وقدم سروره
 قالوا فلما اشتهر هذا القول ببغداد اجتمع المشايخ والصوفية من اهله بغداد من اصحاب الشيخ
 جاد ليطالبوا الشيخ عبد القادر بتحقيق ما قال في الشيخ جاد وتبعهم خلق كثير من الفقهاء
 فانوا الى مدرسه فلم يتكلموا احدا الا للشيخ فبداهم يمدحون فقال لهم اختاروا رجلين
 من المشايخ يبين لكم ما ذكرته علي لسألتها فاجعوا علي الشيخ ابي يعقوب ابن ايوب ابن يوسف
 الهادي وكان يومئذ في بغداد والشيخ ابي محمد ابن عبد الرحيم ابن شعيب ابن
 مسعود الكودي وكان مقما ببغداد رضي الله عنهما وكان من ذوي الكشف الخارق
 بالاحوال الفاخرة وقالوا له اهلناك في بيان ذلك علي لسألتها فاجعوا فقال لهم بل لا تقومون
 من مقامكم هذا حتى يتحقق لكم هذا الامر فاطرقوا وطرقوا فصاح القوم من خارج المدرسه
 فاذا الشيخ قد جاحا فيما يشتد في عدوة حتى دخل المدرسه فقال اتجهدي الله
 تعالى الساعدا الشيخ جاد او قال في يا شيخ يوسف اسرع الي مدرسه الشيخ عبد القادر

الشيخ

من بغداد

يوسف

يوسف

وقال الشيخ الدين فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما اخبرني فلم يتم كلامه حتى جاء الشيخ عبد الرحمن
 وقال مثل ما قال الشيخ يوسف فقام المشايخ يستمعون للشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 وعنه اجمعين الحكاية السادسة عشر بعد الست الما بين عن الشيخ ابي المظفر منصور
 الواعظ ابن مبارك الواسلي المعروف بجماده للتقدم ذكره قال دخلت وانا مشاب وتحت علي
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ومعني كتاب مشتمل علي شي من الفلسفة وعلوم
 الروحانيات فقال لي من دون الجماعة قبل ان ينطوي كتابي او سألني عما فيه يا منصور وليس
 الرفيق كتابك هذا فاعسله فعمت ان اقوم من بين يديه واطرح الكتاب في يدي ثم اقبل
 بعد ذلك حوقا من الشيخ ولم تشع نفسي بفلسفه لطبي فيه وكان قد علق يدهني شي من مساليد
 واحكامه فنهضت لا قوم بهذه النيلة فنزل الى الشيخ كالمعتجب مني فلم استطيع النهوض وادا
 انا علي حال المنقيد وقال لي ناولي كتابك ففتحته فاذا هو قاعد ايض احرف فيه
 مكتوب فاعطينته اياه فتصفح وراقه وقال هذا كتاب فضائل القرآن لمحمد بن ابي القاسم
 واعطانيه فاطلوا علي فضائل القرآن لابن الصريسي مكتوبا باحسن خط وقال لي الشيخ
 نقوب ان تقول بلسانك ما ليس ما في قلبي نعم يا سيدي قال ثم فنهضت فاذا انا قد
 تسليت ما كنت احفظه من مساليل الفلسفة واحكام الروحانيات ونسخ من باطني حتى
 كأنه لم يمر في قلبي الا لان الحكاية السابعة بعد الست الما بين عن الشيخ ابي
 الحسن علي ابن ابراهيم ابن اسماعيل الواسلي بسند متصل والشريف ابي العباس
 البغدادي احمد ابن محمد الرعزي بسند يهما المتصلين ان الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه قال وهو علي الكرسي متكئا خمس وخمسين سنة متحررا سائلا
 في براري العراق وخرابه اربعين سنة اصلي الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سجدة اصلي
 العشاء ثم استفتح القرآن وانا واقف علي رجل واحد ويدي في وقد مضروب في حيايط رتت
 خوف النوم انتهى الي آخر القرآن عند السورة طالعاني سلم فقالت لي انسي لومعت ساعة
 ثم قلت في موضع خطرتي هذه وانتصبت علي رجل واحد واستنقحت القرآن حتى اتيت
 الي اخره وانا علي هذه الحالة وكنت امكث من الثلاثة الايام الي اربعين يوما ولا اجد
 ما اقات به وكان النوم يا تيني في صورة قاصع عليه فيذهب وتاتي الدنيا وتخرجها
 وشهواتها في صور حسان وقباح قاصع عليها فتفرها رية واقت في البرج المسي الان
 يبرح الي احدى عشرين سنة وطول اقامتي فيه سمي يبرح اليي وكنت عاهدت الله عز وجل
 فيه ان الاكل حتي الم ولا اشرب حتي استقي فبقيت فيه مدة اربعين يوما الاكل ولا شيا
 نبعدا الا بعباد جازل ومعه خبز وطعام فوضعه بين يدي ومضي وتركني فكادت نفسي
 تنزع علي الطعام من شدة الجوع فقلت والله اخلت عا عاهدت الله نبارك وتعالى عليه فسمعت

يوسف بن صالح

يوسف

يوسف

يوسف

صارحاً من بالحي ينادي الجوع فلم ارفع له فاجازني الشيخ ابو سعيد الخري فسمع الصالح فدخل
علي وقال ما هذا يا عبد القادر او قال يا عبد القادر الله فقلت هذا خلق النفس واما
الروح فسأكتة الى ربهما عز وجل وقال تعالى الى باب الانح ومصي وتركني علي حالي فقلت
في نفسي ما اخرج من هذا الا يا من فجا في ابو العباس الحضر عليه السلام وقال ثم فاطلق
الي ابو سعيد فحينئذ فاذا هو واقف علي باب داره ينتظري وقال يا عبد القادر
الم يكنك قوي لك تعالى الي حني امرك الحضر بما امرتك به ثم ادخلني داره فوجدت طعنة
موتيا ففعلت بلقي حني شئت ثم البسني الخرقه بيده ولازمت الا اشتغال عليه وكنيت
قبلي ذلك في مساجي فانا في شخصه رايته قبل فقال لي هلك في العصبية قلت نعم قال
بشرط ان لا خالقي قلت نعم قال اجلس هنا حني انيك وغاب عني سنة ثم عاد الي وانا في
مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبوح من مكانك حني اعود اليك
فغاب عني سنة اخرى ثم جا وانا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبوح
من مكانك حني اعود ثم غاب عني سنة اخرى ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي وانا
الحضرة قد امرت ان اكل معك فاكلنا ثم قال ثم فادخلنا فدخلنا جيبا فقبل للشيخ
من ابني كنت تقفان في مدة تلك السنين الثلاث قال من المتصور ان الحكاية

الثامنة بعد الست المائتين عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى العباس الحضر بن عبد
حدثني بالموصل ابيه بن يحيى الحسين الموصلي قال كنا لفيلة في مدرسة شيخنا الشيخ محي الدين
عبد الباقر رضى الله عنه ببغداد في الامام المستجد بالله ابو المظفر يوسف رضى
الله وسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه مالا في عشرة اكياس من ثمنها عشرة
من الخلام فقال لا حاجة لي فيها وانا ان لا يقبلها في الخ عليه فخذ الشيخ كيسا منها
في يمينه واخر في يسره وعصرها بيده فسألا دما فقال له يا ابا المظفر اما تشتهي من
الله تعالى ان تاخذ دما المستطير الناس وتقابلني بها ففتني عليه فقال الشيخ وعزة
المعبود لو الاحومة اتصالة بوسو رايته صلى الله عليه وسلم لتزكت الدم فوري
الى منزله وقال ثم مشيرون يوما عنده فقال له اريد ان اري شيئا من الكرامات
التي ياتي بها قولي قال وما تريد قال تقاضا من الغيب ولم يكن ذلك الا ان التفاح بال عراق
فدريده في الهواء فاذا فيها تقاضان فاعطاه احداهما وكسر الشيخ التي بيده فاذا بها بيضا
يفوح منها رائحة المسك وكسر المستجد الذي بيده فاذا فيها دودة فقال ما هذا والي
بيدك كما ارا قال يا ابا المظفر لستهما بيد العلم فدودنة الحكاية الثامنة بعد
الست المائتين ابى محمد رجب ابى المنصور الرازي وابى ريد عبد الرحمن بن سام القرشي
وابى عبد الله محمد بن عباد الانصاري باسائيد ثم المنضلة الى الشيخ محي الدين عبد القادر

الرقم

رضي الله عنه جاء ابو غالب فضل بن اسماعيل البغدادي التاجر فقال له يا سيدي قال
حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك الي منزلي فقال
ان اذني في قعر الخرق ملبانم قال نعم فركب بغلة واخذ الشيخ علي بن الحسين بركابه الامين
واخذت اباها ابسروا ابنا دار فاذا فيها مشايخ بغداد وعلماء واعيانها ومذايبها فمد من كل
خلو وحامض في سلة كبيرة محتومة عليها اثنان ووضعت في اخر الساط وقال ابو غالب
الصلوة والشيخ مطرق فما اكلوا الا دن في الاكل ولا اكل واحد واهل المجلس كان علي روي الطبر
من هيبته قال الراوي فاشار الشيخ الي والي الشيخ علي بن الحسين ان قد مالي تلك السلة
فقمنا لجلها وهي ثقبلة حني وصفتها بين يديه فامرنا ففتحها هاذا فيها وليلاني غالب اكد
مقعد محمد بن ملوح فقال له الشيخ ثم يادون الله معا فاذا الصبي بيد واهو يصير
ولا عاهة به فضخ الحاضرون وخرج الشيخ في غلبات الناس ولم يكل شيئا فجيئت الي
سعيد القيلوي واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر يروي اكد والابن يحيى
لوت ياذي الله تعالى قال وشهدت مجلسه صري سنة تسع وخمسين وخمسة
وقد اتاه جمع من الراقيين بقمطين يحيطين بمؤمنين وقالوا له قل لنا ما في هذا بين
القنطين فترجم علي الكرسي ووضع يده علي اذناها وقال في هذه صبي مفقود وامرته
عبد الرزاق يفتيها ففتحها فاذا فيها صبي مفقود فامسك بيده وقال له ثم فقام
بعد وادوضع يده علي الاخرى وقال في هذه صبي لاعاهة به وامر ابنته بفتحها فاذا
فيها صبي فقام يمشي فامسك بنا صبيته وقال له الشيخ افعل فتا بوا من الوفاء
علي يده ومات في المجلس ثلاثة ايام العاشرة بعد الست المائتين ابى الحسن علي بن
عبد الله ابن ابى بكر الازهري البغدادي وابى محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي
البغدادي والشيخ الامام ابى عبد الله محمد بن الشيخ العلامة ابى اسحاق ابراهيم ابن
عبد الواحد القديمي باسائيد ثم المنضلة الى الواجبات امرأة الي الشيخ محي الدين عبد
القادر رضى الله عنه بولدها وقالت له اني ارايت قدامي هذا شيئا من التعلق
بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله الشيخ رضى الله عنه وامر بالها
وسلوك بطريق السلف فدخلت عليه امه يوما فوجدته مصفرا خيلا من اثار
الجوع والسهر وجدته باكل فزما من شعير ودخلت علي الي الشيخ فوجدت بين يديه
اثا في عظام دجاج مسلوقة قد اكلها فقالت يا سيدي ياكل الدجاج وباكل ابني خبز الشعير
فوضع يده علي تلك العظام فقال قوي يادون الله تعالى الذي يحيي العظام وهي رميم
فقامت دجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ ادا مارا بذك هكذا فلياكل منها
شأ قالوا ومرة علي مجلسه حداة طابرة في يوم شديد الريح فصاحت فتشوشت

مفتريا

علي الحاضرين فقال يا رب خدي راس الحداة فوقت في الوقت في ناحية ورسمها في ناحية
 من الشيخ من الكرسي واخذها في يده وامر يده الاخرى عليها وقال **بسم الله**
الرحمن الرحيم فطارق والناس يشهدون ذلك الحكاية الحاد به عشرين بعد
 الست المائتين عن الشيخ في عمره ان الصوفي في ابي محمد عبد الحق الخري قال انا كنا بين يدي
 شيخنا الشيخ محي الدين عبد العاد رضي الله عنه مدة سنة في يوم الاحد ثالث
 صفر سنة خمس وخمسين فقام فتوفي في قباب له وصلى ركعتين فلما فرغ صرخ صرخة
 عليه واخذ فرده من قبابه ذلك وما بها في العوا فقابت عن ابصارنا عن ابصارنا
 ثم صرخ صرخة وما بالفردة الاخر فقابت عن ابصارنا ثم جلس ولم يتجاس احد علي
 سوا له ثم بعد ثلثة وعشرين يوما قدمت قافلة من بلاد الحج وقالوا معنا الشيخ
 ناسنا اننا... فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا منا من حريرونا بامن خز وذهبوا وقببنا الشيخ
 التي رما بها في ذلك اليوم فقلنا لم من اين تك هذا القباب فقالوا ايدينا نحن سبارون
 يوم الاحد ثالث صفر اخرجت علينا عريف لم مقدمات فانتبهوا مولنا وقتلوا منا
 وتولوا وادبا يسمون اموالنا وتولنا في متغير الوادي فقلنا لو ذكرنا الشيخ عبد
 عبد القادر في هذا الوقت فذكرنا له شيئا من اموالنا ان سلمنا فاهو الا ان
 ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين ملنا الوادي وراينا مذعرين فظننا ان قد
 جام عرب اخرون فاجروا اليها بعضهم وقال تغالوا حذوا اموالكم وانظروا قد دجنا
 فانوا بنا الي مقدمهم فوجدناها ميتين وعند كل واحد منها فردة من هذا القباب
 مبتلة فردوا علينا اموالنا وقالوا ان لهذا الامر بنا عظيم الحكاية الثانية
 عشرين بعد الست المائتين عن الشيخ ابي حفص عمر الحكاي رحمه الله قال كنت في خلقي
 ليلة فاشتق الحايبا وخطالي شخص كريد المنظر فقلت له من انت فقال ابليس
 فذجبت لقصي قلت وما قصي قال اعلم جلسة المراقبة وجلس الغرقاوا
 فكسر قال فلما سمعت انك سيد شيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
 عنه لا ذكر له ذلك فلما صاحت امسك بيدي فبلات اذكر له شيئا من ذلك وقال
 يا عمر صدقك وهو كذوب فلا تغلب منه بعد هذا ابد قال الشيخ ابو الحسن
 هذه الجلسة جلسة الشيخ اربعين سنة وفي الله عظيم الجمع الحكاية الثالثة
 عشرين بعد الست المائتين عن الشيخ ابي الحسن البغدادي رحمه الله قال كنت استنزل
 سيد السج محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وكنت اهل الليل اتوقفا
 خلفه فخرج من داره ليلة من شهر صفر سنة ثلث وخمسين وخمسين فناولته
 فلم ياخذ وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه وانا اقول

وحسين
 اخري

علي

عمر

لا يشعري ومسي الي ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت له
 خلفه عاد الباب مغلقا ومشا غير بعيد فاذا نحن ببلاذ اعرفه فدخل مكانا يصبه
 يشبه الرباط فاذا فيه سنة تقريبا ودروا اليها لسلام عليه والحياء في ساربه هناك
 وسمعت في جانب ذلك المكان انينا فلم البت الا بسير احني سكن الانبياء و دخل
 وذهب الي الجهة التي سمعت منها الانبياء ثم خرج يحمل شيئا علي عاتقه ودخل احركشون
 الراس طويل شعر الشارب جلس بين يدي الشيخ فاخذ عليه الشيخ الشهادتين ومن
 شعر راسه وشاربه والبسة طاقية وسماه محمدا فقال لا وليك النور قد امرت ان
 يكون هديلا عن الميت قالوا سها وطاعة ثم خرج الشيخ وتوكلهم ختم خطفه ومشي
 بعيد واذا نحن عند باب بغداد فانفتح كاول ثم الي المدرسة فانفتح بابها ايضا ودخل
 داره فلما كان العداة جلست بين يديه اخبرني علي في قلا استطع من هيبته فقال لي ايدي
 اقر اوليك فاسمعت عليه ان في ما دلت **فقال** اما البلد فيها ورواما السنة الذي
 رايتم في ١١ ريد ال الجيا واما صاحب الانبياء الذي سمعته فهو سابع كان موصفا فلما
 خذرت وقاته جيت لاحضره واما الرجل الذي خرج يحمل شيئا علي عاتقه فابوا العباسي
 عليه السلام ليتولا مرة واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل القسطنطينية
 كان نصرا فامر ان يكون يد لعن الملو في قاي به واسلم علي يدي ففوا ان معي قال
 واخذ علي ان الاخذت احدا يد لك وهو في الحكاية الرابع عشرين بعد الست المائتين
 عن ابي سعيد عبد الله ابن احمد البغدادي قال صعدت البنت في اميرها فاطمة الي
 لي اسلم الدار فخطقت وكانت بكر وسماها يومئذ عشرين سنة فالتفت الي الشيخ محي
 عبد القادر رضي الله عنه فذكرت له ذلك فقال اذهب اليه فاعلم انك
 واجلس علي التل الحامس وحط عليه دابره في الارض وقل اسم الله علي نبي عبد القادر
 فاذا كانت لمة الميزان بك طوا بزم من الجن علي صورتي فلا يرو عوزك منظره فاذا
 كان السحر موك بك ملكك في جعلهم في سبيلك عن حاجتك فقل له قد بعني اليك عبد
 القادر واذكر له شأن ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به ثم ركب منهم صور من جهة
 المنظر وبعد واحد لهم ان يد نوا الي الدابره التي انا فيها وما زالوا يعبرون علي
 زمنا زمنا الي ان جا ملكهم ركب فرس وبين يديهم من فوقت بلرا الدابره
فقال يا اتني ما حاجتك قلت قد بعني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اليك
 فاذن فرسه وقبلا الارض وجلس خارج الدابره وجلس من معه وقال ما شانك
 فذكرت له قصة ابنتي فقال لن معه من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاني لم ادره
 معه وقبله هذا من مودة الصديق **فقال** له ما جعلك علي ان اختطفت من تحت

منه
 سن

ستم

وانت تخطفهم

مع سيدي الشيخ محي الدين عبد الله الذي ولد في سنة الف و ثمان مائة في يوم الجمعة الخامس عشر من شهر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين لم يسلم احد عليه فقلت في نفسي يا عليا نحن كل جمعة ما يصل الجامع الا بمشقة فمن اراد ان يحام الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظروا الي الشيخ متبسمين واهرب الناس الي السلام عليه حتى جالوا بيني وبينه فقلت في نفسي ذلك حال من هذا فالتفت الي مسافرا خاطري وقال يا عرفان انت الذي اردت هذا اما علمت ان قلوب الخلق بيدي ان شئت صرتم عني وان شئت اقبلت بها الي

الحكاية السابعة عشر بعد السلام على الشيخ الي القبا محمد بن الازهر المصربتي قال كنت مدة اسار الله عز وجل ان يريني احد رجال الغيب فرايت ليلة في المنام اني ازرور قبرا لمام احدا بن حنبل رضي الله عنه وبعد قبره رجل فوقع في ثوبي ان من رجال الغيب فاستيقظت ورجوت ان اراه في البيضة فالتفت فوالا امام في ربي فرايت الرجل الذي رايتني في المنام بعبية فخرجت في الرياسة وخرج قد ابي فبعته الي ان وصل الي دجلة فالتقاه طرفا بها حتى صارت قد خطوة الجبل فبعها الي الجانب الاخر فاقسمت عليه ان يقف ليكلني فوق فقلت ما مذهبك قال حنبل فاسلمنا وما انا من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب وانصرف فقلت في نفسي الي الشيخ عبد الله فاذكر له ما رايت فاقبت مدرسته وقت علي بابها فناداني من داخل داره يا محمد في الارض من المشرق الي المغرب في هذا الوقت ولي لله عز وجل حنفي سواء قال ولم يقع لي بابها **الحكاية الثامنة عشر** بعد السلام على الشيخ عن ابي عبد الله محمد بن احمد الحنفي الموصلي قال اخبرنا ابي قال خدمت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ثلث عشرة سنة وشهدت له حركات منها انه كان اذا اعيانا اطبا وامر بضاتي به اليه فيدعوا له ويمر به عليه فيقوم بين يديه وقد يري ولا يزال يسري عنه يصيح في اسرع وقت واتي مرة لمست من اقربا الامام المستجد وقد علا بظنه فامريده عليه فقام ضامرا لظن كان له به شي واناء ابو المعالي احمد بن طاهر بن بونس البغدادي الجيلي وقال له ان ابي منذ خمسة عشر شهرا انتفارقها الحما وقد اودت به فقال له اذهب وقلني انه بام ملام يقول لك عبد القادر ارحلي عن ولدي الي الحلة ثم سألنا ابا المعالي فقال دهب وعلقت ما اراني الشيخ به فلم تعد الي ولدي الي الحلة وسألناه عن سنين فقال ما رجعت الي ولدي من بعد ذلك اليوم وجا الي اهل الحلة فحدثنا وانا ابو حفص عمر بن صالح الحدادي يقولنا فاذ له قال له اني اريد ان اناقي وقتك وليس لي غيرها فوكزها الشيخ برجله ووقع يده علي ثا صيتها

تكانت تسبق الرواحل بعد ان كانت في اخر بايقين وموضع الشيخ ابو الحسن علي ابن احمد ابن وهب الانبي فعاده وراي في بيته راعيا وقريبا **فقال** له يا سيدي هذا الراعي ما يبيض منذ سنة اشهر وهذا القري ما يصيح من تسعة اشهر فوقف الشيخ علي الراعي وقال له منع مالك ووقف علي القري وقال سبح خالفتك قال فصاح من وقلته حتى كان اهل بغداد يجتمعون ليسمعوه وفرح التهرى الراعي وما قطع الي ان ما **وقال** في سنة ستين وخمسين يا خضر اذهب الي الموصل في ظهر ذرية تظهر بها اولها ولد ذكر اسمه محمد بلقعة القرآن رجل بغدادي اعني اسمه علي وفي سبعة اشهر ويستحل حفظه وهو ابن سبع سنين وتغلبت اثنان رعا وتسعين سنة وشهرا وسبعة ايام وتوفى يا زيل صحيح السمع والبصر القوة **قال** ابو عبد الله فساكن والذي الموصل ولدت مستهل صغروا حضري والذي رجلا اعني بلقعة القرآن عند ما بلغ سني ست سنين وخمسة اشهر فاستحلت سباعا حتى ختمت القرآن حفظا فساله والذي عن اسمه وبلده **فقال** اسمي علي وبلدي بغداد فذكر كلام الشيخ رضي الله عنه ومات والذي يازيد في تسعة صفر سنة خمس وعشرين وستمائة وقد استحل اربعا وتسعين سنة وشهرا وسبعة ايام حفظ الله تعالى عليه حواسه وفواته الاجيب وفاته كما ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه **الحكاية التاسعة عشر** بعد السلام على الشيخ محي الدين بن القسم الانبي واي الحسن علي ابن عبد الله الانهري واي محمد رجب الداري راوي علي الحسن ابن نجم الحوراني واي شام ابن علي الكومياطي باسا نيدم المتصله قالوا ركان الشيخ عباد والشيخ ابو بكر الحامي رحمهما الله من ذوي الاحوال السنية وكان الشيخ محي الدين عبد القادر يقول ابي بكر يا ابا بكر الشريعة المطهرة تشكوا الي منكم وكان بينهما عن امور ولا يفتي عنها فدخل الشيخ رضي الله عنه الجامع الرصافة فوجدكم فامر يده علي صدره وقال انزع يا ابا بكر واخرج من بغداد ففقد جميع احواله ومعه مائة وتورث عنه من اهل العراق وبني كمالا بعد بغداد وهم يدخلوها سقط لوجهه وانجمه احد ليدخر به سقط جميعا وجا ثامه بالية الي الشيخ تذكروا شوقها الي ولدها وتشكوا الي عن المسير فاطرق ثم **قال** قد اذنا له ان ياتي من الفرق الي بغداد من تحت الارض ويكلمك من بين دارك قالوا فكان ياتي اسبوع مرة من العراق الي داره من تحت الارض ويختم بها ثوب الشيخ علي ابن مسافر رضي الله عنه فضلب البان الي الشيخ فيسنع عنه فيه فوة فبعد وكان بين مظهر الحمال وبين ابو بكر الحسن وودراي مظهر تلك الوا فعدت الفرق سبحانه وتعالى **قال** له يا عبد الله فقل يا رب اقم رجلا اخي ابي بكر عليه **قال** لك ذلك من حضرة وليني في الدنيا والاخرة عبد القادر راذهو اليه وقل له

يقول لك ربك يا ماره اني اردت ان انزل الخلق نازلة فتنبعت فيهم فتنبعت وبما
 ان سالتني ان ارحم بخودي واعم بفضلي من رآهم المؤمنين ففعلت ذلك وقد ثبت
 عن ابي بكر كفا رضي عنه واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مطلقا لابي
 في الارضه واربي الشيخ عبد القادر يقول لك كره علي ابو بكر حاله فانك لم تفضل
 الا لشربني والآن قد وهبته فلما يسري عن مظفر من واقعه ذهب مسرورا الي
 ابي بكر لينشره وكان قد كوشف جميع ما جرى في الواقعة ولم يكن يكاشف بعد فقده
 حاله بشي فلهذا تلاقيا في نصف الطريق واتيا الي الشيخ محي الدين فقال يا مظفر
 بلغ رسالتك فذكوله ما وجد في واقعه وتنبأ به فذكره الشيخ به ثم استتاب انك
 عما كان يكرهه منه وضمه الي صدره فوجد في الحاح جميع ما كان قد ذكره وزياده قالوا انك
 مظفر حكى ماره وسهوه في واقعه وقبلنا اني مكر كبرت ياتي الي امك قال كنت اذا
 اردت زيارتها جئت ولا انزل ما رآحت الارض حتى اتي البيه فاجتمع معهما احرار من
 حيث اتي الي ان اردت الي مكاني قالوا وقال عبادنا اعيش بعد وفاة الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه وارث حاله فامسك الشيخ بيده وقال يا عباد
 ارمين بينكم وبين ربكم ولا اجعل خيول تجري تجول في حاصفانك واقلت يده من يده
 وقد سلبه حاله كله وقد جميع معاملاته وبقي علي ذلك مدة فبينما الشيخ جميل البدوي
 رجلا الله في خلوته ادور عليه واراد قهره والقيت عنده جثته بعد فطرته وليطيف شدة يد
 الاشواق يسبح ويبصر ويدركه حمل روحه الي الخفا في عالم الملكوت وانتهي به الي مجلس فيه
 جمع من المشايخ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه فبينما عليهم كسبه استكرهم فقالوا هذه
 طبيب مقام الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والتي في سمعه هذه اعلالا
 يدركه بوضوح فسمع ناطقا ينطق من باطنه يقول يا رب اسالك اخي عبادا كالي في
 سمعه لا يرد عليه حاله الا من سلبه ثم عا جيل الي حاله بشر بيده واتى الي الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه فقال له يا جيل سالت في عباد قال نعم قال ابني به
 فاناه به فقال له يا عباد سمر مع الحاج خير له فقال نعم ودلك حين خروج الركب
 العراقي من بغداد وسار معهم الي فيد فراي فيها شجرة قد خله منها واحد فصاح وداع
 في السماع حتى غاب في وجوده وانفق مسامه وخرج منها الدم حتى جرى في
 قد ميه ثم افاق وقد رجع الي حاله كل مثله معه فقال الشيخ محي الدين في
 الوقت جميل ان الله عز وجل قدر علي عبادا ان حاله ومثله معدو كنت اقصيت
 علي الله عز وجل ان لا يرد عليه حاله حتى تخوض في دم البحر وقد خاض فيه اليوم قالوا
 وسار عباد علي الحاج فخرجت عليهم ايضا عرب وكان عباد اذا اراد امرا صرح فينقله ما

جدهم

يعلم

يريد بصريحه فصرخ يريد هزيمة العرب فردت عليه صرخته فان مكانه واشتموا موتبين
 الحاج يعقوب ودفن بها فاخبر الشيخ محي الدين رضي الله عنه جيل بموته في يومه قالوا
 وكان الشيخ محي الدين رضي الله عنه يقول بعد ما هاتين الواضعتين نازعني
 في حالي الثمان فضربت اعناقها في حضرة الله عز وجل الحكايم العشرة **وبعد المستطاب**
 وفيها ذكر ما اتفق له في حكاية متقدمة عن الشيخ الغدوة ابو السعيد احمد ابن ابي
 بكر الخرمي قال سمعت سبيدي الشيخ محي الدين عبد العادر رضي الله عنه يقول اقت في
 محاري العراق وخرابه حسا فبينا وعشرون سنة محرودا ساكنا لا اعرف الخلق ولا
 يعرفوني تايتني طوايف من رجال الغيب والحان اعلم الطوايف الي الله عز وجل ووافقي
 الحضر عليه السلام في اول دخولي العراق وما كنت عرفته بعد وشرط علي ان انا
 وقال لي اقعد ها هنا فجلست في المكان الذي اقعدني فيه ثلث سنين بايتني في كل سنة
 مرة يقول لي مكانك حتى اتيك وكانت الدنيا وزخرفها وشهوا تهاتتا بيني في صورة
 فيمضي الله عز وجل من الالتفات اليها وتايتني الشياطين في صور شتى مزجت
 دينا تلوثي ويوقيني الله عز وجل عليهم ثم تبرز الي نفسي في صورة فتارة تنزع الي
 فيها توبه وتارة تحاربني فيمضي الي الله عز وجل عليها وما اخذت نفسي في حال اليه
 بطريق من طرق المجاهدات الا والزمته واعتنقته نفسي واخذته بكلها بيدي
 وما تاتي خراب المدابن اخذت نفس بطريق المجاهدات فكثرت سنة اكل المنبوسه
 الا كلوا لا شرب ولا اناام ونمت يا بواب كسوي في ليلة شدة بدة البرد فاجلجت
 فموتت ودعت الي الشطر اغسلت فتموت تلك الليلة اربعين مرة واغتسلت في
 الشطر اربعين مرة ثم صعدق الابوان خوف النوم واقت في خراب الكرخ سنين
 الاقتاد فيها الا بالبردي وتايتني رجل في راس كل سنة بجبة صفوق ودخلت في الق
 ن في استرخ من دنياكم وما كنت اعرف الا بالبحار نس والليله والجنون وكنت
 امسي حافيا في الشوارع وغيرها وما هالي الا سلكته وما غلبتني نفسي فيما زبده قط
 ولا اعجبني شي من ريقه الدنيا قط قال فقلت له والما كنت صعبوا والما كنت
 صعبا **الحكاية الحادية والعشرون** **بعد المستطاب** عن الشيخ العارف ابي عمرو الصريفي
 قال سمعت الشيخ محي الدين عبد العادر رضي الله عنه يقول كنت اجلس
 في الخراب بالليل والنهار والاي الي بغداد وكانت الشياطين تايتني صغوقا
 صغوقا رجلا ورجلا تا باقواع السلاح وانع الصلوات فتلوني وبرموني بشتى
 من النار فاخذت في قلبي تنبها لا يمس عنه واسمع مخاطبا من باطني يقول قم اليهم
 يا عبد القادر فقد تبتناك وابدناك بنصرنا فاهوا ان انهمض اليهم فيفرون

تدرك

عبيدا وشمالا ويحبون من حيث انوا وكان يا تني الشيطان منهم ويقول لي اذهب من هنا
 واافعلت وفعلت وتحدثني كثيرا فاطلحة بيدي فبجزمي فاقول احوذ ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم فيحترق وانا انظر وانا في مرة تنحصر كونه المنظر من بين الارجحة قال لي
 انا ابليس اتيك اخدمك فقد اعيتني واعيت انباي تعلق اذهب فابا فانه يد من فوقه
 وضربت ام راسه فغاص في الارض ثم اتاني ثانيا وبه شهاب من نار فبالتني
 به فالتني رجل عظيم ركب فرسا انصب وناولني سيفا فتكسر ابليس على عقبيه ثم رايته
 قال لي جالس على العرش وهو ملكي وكثر الزاب على راسه ويقول قد ايسست منك يا عبد
 القادر فقلت احسن يا لعين فاني امرتك حذرا منك فقال هذه امستد علي كشتف لي عن
 اشراك كثره ومضاييد وحيال احوالي فقلت ما هذه فقيل لي هذه اشراك الدنيا
 التي تصيد بها مثلك فتوجه في امرها مستد حتى تقطع كلها ثم كشتف لي عن اسباب
 كثيرة متصلة بي من كل جهة فقلت ما هذه فقيل لي هذه اسباب الخلق متصلة بك
 فتوجه في امرها سنة اخرى حتى تقطع كلها وانثردت عنهما ثم كشتف لي عن باطن فرأيت
 قلبي ملطا بعلايق كثيرة فقلت ما هذه فقيل لي هذه ارادتك واختيارك فتوجه في امرها
 سنة اخرى حتى تقطع جميعها وتحصل من كل قلبي ثم كشتف لي عن نفسي فرأيت اروها باقية
 وهو اهاجتي ونشاطها ما رقيت حجت وفي ذلك سنة اخرى فترأى ذوات النفس وما من الهوي
 واسم الشيطان وصار الامر كله لله فثبتت وحدي الوجود كله من خلقي وما وصلت
 لمطلوبي بعد واجتزت الى باب التوكل لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عنده رجة جرت ثم اخذت
 الى باب الشكر لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عنده رجة جرت ثم اخذت الى باب الغنا لا دخل
 منه علي مطلوبي فوجدت عنده رجة جرت ثم اخذت الى باب التسليم لا دخل منه لمطلوبي
 فاذا عنده رجة جرت ثم اخذت الى باب المشاهدة لا دخل منه لمطلوبي فاذا عنده
 رجة جرت ثم اخذت الى باب الفقر فاذا هو حال فدخلت منه فرايت فيه كمال تروكته
 وفتح لي منه الكبر والكرامات فيه العز والاعمال والفناء والسرمد والحرية الخالصة
 ومحت البقايا ونسخت الصفات وحال الوجود الباقي انتهى قلت فويله الباقي نسبته الى
 الباقي الى الباقي الذي هو خلاف الحديد وانه اعلم **الحكاية الثانية والعشرون**
بعد الست المائتين عن الشريف ابى عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني
 الموصلي قال اخبرني ابي قال خدمت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه ثلاث عشرة سنة فارايته فيهما فخره وادبته وادبته عليه ذباية ولا
 قام احد من العظماء والمبائيل في سلطان ولا جلس علي سبيل له ولا كل من طعام
 الامرة واحدة وكان يري الجلوس علي بساط الملوك ومن يلجم من العقوبات
 في

منهم

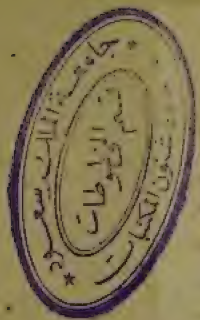
وخلص

المجمل وكان ثابته الخليفة او الوزير ومن له الحرمة الوافية وهو حارس فيقوم ويدخل اليه
 الخارج اخرج الشيخ من داره ليلا يقوم لم رانه ليكلهما الكلام الحسن ويبلغ له في الغفوة
 يقبلون يده ويجلسون بين يديه متواضعين متصاعرين وكان اذا كاتب الخليفة
 يكتب اليه عبد القادر يامرك بكذا وكذا وامره نافذ عليك وهو لك قدوة
 وعليك حجة واذا وقف علي ورفته قبلها ويقول صدق الشيخ رضي الله عنه وعنده رضي
 الله عنه انه قال كانت الاحوال تطوقني في بدايتي في السياجة فاقا وبها فاباها
 فاعجب فيها عن وجودي واخذوا وانا لا ادري فاذا تسري عني من ذلك وحدثت نفسي
 في مكان بعيد عن المكان الذي كنت فيه وطرفي الحال مره وانا في خراب وعدت
 تدرس ساعة وانا لا ادري ثم سرى عني وانا في بلاد نشترو بينها وبين بغداد
 اثني عشر يوما فبقيت مفكرا وقال متفكرا في امري فاذا امرأة تقول لي اني
 من هذا الامر وانت الشيخ عبد القادر روي عنه ذلك سمعا بسند المتصل
 الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم عسكرا بن عبد الرحيم اللصيني رحمه الله **الحكاية**
الثالثة والعشرون بعد الست مائتين عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن قايل قال
 كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فسأله سبيل اعلام بنيت
 امرك قال علي الصدق وما كذب قط ولا ما كنت لا اكنتم قال يعني به عنك كنت
 مغيرا في بلد ناخرت الى السواد في يوم عرفة وتبع بقول الحارثه فلتقتني الى وقالت
 يا عبد القادر ما هذا خلقت ولا بهذا امرت فوجعت فزعا الى دارنا وصعدت الى
 الدار فرأيت الناس واقفين يعرفونني فقلت لها هيني لله تعالى واذا لي بالسفر الى
 بغداد اذا شئت عظمي بالعلم والسرور الصالحين فسالتني عن سبب ذلك فاخبرتها بما عني فبكوت فقامت
 لي ثيابين ديارا ورثها ابي فتزكت اثني اربعين دينار وخاطمت لي في دلي تحت ابلي اربعين
 دينار وادت لي في المسير وعاهدتني علي الصدق في كل حال وخرجت مودعة لي وقالت
 يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك لله تعالى وهذا واحد اراه الى يوم القيامة وسرت
 مع قافلة صغيرة تطلب بغداد فلما خاورنا بعد ان وكنا بلدا كذا وكذا بلاد سماء خرج
 علينا مستون فارسا فاحدوا القافلة ولم يتعروا الي احد فاخترنا في احد ثم قال لي يا فقير
 يا معك قلت له اربعين دينار فقال واين هي فقلت محاطة في دلي تحت ابلي اربعين
 دينار استهندي به فتزكتي وانصرف ومروا اخر فقاد لي مثل مقالة الاول فاجبتته نجواب
 الاول فتزكتي وانصرف وتوا فيا عند مقدمهم فاجبراه بما شئنا مني فقال علي به فالتني
 اليه واداهم علي ثلثين شهور اموال القافلة فقال لي ما معك قلت اربعين دينار
 فقال واين هي فقلت محاطة في دلي تحت ابلي فامر به لي ففتح فوجد فيه اربعين دينار

بغداد

نزد

احوال



فقال لي اخبرني ما حملك على الاعتزاف قلت اني عاهدتني على الصدق وانا لا اخون
 عهد ما فيك المقدم وقال انت لم تخن عهدك وانا لم كذا كذا سنة اخون عهد ربي
 فتاب علي يد الشيخ فقال له اصحابه انت كعدا على قطع الطريق وانت الان مقعدنا
 على التوبة فتابوا عليهم علي يدي وردوا علي اهل الغافلة ما احدثوا منكم اول من تاب
 علي يدي **الحكاية الرابعة والعشرون** بعد الست المائتين عن الشيخ الامام احمد ابن صالح
 ابن شافع الجيلي قال كنت مع الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بالمدرسة النظامية
 فاجتمع اليه الفقهاء والعلماء في القضاء والقدر فحدثنا هو بكتابه ما سقطت حبة من
 في حجره من السقف فغرمتهما كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحبة تحت
 ثيابه وصره علي جسده من طوقه والتفت علي عنقه ومع ذلك ما قطع كلامه والغير
 جلسته ثم قلت الي الارض وقامت علي ذنبيها بين يديه فصوتت ثم كلمها بكلام ما
 فيها ثم ذهبت فجا الناس اليه وسالوه عما قالت له وقال لها فقال قالت اني قد
 اخبرته كثيرا من الاوليا فلم ارا مثل ثباتك وفعلت لما اريدت سمعت وانا اتكلم بالقضاء
 والقدر وهما انت الاديوية يجررك القضاء والقدر فاردت ان لا ينافي
 فعلي قولي **الحكاية الخامسة والعشرون** بعد الست المائتين عن الشيخ عبد الرزاق قال
 سمعت ابي والدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول كنت ليلة
 في جامع المنصور اصابني شدة حر فتنيتني علي البواري فجات اصداء الصلة عظيمة ففتحت
 فاحا موضع سجودي فلما اردت السجود ففتحتها بيدي وسجدت فلما جلست للشفعة
 مست علي الخدي وطلعت علي عيني والتفت عليهما فلما سلمت لم ارها فلما كان العذر دخلت
 خربة بطاهر الجامع فرايت شخصا عينا مشفق فثاب طويلا فعلمت انه جني فقال لي انا
 رايتها البارحة ولقد اخبرته كثيرا من الاوليا ما اخبرتك بها ثبت احد منهم في كتابك
 وكان منهم من يضطرب طاهر او باطنا ومنهم من اضطرب بباطنه وثبت بظاهره
 وريبتكم تضطرب لا طاهر ولا باطنا فسالني ان يتوب علي يدي فتوبته علي يدي
الحكاية السادسة والعشرون بعد الست المائتين عن الشيخ ابي المعالي عبد الرحيم ابن
 مطوق القزويني قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد ابن البخاري البغدادي عن
 عبد الله ابن ابي الحسين الجبائي ان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي
 الله عنه قال اذ اولدي ولدا خدته علي يدي فقلت هذا سبب فاخرجه من
 قلبي فاذا ما لم يوتر عني موته مثبلا لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد
 قال وكان يموت من اواده المذكور والانات ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس يصعب
 علي الكرسي ويعط الناس والقاسم يغسل الميت فاذا فوجي من غسله جاواب

كنتم

م

نخرجت

ويستكبر

الصلة التي

الي المجلس فيقول الشيخ وبصلي عليه وهذا الاسناد الي الحافظ ابي عبد الله محمد ابن
 البخاري البغدادي قال سمعت الحافظ محمدا الحضرمي يقول كنت ادخل علي الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه في وسط الشتاء وقوة برده وعليه قميص واحد وعلي راسه
 طاقيه والعرق يخرج من جسده وحوله من يروحه بالمرحمة كما يكون في شدة الحر
الحكاية السابعة والعشرون بعد الست المائتين عن الروحاني الصالحين الشيخ الامام
 الورع ابي سعيد عبد الله ابن سليمان الهاشمي الجبلي وام احمد الجبلي قال كان
 ام الخير فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنها قد اقامت في الامور وسمعتها تنقو
 فيمرر لما وضعت ابي عبد القادر وكان لا يرضع ثدييه في فهار رمضان وغم علي
 هلا رمضان فانولي وسالوه في عنه فقلت لم لم يلقم اليوم ثدي يا ثم اتضح ان ذلك
 اليوم من شهر رمضان واشتهر ببلدنا في ذلك الوقت للاشراف ولد ابراهيم في
 رمضان وعن قاضي القضاء ابي صالح قال سمعت عبي الشيخ عبد الوهاب
 يقول الكاظم من مشايخ العجم وعلمائها يرون عن الكاظم انه كان لا يرضع في فهار
 شهر رمضان يعني والده الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وزو
 ان امه حملته وهي بنت ستهين سنة ويقال ان الحمل ستهين سنة الاقرنته والحمين
الحكاية الثامنة بعد الست المائتين عن الشيخ الكيماني
 قال سمعت ابي خديو ما مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فقبيل النقا
 فلان وسماه ولم يكن حاضرة قبل ذلك فقال الشيخ مشير الله المكي لم تخلق وولدت
 علمت لماذا خلقت با قايم اني افتح عيني ونظري امامك قد اتت جنود العذاب
 يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين فقلت يا ارحم الراحمين
 الدنيا مثلك بالحياة والكثرة ثم قتلته انا انا طبع اخلاص وطبع سري لا راك
 خطوات وقد وصلت الي الله المس والحلو وانت يا مريد حطوا بان وقد وصلت
 الدنيا والخرة الا الي الله تصيرا الامور فلما نزل عن الكرسي قال له بعض
 تلاميذه يا سيدي لقد بالعت في القول لله فقال انما هو نور جلاله قال فلم
 يزل بعد ذلك يحضر مجلسه وتأتيه في غير وقت المجلس ويجلس بين يديه متواضعا
 متضاعرا رحمه الله **الحكاية التاسعة والعشرون** بعد الست المائتين عن عبد الله الجبائي
 قال قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه كنت اومر واهي في النوم
 واليقظ وكان يقبل علي الكلام ويذكر علي قلبي فان لم اتكلم اكاوا حنقا وااقله
 ان اسكت وكان مجلس غندي الرجال والنساء يسعون كلامي ثم يشامع الناس
 والرحم الخلو علي فكننت اجلس في المصلي بباب الكلية ثم مناق علي الناس الموضع فجل

دوام

الناس

والله اعلم

ادام

تعالج

الكافي

الكروسي الى خارج البلد وجعل في الصلي وكان الناس يجيئون على الخيل والبغال والحمير يقفون
 اذ اذار المجلس كالسور وكان يحضر المجلس نحو من سبعمائة الف رجل **الحكاية الثالثة** قال
 بعد الست المائة عن الشيخ ابي زكريا يحيى بن ابي نصر البغدادي المعروف
 بالخراساني قال سمعت ابي يقول استند عيت الجان مرة بالغزائم فاطارت على اجامهم
 اكثر من عادي ثم انوي وقالوا لا لا تعد تسد عينا اذا كان الشيخ عبد العاد في مجلسه على
 الناس فقلت ولم قالوا انا خضرة وانتم ايضا قالوا ان ازوحا منا مجلسه استند من ارجام
 النفس وان منا طوايف كثيرة اسلمت وثابت على يديه وعن ابي حفص عمر بن الحسين بن جابر
 الطبري قال قال لي الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه في بعض الايام يا عمر لا
 تتكلم من مجلسي فانه يفرق فيه الخلق الويل لمن يتكلم قال الشيخ ابو حفص يحيى بن
 علي بن قينا انا في بعض الايام في المجلس اذ غشيني النوم فقلت بيدي فزيت خلفا فزاد
 من السماء حملا وخضرا ففتح على اهل المجلس فتحدث عيني متحجرا وقلت اقول للناس
 قال فتداني الشيخ رحمه الله اي في اسكت فليس الخبز كالمعانيه **الحكاية الرابعة**
 والثلاثون بعد الست المائة عن الشيخ ابي حفص عمر بن الحسين بن جابر الطبري
 قال حضرت مجلس الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه وكنت قاعد محاذي
 وجهه فرأيت شيئا عجيبة الفقد يد البلور نزل من السماء الى ان قارب في الشيخ
 ثم علا وصعد سريرا هكذا ثلاث مرات قال ما عاينت ان ثمة اقول للناس
 لغو طغي فتداني وقال اتعد فان المجلس با امانه قال جلست ولم انظر
 به الا بعد موته رضي الله عنه وعن يحيى بن نجاح الادبي قال قلت في نفسي
 اربيا حصي كم بقص الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه من الشواب في مجلس وعظ
 حضرت المجلس ومعي خيط ونخل اص شعرا عقدت تحت ثيابي من الخيط وانا في اخر
 الناس واذا به يقول انا احل واثت تخفد **الحكاية الخامسة** والثلاثون بعد
 الست المائة عن الشيخ الامام الحافظ ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي
 الرازي رحمه الله قال حضرت مجلس الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي
 الله عنه في سنة سبع وخمسين وخمسمائة فسمعتة يقول انما كلامي على حال
 يحضرون مجلسي من وراجل قاق اقتلهم في الهوى وقلوبهم في حضرة القدس نقاد
 فلا نسهم فطواقتهم تحترق من شدة شوقهم الي الله عز وجل وكان ابيه عبد
 الرزاق اذا اذاع انما الساعلي المنبر تحت رجل ابيه فرفع راسه الى الهوى فتشخص
 ساعة ثم غشي عليه فاخترق طافيته ورفقه فنزل الشيخ وطفاها وقال انت
 ايضا يا عبد الرزاق منهم قال وسالت عبد الرزاق عما غشيته قال لما نظرت

الى الهوى رأت رجلا واقفين على قنبرتين منصبتين لسلامه قد ملا الفوق في ثيابهم
 ثيابا سيم النار ومنهم من يصيح ويعد وفي الهوى ومنهم من يستط في المجلس قاذ ومنهم
 من يردد في مكانه **قال** وكان يسمع عند كلامه في الهوى ضياحا ووجبة
 من العلوا الى الارض **الحكاية السادسة** والثلاثون بعد الست المائة عن الشيخ ابي
 القاسم الفلاح شيخ ان الشيخ الجليل ابي ابراهيم بن الشيخ القدوة ابي محمد الباقري
 رضي الله عنه **قال** سمعت ابي يقول لما حضرت الشيخ مطر الوفاء رحمه
 الله قلت له او صبيني من اقتدي به بعدك **قال** بالشيخ عبد القادر
 فقلت في غلبة مرضه فتركته ساعة ثم قلت له او صبيني من اقتدي بعدك
 قال بالشيخ عبد القادر فتركته ساعة ثم اعدت عليه القول قال يا بني
 زمانا يكون فيه عبد القادر او اقتديا به فلما مات اتيت بغداد فحضرت
 مجلس الشيخ عبد القادر واذا فيه الشيخ بقا والشيخ ابو سعيد الفيلوي
 والشيخ علي بن الحسين وغيرهم من اعيان المشايخ رضي الله عنهم فسمعتة يقول
 لست كوعا طمرا انا انا ابراهيم بن ابي علي رجا في الهوى وجعل يرفع راسه
 الى الهوا فرفعت راسي واذا ابا زايه صفوف رجال من نور على خيل يركبون
 من نور قد حالوا بين نظري وبين السماء من كثرة نورهم ومطرقون ومنهم من
 يركب ومنهم من يردد ومنهم من في ثيابه النار فغشي علي ثم قلت اعدوا واشتق
 الناس حتى طلعت اليه فوق الكروسي فامسك باذي وقال يا كرم اما اكفيت
 باول مرة من وصيبتك ابيك فاطرقت من هيبته **الحكاية السادسة** والثلاثون
 بعد الست المائة عن الشيخ الكبير العارفي رضي الله عنه ابي سعيد الفيلوي
 رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى عليه وسلم وغيره من الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه غير مرة
 وان ارواح الانبياء الجوال في السموات والارض والريح في الافاق وروايت
 الملا بكه عليهم السلام يحضرونه طوايف بعد طوايف ورايت رجلا الص
 رضوان الله عليهم والجان يتسابقون الى مجلسه ورايت ابا العباس الخشن
 عليه السلام بكثرت من حضوره فسالتة فقال من اراد الفلاح فقلبه ملازمة
 لهذا المجلس **عن** الشيخ ابي عبد الوهاب بن الشيخ يحيى الدين المذكوب
 ان مرة كلام والده علي التماسا ليعرفون سنة احدى وعشرين وخمسمائة وارب
 مئة احدى وستين وخمسمائة مدة تصدده للناس والفتوى بعد سنة
 ثلث وثلاثون سنة اولها سنة مان وعشرين وخمسمائة اخبرها سنة احدى

سنة
بلغ

الى الغضاض

اولها سنة

فخسامة وكان يكتسب ما يتولد في مجلسه من ثمنه بخره عالم وغيره وكما
 كثيرا ما تحطوا في الهوى في مجلسه على رأس الناس خطو اتم بوجع الى الكوي
 وكان يموت في مجلسه الرجلان والثلاثه **الحكاية الخامسة والثلاثون**
بعد الست المائتين عن عبد الله الجباري قال في الشيخ محي الدين عبد
 القادر رضي الله عنه امني ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت اوا
 الخلق والارواح ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه قد
 اسلم على يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وتابع على يدي اكثر
 من خمسمائة من اليهود النصارى والعبادين والمشايخ مائة الف وهذا
 خبر كثير انتهى **قلت** تحمل ان المشايخ بالسنين والحام المجلدين
 اصحاب السلاح من جند الولا ويحفل انه بالسنين المجه وكذا هو في الاصل المتداول منه والله
 معناه والله اعلم الدين يشكون الناس في الطرق اي يفتنواهم وبأخذون ثيابهم
 بالاسنما المصطلح عليه في السنة الناس اليوم وهو راجع الى معنى العبادين الذين يفتنوا
 ويكون اللطائف متراد فان لان العباد ايضا في اصطلاح الناس الذي يفتنوا
 بخللهم يهرب ما خوذ من قولهم عار القوس بغير وهو عار اذا انقلب وجري كالقوس اذا دونه
 وصيغة عيار للبالغة والتكثير مثل ضربا مبالغة في ضارته لن كونه الضرب **الحكاية**
السادسة والثلاثون عن الشيخ عمر الكيماي قال لم تكن محاسن الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه تحلو امن بسلام من اليهود والنصارى او يتوب من قطع
 وتل النفس وغير ذلك من الفساد ويرجع عن معتقده بشي من الرافضة وغيرهم والله
 راجب واسم على يده في المجلس ثم قال للناس اي رجل من اهل اليمن وان الاسلام وقع
 في نفسي وقوي غزفي ان لا اسلم الا على يدي خيرا اهل اليمن في طي وجلس مفكرا فقلب
 على نوم فرايت عيسى ابن مريم صلوات الله علي يدينا وعليه السلام يقول لي يا انسان
 الي بغداد واسلم على يدي الشيخ عبد القادر الجيلي فانه خير اهل الارض في هذا الوقت
قال وايضا اخبرني ثلثة عشر رجلا من النصارى فاسلموا علي يدي في مجلس وعطروا
 نحن من نصاري الغرب اردنا الاسلام ولردنا فيمن نقصده ونسلمه علي يدي فنهض
 بنا هاتق نسبح كلامه ولا نري شخصه يقول يا ايها الراكب اذا القلاح ابنا بغداد
 واسلموا علي يدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فانه بوضع في قلوبكم من الامان
 عنده يتركه مالا يوضع فيها عند غيره من سائر الناس **الحكاية السابعة**
والثلاثون بعد الست المائتين عن الشيخ ابو محمد مفرج ابن النعمان الشيباني قال لما شهدنا
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه من اعيان فقهاء بغداد

الكرشم

الست المائتين

مرف

واجمعهم علي ان يساله كل واحد منهم مساله في شيء من العلوم غير مساله صاحبه ليقلعوا
 بها وانوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقر المجلس اطرق الشيخ رضي الله عنه
 من صدره بارقة من نور لا يراها الا من شأ الله عز وجل وموت علي صدره لما به الفقيه
 والاعز علي احد منهم الاوي يهبت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة ومن قوا ثياهم وكشفوا
 رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي ووضعوا رؤسهم علي حلقه وطلع اهل المجلس صيحة
 واحدة طنت ان بغداد رجف بها جعل الشيخ رضي الله عنه يضم الي صدره واحدا منهم
 بعدوا حدتي الي علي خرم ثم قال احدهم اما انت فسالناك كذا وجوابها كذا حتى ذكر لكل
 منهم مسالته وجوابها قال فلما انقضى المجلس انتمهم وقلت لهم ما شأكم قالوا للمجلسنا فقدنا
 جميع ما نعرفه من العلم حتى كان نسخ منا فامرنا بقط فلما ضمنا الي صدره رجع الي كل منا ما نزع
 منه من العلم ولقد ذكرنا مسالنا التي بيننا هاله وذكر فيها اجوبة لا نعرفها ونفع الله
 به واعاد علينا من بركاته امين **الحكاية الثامنة والثلاثون** بعد الست المائتين عن الشيخ
 العارف بالله اي القاسم محمد ابن احمد الجعفي قال كنت اجلس تحت كرسي الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه وكان له ثوبا يجلسون علي الكرسي علي كل مرقاه
 اثان فكان يجلس كذا وكذا الي اوصاف جلاله وكان يجلس كرسيه دجال كانع الاسد
 هيبته ولقد استغرق مرة في كلامه علي الكرسي حتى احدث طينة من عمامته وهو لا يشعر
 فالتقا الخاضعون جميعهم عليهم وطوا قيعهم تحت الكرسي فلما فرغ من كلامه ذلك اصبح عمامته
 فقال لي يا ابا القاسم راعيتهم عما لهم فقلت وتخلت معي عصاية لا ادري لمن هي طاتي
 احدي المجلس شي فقال لي الشيخ اعطيتها فاعطيتها يا اباها جعلها علي كتفه فاذا هي
 ليست عليه فهت لذلك فلما نزلت وكاعلي كني او قال علي يدي وقال لي يا ابا القاسم
 لما وضع اهل المجلس عما لهم وضعت اخت لي يا صبيها عصا بنتها فلما ردت علي الناس
 عما لهم وجعلتها علي كني مدت يدي بها من اصبيها فاختها رضي الله عنهم ونفعنا بهم
 امين **الحكاية التاسعة والثلاثون** بعد الست المائتين عن الشريف ابني العباس
 احمد ابن الشيخ اي عبد محمد ابن محمد الازهري الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا ابي قال
 كان يحضر مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اكاير مشايخ العراق واخيرا
 طائفة وصدور مفتحة مثل الشيخ بقا والشيخ ابو سعيد القبلي والشيخ علي بن الحسين
 والشيخ ابي النجيب الطوسي والشيخ ابي جهم ابن ربهان والشيخ ماجد الكردي والشيخ
 طاهر الدراي والقاضي ابي يعلا محمد ابن الفراء والقاضي ابي الحسن علي بن الدامغان
 والامام ابو الفتح وغيرهم وما دخل احدا من المشايخ والاعيان الي بغداد الا وحضر مجلسه
 واعلم ان الشيخ عبد الرحمن الطفسوشي دخل بغداد لكنني رايتة غير مرة بطفسوشي بنصت

تحت

علي الناس

طوبلا ويقول لي اني اذنت لاسمع كلام الشيخ عبد القادر ورايت الشيخ علي بن سفيان
غيره بلا السن كحج من رايته الي الجبل وبلد به دابره بعكازه وبلد خله وبقوله من اراد
ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر فليدخل هذه الدار فيدخلها اكا بيا محابه وبيسعون
كلامه وراي كنت بعضهم ما يسمعه ويورخ ذلك اليوم وياي بعد اذ يقابلها كتبه اهل
ومن كلام الشيخ في ذلك اليوم فينفقان وكان الشيخ عبد القادر يقول في الوقت الذي
يخلف فيه الشيخ عدي الدارة اهل مجلسه غير الشيخ عدي ابن مسافر فيم **الحكاية**
الاربعون بعد الست المائين عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح المعروف بوجه
الله قال حضرت يوما مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فذكر
حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد الله سبحانه ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي لفع
قلم يسم كلامه حتى جا طيرا اخضر حسن الصورة ودخل في مكة قال وتكلم يوما اخبر مجلسه
فدخل بعض الناس فذكر فقال لو اراد الله سبحانه ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي لفع
لفع قلم يسم كلامه حتى امتلأ المجلس بطيور خضرا يرها من خضر قال وتكلم يوما في القدر
الله سبحانه وتعالى وعن الناس من كلامه هيبه وخشوع في المجلس طيرا اخضر يسمع كلامه
فاشتغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام الشيخ فقال وعزة الميود ولو شئت ان
اقول لهد الطيرت قطعاً لكانت قطعاً قطعاً فقام كلامه حتى وقع الطير الى الارض في المجلس
قطعاً قطعاً **الحكاية الحادية والاربعون بعد الست المائين** عن الشيخ ابي الحسن علي بن
حي الزجي قال اخبرنا الشيخ قاضي القضاة ابو صالح نصر قال سمعت عبي ابا عبد
الله عبد الوهاب يقول سافرت الى بلاد النجف وتفتت في العاوم فلما رجعت الى بغداد
قلت لوالدي اريد ان اترك علي الناس من حضرتك فاذن لي فسمعت علي الكرسي وتكلمت
وتكلمت بما مشاهد من العلوم والمواعظ الذي يسمع فلم يخشع قلب ولم يخر دمع فخرج اهل
المجلس بوالدي يسألونه ان يتكلم علي الناس فنزلت وصعد قال كنت بالاسن صلياً
وقلت لي لي بيضات وجعلتها في سكرحه ووضعها علي السنو ثم فجاء السور فرمت
بها وانكسرت قال فخرج اهل المجلس بالصراخ فلما نزلت قلت له في ذلك فنادى يا بني انت
ملك بسكره اسافرت الي هنا واشاربا صبيعه الى السمائم قال رضي الله عنه يا بني في كلام
صعدت الكرسي علي الحق علي قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت من طوبى لجمعية فكان الذي
رايت من الناس قال وكنت بعد ذلك كرهما صعد الكرسي وتكلم علي الناس يقولون العلو
وفاصول الققه والمواظ والولدي يسمع فلا يبقا فاحد من كلامي ثم اتول فيصعد الذي
يا يله الشجاعة صبر ساعة فيصبح اهل المجلس صبيحة واحدة وكنت ربما اسأله عن ذلك فيقول
لي انت المتكلم وانا المتكلم في غيري قال وكان اذا سئل عن مسألة في مجلس وعظه وما يقوله

ما كتبه

رماحه

ام يحج

عن ورجل

استاذن في الكلام عليها وطرق وتخلله العيبة وتعلوه الوقار ثم تكلم عليها بما شاء الله تعالى
وكان يقول وعزة العزير ما تكلمت حتى فيلاني حتى عليك تكلم فقد امتنك من الردايق علي
يا عبد القادر تكلم يسمع منك **الحكاية الثانية والاربعون بعد الست المائين** عن السيد الكبير
الرفيع المرتبي العارف المعروف بالشيخ بقارضي الله عنه قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه مرة فيبدا هو يتكلم علي المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه وسبها ساعة
وتوالني الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس علي المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة الاولى
قد انتفعت حتى صارت مد البصر وقرشت من السند من الاخصر وجلس عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ونجني الحق سبحانه
علي قلب الشيخ عبد القادر وقال حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث
يقع ثم قضا حتى صار كالعصفور ثم قضا حتى صار علي صورة هائلة ثم قوا ري عني هذا كله قال
نسيلا الشيخ بقارضي الله عنه عن روية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم قال ارواحهم تشكلت فان الله تعالى ايدى بقوة يطهرون بها فترام من قوة
الله لرويتهم في صورة الاجساد وصفات الاعيان بدليل حديث العراج وبسبب انما كان
الشيخ عبد القادر فيكونه فقال كان الخلي الاول كهيئة الايكة ليدوها بشرا ابنا بيد
يحيى بنوي فلذلك كان الشيخ يبتسط لولا تدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الخلي الثاني بصفة الحلال من حيث موصوفة فلذلك تضال وكان الخلي الثالث بصفة
الحال من حيث مشاهدة فلذلك انتفش وغاود لك فضل الله بوثية من يشاء الله
ذوالفضل العظيم **الحكاية الثالثة والاربعون بعد الست المائين** عن ابي الفضل
احمد بن ابي القاسم بن عبدان القرشي البغدادي الهزار قال كان الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يتطبل بسبيليس وبليس لبس العلماء وبليس الرفيع من القاش
ولقد اتاني خادمه سبعة ثمان وخمسين وخمسمائة بذهب وقال اريد خرقه وداعها
بدينار وانتقص حبه فاعطيت به فقلت لمن هي فقال لسيدتي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما تركه الشيخ الخليفة في اللباس فلم يتم
في وجدتي في رجلي مسمارا وشاهدت من المة الموت واجتمع الناس لينزعوه فلم يستطيعوا
فكثرت محاولتي الي الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لي يا ابا الفضل ارمي ثيابك فليطبعوا
وعزة العزير ما تكلمت حتى فيلاني حتى عليك ليس فيصا اربعة بدنيا راي ايا الفضل
هذا كفن وكفن الميت فلهذا بعد الموت ثم امر بيده علي رجلي فذهب السمار والاهل وقته
الله ما ادري من ابن جاول الى ابن ذهاب ولا رايته ابني رجلي وقت اعدوا وقال
الشيخ اغراضه علينا الشكر له في صورة مسمارا **الحكاية الرابعة والاربعون بعد**

طوي

Copyright

ersity

الست الماي عن ابي محمد بن محمد بن ابي المنصور الداري وابي زبيد عبد الرحمن بن سالم
 الفرشي قال ابو محمد بن محمد بن ابي الشحان قاضي القضاة ابو صالح نصر و الشيخ ابو
 الحسن علي ابي ابن عبد الجبار بغداد قال ابو صالح اخبرنا والدي عبد الله بن ابي
 وقال ابو الحسن اخبرنا الشيخ عبد البرار قال اخبرنا الشيخ العالم ابو اسحاق البرهمي
 ابن سعيد الداري قال كان الشيخ بنينا معي الذي عبد القادر رضي الله
 عنه يلبس لباس العلماء وينطلس ويركب البغلة وتزفع بين يديه الغاشية ويتم
 على الكرسى عالي وكان في كلامه سرعة وجهه وله كلمة مسموعة اذا قال ان
 له واذا امره بتدبر الامر واذا اراد والقلب القاسي خشع فاذا امره برب الناس
 كلهم اذا امره في الجامع يوم الجمعة وقف الناس في الاسواق يسألون الله به حوائجهم
 وكان له صوت وصوت وسمت وضمت واقطعت في الجامع يوم الجمعة فشمته الناس
 حتى سمعت في الجامع ضجة عظيمة يقولون برحمتك وبرحمته وكان المسجد في مقصورة
 في الجامع فقال ما هذا الضجة فقل له قد عطش الشيخ عبد القادر فعاله ذلك
 وعن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد البغدادي الصوفي رضي الله عنه
 قال كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ذا هبة عظيمة اذا
 نظروا احديكم قد نزع من هيبته وربما ارعدوا اذا جلس بحقه به قوام كالسد
 وما تروا امتنا الامره منهم ولا اشتد لقيادته منهم رضي الله عنه وعلمهم ونفعنا بهم ما بين
 الحكاية الخامسة روى الاربعون بعد الست الماي عن الشيخ الصالح ابي الحسن
 علي بن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن الحامى رضي الله عنه قال رايته
 في المنام في سنة ثلث وخسين وخمسمائة وانا صبي فمر علي وقد صار ما وهما
 وقبحا وسمكة حبات حشرات وهو يجر وانا اهرب منه خوفا ان ينالني حتى انقبت
 الى منزله فناولني من التزمل مروحته وقال قمسك بها شديدا فقلت انها لا تلتحم
 قال ايمانك تحمك فمسكت بطرفها واذا انا عندهم فوق سريري في منزله وقد سكن دوعي فقلت له
 بالذي من علي بك انت قال انما بيك محمد رسول الله فارتعدت من هيبته فقلت يا رسول الله ادع
 الله لي ان اموت على كتابك وسمك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر الحلياني وذكر انه تكلم به
 هذا الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم واعاد عليه صلى الله عليه وسلم هذا الجواب ثلث مرات قال ثم استيقظت
 وقصصت الاربعة ابي واهلي فواصلنا البحر اخذني ابي ومضي بنا بقصد زيارة الشيخ عبد القادر وكان
 يوم الذي يتعلم فيه في الرباط فوافينا به يتكلم ولم تغدر على الجلس من بالوجه منه لكثرة الناس
 في اخر الناس فقل كلامه وقال يتوب بديع الرحمن وانشاء الدنيا فقلت انا وابي علي اعلى
 الناس حتى اني بنا الى الكوسى فاستدعانا فطلع ابي اليه وانا خلفه فقال ابي ما بيننا الابه

الوريد

السرور

والبسمة فيصه واللبني الطاقية التي كانت على راسه وجلسنا بين الناس فاذا الفيل الذي البسه
 الشيخ ابي مغلوب ثم ان يصلحه فقل له اصبر حتى تنتفض الناس فلما نزل الشيخ اراد ان يصلحه
 ابي في غلبات الناس فاذا هو غير مغلوب فغشي عليه واضطرب الناس لذلك فقال الشيخ
 يتوبى به فدخلنا وكفوا جالس في قبة الاوليا في الرباط سميت بذلك لكثرة ورود
 الاوليا فدخلنا ورجال القيب اليها لزيارة الشيخ فقال ابي من يكون دليله في
 الله صلي الله عليه وسلم وشيخ عبد القادر كيف لا اكرمهم لك واستدعاه واه
 فترطاس وكتب لنا باسناد خرقته رضي الله عنه ونفع به امين امين امين
 الحكاية السادسة روى الاربعون بعد الست الماي عن الشيخ العارف بالله القدوة
 ابي الجيب السهروردي رضي الله عنه قال اخبرنا ابي قال كان الشيخ حماد الدباس
 يسبح له كل ليلة دوي كدوي الخيل فقال له اصحابه للشيخ عبد القادر في سنة ثمان
 وخمسمائة وكان في صحبته يومئذ اسأله عن ذلك فساله فقال له ان لي اثني
 عشر ألف مريد واني اذكر اسماء كل ليلة واسأل لكل منهم حاجته الى الله عز وجل
 واذا اصاب مريد لي دينا فلا ينقصني عنه بشجرة ذلك حتى يموت او يتوب اشتقا
 عليه ان يماذا فيه فقال له الشيخ عبد القادر ليعن اعطاني الله تعالى منزله
 عنده اخذ من دني ثبار وطعالي عهد المريد الي يوم القيامة ان الاموات احيا
 الاعلى توبة واكون من ذلك ضمنيا فقال الشيخ حماد اني شهدني الله
 ثبار وطعالي انه سيغيبك ذلك ويبسط طراجه عليكم الحكاية السابعة روى الاربعون
 روى بعد الست الماي عن القاضي القضاة ابي صالح نصر قال اخبرنا ابي عبد
 المراق وعبيد الوهاب ابي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 قال انه قال طوب لمن راي اوري من راي او راي من راي من راي او راي من
 راي من راي من راي قال وفيما قرأ فيمن الشيخ ابي القاسم التوازيه قال
 عن الحسين الحلاج فلم يكن في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه لمحت بيده
 وانا لكل من عثر به مركوبه من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيامة اخذ
 بيده الحكاية الثامنة روى الاربعون بعد الست الماي عن الشيخ الامام ابي
 محمد او داود بن علي البغدادي المعروف بالحايك قال رايته في منامي في سنة ثمان
 وخمسمائة وهو معروف الكوفي رضي الله عنه قال لي قصص الناس وهو
 يعرفها على الله عز وجل فقال لي يا شيخ داود هات قصصنا اعرضها على الله
 تعالى قلت وبتنبي عزوه اعني الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 او الله ما عزوه ولا يعزوه ثم استيقظت وايت في السحر الى مدرسية

3

الشيخ عبد القادر في الله عنه وجلست على باب داره الخيرة فناداني من داخل داره
 قبل ان اراه واكلمه با داود شيخك ما عزلوه ولا يغزلوه وهات قصتك اعرضها علي
 الله عز وجل فوعظني في ما عرفت قصة الاصحاب والغيرم فزرت علي مسالتي فيها
الحكاية الثانية والاربعون بعد الستين عن الامام الحافظ تاج الدين ابى بكر
 عبد المراق ابن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال
قال والذي لام ولده يحيى ليلة الاربعاء التاسع من شعبان سنة خمس وخمسين
 ابطحي ابرافقامت وطخت وملأت به سفرتي ونامت فلما كان خوف الليل
 انشئت الجدار فدخل منه رجلا فاكل ما هناك كله ثم فطس ليذهب **فقال** لي الحقه واساله
 الله عاك ففعلته خارا من الجدار ففعلته جني فسأله الدعا **فقال** لي بدعوة ابيك
 ويركضه خرقته صرخت الي ما توي من الخير فلما اصبحت ذكرت للشيخ علي بن الجبتي
 رضي الله عنه **فقال** ما علم خرقته وضعت علي راس بيد اسوع ففما صاحبها
 ولا اكثر بركة من خرقته ابيك ولقد فتح الله تعالى علي سبعين رجلا من ليس
 مثله في وقت واحد في عبثة اليوم لبسوا فيه ففما اعطوا عطاء جز لا يركضه
 وضعه يد علي رؤسهم وما ريت يوما اكثر بركة من اليوم الذي رايه وجه اياك
 نعم الله به امين امين **الحكاية الخمسون بعد الستين** لما بين عن ابى
 التمام الشريفة الحسيني الدمشقي رحمه الله **قال** اجبت خادم الشيخ محي الدين
 في ليلة سبعين مرة يري في كل مرة الله موقعا امره عينا الذي قبلها منهن من يوقعا
 وممن من لا يوقعا فلما اصبح اتا الي الشيخ ليشتكو اليه **فقال** له قبل ان يذكي
 شيئا من ذلك انكروا حنا برك الباري رايت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدته
 فيه انك تزني سبعين مرة بفلانة وفلانته وذكرنا له اسما من يعرفه منه وصفا
 فسأله الله عز وجل حتى حوله ذلك من الميظنة الي النوم نعم الله به واعاد علينا
 من بركاته **الحكاية الحادية والخمسون بعد الستين** لما بين عن عيسى ابن عبد الله ابن
 تيمار الرومي **قال** سمعت الشيخ محي الدين سيد عبد القادر رضي الله عنه يقول
 ايما امر مسلم مر علي باب مدرستي فان عذاب يوم القيامة يجف عنه قالوا
 شاب من اهل بغداد اذ في فقال له ان ابي قد مات ورأيت الباري في المنام
 وذكر انه بعد في قبره **فقال** لي اذهب الي الشيخ عبد القادر فسأله الدعا
فقال له امر علي قدر مني **قال** نعم فسكت فعاد ولده من الخندق فالتزمه
 الباري رحمة مستبشرة وعليه خلعة خضراء **قال** لي قد دفع الله عني العذاب
 وكسبت ما تمني بركة الشيخ عبد القادر فعليك يا ولدي بلا لزمته **قال** الشيخ

صراح

ان ربي وعدي ان تخفف العذاب علي من مر عند ربي من المسلمين **قال** وحضرت
 يوما وقد قبل له الله يسبح ميت من قبره دفن منذ ثلاثة ايام في قبره عند باب
 المخرج **فقال** البست من خرقته قالوا لم نعلم ذلك **قال** احضر مجلسي قالوا لا نعلم ذلك
قال اصل خلفي **قالوا** الا نعلم ذلك **قال** اكمن طعاني قالوا الا نعلم ذلك **قال**
 العزط اوله بالخشارة والطرق بساعة تخلله الغيبة ويملوه الوقار ثم **قال** ان الملايكة
 قالت انه راجعك واحسن بك الظن وان الله تعالى قد رجه بذلك **قال** فلقد تكررت
 الي قبره بعد ذلك بزمان فاصبح له صورا بعد ذلك اذ اعاد الله علينا من
 بركاته **الحكاية الثانية والخمسون بعد الستين** عن الامام الشيخ الصالح الشيخ
 ابى محمد عبد الكريم بن منصور البغدادي والشيخ ابى زكريا يحيى بن يوسف النخعي
 المصري والشيخ ابى الفرج والحسن بن محمد البصري المقرئ والشيخ ابى الحسن
 علي بن محمد بن محمد بن وصاح قالوا كنا عند الشيخ القدوة ابى محمد علي بن
 ادريس البغدادي في سنة عشر وستين فجا الشيخ الصالح ابو حفص عمر المعروف
 بابن تيمم بديهم جلس بين يديه **فقال** له الشيخ علي اقصص روباك عليهم
فقال رايت في المنام ان القيامة قد قامت والانبيا وامهم قادمين الموقف
 ويطلع بعض الانبياء الرجال والجد الواحد ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تقدمه امته كالسيل او كاليلد وفيهم المشايخ ومع كل شيخ اصحابه يتخاوتون
 عددا وافواك والجمعة واقبل جلبي عدد المشايخ معه خلق كثير يفضلون غيرهم فسأله
 عنهم فقل لي هذا الشيخ عبد القادر واصحابه فنقدمت اليه فقلت يا سيدي ما رايت
 في المشايخ ابجي منك ولا اباعهم احب اليك انبا عكفا فتشددت
 اذا كان منا سيدي في عنبرة فغلاها وان ضاق الخناق جاحا
 وما اختبرت الا واصب شيئا وما اقتربت الا وكان فتاها
 وما صرحت بالا برفين جباها فاصبح ماوي الطارقين واما
 فاستيقظت وانا احفظهن **قال** او كان الشيخ محمد الواعظ الكياط حاضرا
فقال له الشيخ علي ابن ادريس رضي الله عنه يا محمد انشدنا شيئا في هذا المعنى علي
 لسان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه **فقال**
 هنيئا لصبي اني قايد الركب اسيرهم قصدي المثلد الرب
 واكفهم والخل في شغل امره وانزلهم في حصرة القدر من
 وفي معهد كل الطوايف دونه وفي معاد بشارب الشر
 واهل الصفا يسعون خلفي وكلم له حجة امضي من الصادم القصب

فقال له الشيخ علي احسنت احسنت ولقد صدقت وعن الشيخ ابي الحسن علي ابن سليمان
 الجبار البغدادي قال اخبرنا الشيخ الغدوة ابو الحسن الجوميني رحمه الله قال حضرت
 عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال لي من كل طوبى له فخر لا يباو اولي في كل
 ارض خيل انسابي ولي في كل جيش سلطان في كل منصب خليفة لا يفتر
 نفع الله به واعاد عليا من بركاته **الحكاية الثالثة والخمسون بعد الستين**
 عن الشيخ ابي محمد عبد الجبار ابن شيخ الاسلام الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه قال كانت ابي اذا دخلت مكانا مطالما ضاها لها شفقة تستلقي
 بها فدخل عليها والذي مرارة فزاي السهم فحين وقع بصره عليها خمدت وقال
 لها ان هذا النور الذي رايت في شيطان كان تحركه وقد صرفته عنك وابذلته
 منه فودار حيايا وكذا لك اصنع بكل من اتقي الي وكانت لي به عناية قال فكانت
 اذا دخلت بعد مكانا رأت فيه نورا مثل نور القمر لا جوانب ذلك المكان
الحكاية الرابعة والخمسون بعد الستين عن بعض اصحاب الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه قال نزلنا في بريدة مخوفة لا يفت فيها الاغ على
 اخيه من الخوف في طريق نيسابور قال خوارزم قال فلما حملنا الاجال من اول
 الليل فقدت اربعة اجال محملة سكر فطلبناها فلم نجدها ورحلت القافلة وانفطت
 عنها طلب الحمال وتقصب في الجبال وقفر في فلتنا فلم نجدها فلما انشق الفجر
 ذكرت قول الشيخ يعني الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان
 وقعت في سدة فنادي فاتها فتكشفت عنك فقلت يا شيخ عبد القادر جالي ربي يا شيخ
 عبد القادر جالي موت يا شيخ عبد القادر جالي مرة ثم التفت لي مطلع الفجر فريت
 في منور الفجر اول ما انشق رجلا على رايته عليه ثياب تشبه النياض وهي بيضاء
 اليك الي فقال فلما صعدت باعلي الراية لم نرا احدا ثم رايته الاربعة اجمال تحت
 الراية باركة في الوادي فاخذناها وحملنا القافلة فقال ابو المعالي فابتدت
 الشيخ ابا الحسن عليا الجبار رحمه الله وحدثته بهذه الحكاية فقال سمعت الشيخ
 ابا القاسم عمر البزاز يقول سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه يقول من استغاثني في كربة كسفت عنه ومن ناداني باسمي
 في مشقة فرحت عنه ومن توسلني الي الله عز وجل في حاجة قضيت له ومن صلى
 ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احد عشر مرة ثم يصلي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذكره ثم يخطوا الي جهة العواق احش
 خطوه ويذكر اسمي ويذكر حاجته فانها تقضي نفع الله به امين امين

بحمد الله

ابن قلال

الحكاية الخامسة والخمسون بعد الستين عن الشيخ العراقي المنصور منصور ابن
 المبارك الواسطي الواعظ المعروف بجواده رحمه الله قال مارا عينايا احسن
 خلقا ولا اوسع صدر ولا اكرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا احفظ عهدا وودا من سيد الشيخ
 الدين عبد القادر رضي الله عنه ولقد كان مع خلافة قدره وعلو منزلته وسعة علمه
 يقق مع الصغير ويوقر الكبير ويبد ابا لسلام ويخالس الضعفا ويتواضع للفقرا وما قام
 احد من العظماء والاعيان والامنياب وزرير قط واسلمان ولقد كنت عنده يوما في دار
 وهو جالس ينسخ فسقط عليه من السقف تراب فغضنه ثلاث مرات يسقط عليه
 وهو ينفض ثم رفع راسه في الرابعة الي السقف فزاي فارغ تبعد التراب فقال طار
 راسك فسقطت جثمها ناحيه وراسها في ناحيته فترك الشيخ وبكي فقلت له يا سيدي
 ما يبكيك فقال اخبرني ان يتاذي قلبي من رجل مسلم فيضييه مثل ما اصاب هذه
 الفارعة وعن الشيخ ابي القاسم عمر ابن مسعود البزاز قال كان سيدي
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يوما في المدرسه فقال
 عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طائر فسقطت فم الحوضه غسل موضع البول
 من الثوب وخلعه واعطانيه وامرني ان ابيعه واتصدق بتمنه وقال هذا هذا
 نفع الله به ورضي عنه **الحكاية السادسة والخمسون بعد الستين** عن قاضي القضاة
 ابي صالح نصر قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال سمعت والدي
 رحمه الله بعد ان استبهر امره الاربعة واحده وكنت فيها قد بذر مام واحلته في
 الطلعة والرجعة فلما كان في الحلة قال لنا انظروا قسيس يدت هنا فوجدنا حربة
 فيها بيت من شعر فيه شيخ ومجنون وصليبه قاسماده والدي في النزول عنده فاذ
 له يركب وهو ومن معه بتلك الحربة فامتناع الحلة يومئذ ووسمها واعياها اليه
 وسالوه ان يقول الي منازيلهم او الي غيرها فابي فاساق اهل البلد اليه من البقر والغنم
 والطعام والذهب والفضة والما من متنيا كثيرا ورجل ورجل ورجل السور واهرع الناس
 اليه من كل جانب فقال الشيخ لمن معه اذا قد خرجت عن نصيبي من جميع ما ههنا اهل هذه البلد
 فقالوا له ونحن كذلك فامر جميع ما ههنا لك فاعطى لذلك الشيخ وصليبه وبات واخذ
 في السحر قال فاجرت بالحلة بعد سنين واذا ذلك الشيخ من الكثر اهلها ما لا يقال
 لجميع ما تراهم من بركة سيدي الشيخ تلك الليلة وان تلك الماشية تحب وتمت
 وهذا كله منها قلت الحلة في هذه الحكاية تقطعها في الاصل جيا والاعلم هل ذلك صحيح
 ام هو بالحلة والمردية الحلة المشهورة التي في مسكن الروافض وتحت اهلها كان
 اهلها وبعضهم من اهل السنة في زمن سيدي الشيخ عبد القادر قدس الله روحه

خلاف

الحكاية السابعة والخمسون بعد التماسي عن الشيخ أبي محمد طحله ابن مظهر قال قال
 شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اثنتان في يد و امرى عشرين
 يوما ما اجد ما اقات به و اجد مباحا في حجب الخراب ابوان كسري انقلب مباحا
 فوجدت هنا في سبعين رجلا من الاوليا يطلبون ما اطلب فقلت ليس من المروءة ان ارجع
 فارجع الي بعد اذ فلقني رجل اعرفه من بلد اهلي واعطاني قراضه وقال هذه بعثت بها
 امك اليك معي فاخذت منها قطعة فزكيتها نفسي واسرعت بالباقي الى خراب ابواني
 وفرقت القراضه كلها علي اوليك السبعين فقالوا لي ما هذا اقلت انه جاني هذا عند
 والدي وما رايت ان اخص به دونك رجعت الي بعد اذ واشتريت بالقطعة
 التي معي طعاما و ناريت فقرا ناكلنا جميعا ولم يبيت معي من القراضه بشي مع الله به امين
الحكاية الثامنة والخمسون بعد التماسي عن الشيخ أبي القياس احمد ابن اسماعيل البغدادي
 بابن الطيال بسند ان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه كان اذا جاء
 احد يذهب يقول له ضعه تحت السجادة ولا يمسه بيده و اذا جاء رده قال له خذها
 تحت السجادة واعطيه الخبرا والبقار وكان غلامه مظهر ينفذ عند باب دار الشيخ
 والطيف فيه الخير وكان اذا جاء خلة من الخليفة يقول اعطوها ابي الفتح الطحان وكان
 ياخذ منه الدقيق بالقرص و اجل الخبز الفقرا والاضياف وكان له حنطة مربية من اللال
 بيد بعض اصحابه من الرضا فبذرها له كل سنة وكان بعض اصحابه يطبخها وخبزها وخبز
 له منها كل يوم اربعة ارغفة و ياتي بها في اخر النهار الى الشيخ فكان الشيخ يعرف منها علي من
 حضر كسرة و الباقي يدخه لنفسه وكان اذا اهدى له هدية فرق منها علي كل من حضره في
 ذلك الوقت و كان يقبل المديون و ياتي عليه و يقبل الذمور و ياكل فيها رضي الله عنه و اعاد علينا
 من بركاته **الحكاية التاسعة والخمسون** بعد التماسي عن الشريف أبي عبد الله محمد بن الحسين
 الحسيني رحمه الله قال اخبرنا ابي قال كنت مع سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 في الجامع يوم الجمعة فاقام تاجرا فقال ان معي مالا اريد ان اعطيه الفقرا و المساكين من غير ان اركوه ما
 وجدت له مستحقا فري ان اعطيه ان تريد فقال له الشيخ اعطيه ان يستحق و ان لا يستحق يعطيك
 ما تستحق و ما لا تستحق قال و فري يوما فقيرا مكسورا و اللاب فقال له ما شانك قال مررت بالوا
 بالشم و سالت ملاها ان تجلي الجانية الخرابا بالاكسرت لي لغز في فمهم الفقير كلامه حتى دخل حلقه
 يده صرة فيها ثلثون دينار و تدر للشيخ فقال الشيخ لذلك الفقير خذ هذه الصرة و اذهب بها الى الملاح
 واعطها له و قال لا ترد فقيرا ابدا و خلع الشيخ قميصه و اعطاه الفقير فاشتري منه بعشرين
 دينار و انفع الله به **الحكاية الستون** بعد التماسي عن أبي عبد الله الحسين
 ابن بدران البغدادي بسنده الى الشيخ أبي محمد عبد اللطيف ابن احمد قال كان شيخنا

كسرة

لا

الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يوم يتكلم فذا احد الناس فتنة فنظر
 الى السماء و قال لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله و لا اله الا الله
 الا تسقني و خدي فاعودني يا بني يتكلم علي جاري
 انت الكرم و هاتين تكثر ما ان بعدم المداور
قلت هكذا بعد روايته اصل من يعبر الي وجد ثم باه من فاضطرب الناس
 اضطرابا شديدا و دخلهم امر عظيم و مات في المجلس و احد و اثنتان بشك احد الرواة
 عن الشيخ أبي القاسم البزار قال كانت الاوقات التي جالسا فيها الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه كانت في المنام فلما استيقظنا فوجدناها كانت
 اخلاقه رضيته و اوصافه مركبة و تعسده ابيه و كفة سحبة و كان يامر كل ليلة بعد
 السجادة و يا كرم الاضياف و تجالس الضعفاء و يصبر علي طلبة العلم و يتفقد من غاب
 من اصحابه و يسأل عن تشويعهم و تحفظ و دهم و يعفو عن سيئاتهم و يصدق من خلقه
 و يخفي عنه فيه و لا يطن جليسه ان احدا اكرم عليه منه و ما رايت اشد حياء منه و كان
 الشيخ عبد المذكور اذا ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يبتسم
 الحمد لله ابي في حوار في حامي الحقيقة نفاع و ضرار
 لا يرفع الطرف المعتد من الحيا و لا يغضي علي عاب
الحكاية الحادية والستون بعد التماسي عن أبي سعيد عبد
 الله ابن محمد ابن عبد الله ابن علي ابن عاصرون التميمي الشافعي رحمه الله
قال دخلت وانا شاب الي بعد اذ في طلبه العلم و كان ابن السبق ابو مبيد
 رفيقي في طلبه الا اشتغاله بالتقاية فكنا نتبعه و نرور الصالحين و كان حينئذ
 رجل يبغض اذ يقال له الغوث و كان يقال عنه انه يظهر اذا اشتا و يحكي اذا اشتا
 فقصدت انا و ابن السبق و الشيخ عبد القادر و هو شاب يومئذ الي زيارته
 فقال ابن السبق و نحن في الطريق اليوم اساله عن مسألة لا بد لي منها
 فقلت انا اساله عن مسألة و انظر ما ذا يقول **قال** الشيخ عبد القادر
 سعاد الله ان اساله شيئا انا بين يديه اذا انظر بركاته و يفته فلما دخلنا
 عليه لم نره في مكانه فكنا ساعة فاذا هو جالس فنظر الي ابن السبق فمضيا
وقال له و ليك يا ابن السبق تسالني عن مسألة الا اري لها جوابا جي كذا و جوابها
 كذا و اري انك تطلب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد الله انت سالتني عن مسألة
 لنظر ما اقول فيها جي كذا و جوابها كذا الخ فقلت عليك الدنيا ابي شجتي اذ نيك باسا
 اذ بك ثم نظر الي الشيخ عبد القادر و ادناه منه و اكرمه و قال له يا عبد القادر

لقد ارضيت الله ورسوله باديك كالي اراك بعد اد و قد صعدت على الكرسي منكم
على الملأ وقلت قدي هذا علي رتبة كل في الله وكالي اري الاوليا في وقتك وقد حنوا
وقتكم ورايهم اجلا لا لكم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فانه ظهر عليه
امارة قريه من الله تعالى واجمع عليه الناس والعام وقال قدي هذا علي رتبة كل في الله
تعالى وافر الاوليا بفضل في وقته ولما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى
فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بيقظ من بيناظره في جميع العلوم وكان لسان
فصيح وسمت له في قاده الخليفة منه وبعثه رسولا الي حاكم الروم فراه الملك ذو الفؤاد
كثيرة وفصلحة وسمت فاجبه في جميع الفقهيين والعلماء بدي النصرايين وناظره
فاجبه عزا فخطب عند الملك ثم راي ابتنا للملك حسنا ففتن بها وسالها ان يزور
بها فاباها ان يخلص فاجابه الى ذلك والعباد بالله وزوجه بها وذكر ابن السقا
حكايا الغوث وعلما انه اصاب من بسببه قال واما نا جيت الي دمشق فحضرت
السلطان نور الدين الشهيد واكرهني علي ولاية الاوقاف فوليها واقبلت علي الد
اقبالا كثيرا وقد صدق قول الغوث فينا كنا نتبع الله بدما من الحكاية الثانية
والستون بعد الست المائين حكى مستدرا من ثلاثة طرق عن جماعة من الشيخ
قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحيم الطفسوني رضي الله عنه علي الكرسي بطفسون
انا بين الاوليا كالكرسي بين المطور الطولم عننا فقام الشيخ ابو الحسن علي ابن محمد الحسين
وكان ذا حاد فاخرو نزع ثيابه دلقا كان عليه وقال له دعني اصارعك فسكت
الشيخ عبد الرحيم وقال اصحابه ما رايته فيهم شعرة خالصة من عنابة الله عز وجل وامر
ان يلبس دلقه فقال لا عود فمخرجت عندهم التفت الي جهة الخبيبة ونادى باسم رتبة
يا فاطمة ايديني ما البسه فسمعتهم في الجهة فلقية في الطريق ما يلبسه فقال له
الشيخ عبد الرحمن من شيعتك قال شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر قال
الي لم اسمع بذلك الشيخ عبد القادر الي الارض قال وافي اربعين سنة في دركات
القدرة فارايته ثم قال جماعة من اصحابه اذهبوا الي بغداد وقولوا للشيخ عبد
القادر يسلم عليكم عبد الرحمن ويقول ان له اربعين سنة في دركات باب
القدرة فارادكم داخلا والخارجا فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت جماعة
من اصحابه اذهبوا الي الشيخ عبد الرحمن الطفسوني ويستجدون في طريقكم جماعة من
اصحابه بعثهم الي بكدا وكذا فاذا القيتهم فرودهم فاذ ايتوه فقولوا ليسلم
عليكم عبد القادر ويقول لك انت في الدركات ومن هو في الدركات الايمان
هو في الحضرة ومن هو في الحضرة الايمان هو في المجمع وانا في المجمع اجمع وادخل من
باب

باب السور حيث لا تواني بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني
علي يدي خرجت لك وحي خلعة الرضا وبامارة خروج الشريف الفلاني في الليل
الفلانية لك علي يدي خروج وهو الشريف الفتح وبامارة ان خلعت علي في الدركا
بحضرة التي عشرين الف ولي الله تعالى خلعة الولاية وحي فرجيه خضرا طرازها سورة
الاخلاص علي يدي خرجت لك فانتهوا الي نصف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ
عبد الرحمن فرودهم وانوا اليه وبلغوه رسالة سيدي الشيخ عبد القادر فقال
صدق الشيخ عبد القادر سلطان الوقت صاحب التصريف فبه نفعنا الله ببركاته
الحكاية الثالثة والستون بعد الست المائين عن الشيخ الي القاسم البطاني
قزيل الشام قال اتيت جبل لبنان الزور من فيه من الصالحين في سنة تسع
وسبعين وخمسماية وكان فيه يوميد رجل من الصالحين من اصحابه يقال له الشيخ
الجبلي سمي بالجبلي لطول اقامته في جبل لبنان فابتدته وجلس اليه وقلت له يا
سيدك ها هنا قال ستون سنة قلت اي شيء مريك من العجايب قال كنت هنا
سنة تسع وخمسين وخمسماية فرايت اهل الجبل في الليلة مقرة تجتمع بعضهم الي بعض
في الهوي الي جهة العراق جماعة بعد اخري فقلت لصاحب لي منكم الي اين تذهبون
قال امرنا الحضرة عليه السلام ان ناتي بغداد فتحضر بين يدي القطب قلت
ومن هو قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فاستاذنته في السير معه قال
لنمضنا في المواعف لم يكن الا ينسحب حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه صفوف والجار
يقولون له يا سيدنا وهو يا صرح بالامر فيلندرون ويثيادرون لامرنا له
ثم امرهم بالانصراف فرجعوا من بين يديه القهقري حتى استنقلوا في الهوي
سبايرون وانا مع صاحبي فلما رجعنا الي الجبل قلت له ما رايك كالليلة في ادركو
بين يديه واسواعك الي امتثال امره فقال يا اخي وكيف لا اغتثل امره وهو الذي
قد قال قدي هذا علي رتبة كل في الله وقد امرنا بطاعته واحترامه نفع الله
الحكاية الرابعة والستون بعد الست المائين عن الشيخ الي محمد عبد الله البطاني
رحمه الله قال دخلت علي شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بينه
يوما فوجدت عنده اربعة ما رايتهم قبل فوفقت مكاني فلما قاموا من عنده
قال لي الشيخ الحقم وسلم يدعوك فلحقهم في صحن المدرسة قبل ان يخرجوا
سلكوا الدعا فقال لي احدم لك البشري انت خادم رجل بركة جرس الله الارض
سلكها وجبلها وبرها وخبرها وبعوثه ثم الخليفة برها واجرها وخبرها وسائر
الاوليا في حقارة انفسه وتحت ظل قدمه وفي دابرة امره ثم خرجوا من باب

المدرسه فلما رهم فرجعت الى الشيخ متحبا فقال لي قبل ان اخبره بشي يا عبد الله
 احدا بما قالوا لك وانا في قلت يا سيدي من هؤلاء **قال** رو ساجل فان وم الان
 في موضع من جبل قاف اعد الله علينا من بركته امين **الحكاية الخامسة والستون**
 بعد الستين المار عن الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه قال
 دخلت بغداد اذ مره لزيارة الشيخ عبد القادر قدس الله روحه فوافيته فوق
 سطح مدرسته يصلي الصبح فنظرت الى الفضا فوجدت فيه اربعين صفا من رجال
 الغيب واقفين في كل صف سبعون رجلا فقلت لهم الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلوة
 وياذن لنا فان يده فوق ايد بنا وقد م على رفا بنا وامره نأفد علينا فلما قلنا
 اقبلوا اليه مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يده **وقال** يده **وقال** الشيخ علي بن الحسين
 وكنا اذ رينا الشيخ عبد القادر راينا الخير كله فتح الله به **الحكاية السادسة والسبعون**
 بعد الستين المار عن الشيخ عبد الرزاق ابن يونس **قال** قال لي عبد القادر رضي الله
 عنه **قال** قيل للشيخ عبد القادر متى علمت انك ولي الله **قال** كنت وانا ابن عشرين
 سنين في بلدنا اخرج من دارنا واذ هب الى المكتب فاري الملائكة فمشي حولي فاذا
 المكتب سمعت الملائكة يقول للصبيان اقموا ولي الله حتى يجلس فربنا يوما رجلا ما
 عرفته يومئذ فسمع الملائكة يقولون ذلك **فقال** احدهم يا هذا الصبي **قال** هذا
 سكر له شأن عظيم **قال** هذا يعطى ولا يمنح ويعلى ولا يخبى ويقرب فلا يعلم به تعرف
 الرجل بعد اربعين سنة فاداه من ايدى الملائكة **قال** وكنت صغير في بلاد اهل كل ما هم
 ان لعب مع الصبيان سمعت قايلا يقول لي الى ابن يا مياك فاهرب فوفا والي
 نفسي في جحيمي والي لا اسمع الان هذا في خلوي **قال** وكنت في زمن مجاهدني اذ
 احدثني سنة اسبح قايلا يقول يا عبد القادر ما حلفت للنوم قد احببتك ولم تك
 مشيا فلا تفعلنا وانت شي **وعن** الشيخين الجليلين الشيخ ابو السعود احمد بن ابوبكر
 الحزبي الطائري والشيخ ابي عبد الله محمد بن قايده **قالا** تكلم الشيخ صدق الله به
 رضي الله عنه بكلام انكر عليه فيه بطريق الشيوخ وطولع الى الخليفة فامر باحضاره
 فلما حضر وكشف راسه صاح خادمه صيحة واستنجدت يدي الذي هم بضربه والي
 الله سبحانه المنيبه له في قبل الوتر فطالع الخليفة فاتي الله عز وجل المنيبه في قلب
 الخليفة فامر باطلاقه فدخل رباط الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوجد المشايخ
 والناس جلوسا ينظرون خروج الشيخ لينكلم عليهم فاجلس بين المشايخ فلما صعد
 الكرسي لم يتكلم ولم يامر القاري بالثاثة فدخل الناس وجل عظيم ودخلهم امر جليل
فقال الشيخ صدق في نفسه الشيخ يتكلم والقاري لم يقرأ فيهم هذا الوجد فالتفت اليه
 فقال

الصبي

نقلت

خبر

بهم

بلغ

وقاسم

Copyright University

ما ت الشيخ رضي الله عنه في ربيع الاخر المسنة الثانية ولم يرد ركن من ركن الاخرات وسعد
 مرة يقول على الكرسي لله تعالى عبادي اجمعين شهر رمضان وبعثت من ركني اجمع ان كانوا
 من صواني ايامه او اصابتهم فاقه يقول له كعب انتم مما فني عليكم في وقال ولد الشيخ
 سيف الدين عبد الوهاب رحمه الله ما من شهر الا ياتي اليه قبل ان يهل فان كان ما
 قد ربه سنة وشدة جاء في صورة منكورة وان قدر فيه خير ولفظ جاء في صورته
 اعاد الله علينا من بركاته امين **الحكاية الثامنة والستون بعد الست المائتين**
 عن الشيخ الامام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي رحمه الله قال سمعت
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي بعد ركنه كل ولي على
 قدمي وانا على قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى صلى
 الله عليه وسلم قد ما الا وضعت قد في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون
 قدما من اقدم النبوة فانه لا سبيل الي ان يناله غير بني **الحكاية التاسعة**
والستون بعد الست المائتين عن الشيخ ابي محمد علي بن ادريس البغوي قال سمعت
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول لا تسلم مع مشايخ والحن لم مشايخ والملايك
 لهم مشايخ وانا شيخ الكل قال وسمعت في مرض موته يقول لا واده بيني وبينكم
 وبين الخلق بعد ما بين السما والارض فلا تفتسوني باحد ولا تفتسوا علي احد
قال وسمعت ايضا يقول لولده عبد الجبار انك نايم او متعب وبواقي وقد تبهت
قال لولداه الشيخان عبد الوهاب وعبد الرزاق كان من الناس اذا اقبل اليه
 وراه من بعيد يقولون نحن لا نسمع من جيب الله ومنه لا ذرا من بعيد يقول
 حيث لا يسمع لا مرجح بطريق الله فري علي كل واحد منهما العلامات يدا سب ما شأ
 اليه الشيخ في قوله مرجحاً وفي قوله لا مرجحاً جعلنا الله من عباده الصالحين انه
 هو الغفور الرحيم **الحكاية السبعون بعد الست المائتين** عن الحافظ ابي محمد
 عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي والحافظ ابي محمد عبد العزيز بن نصر البغدادي
 المعروف بابن الخضراء قال الاصر قال سمعتنا الشيخ ابي محمد عبد القادر رضي الله
 عنه يقول انا من ورث امور الخلق انا من ورث عقولكم وقال عقولكم كل رجال الحق
 اذا وصلوا الي القدر مسكوا الا انا وصلت اليه وفتح لي رزقه فوحت فيهما ونازعت
 اقدار الحق **قلت** وهذا بعض كلامه المروي عنه في القدر ومعناه غامض لا يوافي
 اليه بوضوئي بل بالحق الخلق بركاته وبله الي من اطاع الله تعالى علي ذلك
 السر **الحكاية** الا ان يكون من القدر الذي قال الله فيه تحووا الله ما يشاء فينب
 فيكون قوله محمداً علي ما رجعت فيه الحق سبحانه وتعالى بطريق الشفاعة واداء الوجاهة

تقدم

كلهم

الاصغر

وعلي هذا يكون قوله بعد ذلك والجل هو المانع للقدر الا الموافق محمداً علي ما ذكرت من مراجعة
 الحق تعالى في طواجر الامور التي جعل صالح العباد كما راجع عن رضي الله عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قوله دمجهم يعلمون الحديث المشهور وقوله صلى الله عليه وسلم وقال دمجهم يعلمون قلت واما قدر
 الله السابق في علمه وقوعه فلا يد من وقوعه استحال تغير علم الله الذي هو من صفاته جل وعلا
الحكاية الحادية والسبعون بعد الست المائتين عن الشيخ القدوة ابي الحسن علي بن الحسين رضي الله
 عنه قال سمعت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي رضي الله عنهم جميعاً فقال السلام عليك يا شيخ
 معروف وعبرتنا بركة قال ثم نازله بعد مدة وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف وعبرتنا بركة
 فقال له من القبر عليك السلام يا سبيدي اهل زمانه قال وكان قد قال لاصحابه انه قد سلت
 الي العراق ثم قال بعد مدة لم كنت عهدت اليكم ان قد سلت الي العراق والآن قد سلت الي الارض
 شرقها وغربها وقربها وبها وسبعها وجعلها قال ولم يبق احد من الاولياء في ذلك
 الوقت الا واثاء وسلم عليه بالقطبية رضوان الله علي روحه الزكية الرضية امين امير امين
الحكاية الثانية والسبعون بعد الست مائة عن الشيخ ابي محمد عبد الطيف ابن طاهر البغدادي
 الصوفي رحمه الله قال كان شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اذا اكل من الطعام العظيم يقول
 بالله عليك قولوا صدقت اما تكلم بيقين لا شك فيه انطق وانطق واعطي فافرق واومر فافعل والحمد
 من امر في الدنيا علي العاقلة تكلم بكلمة في سبعة ايام تكلم وسبب له هاب ديناً كرهنا ناسيا
 نا فقال ويحذركم الله نفسه لولا الحام الشريعة علي لسان الخبير كما ياكلون وما تدخرون في بيوتكم
 بدي القوارير ارا ما في بواطنكم افعاله قلوبكم وطواهركم لو احكام الشريعة علي الساني لنطقه بوسع
 بما فيه ولكن العلم مستحير يد ليل او قال نزل العالم كى لا يبدي مكنونه **الحكاية الثالثة**
والسبعون بعد الست مائة عن العربي الكيماني والبرز والشيخ ابي الصبل المسيد بن الجليل بن عبد الرزاق
 وعبد الوهاب ابني شيخ الاسلام الوجود وتاج المتأخرين محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 قالوا سمعنا الشيخ محي الدين يقول على الكرسي رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يطلع
 من يوم الثلاثاء السادس عشر من شعبان سنة احدى وعشرين وخمس مائة **قال** يا بني لم
 علي الناس فقلت يا ابتاه انا رجل اعرج كيف تكلم علي فصحا بعد **قال** افخ فاك ففتنته وتغلبه
 سبغوا **قال** لي تكلم علي الناس وادع الي سبيلك بك بالحكمة والموعظة الحسنة فسلمت الطمعة
 وضعت خلق كثير فادع علي ابي ايطالبكم الله وجهه فاما يا بني في المجلس **قال** يا بني لا
 تكلم فقلت يا ابتاه قد ارجع علي **قال** افخ فاك ففتنته وتغلبه سبغوا **قال** يا بني لا
قال ادباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تواري عنى فقلت غواض الفكر يفوض في بحر
 القلب علي در المعارف فستخرجها الي ساحل الصدق فينادي عليها اسم سائر تجار اللسان فتنتري في غايها
 صراطها فيوت اذن الله ترفعها والواحد اول كلام علي الناس علي الكرسي تقع الله به وارضاه

بان
بنفاس

الحكاية الرابعة والسبعون بعد الستين عن الشيخ الشريف أبي عبد الله محمد بن الغائب
 الأزهرى أبي الفتح الحسيني البغدادي رضي الله عنه قال حضرت في مجلس سيدنا وشيخنا الشيخ محمد بن
 عبد القادر رضي الله عنه في سنة خمس مائة وخمسة عشر وكان في المجلس يومئذ نحو من عشرة آلاف رجل وكان الشيخ
 علي بن الحسيني جالساً على المنبر تحت دكة المقرئ فلحذته سنة قال الشيخ لنا من أسكتوا فسكتوا حتى
 يقول القائل اللهم لا يسمع منهم إلا أنا سمعهم ثم نزل الشيخ من على الكرسي وقفاً بين يدي الشيخ علي
 متدبكاً وحمل خدق اليه ثم استيقظ الشيخ علي فقال له الشيخ أريت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المنام قال نعم قال من أجله نأربت فيها وأصاك قال ولا نأربت فيك فيل
 الشيخ علي عن معنى قول الشيخ من أجله نأربت قال الذي رأيته في المنام أنه في البغلة قال
 الراوي ومات في ذلك اليوم لسبب لك سبعة رجال منهم من مات مكان في المجلس ومنهم من
 إلى أروم فشيئاً عليه ثم مات مكانه من يومه ذلك **الحكاية الخامسة والسبعون** بعد الستين
 عن السادة الثلاثة أو الأربعة الشيخ محمد بن المذکور عبد الوهاب وعبد الرزاق وأبراهيم وأبو
 الحسن الخرمي الكيماني والبزاز قالوا حضرنا عند الشيخ محمد بن أبي عبد الله رضي الله عنه عند رسته
 باب الأربع سنة تسع وخمسين وخمسمائة وهو ياكل لثماً فترك الأكل وسعى في سبعة طويلاً ثم
 قال لقد فتح الله تعالى قلبي الآن سبعين بآمن أبواب العلم الذي سجد كل باب كسفة ما بين
 السماء والأرض ثم تكلم في معارف أهل الخصوص كلاماً طويلاً أدهش له الحاضرون وقيل ما نطق
 أحد بكلمة مثله هذا الكلام من بعد الشيخ رضي الله عنه **الحكاية السادسة والسبعون** بعد
 الستين عن الشيخين الشيخ العارف أبي عمر عثمان والصريفي والشيخ الصالح أبي محمد عبد
 الحمزي قالوا سمعنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي يا هذا الأرض شرقاً وغرباً وأبواب
 السماء قال الله تعالى وتخلق ما لا تعلمون وأنا من ما لا يعلمون يا أهل الأرض شرقاً وغرباً فاعلموا أني
 يا أهل العراق أحوال عندي حطقة ككتاب معلق في بيت أبيها شئت بالاستعانة بالسلامة أو إني
 بحمود لا قبل لكم بها فاعلموا سافراً فقام لتسمع مني كلمة بأعلام الولايات هاهنا الذرات ههنا غلاتي
 هذا نقرق الخلع وما من بني خلقه الله تعالى ولا ولي إلا وقد حضر مجلسي هذا الأعيان بأبوابهم
 موانع بارواهم بأعلام أسالغي منكروني عند محيهم إلى ذكركم خير أذعني وعن غير واحد من
 الشيوخ بالسند المتصل إليه أنه كان لا يشأ أحد أن يراهم الشيخ عبد القادر كرامة في أي وقت
 شأ إلا رها وكانت الحارفة تظهر أحياناً منه وأحياناً به وأحياناً فيه يقع الله به وأعاد علينا من
 بركاته أمين أمين **الحكاية السابعة والسبعون** بعد الستين عن الشيخين البجليين
 العارفين الشيخ أبي السعود أحمد بن أبي بكر الحمزي والشيخ أبي بكر الحمزي والشيخ أبي محمد
 الصريفي قالوا والله ما أظهر الله تعالى ولا يظهر للوجود من الأوليا مثل الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه كانت كراماته كالعقد المتصل بالخواهر يتبع بعضها بعضاً وكان الرجل منا لو أن

وذلك كافياً

الأوليا وهراسم

الضرب

بعد منها كل يوم اثنين ليعرف قال الراوي عنهما الشيخان أبو الحسن البغدادي المعروف بالحق
 والشيخ أبو محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطور وكان مشايخ العراق يستقبلون
 قولهم قالوا وعبروا من أهل العلم والبر لا يملأون له يملأ على المستفيل لم يجوعه إلى
 قيل قوله لم يملأ على المستفيل لم يجوعه ليس وأما فضل عن أن يكون شافياً أنه
 وإن سألته لك في المستفيل مثلاً فليس يسلم في الماضي فإن جميع الأمة من أهل السنة يجمعون على
 تفصيل أبي بكر رضي الله عنه علي سائر الأوليا والشيعة يجمعون على تفصيل علي رضي الله عنه
 وقد أطلقوا القول بتفصيل الصحابة رضي الله عنهم علي من بعدهم **الحكاية الثامنة**
 غير الصحابة فلا يد ما ذكرته ولكن أخرجهم عن الأوليا في التسمية يوم الجمعة سواهم الأوليا
 وليس كذلك بل هم كابر الأوليا غير أنهم بحسب الاصطلاح حاشية حصوا باسم هو أحسن من اسم
 الصحابة فهذا الوجه يمكن الاعتدال عن أخرجهم في التسمية عن الأوليا (اختصاصهم باسم هو
 وما يدل على هذا ما سباني ذكره أن شأ الله تعالى في الحكاية الثمانية والخمسين أعني قوله
 الصحابة وأخرجهم عن الأوليا في التسمية والله أعلم **الحكاية الثامنة والسبعون** بعد
 الستين عن الشيخ أبو السعود المتقدم ذكره والشيخ أبي الغبار أحمد بن علي المصري
 قالوا أبو المطر الجوزي ابن تميم البغدادي التاجر أبي الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه
 في سنة أحد وعشرين وخمسمائة **وقال** له يا سيدي قد جهزت في قافلة إلى الشام فيها بضاعة
 بسماية وبنار فقال له إن سافرت في هذه السنة قتلت وأخذ ما لك فخرج من عنده معوماً فوجد
 الشيخ محمد بن عبد القادر رضي الله عنه وهو شارب يومئذ **فقال** له ما قال لك الشيخ حماد
قال له سافرت ذهب سائلاً وترجع غانماً والضحك في ذلك علي فسافر إلى الشام فوضع بالمدن
 وباع بضاعته بالقد بنار ودخل يوماً إلى سفاية في حلب لقضا حاجة الإنسان فوضع الألف
 على رفق في السفاية وخرج وتركه سائلاً وأنا إلى منزله نكناه فأتى عليه النحاس فقام
 فزاي في مناميه كانت في قافلة وقد خرجت عليهم العرب وانتهبوا ما قتلوا من فيها وأناه أحد
 لضربه بحربة فقتله واستيقظ فزاعاً فوجد أثر الدم في عنقه وحسن بالأمم وكرماله فقام مسوياً
 فوجده في مكانه فأخذه وسافر رجلاً إلى بلده بغداد فلما دخلها قال في نفسه إن كدأت بالشيخ
 حماد فهو الأسس وإن أبدأت بالشيخ عبد القادر فهو الذي فتح كلامه فلفظه الشيخ حماد في وقت
 السلطان **فقال** يا أبا المطر أريد بالشيخ عبد القادر فأنه رجل محبوب يلد سالك الله فبك
 سبع عشرة مرة حتى جعل ما قدره عليك من القتل يبقته في المنام وما قدره عليك من ذهاب
 مالك وفقرك منه فقدك نسيماً ناخلاً إلى الشيخ عبد القادر **فقال** له أبتدأ **قال** لك الشيخ
 حماد لي سألت الله فيك سبعة عشر مرة وعزة المعبود لقد سألت الله فيك سبعة عشر
 مرة إلى تمام سبعين مرة حتى جعل ما قدره عليك من القتل يبقته مناماً وما قدره من ذهاب مالك نسيماً

Copyrighted material

وأتعدت فرايمى حبيبه في قلبي امرا الا حسن ان اعبر عنه ثم ما زال ذلك يهوا ويهوى
 وانا اغاليه فلما كان ذات ليلة مقلبه قتل لي وردي فيزني من قلبي شجوانا بيده
 كاشا وبغدا الاخر خلعة قال لي صاحب الخلعة انا علي ابن ابي طالب وهذا احد الملا
 المقربين وهذا الحسن من شراب المحبة وهذه خلعة من خلج الدضا ثم البسني تلك الخلعة
 وانا ولقي صاحب الكاس فاضا بنوره المشوق والمفرح فلما شربته كنت في من
 اسرار الغيوب ومقامات اوليا الله تعالى وغير ذلك من العجايب وكان حاريت مقام
 نزل اقدم العقول في سره ونظرا فهم الاقمار في جلالة وتخصم رقاب الاوليا
 وتذلل اسرار السراير في نهايته وقد حل ابعصار البصائر لا شعاع انواره وانسان
 طائفة من الملايكة المقربين والكرويين والروحانيين اصبحت طيور على حبة الزاكرين
 لقد ذلك المقام وسبحت الله تعالى بافانواع التهليل والتسبيح وسبحت على اهزله
 المقام ويغور القائل انه ليس فوقه العرش الرحمان عز وجل وبخفيف ان
 اليه ان كل مقام لو اصل او جات المجدوب او سر محبوب او علم لعارف او قصر يقدر
 او يمكن لمقوله اياه ومويله او قال وماله وولته وتفضيله وكله وبعضه
 واوله واخوه فيه استنقر ومنه نشا وعنه صدر وبه كل قال فكنت مدة لا
 استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه ومكنت مدة لا استطيع ان اسامته ثم
 طوقت مسامته ومكنت مدة لا استطيع ان اعلم من فيد ثم بعد مدة علمت من فيه
 فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه ادم وابراهيم وخبريل وعن
 شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين وبين يديه اكارا محابه
 رضوان الله عليهم واوليا الله رضوان الله عليهم وكان قياما على حبة الخادم
 علي وسمع الطير من حبيبه صلى الله عليه وسلم وكان ممن عرفت من اصحابه
 وعمر وعثمان وعلي وحزرة والعباس رضي الله عنهم اجمعين وكان ممن عرفت
 من الاوليا معروف الكوفي وسري السقفي والجنيد وسهل الشنري وناج العارفين
 ابو الوفا والشيخ عبد القادر والشيخ عدي ابن مسافر والشيخ احمد الزياي
 رضي الله عنهم اجمعين وكان من اقرب الصحاب من المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان من اقرب الاوليا اليه الشيخ عبد القادر
 فسبحت قائلا يقول اذا اشتاق الملايكة المقربون والارباب المرسلون والاوليا
 المحبون الى روية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلى عند ربه تعالى
 الى هذا المقام فيضاعف انوارهم برويته وتزكو احوالهم بمشاهدته ويعلموا
 مكانا لهم ومقاما لهم ببركته ثم يعود الى الرفيق الاعلى فسبوت الكل يقولون

صالح اوخو

الحبيبة

واطمعنا غرناك ربنا واليك المصير قال ثم بدت لي بارقه من نور القدر من اعظم قسيمي
 عن كل مشهور واختفتني عن كل موجود واستقطبت من التيسير من كل مختلفين واثبت علي هذه الخالة
 تلك سنين ولما شعر بنسبي الاواني سامرا بكسر الميم وتشد يد المرء والشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه قابضا على صدري واخدي حليته عندي والحري بعداد وقد عاد اليه فيزي
 وملكت امري فقال لي الشيخ يا بني قد امتدت اركانك وجودك واملكك حالك واسلم منك
 ما قهرت ثم اخبرني بجميع مشاهدي واهوالي من اول امري الى ذلك الوقت اخبارا يدر على اطلاع
 علي في كل نفس قال لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طو في النظر الى ذلك المقام
 وسبع مرات حتى سامته وسبع مرات حتى اطلعت علي من فيموج مرات حتى سمعت المنادي ولقد سالت الله
 تعالى سبع مرات وسبع مرات وسبع مرات حتى اتم لك تلك البارقة وكنت من قبل سالت في سبعين
 مرة حتى سقاك الله كاشا من محبته والبسك خلعة رضوانه يا بني فحينئذ ما فاتك من الغايبين اللهم
 استقنا كاشا من محبتك يا كريم الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الستين عن ابي عبد الله
 ابن الحاصل قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد سادس رضي الله عنه يقول دخلت بعدا لربنا في شجناحي
 الذي عبد القادر رضي الله عنه واقت عنده مدة فلما عزيت على الرجوع الى مصر علي قدم القريدين
 الخاق ومن المعلوم استناد ننه فاقصاني الى الاسال احد اشياء وضع اصبعه في في وامري فخرها
 فقلت وقاد لي انصرف رايتك احمدا فاسترت من بعد ادي مصر وانا اكل ولا اشرب وقوي في يدي
 الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الستين عن الشيخ الاصيل عبد الرزاق ابن الشيخ الجليل في
 الحجة الا قبل قطب الاوليا الدليل محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال خرج والدي يوم الصلاة
 للعبة وانا واخي عبد الوهاب وعيسى معه فربنا في الطريق ثلثة اجمال من السلطان قد فاحت ركنها
 واشتدت ومعهما صاحب الشرطة واعوان الديوان فقال لهم الشيخ فتوا فيم يفعلوا واسرعوا في الشوق
 فقال الشيخ للدواب في توقفت مكانها احاد ان فخر بوهامنا عينا فم تتحرك من مواضعها واحكم
 تقولهم وجعلوا يتقلبون على الارض فيسأون شيئا امن شدة المم وخجو بالشيخ واعلنوا بالتوبوا والاشتر
 انزلهم المم وانقلبوا راحة الجرح راحة الخلق ففتوا الاوليا فاذا هول ومشت الى ابق على اصوات
 العاصير بالفيج وذهب الشيخ الى الجامع وانتهى الى السلطان فيكي رعبا واربع من قبل كثير من الجمان
 وانا الي رارة الشيخ وكان جالس بين يديه متواضعا متصاعرا الحكاية السادسة والثلاثون بعد
 الستين الما من عن الشيخ العارفي ابو عثمان رضي الله عنه والصوفي في قال كانت بداية امري حفا
 سمعت احد من ان كنت ليلة صابرين مستلقيا على ظهري تحت السماء فورت في النضاض حاما فموت
 احد من نقول بلسان فيج كطق الامين سبحان من عنده خراب كل شيء وما ينزله الا بقدر معلوم
 سمعت اخري يقول سبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدي وسمعت اخري يقول سبحان من يثاب
 علي خلقه وفضل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وسمعت اخري يقول كل ما كان في الدنيا باطل

المعلم

سوق الدومع

في الرقعة

بلغ

الاما كان لله والرسوله وسيرت اخرى يقول يا اهل العقلة عن مواكم فمضوا اليكم
 كرم يعطي الجري وبغير الذبا العلم قال ففتني على وافقت وقد نزع عن قلبي حب الدنيا وما
 فيها فلما اصبحت عاهدت الله تعالى ان اسم نفسي بشيخ يدلي علي الله عز وجل فسوت الادي
 ابن اخذ فاستغفلي شيخ واقوال العبيد ظاهر الوضاه فقال لي السلام عليك يا عثمان فرددت
 عليه السلام واقسمت عليه من انت وكيف عرفت اسمي وما رايتك قط فقال يا لكثرة وكنت
 الساعه عند الشيخ عبد القادر فقال لي يا ابا العباس قد جذب البارحه رجل من اهل الصوفيين
 اسمه عثمان وقد قيل وا قبل عليه ويورد مرجا بك عبيد وقد عاهد الله تعالى ان يسلم نفسه
 لمن يد له علي ربه عز وجل فاذهب اليه خذ في الطريق فاني بدم قال يا عثمان الشيخ عبد
 القادر سيد العارفين في هذا الوقت وقبلة الوافدين في هذا الوقت فعليك بدار
 خدمته وتعلم حرمته فاشعرت بنفسي الا وانا بعد ادي اسرع الوقت وغاب الخضر عليه السلام
 عني لما رايت بعد ذلك الى سبع سنين فدخلت على الشيخ عبد القادر فقال لي مرحبا من جديد
 اليه بالسنة الطيوع له كثير من الخير يا عثمان سببها الله من يد اسم عبد الغني ابن
 يقظه بعوا علي كثير من الاوليا يباي الله به الملائكة ثم وضع علي اسبع طاقية فلما لمست
 راسي وجدته في يافوتي بزد الاتصال بغواي وانتم قلبي فكشفتني عن المكنوت وسبوت الغلام
 وما فيه الشيخ الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التقديس فكماد عقلي يذهب قوما في الشيخ
 بقطة كانت بيده فثبت الله علي عقلي وزادني تمكينا ثم اجلسني في خلوة فكنيت فيها شهرا فوالله
 ما وجدت امة اظهر او لا باطنا الا واخبرني به قبل ان اقوم به والاصولت في مقام والاحوال
 متاهدت مشهد او لا كوشفت بعالم من الغيب الا اخبرني به قبل ان انا له فيغفر لي احكامه
 ويحلي مشكلا ويبيد لي اصل وفرعه وما رايتني منزله بعد منزله الى ما مشا الله تعالى
 من علم واختبرني با موع فتعالي كما اخبرني بعد اخباره بثلثين سنة وكان بين لبيس مندي
 وبين لبيس الى بقعة من خمس وعشرون سنة وهو كما وصفت في الله عنه واعاد علي مرارا
 الحكاية السابعة والثلاثون بعد الست المائتين عن الشيخ الجليل العارف بالله مكانه في
 الله عنه قال كنت يوم ما بين يدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بعد سنة قد
 بنا دراج طائر في الجوف فخر في نفسي شهوة الحلة منه بكشف فنظر الى الشيخ بنفسه ونظري
 الجوفسط الدراج الى الارض المدرسه وسعي حتى وقع علي فخذي ساعة فقال الشيخ يا
 دونك ما اشتهيت اولين الله منك شهوة الدراج بالكشف قال ففتني في الدراج
 من قبي الى الان وانه لو وضع بين يدي مشوبا ومطبوخا فلا استطيع شرب راحته كراه
 له وقد كنت قبل ذلك احب الناس له قال وحضرته جلسته مرة وهو يتكلم في مقام الامور
 ومشاهدة العارفين حتى اشتاق كل من كان حاضرا الي الله عز وجل فوقع في خاطري كقوله

الى نيل المراد فقطع كلامه والتفت الي جفني قال يا معاصم بينك وبين نيل مرادك قد مان تقطع
 باحد اهل الدنيا والاخرى نفسك ثم هالت الله وركب الى كاية الثامنة والثلاثون بعد
 الست المائتين عن الشيخ الصالح الي المطهر اسماعيل بن علي المجزي قال كان سيدي الشيخ
 علي بن الحسين اذا مرض بها ياتي الي مكانه ليمرض فيه ايا ما مرض مرة فانا سيدي
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه من بغداد عايد واجتماعي المكان المذكور
 وكان فيه خلجان قد بسمنا لهما أربع سنين لم يثمروا كنا قد عز منا علي قطيعة فقام الشيخ
 عبد القادر فتوفي تحت احد حماري وكنت تحت الاخرى فاني دعنا واورقنا واموت
 في اسبوعين ذلك وكان او ان حمل النخل فاحضرت شيئا من تمر لك المكان فاكلامه وقال
 لي يارك الله في ارضك ودرجك وصاعك وضرك قال فقلت لي ادفي لك السنة
 اصفا فامصاعفة واذا تركت ما به كارة بوتي في مكان فلو تصدقت منها بخسين طارة وكنت
 الباقي لوجدته ما به كارة وان تحت ما شئت حتى تاهمني عدد هاو الحال هذه ببركته دعوته
 رضي الله عنه الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الست المائتين عن الشيخ ابن الحسين
 رحمه الله قال ورد علي ورد عظيم في زمن فشيئتي واشكل علي كثير من اموره
 فحيت الى سيدي الشيخ علي ابن الحسين رضي الله عنه اساله عند فقال لي ابتدا يا ابا
 الحسن وارذك من افعال القدره لا تمل مستكلا لا بالاقوال بل بالافعال اذهب الي الشيخ
 محي الدين عبد القادر فانه ملك عظم العارفين وما لك ارمنا افعال المتصرفين في وقته
 هذا قال لي محي الدين بن قدار و دخلت على سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوافيته
 جالسا في قبله من رسته ويدي به جاعة فلما جلست بين يديه نظرا لي فقم علي جميع ما في
 بالني وما جيت بسببه واخرج من تحت سجادته خيطا ملوئا علي خيط طاقا فاعطاني ليرة
 وامسك طرفه الاخر فبيده وحل منه ليرة فاقصه لي من واري طرف عظيم وشاهدت فيه
 امر اجيدا ثم حل ليرة اخرى فاقصه لي منه طرف عظيم وشاهدت فيه امر اجيدا وصار
 كلما حل ليرة اتفح لي من واري طرف عظيم احد له عندي وشاهدت في قيمته امر اجيدا
 ايدرك كنهه حتى حل ليرة من الحسن فاكشف لي جميع احكام واري وتبينت لي خفيات
 اموره من مكان اسراره وذهبت بصبري تقوي الروحانية حتى فرقت الحجب فنظر الى الشيخ
 وقال خذها بقوة وامر قوما باخذوا باصبعي ففتت من يدي يديه فوالله ما
 كلمت بكلمة واعلم الحاضرون بشي من امري ورجعت الي الموضوع الذي جيت منه فلما جلست
 بين يدي الشيخ علي ابن الحسين قال لي قبل ان اطلق ام اقل لك ان الشيخ عبد القادر ملك
 علما العارفين وملك ازمة افعال المتصرفين يا ابا الحسن لم يكن من احكام واري كمشا
 هدا ت لكن لما لم نظر الشيخ عبد القادر ودارك انت لك هذه المشاهدة اذ وفي ادراك

اضاف الى الحكاية
 رصق كلامه وضعت
 له هذه يا قاضي

تغني الاعمار ولولا قوله ذلك خذها بقوة لا تفعل عليك عقلك وحسنرت في موت المؤمنين
وقد اخبرنا بانك من يفتد ايك بقوله وامر قومك يا حده واباحسها ففتح الله به واعاد عليا
من بركات امين **الحكاية التمسعون بعد الست الماين** عن الشيخ القدوة الجليل
عليه السلام ابو بكر البعوي قال اخذت بيدي الشيخ محي الدين عبد القادر في الله عنه
وقال له علي ما لي لم اكن عليه والبسني اياه وقال لي ليست قبض المعافاة قال في مندي
البسنيه خمس وستون سنة ما حدثت بي علي فيها الم اشكوه قال اني ايضا اليه وقال له
اطلب له مني خلفه باطنه فاطرق مليا ورايت بارقه من نور صدره عنه واتصلت بي فرايت
في الوقت الحاضر صاحب القبول واخوالهم والملايكه في مقاماتهم وسعت شبعهم واحلوا
لغالبهم وقرأت المثلث المكتوب علي جبين كل انسان وكشف لي عن امور جليله لم كشفها لغيره
في خدعها والخف فقال سيدي الشيخ علي اخاف عليه زوال العقل فطوب بيده في صخر
فوجدت في باطني شيئا علي هيئة السنديان فلم ارفع شي مما رايت وسمعت وانا الي الان
استنفي بنور ذلك البارقه ملوك الملوك قال ودخلت بعد اداول دخولي اليها وانا
اعرف في ما احدها لا مكانا فاجيت الي مدرسه حسنة وهي مدرسة سيدي الشيخ عبد
القادر في الله عنه ولم يكن فيها حينئذ غيري فسعدت قايلا يقول من داخل دار فيها
يا عبد الزراق اخرج وانظر من ثم فخرج ودخل قال ما من الامني سواد في هذا
الهي السواد في شان عظيم ثم خرج الشيخ الي ومعه خبز وطعام وما كتبت رايته قبل ذلك
احدا االه فقال علي انت هنا فوضع الطعام بيني فداني وقال لي نفع الله بك مساتي
ثم ما نأيت عنك فيك وتصير عليا قال وانا في دعوة الشيخ عبد القادر في الله عنه
الحكاية الحادية والتسعون بعد الست الماين عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي
القزويني اصلا وادراو الشيخ محي الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الله الطبري
قال لما اشتهر امر الشيخ عبد محي الدين عبد القادر في الله عنه في البلاد
فصد الي زيارته ثلثة من مشايخ جيلان فلما دخلوا وجدوا واثقوا الي مدرسته
استادوا عليه فوجدوا جالسا في بيده كتاب وراوا ابريقه مرجها الي غير القبلة
والحامد واقف بين يديه فنظروا بعضهم الي بعض كما لم يكون علي الشيخ بسبب ابوين
وتعريف الحامد فيه فوضع الكتاب بين يده ونظروا اليه نظرة ونظرا الي الحامد ثلثة
فوقع ميتا ونظروا الي ابوين نظرة فداد به فغسده الي القبلة قالوا وحضر عنده بعد
الشيخ بقا والشيخ علي ابن الحسين والشيخ ابو سعيد القياوي والشيخ ماجد الكودي
فامر الشيخ خادمه ان يمد السباط فلما هيا و اخذوا في اكل قال لخادمه افعد وكل
قال انا صام قال كل ولك اجر صوم قال انا صام قال كل ولك اجر صوم اسبوع

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن ابي القزويني

قال انا صام قال كل ولك اجر صوم سنة قال انا صام قال كل ولك اجر صوم
الدهر قال انا صام فنظر اليه معضبا فسقط الي الارض وانتفخ جسده وتجرع فجا
ود ما فشفع فيه المشايخ الحاضرون وسكنوا غضبه عليه حتي رفي عنه فعاد كما كان
كان لم يكن به شيء نفع الله به امين **الحكاية الثانية والتسعون بعد الست الماين** عن
الشيخ ابي القاسم عرابي مسعود البزار في الله عنه قال قال الشيخ محي
الدين عبد القادر في الله عنه طوون بعد رسته في نصف الليلة المسفرة
عن صياح يوم الجمعة المبارك هستم من شهر رمضان المعظم سنة خمس واربعين
وخمسين اصبعا الي المنارة ونادي الاول ففعلتم قال له في اول الثلث الاخر اصبعد
ونادي الثانية ففعلتم قال له في اول السحر اصبعد ونادي الثالثة ففعلتم قال له
بعد ساعة اصبعد ونادي بالسياسة ونادي الثالثة ففعلتم قال له في اول الثلث
خواتم الحمايه عن معني ذلك قال ان العرش اهتز عند ما قلت له نادي الاول
اهتز اهزة عظيمة وناد مناديا من تحت العرش ليقيم المقربون الايام وعند ما قلت
له ناد الثالثة اهتز اهتز اهزة دون الاولى وناد من تحت العرش ليقيم الاوليا
الابرار وعند ما قلت له ناد الثالثة اهتز اهتز اهزة دون الاولى وناد من تحت
العرش ليقيم المستفقرون بالاسحار فاشرفت الي ذوي المرتبة الاولى ان هذا الوقت
وفتم و الي اصحاب المرتبة الثالثة ان هذا الوقت وفتم **الحكاية الثالثة والتسعون**
بعد الست الماين عن الشيخين الجليلين السيد بن الاصل بن عبد الوفا
وعبد الزراق ابني قطب الزمان وصفوة الزمان حامل زاية المشرق والمغرب الشيخ محي
الدين عبد القادر قال لا يكر الشيخ بقادر في الله عنه يوم الجمعة الحامد من شهر
رجب سنة ثلث واربعين وخمسين الي مدرسة والدنا الشيخ محي الدين عبد القادر في
الله عنه وقال لنا الا سالكوني في شبيب بكوني اليوم الي رايت البارحة نول صا
به الا فاق وعم الا قطار من الوجود ورايت ذوي الاسرار ثقب اليه فيهما ما افضل به منها
ما يجنعه مانع من الا تصاليه وما افضل به سر منيها الا تضاعف نوره فنظرت في موضع
ذلك النور فاداه هو صار علي الشيخ عبد القادر فارت الكشف عن حقيقة فاداه
هو نور شهوده قايلا نور قلبه وتقارح هذا ان التوران فانعكس صياها علي
مراجهاله واتصلت اشعة المتقارحات من حظيرة الجلي وصف تفرقة فاشرق بها
الكلون ولم يبق ملذ نورا اليه الي الارض انا وصالحه واسمه عندم الشاهد المشهور
فاقابتنااه وقلنا له اصليت البارحة صلوة الرغائب فاشهد
. اذ انظرت عيني وجوه صبايبي فقلت صلا في ليالي الرغائب

من

الناية ان هذا ال
وقد ذكر في نسخة
المرتبة ج

اسرار

Copyrighted material

وجوه اذا ما انفقرت عن جمالها ، اضاعت لها الاكوان من كل جانب :
 حرمت الرضالم اكن يار ادي ، انزعم شيعان الوعا بالماكب :
 اشتق صفوق العارفين بعزيمة ، تعلى محدي فوق تلك المراتب :
 ومن لم يوفى الحب ما يستحقه ، فذاك الذي لم يات قط بواجبه :

الحكاية الرابعة والتصديق بعد الست المائين عن الشيخ القدوة أبي الحسن علي
القرسي رضي الله عنه والفقير أبي القاسم محمد ابن عباد الانصاري رضي الله عنه
قال قيل للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ونحن حاضرون عنده فسمع
في سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة لنا مشايخا واحدا في حال البدايه والنهايه من عهد الامام
السفدي بك واشتد

انا راعب فيمن تقرب وصفه ومناسب لفتا تلافطه
ومقاول العنقا في اسرار من كل معني لم يسعني كمشغلة
قد كان يسكرني مزاج شرباه واليوم يصحني لذ به صفة
واعيب عن رشده واول فقره واليوم استغله تمارفه

فقال له انا نضوم مثل ما نضوم ونصلي كالنصلي ونحج مثل الحج وما نري من احوال شيئا
فقال نرجعوا في الامان افرأمو اني المواب و الله ما اكلت حتى قبلي بحج عليه كل الاشربة
حتى قبلي بحج عليه اشرب وما فعلت شيئا حتى اموت بفعله قال ابو حفص النصيبيني كالنبي
عسكرا شيئا بهذه الايام كثيرا ولظفر في البيت الثاني ونفس بشيء عنه اول نظوة

الحضاية الخامسة والتسعون في السنة المائين عن الشيخ الصالح الى العباس احمد بن محمد القرشي
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال ركب الشيخ محي الدين واتا الى الجامع المنصور
 ثم رجع الى المدرسة وكشف عن وجهه المبارك والفا بيده من علي جبينه عرقا شفعته على الارض
 فقال لها موق يا ذن الله فانت مكانها ثم قال لي يا احمد ان هذه ضرة ينفذ عن الجامع الجليل

التي تركية وبينه من راقلي ضعة في غدارة و سدر اسسها وافتح في جنبها فتحاً واخرجوا منه والحوا
ولا تغير وقاله فالكلنا من خمس سنين ثم فقت زوجتي فوجدته على حاله اول مرة وتقد في سبعة ايام فذكر
ذلك للشيخ فقال لو تركوه لا ظلم منه الي ان غوثو الحكاية السادسة والثلاثون ^{من} بعد السادسة
عن الشيخين الكبيرين الى المسجل ابن الحجة والشيخ صاحب الكرامات ^{في} الاكلان قال العلاء فبينما

وفي الله عنه يومًا يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل الشيخ عبد القادر إلى المجلس وهو يومئذ
أولها دخل فبداً فقطع تاج العارفين كلامه وأمر بإخراج الشيخ عبد القادر فأخرج ثم دخل الشيخ فاجتمع العارفين
فدخل الشيخ عبد القادر ثانياً إلى المجلس فنزل تاج العارفين واعتنقه وقبل بين عينيه **قال** قولوا لله
يا أهل بغداد ما موتنا إذا ما أهلكنا الله تعالى

دوايها المشرق والغرب ثم قال له يا عبد القادر الوقت لنا ويصير لك يا عبد القادر كما يدعي
ويستل الا ديكك فان يصبح اليوم القيامه واعطاه سحابه وقيصمه وبيخته وقصفته ومكانه
فقبل له خذ عليه العهد فقال علي جبينه داي الخري قلت يعني بذلك الشيخ الذي يليه الحرقه من
دهو الشيخ ابو سعيد الميراث ابن علي الخري وقد ذكرت نسبة ليس الخرقه وشيوخها وكتابه

الراغبين قال فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين من على الكرسي جلس على احدى مرقاة واستند
 الشيخ عبد القادر عليه السلام يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء فاذا ذكر هذه الشيعين فوض علي كوميته قال
 الشيخ عمر البزار وكان مشيخة تاج العارفين التي اعطاها الشيخ عبد القادر اذ اوضحها الشيخ هي الدين
 على الارض يدو حجة حجة فلما مات وجدت في تلك سراويله فاحدها بعده الشيخ عن ابن الفقيه واحدها

الشيخ محمد بن قايه وكانت الفقهه التي اعطاها له لا يحسمها احد بيده الا فاجت الى كتفه
الحقارة السابعة والتسعون بعد الست المائين عن الشيخ الكبير العارف بالله حماد الدباس
انه ذكر عنده الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وهو يومئذ شابا فقال لي يا ابي علي راسه عليين
وقد نصبنا له من البهوت الاسفل الى المكونة بالاعلى وسعت الشاؤون في الاوقات العدا

بالقالب الصدقيين وعن الشيخ الكبير يوسف ابن ايوب المهداني انه قال لشيخ محي الدين وهو
شأن تكلم علي الناس فقال يا سيدي انا رجل اعرج كيف اتكلم في فصحا بعد ذلك انما خففت
الفقه واصول الفقه والخلاق الفقه وتفسير القرآن كيف لا يصلح ان تكلم علي الناس اصعد
علي الكرسي وتكلم فاني ارا فيك عرقا يسير خلة وعن الشيخ الكبير العارفين انما

المسهرود ذي القادر في الشيخ عبد القادر صار في الوجود الملاء ونوع به في وجود الملكوت
والقدر في عالم الكون في هذا الوقت وصرف في قلوب الاولياء واحوال الحكايم القاميه والتسحر
في السنة المارة عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير سيدي الشيخ احمد ابن ابي الرقابي
رضي الله عنه انه قال الشيخ عبد القادر في الشيخ احمد بن ابي الرقابي

من يساره من ايماننا اعترفته قال اذا دخلتم بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ عبد
القادر وشايعيه وميا فخذ له العهد انما رجل من اصحاب الاحوال دخل بغداد فم يريده السلب
عنه وعن الشيخ ابو محمد وعثمان الضرير يعني قال كان الشيخ بقا والشيخ علي ابن الحسين والشيخ ابو محمد
يقولون رضي الله عنهم بانهم اشد ما اشدوا في الدنيا

لا يدخلون الابواب واذا دخلوا عليه يقول لهم اجلسوا فيقولون ولما الامان فيقولون ذلك الامان
هو بيننا هم عن ذلك وهم يقولون بمثل هذا فيقرب الي الله تعالى قال وكنتم اراكم كنتم امن
بالحق ان الله عز وجل اعلم ما كنتم تعملون

يا طه قبلوا العتبه وما سمعت من اعيان بغداد يشتد في هذا المعني

فان اراحتم المملوك بباعه ويكتفي وقت السلام الرحامها

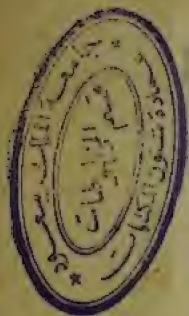
اذا دعا يئس من بعد ترجمته وان هي لم تفعل نزلها ممساة.

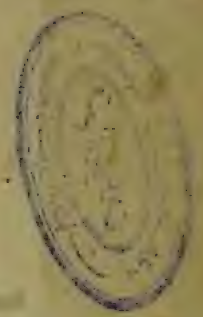
الحكاية القليلة والتسوية بعد المست المدين
العراقي رضي الله عنه قال جرت مرة بينا السواد فرأيت شيخا جالسا في الهوي فسلمت عليه فوجدت
السلام فقلت نعم جلست في الهوي فقال يا خليفه خالفت الهوي فاسكنت في الهوي ثم انبت الهوي
عبد القادر بن طاهر فأتى جالسا في الهوي فسلمت عليه فوجدت شيخا جالسا في الهوي فسلمت عليه فوجدت
فكلمه الرجل وسأله عن الحكماء في الحقائق ثم تكلم في المعارف بكلام ما فهمت منه شيئا ثم قام الشيخ وظهر
بالرجل فقلت له ارك هذا أنا وهديني إلى مصطفي أو حبيب عقيب الأولاد هاهنا تزدادوا واستمدوا فقلت
ما فهمت من كلامك شيئا فقال ان لكل معاملا احكاما والاحكام معاني ولكل معاني عبادات وعبادات
العبارة الامن فيهم معناها وايدى المعنى الامن تحقيقه ولا يتحقق بالحكم الامن وصل الى المقام
اليه فقلت له ما رأيت كذا اضعك اليوم بين يدي الشيخ قال وكيف اتواضع بين يدي من ولاي
وصرفني فقلت وما ولا وفيه صرفك فقال والي التقدم علي ما به وجو من الغيبين الذين لا يراهم
الامن مشا الله تعالى وصرفني في احوالهم قال الشيخ خليفه الشيخ عبد القادر قد قلنا الام
في الاوليا فمن دونهم من اقل زمانه تقليد ثم احوالهم واسرارهم وعن الشيخ الكبير العارفي
بالله ابي عبد الله القرشي قال الشيخ عبد القادر سيد اهل زمانه اما الاوليا فمن
اعلمهم والكلهم واما العلماء فقد اوعى وازهدهم واما العارفين فقد اعلمهم واتهم واما
المشايخ فهو اصدقهم واقرهم قال الشيخ الكبير العارفي بالله ابراهيم الاعرج رضي الله
عنه قال الشيخ عبد القادر سيدنا وشيخ الحقيقتين وامام الصديقين وحجة العارفين
وقدوة السالكين ابي رب العالمين وعن الشيخ الكبير العارفي بالله الشهير ابي
المعري قال في الشيخ عبد القادر ان المشرق ليعضد به على المغرب وان علمه واشهره
قد يبراه على الاوليا كثيرا وافضل كثيرا وعن الشيخ الكبير العارفي بالله الشهير ابي
المعري رضي الله عنه فيما روي عن تلميذه الشيخ ابي محمد صالح الدكالي رحمه الله
لقبت الحضرة عليه السلام فسألته عن مشايخ المشرق والمغرب في عصرنا وسألته عن الشيخ
عبد القادر فقال هو امام الصديقين وحجة علي العارفين وهو روح في المعرفة
الغربية بين الاوليا وانا اصرف مراتب الاوليا من وراء انتشاره الحكاية الموفية
عن الشيخ ابي الرضا محمد بن احمد البغدادي المعروف بالمعتمد رحمه الله قال كنت كثيرا
ما اتوقع من اسأله عن فتي من صفات القلب قال فدخلت انا والشيخ ابو الخليل احمد
احمد بن اسعد ابن وهب المقدسي البغدادي جامع الرصافة فوجدنا فيه الشيخ
القيلاوي والشيخ علي ابن الهيتمي رضي الله عنهما فسألنا الشيخ ابا سعيد عن ذلك

في القلب انتهت رياسة هذا الامر في وقته وعنده تخطى حال رجل في هذا الشايد
 لي يلى امر الكون واهله في عصره فقلت ومن هذا قال هو الشيخ عبد القادر فلم اغالط
 في ثبوت ووثوقكم لحضر مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وما تقدم منا احد ولا
 عرو ولا نفرنا وما منا الا من يشتهي ان يسرع منه شيئا في هذا المعنى فوافيناهم بتكلم فيما
 شغلنا المجلس قطع كلامه وقال اني للواصف ان يبلغ وصف القلب وامسلك في
 بعثة الاوله في فيه ما خد مكيه والدرجة في التوايه الاوله فيها موطن ثابت وامقا
 النهايه الاوله فيه قعر راسخ والمنازل في المشاهده الاوله فيها مشرب حبي والمعالج
 مراقي الخضره الاوله فيها مسر اعلى والامر في كونها الملك والمكون الاوله فيه كشف
 رق والسر في عالم الغيب والشهادة الاوله فيه عطالة ولا مظهر لوجود الاوله فيه
 ساركة ولا فعل لغوي الاوله فيه مباطة ولا مظهر نور الاوله فيه فليس ولا معرفة الاوله
 بالنفس ولا حيا السابق الا وهو اخذ بغايته ولا مدي لواصل الا وهو ملك النهايه ولا
 رمة الا وهو اليها مخطوب ولا من نيله الا وهو اليها محذوب ولا نفس الا وهو فيه محب
 لحوامل لوده العز ومنشقي سبق القدرة وحاكم دست الوقت وسلطان جيو تن الحب
 التوايه والعز لا يشغلي به جليسه ولا يغيب عنه مشهوده ولا تحيب من توسله
 بنوري عنه حاله ولا مرقا للاريا فوق مرقاته ولا معشي فوق معشاه او قال ولا معني
 معناه ولا وجود ثم من وجوده لا شهود اظهر من شهوده ولا اقتفاء المشرع اشد
 اقتفائه الا انه كائن باني منض لمقتض لادبي سماوي قدسي عيني وانسطة خالصة نشر
 له حد يفتي اليه ووصف يخضر فيه وتكليف يحب عليه الا انه مستحي انضاله عند
 في واقع نظرات الازل عن غير التفرقه بين المحبة والانس بائرن بافصاله عند تفرقه
 معاب المشاهدة للتباين الصفات بين اصناف الجلال والنقش الجمال مع لزوم وصف
 ونزول نعت الخالق صاحب انفراده بالاسرار باد على عزة ظهوره بالايان في حقا اقتزان حكم بالامر
 بالامتناع ظهوره بالقسط متوالي في حيز الابل من بطون القبض ولو ان عالم الملك والحكمة
 لوليتي من عالم الغيب والقدرة الا في قرة الحجاب واشارة الرمز وقيد الحصر لشاهداه
 من هذا الامر عجا ولو ان جليلة وتفضيله واوله واخره منطوي في جوانب تكمين المصطفى
 لله عليه ولم ومن روح حقيقه يتسغم سمات رعايته ومحصور محصاه في قبضة امره اقبالا
 داوجها وتفرق حرق سمع القدر شياخ الحكم ولو خلق هذا الامر الذي اشتهر به لسان السهم وراقم
 ما في الصباية منهل مستغذب الاوله فيه الاله الا طيب
 اوله الوصال مكانة مخصوصة الا ومترني اعز واقرب
 وهبت في الايام رونق صفوها سفلت منها لها وطا المشرب

ما في الصيانة من فعل مستغذب الاولي فيه الا انه الاطبيب

١١١ أو في الوصال مكان مخصوصة الا ومثلني عز وافر





وغدوت لمرحطوباً لكل كريمة لا يمتد فيهما اللبيب خطب
 انما من رجال الخاف جليهم رجب الزمان ولا يراهم
 قوم لهم في كل محدر نيسة علوية وكل جيش موكب
 انما بطل الافراح املاد وجمها طربا وفي العليا با انهمب
 انما جيونش الح تحت مشبني طوعا ومها رمت لا يعزب
 اصحت الاملا ولا امثبة ارجوا وامودة انرقب
 ما زلت ارتع في مبادي الرضا حتى وهبت كانه لا توجع
 اضي الزمان كحل امر قومة تزفوا وحن لها الطراز المذهب
 اقلت سموس الاولين ثم سنا انداعلي فلك العلي القريب
 ثم قال كل الطور سمول ولا تغفل والباري يفعل ويقول فلهذا صار كلف المكوك سنه اول
 مقفه وقام اليه الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المعروف بجراوه واشد بكت
 بك الشهور قريبا والمواقف يا من بالقاطة تغلو الترافيت
 البازنات فان تحرق فالتح وسائر الناس في عيني فواحيث
 انهم من قديمك الصدق لانه قدم في انعدا الصبب
 قال وكان اشار بهذا البيت الى قول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدي هذا علي
 ملولي ولي لله والمعني انه صار في قوله ذلك محققا له عن وارحق ولهذا وضعت الشيخ
 الاكابر قايهم عند قوله ذلك في الشرق والغرب سوي واحد في اصبعهم ان فعلا عدم
 وتواضع لمن يتبرق الله قدره ورفع عليه وحكمه فيه وفي سائر الاوليا في زمانه
 ذكر المشايخ الكبار انه امر ان يقول ذلك فاخبر بعضهم قبل ان يولم بنحو ما به سمع الله
 ذلك وقال بعض المشايخ المجلة راي الشيخ عبد القادر وكان كثير الدعوا الحق وقد تكلم
 نشر المحاسن على بعض القاطة في هذه الاثبات واما قوله في العليا با انهمب فعند
 اهل العلم بسنده الى الشيخ العالم العارف ابي سليمان داود بن يوسف المني قال كنت
 الشيخ عقيل المني رضي الله عنه فقيل له قد اشتهر بفلاذ امر وثنا بجي شريف اسمه عبد الله
 فقال وان اموي اسما اشتهر منه في الارض ذلك المعنى الربيع العلاء المدعوي المكنوت بال
 الاشهب وسبب ترفي وفده وبره اليه الامر ويصده عنه في عده انهمي وقد
 لنا عطايا ومنه وصفا كرميا خلاق من مشايخ زمانه وغيرهم هو مطالع الانوار
 الاسرار في جملة المشيخ الذين ذكرت في مناقبهم عنهم الما به الحكاية الاولى من الما
 في هذا الجزء الما به الاخير في مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وذكر في

في خبري هذا الكتاب وهم قديما من اربعين شيخا الشيخ ابو بكر بن احوال البطاحي والشيخ ابو محمد
 السبكي والشيخ عزالبطاحي والشيخ منصور البطاحي والشيخ تاج العارفين ابو الوفا والشيخ حماد
 بن مسلم الدباس والشيخ ابو يعقوب يوسف ابن ايوب الحمداني والشيخ عقيل المني والشيخ
 ابو يعقوب المغربي والشيخ عدي بن مسافر الاموي والشيخ علي بن وهب السجاري والشيخ
 موسى بن هارون الزوي والشيخ ابو الخبيب عبد القادر السمرودي والشيخ احمد بن ابو
 الحسن الرفاعي والشيخ علي بن القيني والشيخ عبد الرحمن الطفسوني والشيخ بشار بن بطون
 البنا الموحدة وضم القاطة المشدوه والشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ صفوان بن ابي الموحدة
 والذال المعجود والرا والشيخ ماجد الكردي السج جاكير بالجيم والبا المشاه من تحت بعد الكاف
 والشيخ ابو محمد القسم ابن عبد البصري والشيخ ابو عمر عثمان ابن جردون والشيخ سويد
 السجاري والشيخ حياه ابن قيس الحارثي بالحاء المعجود والرا والنون بين الالف والياء والشيخ
 سلمان الدمشقي والشيخ ابو هادي المغربي والشيخ ابو محمد عبد الرحيم القفاوي المغربي والشيخ
 ابو عمرو عثمان بن مورو والشيخ قضيب البان الموصلي والشيخ مكارم النهرخاني بالنون
 قبل الهاء الرابع المعجم الحالف والصاد المعجود بعد الالف والياء والشيخ مكارم والشيخ خليفه
 ابن موسى النهر ملك والشيخ ابو الحسن الجوسقي والشيخ ابو عبد الله القرسي والشيخ ابو
 البركات ابن مخر الاموي والشيخ ابن اسحاق ابراهيم الاعزب والشيخ الخوث رضوان الله عليهم
 اجمعين وهو ولا سبعة وثلاثون شيخا وقد ذكرت في غير هذا الكتاب الله حضوره بقداد
 كنف وجسوس شيخا حين قال قدي هذا علي دقة كل ولي لله وقد ذكرت مشايخ كلام
 المشيخ المذكور بن عقيل الحكايات وها انا اذكر مشايخ كلام سيدي الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه ذكر شي من تليس مقالة الذي لا يسع غيره علي منواله قال
 رضي الله عنه في الذكر اعدن مورد وردته عطاش العقول يا الله عز وجل التلذذ بجناته
 مورد التوحيد والطيب يسيم هب علي مشايخ القلوبه نسيم الانس بالله عز وجل التلذذ بجناته
 الله كوسر راح الارواح وركم الله تعالي جلاز مدعيون العقول ودرجه الله اليرضع
 بها الايمان مغارق الاسرار ومسكة مشكوة لا يعبق الا في جيوب ثياب الارواح وورد
 التنا عليه ابطلع الاعلى شجر السن عبادة المؤمنين ان ذكرت ربك بالسن حينئذ
 فتح اقفا لقلبك وان ذكرت الله بالسن لطايق السنين ابروا فان ذكرت الله بالسن
 بسوك اذا كن من مواطن القدم وان صدقة في جبه جلدك يحتاج لطفه الي مقعد صدق
 قد رجده له من فتر لحظة عن ذكره ولا احط ان لينة وحد انيته من الققيب بين سوره الي
 غير الذكر وروح جناب الرحمة يهب نسيمه علي مشايخ ارواح الدكرين فتهر من منشوا نهاما
 الارواح في افصا الاشباح فتقوم العقول لرقصة في بساين الصور فيخرج الاسرار هامة

في خبري هذا الكتاب
 وهم قديما من اربعين شيخا

Copy

في براري الوجود فننطق بالاسرار في حقايا الضمير فيحرق الحب فيبروان التلهف وبغيب المستاق
 عن تطوره الله لشدة اليأسف ويقول لسان الواحد طربا القرب الواحد الي الخلد في يوسف
 فنبرزوا انشط القدم تجلو عن عرايس صفات المحبوب على اعيان الالبا في صور الافكار
 تحت قباب الاسرار ثم تجل عليها الاجلال فتستول العبرة فتخت فتختجج من العظمة وتولد
 عيون البصائر من حرق نفس العشق وتسقط قوادم اقدام شوقها بطول سفرها في حير
 براري المحر ويرسل اليها سفير الكرم طيب القدر فيداوي رمدتها بكل **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لما طلت طلابع هذا الاسم في جبروت الجلال وسعت سطوة العزيمت خفقات رايان
 جنود الكبريا فليقت عيون العقول ودهشت نواظر الاوهام ووقعت اطيال الاوكار
 وطست مسطور كنانة الكائنات **وقال** لسان هيبه الاحديه وخعشت الاصوات
 للرجل فنزلت جبال اعظم الالباب ودكت لبها الخجلي رضى نغوت البشرى وقصت
 اجنحة الارواح فلامطار لها في فضاء عالم التفريد وتنبئت القلوب باشواق عشقه وها
 الاسوار يتولده جبه وتبلبلت الافكار في براري بعده وقربه في حكمة مبتنونه في كل ذات
 واتار صناعته لاحة في كل مصنع وجباب قدرته ظاهرة في كل كائن وبراهين وحدانية
 فائمة في كل موجود وانوار اقتداه باهرة لعين كل عقل والسنن حسن صنعته مخاطب اهل
 الوجود يا شارات شواهد الهيبة فابل مراري العقول يا شياص اعيان عجابه وجلالي
 عبود قلوب عباده عرايس اسرار الغيب دلك الله ربكم له الملك والدين تدعون من دونه
 ما يملكون من قطير **وقال** ربي الله عنه في الشريعة المظهرة الايمان طابير عيني بوز
 من افق جتص برحمته من يشا يستقط على شجرة قلب العبد يترغم له بلاد يكون بشرة
 بهيم بطير من فقص صدر صاحبه الي مقعد اصدق الشريعة المحمدية ثمرة بشرة الوجود
 الملة الاسلاميه شمس افاضت بنورها ظلمة الكون اتبع شرع احمد يعطي سعادة
 الدارين احذر ان تخرج من دابرتك اياك ان تغارق اجماع اهله في قلب صاحب الشرع
 الاعظم ودايع بدائع الحكم في اسرار صاحب الفاموس الاكبر ابن جواهر الغيب اعدل
 قبول امر طوبيعك الي الله صبر كعبة عقلك مهبط املاك كلمات احكامه من ما اعلم
 اقواله يشرب عطا نثر الارواح في عيون حبه الفاطمة يعتمل حشر العقول ناذر
 الطلب للارواح الكافية في القواب انار سائر عزمها الي العلامة طارت بالجنة الفلا
 في قصص المحبة وقت بعد التعب على اعصاب الشواق تناعت في شجر بلالها عطريات
 الحان الحسين الي جمال واشهد من ارعها هبوب نسيم العرام الي اعادة لذارقة البست
 جوتت بعض تلك الطيور من اقاص الصدور وتعلم اثر من مطارها القديم تلتفتق نمة
 من مهب التكليم تنذر كبر عيشها في ظل اثر الوصل تشكو اجواها بعد يعاد الاجبا فسمعت في

الله تعالى بلسان اشاد عيني الوجود والتفتش دعاوة صلي الله عليه وسلم في صفات الواح
 الارواح صارت دعوته رجا فخر اغصان اشجار القلوب المتقلوب اشرفت النفوس الحرة
 على الغيب حققت الاسرار وارتفعت المحب الظاهرة عن عيون بصايرها لاحت بها اصحاب
 الكون مشاهدته بصفا مراري الاسرار كعبة كل عارف موضع نظرات الحق منه اقرب الطرق
 الى الله لزوم قانون العبودية والاستمسك بعروة الشريعة الاسلاميه والاستمساك
 على حادة التقوي استكبا لله على قدر وحشتك من غيره تنبذك يا الله على قدر معرفتك
 له الكدر في الاعمال نوع من الحرمان الانقياس في طلب الدنيا يثني العقل عن طلب الله عز وجل
 الرباني الطالب كسوف في شمس طلب الطالب والنفاق في المقاصد حشر في وجوه قصد
 القاصد عدم المطلوب عذاب القلوب فرقة عذاب العقول علايق حله الدنيا حاجب
 يمنع من اصول الملكوت العلي فبالك على الله بوجه عبادتك بسلب اقباله على وجه
 الرحمة لوبلغ طفل عقلك الاسد في حمار ناديب ما التفت الي الدنيا فكن هو بعد في مقعد شغلها
 اموالنا واهلونا الارواح الظاهرة قناديل هياكل الاجساد العقول الصافية ملوك قصود
 الصور باعلام افق عين فليكن لترا عرايس اسرار الزمروا وتتشق عيشام روحا يعجب
 لطايف القدر ان الله تعالى وضع قايي الوجود على ساحل بحر الدنيا لاصحاب عيون
 اهل البصيرة فسلم من الالتفات الي زخرفها اطفالا لارواح اقيمت في مقام مهدوم الثبات
 وزبيت في جود العظمة واخبت عليها اكناف ايات الامرو كوشف بطات حيايات القدر وجيلت
 عليها عرايس الغيب وردت فغزها الي كهف الكرم بليل اسرار الغار في هيم افكار الوالحين
 رلزل جبال عزم العقول اطلع على محيايات الاسرار بارواح المؤمنين طير اليه ناحة
 صدق العشق الطوي في صيد قاصد فك اليه اذنا له فاصط بساط اليسطة صيري حول
 سمع طلله فراشا نثها حول التو رجو في حوله جملة بقوادم اقدام الوله اطلبي منه ما طلب
 ادم صلي الله عليه وسلم رينا طيلنا انفسنا انتمي كلامه في ذلك مختصرا **وقال** ربي الله عنه
 سمات اشجار الوصال اذا جتارت بوبوع المطر ودين حبه وطيف اليالي الاتصال
 اذا طرق مضاجع المحجورين نوا وانار الشوق اذا ركنت على عبيد ان المشاهدة في مجلس
 الانس على ندماء عشاق الازل ورضعا ثوا المجبة اقرب شجرة العقول في بسايت
 القلوب ومقابلت اعصاب النفوس في دوح اليها كل ورق قصت جواهرها وحو اطربا
 في قصور الصور وتو اجدت البان الاحباب بسروا في معاني المنان وقدرت الفكر
 حراق الاكباد بشوق النار العشق واختزلت بصواعق الهيبة دراة اجزا اللذات ملج
 الكون باهله وخرج اراعي اسرار العزام اقدام الحبين ببله وتزلزلت قواعدا
 اركان المسريد وهامه بيسكر تونق رقعها البصائر وقامت الارواح على اقدام سوال

انوار

تعليم

الاحباب

بلغ

ما الحبر واشتغلت الاعين بسبح تسبح العبرات عن النظر وقف ادم الاحوال قدم الاعتراف
بالاقتراح وقام ابراهيم الموعظ باب اطعم ان يغفر خطيئتي ويخبرني الغرام صغفرا على قلوب
تبت اليك واشاد انوب الوله بيد مسيحي الصروف وميلات العيمان على بساط بيضا طمو
دولته حمو ابروخ ان لرب في ايام تفرح تجاب وقالت حلة القلب لرعايا الحق طر عندنا
عساكر سلطان الجلال واستبلا جيوش ملك الحكايا بها الملل دخلوا مساكنكم فبدت
اصول القرب وانسطعت اشعة الدنوء مدرواق القا وقويتم بساط الحضره على
ارايك بسط القدس وغند مجلس الخلوه تحت لواء الملك في ارض المشاهده ونصبته اسرة
الجلوة بين سوادقات الحاد في حرم الامن وانظم حاله العاشق واجتمع المحجج المحبوب
ودارة كورس مشرب المسار في اقداح الافراج وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع الملك
وتجلى اسرار غيب القدم من بين اكفاف مسالك اوصاف الانزل بالها مسالك قنة
فقل الوهم دهش من معرفة كنهيتها ومعان رافقت فضا عفو هو اجس الفكر في
عن علم ما هيبتها في كالبروق الامعه محرق تخطى الحق اطرو من سجن الابك كالشموس
طالعه من مدرائت بروج الحاد وتا لله لقد تاهت البروق عند بروجها ومبينا
وعوضا وحلت الشمس عند ظهورها تلوحا وتغريضا حين صغرت بدرا لرداة البصائر
عن حسن جمالها فتاب الحجاب وفصتها مواشط الارض على سواير الاستبلا على سواير
الطلاب واظهرها اللوح النوراني من افاضل مكانها وادم فيها وكشف الوصف الواحد
نعون معا لهما ومعا فيهما وعامرت لحظا تتجلى مباحات التوا في المشائين تاركت
نظرات سبحا لها حيرة الشياطين العارفين فلما قدموا النظر جلا بها وحضر المشاهدة
بها بها اهتزت جلالها في مجلس كمالها فتشر على راسهم جواهر الغول ودرر الرضوان ثم توار
باستار العزة ورد الكبر باوثر العظمة فتقطعت القلوب وجدوا امتثيلا وهامة الاربع
عطشا واحترقا وتما يذلت اعصان الغرام فقال نسيم الوجد وتناثرت اوراق الصبر
تشكو اقلق الفراق يار كايين الارواح جدي في طلب هذه المنازل لم يوجب القلوب
اسرع الى نيل هذه الدرجات وقلا عملوا فسير اعلمك ورسوله والمؤمنون **قال** رضي الله عنه
تفقه ثم اعترف من عبد الله بغير علم ما كان ما يفسده اكثر مما يصلحه ختمه مصباح
شوع ربك من علم بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان والاشتم
اعطها ظهور قلبك تزهده فكل ان ربك حار كحسن ادبك كي مقاطعا لما سواه متفصلا عن الدنيا
والاسباب خافعا على انفسها مصباح اخلص اربك صياحا تنفجر بيايع الحكم من قلبك على
لسانك بينما هو كذلك اذ راي نارا الحق عز وجل كما راي موسى على نبينا وعليه افضل الصلوات
والسلام نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهو ونبطانه وطبعه واسبابه وجوده

سليم

الى انست نارا نوذي القلب من السراي انا ربك انا الله فاعبدني لا تدل لي غري لا
تتعلق بغيري اعرفني واجعل غيري اتصالا وانقطع عن غيري اطلبني واعرض عن غيري لي
علي الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى ادا ثم هداك ثم المقاجري ما جري اوجي الي عبده ما
اوجي زالت الحجب زالت الكدورة سكنت النفوس حات الاطاف جال المطاب اذهبا لي فوعون يا
ارجع الي النفس والهوى والشيطان طرقت الي اهدم الي قل لهما انبعوني اهدم سبيل الرشاد
قال رضي الله عنه طارت حل الارواح فتل وجود الاشباح من كواثر كوكب في قنار ووص
التوا حيد للزني من زهر اشجار الانس وتاكل من اثمار اعصاب المعرفة وتجد موتا في وطن
القدس من فوق قم حياه العز وتسلك سبيل الدنو الي ربها في حضرة العلو في مقام قربها في
قمار المحضور بايدي العم العاليه فاصطادها صياد القدر بنيناك التكليف وحصرها بيد الان
في اقصا الاشباح فاهتمها من اليها كل لحظة حسن الصيغة والفت مساكن البشرية فسيبت
موتها من القدس لا شروق فاوجي ربك المخل الارواح ان اسلكي سبيل ربك ولا في مساكن
الاشباح ولكي كل من موات الشريعة وادبي من اذهار انوار الحقيقة فلما طر بها
لترجي حب الحب من حداث المجاهدة وقع في شوك الحمة وراي ما بالبلد في غدير الوافق
كيف الخلاص روض اتيقن لكن ثمرة متملة عذب لكن كم فيه من عزيق ذناها حادي
مطاي صدق الطلب بلسان النصح يار انا ب الوله في حب معشوق الارواح وباصحاب
الحرق في غاية امان العارفين مما يسكنهم وبين مطلوبكم مسوي ارتفاع استنار الصور ولا
تجيبك عنه الا جي المياكل فغير واليه بالجنة الغرام واطبوا عبده الحية الابدية وتوا
عن شهوات اراد تمك ليحبيكم به عنده في مقعد صديق والبلايخان ارواح العارفين والفتا
نعم اسرار الواصلين والبلد الواجبان طلعا في تلك السعادة والجنة ورويان قلنا
في غصن القرب البلا الاعظم فقد المحبوب والفتا الاكبر عدم المطلوب معان العارفين
البواة من الحول والقوة اياه لتوجه حقيقة التوحيد وجو كل متلوح بعينه العقل حص
التقريب والقا كلما في الوجود مزبد الطبع عين التوحيد **قال** الله تعالى قل الله ثم رجع
في حوضهم يلعبون لما نظرت الملائكة الى حل الارواح كامنة في مكان اسرار القبيبات
في ظلال الوصل مستنيرة في مهله وهذا اللطيف يهب نسيم سحر القرب عليها وتنبؤي نايتها
رخان وطلع الانس وبتا لفتها بوق نود العارف وتغل عطاها شوات مشرب المشاهدة
وبها ودها مسا من الحاطية اذ الملكوت الاعلى تعطر ارجاء عالم وبعث عيون اشباح النور
السطوع انوارهم في اطوارهم **قال** القدر ياصحاب صوامع النور الطابري في درجة هذا الشرق
انظروا الي طابري طير من وكوشجرة الشوق الاعظم بقاله احمد مطاره وضاحو قان قوسين
يحتاج شوقه الي اوكار الغرب نوره هدايته نزلوا على اعصان شجرة هذا الوصف يا تنبع شرعه

طاهر

